











ابن کتاب مستطاب

## دفحات الانس من حضرات القدس

تصنيف حضرت مولانا نور الدين عبد الرحمن جامي

باهتمام فقير حقير

139  
Cal.C.

وليم ناسوايس

تصحيح مولوي غلام عيسى و مولوي عبد الحميد و مولوي

كثير الدين احمد چاپ نموده شد

كلكته

مطبع ليسي — سنة ۱۸۵۸ ع





فهرس ابواب و اسماء كه درين كتاب

بمخات الادس مذکور است

ص ٣٤٥

٣	تمهيد في القول في الولاية و الولي
٥	القول في المعرفة و العارف و الماعرف و المجاهل
٧	القول في معرفة الصوفي و المتصوف و الملامتي و الفقير و الفرق بينهم
١٧	القول في الدوحيد و مرتبه و اربابها
٢٠	القول في اصناف ارباب الولاية
٢٢	القول في الفرق بين المعجزة و الكرامة و الاستدراج
٢٣	القول في اذنان الكرامة الاولاد
٢٩	القول في انواع الكرامات و خوارق العادات
٣١	القول في اده متى سميت الصورة صوفة
٧١٩	القول في ذكر النساء العارفات

٢٤١	ابراهيم بن سليمان	٥١	ابراهيم آجوري صغير
١٥٥	ابراهيم بن عيسى	٥٢	ابراهيم آجوري كبير
١٧٠	ابراهيم بن فاذك	٥٠	ابراهيم اطروس
٢٤٩	ابراهيم بن يوسف الزجاجي	٢٤١	ابراهيم بن احمد البرقي
١٥٩	ابراهيم جبري	٤٥	ابراهيم بن ادهم
٢٤٢	ابراهيم جيلي	١٥٥	ابراهيم بن ثابت
٩٣٣	ابراهيم جعبري	١٨٤	ابراهيم بن داود القصاري
١٥٣	ابراهيم خواص	٤٩	ابراهيم بن سعد العلوي
٢٤٣	ابراهيم دهستاني	٤٢	ابراهيم بن شماس

ابو اهدم راطي . . . ۵۰	ابو بكر بن عبد الله الفساج ۴۲۱
ابراهيم سنجده . . . ۴۸	ابو بكر بن عبسى الخطوعى ۲۰۶
ابراهيم صيد . . . ۵۱	ابو بكر جوزقي . . . ۲۱۸
ابو اهدم مدوك . . . ۲۷۹	ابو بكر خداز بغدادى . . . ۲۰۶
ابراهيم مجذوب . . . ۵۵۱	ابو بكر دمي . . . ۲۱۰
ابراهيم مرعبداني . . . ۲۴۳	ابو بكر رازي . . . ۲۱۹
ابراهيم نازويه . . . ۲۴۳	ابو بكر رازي سجلى . . . ۲۵۷
ابن القارض اشموي . . . ۶۲۵	ابو بكر رونق صغير . . . ۱۹۸
ابو احمد ابدال چشتي . . . ۳۶۶	ابو بكر رونق كبير . . . ۱۹۸
ابو احمد الغلادسي . . . ۱۲۱	ابو بكر سعا . . . ۲۰۹
ابو اسحق ابراهيم دارودي . . . ۲۸۶	ابو بكر سكاك . . . ۲۰۹
ابو اسحق بن طريف . . . ۶۲۵	ابو بكر سوسى . . . ۲۱۶
ابو اسحق شامي . . . ۳۶۶	ابو بكر شبللي . . . ۲۰۱
ابو اسمعيل عبد الله الهروي . . . ۳۷۶	ابو بكر شبنلي . . . ۲۱۳
ابو الادنان . . . ۲۴۵	ابو بكر شعراي . . . ۲۶۵
ابو الاسود راعي . . . ۳۹	ابو بكر شعاق . . . ۲۰۰
ابو الاسود مكى . . . ۳۹	ابو بكر شكير . . . ۲۱۸
ابو البركات على دوستي . . . ۵۱۴	ابو بكر صيدلاني . . . ۲۰۶
ابو بكر اشذاني . . . ۲۲۱	ابو بكر طاهر الابرهوي . . . ۲۰۷
ابو بكر الاسكاف . . . ۲۷۵	ابو بكر طرسوسي . . . ۲۱۴
ابو بكر بن ابي سعدان . . . ۲۰۷	ابو بكر طمستاني . . . ۲۱۲
ابو بكر بن داود الدينوري . . . ۲۲۳	ابو بكر عطا حقيقي . . . ۲۰۰
ابو بكر بن طاهر الابيري . . . ۲۰۷	ابو بكر عطوفي . . . ۲۰۸

١٨٩	.. ابو جعفر سمنانی	٢٥٨	.. ابو بكر فاليريان
٩٠	.. ابو جعفر سبک	٢١٣	.. ابو بكر فرا
١٨٩	.. ابو جعفر سومرانی	٢٢٠	.. ابو بكر مصري
١٨٩	.. ابو جعفر مددانی	٢٢٢	.. ابو بكر طبعي
١٨٨	.. ابو جعفر مرنانی	١٩٨	.. ابو بكر كندي
٩٢	.. ابو جعفر كرمی	١٤٢	.. ابو بكر كندي ديديوري
٢٤٩	.. ابو جعفر محمد عابدان النصور	٢٢٢	.. ابو بكر كمشيزي
١٩١	.. ابو جعفر مستدوم	٢١٠	.. ابو بكر مصري
١٩٠	.. ابو جعفر معاد مصري	٢٢٢	.. ابو بكر مغزانی
٥٨	.. ابو حاتم نطار	٢٢٠	.. ابو بكر صعيد
٤٧	.. ابو حاتم لاسي	٢٢١	.. ابو بكر صولزاني
١٨٣	.. ابو حامد الاسود	١٩٩	.. ابو بكر واسطی
٣١٧	.. ابو حامد دوستان	١٣٧	.. ابو بكر ورف
٩٨	.. ابو الحسن البوارسي	٢٢٢	.. ابو بكر همداني
٤٧٤	.. ابو الحسن بسبي	٢٠٥	.. ابو بكر بونان يار
٣٨٤	.. ابو الحسن بنسری	٥٧	.. ابو تراب الرملي
١٨٣	.. ابو الحسن بن سعرة	٥٧	.. ابو تراب نخشی
١٨٠	.. ابو الحسن بن محمد الدزبان	١١١	.. ابو ثابت الرازي
٢٨٥	.. ابو الحسن حكيمي	١٨٨	.. ابو جعفر احمد
٣٣٩	.. ابو الحسن خرفايي	١٨٩	.. ابو جعفر حداد
٢٩١	.. ابو الحسن سوهان آزن	٢٧٧	.. ابو جعفر حرار
١٨٣	.. ابو الحسن سبوطي	١٨٩	.. ابو جعفر حفار
٩٥٩	.. ابو الحسن شاذلي	١٩٤	.. ابو جعفر دامغانی

- ٨٧ ابو الحسن مائع الديفوري ١٨١  
 ١٩٥ ابو الحسن مبيحي ١٨٢  
 ١٩٩ ابو الحسن علي بن الصباغ ٢٢٤  
 ٢٤٠ ابو الحسن الفوشنجي ٢٥١  
 ٢٧٩ ابو الحسن كردويه ٢٩٠  
 ٢٧٨ ابو الحسن مثنى ٣٤٠  
 ٢٣٣ ابو الحسن نجار ٣٩١  
 ٢٣٩ ابو الحسن ارموي ٢٩٢  
 ٢٤٠ ابو الحسن بن نبال ٢٤٤  
 ٢٤٠ ابو الحسن بن جهضم ٣٠٧  
 ٢٩٤ ابو الحسن بن سمعون ٢٩٠  
 ٤٠٥ ابو الحسن بن هند ٢٤٥  
 ١٤٠ ابو الحسن حداد هروي ٣١١  
 ٤١٩ ابو الحسن الحصري ٢٥٨  
 ٣٩١ ابو الحسن الدراج ١٩٥  
 ٣٩١ ابو الحسن سركي ٣٠٩  
 ٢٤١ ابو الحسن سلامي ١٩٩  
 ١١٠ ابو الحسن ميرزاني ٢٥٥  
 ٢٤٧ ابو الحسن سيرزاني الصغير ٣٠٤  
 ٣٣٩ ابو الحسن طرزي ٣٠٨  
 ٨١ ابو سعيد خراز ٢٥٥  
 ٣٩٠ ابو سعيد معلوم ١٩٩  
 ٣٨٩ ابو سلمه بارزدي ٣١٩

١٩٧	ابو العباس سريج ....	٢٥٩	ابو سليمان خواص ..
٣٥٥	ابو العباس الشقاني	٣٤	ابو سليمان داراني .
٩١٥	ابو العباس الصنهاجي	١٤٤	ابو سليمان داؤد ....
٣٢٣	ابو العباس القصاب	٢٥٩	ابو سليمان نذلي ..
٩٩٤	ابو العباس مرسى	٣٥٤	ابو سهل الصعلوكى ..
١٠٠	ابو العباس موزة زن ..	٨٥	ابو شعيب المقنع ..
١٩٩	ابو العباس نسائي ..	١٥٩	ابو صالح المزين ....
١٩٤	ابو العباس نهاردي	٢٧٥	ابو الضحاك .. ....
١٠٢	ابو عبد الله الانطاكي	٩٨	ابو طالب الاخميمي ..
٣٩٢	ابو عبد الله بابوي ..	٢٧٩	ابو طالب بن خزرج
٢٠٦٣	ابو عبد الله باكو ....	١٣٥	ابو طالب الحارثي ..
١٩٠	ابو عبد الله بوقي ..	٤١٧	ابو طاهر كرد .. ..
١٢٣	ابو عبد الله بن الجلاء	١٩١	ابو العباس احمد السيرازي
٢٩٢	ابو عبد الله بن خفيف	١٥٩	ابو العباس ارزني ..
٣٠٠	ابو عبد الله بن مالك	١٩٢	ابو العباس باوردي ..
٩٧٣	ابو عبد الله بن مطرف	١٩٢	ابو العباس بردعي ..
٢٩٩	ابو عبد الله القروغندي	١٥٨	ابو العباس بن عطا ..
١٣٩	ابو عبد الله چاربارة ..	٩٩	ابو العباس بن مسروق
١٢٨	ابو عبد الله الحصري	١٩٨	ابو العباس حمزة ....
١٣٥	ابو عبد الله الحضرمي	٩٧٧	ابو العباس الدمنهري
١٢٤	ابو عبد الله خافان ..	١٩١	ابو العباس دينوري ..
٣٣٨	ابو عبد الله الداستاني	١٩٣	ابو العباس سهروردي
٣٠١	ابو عبد الله درني ..	١٩٢	ابو العباس مياري ..



٢٢٩	ابو علي حيران . . . .	٣٠٤	ابو عبد الله الديفوري
٣٢٨	ابو علي دقاق . . . .	٢٩٩	ابو عبد الله رود باري
٢٢٩	ابو علي رازي . . . .	١٣٥	ابو عبد الله سالمى . .
٢٢٣	ابو علي رود باري . .	١٢٧	ابو عبد الله سجزي . .
٣٨٩	ابو علي زرگر . . . .	٥٨٩	ابو عبد الله صومعي . .
٩٤	ابو علي سندي . . . .	٣٨٣	ابو عبد الله طافى . . . .
٢٤٨	ابو علي سهرجاني . .	١٣٤	ابو عبد الله عباداني . .
٣٢٨	ابو علي سياه . . . .	٩٢٣	ابو عبد الله فرشي . .
٣٣١	ابو علي شبوي . . . .	١٢٢	ابو عبد الله قلانسي
٣٥٢	ابو علي عبدالرحمن السلمي	٤٠١	ابو عبد الله ماليني . .
٤١٩	ابو علي الفارمدي . .	٤٠٣	ابو عبد الله مختار . .
٢٢٧	ابو علي الكاتب المصري	١٠٠	ابو عبد الله مغربي . .
٣٨٩	ابو علي كيدال . . . .	٣٠٢	ابو عبد الله مقري . .
٢٢٧	ابو علي المشتولي . .	٣٠١	ابو عبد الله مولى . .
٢٨٢	ابو علي وارحي . . . .	١٠١	ابو عبد الله نباحي . .
٢٥٣	ابو عمرو بن نجيد . . . .	١٢٥	ابو عبيد الله البصري
١٧٥	ابو عمرو دمشقي . .	٩٩	ابو عثمان هيري . . . .
٢٤٨	ابو عمرو الرجاني . .	٩٧	ابو عثمان مغربي . . . .
٥٩٧	ابو عمرو صريغيني . .	٨٩	ابو عقال مغربي . . . .
١٢١٠	ابو الغريب الاصفهاني	٣٨٩	ابو علي بوته گر . . . .
٩٥٧	ابو الغيث اليمني . .	٢٢٩	ابو علي الثقفي . . . .
٢٨٣	ابو الفضل جعفر الجعدي	١٤٢	ابو علي الجوزجاني . .
٣٢٠	ابو الفضل السرخي	٢٨٩	ابو علي حسين الاكار . .

١٧٤	..... ابو منصور گارکلاه	٣٥٧	ابو الفضل محمد المختلي
٣٨٥	..... ابو منصور محمد	٣٣٣	ابو القاسم بشر يامين ..
٣١٩	ابو منصور معمر الاصفهانى	١٣٩	ابو القاسم حكيم .....
٤٧٨	ابو نجيب السهروردى	١٣٨	ابو القاسم رازى .....
٤٠١	ابو نصر الخانچه ابادى	٣٥٤	ابو القاسم قشيري .....
٢٩١	ابو نصر خباز .....	٢٨٣	ابو القاسم قصري .....
٣١٩	ابو نصر سراج .....	٣٤٧	ابو القاسم گرگاني ..
٣٨٩	ابو نصر قبايى .....	٣٠٣	ابو القاسم مقري .....
٣٧٥	ابو الوايد احمد .. ..	٢٥٩	ابو القاسم نصر ابادى ..
٣٤	ابو هاشم الصوفى .. ..	٣٩٨	ابو الليث الفوشنجي
٩٢	ابو يزد بسطامي ..	٢٩٩	ابو محرز .. .. .
١٤٩	ابو يعقوب اقطع .....	٩٥	ابو محمد حداد .....
١٥٠	ابو يعقوب خراط عسقلاني	٢٧٥	ابو محمد خفاف .....
١٤٩	ابو يعقوب الزيات ..	٣٠٤	ابو محمد راسني .....
١٤٧	ابو يعقوب بن زيزي ..	٥٩٤	ابو محمد طفسونجي ..
١٤٤	ابو يعقوب سوسي ..	٢٩٩	ابو محمد عدايدى ..
١٥٠	ابو يعقوب كورنى .....	٩٧٢	ابو محمد مرجاني ..
١٤٩	ابو يعقوب مذكورى ..	٩١٢	ابو مدين مغربى ..
١٤٩	ابو يعقوب مزاليى ..	٩٩	ابو مزاحم شيرازى ..
١٤٩	ابو يعقوب ميدانى ..	٣١٢	ابو مظفر ترمذى ..
١٤٥	ابو يعقوب نهرجوزى ..	٥٠٤	ابو مكارم علاء الدوله ..
٤٠	ابو يعقوب هاشمى .....	٣٨٩	ابو منصور سوخته ..
١٠٥	احمد بن ابراهيم .. ..	٣٩٠	ابو منصور گازر .....

۵۱۰	اخي علي مصري	۷۲	احمد بن ابی الحواري
۵۱۱	اخي محمد دهستاندي	۱۴۳	احمد بن ابی الورد ..
۳۶۰	اديب کمندي .. ..	۶۶۸	احمد بن جعد .. ..
۱۷۹	اسحق بن ابراهيم الحمال	منصور	احمد بن حسين بن
۳۹	اسرافيل .. .. .	۱۷۴	الحلاج .. .. .
۳۸۶	اسماعيل چشتي .. ..	۶۰	احمد بن خضريه .. ..
۳۹۰	اسماعيل ديباس جديرفتي	۶۹	احمد بن عاصم ابطاكي
۴۸۰	اسماعيل قصري .. ..	۱۴۶	احمد بن وهب .. ..
۳۹۰	اسماعيل نصرآبادي ..	۳۷۴	احمد بن مودود چشتي
۷۰۷	افضل الدين خافاني	۳۱۰	احمد جوال گر .. ..
۷۳۷	امراة اصفهانية .. ..	۳۸۶	احمد چشتي .. ..
۷۲۱	ام حسن .. .. .	۳۸۸	احمد حاجي .. ..
۷۳۴	امراة ميهوله .. ..	۲۶۱	احمد حراني .. ..
۷۳۵	امراة ميهوله اخرى ..	۳۵۹	احمد حمادي .. ..
۷۳۶	امراة خارزميه .. ..	۶۱۸	احمد رعاي .. .. .
۷۳۸	امراة فارسيه .. .. .	۴۲۶	احمد غوالي .. .. .
۷۳۵	امراة مصريه .. ..	۳۹۱	احمد کوناني .. .. .
۷۳۶	امراة مصريه اخرى	۴۰۵	احمد الزامقي الجامي
۷۲۳	ام على .. .. .	۳۶۱	احمد نجار استرآبادي
۷۲۴	ام محمد والة عبد الله خفيف	۳۲۶	احمد نصر .. .. .
۷۳۱	ام محمد عمه غوث الاعظم	۸۵	احذف همداني .. ..
۷۰۶	اوحد الدين . اصفهاني	۱۶۶	اخي فرج زنجاني ..
۶۸۴	اوحد الدين کرمانی ..	۵۱۷	اخي علي قتلقيشه ..

٧٣١ .....	بديک مروه	٣١٢ ..	اميرچه سفال فروش
٧٢٩ .. ..	تحفه	٧٠٥ .....	امير حسيني
٧٢٥	تلميذ سري سقطي	٥١٥ .....	امير ميد علي
١١ .. ..	ثابت الخباز	٣٥٠ .. ..	امير علي عبو
٧٣٦ .. ..	جاريه حبشيه	٤٣٦ .....	امير کلال
٧٣٤ .. ..	جاريه سوداء	٤٩٧ ..	بابا کمال جذدي
٧٣٥ .. ..	جاريه مجهوله	٥١٦ ..	بابا محمود طوسي
١٢٨ ..	جعفر بن المبرقع	٣١٨ .....	باب فرغاني
٢٤٩٠	جعفر بن محمد الخواص	٤٧٧ .....	برکت همدانی
٢٦٦ .. ..	جعفر الحذا	٥٢٩ ..	برهان الدين محقق
٥٨٠ .. ..	جلال الدين پوراني	٥٣ .....	بشر الحافي
٥٣٠ .. ..	جلال الدين رومي	٥٤ .. ..	بشر الطبراني
٥٧٩ ..	جلال الدين مرغابي	٦٠٧ .....	بقا بن بطو
٥٠٢	جمال الدين احمد جورفاني	١٣٩ .....	بکر سعدي
٥٥٣ .. ..	جمال الدين لور	١٩٥ .....	بکیر الدراج
٢٩٦	جمال الدين محمد باکلنجار	١٨٠ ..	بنان بن عبد الله
٨٩ .. ..	جنيد بغدادی	١٧٧ .....	بنان بن محمد
٢٦١ .. ..	جهن رقي	٢٥٢ ..	بندار بن الحسين
٧١ .. ..	حاتم الاعم	٥١٧ ..	بهاء الدين ابردهي
٥٦ ..	حاتر الحاسبي	٥٨٣ .....	بهاء الدين زکريا
٤٥٣ .. ..	حامض الدين	٥٢٤ .....	بهاء دين عمر
٧١٥ .. ..	حامض شیرازی	٤٣٩ .....	بهاء الدين نقشبند
٥٤٠ ..	حسام الدين حسن	٥٢٨ .. ..	بهاء الدين ولد

٧٣٢ .. .. دختر کعب	١٠٤ حسن بن علی المصوهي
٣٥ .. .. ذو الذون المصري	٢٧٧ حسن بن محمد حمويه
٧١٩ .. .. رابعه شاميه	٧١١ حسن دهلوي .. ..
٧١٩ .. .. رابعه عدويه	٤٧٥ حسن سكاك سمناني
٥٠٠ .. .. رضى الدين علي لالا	٤٥٤ حسن عطار .. ..
٢٨٨ .. .. روزبهان بقلبي	٣٥٣ حسين بن محمد سلمي
٤٨٠ .. .. روزبهان مصري	١٩٨ حسين بن منصور الحلاج
١٠٥ .. .. رويم بن احمد	٧١٩ حقيصه بنت سير بن
٧١٧ .. .. ربحانه واله	٩٩٣ حكيم ثنائى .. ..
٩٧ .. .. زيان الهمداني	٧٢٠ حكيمة دمشقيه .. ..
٩٩ .. .. زكريا بن داويه	٥٩٠ حماد دباس .. ..
٩٧ زكريا بن يحيى الهروي	٨٩ حماد قرشي .. ..
١١٣ .. .. زهرون المغربي	٩٧ حمدون قصار .. ..
٥٧٦ .. .. زين الدين تاييادي	٨٠ حمزه بن عبد الله العلوي
٥٩٩ .. .. زين الدين الخواني	٩٢٠ هيات الحاراني .. ..
٥٩ .. .. سري السقطي	٣٢٣ خالوي نيشاپوري .. ..
٩٩٧ .. .. سعد حداد .. ..	٧١٠ خسرو دهلوي .. ..
٤٩٢ .. .. سعد الدين حموى	٩٢ خلف بن علي .. ..
٩٥٠ .. .. سعد الدين الفرغاني	٤٣٨ خليل اتا .. ..
٤٩٢ .. .. سعد الدين كاشغري	٤٠٠ خواجه خيرجه .. ..
١١٤ .. .. سعدون المجنون	١٥٠ خير نساج .. ..
٩٩٩ .. .. سعدي، شيرازي	٥٥ داره بلخي .. ..
٤٠٢ سلطان مجد الدين طالبه	٤٨٨ داره احمد داره .. ..

١٧٧	.. .. شيخ مفرج	٥٤٢	.. .. حاطان ولد
١٤٠	.. .. صالح بن مكرم	٧٧٤	.. .. سليمان تركمان موله
٧٤٥	.. .. صدر الدين القونلوي	١١١	.. .. سمزون الكداب
٥٩٢	.. .. مدنف بغدادي	٧٤	.. .. سهل بن عبد الله التستري
٥٣٩	.. .. صلاح الدين مريدون	١١٨	.. .. سهل بن علي المروزي
١٤٤	.. .. طاهر مقدسي	٤٩٤	.. .. سيف الدين باخزري
٩٩	.. .. طلحه بن محمد الذيلي	٥٩٣	.. .. سيف الدين عبد الوهاب
٧٥	.. .. ظالم بن محمد	٩٤	.. .. شاه شجاع كرماني
٥٨٢	.. .. ظهير الدين خلوتني	٥٢٤	.. .. شاه محمد فراهي
٥٤٨	.. .. ظهير الدين عبد الرحمان	٣١٣	.. .. شريف حمزة عفيلي
٤٣٣	.. .. عارف روكروني	٧١٨	.. .. شعوانه
٣١٤	.. .. عارف عذار	٥٤	.. .. شفيق بلخي
٧٧	.. .. عباس بن حمزة نيشابوري	٥٥٤	.. .. شمس الدين صفى
٧٧	.. .. عباس بن احمد الازدي	٥٢٩	.. .. شمس الدين محمد اسد
٧٧	.. .. عباس بن يوسف الشكلي	٥٣٥	.. .. شمس الدين محمد بن علي
٤٣١	.. .. عبد الخالق نجادواني	٤٥٧	.. .. شمس الدين محمد الكوسوي
٢٧٠	.. .. عبد الرحيم اصطخري	٥٤٤	.. .. شهاب الدين عمر السهروردي
٢٨٥	.. .. عبد العزيز كراندي	٧٨٣	.. .. شهاب الدين يحيى السهروردي
٤٩١	.. .. عبد الله امامي	١٨٠	.. .. شيدان بن علي
٢٩١	.. .. عبد الله بلياني	٧٢٢	.. .. شيخ جاكير
٢٣٣	.. .. عبد الله بن اذاني	٧٧٧	.. .. شيخ جوهر
١٠٩	.. .. عبد الله بن ماضر	٧٧٨	.. .. شيخ ربحان
٧٣	.. .. عبد الله بن خبيق	٩٧٨	.. .. شيخ سعيد

١٣٣	علي بن بكار .. ..	٢٣٢	عبد الله بن عصام ..
١٢٨	علي بن بندار .. ..	٣٣٢	عبد الله بن محمد بن منازل
٢٩٧	علي بن حسن كرماني	١٧٦	عبد الله بن محمد الخراز
١١٩	علي بن حمزة اصفهاني	٢٥٤	عبد الله بن محمد الشعرازي
١١٥	علي بن سهل اصفهاني	٢٣٠	عبد الله بن محمد المرتعش
١٢٠	علي بن شعيب السقا	٢٣٢	عبد الله حداد رازي ..
٢٧٤	علي بن شلو به .. ..	٥١٥	عبد الله غرجستاني ..
٦٠	علي بن عبد الحميد ..	٢٧٨	عبد الله القصار .. ..
٣٥٨	علي بن عثمان جلالي	٦٦	عبد الله مهدي .. ..
١٢٠	علي بن موفق البغدادي	٦٨١	عبد الله يافعي .. ..
٤٣٤	علي راميتي .. ..	١٧٠	عبد الملك اسكاف ..
٧٠	علي عكي .. ..	١٦٣	عبد الواحد السديري ..
٥٢٣	علي فراهي .. ..	٤٦٥	عبيد الله .. ..
٦٧٤	علي كرمي .. ..	٤٦١	عبيد الله امامي .. ..
٥١٥	علي همداني .. ..	٦١٧	عدي من مسافر ..
٤٧٩	عمار ياسر .. ..	١١٤	عرون بن الوثاية ..
٣١٥	عمران ثلثي .. ..	٥٥٥	عز الدين محمود ..
٩٣	عمرو بن عثمان الصوفي	١١٥	عطا بن سليمان .. ..
٣٩١	عمو .. ..	٧١٨	عقيرة العابدة .. ..
٦٥٦	عيسى هتار .. ..	٦٦٥	عفيف الدين تلمساني
٦٩٤	عين الزمان گيلمي ..	٦٨٠	علاء الدين خوارزمي ..
٤٧٥	عين النضاة همداني	٤٤٥	علاء الدين عطار .. ..
١٥٧	فانم بن سعد .. ..	٤٥٧	علاء الدين غجدواني ..

٣٨٥	... .. كاك احمد سنبل	١٥٧	... .. فيلان الصموقدي
٧١٩	... .. كرده	١٥٨	... .. فيلان الموسوس
٥٥٧	كمال الدين عبد الرزاق	١٧٣	... .. فارس بن عيسى
٧١٢	... .. كمال خجندی	٧٢٣	... .. فاطمة بردعيفة
٩٣	كهمس بن الحسين الهمداني	٧٢٤	فاطمة بذت ابي بكر الكندي
٧١٧	... .. لبابة المتعبدة	٧٣٢	فاطمة بذت المتلى
٣٣٤	... .. لقمان مرخسي	٧٢١	فاطمة نيشابورية
٤٨٧	... .. مجد الدين بغدادى	٥٣	فتح بن شحرف
١٥٢	... .. محفوظ بن محمد	٥٢	فتح بن على الاوصلى
١٥٢	... .. محفوظ بن محمود	٤٧٨	فتية
٩٠٩	... .. محمد الاينى	٧٠٠	فخر الدين عرافى
٤٣٤	... .. محمد بابا سماسى	٥٢١	فخر الدين اورستانى
٤٤٨	... .. محمد پارسا	٩٩٧	فريد الدين عطار
٣٩٧	محمد بن ابى احمد پشنى	٧٢٤	فضه
١٤٣	... .. محمد بن اى الورى	٤١	فضيل بن عياض
١٧٥	... .. محمد بن حامد الترمذى	٩٨٩	قاسم تبريزى
١٤١	محمد بن الحسين الجوهري	٥٤	قاسم حراى
٤٧٥	... .. محمد بن حمويه الجوينى	٤٣٧	قثم شيخ
٥٢	... .. محمد بن خالد آجربى	٣٩٩	فرونج
٣٩٩	... .. محمد بن عبد الله كاذر	٩٠٨	فضيب ابدان
١٣١	... .. محمد بن على الجكيم	٩٧١	قطب الدين يحيى جامى
١٣٠	... .. محمد بن الفضل البلخى	٥٧٢	قوام الدين سبكانى
١١٧	... .. محمد بن قاذه	٣٨٤	كاكا ابو القصر بستى



محمد بن محمد الفزالی	۴۲۲	مولاناي روم	۵۳۰
محمد بن منصور الطرمي	۹۹	مومل حصاص	۲۷۲
محمد بن يوسف البنا	۱۱۹	مومن شیرازی	۳۹۵
محمد خورجه	۳۸۵	مويد الدين اُجندی	۹۴۸
محمد ساحري	۳۱۰	مبارة نیشابوري	۲۹۸
محمد شیرین مغربی	۷۱۳	میمون المغربي	۱۱۴
محمد تصاب آملی	۳۳۶	نجم الدين اصفهانی	۹۹۹
محمد کورتی	۳۹۰	نجم الدين رازی دایه	۴۹۹
محمد یمنی	۵۴۸	نجم الدين کبری	۴۸۰
محمود انجیر نغزوی	۴۳۳	نجم الدين محمد	۵۱۱
محمی الدين بن العربي	۹۳۳	نجیب الدين علی	۵۴۶
محمی الدين عبدالقادر جیلانی	۵۸۶	نظام الدين خاموش	۴۵۷
مریم البصریه	۷۱۷	نظام الدين دهلوی	۵۸۴
مظفر بن احمد	۳۴۸	نظامی	۷۰۸
مظفر کرمانشاهی	۲۴۴	نور الدين اسفرانی	۵۰۳
معاذة العدویه	۷۱۸	نور الدين مصري	۵۶۸
معروف کرخي	۴۲	نور الدين فطنزی	۵۵۴
معشوق طوسی	۳۴۹	ولید بن عبد الله	۴۰
مشان الدینوری	۱۰۲	هاشم سعدي	۱۴۰
منصور بن عمار	۹۸	هشام بن عبدان	۲۶۷
مودود چشتی	۳۷۰	یاسین المغربي	۹۹۳
موسی بن عمران جیرفتی	۲۹۷	یحی بن عمار الشیبانی	۳۸۰
موسی مدرانی	۹۵۳	یحی بن معاذ	۶۱

( ۱۵ )

يعقوب چرخي .. ۴۵۵ ✓ يوسف بن الحسين ۱۰۸  
يوسف اسباط .. ۴۲ يوسف بن محمد .. ۳۶۸  
يوسف همداني .. ۴۲۸

---



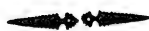
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي جعل مرآتي قلب اوليائه مجالي جمال وجهه  
 الكريم - والآح منها على صفائح وجوههم لوائح نوره القديم - فصاروا  
 بحيث اذا رأوا ذكر الله - والصلوة على افضل من ارتفع حجب  
 الكون عن بصر بصائرهم - وانكشف سر سرور وجوده الساري في الكل  
 على سرائرهم - فما رأوا في الوجود الا اياه - وعلى آله الطيبين - واصحابه  
 الطاهرين - وعلى من تبعهم وتبع تابعيهم اجمعين - الى يوم الدين \*

اما بعد ميگويد پای شکسته زاویه خمور و گم نامی عبد الرحمن  
 بن احمد اجمامی ثبته الله تعالى على منهم الصدق و السداد  
 في القول والعمل و الاعتقاد که شیخ امام عالم عارف ابو عبد الرحمن  
 محمد ابن حمید السلیمی النشابوری قدس الله تعالی روحه  
 در بیان میر و احوال مشایخ طریقت قدس الله تعالی ارواحهم که  
 کبراء دین و عظماء اهل یقین اند و جامع اند میان علوم ظاهر و علم  
 باطنی کتابی جمع کرده است. و آنرا طبقات الصوفیه نام نهاده و آنرا  
 پنج طبقه گردانیده و طبقه را عبارت از جماعتی دوازده که در زمان  
 واحد یا در ازمنه متقاربه انوار ولایت و آثار هدایت از ایشان ظهور نموده

و سفر و رحلت مریدان و مستفیدان ایشان بوده و در هر طبقه  
 بست تن از مشایخ و ائمه و علماء این طایفه ذکر کرده است  
 و بحسب اقتضای وقت و مقام از کلمات قدسیه و شمائل مرضیه  
 ایشان آنچه دلالت میکند بر طریقت و علم و حال و سیرت ایشان  
 در بیان آورده و حضرت شیخ الاسلام - کبف الآنام - ناصر السنة  
 قاصع البدعة - ابو اسمعیل عبد الله بن محمد الانصاری الهروی  
 قدس الله تعالی روحه آنرا در مجالس صحبت و مجامع تذکیر  
 و موعظت املا میفرموده اند و سخنان دیگر بعضی از مشایخ که  
 در آن کتاب مذکور نشده و بعضی از اذواق و مواجید خود بر آن  
 می افزوده و یکی از صحبان و مریدان آنرا جمع نموده و در قید کتابت  
 می آورده و الحق آن کتابست لطیف و مجموعه ایست شریف  
 مشتمل بر حقائق معارف صوفیه - و دقائق لطائف این طائفه علیه -  
 اما چون بزبان هروی قدیم که در آن عهد معهود بوده وقوع یافته  
 و بتصحیف و تحریف نویسندگان بجائی رسیده که در بسیاری از  
 مواضع فهم مقصود بسهولة دست نمیدهد و ایضا مقتصر است  
 بر ذکر بعضی متقدمان و از ذکر بعضی دیگر و از ذکر حضرت شیخ  
 الاسلام و معاصران وی و متاخران از وی خالیست بارها در خاطر  
 این فقیر میگذشت که بقدر وسع و طاقت در تحریر و تقریر آن کوشش  
 نماید آنچه معلوم شود بعبارتیکه متعارف روزگار است در بیان آرد  
 و آنرا که مفهوم نشود در حجاب سترو کتمان بگذارد و از کتب معتبره  
 دیگر سخنان چیده و معارف سنجیده اضافه آن کرده بر لوح تبیان  
 نگارد و شرح احوال و مقلهات و معارف و کرامات و تاریخ ولادت

و وفات جماعتیکه دران کذاب مذکور نشده با آن منضم گرداند اما بواسطه وفور علائق و هجوم عوائق میسر نمی شد تا آنکه در تاریخ منہ احدی و ثمانین و ثمانمایه محب درویشان و معتقد ایشان • ع • آن از همه شغل سیر و بر فقر دلیر • امیر نظام الدین علی شیر اعز الله تعالی بجز قبوله - و وفقه بسلوک طریق وصوله - که بطوع و اختیار از اعلی مراتب جاه و اعتبار اعراض نموده و بقدم تسلیم و رضا بر سلوک جاده فقر و فنا اقبال فرموده ازین فقیر مثل آن صورتی که بر دل گذشته بود و در خاطر متمکن گشته است دعا کرد داعیه قدیم صورت تجدید یافت و دغدغه سابق سمت تقویت و تاکید پذیرفت لاجم بصدق همت و خلوص طریقت در امضای آن نیت و اسنقصای آن امنیت شروع افتاد مامول از مکارم اخلاق و مرام اسفاق مطالعه کنندگان آنکه چون ایشانرا از یمن انفاس طیبه اولیاء الله و فیض ارواح مقدسه ایشان وقت خوش گردد متصدی و باعث این جمع و تالیف را که بجهت اشتغال بر نفحات انفاس طیبه مشایخ که از حظائر قدسیه رسیده و بر مشام جان مشتاقان محاضر انس وزیده مسمی میگردد بنفحات الانس مری حضرات القدس از گوشه خاطر فرو نگذارند و بدعای خیر یاد آرند و التکلان فی جمیع الاحوال - علی المہمین المتعال •

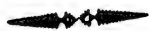


### تمہید فی القول فی الولاية والوای

ولایت مشتق است از وای که قرابت و آه بردن قسم است ولایت عامه و ولایت خاصه و ولایت عامه مشترکست میان همه مومنان

قال الله تعالى وَلِيَّ الدِّينِ أَمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ -  
و دلالت خامه مخصوص است بواصلان از ارباب سلوک وهي  
عبارة عن فناء العبد في الحق و بقائه به فَالْوَلِيُّ هو الفاني فيه  
و الباقي به - و فناء عبارتست از نهايت سير الى الله و بقا عبارت  
از بدايت سير في الله چه سير الى الله و قتي منتهي شود که بادي  
وجود را بقدوم مدق یکبارگي قطع کند و سير في الله انگاه متحقق  
شود که بنده را بعد از فناء مطلق وجودی و ذاتی مطهر از لوث  
حدثان ارزاني دارد تا بدان در عالم اتصاف باوصاف الهي و تخلق  
باخلاق رباني ترقی کند أَبُو عَلِيٍّ جوزجاني گوید رحمه الله - الْوَلِيُّ  
هو الفاني من حاله الباقي في مشاهدة الحق ام يمكن له عن نفسه  
اخبار و لا مع غير الله قرار - ولي آن بود که فاني بود از حال خود  
و باقي بمشاهده حق سبحانه ممکن نباشد مرورا که از خود خبر دهد  
و باجز خداوند بيار امد ابراهيم ادهم رحمه الله تعالى عليه مرديرا  
گفت خواهي که ولي باشي از اولياء الله تعالى گفت بلى خواهم  
گفت - لا ترغب في شيع من الدنيا والآخرة و انزع نفسك لله تعالى  
و اقبل بوجهك عليه - بدنيا و عقبى رغبت مکن که رغبت باينها  
اعراض بود از حق سبحانه و فارغ کن مر خود را از برای  
دوستي خداوند و دنيا و عقبى را در دل راه مده و روی دل  
بحق آر و چون اين اوصاف در تو موجود شد ولي باشي  
وفي الرسالة القشيرية ان الولي له معنيان احدهما نعيل بمعنى مفعول  
و هو من يتولى الله امره قال الله تعالى وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ فلا  
يكله الى نفسه لحظة بل يتولى الحق سبحانه رعايته \* وَالثَّانِي نعيل

مبالغة من الفاعل وهو الذي يتولى عبادة الله و طاعته وعبادته  
تجبري عليه على التوالي من غير ان يتخللها عصيان و كلا الوصفين  
واجب حتى يكون الولي واما يجب قيامه بحقوق الله على الاستقصاء  
و الاستيفاء و دوام حفظ الله اياه في السراء و الضراء و من شرط الولي  
ان يكون محفوظا كما ان من شرط النبي ان يكون معصوما فكل من  
كان للشرع عليه اعتراض فهو مغرور مخادع - قصد ابو يزيد البسطامي  
قدس الله تعالى روحه بعض من وصف بالولاية فلما وافى مسجده  
قعد ينتظر خروجه فخرج الرجل ورمى بزاغه تجاه القبلة فانصرف  
ابو يزيد و لم يسلم عليه و قال هذا رجل غير مامون على ادب من  
اداب السريعة فكيف يكون آمينا على اسرار الحق - شخصی نزدیک  
شیخ ابوسعید ابو الخیر قدس الله سره در آمد و نخست پای چپ  
اندر مسجد نهاد شیخ او را گفت باز گرد که هر که در خانه درست  
ادب آمدن نداند مارا نشاید که با وی صحبت داریم .



### القول فی المعرفة و العارف و المتعرف و الجاهل

وفي الفصل الاول من الباب الثالث من ترجمة العوارف  
بدانکه معرفت عبارتست از باز شناختن معلوم مجمل در صور  
تفاصيل چنانچه در علم نحو مثلا بداند که هر یک از عوامل  
لفظي و معنوي چه عمل کند این چنین دانستن بر سبيل اجمال  
علم نحو باشد و باز شناختن هر عاملي ازان على التفصيل در  
وقت خواندن سواد عربيت بي توقي و ريتقي و استعمال آن  
در محل خود معرفت نحو و باز شناختن بفکر و رويت تعرف نحو



و غافل بودن ازان باوجود علم سهو و خطا پس معرفت ربوبیت عبارت بود از باز شناختن ذات و صفات الهی در صورت تفامیل احوال و حوادث و نوازل بعد ازان که بر سبیل اجمال معلوم شده باشد که موجود حقیقی و فاعل مطلق اوست سبحانه و تا صورت توحید مجمل علمی مفصل عینی نگردد چنانکه صاحب علم توحید در صورت تفامیل وقائع و احوال متجدد متضاده از ضرر و نفع و عطا و منع و قبض و بسط ضار و نافع و معطي و مانع و قابض و باسط حق را سبحانه نبینند و نشناسد بی توقفي و رویتي او را عارف نخوانند و اگر بادل و هله ازان غافل بود و عنقریب حاضر گردد و فاعل مطلق را جل ذکره در صور و سائط و روابط باز شناسد او را متعرف خوانند نه عارف و اگر بکلی غافل بود و تاثیرات افعال را حواله بوسایط کند او را ساهی و لاهی و مشرک خفی خوانند مثلا اگر معنی توحید را قریر میکند و خود را مستغرق بحر توحید مینماید و دیگری آنرا بر بیل انکار باو باز گرداند و گوید این سخن نه از سر حالست بل بیجه فکر و رویتست در حال برنجد و بروی خشم گیرد و نداند که ن رنجش عین مصداق قول منکر است و الا فاعل مطلق را در برت این انکار باز شناختي و بروی خشم نگرفتي - و معرفت الهی مراتب امت اول آنکه هر اثری که یابد از فاعل مطلق جل ذکره داند چنانکه گفته شد دوم آنکه هر اثری که یابد از فاعل مطلق جل ذکره بیقین داند که آن نتیجه کدام صفت است از صفات او سوم آنکه مراد حق را عزو علا در تجلی هر صفتی بشناسد چهارم آنکه صفت علم الهی را در صورت معرفت خود باز شناسد و خود را از دایره

علم و معرفت بل وجود اخراج کند چنانکه از جنید قدس سره پرسیدند که معرفت چیست گفت المعرفة وجود جهلک عند قیام علمه گفتند زدنا ایضاحاً - فرمود هو العارف و المعروف - و چندانکه مراتب قرب زیاده شود و آثار عظمت الهی ظاهرتر گردد علم بجهل بیشتر حاصل شود و معرفت نکرت زیاده گردد حیرت بر حیرت بیفزاید و فریاد ( رب زدنی تحیراً نیک ) از نهاد عارف برخیزد و اینمعنی که تقریر می آید هم علم معرفت است نه معرفت چه معرفت امری وجدانی است و تقریر ازان قاصر اما علم مقدمه آنست پس معرفت بی علم محال - باشد و علم بی معرفت وبال \*



### القول في معرفت الصوفي و المتصوف

و الملامتي و الفقير و الفرق بينهم

و فی الفصل العاشر من باب الثالث من ترجمة العوارف - بدانکه مراتب طبقات مردم علی اختلاف درجاتهم بر سه قسم است قسم اول مرتبه وصال و کاملان و آن طبقه علیاست و قسم دوم مرتبه سالکان طریق کمال و آن طبقه وسطی است و قسم سوم مرتبه مقیمان و هذه نقصان و آن طبقه سفلی است وصال مقربان و سابقانند و سالکان ابرار و اصحاب یمین و مقیمان اشرار و اصحاب شمال و اهل وصول بعد از انبیا صلوات الرحمن علیهم دو طائفه اند اول مشایخ صوفیه که بواسطه کمال متابعت رسول صلی الله علیه و آله و علم مرتبه وصول یافته اند و بعد ازان در رجوع برای دعوت خلق بمطریق متابعت ماذون و مامور شده اند و این طائفه کاملان مکمل اند که فضل و عنایت

ازلی ایشانرا بعد از استغراق در عین جمع و لجه توحید از شرم ماهی فنا بساحل تفرقه و میدان بقا خلاصی و مناصی ارزانی فرموده تا خلق را بنجات و درجات دلالت کنند و اما طایفه دوم آنجماعت اند که بعد از وصول بدرجه کمال حوائج تکمیل و رجوع بخلق بایشان نرفت و غرقه بحر جمع گشتند و در شکم ماهی فنا چنان ناچیز و مستهلك شدند که از ایشان هرگز خبری و اثری بساحل تفرقه و ناحیت بقا نرسید و در سلک زمره سکان قلب غیبت و قطان دیار حیرت انحراف یافتند و بعد از کمال وصول ولایت تکمیل دیگران بایشان موقوف نگشت و اهل سلوک نیز بر دو قسم اند طالبان مقصد اعلی و مریدان وجه الله یُریدُونَ وَجْهَهُ و طالبان بهشت و مریدان آخرت و مِنْكُمْ مَنْ یُرِیدُ الْآخِرَةَ و اما طالبان حق در طائفه اند متصونه و ملامتیه متصونه آنجماعت اند که از بعض صفات نفوس خلاص یافته اند و به بعض از احوال و اوصاف صونیان متصف گشته و متطاع نهایات احوال ایشان شده و ایکن هنوز باذیال بقایای صفات نفوس متشبث مانده باشند و بدان سبب از وصول غایات و نهایات اهل قرب و صوفیه متخلف گشته و اما ملامتیه جماعتی باشند که در رعایت معنی اخلاص و محافظت قاعده صدق و اختصاص غایت جهد مبذول دارند و در اخفای طاعات و کتم خیرات از نظر خلق مبالغت واجب دانند با آنکه هیچ دقیقه از صوالح اعمال مهمل نگذارند و تمسک بجمیع فرایض و نوافل از لوازم شمرند و مشرب ایشان در کل اوقات تحقیق معنی اخلاص بود و لذت شان در تفرقه نظر حق باعمال و احوال ایشان و همچنانکه عامی از ظهور معصیت

بر حذر بود ایشان از ظهور طاعت که مظنه ریا باشد حذر کنند تا فاعله  
 اخلاص خلل نپذیرد. و بعضی گفته اند. اَلْمَلَمَتِي هُوَ الَّذِي لَا يَطْهَرُ خَيْرًا  
 وَلَا يَضْمُرُ سِرًّا. و این طائفه هر چند عزیز الوحد و شریف الحال باشند  
 هنوز حجاب وجود خلقت از نظرایشان بکلی منکسف نشده  
 باشد و بدان سبب از مشاهده جمال توحید و معاینه عین تفرید  
 محجوب مانده باشند چه اخفاء اعمال و ستر احوال خود از نظر  
 خلق مستعمر و مؤذن است برویت وجود خلق و نفس خود که مانع معنی  
 توحید اند و نفس نیز از جمال اغیار است تا هنوز بر حال خود نظر دارند  
 اخراج اغیار از مطالعه اعمال و احوال خود بکلی نکرده اند و فوق میدان  
 ایسان و صوفیه آن است که جذبۀ عنایت قدیم، صوفیه را بکلی  
 از ایشان انتزاع کرده بود و حجاب خلق و انانیت از نظر شهود ایشان  
 برداشته لاجرم در اتیان طاعات و صدور خیرات خود را و خلق را  
 در میان نه بینند و از اطلاع نظر خلق مأمون باشند و باخفاء اعمال  
 و ستر احوال مقید نه اگر مصلحت وقت در اظهار طاعت بینند  
 اظهار کنند و اگر در اخفاء آن بینند اخفا کنند پس ملامتیه مخلصانند  
 بکسر لام و صوفیه مخلصان بفتح لام اِنَّا اَخْلَصْنَا هُمْ بِخَالِصَةِ وَعْفِ  
 حال ایشان است و اما طالبان آخرت چهار طایفه اند رها و فقرا  
 و خدام و عباد اما رها. طائفه باشند که بنور ایمان و ایقان جمال  
 آخرت مشاهده کنند و دنیا را در صورت قبح معاینه به بینند و از  
 التفاه بزیغت مزخرف مانی او رغبت بگردانند و در جمال  
 حقیقی بانی رغبت نمایند و تخلف این طائفه از صوفیه بآنست  
 که زاهد بحظ نفس خود از حق محجوب بود چه بهشت مقام حظ  
 نفس است فِيمَا مَا تَشْتَهِي الْاَنفُسُ و صوفی بمشاهده جمال اری

و صحبت ذات ام یزای از هر دو کون محجوب بود همچنانکه ار دنیا  
 صرف رغبت کرده باشد از آخرت نیز رغبتش مصروف بود پس  
 صوفی را در زهد مرتبه بود و رای مرتبه را هد که حظ نفس ازان دور  
 بود اما فقرا آن طائفه اند که مالک هیچ چیز از اسباب و اموال  
 دنیوی نباشند و در طلب فضل و رضوان الهی ترک همه کرده باشند  
 و باعث این طایفه بر ترک یکی از سه چیز باشد اول رجا و تخفیف  
 حساب یا خوف عقاب چه حلال را حساب لازم است و حرام را  
 عقاب درم توقع فضل ثواب و مسابقت در دخول جنت چه فقرا  
 پانصد سال پیش از اغنیا به بهشت در آید سوم طالب جمیعت  
 خاطر و فراغت اندرون از برای اکثار طاعات و حضور دل دران  
 و تخلف فقیر از ملامتیه و متصوفه بآست که او طالب بهشت  
 و خواهان حظ نفس خود است و ایشان طالب حق و خواهان  
 قرب او و درای این مرتبه در فقر مقامیست فوق مقام ملامتیه و  
 متصوفه و آن وصف خاص صوفیست چه صوفی اگر چه مرتبه او  
 و رای مرتبه فقیر است ولیکن خلاصه مقام فقیر در مقام او درج است  
 و سبب آنست که صوفی را عبور بر مقام فقر از جمله شرائط  
 و لوازم است و هر مقام که ازان ترقی کند صفاوه و نقاره آنرا  
 انتزاع نماید و رنگ مقام خودش دهد پس فقر را در مقام صوفی  
 و صفی دیگر رائد بود و آن سلب نسبت جمیع اعمال و احوال  
 و مقاماتست از خود و عدم تملک آن چنانکه هیچ عمل و هیچ  
 حال و هیچ مقام از خود نه بیند و بخود مخصوص نداند بلکه خود  
 را نه بیند پس او را نه وجود بود و نه ذات و نه صفت بلکه محو در  
 محو و فنا بود و این حقیقت فقر است که مشایخ در فضیلت

آن سخن گفته اند و آنچه پیش ازین در معنی فقر باد کرده شد  
 رسم فقر است و صورت آن شیخ ابو عبد الله خفیف قدس سره  
 گفته است - الفقر عدم الاملاك و الخروج عن احكام الصفات - و این  
 حدی جمع است مستمل بر رسم فقر و حقیقت آن و بعضی  
 گفته اند - الفقر الذي لا يملك ولا يملك - و قوفیت معام صوفی ار  
 مقام فقیر بآنست که فقیر بارادت فقر و ارادت حظ نفس محجوب  
 بود و صوفی را هیچ ارادت مخصوص نبود و در صورت فقر و غذا  
 ارادت او در ارادت حق محو بود بلکه ارادت او عین ارادت حق  
 سبحانه باشد و بذلیدن اثر صورت فقر و رسم آن اختیار کذا بارادت و  
 اختیار خود محجوب نشود چه ارادت او ارادت حق باشد \*

ابو عبد الله خفیف رحمه الله تعالى گفته است - الصوفي  
من استصفاه الحق لنفسه تودا - و الفقير من استصفى نفسه في  
فقره تقربا - و بعضی گفته اند - الصوفي هو الخارج عن الذموت و العسوم  
و الفقير هو القاند للاشياء - و ابو العباس بهاوددی رحمه الله گوید الفقر  
بداية التصوف و مرق میدان فقر و زهد آنست که فقر بی وجود زهد  
ممکن بود چنانکه کسی ترک دنیا کند بعزمی ثابت از سر بقیین و هنوز  
رغبت اندران باقی بود و همچنین زهد ای فقر ممکنست چنانکه کسی  
با وجود اسباب رغبتش ازین منصرف بود - فقر را رسم نیست و حقیقتی  
رسم او عدم املاك است و حقیقت او خروج از احكام صفات و  
سلب اختصاص چیزی بخود و رسم فقر صورت زهد است و امارت آن و  
معنی زهد صرف رغبت از دنیا و حق سبحانه چون خواهد که بعضی  
از اولیاء خود را دو تخت قباب عزت از نظر اختیار محجوب گردانند ظاهر  
ایشانرا بلباس غذا که صورت رهبیت است بپوشاند تا اهل ظاهر

ایشان را از جماعه راغبان دنیا پندارند و جمال حال ایشان از نظر نامحرمان پوشیده ماند و این حقیقت فقر و زهد صفت خاص و لازم حال صوفیست و اما رسم فقر اختیار بعضی از مشایخ صوفیانست و مراد ایشان در آن افتد بانبیا و تقلل از دنیا و ترغیب و دعوت طالبان با صورت فقر بزبان حال و اختیار ایشان در بنمعی مستند با اختیار حق نه بطالب حظ اخروی اما خدام جماعتی باشند که خدمت فقرا و طالبان حق اختیار کنند چنانکه با دارء علیه السلام خطاب کردند که اذاریت لی طالباً فکن له خادماً و اوقات خود را بعد از ادای فرائض در تفریح و ترفیه خاطر ایشان از اهتمام بامر معاش و اعانت بر امتداد امر معاد مصروف دارند و آنرا بر نوافل عبادات تقدیم کنند و در طلب ما یحتاج ایشان در هر طریق که در شرع مذموم نباشد مداخلت نمایند بعضی بکسب و بعضی بدریوزه و بعضی بفتوح و نظر ایشان در اخذ و اعطا بر حق بود و خلوق را در اخذ رابطه اعطای حق سبحانه دانند و در اعطا واسطه قبول و ار عزت این مقام بر طائفه حال خادم و شیخ مشتبه شده است و خادم را از شیخ فرقی نهاده اند و فرق آنست که خادم در مقام ابرار است و شیخ در مقام مقربان زبواکه مراد خادم در اختیار خدمت نایل ثواب آخرت بود و الا بدان مقید نگردد و شیخ بمراد حق قائم بود نه بمراد نفس خود و اما عباد این طائفه اند که پیوسته بر وظایف عبادات و فنون نوافل مواظبت و ملازمت نمایند از برای نایل ثواب اخروی این وصف در صوفی موجود بود ولیکن معرا و مبرا از شوائب علل و اغراض چه ایشان حق را برای حق پرستند نه برای ثواب اخروی و برق میان عباد و زهاد آنست که باوجود رغبت بدلیا

صورت عبادت ممکن بود و برق میان عباد و فقرا آنکه با وجود غذا شاید که شخصی عابد بود پس معلوم شد که اصلا در طائفه اند و مالکان شش طائفه و هر یک ازین طوائف هشتگانه در متشبه دارد یکی محقق دیگری مبطل اما متشبه محقق بصرفیان منصوفه اند که بنهایات احوال صوفیان متطلع و مشتاق باشند و به بقایابی تعلقات صفات از بلوغ مقصد و مقصود معوق و ممنوع و منتهیه مبطل بایشان جماعتی اند که خود را در زین صوفیان اظهار کنند و از حلیت عقائد و اعمال و احوال ایشان عاطل و خالی باشند و رتبه طاعت از گردن برداشته خلع العذار در مراتع اباحت میچرد و گویند تقید باحکام شریعت وظایف عوام است که نظر ایشان بر ظواهر اشیا مقصود باشد و اما حال خواص و اهل حقیقت ازان عالی تر است که بر سوم ظاهر مقید شوند و اهتمام ایشان بر امورات حضور باطن بیدش نبود و این طائفه را باطنیه و مباحیه خوانند لهما منتهیه محقق بمجذریان و اصل طائفه باشند از اهل سلوک که سیر ایشان هنوز در قطع منازل صفات نفوس بود و از تابش حرارت طلب وجود شان در قلق و اضطراب و پیش از ظهور تباشیر میج کشف ذات و استقرار و تمکن در مقام منا گاه گاه برقی از نوارق و کشف بر نظر شهود ایشان لائحه و لامع گردد و نفحه از نوحات و مل از مهب فنا بمشام دل ایشان پیوندد چنانکه ظلمات نفوس ایشان در امان نور آن برق منظومی و متواری گردد و هبوب از نفحه باطن ایشان را از رهج آتش طلب و قلق شوق روحی و آرامی بخشد دیگر باره چون آن برق منقطع گردد و آن نفحه ساکن شود و ظهور صفات نفوس و حرارت طاب و قاق شوق معاودت نماید و سالک

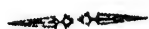


خواهد که بکلی از ملاس صفات وجود منسلخ و منزع گردد و غرق بحر فنا شود تا از تعب وجود یکبارگی بیاساید و چون آن حال هنوز مقام او نگشته باشد و گاه گاه بدو نازل گردد و باطن او بکلی متطلع و منساق این مقام باشد او را لقب متشبه محقق بمجذوب واصل کرده شد اما متشبه مبطل بمجذوبان واصل طائفه باشند که دعوی استغراق در بحر فنا و استهلاك در عین تمحید کنند و حرکات و سکونات خود را هیچ بخود اضافه نکنند و گویند حرکات ما همچون حرکات ابوابست که بی محرک ممکن نبود و ایضاً هر چند صحیح است و لیکن نه حال آن جماعت بود زیرا که مراد ایشان از این سخن تهید عذر معاصی و مذهبی بود و حواله آن بآراء حق و دفع ملامت از خود و این طائفه را زنادقه خوانند سهل بن عبد الله را رحمه الله تعالی گفتند شخصی میگوید نسبت فعل من بآراء حق همچنان است که نسبت حرکت ابواب با محرک آن گفت این قائل اگر کسی بود که مراعات اصول شریعت و محافظت حدود احکام عبودیت کند از جمله صدیقان باشد و اگر کسی بود که از تورط و انهمال در مخالقات احکام شرع باك ندارد و این سخن را برای آن گوید تا وجه حواله افعال با حق سبحانه و اسقاط ملامت از نفس خود باخلع از دین و ملامت ظاهر گرداند از جمله زندقان بود اما متشبه محقق بملامتیه طائفه باشند که بتعمیر و تخریب نظر خلق مبالغه زیادت نه نمایند و اکثر سعی ایشان در تخریب رسوم و عادات و اطلاق از قید آداب مخالطات بود و سرمایه حال ایشان جز فراغ خاطر و طینه القلب نباشد و ترسم بمراسم زهاد و عباد از ایشان صورت نبندد و انکار نوافل و طاعات

از ایسان دیدید و تمسک بعزائم اعمال ده نمایند و جز بر ادای  
فرائض مواظبت نکنند و جمع و استکثار اسباب دنیوی بایشان  
منسوب باشد و بطیبة القلب قانع باشند و طلب مزید احوال  
نکنند ایشان را قلندریه خوانند و این طائفه از جهت عدم ریا  
بملائیة مشابیه دارند و فرق میان ایسان آست که ملائمتی  
بجمیع نوافل و فرائض تمسک جوید ولیکن آدرا از نظر خلق پنهان  
دارد و اما قلندری از حد فرائض در نگردد و باظهار و اخفاء اعمال  
از نظر خلق مقید نبود اما طائفه که درین زمان بدام قلندری  
موسوم اند و ردة اسلام از گردن برداشته اند و ازین اوصاف که شمرده  
شد خالی اند این اسم بر ایشان عاریت است و اگر ایشان را  
حشویه خوانند لائق تر و اما متشبهه مبطل بملائیة طائفه باشند هم از  
زنداقه که دعوی اخلاص کنند و بر اظهار مسق و مجور مبالغت نمایند  
و گویند مراد ما ازین ملائمت خلق و استقاط نظر مردم است  
و حق سبحانه از طاعت خلق بی نیاز است و از معصیت ایشان غیر  
متضرر و معصیت را در آزار خلق منحصر دانند و طاعت را در احسان  
و اما متشبهه محق براهدان طائفه باشند که هنوز رغبت ایشان بکلی  
از دنیا مصروف نشده باشد و خواهند که یکبارگی از دنیا رغبت  
بگردانند و ایشانرا متزه خوانند اما متشبهه مبطل بدیشان جماعتی  
باشند که از برای قبول خالق ترک زینت دنیا کنند و خاطر از جمیع  
اسباب دنیوی باز گیرند و بدان طلب تحصیل جاه کنند در میان  
مردم و ممکن بود که بر بعضی حال ایشان متشبهه شود و پندارد  
که ایشان از دنیا اعراف کلمی کرده اند و ایشان خود بترک مال  
جاه خربیده اند - ترکوا الدنيا للدنیا - و ممکن که بر ایشان نیز حال خود

شان مشتبّه شود و گمان برند که چون خاطر شان بطلب اسباب دنیوی مشغول نیست علت آنست که اعراض کرده اند و این طائفه را مرأییه خوانند و اما متشبّه محق بفقر آنست که ظاهرش برسم فقر مترسم بود و باطنش خواهان حقیقت فقر و لیکن هنوز میل بغنا دارد و بتکلف بر فقر صبر میکند و فقیر حقیقی فقر را نعمتی خاص داند از حق سبحانه و بران وظائف شکر همواره بتقدیم میرساند و اما متشبّه مبطل بفقر آنست که ظاهرش برسم فقر مترسم بود و باطن بحقیقت آن غیر متطاع و مرادش مجرد اظهار دعوی بود و صیت و قبول خلق و این طائفه راهم مرأییه خوانند و اما متشبّه محق بخادم آنست که همواره بخدمت بندگان حق سبحانه قیام مینماید و بیاطن می خواهد که خدمت ایشان را بشائبه اغراض دنیوی مآلی یا جاهی مشوب نگرداند و نیت را ازه شوائب میل و هوا و ریا تخلیص کند و لیکن هنوز بحقیقت زهد نرسیده باشد پس وقتی بحکم غلبه نور ایمان و اختفاء نفس بعضی از خدمات او در محل استحقاق افتد و وقتی بحکم غلبه نفس خدمت او بهوا و ریا آمیخته بود و جمعی را که نه در محل استحقاق باشند بتوقع محمّدات و ثنا خدمت بلیغ بتقدیم رساند و بعضی را که مستحق خدمت باشند محروم گذارد و اینچنین کس را متخادم خوانند و اما متشبّه مبطل بخادم کسی بود که او را در خدمت نیتی اخروی نباشد بلکه خدمت خلق را دام منافع دنیوی کرده بود تا بآن سبب استجلاب اقوات از اوقاف و اسباب میکند و اگر آنرا در تحصیل غرض و تیسیر مراد خود موثر ندیند ترک کند پس خدمت او مقصور بود بر طامب مجاه و مال و کثرت اتباع و شایع

تا در محاسن و مجامع بدان تقدم و تفاخر جوید و نظر در خدمت همگي بر حظ نفس خود بود و این چنین کس را مستخدم خوانند اما متشبه محقق بعابد کسی بود که اوقات خود را مستغرق عبادات خواهد و لیکن اسبب بقایابی در اعی طاعت و عدم کمال ترکانه نفس بهر وقت در اعمال و اوراق و طاعات او متمرکز و تعویضات اوتمد یا کسی که هنوز لذت عبادت ندباخته باشد و بتکالیف بدان قدام میزماید او را متعبد بخوانند اما متشبه مبطل بعابد شخصی بود از جمله مرتبه که نظر او در عبادات برفوول خالق بود و در ایل او ایمان بتوابع آخرت نباشد و تا اطلاع غیری بر طاعت خود نه آیند بدان قیام نه نماید - اعان الله سبحانه من السوءه والارواح الباطنه العصاة والتوفیق •



### القول فی التوحید و مرتبه و اربابها

و فی الفصل الثانی من الباب الاول من ترجمه العوارف - توحید را مراتب است اول توحید ایمانی درم توحید علمی سیوم توحید حالی چهارم توحید انهی اما توحید ایمانی آنست که بنده بتفرد وصف الهیت و توحید استحقاق معبودیت حق سبحانه و تعالی بر مقتضای اشارت آیات و اخبار تصدیق کذب بدل و اقرار نماید دران و این توحید نتیجتاً تصدیق مخبر و اعتقاد صدق خبر باشد و مستفاد بود از ظاهر علم و تسمک ان خلاص از شرک جلی و انحرط در خاک اسلام مانده دهد و ماصوفه بحکم ضرورت ایمان با عموم مومنان درین توحید مشارک انفع و بدیگر مراتب متفرد و مخصص اما توحید علمی مستفاد است از باطن علم که آنرا علم یقین خوانند و آن چنان بود که بنده در بدایت طریق تصوف از سر یقین بدان

که موجود حقیقی و موثر مطلق نیست الا خداوند عالم جل جلاله و جمله ذوات و صفات و افعال را در ذات و صفات و افعال او نا چیز داند هر ذاتی را فردی از نور ذات مطلق شناسد و هر صفتی را پرتوی از نور صفت مطلق داند چنانکه هر کجا علمی و قدرتی و ارادتی و سمعی و بصری باید آنرا اثری از آثار علم و قدرت و ارادات و سمع و بصر الهی داند و علی هذا القیاس جمیع الصفات و الافعال و این مرتبه از اوائل مراتب توحید اهل خصوص و متصوره است و مقدمه آن با ساقه توحید عالم پیوسته و مشابه این مرتبه مرتبه ایست که کوتاه نظران آنرا توحید علمی خوانند و نه توحید علمی بود بلکه توحیدی باشد رسمی از درجه اعتبار ساقط و آنچنان باشد که شخصی از سر ذکا و فطنت بطریق مطالعه یا سمع تصویری کند از معنی توحید و رسمی از صورت توحید در ضمیر او مرتسم گردد و از اینجا در اثداء بحث و مناظره گاه گاه سخنی بی مغز گوید چنانکه از حال توحید هیچ اثر در او نباشد و توحید علمی اگرچه فرود مرتبه توحید حالی است و لیکن از توحید حالی مزجی با آن همراه بود و - مَرَّاجُهُ مِنْ تَسْنِیْمٍ عَیْنًا یَشْرَبُ بِهَا الْمُقْرَبُونَ - وصف شراب این توحید است و ازین جهت صاحب آن بیشتر در ذوق و سرور بود چه بذایر مزج حال بعضی از ظلمت رسوم او مرتفع شود چنانکه در بعض تصاریف بر مقتضای علم خود عمل کند و جود اسباب را که زوابط افعال الهی اند در میان نه بیند اما در اکثر احوال بسبب بقایای ظلمت وجود از مقتضای علم خود محجوب شود و بدین توحید بعضی از شرک خفی بر خیزد و اما توحید حالی آنست که حال توحید وصف لازم ذات موحد گردد و جماعه ظلمات رسوم

وجود الا اندک بقیه در اشراق نور توحید متلاشی و مضحک شود  
و نور توحید در نور حال او مستغرق و مندرج گردد بر مثال اندراج  
نور کواکب در نور آفتاب

• شعر •

فلما امتبأ الصبح ادرج ضوءه • بامفاره اضواء نور الکواکب  
و درین مقام وجود موحد در مشاهده جمال وجود واحد چنان مستغرق  
عین جمع گردد که جز ذات و صفات واحد در نظر شهود او نیاید تا غایتی  
که این توحید را صفت واحد بیند نه صفت خود و این دیدن را هم  
صفت او بیند و هستی او بدین طریق قطره وار در تصرف تلاطم امواج  
بحر توحید افتد و غرق بحر جمع گردد و از اینجا است قول جنید قدس  
الله تعالی سره - التَّوْحِيدُ مَعْنَى يَضْمَحِلُ فِيهِ الرُّسُومُ وَيَنْدَرُجُ فِيهِ الْعُلُومُ  
یکون الله کما لم یزل - و منشأ این توحید نور مشاهده است و منشأ  
توحید عامی نور مراقبه و بدین توحید اکثری از رسوم بشریت  
منذفی شود و بتوحید علمی اندکی ازان رسوم مرتفع گردد و سبب  
بعضی از بقایای رسوم در توحید حالی آنست که تا عدد ترتیب  
افعال و تهذیب اقوال از موحد ممکن بود بدین جهت در حال  
حیات حق توحید چنانکه باید گذارده نشود از اینجا است قول ابوعلی  
دقاق قدس الله سره - التَّوْحِيدُ غَرِیمٌ لَا يَقْصُرُ دِینُهُ وَ غَرِیبٌ  
لَا یُودِی حَقُّهُ - و خواص موحد آن را در حال حیوة از حقیقت توحید  
صرف که یکبارگی آثار و رسوم وجود درو متلاشی گردد گاه گاه لمحظه  
بر مثال برقی خاطف لامع گردد و فی الحال منطقی شود و بقایای  
رسوم دیگر باره معاودت کند و درین حال بکمی بقایای شرک خفی  
مرتفع گردد و رای طین مرتبه در توحید آدمی را مرتبه دیگر ممکن  
نیست اما توحید الهی آنست که حق سبحانه در ازل آزال بنفس

خود نه بتوحید دیگری همیشه بوصف وحدانیت و نعمت فردانیت موصوف بود و منعوت - كَانِ اللّٰهُ وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ شَيْءٌ - و اکنون همچنان بر نعمت ازلی واحد و فردست و الآن كما كان و تا ابد الابد هم برین وصف خواهد بود - كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ - نَكَفَتْ - یهلك - تا معلوم شود که وجود همه اشیا در وجود او امروز هالك است و حواله مشاهدۀ این حال به فردا در حق محجوبانست و الا ارباب بهائو و اصحاب مشاهدات که از مضیق زمان و مکان خلاص یافته اند این وعده در حق ایشان عین نقد است و این توحید الهی است که از وصمت نقصان بری است و توحید خلأقی به سبب نقصان وجود ناقص و حضرت شیخ الاسلام قدس الله تعالی سره کذاب منازل السائرین را باین سه بیت ختم کرده است

ما وَحْدَ الواحد من وحد \* اذ كل من وَحْدَه جاحد

توحید من ینطق عن نعتہ \* عاریة ابطالها الواحد

توحیدہ ایاه توحیدہ \* و نعت من ینعتہ لاحد



القول في اصناف ارباب الولاية قدس الله تعالی اسرارهم  
و فی کتاب کشف المحجوب خداوند سبحانه تعالی برهان نبوی را باقی گردانیده است و اولیاء را سبب اظهار آن کرده تا پیوسته آیات حق و حجت صدق محمدی صلی الله علیه و اله و سلم ظاهر می شده باشد و مر ایشانرا و الیان عالم گردانیده تا مجرد مر حدیث و ویرا گشته اند و راه متابعت نفس را در نوشته از آسمان باران ببرکات اقدام ایشان آید و از زمین نبات بصفاء احوال ایشان روید و بر کافران مسلمانان نصرت به همت ایشان یابند و ایشان چهار هزار اند که

مکتومافند و مرید دیگر را نشناسند و جمال حال خود ندانند و اندر کل احوال از خود و خلق مستور باشند و اخبار بدین وارد است و سخن اولیاء بدین ناطق و مرا خود اندرین معنی بحمد الله خبر عیان گشته است و امانان که اهل حل و عقد اند و سرهنگان درگاه حق اند سیصد اند که مرایشانرا اختیار خوانند و چهل دیگر از ایشان را ابدال خوانند و هفت دیگر از ایشان را ابرار خوانند و چهار دیگرند که ایشانرا اوتاد خوانند و سه دیگر اند که ایشانرا نقبا خوانند و یکی که ویرا قطب و غوث خوانند و این جمله مرید دیگر را بشناسند و اندر امور باذن یکدیگر محتاج باشند و بدین نیز اخبار مروی ناطق است و اهل تحقیق بر صحت این مجتمع اند صاحب کتاب فتوحات مکیه رضي الله تعالى عنه در فصل سی و یکم از باب صد و نود و هشتم از آن کتاب رجال هفتگانه را ابدال گفته است و در آنجا ذکر کرده که حق سبحانه تعالی زمین را هفت اقام گردانیده و هفت تن از بندگان خود برگزیده و ایشانرا ابدال نام نهاده و وجود هر اقلیمی را یکی از آن هفت تن نگاه میدارد و گفته است که من در حرم مکه با ایشان جمع شدم و بر ایشان سلام گفتم و ایشان بر من سلام گفتند و با ایشان سخن گفتم - فما رايت فیما رايت احسن سمنا منهم و لا اکثر شغلا منهم بالله - و فرموده است که مثل ایشان نیز ندیدم مگر یک کس در تونیة شیخ طریقت شیخ فرید الدین عطار قدس الله تعالی سره گفته است قومی از اولیاء الله عز و جا باشند که ایشانرا مشایخ طریقت و کبراء حقیقت آویسیان الله و ایشانرا در ظاهرجه پیری احدیاج نبود زیرا که ایشان را حیات رسالت پناه صلی الله علیه و آله و سلم در حجر عنایت خود پرورش



میدهند بی واسطه غیرى چنانکه اویس را رضی الله تعالی عنه داد در این عظیم مقامی بود و بس عالی حالی تا کرا اینجا رسانند و این دولت روى بکه نماید - ذَاكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ - و همچنین بعضی از اولیاء الله که متابعان انحضرت اند صلی الله علیه و آله و سلم بعضی از طالبانرا بحسب روحانیت تربیت کرده اند بی آنکه او را در ظاهر پیری باشد و این جماعت نیز داخل اویسیانند و بسیاری از مشایخ طریقت را در اول سلوک توجه باین مقام بوده است چنانکه شیخ بزرگوار شیخ ابو القاسم گرگانی طوسی را که سلسله مشایخ حضرت ابو الجذاب نجم الدین الکبرى با ایشان می پیوندند و از طبقه شیخ ابوسعید ابوالخیر شیخ ابوالحسن خرقانی اند قدس الله تعالی ارواحهم در ابتداء ذکر این بوده که علی الدوام گفتی اویس اویس \*



القول فی الفرق بین المعجزة و الکرامة و الاستدراج  
و فی التفسیر الکبیر للامام الفخر الدین الرازی رحمه الله  
تعالی اذا ظهر فعل خارق للمعادة علی ید انسان فذلک اما ان یرکون  
مقرنوا بالدعوی او لا مع الدعوی و القسم الاول و هو ان یرکون بالدعوی  
اما ان یرکون دعوی الالهیة او دعوی النبوة او دعوی الولاية او دعوی  
السحر و طاعة الشیاطین فهذه اربعة اقسام القسم الاول ادعاء الالهیة  
و یرکون اصحابنا ظهور خوارق العادات علی یده من غیر معارضة کما  
کشفتم ان فرعون کان یدعی الالهیة و کان یظهر علی یده خوارق العادات  
اقدا لقل ذلک ایضا فی حق الدجال قل اصحابنا و اما جاز  
ب ان شکله و خلقته یدل علی کذبه فظهور الخوارق علی یده

لا يفضى الى التلبيس و القسم الثاني ادعاء الذبوة و هذا القسم على  
تسمين لانه اما ان يكون ذلك المدعى صادقا او كاذبا فانكلا صادقا و جب  
ظهور الخوارق على يده و هذا متفق عليه بين كل من اقر بصحة الذبوة  
و اما من كان كاذبا لم يجوز ظهور الخوارق على يده و يتقيدون ان يظهر و جب  
حصول المعارضة و اما القسم الثالث و هو ادعاء الولاية فتأثرون بكرامات  
الاولياء اختلفوا في انه هل يجوز ادعاء الكرامة ثم انها يحصل على وفق  
دعواه ام لا القسم الرابع و هو ادعاء السحر و طاعة الشياطين فعند اصحابنا  
يجوز ظهور خوارق العادات على يده و عند المعتزلة لا يجوز و اما الثاني  
وهو ان يظهر خوارق العادات على يد انسان من غير شي من الدعوى  
فذلك الانسان اما ان يكون صالحا مرضيا عند الله و اما ان يكون خبيثا  
مذنبا و الاول من القول بكرامات الاولياء و قد اتفق اصحابنا على  
جوازها و انكرها المعتزلة الا ابا الحسين البصري و صاحبه محمود  
الخوارزمي و اما القسم الثاني و هو ان يظهر خوارق العادات على  
بعض من كان مردودا عن طاعة الله فهذا هو المسمى بالاستدراج •



### القول في اثبات الكرامة للاولياء

و في كتاب دلائل النبوة للامام المستغفري رحمه الله كرامات الاولياء  
حق بكتاب الله تعالى و الآثار الصحيحة المروية و اجماع اهل السنة  
و الجماعة على ذلك فاما الكتاب قوله تعالى - كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا  
الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا - قال اهل التفسير في ذلك كان يرى عندها  
فاكهة الصيف في الشتاء و لهمة الشتاء في الصيف و مريم رضى الله  
تعالى عنها لم تكن نبية بالاجماع فهذه الآية حجة على منكر الكرامات  
للاولياء - و في كتاب كشف المحجوب خلدوند سبحانه در نص كتاب مارا

خبر داد از کرامت آصف که چون سلیمان را بایست که تخت بلقیس پیش از آمدن وی اینجا حاضر کند و خداوند تعالی خواست تا شرف آصف را بخلق نماید و کرامت وی ظاهر کند و باهل زمانه باز نماید که کرامت اولیاء جائز بود سلیمان علیه السلام گفت از شما کیست که تخت بلقیس را پیش از آمدن وی اینجا حاضر کند - قَالَ عَفْرِيتُ مِنَ الْجِنِّ اَنَا اَنْتَکَ بِهٖ قَبْلَ اَنْ تَقُوْمَ مِنْ مَقَامِکَ - عفریتی از جن گفت من بدارم تخت ویرا پیش از آن که تو برخیزی از جایگاه خود سلیمان علیه السلام گفت زودتر خواهیم آصف گفت - اَنَا اَتِیْلَکَ بِهٖ قَبْلَ اَنْ یَّرْتَدَّ اِلَیْکَ طَرَفُکَ - من پیش از آن که تو چشم برهم زنی آن تخت اینجا حاضر کنم بدین گفتار سلیمان بروی متغیر نشد و انکار نکرد و ویرا ان مستحیل نیامد و این بهمیچ حال معجزه نبود زیرا که آصف پیغمبر نبود پس لا محاله باید که این کرامت باشد و نیز احوال اصحاب کهف و سخن گفتن سگ با ایشان و خواب ایشان و تقلب ایشان اندر کهف بر یمن و یسار - قوله تعالی وَنَقَلْنٰهُمْ ذَاتَ الْیَمِیْنِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَکَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَیْهِ بِالْوَصِیْدِ - این جمله ناقص عادت است و معلوم است که معجزه نیست پس باید که کرامت باشد و اما اثبات کرامت اولیا به سنت آنست که در حدیث صحیح وارد است که روزی صحابه رضی الله تعالی عنهم گفتند یا رسول الله ما را از عجائب ائم ماضیه خبری بگوی گفت پیش از شما سه کس بجائی می رفتند چون شبانگاه شد قصد غاری کردند و اندران جا شدند چون پاره از شب بگذشت سنگی از کوه در افتاد و هر فار استوار کشت ایشان متحیر شدند گفتند که نرهند ما را از اینجا هیچ چیز جز آنکه کردارهای خود را آنچه بی ریاست بخداوند سبحانه شفیع آوریم بگویم گفت مرا

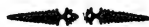
مادری و پدری بود و از مال دنیا چیزی نداشتیم که بایشان دهم  
 بجز بزرگی که شیراو بدیشان داد می و من هر روز پشتۀ هیزم بیاورد می  
 و بهای آن اندر وجه طعام خود کردم می شبی بیکاه تر آمدم تا من آن  
 بزرگ را بدوشیدم و طعام ایشان در شیر آغشتم ایشان خفته بودند آن  
 قدح در دست من بمآذ من بر پای ایستاده و چیزی نا خورده انتظار  
 بیداری ایشان می بردم تا صبح برآمد و ایشان بیدار شدند و طعام  
 بخوردند انگاه بنشستم بار خدایا اگر من درین راست گویم مرا فریاد  
 رس پیغمبر صلی الله علیه وسلم فرمود آن سنگ جنبیدنی کرد  
 و شکافی پدید آمد و دیگری گفت مرا دختر عمی بود با جدال و دلم  
 پیوسته مشغول وی بودی و هر چند ویرا بخواندمی اجابت نکردی  
 تا وقتی بحیل صد و اند دینار زر بدو فرستادم تا یک شب با من  
 خلوتی گیرد چون بزدیگ من اندر آمد، ترسی در دلم پدید آمد  
 از خدا تعالی دست از وی بدانستم بار خدایا اگر من درین راست  
 گویم ما را فرج فرست پیغمبر صلی الله علیه وسلم فرمود آن سنگ  
 جنبیدنی دیگر کرد و آن شکاف زیادت شد اما نه چنان که ازان  
 بیرون توانند شد آن کس میومین گفت مرا گروهی مزدوران بودند  
 چون کاری که میکردم تمام شد همه مزد خود بستیدند یکی از ایشان  
 ناپدید شد من آن مزد وی بگوسفندی بدادم یکسال و دو سال و سه  
 سال و چهل سال گذشت مرد پدید نیامد و من نتایج آن گوسفند نگاه  
 میداشتم روزی آمد و گفت که من وقتی کار تومی کرده ام یاد داری  
 و اکنون مرا بآن مزد حاجتست اورا گفتم برو و آن گوسفندان جمله  
 حق تست به بر آن مرد گفت بر من افسوس میداری گفتم افسوس  
 نمیدارم و راست میگویم آن همه فرا می دادم و ببرد بار خدایا اگر

من درین راست گویم ما را فرج نورست پیغمبر صلی الله علیه و سلم  
 فرمود آن سنگ بیکبار ازان در غار فرا تر شد تا هر سه برون آمدند  
 و این فعل ناقص عادت بود و دیگر حدیث جریم راهب است  
 و راوی آن حدیث ابوهریره است رضی الله عنه که پیغمبر صلی الله  
 علیه و سلم گفت که در بنی اسرائیل راهبی بود جریم نام و مردی مجتهد  
 بود و مادری داشت مستوره روزی بآرزوی دیدار پسر بیامد وی در نماز  
 بود در صومعه نکشاد باز گشت روز دیم و سوم مادرش بیامد همچنان کرد  
 مادرش گفت از تنگدلی که یارب پسر مرا رسوا گردان و بحق منش  
 بگیر در آن زمان زنی بود بد سیرت گفت من جریم را از راه ببرم  
 بصومعه می شد جریم بار التفات نکرد با شبانی در آن راه صحبت  
 کرد و حاصله شد چون بشهر آمد گفت این از جریم است چون  
 بار بنهاد مردم قصد صومعه جریم کردند و ویرا پیش سلطان آوردند  
 جریم گفت ای غلام پدر تو کیست گفت مادرم بر تو دروغ همیگوید  
 پدر من شبانی است. ثم قال الامام المستغفری رحمه الله و الحجة  
 علیهم من طریق الآثار کثیرة منها قول ابی بکر الصدیق رضی الله عنه  
 لابنه عبد الله یا بنی ان وقع بین العرب یوما اختلاف فأت الغار  
 انذی کذت فیده انا و رسول الله صلی الله علیه و سلم و کن فیده فانه  
 یأبتک زفک بکرة و عشیا و فی قوله رضی الله عنه فانه یأتیک زفک  
 بکرة و عشیا اثبات لکرامات الاولیاء و روی الامام المستغفری رحمه الله  
 تعالی باسناده عن جابر بن عبد الله رضی الله عنه قال امر ابو بکر رضی  
 الله عنه و قال انما مت فجئتو بی علی الباب یعنی باب البیت الذی  
 فیه قبر رسول الله صلی الله علیه و سلم فذقوه فان فتح لکم فاندونی  
 قال جابر رضی الله عنه فانطلقنا فذقنا الباب و قلنا هذا ابو بکر

رضي الله عنه قد انتهى ان يدفن عند النبي صلى الله عليه وسلم فتفتح  
 الباب ولا ندري من فتح لنا وقال لنا ادخلوا وادفنوه عزاً وكرامة ولا  
 نرى شخصا ولا نرى شيئا وروي الامام المستغفري باسناده عن  
 مالك بن انس عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهم ان عمر بن الخطاب  
 رضي الله عنه خطب الناس بالمدينة فقال يا سارية بن زعيم الجبل  
 الجبل من استرعى الذئب فقد ظلم قال فانكر الناس ذكر سارية  
 وسارية بالعراق فقال الناس بعلي رضي الله تعالى عنه انا سمعنا  
 عمر يذكر سارية و سارية بالعراق على المذبر فقال ويحكم دعوا  
 عمر فلما دخل في شيعى الا خرج منه فلم يابست ان جاء رسول ان  
 حارية لقي العدو فهزمهم ثم جاء بالغزيمة الى سفح الجبل فاراد  
 العدو ان يحولوا يديهم وبين الغزيمة وسفح الجبل فاتاهم نداء من السماء  
 يا سارية بن زعيم الجبل الجبل من استرعى الذئب فقد ظلم قال  
 وكانوا يرون ان صوت عمر رضي الله عنه هو الذي سمعوه وروي الامام  
 المستغفري رحمه الله ايضا باسناده انه لما فتحت مصر اتى اهلها الى  
 عمر وبن العاص رضي الله عنه فقالوا ايها الامير ان لنيلنا هذا سعة  
 لا يجري الابهة قال لهم وما ذلك قالوا اذا كانت ثلثا عشرة ليلة خلون  
 من هذا الشهر عمدنا الى جارية بكرين ابويها فارضيها ابويها فجعلنا عليها  
 من الحلي والدياب افضل ما يكون ثم القيناها في هذا النيل فقال عمرو  
 ان هذا الامر لا يكون ابدا في الاسلام وان الاسلام يهدم ما كان قبله فاتاموا  
 ثلثة اشهر لا يجري قايل ولا كثير حتى هموا بالجلأ فلما رأى ذلك  
 عمرو كتب الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه بذلك فكتب عمر  
 رضي الله عنه ان ذلك قد اصبحت الذي فعلت وان الاسلام يهدم ما كان  
 قبله وبعث ببطاقة في داخل كتابه وكتب اليه اني قد بعثت اليك

ببطاقة في داخل كُتّابي فالتقى فيها في النيل فلما قدم الكتاب الى عمرو بن العاص اخذ البطاقة ففتحها فاذا فيها من عبد الله عمر امير المؤمنين الى نيل مصر اما بعد فاذا ان كنت تجري من قبلك فلا تجروا ان كان الله الواحد القهار سبحانه هو الذي يجزيك فندسأل الله الواحد القهار ان يجزيك فالتقى البطاقة في النيل وقد تهيأ اهل مصر للجلاء والخروج منها لانها لا تقوم مصلحتهم فيها الا بالذيل فاعبحوا وقد اجراه الله تعالى ستة عشر ذراعا في ليلة واحدة وقطع الله تلك السنة السوء عن اهل مصر الى اليوم وروي الامام المستغفري رحمه الله ايضا باسناد عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال رأى عثمان رضي الله عنه ليلة قتل صبيحتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول يا عثمان اذك تفطر عندنا فقتل رضي الله عنه من يومه وروي الامام المستغفري رحمه الله باسناد ان امير المؤمنين عاليا رضي الله تعالى عنه سأل رجلا عن حديث في الرحبة فكذبه فقال انما كذبتني قال ما كذبتك قال فادع الله عليك ان كنت كاذبا ان يعمى بصرك قال فادع الله فدعا عليه امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه فعمى بصره فام يخرج من الرحبة الا وهو اعمى - وهمچنين از سائر صحابه و تابعين و تبع تابعين و مشايخ طريقت طبقة بعد طبقة نه چندان كرامات و خوارق عادات ظاهر شده است كه در حيز تحرير و تقرير گنجید - قال الامام القشيري رحمه الله تعالى في رسالته وكثرة ما تواتر باجنامها يعنى باجناس الكرامات الاخبار والحكايات صار العلم بكونها وظهورها على الاولياء علما قويا انتفى عنهم الشكوك ومن توسط هذه الطائفة وتواتر عليه حكاياتهم واخبارهم لم تدق ثمة شبهة في ذلك - ومقصود ازین همه مبالغه و تطويل در اثبات كرامت اولياء آنست

که تا هر سلیم القلبی که مشاهده احوال این طائفه و مطالعة اقوال ایشان نکرده است بسخندان سست و حکایات نا درست اصحاب جهالت و ارباب ضلالت که درین زمان ظاهر شده اند نفی کرامات اولیا بلکه انکار معجزات انبیا میکنند فریفته نشود و دین خود بر باد ندهد و همانا که باعث این طائفة بر نفی کرامات آنست که خود را در اعلی مراتب ولایت مینمایند و ازین امور و احوال ایشانرا خبری و اثری نی نفی آن میکنند تا پدش عوام نصیحت نشوند و از نصیحت خواص نمی اندیشند با آنکه اگر مرد هزار خارق عادات برایشان ظاهر شود چون نه ظاهر ایشان موافق احکام شریعت است و نه باطن ایشان مطابق آداب طریقت - آن از قبیل مکر و استدراج خواهد بود نه از مقوله ولایت و کرامت - و فی کتاب اعلام الهدی و عقیده ارباب التقی تصنیف الشیخ الامام قطب الآم شهاب الدین ابی عبد الله عمر بن محمد السهروردی قدس الله تعالی روحه و نعتقد ان للاولیاء من امة یعنی امة محمد صلی الله علیه و سلم کرامات و اجابات و هكذا کان فی زمن کل رسول کان لهم اتباع ظهرت لهم کرامات و مخدرات اللعادات و کرامات الاولیاء من تمة معجزات الانبیاء و من ظهر له و علی یده من المخدرات و هو علی غیر الالتزام باحکام الشریعة نعتقد انه زندق و ان الذی ظهر له مکر و استدراج \*



• القول فی انواع الکرامات و خوارق العادات

انواع خوارق عادات بسیار است چون - ایجاد معدوم - و اعدام موجود - و اظهار امری مستور - و ستر امری ظاهر - و استجاب دعا - و قطع مسامت بعیده در مدت اندک - و اطلاع بر امور غائبه از حس -



و اخبار ازان - و حاضر شدن در زمان واحد در امکنه مختلفه - و احیاء موتی - و امانت احیاء - و سماع کلام حیوانات و نباتات و جمادات از تسبیح و غیر آن - و احضار طعام و شراب در وقت حاجت بی سببی ظاهر - و غیر ذلك من فنون الاعمال الناقضة للعادة کالمشي علی الماء و السباحة فی الهواء و کالاکل من الکل و کتسخیر الحیوانات الوحشية و کالقوة الظاهرة علی ابدانهم کالذی اقتلع شجرة برجل من اصلها و هو یدور فی السماع و ضرب الید علی الحائط فینشق و بعضهم یشير باصبعه الی شخص لیقع فیقع او یضرب عنق احد بالاشارة فیطیر راس المشار الیه - و بالجمله چون حضرت حق سبحانه و تعالی یکی از دوستان خود را مظهر قدرت کامله خود گرداند در هیولای عالم هر نوع تصرفی که خواهد تواند کرد و بالحقیقه آن تأثیر و تصرف حضرت حق است سبحانه و تعالی که در وی ظاهر میشود و وی در میان نبی - قال بعض الکبراء العارفين و الاصل الذی یجمع لک هذا کله انه من خرق عادة فی نفسه مما استمرت علیها نفوس الخلق او نفسه فان الله یخرق له عادة مثلها فی مقابلتها یسمى کرامة عند العامة و اما الخاصة فالکرامة عندهم العناية الالهية التي وهبتهم التوفیق والقوة حتی خرقوا عواید انفسهم فذلک الکرامة عندنا و اما هذه التي تسمى فی العموم کرامة فالرجال انفوا من ملاحظتها لمشاركة المستدرج المکور به فیها و لکنها معارضة فیخافوا ان یرکبوا خطیئتهم لان الحظوظ محلها الدار الآخرة فاذا عجل منها بشیء فرعنا ان یرکبوا خطیئتهم و عملنا وقد وردت فی ذلک اخبار و انتم یصح الخوف مع الکرامة فان لم یست بکرامة عندنا و انما هی خرق علة فان اقترن معها البشري بانها زیادة لا ینقص حظاً و لا میقت لحجاب فحینئذ تصمی

كرامة فالبشرى على الحقيقة هي الكرامة وقال ايضا اجل انكرامات  
واعظمها التلذذ بالطاعات في الخلوات والجلوات ومنها مراعاة  
الانفاس مع الله ومنها حفظ الادب معه في تلقي الواردات في  
الاوراق ومنها الرضاء عن الله في جميع الحالات ومنها البشرى لهم  
من الله بالسعادة الابدية في الدار الآخرة •



القول في انه متى سميت الصوفية صوفية

قال الامام القشيري رحمه الله اعملوا رحمكم الله ان المسلمين بعد  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يتسم افاضلهم في عصرهم  
بتسمية علم سوى صحبة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ان لا فضيلة  
فوقها ففعل لهم الصحابة ولما ادركهم اهل العصر الثاني سمي من  
محب الصحابة التابعين ورأوا ذلك اشرف سمة ثم قيل لمن بعدهم  
اتباع التابعين ثم اختلف الناس وتباينت المراتب ففعل لخواص  
الناس ممن لهم شدة عناية بأمر الدين الزهاد والعباد ثم ظهرت  
البدعة وحصل التداعي بين الفرق فكل فريق ادعوا ان فيهم زهادا  
فانفرد خواص اهل السنة المراعون انفسهم مع الله الحافظون قلوبهم  
عن طوارق الغفلة باسم التصوف واشتهر هذا الاسم لهؤلاء الاكابر قبل  
المائتين من الهجرة - پس آنچه مذکور خواهد شد درین کتاب امامی  
بسیاری از مشایخ طایفه صوفیه خواهد بود و تاریخ ولادت و وفات  
ایشان و ذکر سیر و احوال معارف و کرامات و مقامات ایشان باشد  
که مطالعه کنندگان را از مبطله و ملاحظه آن یقین نسبت باین  
طایفه حاصل شود و هدیانات جماعتی که نفی کرامات و مقامات  
این طایفه میکنند در ایشان مراعات نکنند و از غایله غوايت آن جماعت

محفوظ مانده: اعازنا الله وجميع المسلمين من شرور انفسنا ومن سيئات  
 اعمالنا و درای این فتاوی دیگر هست که بعضی از آن بتفصیل مذکور  
 میگردد. قال سید الطائفة ابو القاسم جفید بن محمد الصوفي قدس  
 الله تعالى سره حکایات المشایخ جند من جنود الله عزوجل یعنی  
 للقلوب از وی پرسیدند که این حکایات چه منفعت کند مریدانرا  
 جواب داد که حضرت حق سبحانه و تعالی میفرماید - وَكُلَّ نَقْصٍ  
 عَلَيْكَ مِنْ اَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نَذَرْتُ بِهِ فَوَائِدَ - یعنی قصهای پیغمبران  
 و اخبار ایشان بر تو میخوانیم و از احوال ایشان ترا آگاه میکنیم  
 تا دل ترا بان ثبات باشد و قوت افزاید و چون بار و رنج بتو رسد  
 و بر تو زور آورد از اخبار احوال ایشان شنوی و بر اندیشی و دانی که  
 چون مثل این بارها و رنجها بایشان رسیده در آن صبر کرده اند و احتمال  
 و توکل و وثقه پیش آورده اند دل ترا بان ثبات و عزم و صبر افزاید  
 همچنین شنیدن سخن نیکان و حکایات پیران و احوال ایشان دل  
 مریدان را تربیت باشد و قوت و عزم افزاید و در آن از حضرت حق  
 سبحانه ثبات یابد و در بلا و امتحان از او بر درویشی و ناکامی قدم  
 فشارد تا عزم مردان یابد و سیرت ایشان گیرد و ایضا سخنان مشایخ  
 و دوستان حق تعالی دوستی ایشان ارد و دوستی ایشان ترا بایشان  
 نسبت افکند چنانکه گفته اند - المودة احدی القربین - و گفته اند - لا قرابة  
 اقرب من المودة ولا بعد ابعد من العداوة والله در القائل \* شعر \*

القوم اخوان صدق بینهم نسب \* من المودة لم يعدل به سبب  
 و مصطفی را صلی الله علیه و سلم پر میدند از مردی که قومی را دوست  
 میدارد و اما بگوید ایشان نمیرسد فرمود - المرء مع من احب - مرد با  
 آن کس است که ویرا دوست میدارد و در خبر است از مصطفی

صلی الله علیه و سلم که روز قیامت بنده نوید مانده باشد از مفلسی  
 کردار خود حق سبحانه و تعالی گوید ای بنده من فلان دانشمند را  
 در فلان محله میشناختی و فلان عارف را میشناختی گوید میشناختم  
 گوید برو که ترا بوی بخشیدم پس وقتی که بشناخت این طایفه نسبت  
 می پیوند و سبب نجات میگردد بهر دوستان وی و گرفتن سیرت  
 ایشان و پی بردن باحسان با ایشان اولی تر ابو العباس عطا گوید  
 اگر نتوانی که دست در دوستی اوزنی دست در دوستی دوستان  
 او زن که دوستی دوستان او دوستی ارست و مصطفی صلی الله  
 علیه و اله و سلم گفت - یا ابن مسعود آندری ای عری الاسلام او ثقی  
 قال قلت لله و رسوله اعلم قال صلی الله علیه و سلم الولاية فی الله  
 و الحب فیه و البغض فیه - و فضیل عیاض رحمه الله گوید که الله تعالی  
 فردا با بنده گوید - یا ابن آدم اما زهدك فی الدنيا فانما طلبت الراحة  
 لنفسك و اما انقطاعك الی فانما طلبت الغیر لنفسك و لكن هل  
 عادت لی عذوا و اولیت لی ولیا - و کثرین فایده در شنیدن  
 حکایات این طایفه آنست که بداند که افعال و احوال و اقوال وی نه  
 چون ایشان است منی از کردار خود برگیرد و تقصیر خود در  
 جنب کردار ایشان به بیفتد از عجب و ریا و استحسان بهره یزد  
 شیخ الاسلام ابواسمعیل عبد الله الانصاری الهروی قدس الله تعالی سره  
 و هر جا که درین کتاب شیخ الاسلام مذکور شود مراد ایشان خواهند بود  
 وصیت کرده است که از هر پیر سخنی یاد گیرید و اگر نته اندید نام  
 ایشان یاد دارید که بآن بهره یابید و نیز فرموده است پیشین ترین  
 نشان در بنکار آنست که سخنان مشایخ شنوی ترا خوش آید و بدل  
 بایشان گرائی و انکار نیاری و هرگاه از دوستان خود یکی با تو نماید

ترا قبول نیفتد و حقیر اید بتر باشد از هر گناه که آن بقر باشد که بکنی زیرا که آن دلیل محرومی و حجاب باشد نمود بالله من الخذلان و اگر در نظر غلط افتد و دی نه آن باشد که ترا بوی قبول افتاد ترا زیان ندارد که قصد تو بآن راحت بوده باشد والله المستعان و علیه التکلان \* -

۱- ابوهاشم الصوفی قدس الله تعالی سره بکنیت مشهور است شیخ بوده بشام و در اصل کوفیست و با سفیان ثوری معاصر بوده - و مات سفیان الثوری رحمه الله بالبصرة سنة [ ۱۹۱ ] احدى و ستین و مائة - و سفیان ثوری گوید - لولا ابوهاشم الصوفی ما عرفت دقاق الربا - و هم دی گوید من ندانستم که صوفی چه بد تا ابوهاشم صوفی را ندیدم و پیش از وی بزرگان بودند در زهد و ورع و معاملات نیکو در طریق توکل و طریق محبت ایکن اول کسیکه ویرا صوفی خواندند وی بود و پیش از وی کسی را باین نام نخوانده بودند و همچنین اول خانقاهی که برای صوفیان بنا کردند آنست که به رمله شام کردند و سبب آن بود که روزی امیری ترسا بشکار رفته بود در راه دو تن را دید ازین طایفه که فراهم رمیدند دست در آغوش یکدیگر کردند و هم آنجا بندشستند و آنچه داشتند از خوردنی پیش نهادند و بخوردند و انگاه برفتند امیر ترسا را معامله و الفت ایشان با یکدیگر که دید خوش آمد یکی از ایشان را بخواند و پرسید که آن که بود گفت ندانم گفت ترا چه بود گفت هیچ چیز گفت از کجا بود گفت ندانم اهیر گفت پس این الفت از چه بود که شما را با یکدیگر بود درویش گفت این ما را طریقت است گفت شما را جائی هست که آنجا فراهم آئید گفت نی گفت من برای شما جائی بمزام تا با یکدیگر آنجا فراهم

آئید پس آن خانقاه به رمله بساخت. لشیع الاسلام قدس سره \* شعر \*  
 خیردار حلّ ندها خیر ارباب الدیار \* و قدیما وفق الله خیارا لخیار  
 و ایضا له قدس سره \* شعر \*

هي المعالم و الاطلال و الدار \* دار علیها من الاحباب انار  
 و ابو هاشم گفته - لقلع الجبال بالابر ایسر من اخراج الکبر من  
 القلوب - بسوزن کوه کندن آسان تر از بیرون کردن کبر و منی از دلها  
 ابو هاشم شریک قاضی را دید که از خانه یحیی خالد بیرون می آمد  
 بگریست و گفت - اعوذ بالله من علم لا ینفع و هم وی گفته اخذ  
 الامر نفسه بحسن الادب تادیب اهله منصور عمار دمشقی گوید که  
 ابو هاشم صوفی بیمار بود بیماری مرگ ویرا گفتم خود را چون  
 می یابی گفت بلای عظیم می بینم اما هوا یعنی مهر و دوستی بیش  
 از بلا است یعنی بلا بزرگست اما در جنب مهر و دوستی حقیر است  
 شیخ الاسلام قدس سره گفت اگر بقدر هوا بلا بودی هوا نبود \* \*

۲ ذو النون مصری قدس الله تعالی سره از طبقه اولی است  
 نام وی ثوبان بن ابراهیم است کنیت وی ابو الفیض و ذو النون  
 لقبست و غیر ازین نیز گفته اند اما صحیح اینست و وی به اخیم  
 مصر بوده آنجا که قبر شافعی است رضي الله تعالی عنه و پدر وی  
 نوبی بوده از موالی قریش و نوبه بلادیست میان صعيد مصر  
 و حبشه و ویرا برادران بوده یکی از ایشان ذو الکفل است - روی عنه  
 حکایات فی المعاملات و غیرها وقیل اسمه میمون و ذو الکفل لقب له  
 و ذو النون شاگرد مالک ابن افسس بوده و مذهب وی داشته و موطا از  
 وی مباح داشت و گفته خواننده بود و پیروی اسرافیل بوده بمغرب  
 شیخ الاسلام گفت ذو النون از انصت که ویرا به نهار آیند بگرامات و نه

بستانید بمقامات مقام و حال و وقت در دست وی سخره بود و در ماند  
 امام وقت و یگانه روزگار و هر این طائفه است و همه را نسبت و اضافت  
 باومت و پیش از وی مشایخ بودند و لیکن وی پیشین کسی بود که  
 اشارت با عبارت آورد و ازین طریق سخن گفت و چون جنید پدید  
 آمد در طبقه دیگر این علم را ترتیب نهاد و بسط کرد و کتب ساخت  
 چون شبلی پدید آمد این علم را بر سر منبر برد و اشکارا کرد جنید  
 گفت ما این علم را در سردابها و خانها میگفتیم پنهان شبلی آمد آنرا  
 بر سر منبر برد و بر خلق اشکارا کرد و ذوالنون گفت سه سفر کردم سه  
 علم آوردم در سفر اول علمی آوردم که خاص پذیرفت و عام پذیرفت  
 و در سفر دوم علمی آوردم که خاص پذیرفت و عام نپذیرفت و در سفر  
 سوم علمی آوردم که نه خاص پذیرفت و نه عام - نبقیت شریدا طریدا  
 وحیدا شیخ الاسلام گفت قدس سره که اول علم توبه بود که آنرا  
 خاص و عام قبول کنند و دوم علم توکل و معاملات و محبت بود که  
 خاص قبول کند نه عام و سوم علم حقیقت بود که نه بطاقت علم و عقل  
 خلق بود در نیانند ویرا مجبور کردند و بروی بانکر برخاستند تا نگاه که  
 از دنیا برفت در سنة [ ۲۴۵ ] خمس و اربعین و مائتین چون جنازه  
 وی می بردند گروهی مرغان بر سر جنازه وی پیراهن بافتند چنانکه  
 همه خلق را بسایه خود بپوشیدند و هیچکس از آن مرغان یکی ندیده  
 بود مگر پس از وی بر سر جنازه مزنی شاگرد شامعی رضی الله  
 تعالی عنهما پس از آن ذوالنون را قبول پدید آمد دیگر روز بر سر  
 قبر وی نوشته یافتند چنانکه بخط آدمیان نمی مانست که - ذوالنون  
 حبیب الله من الشوق قتیل الله - هرگاه که آن نوشته را بتراشیدندی  
 باز آنرا نوشته یافتندی شیخ الاسلام گفت که آن سفر پسین او نه بیائی

بعده که بار نه بقدم روند که بهم روند ذوالنون گفته - ما عز الله عبدا  
بعزازه من ان يدلّه على ذل نفسه - وهم وی گفته - اخفی الحجاب  
واشده روية النفس وتديدها - وهم وی گفته - التفرّفي ذات الله تعالى  
جهل والاشارة اليه شرك و حقيقة المعرفة حيرة - شيخ الاسلام گفت  
حيرة دوامت حيرت عام وان حيرت الحاد و ضلالت است و حيرت  
ديگر عيانست و ان حيرت يافتست وهم وی گفته اول گسستن  
و پيوستن آخر نه گسستن و نه پيوستن - لشيخ الاسلام قدس سره \* شعر \*

كيف يحكى وصل ائذين \* هما في الاصل واحد

من قسم الواحد جهلاً \* فهو بالواحد جاحد

ذوالنون را گفتند که مرید کیست و مراد چیست گفت - المرید  
يطلب و المراد يهرب - شيخ الاسلام گفت که مرید ميطلبد و با او صد  
هزار نیاز و مراد ميگریزد و با او صد هزار ناز و گفت پیشین کسیکه  
موی سفید در پای من مالید احمد چشتی بود که وقتی  
بسر بازار بیل گران فرامن رسید با ابو سعید معلم که نزدیک تربت شيخ  
ابواسحق شهریار در گور است بپارس ایشان با یکدیگر در مناظره بودند  
که مرید به یا مراد چون فرامن رسیدند گفتند اینک حاکم آمد من  
گفتم - لا مرید ولا مراد ولا خبر ولا استخبار ولا حد ولا رسم وهم الكل بالكل -  
ابو سعید مرقعی داشت از سر بر کشید و بینداخت و بانگی چند بکرد  
و برفت و چشتی در پای من افتاد و موی سفید در پای من  
می مالید ذوالنون گفته که وقتی با جماعتی در کشتی نشستیم  
تا از مصر بجدّه روم جولنی مرقع دار با ما در کشتی بود و مرا آرزوی  
التباس صحبت وی می بود اما هیبت وی مرا می نگذاشت  
بسخن گفتن باری که سخت عزیز روزگار بود هیچ که از عبادات خالی



نه تا روزی سره زرد جواهر ازان مردی غایب شد و خداوند سره مرن جوان را متمم کرد خواستند که با وی جفا کنند من گفتم که با وی از یگانه سخن نگویید تا من از وی بخوبی به پرسم بنزدیک وی آمدم و با وی بتلفظ بگفتم که این مردمان را صورتی چنین دست داده است و بتوبه گمان شده اند و من ایشان را از درشتی و جفا باز داشتم اکنون چه باید کرد او روی بآسمان کرد و چیزی بگفت ماهیان دریا بر روی آب آمدند هر یک جوهری در دهان گرفته یک جوهر بستید و بدین مرد داد و قدم بر روی آب نهاد و برفت پس آنکه سره برده بود سره را بیفکند و بیافتند و اهل کشتی ندامت بسیار خوردند ذوالنون قدس سره سیاح بوده میگوید وقتی میرفتم جوانی دیدم شوری بود در وی گفتم از کجائی ای غریب گفت غریب بود کسیکه با او موانست دارد و بانگ از من برآمد و بیقتادم بیهوش چون بیهوش آمدم گفت چه شد گفتم دارو با درد موافق افتاد شیخ الاسلام گفت قدس سره که خسته او پیدا بود کسیکه او را دیده بود جان در تن او شیدا بود هر جا که آرام باید دشمن آرام شود که او وطن غریبانست و مایه مفلسانست و همراه یگانگانست و قتیکه کسی یابی که بضاعت تو بدست او بود و درد تو با داروی او موافق بود دامن او را استوار دار ذوالنون مصری قدس سره بمغرب شد پیش عزیزی قدس سره که از متقدمان مشایخ بود بجهت مسئله چند عزیزی گفت بهره چه آمده اگر آمده که علم اولین و آخرین بیاموزی این را روی نیست اینهمه خالق داند و اگر آمده که او را جوئی اینجا که اول گام برگزینی اوخو اینجا بود شیخ الاسلام گفت که او با جوینده خود همراه است دست جوینده

خود گرفته در طلب خود می نازاند \*

۳ اسرافیل قدس سره از قدیمان است شیخ الاسلام گفت که وی

از پدران ذوالنون مصریست از مغرب بوده و بمصر رسیده بود ویرا سخنانست بسیار در زهد و توکل و معاملات نیکو شیخ الاسلام گفت فتح شُخْرَف بمصر شد از ششصد فرسخ بیگ سوال باسرافیل چون فرصت یافت پرسید از وی - هل تعذب الاشرار قبل الزل - گفت مرا مبرده سه روز روز

چهارم گفت مرا جواب داد که اگر روا بود ثواب پیش از عمل هم روا بود عذاب پیش از زل این بگفت و زعقه بزد و در شورید پس از آن سه روز بزیست و برفت شیخ الاسلام گفت که آن سه روز درنگ خواستی برای آن بود اگر در وقت جواب دادی در وقت برفتی شیخ الاسلام گفت ربوبیت هم عین عبودیت است و قسمتها بکرده پیش از کرده

خلق و خلق زیر حکم و خواست وی اسیر تاهریکی را رقم چیست عاقبت آن کُند که خود خواهد و ویراست حکم و دران عادل است کس را چون و چرا نیاید و نسزد که وی کار بر علم و حکمت میکند و کرد تاسزای هر کس چیست و عنایت وی بکیست \*

۴ ابو الاسود مکی قدس سره زیارت عزیزی رفت سلام کرد

و گفت ایها الشیخ من دوست توام ابو الاسود عزیزی بر جست و گفت علیک السلام چوئی و در حال از خود غائب گشت همان حال بود تا سه بار بدانست که عزیزی از دست آب و خاک و رموم انبسانیت بیرون شده است دیدار وی غنیمت گرفت و باز گشت \*

۵ ابو الاسود راعی رحمه الله تعالی نیز از مشایخ بوده وقتی

در بادنه اهل خود را گفت پدرود باش که من رنم خواهر او مطهره او از شیر پر کرد و بوی داد و وی برفت چون بطهارت احتیاج

شد خواست که طهارت کند از مطهره شیر بیرون آمد از راه باز گشت و گفت آب ندارم که طهارت کنم مرا آب واجب تر از شیر مطهره را از شیر نهی کرد و ار آب پر کرد و برفت هر گاه طهارت کردی آب فرو آمدمی و چون تشنه و گرسنه شدی شیر \*

۶ ابو یعقوب هاشمی ازین طائفه بوده رحمه الله تعالى وی ...

گفته که هرگز مرا فراموش نشود که روز عید با ذوالنون می آمدم مردمان از عید گاه باز گشته می آمدند شادی کنان ذوالنون قدس سره گفت این مردمان شادی میکنند که امانت خود بگذارده اند خود ندانند که از ایشان پذیرفته اند یا نه یعنی طاعت رمضان بیا تا بیکسو باز شویم و بر ایشان بگوئیم شیخ الاسلام گفت این حکایت همان حکایت جوهر و جوهری است آنکه قیامت ندانستی بسفتی و آنکه دانستی از سفتن آن ترسان بودی وعید باز نکرد و بجای خود باز نرود و اهل آن غافل بودند آنان که نه اهل ان بودند بیدار بودند آن وعید در ایشان او بخت شیخ الاسلام گفت که سیاع موصلی گفت که داود گفت علیه السلام خداوند مرا گفتی که دمت و روی بشوی خدمت را - اکذون بصحبت میخوانی دل مرا چه چیز بشوید صحبت را - گفت الهموم و الاحزان تیمار و اندوه شیخ الاسلام گفت که درین طریق ازین چاره نیست \*

۷ ولید بن عبد الله السقا رحمه الله تعالى کنیت وی ابواسحق

است از اصحاب ذوالنون بوده قدس سره وی گوید که ذوالنون قدس سره گفت که در بادیه رنگی را دیدم سیاه هر گاه الله گفتی سپید شدی ذوالنون قدس سره گوید هر گاه الله را یاد کند در حقیقت مفت وی جدا گردد ابو عبد الله رازی گفت پیش ولید

سقا رفتیم و میخواستیم که در فقر ازو موالی کنم سر برآورد و گفت  
اهم فقر آنرا مسلم است که هرگز جز حق در خطر او نیامده است  
و بقیامت از عهد این سخن بیرون می توانم آمد - توفی ولید السقا  
سنه [ ۳۲۰ ] عשרون و ثلثمائة و قیل سنة [ ۳۲۶ ] ست  
و عشرين و ثلثمائة \*

۸ فضیل بن عیاض قدس الله تعالی روحه از طبقه اولی است  
کذیت او ابو علی است باصل از کوفه امت و گفته اند باصل از خراسان  
بود از ناحیه مرو و گفته اند که وی بسمرقند زاده و به باور بزرگ شده  
و کوفی الاصل است و نیز گفته اند که بخاری الاصل است و الله تعالی  
اعلم وفات وی در مکه در محرم سنه [ ۱۸۷ ] سبع و ثمانین و صایه بوده  
فضیل عیاض گوید قدس سره که من حق را سبحانه و تعالی بردستی  
پرستم که نشکیم که نه پرستم - لمحمد الوارق رحمه الله تعالی \* شعر \*  
تعصی آله و انت تظهر حبه \* هذا و ربی فی القیاس بدیع  
لو کان حبک صادق لاطعته \* ان المحب لمن یحب مطیع

شیخ الاسلام گفت قدس سره هر که او را بریم می پرستد خود را می  
پرستد و بطمع نجات خود می جنبد نه بجهت محبت و اطاعت  
فرمان - و هر که او را با امید می پرستد او نیز خود را می پرستد و بتوقع  
تغیم و راحت خود می جنبد نه برای محبت و اطاعت - من  
اورا نه بریم و امید می پرستم چون مزدوران و نه برد عوی محبت  
او که از پرستشی که سزای او باشد و استحقاق ان دارد عاجز مانم  
بلکه او را بر فرمان او پرستم که گفت پرست می پرستم - و برد و منی  
منت رسول او صلی الله علیه و اله و سلم و به تقصیر خود معترفم محمد  
بن سعید الزنجی را رحمه الله پر میدند که مقلد کیست گفت انکه

حق سبحانه تعالى را بر بيم و اميد پرستند گفتند پس تو چون پرستي  
گفت مهر و دوستي وي مرا بر خدمت و اطاعت دارد شيخ  
الاسلام گفت كه فضيل عياض را پسرى بود علي نام از پدر مے بود  
در زهد و عبادت و ترس روزى در مسجد حرام نزديك زمزم  
خواننده بر خواند - وَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ تَرَى الْعَجْرَمِينَ الْاِيَة - وى بشنيد  
زعه بزد و جان بداد - شيخ الاسلام گفت از دوست نشان و از  
عارف جان • شعر •

من مات عشقا فليمت هكذا • لاخير في عشق بلا موت

يوسف اسباط از متقدمانست قدس سره از ائمه شرع است  
و يد در زهد و ورع خوف و فزع بروى غلبه كرد و علم بروى در شوريد  
مات سنة [ ۱۹۴ ] ست و تسعين و مائة شيخ الاسلام گفت كه او  
گفته كه دوستان او را سه چيز داده اند حلاوت و مهابت و محبت •  
۱۰ معروف كرخي قدس الله تعالى سره از طبقه اولى امت و از

قدماء مشايخ امتاد سرى سقطى است و غير او و كذبت وى ابو محفوظ  
است نام پدر وى فيروز و بعضى گفته اند كه فيروزان و بعضى گفته اند  
معروف بن علي الكرخي پدر وى مولا بود دربان امام علي بن  
موسى الرضا رضى الله تعالى عنهما و گويند كه بر دست وى مسلمان  
شده بود روزى بار داده بود از دحام كرده اند در پاى آمد و دران  
هلاك گشت و معروف با داؤد طائي قدس سره صحبت داشته  
و مات داؤد الطائي سنة [ ۱۹۵ ] خمس و ستين و مائة و معروف  
در سنة [ ۲۰۰ ] هائيتين از دنيا رفته و وى گفته است كه صوفي اينجا  
مهمانست تقاضاى مهمان با ميزبان جفاست مهمان كه بادب بود  
منتظر بود نه متقاضى شخصى معروف را گفت مرا و ميتنى كن گفت -

احذر ان لا يراك الله الا في زي مسكين - شيخ الامام گفت که معروف روزی فرا خواهرزاده خود گفت که چون ترا باو حاجت بود بمن موکند برو ده و مصطفی صلی الله علیه و اله وسلم در دعا میگفت - اللهم اني اسالك بحق السائلين عليك وبحق الراغبين اليك وبحق ممشائي اليك - وبحق این کامهای من بر تو - و سئل معروف عن المحبة فقال المحبة ليست من تعليم الخلق انما هي من مواهب الحق وفضله - و قبر معروف در بغداد امت بدعا کردن و زیارت و تبرک بدانجا روند و مجرب است که هر که دعا کند مستجاب گردد \*

۱۱ ابوسلیمان دارانی قدس الله تعالی روحه از طبقه اولی امت نام وی عبد الرحمن بن عطية العنسي است و بعضی گفته اند عبد الرحمن بن احمد بن عطيه از قدماء مشایخ شام بوده از داران که دهی است از دیهای دمشق و قبر وی در همان ده است و وی استاد احمد بن ابی الحوار يست - ریحانة الشام در سنة [۲۱۵] خمس عشر و مایتن برفت از دنیا ابوسلیمان را پرسیدند که حقیقت معرفت چیست گفت آنکه مراد جز یکی نبود در دو جهان - و هم وی گفته که در کتابی خوانده ام که حق سبحانه تعالی گفته است - کذب من ادعی محبتي اذا جنة الليل نام عني - و هم وی گفته که وقتی که بعراق بودم عابد بودم و بشام عارفم - بعضی ازین طائفه گفته اند که بشام ازان عارف بود که بعراق عابد بود اگر انجا عابد تر بودی اینجا عارف تر بودی و هم ابوسلیمان گفته که - ربما ينكت الحقيقة في قلبي اربعين يوما فلا اذن لها ان تدخل قلبي الا بشاهد من الكتاب والسنة - و هم وی گفته که هر چیزی که ترا از حق سبحانه مشغول کند

بر تو شوم است و هر چیزیکه خوبتو از حق باز کند و خوبتو با امباب  
کند ترا دشمن است و هر نفسیکه از تو برآید در غفلت نه در یاد  
حق سبحانه بر تو داغ است - و هم دی گفته - اذا بکی القلب  
من الفقد ضحك الروح من الوجد - احمد بن ابی الحواری گوید که  
ابو سلیمان را گفتم که در خلوت نماز گزاردم ازان لذت یافتم پرسید  
که سبب لذت توجه بود گفتم آنکه مرا هیچکس ندید گفت - انک  
لضعیف حیث خطر بقلبک ذکر الخلق - و هم دی گفته - لكل شیء  
صداء و صداء نور القلب الشبع - و هم دی گفته که - من اظهر الانقطاع الی  
الله فقد وجب علیه خلع ما دونه من رقبته - و هم وی گفته - ابلغ الاشیاء  
فیما بین الله و بین العبد المحاسبة \*

۱۲ داؤد بن احمد دارانی رحمه الله تعالی وی برادر ابو سلیمان  
دارانی است و صاحب ریاضت عظیم بود و با ابو سلیمان صحبت  
داشتند بود و سخنان وی در معاملات مثل سخنان برادر وی بود احمد  
بن ابی الحواری گوید از داؤد پرسیدم که چگونه در دلی که  
آواز خوش در وی اثر میکند گفت آندل ضعیف و بیمار بود او را  
معالجه باید کردن \*

۱۳ ابو سلیمان داؤد بن نصر الطائی قدس الله تعالی سره از  
طبقه اولی است از کبراء مشایخ و سادات اهل تصوف بود و در  
زمانه خود بی نظیر شاگرد ابو حنیفه رضی الله عنه بود و از اقران فضیل  
و ابراهیم ادهم و غیر ایشان بود از طبقه اولی و در طریقت مرید  
حبیب راعی بود و در جمله علوم حظی وافر داشت و بدرجه اعلی  
بود و در فقه افقه الفقها بود عزلت اختیار نکرد و از ریاست  
اعراض کرد و طریق زهد و ورع و تقوی بردست گرفت و بر فضائل

بسیار است و مناقب بیشمار وی گفته مریدی را که - ان  
 اردت السلامة سلم على الدنيا و ان اردت الكرامة كبر على الآخرة -  
 ای پسر اگر سلامت خواهی دنیا را وداع کن و اگر کرامت خواهی  
 بر آخرت تکبیر گوی و از معروف کرخی قدس سره روایت کنند  
 که گفت هیچکس را ندیدم که دنیا را در چشم دی قدر و خطر  
 کمتر بود از داؤد طائی که همه دنیا را و اهل انرا بنزدیک وی هیچ  
 مقدار نبود و در فقر با چشم کمال نگرستی اگر چه بر آفت بودندی \*  
 ۱۴ ابراهیم بن ادهم قدس الله تعالی روحه از طبقه اولی است  
 کذیت او ابو اسحق است و نسب او ابراهیم بن ادهم بن سلیمان بن منصور  
 البخاری از ابناء ملوک است در جوانی توبه کرد و سبب توبه وی آن  
 بود که وقتی بصید بیرون رفته بود هاتفی او را داد که ای ابراهیم نه برای  
 اینکار آفریده اند ترا - زیرا آگاهی پدید آمد دست در طریقت نیکوزد بکه  
 رفت و انجا با بقیان ثوری و فضیل عیاض و ابو یوسف غسولی صحبت  
 داشت و بشام رفت انجا کسب میکرد در طلب قوت حلال ناظر بانی  
 میکرد و زیرا حدیث است و از اهل کرامات و ولایت است و بشام  
 از دنیا رفته در سنه [ ۱۶۱ ] احدی از اثنین و ستین و مائة و يقال في سنة  
 [ ۱۶۶ ] ست و ستین و هذا اکثر شخصی با ابراهیم همراه شد و همراهی  
 وی دیر کشید چون میخواست که جدا شود گفت شاید که درین  
 صحبت از من رنجه شده باشی که بی حرمتی فراوان کردم  
 ابراهیم گفت من ترا دوست بودم دوستی عیب تو بر من بپوشید  
 من از دوستی تو خود ندیدم که نیک میکنی یا بد . \* شعر \*  
 و یقبح من سوائ الفعل عندي \* و تفعله فیحسن منک ذاکا  
 عثمان غماره گفت بزمین حجر بودم با ابراهیم بن ادهم و محمد



بی ثوبان و عبّاد مُنْقَرِی سخن میگفتم جوانی دور تر نشسته بود  
 بارادت و نیاز تمام گفت ای جوانمردان من مردمی ام گرد این کار  
 میگردم بشب نخسبم و بروز هیچ نخورم و عمر خویش را بخش کرده ام  
 یکسال حج کنم و یکسال غزا چونست که مرا بوئی نمیرسد و در دل  
 خود هیچ چیز نمی یابم و نمیدانم که شما چه میگوئید گفت هیچ  
 کس از ما جواب وی باز نداد و در سخن خویش برنفتند آخر یکی از  
 یاران گفت که مرا دل بر نیاز وی بسوخت گفت ای جوانمرد اینان که  
 گرد اینکار میگردند و انرا خواهان و طالب اند نه در فراوانی طاعت  
 و خدمت میگویند در نگرستن و تیز بینی میگویند شیخ الاسلام  
 گفت این نه آنست که خدمت و طاعت نباید کرد یعنی با آن  
 چیزی دیگر می باید صوفی بی خدمت نبون اما تصوف نه  
 خدمتست صوفیان خدمت نگدارند بلکه از همه خلق زیادت آرند اما  
 آنچه کنند بر و نشمارند یعنی عوض و مزد و مکانات بآن طلب نکنند و مایه  
 ایشان چیزی دیگر است در باطن نه در ظاهر ظاهر به تبلیس گذرانند  
 و بباطن در جهان دیگر زیند أبو انقاسم نصرآبادی قدس سره گفته -  
 جذبة من جذبات الحق تری علی عمل الثقلین - یک کشیدن  
 که دل تو با او نکرد یعنی بمحبت و معرفت و صحبت ترا به از  
 کردار آدمی و پری آبراهیم ادهم و علی بُکار و حذیفه مرعشی و سلم  
 خواص یاران یکدیگر بودند با یکدیگر بیعت کردند که هیچ چیز  
 نخوریم مگر که دانیم که از حلال است چون در ماندند از یافتن حلال  
 بی شبه باندک خوردن آمدند گفتند چندان خوریم که از آن چاره  
 نبود باری شبه اندک تر بود \*

او ابو اسحق است شریف است حسینی از قدیمان مشایخ است  
 از اهل بغداد از آنجا بشام رفت و آنجا متوطن شد و صاحب  
 کرامات ظاهر بود نظیر ابراهیم ادهم شیخ الاسلام گفت که هزار  
 دویست و اند شیخ ششم ازین طائفه دو علوی بوده اند یکی ابراهیم بن  
 سعد دیگر حمزه علوی صاحب کرامات ابراهیم سعد اوستان ابو الحارث  
 اولاسی است ابو الحارث اولاسی در ابتداء ارادت بخانه خود خایگینه  
 خورده بود - بی یاران پیش ابراهیم سعد رفت و وی در راه بود پای  
 بر آب نهاده و ابو الحارث را گفت دست بپار دست بوی داد پای وی  
 در آب فروشد ابراهیم گفت پای تو در خایگینه اوخته است باین  
 سخن ویرا مطایبه و عتاب کرد بران کار پس گفت تونه جوینده این  
 کاری - برو از خلق عزلت گیر و فراغت دل جوی و گرد گردار کرد \*

۱۴ ابو الحارث اولاسی رحمه الله تعالی نام وی فیض بن الخضر  
 است شاگرد ابراهیم سعد علوی است وی گفته که ابتدای دیدن  
 من ابراهیم سعد را آن بود که در غیر ایام موسم از اولاس بعزیمت  
 مکه بیرون آمدم در راه بسه تن باز خوردم گفتم که من هم باشما  
 همراه دو تن از ایشان جدا شدند من ماندم و یک تن - و آن ابراهیم  
 سعد علوی بود شریف بود حسینی گفت تو کجا میروی گفتم بشام  
 گفت من بکوه لگام می روم بعد ازان جدا شدیم اما همیشه کتابت  
 وی بمن می آمد و هم وی گفته که روزی با ابراهیم سعد علوی از کوه  
 لگام می آمدم لشکری دراز گوش زنی را گرفته بود آن زن بما  
 استغاثه کرد ابراهیم با آن لشکری سخن گفت قبول نکرد دعا کرد  
 ان لشکری و زن هر دو بیفتادند بعد ازان زن بر خاست و لشکری  
 بمرد من گفتم دیگر با تو مصاحبت نمیکنم که تو مستجاب الدعوتی

می ترسم که از من بی ادبی ظاهر شود و بر من دعا کنی گفت  
ایمن نبستی گفتم نی - پس وصیت کرد و گفت تا بتوانی بکتر چیزی  
از دنیا قناعت کن و هم وی گفته که روزی در اولاس نشسته بودم دلم  
بجهت بیرون رفتن در حرکت آمد بیرون آمدم دیدم که شخصی  
در میان درختان نماز می گزارد مرا هیبت او فرو گرفت چون نیک  
نظر کردم ابراهیم سعد بود نماز را کوتاه کرد و سلام داد و بگذار بحر آمد  
و لب بجنبانید ماهیان بسیار صف کشیده روی بوی نهادند بخاطر  
من گذشت که صیادان کجا اند همه متفرق شدند پس گفت ای  
ابو الحارث تو مرد این کار نه - بر تو باد که درین ریگها از خلق  
پنهان باشی و بقلیلی از دنیا بسازی تا اجل تو برسد و غائب شد  
و دیگر ندیدیم او را و هم ابو الحارث گفته که آوازه در انون قدس سره  
شنیدم بجهت مسئله چند عزیمت زیارت وی کردم چون بمصر  
رسیدم گفتند وی دیروز از دنیا برفت بسر قبروی رفتم و بروی نماز  
گزاردم و بنشستم مرا خواب در بود ویرا بخواب دیدم آنچه مشکل  
داشتم از وی سؤال کردم همه را جواب گفت \*

۱۷ ابراهیم سَنَبَةُ هروی قدس الله تعالی روحه کنیت وی  
ابو اسحق است صاحب ابراهیم بن ادهم و کان من اقران ابی یزید  
وی در اصل از کرمان بوده و در هراة اقامت کرده بود از ان ویرا هروی  
گویند و قبر وی در قزوین است - یزار و یتبرک به - وی گفته  
که بصحبت ابراهیم ادهم رسیدم اول مرادالت بتجريد کرد از دنیا  
بعد از ان مرا دلالَت بکسب کرد کسب میکردم و بر فقرا نفقه  
میکردم بعد از ان مرا گفت کسب را بگذار و توکل خود را بر خدای  
درست کن تا ترا صدق و یقین حاصل آید آنچه گفت فرمان

بروم بعد ازان فرمود که ببادیه درآی بر قدم تجرید ببادیه درآمدم مرا  
 صدق توکل و اعتماد بر خدای تعالی میسر شد گفته اند که ویرا جاهی  
 عظیم بود در هراة چند حج بکرد بر توکل و در همه وقت دعا میکرد  
 و میگفت - اللهم اقطع رزقي عن اهل هراة و زهد هم في - دي  
 گوید - که بعد ازان روزها گرسنه میماندم و چون ببازار میگذاشتم مردم  
 باهم میگفتند این کسی است که هر شب چندین درم نفقه میزند  
 وقتی بحج رفت بر قدم تجرید و چند روز در بادیه هیچ نخورد  
 و نیشامید گفت نفس من با من حدیث کرد که تو نزدیک خدا  
 تعالی قدری و مذلّتی هست ناگاه شخصی از جانب دست راست  
 با من در سخن آمد و گفت - یا ابراهیم ترائی الله فی مرک - بوی  
 نگرستم و گفتم - قد کان ذلک - بود آنچه میگوئی پس گفت میدانی که  
 چند کاهست که من اینجایم هیچ نخورده ام و هیچ نخواستنه ام با آنکه بر  
 جای مانده ام و بر زمین افتاده ام گفتم خدایتعالی دالّا تراست گفت  
 هشتاد روز است و من شرم میدارم از خدایتعالی که خاطریکه ترا  
 واقع شده است مرا واقع شود و اگر بر خدایتعالی سوگند دهم که این  
 درخت را زر گردان هرینه زر گرداند از برکت دیدار وی مرا آگاهی  
 حاصل شد روزی بایزد با اصحاب خود، نشسته بود گفت برخیزید  
 که باستقبال دوستی از دوستان خدایتعالی میرویم چون بدروازه رسیدند  
 ابراهیم سنبه را دیدند که می آمد با یزید قدس سره او را گفت در  
 خاطر من آمد که باستقبال تو آیم و ترا شفیع گردانم بخدایتعالی در  
 حق خویش ابراهیم گفت اگر در همه خلق مرا شفاعت دهد پاره  
 گل بخشیده باشد شیخ در جواب متحیر شد که سخت زیبا گفت  
 بی گفته که روزی بمجلس بایزد حاضر گشتم مردمان میگفتند

همان کسی که از زبان گزینته است بارید گفت مسکینان علم خود را از مردگان گرفته اند و ما علم از زنده گرفتیم که هرگز نمیرد و هم وی گفته که - من اراد ان يبلغ الشرف كل الشرف فليختر سبعا على سبع الفقر على الفنى والجوع على الشبع والدون على المرتفع والذل على العز والنواضع على الكبر والحزن على الفرح والموت على الحياة •

۱۸ ابراهیم رباطی رحمه الله تعالى وی مرید ابراهیم ستنده است و طریقه توکل از وی گرفته است و قبر وی بر در رباط زنکی زاده است در هراة و فنی با ابراهیم ستنده در سفر بود چون در راه می رفتند ابراهیم ستنده با رباطی گفت که با تو هیچ معلومی هست و با خود هیچ زادى بر گرفته رباطی گفت نه پاره دیگر برنت باز گفت رباطی با تو هیچ معلوم هست گفت نه پاره دیگر برنت پس بنشست و گفت راست بگوی که پای من گران شد نمی توانم رفت رباطی گفت با من چند شراك نعلین است که چون بگسلد دران کشم گفت اکنون بگسسته است گفتم نه گفت پس ببند از که معلوم است از ان نمیتوانم رفت رباطی انرا ببنداخت در خشم و میخواست که زود تر دوال بگسلد تا ویرا سرزنش کند قصا را یکی بگسست دست فراز کرد که بیرون کشد دیگری دید افتاده همه راه همچنین بود آخر ویرا گفت - کذا من عامل الله على الصدق \*

۱۹ ابراهیم اطریس رحمه الله تعالى شیخ الاسلام گفته که وی از متاخران است و وی گفته که رکوة صوفی کف اوست و بالش او دست اوست و خزینة او اوست یعنی حق سبحانه و تعالی شیخ الاسلام گفت هر که برین بیفزاید کاری فرا دست خود دهد که بان در ماند و گفت صوفی با دنیا افتاد گفتند سبب چه بود گفت

سبب سوزنی بسفر میدفتم گفتم سوزنی باید چون سوزن نرادست آمد  
گفتم چیزی باید که در اینجا زهم کذفی بدست آردم گفتم کنف در  
دست نتوان گرفت رکوه بدست آردم گفتم حمالی نتوانم کرد رفیقی  
بدست آردم امباب فراهم پیوست تا باینجا رسید اینهمه ازان سوزن  
شد - لبراهیم الخواص قدس الله سره • شعر •

لقد وضع الطريق اليك حقا • فما احد بغيرك يستدل  
فان ورد الشتاء فانبت كهف • وان ورد الصيف فانبت ظل

۲۰ ابراهیم الصیدان البغدادی رحمه الله تعالی کنیت وی ابو  
اسحق است با معروف کرخی صحبت داشته بود معروف ویرا گفته  
بود که لازم گیر فقر را و متوسل از آن مذهب وی تجرید و انقطاع  
بود جنید گوید که روزی پیش سری سقطی قدس سره آمد پاره  
حصیر ازار خود ساخته چون سری انرا دید یکی از اصحاب را فرمود  
تا برای وی جبه از بازار بخرد گفت ای ابو اسحق این را بهوش  
که بامن ده درم بود بآن برایتو این جبه را خریده ام ابراهیم گفت  
با فقرا می نشینی و ده درم ذخیره میکنی و انرا دپوشید •

۲۱ ابراهیم آجری صغیر رحمه الله تعالی کنیت او نیز ابو اسحق  
است ابو محمد جریری و ابو احمد مغازی گویند که یهودی پیش  
ابراهیم آجری آمد بتقاضای چیزی که پیش وی داشت بعد ازان  
که باهم سخن گفتند یهودی گفت مرا چیزی بنمای که بان شرف  
اسلام و قصل انرا بردین خود بدانم تا ایمان آرم گفت راست میگوئی  
گفت اری ابراهیم گفت ردای خود را بمن ده ردای ویرا بستید  
و در میان ردای خود پیچید و در آتش و آتشخانه انداخت و در  
عقب آن در آمد و انرا برگرفت و ردای خود را اران بکشد

ردای یهودی در میان سوخته و ردای وی بر بیرون سلامت  
یهودی ایمان آورد \*

۲۲ ابراهیم آجری کبیر رحمه الله تعالی جنید قدس سره گوید  
 که از عبدون زجاج شنیدم که ابراهیم آجری مرا گفت - لان ترقّ الی  
 الله عز و جل همک ساعة خیر لک مما طلعت علیه الشمس \*

۲۳ محمد بن خالد آجری رحمه الله تعالی از مشایخ بزرگ است  
 جعفر خلکی از وی بسیار حکایت میکند از وی آوردند که گفته است  
 وقتی که بعمل آجر مشغول بودم در میان خشتهای که زده بودند میرفتم  
 ناگاه شنیدم که خشتی مرخشت دیگر را گفت سلام بر تو باد  
 که امشب باتش در می آیم مزدور! مرا منع کردم ازان که خشتهای را  
 باتش در آرند و همه را بران حال بگذاشتم و بعد ازان دیگر  
 خشت نه بخرم \*

۲۴ ابراهیم بن شماس السمرقندی قدس سره مدتها بدغدای  
 مقام داشت و بسمرقند باز آمد و قتی که لشکری از قنار بدر سمرقند  
 آمد شبی برخاست و بیرون رفت بازگی بران لشکر زن جمله درهم  
 افتادند و یکدیگر را بسیار بکشتند و بامداد هزیمت کردند وی گفته  
 هر کس میگوید که ادب چیست من میگویم ادب آنست که خود را  
 بشناسی و وفات او بسمرقند بود \*

۲۵ فتح بن علی الموصلی قدس الله تعالی روحه از بزرگان  
 و متقدمان مشایخ موصل است بشرحانی از نظیران اوست در سنه  
 [ ۲۲۰ ] عشرین و مائتین بر فقه از دنیا پیش از بشرحانی بهفت  
 مال روز عید ضحی در کوچه میگذشت آن قربانها دید که میگردند  
 گفت الهی دانی که چیزی ندارم که برای تو قربان کنم من این دارم

و بس انگشت بر گلو نهاده و بیفتاد بنگریستند برفته بود و خطی  
 مبرز بر گلوئی وی روزی بخانه بشر حافی آمد گفت اگر چیزی  
 خوردنی داری بیار طعام آوردند لختی بخورد و باقی در گلیم نهاده  
 به برد دخترکی انرا بدید گفت میگویند که فتح امام متوکلانست  
 اینک طعام برداشت و به برد بشر گفت او شمارا می آموزد که چون  
 توکل درست شود هیچ زبان ندارد شیخ الاسلام گفت که چون تجرید  
 درست شود ملک سلیمان معلوم نبود و چون تجرید درست نشده  
 باشد استین افزونی از سردست معلوم بود \*

۲۶ فتح بن شُخْرَف المرزّی قدس الله تعالی روحه کزیت  
 او ابو نصر است از قدهاء مشایخ خراسانست با قبا رتبی بر رسم  
 لشکریان عبد الله بن احمد حنبل گوید که از خاک خراسان چون  
 فتح نیامد سیزده سال در بغداد بود از بغداد قوت نخورد از انطاکیه  
 ویرا سویق می آوردند و او را میخورد در حالت نزع با خود چیزی  
 میگفت گوش با او داشتند میگفت - الهی اشتد شوقی الیک فجعل  
 قدومی علیک - چون ویرا می شستند بر ساق وی دیدند نبشته به  
 رگ مبرز بر خاسته از پوست که - الفتح لله - شیخ الاسلام گفت که  
 ابراهیم حزلی گفت که من حاضر بودم دیدم آن نبشته را گویند که  
 سی و سه بار بر وی نماز گذاودند قریب سی هزار مرد - مات للنصف  
 من شعبان سنة [ ۲۷۳۰ ] ثلاث و سبعین و مائتین \*

۲۷ . بشر بن الحارث بن عبد الرحمن الحافی قدس الله سره از طبه  
 اولی است کزیت او ابو نصر است و گویند اصل وی از بعض دیهای  
 مروست مقیم بغداد گشته و آنجا برفته از دنیا روز چهارشنبه ده روز از  
 محرم گذشته - سنة [ ۲۲۷ ] سبع و هشرین و مائتین - پیش از احمد



حنبل بصالها و ویرا بزرگ میداشتند از احمد حنبل تا نگاه که گفتند  
مخلوق گفتن قرآن افتاد و بی در خانه بنشست و احمد پای  
پیش نهاد ویرا گفتند یا ابا نصر چرا بیرون نیائی و سخن نگوئی  
نصرت دین را و تقویت اهل سنت را گفت هیات احمد حنبل  
در مقام پیغمبران ایستاده است که چون وی نتواند کرد مرا طاقت  
آن نیست و هم وی گفته است که - ما اعظم مصیبة من فاته الله عزوجل  
۲۸ بشر الطبرانی رحمه الله تعالی از متقدمان مشایخ طبریه بود  
سخت بزرگ و صاحب کرامت بود ویرا خبر آوردند که مشایخ گفته اند  
که تا بشر در طبریه بود مارا از روم ایمنی است چون این سخن  
بشنید غلامان داشت که قیمت هر يك هزار دینار بود همه را ازد کرد  
پسرش گفت مارا درویش کردی گفت ای پسر شکر آنرا کردم که  
حق تعالی از من چنین چیزی در دل درستان خود افکند \*

۲۹ قاسم حربی رحمه الله تعالی - کان فی حاله مسدد او من اسباب  
الدنیا مجردا - بشرحافی بزیارت وی میرفت روزی بیمار شد بشرحافی  
بعیادت وی آمد دید که خشتی زیر سر نهاده و يك پاره بوریاي  
کهنه در زیر پهلوی انداخته چون بیرون آمد همسایگان وی گفتند سی  
سال است که همسایه ماست هرگز از ما حاجتی نخواست است \*

۳۰ شقیق بن ابراهیم الباخی قدس الله تعالی سره از طبقه  
اولی است کنیت وی ابوعلی است وی در اول صاحب رای  
بود آخر صاحب حدیث گشت و سنی پاکیزه شاگرد زفر است از قدماء  
مشایخ بلخ است استاد حاتم اصم و با ابراهیم ادهم صحبت داشته  
و از نظیران وی است و بروی زیادت کرده در زهد و تقوی بر طریق  
توکل رفتی وقتی با ابراهیم ادهم گفت که شما در معاش چگونه

میکنید گفت ما چون می یابیم شکر میکنیم و چون نمی یابیم صبر میکنیم شقیق گفت سکان خراسان همچنین میکنند ابراهیم گفت پس شما چون میکنید گفت ما چون یابیم اینار کنیم و چون نیابیم شکر کنیم ابراهیم ادهم بوسه بر سر وی داد و گفت استاد توئی و در کتاب سیر السلف این حکایت را بعکس این آورده آنچه اینجا نسبت با ابراهیم ادهم کرده اینجا نسبت بشقیق کرده و الله تعالی اعلم شقیق گفته با ابو یوسف قاضی در مجلس ابوحنیفه رضی الله عنهم حاضر میشدم مدتی میان ما مفارقت افتاد چون بغداد در آمدم ابو یوسف را دیدم در مجلس قضا مردمان گرد بر گرد وی جمع گشته بمن نگاه کرد گفت ایها الشیخ چه بوده است که تغییر لباس کرده گفتم آنچه تو طلب کردی یافتی و آنچه من طلب کردم نیافتم لاجرم ماتم زده و سوگوار و کبود پوش گشته ام ابو یوسف گریان شد روی گفته که من از گناه نا کرده بیش ازان میترسم که از گناه کرده یعنی دانم که چه کرده ام اما ندانم که چه خواهم کرد و وی گفته که توکل آنست که دل تو آرام گیرد بانچه خدایتعالی وعده فرموده است - وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا - و هم وی گفته - اصحاب الناس كما تصحب النار خذ منفعتها واحذران تحرقك - و در بعض تواریخ بلغ مذکور است که شقیق را در - سنة [ ۴۷۴ ] اربع و مبعین و مایه - در ولایة ختلان شهید کردند و قبر وی آنجا است •

۳۱ داؤد البلخی قدس الله تعالی روحه از قدماء مشایخ خراسان است ابراهیم ادهم گوید که در میان کوفه و مکه با مردی مصاحب شدم چون فریضة نماز شام گزارد بعد ازان دو رکعت صبح گزارد و در زیر لب سخنی گفت از جانب دمت راست وی

کاسه نرید و کوزه آب پیدا آمد خود بخورد و مرا نیز داد و این قصه را با یکی از مشایخ که صاحب آیات و کرامات بود بگفتم گفت ای فرزند وی برادر من داؤد است و وصف حال وی چندان بگفت که هر که دران مجلس بود بگریست پس گفت وی از دیهی از دیهات بلخ است که آن دیهه بر سائر بقاع افتخار دارد که داؤد از وی است پس آن شیخ از من پرسید که ترا چه آموخت گفتم اسم اعظم گفت کدام است گفتم آن در دل من از ان بزرگتر است که بر زبان بگذرانم \*

۳۲ حارث بن الاسد المحاسبی قدس الله تعالی روحه از طبقه اولی است کنیت او ابو عبد الله است از علماء مشایخ است و قدماء ایشان جامع علوم ظاهری و علوم اصول و معاملات و اشارات و دیگر تصانیف بوده استاد بغدادیان است باصل از بصره است اما در بغداد برفته از دنیا در سنة [ ۲۱۶۳ ] ثلث و اربعین و مائتین پس از احمد حنبل بدرسال حارث گفته - من صحیح باطنه بالمراقبة والاخلاص زين الله ظاهرة بالمجاهدة و اتباع السنة - وهم وی گفته - من لم يهذب نفسه بالرياضات لا يفتح له السبيل الى سجن المقامات - ابو عبد الله خفيف گوید - اقتدوا بخمسة من شیوخنا و الباقون سلموا احوالهم حارث المحاسبی و الجذید و روم و ابن العطاء و عمر و بن عثمان المکی قدس الله تعالی امرارهم لانهم جمعوا بين العلم و الحقائق - و هم حارث محاسبی گفته - صفة العبودية ان لا ترى لنفسك ملكا وتعلم انك لا تملك لنفسك ضرا ولا نفعا - گویند حارث محاسبی قدس سره چهل سال بروز و بشب پشت بدیوار باز ننهاد و جز بدو زانو نشیست ازو پرسیدند که چرا خود را بتعب میداری گفت شرم

دارم که در حضرت مشاهده شاه بنده وار نه نشینم •

۳۳ ابو تراب نخشبی قدس الله سره از طبقه اولی است نام وی عسکر بن الحصین است و گفته اند که عسکر بن محمد الحصین از اجله مشایخ خراسانست بعلم و نقوت و زهد و توکل و با ابو حاتم عطار بصری و حاتم امم بلخی صحبت داشته استاد ابو عبد الله جلا و ابو عبید بسری است ابو تراب با سید رکوه دار در بادیه شد دو تن باری بماندند ابو عبد الله جلا و ابو عبید بسری و دیگر همه باز گشتند و وی گفته که عارف آنست که هیچ چیز او را تیره نکند و همه چیز بار روشن شود و هم وی گفته نیست از عبادات چیزی با منفعت تر از اصلاح خواطر دلها و هم وی گفته - من شغل مشغولا بالله عن الله ادرکه المقت فی الوقت - و هم وی گفته - اذا تواترت علی احدکم النعم فلیبک علی نفسه فقد سلک غیر طریق الصالحین و کان هو ایضاً یقول ببنی و بین الله عهد ان لا امد یدی الی حرام الا قصرت یدی عنه - و هم وی گفته که چون اعراض حق سبحانه بنده را همراه شود زبان او در اولیاء حق بطعن و رد و انکار دراز شود و ابو تراب در بادیه بنماز بود باد سموم ویرا بسوخت یکسال بر پای بماند در سنه [ ۲۴۵ ] خمس و اربعین و مائتین دران سال که ذوالنون بوئت از دنیا •

۳۴ ابو تراب الرملی رحمه الله تعالی وی بود که با صاحب خود از مکه بیرون آمد و ایشان را گفت شما بر راه جاده بروید که من بر راه تبوک میروم گفتند گرمای سخت امت گفت چاره نیست لیکن چون بر مله در آئید در خانه فلان درست ما فرود آئید چون بر مله در رسیدند در خانه وی فرود آمدند برای ایشان چهار قطعه گوشت بریان کرده آوردند ناگاه موش گیری از هوا فرود آمد یک قطعه را

بربود ایشان گفتند ان روزی ما نبود و باقی را بخوردند چون بعد از دو روز ابو تراب آمد از وی پرسیدند که در راه هیچ چیزی یافتی گفت نی مگر فلان روز که موش گیری یک پارۀ گوشت بریان گرم بمن انداخت گفتند پس ما باهم طعام خورده ایم که انرا از پیش ما ربوده بود ابو تراب گفت صدق چنین باشد •

۳۵ ابو حاتم عطار قدس الله تعالی روحه از اقوان ابو تراب بوده استاد ابو سعید خراز و جنید گفته اند - کان ابو حاتم العطار ظاهره ظاهر التجار و باطنه باطن الابرار - و گفته اند اول کسی که از علوم اشارات سخن گفت وی بود چون صوفی دیدی با مرقع و فوطه گفتی - یا ساداتی قد نشرتم اعلامکم و ضربتم طبولکم فیالایت شعری فی اللقاء ای رجال تکونون - شخصی بدر سرای ابو حاتم عطار شد در بزد گفت کیست گفت درویشی است که میگوید الله ابو حاتم در باز کرد و بروی افتاد و روی بر خاک نهاد و بوسه بر پای وی داد و گفت کسی مانده که میگوید الله وقتی بغداد را آراسته بودند و فسق بسیار میرفت شبلی را بخواب گفتند اگر نه آن بودی که تو میگوئی الله تا همه بغداد بسوختمی حتی که شبلی آنرا باز گفت گفتند ما نیز میگوئیم الله گفت شما میگوئید - الله نفسا بنفس - و من میگویم - الله حقا بحق قل الله ثم درهم • شعر •

حقیقة الحق شیعی لیس بعزته • الا المجرود فیه حق تجرید  
شیخ الاسلام گفت که همه خلق میگویند یکی و از هزار درمی آویزند  
و این قوم میگویند یکی و از نشان خود میگیرند • شعر •  
الا کل شیعی ما خلا الله باطل • و کل نعیم لا محالة زائل  
و ابو حاتم گفته - البسیاحة بالقلوب •

۳۹ . سري بن المفلس السقطي قدس الله تعالى سره از طبقه اولی است کنیت او ابو الحسن است استاد جنید و سائر بغدادیان است از اقربان حارث محاسبی و بشر حافی است و شاگرد معروف کرخی و اناذکه از طبقه نایبه اند اکثر بوی نسبت درست کنند بامداد سه شنبه سوم رمضان سنه [۲۵۳] ثلث و خمسين و مائتين برفته از دنیا جنید گفته قدس الله سره - ما رايت ابد من السري انت عليه سبعون مئة ما راى مضطجعا الا في علة الموت - و هم جنید گفته که روزی بخانه سري سقطي در آمدم خانه خود را می رفت نشسته و این بیت میخواند و میگریست • شعر •

ولا في النهار ولا في الليل لي فرج • فلا ابالي اطل الليل ام قصرا  
سري در وقتی که مختصر بود جنید را گفت - اياك و صحبة الاشرار  
ولا تقطع عن الله بصحبة الاخيار - شيخ الاسلام گفت که جنید گفته که  
و وقتی پیشتر سري سقطي بودم نشسته قومی بر در سرای وی  
بودند نشسته سري مرا گفت کیست بر در هیچ بیگانه هست  
گفتم نه درویشی است همین کار میجوید گفت ویرا بخوان خواندم  
سري با وی در سخن آمد سخن دیر بماند و سخن چنان باریک شد که  
من هیچ در نیافتم تذکدل گشتم آخر سري گفت شاگردی که کرده  
گفت بهراة مرا استاد یست که فرائض نماز مرا بوی می باید  
آموخت اما علم توحید او مرا تلقین میکند سري گفت تا این عالم  
در خراسان بجای بود همه جایی بود چون آنجا باخر برمد هیچ  
جا نیابی سري گفته که معرفت از بالا فرود آید چون صرغ برآز کند  
نادلی بیند که درو شرم بود و حیا آنجا فرود آید و هم وی گفته - هداية  
المعرفة تجريد النفس لتفريد الحق و هم وی گفته - من تزير للناس

بِإِسْنِ فِيهِ سَقَطَ مِنْ عَيْنِ اللَّهِ عِزُّو جَلَّ - وَ هَمَّ دِي كُفْتَه كَه دَر  
طَرُوسِ بِيَمَارِ شَدَم جَمْعِي اَز گِرَان جَانَان قَرَايَان بَعِيَادَتِ مِنْ آمَدَنَد  
وَ چَندَان بِنَشِخْتَنَد کَه مِنْ آزارِ یَانَتَم وَ مَلُولِ شَدَم بَعْدِ اَزَان اَز مِنْ  
اِسْتَدْعَاءِ دَعَا کَرَدَنَد دَسْتِ بَر دَاشْتَم وَ کُفْتَم - اَللّٰهُمَّ عَلِمْنَا کَيْفَ نَعْرُدُ  
الْمَرَضِيَّ - جَنِيْدَ کُفْتَه کَه رُوْزِي بَر سَرِي سَقَطِي دَر آمَدَم مَرَا کَارِي  
فَرَمُوْد زَرْدِ آنرا بِسَاخْتَم وَ بِيَشِ وَي رَفْتَم کَاغِذِ پَارِه بَمِنْ دَاوِ دَر وِي  
نَوِشْتَه کَه - صَمِعتُ حَادِيَا يَحْدُو فِي الْبَادِيَةِ وَ يَقُوْلُ • شَعْر •

اَبْکِي وَ مَا يَدْرِیْکَ مَا يَبْکِيْنِي • اَبْکِي حَذَارَا اَنْ تَفَارِقَ نِيْنِي  
• وَ تَقْطَعَنِي حَبْلِي وَ تَهْجُرَنِي •

۳۷ علي بن عبد الحميد الغضائري رحمه الله تعالى از متقدمان •  
مَشَايِخِ اسْت - اَهْ الْاَحْوَالِ الْبَدِيْعَةِ وَ الْاَعْمَالِ الرَّيْعَةِ وَ کَانَ يَعِدُ مِنْ  
الْاَبْدَالِ - دِي گُوِيْد کَه دَرِ خانَهْ مَرِي سَقَطِي بِکُوْفْتَم شَنِيدَم کَه مِيکُفْت -  
اَللّٰهُمَّ مِنْ شَغْلَنِي عِذْكَ فَاشْغَلْهُ بِكَ عَنِّي اَز بَرکَتِ دَعَائِي وَي حَق  
سَبْحَانَه وَ تَعَالٰی مَرَا چَهل حُجّ پِيَادَه اَز حَلَبِ رُوْزِي کَرْد •

۳۸ ابو جعفر السماک رحمه الله تعالى دِي بَغْدَادِي اسْت  
از مَشَايِخِ مَرِي سَقَطِي مَنزُوِي وَ مَنقَطَعِ وَ مَتَعَبِد بُوْدَه اسْت جَنِيْد  
گُوِيْد قُدَس مَرَه کَه اَز سَرِي شَنِيدَم کَه کُفْت رُوْزِي اَبُو جَعْفَرِ سَمَاک  
بَر مِنْ دَر آمَد دِيْد کَه نَزْدِيکَ مِنْ جَمْعِي نَشِستَه اَنَد بَايَسْتَاد وَ نَه  
نَشِست پَس بَمِنْ نَگَرِیَسْت وَ کُفْت - يَا مَرِي صِرْتَ مَنَاحِ الْبَطَالِيْن -  
وَ بَارِ کُشْت وَ بَنَشِست وَ اَجْتِمَاعِ اَنْ جَمَاعَتِ رَا کَرْد مِنْ نَهْشَنِيد •

۳۹ احمد بن خضرويه البلخي قدس الله تعالى سره اَنْ طَبَقَه  
اَوَّلِي اسْت کُنِيْت اَو اَبُو حَامِدِ اسْت اَز بَزُرگانِ مَشَايِخِ خُرَاسَانِ  
اسْت اَز بَلْخِ بُوْد با اَبُو قَرَابِ نَشِستِي وَ حَاتِمِ اَصَمِ مَحَبَّتِ دَاشْتَه بُوْد

و ابراهیم ادهم را دیده بود وی گوید که ابراهیم ادهم گفت : التوبة هي الرجوع الى الله بصفاء السر - از نظیر این با یزید و ابو حفص حداد است در مفر حج ابو حفص را زیارت کرد در نیشابور و با یزید را در بجملام ابو حفص را گفتند که ازین طائفة کرا بزرگ تردیدی گفت از احمد خضرویه بزرگتر ندیدم بهمت و صدق احوال شخصی از احمد طلب وصیت کرد گفت - امت نفسك حتى تحيها - و هم وی گفته - الطريق واضح و الحق لائح و الداعي قد اجمع فما التمهيد بعد هذا الا من العمي توفي رحمه الله في سنة [ ۲۴۰ ] اربعين و مائتين وقبره ببلخ مشهور یزار و يتبرك به .

۴۰ یحیی بن معاذ الرازی روح الله تعالى روحه از طهنة اولی است کذبت او ابو ذکریا است و لقب او واعظ یوسف بن الحسین الرازی گفت بصد و بست شهر رسیده ام بدیدار علما و حکما و مشایخ هیچکس ندیدم قادر تر بر سخن از یحیی معاذ رازی و وی گفته انکسار العامین احب الي من صولة المطيعین - شیخ الاسلام گفت وقت بود که مرد را در طاعت افکند و از آنجا بد بیرون آرد یعنی در غرور افکند و معجب شود بخود و وقت بود که در شغلی افکند یا در معصیتی و دیرا ازان نیکو بیرون آرد دران غفلت و برا بخود مشغول کند و نظاره خون بوی ارزانی دارد خداوند است هرچه کند و خواهد تواند و دیرا رسد و ایمن بودن بر هر دو غرور و مکر است که حکم او دران ندانی و عاقبت خود دران نشناسی باید که دلیر نباشی که الله تعالى گله میکند از قومی که دلیروار دو معصیت وی میروند و میگویند سیف فرلنا - این خود ما را پیامروند هیچ چیز در گناه بترار حقیر داشتنی آن نیست در حقارت آن مکر دران نگر که



با که میرود یحیی معاذ را گفتند قومی اند که میگویند ما بیهیائی  
 رحیمه ایم که ما را نماز نباید کرد گفت بگور سینه اید اما بدروزخ رحیمه اید  
 و وی گفته - صدق المحبة العمل بطاعة المحبوب - و هم وی گفته که  
 زاهدان غربای دنیا اند و عارفان غربای آخرت و هم وی گفته که حق  
 سبحانه و تعالی قومی را دوست داشت دل ایشان در خود بست  
 کمیکه کسی را دوست دارد دل او را در خود بسته دوست دارد و هم  
وی گوید هر که از دوست جز دوست دید وی دوست ندید و هم  
وی گفته که اهل معرفت وحش الله اند در زمین با انس موانست  
 نکنند و هم وی گفته که حقیقت محبت آنست که به بر نیفزاید و بجفا  
 نکاهد - قال اهل التاريخ خرج یحیی بن معاذ الی بلخ واقام بها مدة  
 ثم رجع الی نیشابور و مات بها سنة [۲۵۸] ثمان و خمسين و مائتین \*

۴۱ خلف بن علی رحمه الله تعالی وی از بصره بود با یحیی  
 معاذ صحبت داشته بود وی گفته که وقتی در مجلس یحیی بودم  
 یکی را وجدی پدید آمد دیگری از شیخ پرسید که ویرا چه بوده  
 است گفت سخن خدای شنید هر وحدانیت برداش کشف شد  
 صفت انسانیت مکرش \*

۴۲ ابو یزید بسطامی قدس الله تعالی سره از طبقه اولی است  
 نام وی طیفور بن عیسی بن ادم بن سروشان است جد او گبری  
 بوده مسلمان شده از اقربان احمد خضویه و ابو حفص و یحیی  
 معاذ است و شقیق بلخی را دیده بود وفات او در سنه [۲۶۱] حدی  
 و حثین و مائتین بوده و در سنه [۲۳۴] اربع و ثلاثین نیز گفته اند و اول  
 درست تر است و استاد وی گردی بوده وصیت کرده که قبر من  
 فرود تر از اوستاد من نباشد هر مثنی استاد را و وی از اصحاب رانی بوده

لیکن ویرا ولینی کشاد که مذهب دران پدید نیامد شیخ الاسلام گفت که بر بایزید فراوان دروغها بسته اند یکی آنست که وی گفت که من بر آسمان در شدم و خیمه زدم برابر عرش شیخ الاسلام گفت این سخن در شریعت کفر است و در حقیقت بعد حقیقت درست میکنی بفرا دید آوردن خویش حقیقت چیست برستن از خویش حقیقت بنا بود خود درست کن برابر گفتن خود کفر است توحید بدوگانگی درست میکنی و رسیدن می باید نه فرا رسیدن حصری گفت اگر عرش بینم کافر باشم جنید متمکن بوده او را بوح و شطح نبوده امر و نهی را بزرگ داشته و کار از اصل گرفته لاجرم همه فرقها ویرا پذیرفته اند او را گفتند وطن تو کجا است گفت زیر عرش یعنی غایت همت من و منتهای نظر من و آرام جان من و سرانجام کار من آنست که الله تعالی گفت موسی را که تو غریبی و من وطن تو میکنم که چون بایزید نماز میکردی قعقه از استخوان سینۀ وی بیرون می آمدی و می شنیدندی از هیبت حق و تعظیم شریعت بایزید قدس سره بدر مرگ گفت - الهی ما ذکر تک الا عن غفلة و ما خدمتک الا عن فترة - هرگز یاد نکردم ترا مگر از سر غفلت هرگز ترا نپرمیدم مگر از سرفتوت این بگفت و برفت ابو موسی گوید شاگرد وی که بایزید گفت الله تعالی را بخواب دیدم گفتم راه بتو چون است گفت از خود گذشتی رسیدی شیخ الاسلام گفت راه بشناخت الله تعالی آسانست راه بیادانت او عزیز است بایزید را قدس سره پس از مرگ بخواب دیدند گفتند حال تو چونست گفت مرا گفتند ای پیر چه آوردی گفت درویشی که بدرگاه ملک شود ویرا نگویند چه آوردی گویند چه خواهی و گویند در نیشابور عجزه بود هراقیه نام از

درها سوال کردی از دنیا برنت بخوابش دیدند گفتند حال تو چیست گفت گفتند چه آوردی گفتیم آه همه عمر مرا باین درحوالت میکردند که خدای دهاد و اکنون میگویند چه آوردی گفت راست میگویی ازو باز شنود \*

۴۳ ابو علی سندي قدس الله تعالى روحه در شرح شطحیات شيخ روز بهان بقلی آورده است که وی از استادان بایزید است بایزید گوید که من از ابو علی علم فنا در توحید می آموختم و ابو علی از من الحمد و قل هو الله احد \*

۴۴ ابو حفص حداد قدس الله تعالى سره از طبقه اولی است نام وی عمرو بن سلمه است از دیهای نیشابور است و یگانه جهان بود و شیخ ملامت و پیر بو عثمان حیري است و شاه شجاع کرمانی بوی نسبت درمت کند شیخ الاسلام گفت که وی نمونه جهان بود در وقت خود حق تعالی او را فرامود که مرا چنین باید بود - قال المومل الجصاص الشیرازی رحمه الله اعطی الجنید الحکمة و اعطی شاه الکرماني الوجود و اعطی ابو حفص الاخلاق و اعطی ابو یزید البسطامي الایمان - و ابو حفص رفیق احمد خضرویه و بایزید است شاگرد عبد الله مهدی بارردی است باوی صحبت داشته - مات ابو حفص فی سنة [۲۹۴] اربع و ستین و مائتین و قیل فی سنة [۲۹۷] سبع و ستین و الاول اکثر و فی تاریخ الامام عبد الله الیافعی انه مات سنة [۲۹۵] خمس و ستین و مائتین - و وی گفته که حسن ادب ظاهر عنون حسن ادب باطن است مصطفی گوید ملی علیه و سلم - لو شمع قلبه لشمع جوارحه - و قتی بهج میراث ببغداد رسید جنیده استقبال کرد ابو حفص پیر بود مریدان بر سر وی نهایی استاده بودند

و ادب نیکو می ورزیدند جلید گفت اصحاب خود را ادب ملوک  
آموخته گفت نگاه داشتن ادب ظاهر دوستان حق را عنوان ادب  
باطنی است حق را - و انشد شیخ السلام لغیره • شعر •

وَقُلْ مَنْ اَضْمَرْتُ شَيْطَانِيَّةً • اِلَّا فِي وَجْهِهِ مِنْ ذَاكَ فَتَوَانِ  
و هم وی گفته هر که در هر وقتی افعال و اقوال و احوال خود را بمنزله  
کتاب و سنتی نسجد و خواطر خود را متهم ندارد ویرا از جمله  
مردان نمی شمردیم و هم وی گفته - القنوة اداء الانصاف و ترک  
مطالبة الانتصاف •

۴۵ ابو محمد حداد قدس الله تعالی مره یکی از مریدان ابو  
حفص بود از کویان به نیشابور پیش ابو حفص آمد ویرا گفت که  
آهنکری میکن و بدویشان میده و ازان مشخور و برای خود سوال  
میکن و میخور یکچند چنان میکن مردم زبان بوی دراز کردند که  
حرص نگریده کار میکند و سوال هم میکند چون آخر بجای آوردند که  
حال وی چون است ویرا قبول پدید آمد دست احسان بروی بکشادند  
ابو حفص قدس مره گفته چون حال ترا بجای آوردند دیگر سوال  
مکن که سوال بر تو حرام شد ازان کاری که میکنی مشخور و میده  
و گفته اند که وقتی مریدی بوی آمد ویرا گفت اگر قصد این  
طریق داری اول برو حجامی بیاموز تا نام حجامی بر تو نهند  
نه از ابتدای ترا عارف خوانند انگاه اگر خواهی یکن و اگر خواهی مکن •  
۴۶ ظالم بن محمد روح الله زوجه از بزرگان مشایخ بود نام  
او عبد الله بود لیکن خود را ظالم نام گرفته بود گفتی هرگز از من  
بندگی حق ندی پس من ظالم باشم و وی از اصحاب ابو جعفر  
حداد بود وی گفته هر که خواهد که راه بر وی کشاده شود این سه

کار را معزمت بآید نمود آرام گرفتن با ذکر حق و از خلق گریختن  
و هم نمودن \*

۳۷. ابو مزاحم شیرازی رحمه الله تعالى وی بزرگی بود از مشایخ  
فارس با جذبه و شبلی مناقره کرده بود. چون سخن گفتی در  
معرفت مشایخ ازو بترسیدندی صاحب حدیث و سخت بزرگوار  
بود شیخ ابو عبد الله خفیف ویرا در کتاب آسامی مشایخ فارس ذکر  
کرده در سنة [۳۴۵] خمس و اربعین و ثلثمائة از دنیا رفته وی بزیارت  
ابو حفص می آمد ابو حفص و اصحاب ویرا چند درم فتوح رسیده  
بود گفتند باین خلا جاها پاك كنیم ابو حفص گفت این ما کرده ایم  
هم ما را پاك باید کرد و آنچه فتوحست درویشان را بكار باید برد  
بان مشغول بودند که شخصی در رسید و ابو حفص را گفت که خود  
را بشوی و جامه در پوش که شیخ ابو مزاحم از فارس در رسید گفت  
اگر این ان ابو مزاحم است که من میشناسم می شاید که مرا چنین  
پیدا فی الحال ابو مزاحم در رسید چون آنحال بدید سلام کرد و جامه  
از سر بیرون افکند و در کار استاد ابو الحسین فوشنجی صوفی گوید  
قدس سره - من ذل فی نفسه رفع الله قدره و من عز فی نفسه اذله الله  
فی اربعین عبادته - ابو بکر و راق گوید اینکار کسی است که برای خدا بقیه  
مزایا را بجان رفته است \*

۳۸. عبد الله مهدی باروری رحمه الله تعالى وی یکی از  
بزرگان این طائفه است استاد ابو حفص هداد است ابو حفص  
ببارو نزدیک وی شد و ویرا شاکردی میگرد و این عبد الله در  
ابتدا آهنگر بود و بسبب دست از کار باز داشتن وی آن بود  
که دروزن آهنگری میگرد آهن در آتش نهاده بود ناپینائی برادر

دکان او بگذشت و این آیت میخواند که - الْمَلِكُ يَوْمَئِذٍ الْغَنِيُّ  
لِلرَّحْمَنِ وَبَدَّ اللَّهُ أَنْ بَشْنِيدَ أَنْ أَهْلُ كَه دَر دَمَت دَاشَت اَز دَمَت  
وِي بِيَقْتَاد بِي خُود دَمَت بَآهِي تَافَتِه بَرَد و بَر دَاشَت شَاگَرْد اَوْآن  
بَدِيد بِيَقْتَاد و بِيَهْرُش گُشت شَاگَرْد رَا گُفَت چِه شَدِي بَنگَر بَیَمَت أَهْل  
دَر دَمَت خُود دِيد گُفَت چُون مَرَمَن نَاش شَد بَر مَتَم بَر خَاسَت  
و بَر مَت دَکَانِرا بَگُذَاشَت •

۴۹ حمدون قصار قدس سره از طبقة اولی است کنیت او ابو  
صالح است شیخ و امام اهل ملامت بود و در نیشاپور طریق ملامت  
را وی نشر کرد اول مسأله که از وی و اصحاب وی بعراق بردند  
و احوال ایشان بگفتند سهل تستری و جنید گفتند اگر روا بودی که پس  
از احمد مرسل ملی الله علیه و سلم پیغمبری بودی از ایشان بودی  
حمدون قصار قدس الله سره عالم بود و فقیه مذهب ثوری داشت  
و بپر طریق است استاد عبد الله منازل است و هیچکس از شاگردان وی  
طریق وی نگرفت چون این منازل و صحبت داشته بود با سلم  
بن الحسین الباروسی و ابو تراب النخشبی و علی نصر آبادی رفیق  
ابو حفص بود در سنة [۲۷۱] احدى و سبعین و مائتین برفته از دنیا در  
نیشاپور و قبر وی در حیره است وی گفته که نفس خویش را بر نفس  
فرعون فضل نهم اما دل خویش را بر دل فرعون فضل نهم و هم وی  
گفته - من نظری سیر السلف عرف تقصیر و تخلیفه عن درجات الرجال -  
و هم وی گفته - من رایت فیہ خصله من الخیر فلا تفارقه فانه  
یصیبک من برکاته - و قتی حمدون جائی مهان بود میزبان بیرون  
رفته بود و بر پارک کاغذ در بایست شد اهل بیت میزبان پارک کاغذ  
بیرون آنرا اخذند حمدون آنرا رد کرد و گفت بولینمود این را بکار برسد

که وی غلبه اصف و من ندانم که وی زنده هست یا نه شیخ الاطام  
گفت که همه میرت و کار ایشان برین قیاس بود اکنون جماعتی  
اباحی و تهاوی شرح و زندقه و بی ادبی و بی حرمتی پیش گرفته اند  
که ملامت است ملامت نه آن بود که کسی به بی حرمتی شریعت  
کاری کند تا او را ملامت کنند ملامت آن بود که در کار حق  
سبحانه و تعالی از خلق باک ندارد .

۵۰ ابو الحسن الباروسی قدس الله تعالی روحه نام ارسلم بن  
الحسین الباروسی است و کنیت او ابو عمران شیخ ابو عبد الرحمن  
صلی ویرا در تاریخ صوفیه ذکر کرده است و گفته که وی از قدماء  
مشائخ نیشابور است از امتدادان حمدون قصار و مستجاب الدعوات بود  
وی گفته که - لا یظهر علی احد شیئی من نور الایمان الا باقتباع السنة  
و سجنابة البدعة کل موضع تری فیہ اجتهادا ظاهرها بلا نور فاعلم  
بأن ثمة بدعة خفیة - ابو عبد الله کرام ویرا گفت چه گوئی در اصحاب  
حسن گفت اگر رغبتی که در باطن ایشانست بر ظاهر ایشان بودی  
و زهدی که بر ظاهر ایشانست در باطن ایشان بودی مردان  
بودی - نماز بسیار می پیغم و روزه خواران اما از نور ایمان هیچ  
چیز نیست بر ایشان و گفت از تاریکی باطن است تاریکی ظاهره

۵۱ منصور بن عمار قدس الله تعالی سره از طبقه اولی است  
کنیت وی ابو النسر است از اهل مرو بوده و گفته اند از اهل  
بازره و گفته اند از اهل پوشنگ و به بصره بوده و وی از حکماء  
مشائخ است و سخنان نیکو دارد در معاملات پس از مرگت ویرا  
بطواب دیدند گفتند حال تو چیست گفت مرا یقوا بختند و بر آسمان  
خاتم صلیر نهادند و مرا گفتند برو آنگاه از من میفتی اینجا با من

میروی و با دوستان و فرشتگان من میگوی وقتی برنایی  
بر دست دی توبه کرده بود و توبه شکسته و از راه برگشته گفت  
هیچ میباید ندانم جز آنکه همراهان اندک دینی ملول شدی  
و وحشت یافتی و برگشتی \*

۵۲ احمد بن عاصم الانطاکی رحمه الله تعالی از طبقة اولی است  
گفت او ابو علی است و گفته اند ابو عبید الله و این درست تر است  
از اقران بشر حافی و مری سقطی و حارث محاسبی است و گفته اند  
که فضیل عیاض را دیده بود از استادان احمد ابی الحواری است  
دی گفته امام هر عمل علم است و امام هر علم عنایت و هم دی  
گفته الله تعالی میگوید - إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَنَحْنُ نَسْتَزِيدُ  
مِنَ الْفِتْنَةِ - ما آن فتنه را زیادت میخواستیم و هم دی گفته - و اتقنا  
الصالحین فی اعمال الجوارح و خالفناهم فی الهمم - و هم دی گفته -  
الصبر من اول الرضا - ویرا از اخلاص پرسیدند گفت وقتی که عمل  
صالح یکنی و نخواستی که ترا بان یاد کنند و از برای آن ترا بزرگ  
دارند و ثواب آنها از غیر حق سبحانه نطلبی آن اخلاص است و هم  
دی گفته - اعمل علی ان یس فی الارض احد غیرک و لا فی  
السماء احد غیره \*

۵۳ محمد بن منصور الطوسی قدس الله سره دی ببندان بوده  
صوفی است و محدث استاد عثمان بن سعید الاناری است  
و استاد ابو العباس مصریق و ابو جعفر حداد مهلبی و ابو سعید  
خرار و جنید است ابو سعید خرار گفته که در ابتدای پرادت بصیاحت  
شغف تمام داشتم روزی محمد بن منصور گفت ای غریز مقام  
آرادت خود را لازم گیر تا بر تو هر آنجا که هر غیر بر گشت کشاده گردن



وهم دي گفته که محمد بن منصور الطوسي گفت که در طواف بودم شخصی طواف میکرد و می زارید و میگفت خداوندان آن گم شده من بمن بازده گفتم آن گم شده تو چیست گفت زندگانی داشتم با اربس خوش - وقتی در بادیة تشنه مانده بودم بیگانگانه گفتم تابستانست و بادیه اکنون آب از کجا آرم هلاک شوم در ساعت میغ برآمد و بارانی عظیم در ایستاد چنانکه گفتم هم اکنون غرقه کردم و هلاک شوم چون با خود آمدم ان نیکوئی زندگانی منقص شده بود شیخ الاسلام گفت که او را عقوبت کردند که مرا چرا نشناختی که در قدرت من تابستان و زمستان یکی بود و هم ابوسعید خراز گفته که از محمد منصور پرسیدند از حقیقت فقر گفت - السکون عند کل عدم و البذل عند کل وجود - و هم دي گفته - يحتاج المسافر في سفره الى اربعة اشياء علم يسوسه و ذکر یونسه و ورع یحجره و یقین یحمله - شیخ الاسلام گفت همه عمر ازین چهار چیز بسر نشود که تو همیشه در سفری و روی فرا منزل داری هر که ازین چهار خالی است ضائع است علمی که راضی دي بود که ویرا راست و نرم کند و ذکری که مونس دي بود تا در تنهایی وحشت نگیرد و ورعی که بازدارنده دي بود تا بهر ناشایست ننگد و یقینی که مرکب دي بود تا باز پس نماند و در هر چه باشد در زندگانی باشد بی کراهیت و هم ابن محمد منصور وقتی سخن میگفت با جمعی و همانا که سخن بذکر ملامت و ملامتی انجامیده بود یکی گفت سخن ملامتی نه سخن ماست ما که این نیم دي جواب داد که - عند ذکر الصالحین تنزل الرحمة - در ساعت باران در ایستاد بی هیچ میغ •

علي عکي رحمة الله تعالى دي هم ازین طائفة بوده است ۵۴

در مکه مجاور وی گفته - من رضي من الدنيا بالدنيا فهو ملعون  
و من رضي من العلم بالعلم فهو مفتون و من رضي من الزهد بالزهد  
فهو محجوب و من رضي من الحق بشي ما دون الحق كائنا ما كان  
فهو طاغ - شيخ الاسلام گفت توداني كه دنيا كدام است - مادانا من  
قلبك فآلهاك - هرچه بدل تو رسد كه دل ترا ازو باز پوشد دنياي  
تست و هر چيز كه ترا ازو مشغول كند فتنة تست و انكه از علم بعلم  
راضي است مفتونست علم سيرت راست و آگاهي كار كرد را علمی  
كه ترا سيرت ندهد و آگاهي كه بآن كار كرد نبود فتنة تست - رضي  
مناجاة - الهي ما را بر آگاهي فرو مگذار كه آگاهي همه شغل است  
و در دانش مبند كه دانش همه درد است و تا بنده باخود است  
چوب خشك و آهن سرد است و هر كه از زهد به ثنا و نيكنامي  
راضيست محجوبست و نيم درم در كف صوفي كنز است \*

۵۵ حاتم بن عنوان الامم قدس الله تعالى روحه از طبقه اولی  
است كنيت وی ابو عبد الرحمن از قدماء مشايخ خراسان است  
از اهل بلخ با شقيق صحبت داشته و استاد احمد خضرويه است - مات  
بواشجر من نواحي بلخ سنة [۲۳۷] سبع و ثلثين و مائتين و گفته اند  
كه وی اصم نبود ضعيفه با وی سخن ميكفت در اثناء سخن بادی  
از وی جدا شد دفع خجالت و براگفت آواز بلند تر كن با وی چنان  
فرامرد كه گوش وی كراست انرا نشنيد آن ضعيفه گشادمان شد  
و اين لقب بروی بماند وی گفته است هر كه درين طريق در می آيد  
می بايد چهار مروت را بر خود گيرد موت ابيض و آن گرمنگي است  
و موت اصم و آن صبر كردن است بر ايداني مردم و موت احمر  
و آن مخالفت نفس است و موت اخضر و آن پاره پاره درختن

است پوشیدن را و هم روی گفته هر بامداد شیطان میگوید چه خواهی خورد میگویم مرگ و میگوید چه خواهی پوشید میگویم کفن و میگوید که کجا خواهی بود میگویم در گور شخصی از وی پرسید که چه آرزو داری گفت عافیت روزی تا شب آن شخص گفت این عافیت نیست که در همه روزها داری گفت عافیت روز من آنست که در وی عاصی نشوم خدا را سبحانه شخصی از وی طلب موعظت کرد گفت - اذا اردت ان تعصي مولاك فاعصه في موضع لا يراك - بزرگی بوی چیری فرستاد قبول کرد گفتند چرا قبول کردی گفت در گرفتن آن ذل خود دیدم و عز دی و درنا گرفتن آن عز خود دیدم و ذل دی عز ویرا برخود اختیار کردم و ذل خود را بر ذل دی از وی پرسیدند که از کجا میخوری گفت وَ لِلّٰهِ خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ \*

۵۶ احمد ابن ابی الحواری قدس الله تعالی سره از طبقه اولی است کذبت وی ابو الحسن از اهل دمشق است صحبت داشته با ابو سلیمان دارانی و ابو عبد الله نباجی و غیر ایشان از مشایخ ویرا برادری او بود محمد بن ابی الحواری که در زهد و ورع با وی برابری میکرد و پسر وی عبد الله بن احمد ابی الحواری از زهاد بود و پدر وی ابو الحواری که نام وی میمون بود از متورعان و عارفان بود خاندان ایشان خاندان زهد و ورع بود - مات رحمه الله سنة [ ۲۳۰ ] ثلثین و مائتین و كان الجنيد يقول احمد بن ابی الحواری رجحانة الشام روی گفته که دنیا مزبلة و مجمع سگان است و کمتر از سگ آنکس است که از وی دور نمی شود زیرا که سگ حاجت خود از آن می گیرد و میبرد و در دستدار وی از وی بهیچ حالی جدا

نمی شود گویند که ویرا با ابو سلیمان دارانی مهدی بود که هرگز مخالفت فرمان او نکند روزی ابو سلیمان در مجلس سخن میگفت احمد آمد و گفت تنور تافده شد چه میفرمائی ابو سلیمان جواب داد در سه بار مکرر کرد ابو سلیمان را دل بزدگ آمد گفت برو در اینجا نشین ابو سلیمان ساعتی مشغول شد بعد ازان یان او آمد که احمد را چه گفت گفت احمد را بگویند که در تنور خواهد بود چون باز جستند ویرا در تنور یافتند يك موی از وی ناسوخته و هم وی گفته که محمد بن السماک بیمار بود قارره ویرا گرفتم که بطبیبی نصرانی به بوم دهر راه مردی خوب روی خوشبوی پاکیزه جامه پدش آمد گفت کجا میروید گفتم بفلان طبیب تا قارره ابن السماک بوی بنمایم گفت سبحان الله در معالجه دوست خدا بدشمن خدا استعانت میجویند این قارره را بر زمین زنید و ابن سماک را بگویند که دست خود را بر موضع وجع نهد و بگوید بِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ پس غائب شد چنانکه ویرا ندیدم پس بسوی ابن سماک بار گشتم و قصه وی را باز گفتم دست خود بر موضع وجع نهان و آنچه آمرد گفته بود بگفت در حال نيك شد و گفت آن مرد خضر بود علیه السلام •

۵۷ عبد الله بن خبیب بن سابق الانطایی رحمه الله تعالى از طبقه اثنی امت کنیت وی ابو محمد - و هو من زهاد الصونية و آل کلین من الاحلال والمتورعين في جميع الاحوال - اصل وی از کوفه بود اماممقیم انطاکیه شده بود و طریقت وی در تصوف طریقت سفیان ثوری بود زیرا که با اصحاب سفیان صحبت داشته بود متع بن شحرف گوید اول مبار که عبد الله بن خبیب را دیدم گفت ای غرسانبی چهار چیز است که غیر از آن نیست چشم و زبان و دل و هوا چشم خود را

نگاه دار که با آنچه خدا بندگان نه پسندد ننگور و زیان خود را نگاه دار  
که چه می فکرید که خدا بندگان از دل تو خلاف آن داند و دل  
خود را نگاه دار که در وی غل و حقد هیچ مسلمانی نباشد و هوای  
خود را نگاه دار که بهیچ نا شایستی مائل نشود و قتی که این خصلتها  
در تو نباشد باز گستر بر سر خود کن که بد بخت شدی وی گفته که  
هنوز بهما رسیده است که خبری از احبار بنی اسرائیل میگفت -  
یا رب کم اعصیک و لا تعاقبني فارحی الله الی نبی من انبهاء  
بنی اسرائیل قل له کم اعانیک و انت لا تقری الم اسلیک  
حلاوة مناجانی •

۵۸. سهل بن عبد الله التستری قدس الله تعالی سره از طبقه  
ثانیه است کنیه او ابو محمد است از کبراء این قوم و علماء این  
طائفه است امام ربانی که اقتدا را شاید در احوال قوی بوده امار  
سخن ضعیف است شاگرد ذو النون مصریست و صحبت داشته  
با خال خود محمد بن سوار از اقران جنید است و پیش از جنید برفته  
از دنیا در شهر محرم سنة [۲۸۳] ثلث و ثمانین و مائتین و کان عمرة  
ثمانین سنة سهل گوید که سه ساله بودم که شب زنده میداشتم و در  
نماز کردن خال خود محمد بن سوار می نگریدم مرار میگفت ای  
سهل برو و خواب کن که دل منرا مشغول میداری و روزی مرا گفت  
هیچ یاد نمکنی آنروز که من را گفتی چگونه یاد کنم گفت هر شب  
در جامه خواب برون ده بار بگوئی در دل خود بی آنکه زبان تو بیخیزد  
یا الله تعالی الله یا ظری الله شهادی چند شب آنرا گفتم و در  
آنکه کردم بعد از آن گفت هر شب هفت بار بگوئی چند شب آنرا  
گفتم و در آنکه کردم بعد از آن گفت هر شب بارده بار بگوئی چند شب

آفرای گفتم و در دل خود لڑان خلوتی یافتم چنان سالی هر روز بگذشت  
گفت یاد دار آنچه ترا آموختم و بران مداومت نمائی تا به قیام هراتی  
که آن ترا سود خواهد داشت در دنیا و آخرت بعد از چندگاه دیگر مرا  
گفت من کان الله معه وهو ناظره و شاهده کیف یعصیه ایاک و المصیة -  
از سهل پرسیدند که نشان بد بختی چیست گفت آنست که ترا  
علم دهد و توفیق عمل ندهد و عمل دهد و اخلاص ندهد که عمل  
کنی بیکار کنی و بدیدار و صحبت دهد با نیکان و ترا قبول ندهد  
از عتبه فسال پرسیدند که نشان نیک بختی و نشان بد بختی چیست  
گفت نشان نیک بختی آنست که ترا فرا خدمت کند و ترا حاضر کند  
و نشان بد بختی آنست که ترا فرا خدمت کند و حاضر نکند  
و هم عتبه غصاں گفته که بد بختی بدوست نرسیدنست بشناخت  
نه بدوزخ رسیدن و نیک بختی بدوست پیوستن بشناخت نه به بهشت  
رسیدن شیخ الاسلام گفت هیچ نشان نیست بد بختی را روشن تو  
از روز بتوبی هر که نه در زیادتبی است در نقصان است سهل گفته  
است - اول هذا الامر علم لا بدرك و آخره علم لا یغدر و هم وی گفته -  
مادمت تخاف الفقر فانك بذائق و هم وی گفته درویشی که  
از دل وی شیرینی چیزی از دست مردمان نیراستدن نیندازد هرگز  
از وی غلام نیاید و هم وی گفته فی تفسیر قوله تعالى - وَاجْعَلْ لِّی  
مِنْ لَدُنْكَ سُلْطٰنًا قَصِیْرًا یعنی لسانا یفطی عنک لا یفطی عن غیرک -  
و هم وی گفته در تفسیر این آیت که اِنَّ اللّٰهَ یَاْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْاِحْسَانِ  
عدل آن بود که انصاف و یقین اندر همه بدهی و اِحسان آنکه او را  
بلقه از خود اولی تر دانی و هم وی گفته هر که با خداوند کند دوست  
وی آن باشد که چه ضرورت نیست از وی چیزی و هم وی گفته که

همان از خفته گرسنه بگریزد و هم وی گفته طوبی کسی را که  
دوستان و برادر می جوید اگر دوستان و برادر یافت نور یافت و اگر در  
طلب مرد شایع یافت از وی پرسیدند که از مسلمان که بگافری  
نزدیک تر گفت مستحق بی مبروی سالها بواسطه پر داشت و بیماران  
بدعای وی نیک میشدند شیخ السلام گفت دانی چرا چنین  
بود زیرا که او خاق را شایع بود و از برای خود با خصومت نبود  
ابو نصر ترشیزی مرا گفت که آن بواسطه سهل از چه بود که و برادر  
چندان ولایت بود من گفتم که سهل ولایت ازان علت یافته بود  
از آن دعانکرد تا از وی به شود گویند که در میان مریدان وی جوانی بود  
امرد از شیخ سهل درخواست محاسن کرد گفت دست فرو  
گیر تا چند میخواهی جوان دست فرو گرفت محاسنی نیکو  
بدستش در آمد \*

۵۹ عباس بن حمزة الذی شایع بودی قدس الله روحه حاکمیت او  
ابو الفضل است مردی بزرگ است از متقدمان با ذوالنون و بایزید  
قدس سرهما و غیر ایشان صحبت داشته در ماه ربیع الاول سنة [۲۸۸] ثمان  
و ثمانین و مائتین برفته از دنیا پیش از جنید جد ابو بکر حفید است  
ابو بکر حفید گوید که وی گفته که ذوالنون گفته - لو علموا ما طلبوا هان  
علیهم ما بذلوا - و هم وی گفته که ذوالنون گفت - کیف لا ابتهم بک  
سرور و قد گذشت اخطر ببالک حین رزقتنی الاسلام - و در روایت دیگر  
حین جعالتنی من اهل التوحید - من چون شاد نباشم بتو که بر علم  
تو میگذشتم آنوقت که مرا از اهل توحید گردانی \*

عباس بن یوسف الشکلی رحمه الله تعالی کنیت او نیز  
ابو الفضل است از مشایخ قدیم بغداد است وی گفته که هر که بحضرت

حق سبحانه و تعالی مشغولست از ایمان دبی نباید پرسید شیخ  
الاسلام گفت هر که امروز از مشغول است یعنی بخود و خلق فردا  
از مشغول باشد یعنی معجوب باشد از دوات مشاهده او - قومی اند  
که مشغولند باو و درو از همه خالق و قومی اند که مشغولند ازو بفرار او  
• شعر •

اشغلت قلبي عن الدنيا ولذتها • فانت والقلب شيق غير مفترق  
وما تتابعن الا جفان • عن سنة • الارجدتك بين الجفن والحدق  
۶۱ عباس بن احمد الشاعر الربي رحمه الله تعالى كذبت او نيز  
ابو الفضل است یگانه مشایخ شام بود در وقت خود زبان نیکو  
داشت و نقوت ظاهر شاگرد ابوالظفر کرمانشاهی است شیخ الاسلام  
گفت که من يك تن دیده ام که برادر دیده شیخ ابو القاسم بوسامه  
بازردي و خانم عباس برسامه شام بوده شیخ ابوسعید مالینی حافظ  
گوید که بر بالین شیخ عباس بودم و او مختصر بود گفتم چوئی  
و حال تو چون است گفت مترددم ندانم که چه کنم اگر اختیار کنم که بزم  
ترسم که دایری بود و گستاخی و دعوی داری - و اگر اینجا بودن اختیار  
کنم ترسم که در آرزو مقصر باشم و کراهیت دیدار بود منظم تا خود  
چه گوید و چکند شیخ ابوسعید گوید که برون آمدم دی در وقت هرفت  
• شعر •

ولو قلت لي مت مت سمعاً رطاعة • و قلت لداعي الموت أهلاً ومرحباً  
شیخ الاسلام گفت مالك دينار مختصر بود گفت الهی دانی که  
زندگانی نه برای جوی گندن میخواستیم و آن آنوقت بود که در بصره  
جوبها میکنند پس گفت اگر بگذاری برای تو زخم و اگر ببری  
وقت برفت - ان ملواتی و لم یکنی و تماتی و متاتی



لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ - شیخ اعلام گفت این قوم یعنی دوستان وی برای او زیند و بار زیند و برای او میزند و با او میزند و بار میزند - همه خلق برای آن زیند تا خورند و برای خود زیند - و دوستان وی برای آن خورند تا زیند و برای او زیند و بار زیند •

۹۲ ابو حمزه خراسانی قدس الله تعالی روحه از طبقه نائنه است گفته اند اصل وی از نیشاپور بوده و با مشایخ عراق صحبت داشته و از اقران جنید بوده و با ابو تراب نخشبی صحبت داشته و سفر کرده و با ابو سعید خراز زنیق بوده و وی از جوانمردان مشایخ است در سنة [ ۲۹۰ ] تسعین و مائتین برفت از دنیا پیش از جنید و ثوری و پس از خراز و ابو حمزه بغدادی وقتی در مسجد ری پای قابه خواست کسی دیبقی بوی انداخت بقیمت فراوان آنرا فرو درید و بر پای پیچید ویرا گفتند این چه بود که کردی و باین چندین پایتابه توانستی خرید جواب داد که - لا اخون المذهب - گفت من در مذهب خیانت نکند و صاحب کشف المحجوب گفته که من دیدم درویشی را از متاخران که سلطان ویرا میصد مثقال زر فرستاد که این بگرمابه صرف کن وی بگرمابه شد و انجمله را بگرمابه بان داد و برفت شیخ الاسلام - گفت التصوف و التصرف لا یكون معا - تصرف و تصرف بهم نبود دنیا دریغ داشتن و آنرا قیمت نهادن مرد را از تصوف بیرون برد چون موی از خمیر صوفیان دنیا را قیمت نه نهند و اندوه بران نخورند اگر همه دنیا را لقمه سازی و در دهان درویشی نهی اسراف نبوده و اسراف این بود که نه برضای حق سبحانه صرف کنی حق تعالی از دست تو چندان ترک دنیا نخواهد که از دل تو ترک دوستی دنیا خواست - الدنيا مدرة لك

منها غبرة - دنیا همه کلوخی است و نصیب تو از آن کردی شبلی  
 میگوید کسی که در دنیا زاهد شد باز نمود حضرت حق را که ان  
 بمن قیمت داشت اگر دنیا را پیش حضرت حق هیچ قیمت بودی  
 بدشمنان خود ندادی ابو حمزه در وجد و صحت حال مثل نداشته  
 گویند که چون آواز باد بشنیدی وجدش رسیدی وقتی در خانه  
 حارث محاسبی آواز گوسپندی شنید و وجدش رسید گفت عز الله  
 جل جلاله حارث گفته این چه حالت اگر بدان کنی - نبها و نعمت -  
 و اگر نه ترا بکشم گفت ای بیچاره برو و خاکستر و نخاله باهم بیامیز  
 و می خور چندین سال تا ترا این مسئله روشن شود •

۹۳ ابو حمزه بغدادی قدس الله تعالی روحه از طبقه نالته است  
 نام وی محمد بن ابراهیم است و گویند از فرزندان عیسی بن ابان  
 بوده از اقران سری سقطی است و با وی و با بشر حافی صحبت  
 داشته و در صفر رفیق ابو تراب نخشبی بود ابو بکر کتانی و خیر نعاچ  
 و غیره از وی حدیث روایت کنند در سنة [ ۲۸۹ ] تسع و ثمانین  
 و صائتین برفته از دنیا پیش از جنید و ابو حمزه خراسانی - و پس  
 از ابو سعید خراز - وی گفته - لولا الفلة لمات الصديقون من روح  
 ذکر الله - شیخ الاسلام گفت که از یاد تو بر اندیشم - از علم خود بگریزم -  
 بر زهره خود بقرسم در غفلت آویزم - و گفت وقت بود که کسی  
 مرا در هزل و غفلت یکساعت مشغول دارد و از باری که پر من بود  
 تا اندکی بر آسایم طمع دارم که از همه جرمها آزادی یابد شیخ ابو عبد  
 الله خفیف را گفتند چاره عبد الرحیم اسطخری با سگبغان بدشت  
 می رود گفت تا از آن بار وجود که بر اوست دم زند شیخ الاسلام گفت  
 لذت و خوشی در طلب است دریانت خوشی نیست دریانت

صدقت است که ترا فرو می شکنند لشیع اسلام ع و جدا نم فوق الصور  
و نقد کم فوق الحزن و ابو حمزه گوید الله تعالی میگوید که و اعرض  
عن الجاهلین و نفس جاهل ترین جاهلانست مزاور تراست بآن  
که از وی امراض کنی و قتی ابو حمزه در بغداد از قرب الله تعالی  
چیزی می اندیشید از خود غائب گشت همچنان در رفتن ایستاد  
چون با خرویدن آمد خود را در میان بادیه دید در زیر میلی  
شیخ اسلام گفت که این حوادث است از انکه شیخ علی سقا در بادیه  
از قرب الله تعالی چیزی می اندیشید از خود غائب گشت  
چون با خود آمد سیزده روز گذشته بود ویرا گفتند از چه بجای  
آوردی که چندین روز بگذشت که کسی نبود که ترا بگوید گفت  
پیش از آن که غائب گشتم از ماه سیزده روز مانده بود چون با  
خودش آمدم ماه نو دیدم دانستم که چندان گذشته است و ابو حمزه  
گفته است - حب الفقراء شدید ولا یصبر علیه الا صديق - و قتی  
بطرسوس رفت ویرا انجاء بولی عظیم پیدا شد و مردمان روی بوی  
آوردند ناگاه از وی در حال سکر سخنی صادر شد که مردم فهم آن نکردند  
بر وی بحلول و زنده گواهی دادند و از طرسوس بیرون کردند  
و چهار پایان ویرا غارت کردند فریاد میکردند که این چهار پایان  
زندیق است چون از طرسوس بیرون رفت این بیت را بخواند و شره  
لک فی قلبی المکان المصون و کل عتب علی نیک یوم

۶۳ حمزه بن عبد الله العلوی الحنفی قدس سره کذبت او  
ابو القاسم است - ما فی البادية علی التوکل سنین یقال لم یضع  
جنبه علی الارض سنین فی الحضر و کان لا یحمل قمع فی اسفاره رکوة  
ولا یفتقر فی الذکر - حمزه علوی شاکر ابو الخیر یبذاتی است و بی شکم

گرفته در بادیه بهر کسی گفتی شکم میراث معلوم است و می گفته  
صوفی را در بادیه آن نگاه باید داشت که در حضر که صوفی در سفر  
در حضر است یکی از علویان فرا شیخ الاسلام گفت که پدر من  
صرا مدت پنج سال هر روز پیش ابو زید که پیری بود از صوفیان مرو  
میفرستاد از وی یک فایده دارم که روزی گفت تا از بن علوی  
گری خویش یعنی از تجبر و ترغع نسب بکلی بیرون نیفتی از بن  
کار یعنی تصوف بوئی نیابی شیخ الاسلام گفت چنان است که  
او گفت آنکه بار گیرد و باو بنان صوفی اوست و اگر نه از نسب  
چیزی نباید پس گفت که هزار دریست اصنام شناسم از بن طائفه  
یکی و نیم علوی شناسم یکی ابراهیم سعد علوی صاحب کرامات  
و دیگری حمزه علوی \*

۹۵ ابو سعید خراز قدس الله تعالی سره از طریقه ثانیه است  
نام وی احمد بن عیسی است و لقب وی خراز و گفته اند که وی  
روزی خرز موزه میکرد و باز می کشاد گفتند این چیست گفت  
نفس خود را مشغول میکنم پیش ازان که مرا مشغول کند وی  
بغدادی اصل است و در محنت صوفیان بمصر شده و در مکه مجاور  
بوده از ائمه قوم و اجله مشایخ است یگانه و بی نظیر شاگرد محمد  
بن منصور طوسی است و باذر النون مصری و ابو عبید بصری  
و مری حقطی و بشر حانی قدس الله اهرار هم و غیر ایشان صحبت  
داشته گفته اند وی پیشین کسی است که در علم فنا و بقا سخن  
گفت شیخ الاسلام گفت که وی خواهش را بشاگردی جمید فرامی  
نمود اما بار خدای جمید بود از یاران و اقربان وی است لیکن نه  
از وی است پیش از وی بر تنه در سنه [ ۸۸۸ ] است و ثمالین

و هاتین و قیل فی القی قبلها و قیل فی القی بعدها کذا فی التلمیذ  
 الامام عبد الله الیاسمی رحمه الله تعالى - جنید گفته - لوطا لينا الله تعالى  
 بقیة ما علیه ابو سعید الخزاز لهلکنا و سئل عن راي هذه  
 الحکایة عن الجنید ايش کان حاله قال اقام کذا و کذا سنة فخرز ما فاتة  
 الحق بین خزرین - خراز گوید که در اوائل حال ارادت محافظت  
 سرور و وقت خود میکردم روزی به بیابانی در آمدم و میرفتم از قفای  
 من آواز چیزی بر آمد دل خود را از التفات بآن و چشم خود را  
 از نظر بآن نگاه داشتم بسوی من می آمد تا بمن نزدیک شد دیدم  
 که دو سیع عظیم بدو شاهی من بالا آمدند من بایشان نظر نکردم  
 نه در وقت بر آمدن و نه در وقت فرود آمدن شیخ الاسلام گفته که  
 آن که میگویند که با یزید سید العارفین است سید عارفین حقست  
 سبحانه و اگر از آدمیان میگوئی احمد عربی است صلی الله علیه  
 وسلم و اگر ازین طائفه ابو سعید خراز - مرتعش گوید همه مخلق و بال اند  
 بر خراز چون در چیزی از حقائق سخن گوید شیخ الاسلام گفته که از  
 مشایخ هیچکس به از وی نشناسم در علم توحید همه بر وی و بالند هم  
 واسطی و هم فارس عیسی بغدادی و غیر ایشان و هم وی گفته که  
 دنیا از خراز پر بود و نیز بسر می آمد و هم وی گفته که نزدیک است  
 که خراز پیغمبر بودی از بزرگی خویش امام اینکار اوست و هم وی  
 گفته که در بوسعید خراز بزرگی لنگی در می بایست که کسی  
 با او نمی تواند رفت و در واسطی بزرگی رحمت در می بایست  
 و در جنید بزرگی تیزی در می بایست که وی عالمی بود  
 و هم وی گفته که خراز غایتی است که فوق او کسی نیست و هم وی گوید  
 که خراز گوید اول اینکار قبول است که زوی تو را مرد کند و آخر بماند

و هم شیخ الاسلام گفته توحید و یانیت انست که او جائی بگیرد  
و دیگر انرا کسبل کند کسی گفت که اهل غیب با من گفتند که  
شناخت و یانیت نه اموختنی است و نه نوشتنی و هم وی گفته  
روزگاری او را می جستم خود را میانتم اکنون خود را میجویم او را  
می یابم چون بیایی برهی چون برهی بیایی کدام پیش بود او  
داند چون او پیدا شود تو ندی چون تو نباشی او پیدا شود کدام  
پیش بود او داند بایزد گوید باو نه پیوستم تا از خود نکستم و از خود  
نکستم تا باو نه پیوستم کدام پیش بود او داند شیخ ابو علی سیاه  
گوید که ماوراء النهریان میگویند تا نرهی نیایی و عراقیان میگویند  
تا نیایی نرهی هر دو یکیست خواه سبوی برسنگ و خواه منگ  
بر سبوی لیکن من با عراقیانم که سبق ازو نیکوتر است ابو سعید  
خرّاز گوید - من ظن انه ببدل المجهود یصل فتمتین و من ظن انه  
بغیر بدل المجهود یصل فتمتین شیخ الاحلام گفت که ویرا بطلب  
نیابند اما طالب یابد و تا نیابدش طلب نکند و هم خرّاز گوید -  
رباه العارفین خیر من اخلاص المریدین - و هم وی گوید تدارک کردن  
وقت ماضی ضایع کردن وقت باقی است و هم وی گوید که هرگز  
به هیچ نعمت از وی شاد نبوده ام و هم وی گوید روزی در مسجد  
حرام نشسته بودم شخصی از آسمان فرود آمد پرسید که صدق و علامت  
دوستی چیست گفتم وفا داری گفت صدقت و رفت بر آسمان  
و وقتی خرّاز در عرفات بود و حاجیان دعا میکردند و می زاریدند  
گفت مرا ارز آمد که من هم دعای کنم باز گفتم چه دعا کنیم یعنی  
هیچ چیز نماده که نامش نکرده باز عهد کردم که دعا کنیم هاتنی  
آواز داه که پس از وجود حق دعا میکنی یعنی پس از یانیت

ما از ما چیزی خواهی ابو یکر گفتی یابو سعید خراز نامه نوشت  
 که تا تو از اینجا بر نمی در میان موئیلان عداوت و نثار بدید آمد الفت  
 بر خاست و بی جواب نوشت که از رشک حق است بر ایشان تا  
 بایکدیگر موافقت نگیرند ابو الحسن مزین گوید که روزی که در میان  
 موئیلان نثار نبود آنروز را بهخیر ندارند شیخ الامام گفت نثار نه  
 جنگ گری را گویند نثار آنست که بایکدیگر گویند کن و من یعنی  
 هانچه موافق طریقت ایشان باشد امر بکنند و از هر چه موافق آن  
 نباشد نهی کنند تا از عهده حق محبت بیرون آمده باشند - و من  
 الاشعار المنسوبة الى الخراز قدس الله تعالى سرة • شعر •  
 الوجد يطرب من في الوجد راحته • والوجد عند وجود الحق مفقود  
 قد كان يطربني وجدني فاذهلني • عن روية الوجد من بالوجد مقصود  
 شيخ ابو عبد الرحمن سلمي رحمه الله تعالى در کتابی که در بیان  
 مبنای ارادت مشایخ و اوایل احوال ایشان جمع کرده است  
 میگوید که ابو عبد الله جله گفته است که ابو سعید خراز گفت که  
 مرا از عداوت من جمال موری بود شخصی دعوی محبت من  
 میکرد و ابرام می نمود و من از وی میگریختم روزی تنگ دل شدم  
 بیادیه در آمدم چون مقداری برقم بار نگریستم دیدم که آن شخص  
 از عقب من می آید چون بمن نزدیک شد گفت گمان بردی که  
 بلان از من برستی با خود گفتم - اللهم اكفني شره - و نزدیک بمن  
 ها می بود خود را دران چاه انگفتم خدا بی تعالی مرا در میانه چاه  
 نگاه داشت آن شخص بر کناره چاه بنشست و میگریست گفتم خداوند  
 تبارک و تعالی که مرا ازین چاه بیرون آری و از هر آن شخص نگهداری  
 دیدم که بلانی در من انبیه و از چاه بالا انداخت آن شخص پیش

می آمد و دست و پای مرا بپوشید و مغر خواهی کرد و گفت مرا قبول کن که در خدمت تو باشم و در ارادت خود چنان شد که مرا بر وی حسد می آمد از بس صدق و اخلاص که از وی می دیدم و همیشه مصاصب من بود تا از دنیا برنت \*

۹۶ احلف الهمدانی رحمه الله تعالى وی از کبار مشایخ همعان است وی گفته که ابتداء کار من آن بود که در بادیه بودم تنها مانده شدم دست نیاز برداشتم و گفتم که خداوند اضعیف ام و بر جای مانده و بضیافت تو آمده ام چون این بگفتم در دل می اندک که مرا میگویند ترا که خوانده است گفتم یارب این مملکتی است که طفیلی را گنجایش دارد ناگاه کسی از پس پشت من آواز داد باز نگریستم دیدم که اعرابی است بر شتر موار گفت ای عجمی کجا می روی گفتم بمکه گفت ترا که خوانده است گفتم نمیدانم گفت وی نه درین راه استطاعت شرط کرده است گفتم آری و لیکن من طفیلی ام گفت نیکو طفیلی تو مملکت کشاده است گفت میتوانی که این شتر را غمخوارگی کنی گفتم آری از شتر فرود آمدم و پهن داد و گفت برو بخانه خدای تعالی \*

۹۷ ابو شعیب الدقفع رحمه الله تعالى نام وی صالح است ساکن مصر بوده و در روزگار ابو سعید خزاز بوده هفتاد حج گزارده بود پیاده در هر جمعی از مشرق بیت المقدس احرام بختی و ببادیه تبوک در اقصای بر توکل گویند در آخرین حج یکی ده دو بادیه که از تشنگی زانوش از دهان بیرون آمده بآنکه زد که کوهی که هفتاد حج بیک شربت آب بخورده شیمی بک شربت آب بوی داد آنرا بآن مکه داد و گفت این بهتر است مرا از جمعی من زیرا که



رحمہ اللہ اعلیٰ اللہ علیہ و اللہ و علم فرمودہ است کہ فی کل ذلک

کذب حقیر اجزم

۹۸ ابو عقاب بن العلوان مغربی قدس اللہ تعالیٰ عنہ از مشایخ  
معروف است و با ابو هریر اندلسی صحبت داشته و بمکه بودند  
است از دنیا و قبری آنجا است ابو عثمان مغربی گفته است  
کہ بعضی از اصحاب ابو عقاب مرا گفتند کہ وی در مکہ چهار سال  
هیچ نخورد و هیچ نپاشامید تل بمرد و بعضی بیشتر این گفته اند  
و گفته کہ با من هفتاد رکوع دار بودند در مکہ قحط افتاد همه  
بمردند جز من و شش تن دیگر هفتاد روز گذشت هیچ نیانتم و از  
ندگانی نومید شدیم در سوئی افتاد کہ تا رکن خانه بروم و انرا در  
گیرم و بر آنجا بمیرم خواستم کہ برخیزم نتوانستم بر زمین بخیزدم  
و خود را با آنجا رسانیدم و رکن خانه را در بر گرفتم و این چند بیت  
بر خاطر من گذشت و گفته شد دیدم کہ جان بنی من باز گشت  
و آن ابیات اینست

عقدت علیک مکافات خاطری • عقد الرجاء فالزمک حقوا  
لی الزمان • عدا علی فزادنی • علما بانک صاحبی تصدیقا  
ما قالنی یوما بوجه مسامحة • الی عیدت به الیک طریقا  
حسبى بانک عالم بصاحی • اذ کنت مامونا علی شفقا  
باز گشتم و پشت بزمزم باز نیایم ناکه غلام حواء آمد و برگ یویان  
و نان عیار و کلبه برگ طعام همراہ آورد و گفت ای عقاب توئی  
گفتم غری انرا پیش من بیاد و بالکل را اشارت کردم خندان و خندان  
بیامدند و من و صاحب ایشان همگی یکی از ایشان بودم •  
۹۹ رحمت فرموده قدس اللہ تعالیٰ عنہ کند و ابو عمرو

بغدادی است از بزرگان مشایخ بود چند روزی در بغداد اقامت نمود  
 خلعتی گوید چند روز برآمد حماد قرشی را ندیدم بعد از غایتی وی  
 ندیدم وی نبود بهشتییم تا بیامد در حجره شدیم وی چیزی نخواست  
 نه از خانه بود منقطع از سر اهل باز کرده بود و فروخته و چیزی داده  
 طعام آورد و پیش اصحاب نهاد شخصی در آمد و می دینار زر  
 آورد و مرا میداد و می رو می پیچید آخر سوگند خورد و نه پذیرفت  
 اهل وی از خانه آواز داد که امروز منقطع مرا فروخته است و چیزی  
 خریده بنگرید که چه میکند جمعه خلعتی گوید پیش بخیه رفتم  
 و آن قصه را باز گفتم چند اوزا شنونده گفت علم آن با من بقوی  
 گفت بپا زر خدم و آن مقنعه دلال را دادم کرد برآمد و آواز  
 بفروخت آزادی شنیدم که گفتند این را برای ما کردی جزای آن  
 بتو آید آن می دینار جزای آن بود از آن نپذیرفتم چند اوزا گفت  
 اصبت صواب کردی که نپذیرفتی شیخ الامام گفت بنگرید که  
 بها داشت غره نگردید.

۷۰- ابو الحسن نوری قدس الله تعالی سره از قبيله ثائبه است  
 و نام وی احمد بن محمد و گویند محمد بن محمد و احمد در سنه  
 تراحت معروف است باین القوی پدر وی از بقشور است که شهری  
 بوده میان عراق و مصر و متشاه و مولد وی بغداد بوده با سرب طبری  
 و محمد طبری قصاب و با احمد ابو الحارثی صحبت داشته در الحارث  
 مصری را داشته بود از اقربان چندین بون اما کبریا است از او پیغمبر بود  
 چنانکه بعلوم علم بود از نوری بزرگ طبری وی نوری داشت رقیب چند  
 را از مصر و نول چیزی بر می داشت خواست که جواب نگیرد نوری بهنگ  
 نوری زد که تو رفتی صحبت نوریان نیک حرم نوری و دوست

در حقیقت بنده نوری می‌باشد طایفه مکرری و بی پیش از چند برزیه  
از دنیا سینه [۲۹۹] خمس و تسعین و ما یقی و فی تاریخ الهامی انه  
نوری سینه [۲۹۹] حق ثمانین و مائتین چون نوری برکت جنید  
گفت - ذهب نصف هذا العلم بموت النوري - نوري همیشه تسبیح  
داغتی در دست ویرا گفتند - تسبیح الذکر - گفت - لا تسبیح الغفلة -  
گفتند باین تسبیح میخواستی که الله تعالی در یاد تو بود گفت - نی  
بلک باین تسبیح فقلت میجویم و هم وی گفته - لا یفرنک صفاء العبودية  
فان لیس فیان الربوبية - ویرا گفتند که الله تعالی را بچه شفاختی  
گفت - بالله گفتند پس عقل چیست گفت عاجز است راه نماید  
مگر بماجز و هم وی گفته که هرگاه الله تعالی خود را از کسی باز  
پوشد هیچ دلیل و خبر او را باز نرساند - اذا استر الحق عن احد  
لم یجد استدلال ولا خبر - شیخ الاسلام گفت جوانی خراسانی با ابراهیم  
قصار آمد گفت میخواستم که نوری را به بینم گفت او چند سال  
نزد یک ما بود هیچ از دهشت بیرون نیامد یکسال گرد شهر می‌گشت  
با کس نیامیخت دوسال در ویرانه خانه بکرا گرفت هیچ بیرون  
نیامد مگر بنماز و سالی زبان باز نگرفت با کس سخن نگفت آن جوان  
گفت البته میخواستم که ویرا به بینم ویرا بفوری دلالت کرد چون  
در آمد نوری گفت یا که صحبت داشته گفت با شیخ ابو حمزه  
خراسانی گفت آن مرد که از قرب نشان میدهد و اشارت میکند  
گفت آری گفت چون باز رومی ویرا سلام گویی و بگویی که اینجا که  
ما اینم قرب به بعد است این الاعرابی گوید قرب می‌گوید قاصد است  
نهوه و تا محاسن بود چون گویی باین بود پس قرب بعد بود و هم نوری  
گفتند که ساعتی از عارف بر مولی گزافی تو از تعبد مقصدان هزار

هزار سال و هم وی گفته - نظرت یوما الی الخور فلم الی انظر الیه  
حقن صرت ذلک النور •

۷۱. سید الطائفة جنید الهمدانی قدس الله صرة العزیز از طبقة  
نازیه است کفیت او ابو القاسم است و لقب وی قواریری و زجاج  
و خراز است قواریری و زجاج از آن گویند که پدر وی آنکینه  
فروختی - و فی التاریخ الیاسعی ان الخراز بالجاء المعجزة و الزاد المبددة  
المکررة و انما قیل له الخراز لانه کان یعمل عمل الخز گویند اصل وی از  
نهاوند است و مولد و منشاء وی بغداد مذهب ابو ثور داشته مهینده  
شاگرد شامعی و گفته اند مذهب سفیان ثوری داشت با سوری  
سقطی و حارث محاسبی و محمد قصاب صحبت داشته بود و شاگرد  
ایشان بود وی از ائمه و سادات این قوم است همه نسبت بوی  
درست کنند چون خراز و روم و نوری و شبلی و غیرهم ابو العباس  
مطا گویند امامنا فی هذا العلم و مرجعنا المقتدی به الجنید خلیفه بغداد  
رویم را گفت ای بی ادب وی گفت من بی ادب باشم و نیم روز  
با جنید صحبت داشته ام یعنی هر کس که با وی نیم روز صحبت  
داشته باشد از وی بی ادبی نیاید تکلیف که بیشتر شیخ ابو جعفر  
حداد گوید اگر عقل مردی بودی بصورت جنید بودی گفته اند  
ازین طبقه سه تن بوده اند که ایشانرا چهارم نبوده جنید بخشد و  
ابوعبد الله جله بشام و ابو عثمان حمیری به نیشابور در سنه [۲۹۷] هج  
و تسعین و مائین برقه از دنیا - کذا فی کتاب طبقات و الوصالة للخصیری  
و فی تاریخ الیاسعی انه صلیت سنه [۲۹۸] ثمان و تسعین مائین و قیل سنه  
[۲۹۹] تسع و تسعین و مائین و الله تعالی اعلم روزی جنید در ایام سفر  
با کبود کل باری میکرد سری گفت ما نقول فی الشکر یا فلام گفت الشکران

و استغفرین بلعننه علی سامیه - سری گفت بحیار میترسم که بهر  
 تو همین از زبان تو باشد جنید گفت همیشه از آن سخن ترسان می  
 بودم تا آنکه روزی بروی در آمدم و آنچه محتاج الیه وی بود همراه  
 در آوردم گفت بشارت باد ترا که از حضرت حق سبحانه تعالی  
 درخواست بودم که این را بردست مفکری یا موفقی بمن رساند جنید  
 گفت که سری مقطعی مرا گفت که مجلس نه و مزدوم را سخن  
 گوی و چون نفس خود را منتهی میداشتم و استحقاق آن نمیدانستم تا  
 آنکه حضرت رسالت را علی الله علیه و سلم در یکی از شبهای جمعه  
 در خواب دیدم که گفت - تکلم علی الناس - بیدار شدم و پیش از صبح  
 بدو خانه سری رفتم و در بگوتم گفت مرا رامت گوی نداشتی  
 تا ترا نگفتم پس بامداد مجلس نهادم و آغاز سخن کردم خبر منتشر  
 شد که جنید سخن میگوید جوانی ترسانه در لباس ترسایان بر کنار  
 مجلس بایستاد و گفت - ایها الشیخ ما معنی قول رسول الله صلی  
 الله علیه و سلم اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله - جنید گفت  
 ساعتی سر در پیش افکندم پس سر بر آوردم و گفتم اسلام آر که  
 وقت اسلام تو رسیده است امام یافعی میگوید که مردم می پندارند  
 که جنید را درین یک کرامت است و من می گویم که دو کرامت است  
 یکی اطلاع وی بر کفر آن جوان و دیگر اطلاع وی بر آنکه وی در حال  
 اسلام خواهد آورد جنید را گفتند این علم از کجا میگویی گفت اگر  
 کجا بودی بر سیدی دینی گفته تصوف آنست که ساعتی بنفشی  
 بی نیمار شیخ الاسلام گفت که بی تیهار چه بود یافت بی بصیرت  
 و تیهار بی تگریستن که بیفنده در دیندار علت است و هم وی گفته -  
 انفقراق الوجد فی العلم بغیر من انفقراق العلم فی الوجد - و هم

وی گفته - که اشرف المجالس واعلاها المجلس مع الفكرة في ميدان  
 التوحيد - وهم وی گفته که - اصرف همک الی الله عزوجل و اياک  
 ان تنظر بالعين التي بها تشاهد الله عزوجل الی غیر الله عزوجل  
 فتسقط من عين الله - وهم وی گفته است که موافقت با یاران بهتر  
 از شفقت شیخ الاسلام گفت طاعت داری به از حرمت داری و هم  
 چند کوبد مردمان پندارند که من شاگرد سرب سقپی ام من شاگرد محمد  
 بن علی القصلم از وی پرسیدم که تصوف چیست گفت ندانم - لکن خلق  
 کریم بظهوره الکرم فی زمان کریم من رجل کریم بین اقوام کرام - شیخ الاسلام  
 گفت که سخن ظریف و نیکو است که اول گفت ندانم پس گفت خلقی  
 است کریم ظاهر میکند انرا کریم در زمان کریم از مردم کریم میان  
 قوم کریمان و الله تعالی داند که آن خلق چیست شیخ الاسلام  
 گفت - اذا صافی عبدا ارتضاء بخالصة وعدة من خاصته الفی الیه  
 کلمة کریمه من لسان کریم فی وقت کریم علی مکن کریم بین قوم  
 کرام ( الکلمة الکريمة ) - سخن تازه بدست بیخودی از حق نراخته اند  
 و بقمع گوش آمده بر دل تشنه بگذرانیده و بجان فرا ازل نگران  
 رسانیده سخنی از دوستی و از دوست نشان تشنه را شراب و خسته  
 را درمان شنیدن آمان و ازو باز رستن نتوان • شعر •  
 دخولک من باب الهوى ان اردته • یسیر • و لکن • البعرج عیبر  
 ( من لسان کریم ) از زبانی و چه زبانی از حق ترجمان و بر نامه صحیح  
 عنوان نه گوینده و انست و نه زبان سخن همه بگوش شنوند و ان  
 بجان ( فی وقت کریم ) در چه زمان در زمانی که جز از حق یاد نیست  
 دران و گذشته عمر خلیل است از نیکویی آن و عمر جهانبیان از آرزوی  
 ان گردان ( علی مکن کریم ) جانی که نه دل پرانیده و نه زبان خوانده

و نه مستمع باز نکرده ( بدين قوم کرام ) نزد يك محقق گويان و مستمع  
 موزان و ناظر پرميان شيخ الاسلام گفت که وقتی جنيد باذر النون  
 فرا فليج مجنون رسيد ويرا گفت مرا بکوی که اين جنون تواز  
 چيست جواب داد - که حُبَسْتُ فِي الدُّنْيَا فَنَجَنْتُ بِفِرَاقِهِ - جنيد را  
 پرسيدند که بلا چيست گفت - البلاء هو الغفلة عن الملبى - و شبلى را  
 پرسيدند که عانيت چيست گفت العافية قرار القلب مع الله لحظة  
 شخصى جنيد را گفت که پيران خراسان را بران يافتم که حجاب  
 سه است يکى حجاب خلق است و دوم حجاب دنيا و سوم نفس  
 جواب داد که اين حجاب دل عام است خاص محبوب بچيزى  
 ديگر است - روية الاعمال و مطالبة الثواب عليها و روية الذممة - شيخ  
 الاسلام گفت انکه کردار خود بيند دل اواز الله تعالى محبوب است  
 و آنکه پاداش جويد بران و انکه از منعم بنعمت نکرد هم محبوب  
 است واسطى گفته - مطالعة الاعواض على الطاعات من نسيان  
 الفضل - پاداش طاعات را فرا چشم آمدن و طلب کردن ثواب فضل  
 و منت الله تعالى را فراموش کردن و هم واسطى گفته - اياکم و لذات  
 الطاعات فانها موم قاتلة - فارس عيسى بغدادى گفته است حلاوة  
 الطاعات والشرك سواء - شيخ الاسلام گفت که تا از خود نپسندي  
 خويشت نيابد و لذت نيابي و پسند از خود شرکست طاعت بگذار  
 چنانکه فرمان است بشرط علم و منت و انگاه از خود مپسند  
 و بوى مهار و پسند خود بر روى ديوزن • شعر •  
 اذا محامنمى الالى اسرئها • هى الذنوب فقللى كيف اعتذر  
 مثل الجنيد ايكون عطاء من غير عمل فقال كل العمل من عطائه يكون •  
 ۷۲ . ابو جعفر الكرنبي رحمه الله تعالى از اقربان جنيد است

و گفته اند از استادان وی از اجله مشایخ بغداد بود جعفر خلدی گوید که جنید در روز وفات ابن الکرینی بالای سر وی نشسته بود سر خود با سمان برداشت ابو جعفر گفت بعد است و دوری سر خرد بسوی زمین فرو افکند ابو جعفر گفت بعد است و دوری - معناه ان الحق اقرب الی العبد من ان یشار الیه فی جهته •

۷۳ کهمس بن الحسین الهمدانی قدس سره لقب وی ابو محمد بود از همدان بوده با بسیاری از مشایخ صحبت داشته بود و گفته است که شبی در همدان در خانه خود نشسته بودم یکی در بزد با خود گفتم جنید باشد چون در بکشادم جنید بود سلام کرد و گفت قاصد بزیارت تو آمده ام معلوم شد راستی خاطر تو باز گشت دیگر روز در همدان طلب کردم مش نیافتم و از جمعی که از بغداد رسیدند پرسیدم که فلان وقت وی غایب بود هیچ کس نشان نداد و همان شب آمده بود و رفته •

۷۴ عمرو بن عثمان المکی الصوفی قدس الله تعالی روحه از طبقه ثانیه است کنیت او ابو عبد الله است استاد حسین منصور حلاج است نسبت با جنید در مت کند و با خراز صحبت داشته و از اقران ایشان است و ابو عبد الله نباجی را دیده بود و - کان یقول ما صحبت احدا کان انفع لی صحبتی ز رویت من ابی عبد الله النباجی - و عالم بوده بعلم حقائق اصل وی از یمن است سخن او باریک شد ویرا بکلام منسوب کردند و مهجور ساختند و از مکه بیرون کردند بجدّه رفت و پیرا قاضی کردند - و فی کتاب هفة الصغوة لابن الجوزی انه توفي ببغداد سنة [۲۹۶] ست و تسعین و مائین و قیل مئة مئع و تسعین و قیل سنة احدى و تسعین و قیل انه توفي بمكة



و الاول اصح - دي گفته المروة التغافل عن زلل الاخوان و قال ابو حفص المروة ان تبذل لـ اخوانك جاهك و مالك في الدنيا و تخصهم بالدعاء في العقبى - وهم عمرو بن عثمان گفته - لا تقع على كيفية الوجد عبارة لانه مر الله عند المؤمنين - يعني عبارت بر كيفيت وجد دوستان نيافتد زیراكه ان سر حق است نزديك مومنان و هرچه عبارة بنده اندران تصرف تواند كرد آن مر حق نباشد ازان كه تكلف بنده بالكلمه از اسرار رباني منقطع بود و گويندكه عمرو باصفهان آمد نوجواني بصحبت دي پديومت پدر وی مانع آمد بيمار شد و مدتي برآمد روزی عمرو برخواست و با جمع فقرا بعيادت دي رنت آن جوان التماس كرد كه قوال چیزی بخواند عمرو بقوال اشارت كرد اين بيت بخواند

• شعر •

مالي مرفست فلم يعدني عايد • منكم و يمرض عبدكم فاعود  
چون بيمار اين شنيد برخواست و بنشست و شدت بيماري او كمتر شد  
گفت ديگر بخوان قوال اين بيت ديگر بخواند

• شعر •

و اشد من مرضي عليّ مدودكم • و مدود عبدكم عليّ شديد  
بیماري از وي زائل شد و صحيح النفس برخواست و پدر از اندیشه  
كه دردش گذشته بود توبه كرد و ويرا بعمره تسليم كرد و یکی از بزرگان  
طريقت شد روزی علي مهل ويرا گفت - ما قانون الذكر في الجملة -  
گفت - وجود افراد مع اوصافه - يافت يگانه داشتن او پس شناختن  
صفات او شيخ الاسلام گفت كه آدمي افراد مولى نيابد آنكه افراد مولى  
يابد نه آدمي ثمت اينكه ميخورد و ميخورد چيزی ديگر است •

۷۵ شاه شجاع كرمانی قدس الله تعالى روحه از طبقه ثانيه  
است از اولاد ملوك بود از رفیقان ابو حفص است با ابو تراب

نخشبی و ابو عبد الله ذراع بصری و ابو عبید بصری صحبت داشته  
 استاد ابو عثمان حیري است و وی با قبا رفتی و با اب فرغانی  
 و نورانی و میروانی و حیري با طبلسان رفتندی و دقاق با کلیم درزی  
 گردان و شاه پس از ابو حفص رفته از دنیا مات بعد سنة [۲۷۰] سبعین  
 و ماتین و قیل قبل الثلاث مائة و ویرا کتابیست رد بریحی معاذ  
 رازی در فضل غنی بر فقر که یحیی معاذ کرده و وی انرا جواب  
 باز داده و فقر را بر غنی فضل نهاده چنانکه هست شیخ الاسلام گفت  
 از فضل درویشی ترا آن تمام است و کفایت که مصطفی صلی الله  
 علیه و سلم درویشی بر تونگری برگزید و حضرت حق ویرا آن اختیار  
 کرد و پسندید و شاه شجاع بزرگ بوده خواجه یحیی معاذ گفتی شاه  
 شاعی بود روزی ابو حفص نشسته بود در نیشاپور شاه شجاع بر سر  
 او ایستاد با قبا و از وی چیزی پرسید ابو حفص باز نگریست او را دید  
 با قبا گفته بخدای که تو شاهی گفت من شام دران موال بجای  
 آورد که شاه است دانست که آن سوال جز وی نتواند کرد گفت با قبا  
 شاه گفت - وجدنا فی القبا ما طلبنا فی العبا - شیخ الاسلام گفت شاه  
 چهل سال نخفته بود بر طمع و قتی در خواب شد حق تعالی را بخواب  
 دیده بیدار شد و این بیت گفت

رایتک فی المنام سرور عینی • فاحببت التنعس و المناما  
 پس از آن پیوسته همی خفتی تا ویرا خفته یافتندی یا در طلب  
 خواب - و للمجنون

و انی استغشی و مالی غشیة • لعل خیال منک یلقی خیالنا  
 روزی شاه در مسجد نشسته بود درویشی بر پای خاست و دو من  
 نان خواست کس نمیداد شاه گفت کیست که پنجاه حج من

بخرد بدومن نان و باین درویش بدهد فقیهی در آنجا نشسته بود آنرا بشنید گفت ایها الشیخ استخفاف با شریعت میکنی گفت هرگز خود را قیمت ننهادم کردار خود را چه قیمت نهی و هم وی گفته - من غص بصره عن المحارم و امسک نفسه عن الشهوات و عمر باطنه بدوام المراقبة و ظاهرة باتباع السنة لم یخطأ فرامته \*

۷۶ ابو عثمان حیري قدس الله تعالى روحه العزيز از طبقه ثانیه است نام وی معید بن اسمعیل الحیري. الذیشاپوری است اصل وی از ری است شاگرد شاه شجاع است و با ابو حفص حداد و یحیی معاذ رازی صحبت داشته است امام و یگانه وقت بود استاد نیشاپوریان است با شاه شجاع از مرو به نیشاپور آمد ابو حفص ویرا گفت اینجا بایست که شاه آنجا اشغال و عیال دارد تو کسی نداری شاه باز گشت و وی پیش ابو حفص بایستاد و ابو حفص برای وی مجلس نهاد و در ماه ربیع الاول سنه [۲۹۸] ثمان و تسعین و صایتین برفته از دنیا و قبر وی در نیشاپور است ویرا گفتند جوانمردان که اند گفت ایشان که خود را نبینند و هم وی گفته - الشوق من شعائر المحبة - و وی را امام و مقتدای ربانی گفته اند ربانی آن بود که شاگردان را بکهنه علم پروراند تا قوی شود علم مهین را و وی چنان بود در سخن ضعیف است اما در معاملات نیکوتر است و هم وی گفته - التهان بالامر من قلة المعرفة بالامر \*

۷۷ ذکریا بن دلویه قدس الله تعالى سره العزيز کنیت وی ابو یحیی است از اهل نیشاپور بوده است از شاگردان احمد حرب از جماعه زهاد و متوکلان بود و در لقمه نیک با احتیاط بوده است و از کسب بخود خوردنی ابو عثمان حیري رحمه الله تعالى

گفته است هر که چون ابو بحلی زید اوزا اندیشه مرگ نبود و اندیشه  
بعد از مرگ هم نبود وفات وی در سنه [ ۲۹۴ ] اربع و تصمین  
و مایتین بوده در نیشاپور \*

۷۸ زکریا بن یحیی الهروی قدس الله تعالی روحه از کبار مشایخ  
بوده و مستجاب الدعوة احمد حذیل رحمه الله تعالی گفته است که  
زکریا از جمله ابدالان است ابوسعید را هد گفته است زکریا را دیدم  
و با او صحبت داشتم از جمله صدیقان بود وفات وی در هرات بوده  
در رجب سنه [ ۲۵۵ ] خمس و خمسين و مایتین \*

۷۹ زیاد الکبیر الهمدانی رحمه الله تعالی روحه از همدان بود  
و در صحبت جنید قدس سره بود و فقیه و مستجاب الدعوة بود  
کهنش الهمدانی رحمه الله گفته است که وقتی در مسجد آیدینه  
شدم زیاد را دیدم در محراب نشسته و دعای استسقا می کند هنوز  
دعا با آخر نرسیده بود که باران چنان بگرفت که بخانه باز نتوانستم آمد \*

۸۰ ابو عثمان مغربی رحمه الله تعالی وی از طبقه پنجم است نام  
وی سعید بن سلام المغربي است شاگرد ابو الحسین صایغ دینوری است  
از ناحیت قیروان مغرب بوده سالها در مکه مجاورت کرده و آنجا یگانه  
وسید مشایخ آن وقت بوده آنجا ویرا قضیه افتاد به نیشاپور آمد و در نیشاپور  
برفت در سنه [ ۳۷۳ ] ثلث و سبعین و ثلثمائة قبر وی در نیشاپور  
است بهلوی ابو عثمان حیری و ابو عثمان نصیبی هر سه بهلوی  
یکدیگر نزد صحبت داشته با ابو علی کاتب و حبیب مغربی و ابو عمر  
و زجاج و ابو یعقوب نهرجوری را دیده بود و صاحب کرامات ظاهر  
بود و فراست تیز روی گفته که ابتداء در آمدن من درین کار آن  
بود که من اسبی و سگی داشتم و در یکی از جزایر پیوسته شکار

میکردم و کاسه داشتم چوبین که دران شیر می کردم روزی خواستم که ازان کاسه شیر خورم ان سگ بانگ بسیار کرد و بر من حمله آورد چنانکه مرا از شیر خوردن باز داشت چون بار دوم قصد کردم که شیر بخورم باز بر من حمله کرد چون بار سوم خواستم که بخورم مر دران کاسه کرد و شیر را خوردن گرفت و در ساعت آماس کرد و بمرد همانانکه وی دیده بود که ماری سر دران کاسه شیر کرده بود خود را فدای من کرد چون آنرا دیدم توبه کردم و درینکار در آمدم شیخ الاسلام گفت که ابوالحسین کواشانی مرا گفت که ابو عثمان مغربی گفت که آنروز که من از دنیا بروم فرشتگان خاک باشند ابوالحسین گفت که چون وی برنت من حاضر بودم در نیشاپور کس کس را نمیدید از بسیاری کرد شیخ الاسلام گفت که وی سی سال در مکه بود در حرم بول نکرده بود حرمت حرم را و ابو عثمان گفته - لا یجیئ هذا الامر الا براثة الدم - و هم وی گفته - الا یتکاب حفظ الجوارح تحت القوامر - و هم وی گفته هر که صحبت توانگران بر صحبت درویشان برگزیند الله تعالی ویرا بمرگ دل مبتلا کند و هم وی گفته - العاصی خیر من المدعی لان العاصی ابدای طلب طریق توبته و المدعی یخبط ابدای فی خیال دعواه \*

۸۱ ابوطالب الاخمیمی رحمه الله تعالی از جمله مشایخ بود و از کرامات بسیار ظاهر شد ابو عثمان مغربی گوید که ابوطالب را دیدم با مرقان سخن میگفت و هم ابو عثمان گوید که با ابوطالب در سفر بودم در راه از سباع خوف عظیم دیدم آمد و سباع بسیار بودند من گفتم مبتکر می باید گذشت ابوطالب شب اینجا مقام کرد من هیچ نفقتم از خوف و او بجهت پس مرا گفت چرا نفقتهی

گفتم از خوف سباع خواهم نیامد گفت هر کرا خوف حق بود از هیچ چیز نترسد چونتو از سباع می ترسی بعد ازین با من صحبت نداری و برنت وی گفته است در مذاجات الهی اگر نه فرمان تو بودی کرا زهره بودی که بر زبان نام تو راندی \*

۸۲ طلحه بن محمد بن الصباح النیلی قدس الله تعالی سره العزیز از کبار اصحاب ابو عثمان خیبری است مات سنه [۳۰۲] انذین وثلثمایه ابو عثمان مغربی ویرا گفت خواهی که ترا بندی دهم که پنجاه مال است تا خلق را میدهم و نمی پذیرند گفت خواهم گفت تهمت بر کردار خود نه تا قیمت گیرد و تهمت از خلق برگیر تا جنگ برخیزد شیخ الاسلام گفت که صحبت با الله تعالی سه جزو است دیدن فضل او و عیب خود و عذر خلق و این را چهارم نیست عذر خلق بین که همه ان میروند که او میخواهد ایشان زیر قدر و حکم او مضطر اند و عیب خود بین و تا مذمت یاد آید شیخ الاسلام گفت که ابو عثمان نصیبی گفت که شبلی گفت دست بسر ابو یعقوب میدانی فرود آوردم در آنوقت که بمصر میرفتم گفتم - جبرک الله - هیچ موی نبود بر تن او که نگفت آمین \*

۸۳ ابو العباس بن مسروق رحمه الله تعالی از طبقه ثانیه است نام وی احمد بن محمد بن مسروق است از اهل طوس است ببغداد ساکن شد و همانجا از دنیا برنت در سنه [۲۹۹] تسع و تسعین و مائتین و گفته اند که در مفر سنه [۲۹۸] ثمان و تسعین و مائتین و الله تعالی اعلم جنید از وی حکایت کنه و از استادان ابو علی رود باری است شاگرد حارث محاسبی و هری سقطی و محمد بن منصور و محمد بن الحسین البرجلانی است با ایشان صحبت داشته از قدماء مشایخ قوم است

و اجله ایشان شیخ الاسلام گفت که ابو العباس مسروق بغدادی گوید که شب شنبه نشسته بودمی و پدر و مادر من بر من میگریستی از ضعفی آنکه من از نماز آدینه آمده بودمی و از بس که پیوان دیده بودمی و سخنان که شنیده بودمی - سئل عن التصوف فقال خلوا الاسرار مما منه بد و تعلقها بما ليس منه بد و هم دي گفته من ترك التدبير عايش في راحة

۸۴ شیخ ابو العباس موزة زن [ موزة ] بغدادی قدس سره العزيز شيخ الاسلام گفت که دي گفته که نفس خویشتن را مشغول کن پیش از آنکه ترا در شغل افکند

• شعر •

لقد جلب الفراغ عليك شغلا • و اسباب السلام من الفراغ

۸۵ ابو عبد الله المغربي قدس الله تعالى سره از طبقة ثانیه است نام وی محمد بن اسمعیل است گویند که استاد ابراهیم خواص و ابراهیم بن شیبان کرمانشاهی و ابو بکر بیکندی است و شاگرد ابو الحسین علی بن زین هروی است و عمر ابو عبد الله مد و بست و دو سال بود و عمر استاد وی ابو الحسین مد و بست سال بود و ابو الحسین شاگرد عبد الواحد زید بصری است و عبد الواحد زید شاگرد حسن بصری است رحمهم الله تعالى و قبر ابو عبد الله بر سر کوه طور سینا است پهلوی استاد وی ابو الحسین علی بن زین در زیر درخت خرنوب گویند که در حقه [ ۲۷۹ ] تسع و سبعین و مائتین برفته از دنیا و در سمت تر آنست که در سنه [ ۲۹۹ ] تسع و تسعين و مائتین برفته شیخ الاسلام گفت که وی هرگز تاریکی ندیده بود انجا که خلق را تاریکی بودی و او را روشنی بودی وی گفته بآن خدائیکه ابو عبد الله مغربی را یافید که اگر الله تعالی مونت شهوت را از من باز حناند مرا دوستر از آن باشد که اکنون مرا گویند در بهشت شو مثل این آن است

که علی بن ابی طالب کرم الله وجهه گفت اگر مرا اختیار دهند که در بهشت شو یا در مسجد من در مسجد شوم که بهشت نصیب من است بنزدیک اور مسجد نصیب اوست نزدیک من و تنی ابو عبد الله مغربی بر سر کوه میفا سخن میگفت سخن بجائی رسید که گفت بنده باو چندان نزدیکی جوید که فرو ماند خرد را سنگ از کوه بجنبید و پاره پاره میشد و بهامون می آمد و می گفته - افضل الاعمال عمارة الاوقات فی الموانقات - و هم وی گفته - ما نطنت الالهة الطائفة و احترقت بما نطنت و ابی عبد الله المغربی قدس سره

• شعر •

یا من يعد الوصال ذنبا • کیف اعتذاري من الذنوب

ان كان ذنبي لذيک حبی • فأننی منه لا اتوب

و هم وی گفته - ما رايت انصف من الدنيا ان خدمتها خدمتك وان ترکتها ترکک - هرگز از دنیا منصف تر چیزی ندیدم اگر وی را خدمت کنی وی ترا خدمت کند و چون از وی اعراض کنی و طلب خداوند بردست گیری از تو بگریزد و اندیشه آن بر دلت نیارد پس هر که بصدق از دنیا اعراض کند از شر او ایمن گردد و از آفت وی رسته شود •

۸۶ ابو عبد الله النباحي رحمة الله عليه نام وی سعید بن

یزید است وی از قدماء مشایخ است از اقران ذو النون مصری و از

استادان احمد بن ابی الحواری نباحي گفت - الادب حلیة الحرار - و هم

وی گفته - لكل شیء خادم و خادم الدین الادب - شیخ الاسلام گفت که ابو

عبد الله النباحي گوید که چشم برودار که هیچ نشان روشن ترازی نیست

هم ابو عبد الله گوید که موسی علیه السلام گفت الهی من ترا کجا



یابم گفت چون قصد درست کنی مرا یابی و گفتمانی گوید که چون قصد درست کردی ویرا بیانی و حلاج گوید - لا تعرج - ان یک کامست شیخ الاسلام گفت ان یک کام توئی چون از خود در گذشتهی بار رسیدی •

۸۷ ابو عبد الله الانطاکي قدس الله تعالى روحه نام دي احمد بن عاصم الانطاکي است از اعیان قوم بود و از سادات ایشان و عالم بعلم شریعت عمری دراز یافته و با قدما صحبت داشته و اتباع تابعین را دریافته و از اقران بشر و سرب بود و مرید حارث محاسبی بود و بصحبت فضیل عیاض رسیده بود شیخ الاسلام گفت که دي گفته که از هیچکس و هیچ چیز مرا حسد نیامد مگر از معرفت عارفانه نه معرفت تصدیقی ابو علی دقاق گوید - معرفت رسمیة قطرة وسمية لا علیلا تشفی و لا فلیلا تسقی - معرفت رسمی چون باران تابستانی است نه بیمار را شفا دهد و نه تشنه را سیراب کند و هم انطاکي گفته - انفع الفقر ما کنت به متحلا و به راضیا - نافع تربی فقر آنست که تو بدان متحمل باشی و بآن راضی یعنی جمال خلق همه در اثبات اسباب بود و جمال فقر در نفی اسباب و اثبات مسبب بود و رجوع بار و رضا با حکام او زیرا که فقر فقد سبب بود و غنا وجود سبب و بی سبب با حق بود و با سبب با خود پس سبب محل حجاب آمد و ترک اسباب محل کشف و جمال دو جهان در کشف و رضامت و نا خوشی عالم در حجاب و سخط و این بیانی واضح است در تفضیل فقر بر غنا و الله تعالی اعلم •

۸۸ ممشاد الدینوری قدس الله تعالی سره العزیز از طبقه ثالنه است از بزرگان مشایخ عراق است و جوان مردان ایشان یگانه در

علم با کرامات ظاهر و احوال نیکو با یحیی جلاً و مه از وی از مشایخ صحبت داشته و از اقران جنید و روم و نور و غیر ایشان بود گفته اند که در سنه [۲۹۹] تسع و تسعین و مائین برفته از دنیا وی گفته که الله تعالی عارف را آئینه داده است در سر که هرگاه دران ذکر خدا را ببند شیخ الاسلام گفت که وی را در دل مومن جانی است که جزوی نرمد چون بفرقه در ماند بان باز گردد و بیاساید حصری گوید که دوش می اندیشیدم که مرا بگاه گاه چنین تفرقه می بود حال مریدان و شاگردان من چگونه خواهد بود اگر نه آن بودی که دانستمی که او جانی دارد در دل دوستان خود که جزوی انرا نگیرد و جزوی آنجا نگذرد پاره پاره شد می

• شعر •  
 ما ابایی لعیون و ظنون اتقیا • لی فی سری مرآة اری وجهک فیها و هم ممشاد گفته که چهل سال است که بهشت با هر چه در دست بر من عرضه میکنند گوشه چشم بعاریت بان نداده ام شیخ الاسلام گفت که در صحبت و حضور او نگریستن بغیر او شرک است با و الله تعالی پیغمبر خود را صلی الله علیه و سلم میگوید مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى - قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ وَ هَمَّ مِمَّشَاد گفته هرگز بسره هیچ پیر نشده ام و سوال نموده ام با دل مانی با و خود چه گوید و هم وی گفته همه معرفت صدق افتقارست با الله تعالی و هم وی گفته - طریق الحق بعید و الصیر مع الحق شدید - شیخ الاسلام گفت راه بحق دور است مگر او دست گیرد و صحبت و صبر کردن و روزگار گذرانیدن با خداوند سخت است مگر او مؤمن بود و هم ممشاد گفته هر که بر دوستی از دوستان وی انکار کند کمینه عقوبت وی آنست که هرگز وی را ان ندهد که او داشته ذو النون گفته که

هرکه برنمره زراقی که بزرق زند انکار کند هرگز آنرا بصدق نیابد یعنی بر اصل ان انکار کند ترا از زرق دی چه زرق دی بروی امت تو راست نگر و راست بین تا بهره یابی شیخ الاسلام گفت ابو عامر گوید شاگرد ممشاد که روزی پیش ممشاد نشسته بودم جوانمردی از در خانه در آمد و به میزبانی اجازت خواست شیخ گفت توانی که صوفیان را بخانه بری و بازار درمیان نه شیخ بهانه می جست اجابت نکرد چون بیرون شد اصحاب گفتند شیخ هرگز چنین نکردی این چه بود شیخ گفت او ازین جوانمردان بود دنیا بدست دی در آمد از دست دی بشد اکنون می آید و چیزی نفقات میکند میخواهد که سرمایه خود باز یابد تا مهران از دل بیرون نکند این باز نیابد - قال الشيخ ابو عبد الله الطاقی رحمه الله تعالى سمعت محمد بن خفیف یقول رأیت ممشاد الدینوری فی النوم کانه قائم رافع یدیه الی السماء وهو یقول یا رب القلوب یا رب القلوب و السماء تدنوا من رأحه حتی وقعت علی رأسه فانشقت و حمل ممشاد - روزی ممشاد از در صرا می خود بیرون شد سگی بانگ کرد ممشاد گفت لا اله الا الله سگ بر جای بمر - و قال ممشاد ادب المرید فی التزام حرمان المشایخ و خدمة الاخوان و الخروج عن الاسباب و حفظ آداب الشرع علی نفسه •

۸۹ حسن بن علی المسوھی قدس سره کنیت او ابو علی است گویند که از استادان جنید و ابو حمزه است اما از اقران ایشان است کان من کبار اصحاب هری السقطی جنید گوید که حسن مسوھی را چیزی گفتم در انس گفت - و بچک لومات من تحت السماء ما استوحشت - اگر خلق بیکبار بمیزند

مرا ملالت نیاید و وحشت نگیرد شیخ . الاسلام گفت محمد نفیسه  
( که محمد عبد الله کازر ) وی را جائی تنها نشانده بود و هفته فراموش  
کرده بود و وی را عذر میخواست که من ترا فراموش کردم گفت  
رنجه مشو که الله تعالی وحشت تنهایی از دوستان خود برداشته  
لَسْمَنُونِ الْمَحَبَّ • شعر •

عليك يا نفس بالتخالي • فالعيش في الانس والتسلي  
۹۰ احمد بن ابراهيم المَسُوحِي رحمة الله عليه كنيت  
او نیز ابو علي است - و هو من اجلة مشايخ بغداد - باسري سقطي  
صحبت داشته و از وی روایت کند و از حسن مَسُوحِي نیز گفته اند  
که وی هیچ میکرد با يك پيرهن و ردائی و نعلی بی آنکه رکوع  
یا کوزه بردارد جز آنکه سیدی شامي در کوزه نهادی و بوی میکردی  
و از میانه بغداد تا مکه بآن گذرانیدی وی گفته که - من فتح له  
شيء من غير مسئلة فردة و هو محتاج اليه احوجه الله الى ان  
ياخذ مثله بمسئلة •

۹۱ رُويم بن احمد بن يزيد بن رُويم قدس الله تعالى سوه العزيز  
از طبقه ثانیه است كنيت او ابو محمد است و گفته اند که ابو بکر  
است و ابو الحسين و ابو شيبان نیز گفته اند نجیره رُويم مهين است  
که قرأت از نافع روایت کند از بغداد است از اجلة مشايخ آن وقت  
فقيه بوده و عالم بر مذهب داؤد اصفهاني شیخ الاسلام گفت که  
رُويم خود را شاگرد جنید مینمود از یاران وی است و مه از وی  
و من موئی از رُويم در دستر دارم که صد از جنید و ابو عبد الله  
خفیف گوید که هرگز دیده من کسی ندید که در توحید سخن  
گفتی چنانکه رُويم - سئل رُويم عن التصوف فقال هو الذي لا يملك

شیئا ولا یملکه وقال ایضا التصوف ترک التفاضل بین الشئین  
خود را در اخر عمر میدان دنیاداران پنهان کرد اما بان شغل محبوب  
نگشتی جنید گفته ما فارغ مشغولیم درویم مشغول فارغ شیخ الاسلام  
گفت رویم بزرگست تبلیسی خود را بتونگری و مهتری فرامودی  
وکیل قاضی بود زیرا چهار بالش بود و احتشام تمام ابو عمرو زجاج  
یکچند خدمت جنید میکرد ویرا گفته بود زنهار نزدیک رویم نروی  
چون زجاج را عزم رفتن خواست با خود گفت از بغداد بروم درویم  
را ندیده باشم چون کسی پرسد چه عذر آرم پنهان از جنید بوی  
شد ویرا دید در چهار بالش و احتشام چون خلوت شد دخترکی  
ازان وی نزدیک وی آمد رویم ابو عمرو را گفت که اصحاب تو میگویند  
چرا این شغل نبگذاری و در میان ما آئی چگونه آیم چرا این شغل  
کودکان نسانند تا بیدایم ایشانرا خبر کذب از آنچه از وی یافتیم و ایشانرا علم  
توحید گویم (شیخ الاسلام گفت که جنید را میگفت و یاران او را ) چرا  
ابو عمرو پیش جنید آمد کسی ویرا آگاه کرده بود که وی بنزدیک رو  
رفت گفت هین بگویی چون دیدی ویرا گفت سخت بزرگوار گفت  
الحمد لله از بیم ترا میگفتم بوی مرو نباید که دران سیرت و تبلیسی و  
را به بینی فرا چشم تو نیاید مایه خود بباد دهی الحمد لله که نیکواید  
مردی بزرگست در فتوحات مذکور است که رویم گفته که من ق  
مع الصوفیة و خالفهم فی شیء مما یتحققون به نزع الله نور الایه  
من قلبه - وقتی کسی رویم را چیزی گفته بود ازان احتشام و لباس  
گفت بدان منی آرم که پایتانبه در سر بندهم و ببازار بر آیم و با  
ندارم ابو عبد الله خفیف بوی شد چون باز میگذشت رویم در  
برگشت وی نهاد و گفت ای پسر - هو بذل الروح فلا تشغل بقره

الصوفیه - گفت این کار جان فدا کردن است زنهار بترهات صوفیان مشغول نشوی شیخ الاسلام گفت بذل روح نه آن بود که بغزا شوی تا ترا بکشند بلکه آنست که بالله تعالی بهر جان خود منازعت در نگیری جان و تن و دل در سر کار او کنی و هنوز بر خود باقی کنی نه که بهیچ رنج که از تو رسد شکایت در گیری کسی نزدیک وی در آمد و برا گفت - کیف حالک وی گفت - کیف حال من کان دینه هواه و همته دنیا لیس بصالح تقی ولا بعارف نقی - چگونه باشد حال آن کسیکه دین او هوای او بود و همت او دنیای او نه نیکو کاری از خلق رسیده و نه عارفی بود از خلق گزیده و این اشارت بعیوب نفس است و هماناکه در جواب بتحقیق حال سائل اشارت کرده است و نیز روا بود که در آنوقت او را بار باز گذاشته باشند تا از وصف وجود خود عبارت کرده است و انصاف صفت خود بداده - و سئل رویم عن الانس فقال ان تستوحش من غیر الله حتی من نفسک و سئل عن المحبة فقال الموافقة فی جمیع الاحوال و انشد \* شعر \*

ولو قلت لی مت مت سمعا و طاعة \* و قلت لداعی الموت اهلا و مرحبا  
و قال الرضا استلذذ الباری - و الیقین هو المشاهدة شیخ الاسلام پس از خراز رویم را مه نهادی پس جنید و نوری را رویم گفت بیست سال گذرانیدم که هیچ خوردنی در خاطر من نگذشت مگر بعد ازان که حاضر شده باشد و هم وی گفته که اخلاص آن است که رویت تو از عمل تو مرتفع شود یعنی عمل را از خود نه بینی و ندانی و هم وی گفته که نفوت آن است که برادران خود را معذور داری در هر زلتی که از ایشان واقع شود - و بالیشان چنان معامله نکنی که از ایشان عذر باند خداست - و هم وی گفته : اذا هیب الله لك مقالا و فعلا

فاخذ منك المقال وترك عليك الفعّال فلا تبال فانها نعمة وان اخذ  
منك الفعّال وترك عليك المقال نَمَحَّ فانها مصيبة وان اخذ  
منك المقال و الفعّال فاعلم انها نعمة - وهم وی گفته فقر را  
حرمتی است وان ستر و اخفا و غیرت بر اوست و هر که آن را کشف  
کرد و با خلق نمود اهل فقر نیست و ویرا در فقر کرامتی نه و هم  
وی گفته - من حکم الحکیم ان یوسع علی اخوانه فی الاحکام و یضیق  
علی نفسه فیها فان التوسعة علیهم اتباع العلم و التضییق علی نفسک  
فیها من حکم الورع - وهم وی گفته - ادب المسافر ان لا یجازز همه قدمه  
و حیث ما وقف قلبه یكون منزله •

۹۲ یوسف بن الحسن الرازی قدس الله سره العزیز از طبقه  
ثانیه است کدیت او ابو یعقوب است شیخ ری و جبال بود در  
وقت خربش امام بوده مر این طائفه را امامی بشکوه نلبیدی طریق  
ملاست داشته مردمان بر خویش شورانیدن و قبول ایشان بخویشدن  
ویران کردن و خود را از چشمها بیفکندن شاگرد ذوالنون مصری است  
و بابو تراب نخشبی و یحیی معاذ رازی و غیر ایشان صحبت داشته  
رفیق ابوسعید خراز بود در سفرها ویرا مکاتباتست با چند سخت نیکو  
در سنه [ ۳۰۳ ] ثلث او اربع و ثلث مایه برونه از دنیا - در وقت مردن  
گفت الهی خلق را با تو خواندم بجهد و هر چه توانستم بر خود بکردم  
از بد مرا بیکى بخش از ایشان بس برفت ویرا بخواب دیدند گفتند  
حال تو چیست گفت الله تعالی مرا گفت آن سخن را بار دیگر  
باز گوی بلفز گفت ترا بتو بخشیدم شیخ الاسلام گفت دانی که  
چرا گفت ترا بتو بخشیدم میان خود و او واسطه در نیارد که میان  
او و ایشان و میله و واسطه هم اوست شیخ الاسلام وصیت کرد یاران

خود را که یکدیگر را نیاز دارید و آنچه شما را می باید هم از شما آید  
 میان ایشان ترجمه و وسیله هم ایشان اند یوسف بن الحسین گفت  
 بزهریک ذوالنون رفتم بمصر چون ویرا دیدم موی براندام من  
 برخاست بمن نگریست و گفت از کجائی گفتم از ری گفت بر تو  
 زمین تگ شده بود که بمصر آمدی گفتم آمدم تا خدمت ترا در  
 یابم گفت دور باش ازانکه دروغ گوئی یا خیانت کنی پس گفت -  
 یا بنی صحت حالک . مع الله لا یشفک عنده شغل ولا تشغل  
 بما یقول الخلق مدک مانهم لن یغفوا عنک من الله شیئا و اذا  
 صحت حانک مع الله ارشدک للطریق الیه و اقتد بعملة النبی  
 صلی الله علیه و اله و سلم و ظاهر العلم و ایاب ان تدعی فیما  
 لیس لک نما اهلک عامة المریدین الا الدعای - روزی از ذوالنون  
 طلب وصیت کرد گفت - ایاک و هذه الاوارا المتصلة فان النفس  
 تألفها و انظر ما فیه مخالفة لنفسک من میام او فطر فاعملها فان  
 فی متابعة النفس طاعة کانت او معصية فتنة فما الفت النفس شیئا  
 الا و فیه بلا و خطر - و نیز ذوالنون وصیت کرده است وی را - فقال  
 لا تسکن الی مدح الناس و لا تجزع من قبولهم و ردهم فانهم قطاع  
 الطريق و اسکن الی ما تحقق من احوالک سرا و علنا - و هم یوسف  
 بن الحسین گوید که از ذوالنون جدا شدم ویرا گفتم مرا وصیتی کن  
 گفت تن خود را از رنج خلق دریغ مدار و تا توانی دل خود را جز برای  
 الله تعالی خالی مدار و فرمان الله را گرامی دار تا او ترا گرامی دارد  
 و هم یوسف بن الحسین گفته - الخیر کله فی بیت و مفتاحه التواضع  
 و الشر کله فی بیت و مفتاحه الکبر .



که وی خال یوسف بن الحسین است از متقدمان مشایخ بوده  
از اقران ذوالنون و مه از ذوالنون یوسف بن الحسین میگوید که  
از مصر می آمدم از پیش ذوالنون روی بری نهاده چون ببغداد  
رسیدم خالی من عبد الله حاضر انجا بود میخواست بحج رود نزدیک  
وی شدم گفت از کجا می آئی گفتم از مصر بری میروم میخواهم  
که مرا وصیتی کنی گفت نپذیری گفتم که شاید که پذیرم گفت  
نپذیری گفتم باشد که پذیرم گفت دانم که نپذیری گفتم بود که  
پذیرم گفت چون شب درآید برو و کتب خویش و هرچه از ذوالنون  
نوشتی در دجله انداز گفتم بیندیشم ان شب مرا از اندیشه خواب نبرد  
و مرا از دل بر نیامد دیگر روز دی را گفتم بیندیشیدم مرا از دل بر  
نمی آید گفت گفتم ترا که نپذیری گفتم چیزی دیگر گوی گفت  
هم نپذیری گفتم پذیرم گفت چون بری شوی مگوی که من ذوالنون  
را دیده ام و ازان بازاری مساز یوسف گفت بیندیشم همه شب  
می اندیشیدم این بر من صعب تر می آمد از گفت پدیشینه دیگر  
ویرا گفتم این بر من صعب تر می آید گفت گفتم که نپذیری آخر  
گفت ترا سخنی گویم که ترا ازان چاره نیست گفتم بگوی گفت  
چون بخانه باز شوی خلق را با خود بخوان که باوی میخوانم و چنان  
کن که همیشه الله تعالی در یاد تو بود شیخ الاسلام گفت که الله تعالی  
با موسی علیه السلام گفت ای موسی چنان کن که همیشه زبان تو  
بیاد من بود و هر کجا که شوی گذر تو بر من بود ابو عبد الله نباجی  
یوسف بن الحسین را گفت جهان از صادقین و راستان خالی شده  
است اگر توانی صدق لازم گیر در جمیع احوال خود و بدانکه در  
زمره مردان این راه در نیایی و هراتب ایشان نیایی مادامیکه رد

همه خلائق نشوی و از خالص بندگان الله تعالی نگردي مگر بعد از  
مهاجرت و مفارقت خلائق یوسف بن الحسین گوید که مرا سخن  
هیچکس آن نفع نرسانید که سخن ابو عبد الله نباجی زیرا که مرا  
دلائل باسقاط جاه کرد و من آنرا قبول کردم \*

۹۳ ثابت الحجاز قدس الله تعالی سره از قدماء مشایخ است  
با جنید و رؤیم صحبت داشته است و طریقت از ایشان گرفته  
و پیوسته حکایت ایشان گفتی \*

۹۵ ابو ثابت الرازی رحمه الله علیه از مشاهیر علما و قُرأ  
و فقرا بود و وی گفته وقتی در مسجد نشستہ بودم و کودکی را  
قرآن تعلیم میکردم یوسف بن الحسین برانجا بگذشت مرا گفت  
شرم نداري که مخنثی را قرآن تعلیم میکني من با خود گفتم

سبحان الله کودکی خوردی بهشتي را چنین میگوید بسی بر نیامد  
که آن کودک را با مخنذان دیدم بخدمت وی رفتم و ارادت گرفتم \*

۹۶ سمّون بن حمزة المحب الکذاب رحمه الله علیه از طبقه  
نایده است امام احمجة کذبت او ابو الحسن است و گفته اند

ابو القاسم خود را کذاب لقب کرده بود تا نگفتندی باز نذگریستی

یگانه بود در علم محبت همه عمر از آن گفتی با سری سقطی

و محمد بن علي القصاب و ابو احمد الفلّانسی صحبت داشته بود

از اقران جنید و نوری است پیش از جنید برفته از دنیا و بعضی

گفته اند پس از وی وی گفته محبت بنده را صافي نشود تا زشتی

بر همه عالم نفوذ و هم وی گفته - اول وصال العبد للحق هجرانه

لنفسه و اول هجران العبد للحق مواصلة لنفسه - روزی سمّون را

بر کنار دجله دیدند شاخ چوبی بر راس خود میزد و این ابیات

میخواند ران دمی بدریده بود و خون میرفت و دمی آگاهانی \* شعر \*

کان لی قلب اعیش به \* ضاع منی فی قلبه  
ربّ فارده علی نقد \* ضاق مدبری فی تطلبه  
و اغث مادام لی رمق \* یا غیاث المستغیث به  
گویند که روزی سمون این دو بیت بر خواند \* شعر \*

ترید منی اختبأ سری \* وقد علمت الـ مراد منی  
و لیس لی فی سواک حظ \* مکیف ما شئت فاختبرنی  
در حال باحتباس بولش امتحان کردند جزع نمیکرد و صبر می نمود  
آن شب چند کس از اصحاب وی در خواب دیدند که سمون دعا  
و تصرع میکند و از خداوند شفا میخواهد چون سمون آنرا دانست  
که مقصود ازان تادب بآداب عبدیت است و اظهار عجز نه سگر حال  
گرد مکتبها میگشت و با کودکان میگفت - ادعوا لعمم الکذاب - شخصی  
ویرا دید سر در کشیده بود بعد از ساعتی سر بر آورد و ز فیرمی کرد و این  
بیت بخواند \* شعر \*

ترکت الفواد علیلا یعاد \* و شدت نومی نما لی رقاد  
ابو احمد قلانسی گفته که ورد سمون در هر شبان روزی پا ز صد  
رکعت نماز بود و هم وی گفته که مردی در بغداد چهل هزار درم بر فقرا  
نقعه کرد سمون گمت بابا احمد ما را استطاعت این نقعه نیست بر خیز  
تا بگوشه بازار روم و بهر درمی یک رکعت نماز بگذاریم پس بماد این  
رفتیم و چهل هزار رکعت نماز کردیم غلام الخلیل شخصی بود  
مراثی خود را پیش خلیفه بصوفی گری معروف ساخته بود  
و همواره از مشایخ و درویشان سخنان ناخوش بخلیفه رمانیدی  
تا ایشان مجبور شوند و اعتبار وی بیفزاید روزی زنی را چشم بر

صمنون افتاد خود را بروی عرضه کرد صمنون التفات ننمود زن نزدیک  
جنید رفت و گفت صمنون را بگویی تا مرا بزنی کند جنید را ازان  
ناخوش آمد وی را زجر کرد آن زن پیش غلام الخلیل شد و تهنیتی  
چنانکه زنان نهند بر صمنون نهاد غلام الخلیل سعایت بر دست گرفت  
و خلیفه را بروی متغیر گردانید بفرمود تا ویرا بکشند چون سیاف  
را آوردند خواست تا بقتل او فرمان دهد زبانش بگرفت کشتن  
او را تاخیر کردند شب خلیفه را بخواب نمودند که زوال ملک تو در  
زوال حیات اوست دیگر روز او را بخواند و عذر خواست - و انشد  
ابو الفراس لصمنون المحب

• شعر •  
و کان فوادی خالیا قبل حبکم • و کان بذکر الخالق یلهو و یمزح  
فلما دعا قلبی هواک اجابه • فلست اراه عن فئاک یرج  
رمیت بین منک ان کنت کاذبا • و ان کنت فی الدنیا بغیرک افرح  
و ان کان شیء فی البلاد باسرها • اذا غبت عن عینی بعینی یلمح  
فان شئت واصلنی و ان شئت لاتصل • فلست اری قلبی لغيرک یصلح  
۹۷ زهرون المغربي قدس الله تعالی مرة از اهل طرابلس است  
از اقران مظفر کرمانشاهی در صحبت یکدیگر بمکه رفته اند  
زهرون در پیش مظفر در پس او و سیده زن مظفر پس ایشان و همه  
در رمله برفته اند از دنیا رحمهم الله تعالی ابو عبد الله مغربی گوید  
که هیچ جوانمردی ندیدم از جوانمردان چون زهرون شیخ الاسلام گفته  
که وقتی بنماشا بیرون شده بود با جمعی از درویشان این دو بیت  
بر خواندند

• شعر •  
و سنا برق نفی عنی الکرى • لم یزل یلمح بی من ذی طوی  
مغازل سلمسی به نازله • طیب الساحة معمر الفنا

دی بخروشید و باتکی چند بزد و لختی شور کرد و باز گشت گفت  
من تماشای خود بکردم \*

۹۸ عُرُونِ بْنِ الْوُثَابَةِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى کفیت او ابو الاصبع شیخ الاسلام  
گفته که در کذاب احمد بن ابی الحواری دیده ام که وی شیخ بوده بمکه  
و بشام از دنیا برفته و برا بخواب دیدند و از حال وی پرسیدند گفت -  
حاسبونا فذققوا ثم منوا فاعتقوا - شمار با من در گرفتند خرد خرد  
پس منت نهادند و بیکبار بگذاشتند . .

۹۹ مِیْمُونُ الْمَغْرِبِی قَدَسَ اللَّهُ تَعَالَى روحه هو من اهل المغرب  
و کان من السیاحین و هو من قدماء المشائخ و کان یرانق ابا موسی  
الدَّبَّیْلِی فی الاسفار و کان صاحب آیات و کرامات - دی سیاه بود چون در  
سماع آمدی سفید شدی و یرا گفتند که حال تو در سماع میبرد گفت  
اگر شما نیز ازان آگاه باشید که من ازان آگاهم حال شما هم بر شما بگردد -  
و حکمی انه کان معه جراب كلما اراد شیاً ادخل یده فیده و اخرج منه \*

۱۰۰ مَعْدُونُ مَجْنُون رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى عطا بن سلیمان گوید  
وقتی در بصره قحط افتاده بود مردمان باستسقا بیرون شده بودند  
و من با ایشان بودم در میدان گورستان آوازی شنیدم باز نگرستم معدون  
مجنون را دیدم در چهار طاق ازان گورستان نشسته دست بر زانوی  
خود میزد و با خود چیزی میگفت پیش وی رفتم و سلام کردم گفت -  
و علیک السلام عطا من کشف عنک الغطا - پس گفت این چه  
انبوهی است - نفخ فی الصور ام بعث من فی القبور - گفتند بامتسقا  
آمده اند که تنگی افتاده گفت تو با ایشان آمده گفتم آری گفت -  
بقلب سماری ام بقلب خاوی - پس گفت خواهی که من آب  
بخوام گفتم چرا نخواستی گفت خداوند با آن راز دوشیند من بر تو

باران در ایستاد و گفت ای عطا تا نزنند مرو که تا نزنند نباید شد •  
 ۱۰۱ عطا بن سلیمان قدس الله تعالی روحه العزیز از زهاد بصره  
 است بزرگ وقت خود بوده روزی بیمار بود در افتاب خفته و برا  
 گفتند چرا بسایه نیائی گفت میخواهم بسایه ایم اما می ترسم که  
 مرا گویند که در راحت نفس خود کام برگزینی •

۱۰۲ علی بن سهل بن الازهری اصفهانی قدس الله تعالی  
 سره العزیز از طبقه ثانیه است کنیت او ابوالحسن است از قدماء مشایخ  
 اصفهان شاگرد محمد بن یوسف البدائیست از اقران جنید بوده و میدان  
 ایشان مکاتبت و رسالت بوده با ابوتراب نخشبی صحبت داشته - و کان له  
 ریاضة عظیمة ربما کان امتنع عن الاکل والشرب عشرين يوما بیبت  
 میها قائما هائما بعد ان کان نشوة نشوة ابناء النعمة والمترفين - وی گفته -  
 ما احتملت قط الا بولی وشاهدین - وقتی عمرو بن عثمان مکی را بمکه  
 سی هزار مردم وام برآمد باصفهان آمد نزدیک علی سهل اصفهانی  
 تا ویرایاری دهد علی سهل وام وبرا معلوم کرد که چند است نقد  
 کرده بمکه فرستاد و او را آگاه نکرد پس او را بفواخت و کسیل کرد وی  
 میرفت ولی از وام پر اندیشه چون بمکه رسید وام را باز داده یافت  
 بر آحود شیخ الاسلام گفت که داننی علی سهل چرا چنان کرد  
 از بیم عذر خواستن و بارشکر گذاردن که هیچ ازاد مرد آنرا بر  
 نتابد علی سهل گوید روا نیست پیش ما که این طایفه رادرویش  
 خوانند که ایشان تونگرترین خلق اند شیخ الاسلام گفت حق  
 سبحانه و تعالی که چاهمایی نیکو بدنیا داران داد فراین جامه  
 بدرویشان داد و طعام پاکیزه بایشان داد ولدت طعام بدرویشان داد  
 وهم علی گفته - اعاننا الله و ایاکم من غرور جمی الاعمال مع فساد

بواطن الاسرار - وهم ری گفته التصوف النبرتی عن دونه و التخلی  
عن سواه - و پرسیدند از ری از حقیقت توحید گفت - قریب من  
الظنون و بعید من الحقایق و انشد لبعضهم

• شعر •  
نقلت لامحابی هی الشمس ضوها • قریب و لكن فی تنا و لها بعید  
شیخ الاسلام گفت که علی سهل را گفتند روز بلی را یاد داری گفت  
چون ندارم گوئی که دی بود و بعضی این سخن را بابو جعفر  
محمد بن فازه که وی نیز از شاگردان محمد بن یوسف البناست  
نسبت کرده اند چنانکه در کتاب سیر السلف مسطور است و می  
تواند بود که این سخن از هردو بزرگ رافع شده باشد و می تواند بود  
که یکی از ناقلان را سهوی افتاده باشد شیخ الاسلام گفته درین نقص  
است صوفی را دی و فردا چه بودند آن روز را هنوز شب نیامده است صوفی  
دران روز است - و کان علی بن سهل یقول لیس موتی کموت احدکم  
انما هودعاه و اجابة ادعی فاجیب نکان کما قال کان یوما قاعدا فی  
جماعة فقال لبيک و وقع میتا •

۱۰۳ محمد بن یوسف بن معدان البنا قدس الله تعالی سره  
العزیز کنیت او ابو عبد الله است گفته اند که وی از میصد شیخ  
کتابت حدیث کرده بود پس ارادت خلوت و انقطاع بروی غالب  
شد و بعزیمت مکه بیرون رفت و بادیه را بقدم تجرید قطع کرد و گفته  
اند که وی در روز بعمل بنائی مشغول بودی از آنچه حاصل کردی  
محققری بنفقہ خود صرف کردی و باقی را بر فقرا تصدق نمودی  
و بارجود کسب و عمل هر روز یک ختم قرآن بکردی چون نماز  
خفتن بگذاردی بسوی کوه رفتی و تا صبح در انجا بودی و بسیار  
میگفتی خداوند یا مرا شنائی و معرفت خود روزی کن یا کوه را

فرمان ده تا بر سر من فرود آید که بی آشنائی و شناسائی تو زندگانی  
 نمیخواهم و وی گفته که چون بمکه در آمدم دیدم که پیران در مقام  
 ابراهیم علیه السلام نشسته اند نزدیک بایشان بنشستم قاری خواند  
 که - بسم الله الرحمن الرحيم - بردل من چیزی واقع شد فریادی  
 کردم پیران قاری را گفتند خاموش کن پس مرا گفتند ای جوان ترا  
 چه بود که فریاد کردی و هنوز قاری يك ایتة نخوانده من گفتم -  
 باسمه قامت السموات والارضون و باسمه قامت الاشياء و کفی  
 بسم الله سماعا - همه پیران برخاستند و مرا در میان خود بنشانند  
 و گرامی داشتند و هم وی گفته که در مکة بسیار دعا میکردم که یا رب دل  
 مرا بخود آشنائی و شناسائی ده یا جان مرا بستان که مرا بی شناخت  
 تو بجان حاجت نیست در خواب دیدم که گوینده میگوید اگر این  
 میخواهی یکماه روزه دار و پاکس سخن مگوی پس بزمزم در آمی  
 و حاجت خواه چون ماه تمام شد بزمزم در آمدم و دعا کردم هاتمی  
 از چاه زمزم گفت - یا ابن یوسف اختر من الامرین واحدا ایما  
 احب الیک العلم مع الغنی والدنیام المعرفة مع القلة والفقر - من  
 گفتم - المعرفة مع الفقر والقلة - پس از چاه زمزم اواز آمد - قد اعطیت  
 قد اعطیت - و گویند که جنید قدس سره بفضل و کمال وی قائل بوده  
 و در رسالتی که بشیخ علی سهل اصفهانی فرستاده نوشته بوده است  
 که - سل شیخک ابا عبد الله ما الغالب علیک - پس علی بن سهل  
 از وی سوال کرد گفت بنویس بوی که - والله غالب علی امره •  
 ۱۰۴ محمد بن قلذة قدس الله تعالی سره کذبت از ابو جعفر <sup>ن</sup> فازه  
 است از شاگردان محمد یوسف بناس - کان هجتهدا قویا فی العبادۃ  
 سخیا فی البذل والعطية - هر روز سه ختم قرآن ورد داشت و مرا از بدر



میراث بسیار رسید مالها بر محمد بن یوسف و بر عیال او نفقه کرد  
 چنانکه وی ندانست درستی داشت وی را فرموده بود که ما بختاج  
 او را می خرید و بمنزل وی می برد و ویرا گفته بود که هیچکس  
 را از آن آگاه نکند چون چند سال برین گذشت محمد بن یوسف  
 دوست ویرا الحاح تمام کرد که بگوئی چه کس است این که کفایت  
 مؤنت عیال من میکند گفت محمد بن قاذه گفت - جزاه الله عنی  
 بفضل الجزاء - عزیزی در میان زمستان بر محمد بن قاذه درآمد او را دید  
 با یک پیراهن نشسته گفت یا ابا جعفر سر ما نمی یابی گفت  
 دست خود ببار و بگو - لا اله الا الله - دست خود بزر پیراهن وی  
 در آوردم - و گفت لا اله الا الله - دیدم که از گرمی عرق میکرد و الله اعلم •  
 ۱۰۵ سهل بن علی المرزبی رحمه الله تعالى علیه وی  
 بود که در مرای عبد الله مبارک شد گفت این کنیزکان مطربه  
 آراسته کرده چرا بر بام کرده چرا بر بام کرده چرا از بام فرو نخوانی ابن  
 المبارک گفت چنین کنم چون بیرون شد گفت بکشید و وی را دریابید  
 که هم اکنون میرود از دنیا آنکه او بر بام من دید حورافند که پذیرد وی  
 فرستاده اند از بهشت که بر بام من هیچ کنیزک نبود و وی دروغ  
 نگوید چون از سرا بیرون رفت حالی جان بداد سهل علی مرزبی را  
 پرسیدند که از نواخته های الله تعالى که بنده را بان بنوازد کدام مه است  
 گفت فراغت دل مصطفی صلی الله علیه و سلم گوید - نعمتان مغبون  
 فیها کثیر من الناس الصحة والفراغة - و هم سهل علی گوید - الفراغ بلاء  
 من البلیا - هینح الاسلام گفت که کسی را یکه تقوی بر وی غالب  
 نباشد ویرا شغل به از فراغت باشد تا از فراغت وی را بلائی نبخیزد  
 اما آنکه منقعی بود و صاحب درع و خداوند دل وی را فراغت ملکی

بود بی بها و فراغت دل خانه محبت حق امت سبحانه و تعالی  
و درویشی دکان اینکار ابن حریج گوید هرکه او را طریق عزم نیست  
او را بزیادت روی نیست •

۱۰۶ علی بن حمزة اصفهانی الحلاج قدس الله تعالی سره  
شیخ الاسلام گفت که وی نه حلاج بود چون حسین منصور شاگرد  
محمد بن یوسف بدآ بود باصفهان علی بن حمزة گفته است که  
من روزگاری نزدیک محمد بن یوسف بدآ می بودم باصفهان و بادی  
می نشستم و او در علم حلال خوردن فرادان گفتی از حکایات او  
می نوشتم وقتی از نزدیک او بجهج شدم چون باز گشتم ببصره  
رسیدم خبر وفات محمد بن یوسف ببصره رسید بغمی رسیدم که  
صفت نتوان کرد گفتم اصفهان مرا بر نتاند ببصره بنشستم نزدیک  
شاگردان سهل تستری و ایشان از وی حکایات میکردند و از سخنان  
وی چیزی باز میگفتند و تنبیه سخنی رفتی که مرا خوش آمدی  
از کسی درخواستی که از برای من بنوشتی که من امی بودم روزی  
بر کنار آب طهارت میکردم هرچه نوشته بودم از آستین من در آب افتاد و  
تبدل شد رنجی بمن رسید عجب صعب که بروزگار دراز جمع کرده  
بودم آن شب سهل تستری را بخواب دیدم مرا گفت ای مبارک  
رنجه شدی که دفترهای تو در آب افتاد گفتم آری ای استاد گفت  
چرا حق دوستی آن سخنان و حق الله از خود طلب نکنی و حق  
دوستان را گفتم ای استاد مرا طاقت این نیست درین سخن بودم که  
مصطفی را ملی الله علیه و سلم دیدم که می آمد باجماعتی از یاران  
از اصحاب معه من چون آنرا دیدم از شادی پیش مصطفی ملی الله  
علیه و سلم درویدم در روی من خندید و گفت چرا نکوئی این صدیق

را یعنی سهل تسقوی را که دوستی این طائفه و این سخنان عین حقیقت است بآن می مانست که مصطفی صلی الله علیه و سلم آمده بود که با سهل ازان سخن گوید سهل گفت استغفر الله یا رسول الله مصطفی صلی الله علیه و سلم بخفیدید از شادی آن بیدار شدم شیخ الاسلام گفت که دوستی اینکار این کار امت نزدیک امت که انکار براین کار این کار بود که از حقیقت هیچ چیز مجاز نرود غلام الخلیل در آخر عمر مجذوم شد یکی از بزرگان این طائفه شنید گفت یکی از نارسیدگان متصوفه هست در وی بسته است و نیک نکرده که او منازع این طائفه بود گاه گاه اعمال ایشان بوی انجامی میگرفت خدایش شفا دهد این سخن با غلام الخلیل گفتند ازان توبه کرد و هرچه داشت پیش مشایخ فرستاد قبول نکردند بنگر که انکار این طائفه آخر آن مرد را بتوبه رسانید کسی که اقرار داشته باشد خود چون بود و بالله التوفیق \*

۱۰۷ علی بن شعیب السقا قدس الله تعالی روحه از حیرة نیشابور بود و با ابو حفص صحبت داشته بود گویند که وی پنجاه و پنج حج گذارده بود همه از نیشابور احرام بسته و در زیر هر میل دو رکعت نماز گذارده ویرا گفتند این نماز چیست گفت لیسندوا منافعهم این منافع منست از حج من باو و قصه اندیشه کردن وی در قرب الله تعالی و غائب گشتن وی از خود سیزده روز در بیان احوال ابو حمزه بغدادی گذشت شیخ الاسلام گفت که از قرب الله تعالی بخود اندیشیدن حیرت است و فیثدیشیدن جنایت \*

۱۰۸ علی بن موقوف البغدادی قدس الله تعالی روحه از قدماء مشایخ عراق است صغر بسیار کرده و ذوالنون مصری را دیده بود

شیخ الاسلام گفته که وی را هفتاد و چهار حج آورده اند وقتی حج کرده بود با خود میگفت بتاسف که میشوم و می آیم نه دل و نه وقت من در خود در چه ام آن شب حق تعالی را در خواب دید که وی را گفت ای پسر موقوف تو بخانه خربش خوانی کسی را که نخواهی اگر من ترا بخواستمی نخواندمی و نیاردمی وی گفته که خداوند اگر من ترا از بیم دروخ می پرستم در دروخم فرود آر و اگر بامید بهشت می پرستم هرگز در انجا جایی مده و فرو میار و اگر بمهرتو می پرستم یک دیدار بنمایی و پس ازان هرچه خواهی کن \*

۱۰۹ ابو احمد القلنسی قدس الله تعالی روحه العزیز وی از قدماء مشایخ است نام وی مُصْعَب بن احمد البغدادی است گویند که اصل وی از مروست و از اقربان جنید و رویم بوده - و فی التاریخ حج ابو احمد القلنسی سنه [۲۹۰] تصعین و ماتین و مات بمکه بعد انصراف الحاج بقلیل - ابو احمد القلنسی گفته که روزی در میان قومی بودم سخن میگفتم که ازار من در میان سخن از من به بردند که تو گفتی آن من شیخ الاسلام گفت نه ادبست در میان صوفیان که گوئی ازار من یا نعلین من از اداب ایشان است که خود را در میان یاران چیزی ملک نه بیند مگر بصورت ظاهر شیخ سیروانی گوید که چون صوفی بگوید که نعلین من و ازار من باید که دروی ننگری یعنی اینان را ملک نباشد چون احمد قلنسی بیمار شد و محتضر گشت گفت خداوند اگر مرا بنزدیک تو هیچ قدر بودی مرگ من بین المنزلین بودی ضرورتی واقع شد زیرا در محفه بیروی آوردند که بجایی دیگر برند در راه بمر \*

۱۱۰ ابو الغریب الاصفهانی قدس الله تعالی حره از محققان بود

صاحب آیات و کرامات در عشق بعین جمع رسیده بود او را حلولی خواندند شیخ ابو عبد الله خفیف او را دوست داشتی و با او مزاج کردی وقتی در شیراز از زندگانی خود نومیدگشت یاران خود را پیش خود خواند گفت از بهر خدای مرا بشما یک حاجت است را خواهید کرد گفتند آری بگوی گفت چون مرا اینجا مرگ آید مرا در گورستان گبران دفن کنید یاران متعجب گشتند که این چیست گفت خداوند را گفته بودم که اگر مرا نزدیک تو هیچ قدری هست مرا بطرموس مرگ ده اکنون اینجا می میرم دانستم که مرا بنزدیک دی هیچ قدری نیست من قریب دروی آثار صحت پدید آمد و بر خاست و بطرموس شد و آنجا برفت از دنیا یکی از بن طایفه گوید که بر ابو الغریب در آمدن در طرموس و هردوران وی اماس کرده بود و از سرون دی تا زانو بشکافته بود و ریم و خون بسیار میرفت و حالت عجب داشت یکی از وی پرسید که چونی گفت چنین که می بینی اما هنوز نگفته ام که - مَصْنَى الضَّرْ \*

۱۱۱ ابو عبد الله القلانسی رحمه الله تعالى علیه وی از کرام قوم و بزرگان این طایفه است وی گفته که در بعضی سیاحات خود در کشتی نشسته بودم بادی برخاست و طوفان عظیم شد اهل کشتی بدعا و تضرع در آمدند و نذر ها کردند مرا گفتند تو نیز نذر بکن گفت من از دنیا مجبورم چه نذر کنم الحاح بسیار کردند گفتم یا خدایتعالی نذر کردم که اگر از آنچه درانم خلاص یابم هرگز گوشت فیل نخورم گفتند اینجا نذر است که میبکني هرگز کسی گوشت فیل خورده است گفتم چنین در خاطر من افتاد و خدای تعالی بر زبان من گذرانده ناگاه کشتی شکست و من با جماعتی بکنار افتادم

و چند روز گذشت که هیچ نخوردیم در میان آنکه نشسته بودیم ناگاه  
 فیل بچه پیدا شد ویرا بگرفتند و بگشتند و از گوشت وی بخوردند  
 و بر من عرض کردند گفتیم من نذر کرده ام که گوشت فیل نخورم  
 و الحاح کردند که مقام اضطرار است و نقص عهد رخصت است  
 من فرمان نبردم و از عهد خود برنگشتم چون چیزی بخوردند ده  
 خواب شدند هنوز ایشان در خواب بودند که مادر فیل بچه آمد  
 و بوی میکشید تا باستخوانهایی بچه خورده رسید انرا بوی کرد  
 بعد از آن آمد و آن مردمان را بوی کردن گرفت از هر کدام که بوی  
 می یافت ویرا در زیر دست و پای می مالید و میگشت تا همه را  
 بگشت پس بموی من آمد مرا بوی کرد تا دیری و از من هیچ  
 بوی نیافت پشت بجانب من کرد و بخراطوم خود بمن اشارت  
 کرد که سوار شو من در نیانتم پای خود را بالا داشت دانستم که  
 میخواهد که سوار شوم سوار شدم پس اشارت کرد راست بنشین  
 راست بنشینم در رفتن ایستاد بشتاب تمام تا آورد مرا در شب  
 بموضعیکه زراعت و سیاهی مینمود و اشارت کرد که فرود آی فرود آمدم  
 باز گشت بشتاب تر از پیشتر چون بامداد کردم جماعتی پیدا شدند  
 و مرا بخانه خود بردند و ترجمان ایشان حال من پرسید قصه را  
 باز گفتم مرا گفتند میداننی که از آنجا که ترا آورده است تا اینجا  
 چند راه است گفتیم نه گفتند هشت روزه را هست که ترا  
 بیک شب آورده \*

۱۱۲ ابو عبد الله بن الجلاء قدس الله تعالى روحه از طبقه نازیه

است نام وی احمد بن یحیی الجلاء است و گفته اند که محمد  
 بن یحیی و احمد در سترست بغدادی الممل است اما برمه

و دمشق بوده از اجله مشایخ شام است شاگرد ابو تراب نخشبی و ذوالنون مصری است و از مزیدان پدر خود یحیی الجلاء و با ابو عبید بسری بوده در صحبت و سفر استاد دُقی بوده عالم بوده و صاحب ورع و قتی ابو الخیر تینانی ابو عبد الله جلاء را دید که در هوا می‌رفت در میغ ابو الخیر او را آواز داد که بشناختم جواب داد که نشناختی شیخ الاسلام گفت که ابو الخیر شناخت شخصی را می گفت و ابو عبد الله شناخت مقام و شرف را شیخ الاسلام گفت که ابو بکر واسطی با جلالت خود گفته که من مردی و نیم مردی را دیده ام آنمرد تمام ابو امیة الماحوری است و ان نیم مرد ابو عبد الله الجلاء واسطی را گفتند چون انرا مرد تمام گفتی و این را نیم مرد گفت ابو امیة ماحوری از دمنت هیچ مخلوقی چیزی نخورده - کان یا کل مما لیس للمخلوقین فیه صنع - و این جلاء از مال مردی می‌خورد که او را علی بن عبد الله القطان گفتندی ابو بکر کسی را نپسندیدی نه از خواری خلق بنزدیک او بل از عزیز تو حید در علم او ابو عبد الله جلاء را پرسیدند از صحبت گفت - ما لی و للمحبه و انا ارید ان اتعلم التوبة - و برا پرسیدند که - متى يستحق الفقير اسم الفقر - گفت - اذا لم یبق علیه من نفسه مطالبة ظاهرا و باطنا - شیخ الاسلام گفت سید تن با ابو تراب نخشبی در بادیه شدند با رکوها دوتن با او ماندند ابو عبد الله جلاء و ابو عبید بسری •

۱۱۳ ابو عبد الله خاقان الصوفي رحمه الله تعالى علیه و بی از کبار مشایخ صوفیه بغداد است شیخ جعفر جذا گفته است که وی صاحب کرامات بوده و از ابن قصاب رازی نقل کرده است که گفت پدر من در بازار بغداد دکانی داشت من بر در دکان نشسته بودم ناگاه شخصی بگذشت مرا گمان آن شد که وی از فقراء بغداد است

و من هنوز بحد بلوغ نرسیده بودم خاطر من جانب وی کشش کرد بر خاتم و بر وی سلام گفتم و با من یکدینار بود بوی دادم آنرا بستید و روان بگذشت و با من چندان التفات نکرد با خود گفتم که این دینار را ضایع کردم در عقب وی روان شدم تا بمسجد شونیزیه رسید اینجا دیدم که سه تن از فقرا نشسته اند آن دینار را بینی از ایشان داد و خود در نماز ایستاد انکس که دینار را گرفته بود بیرون رفت و من در عقب وی رفتم تا طعام خرید و پیش یاران آورد و باهم بخوردند و آن شخص همچنان در نماز بود چون از نماز فارغ شد روی بایشان کرد و گفت هیچ میدانید که مرا چه چیز از موافقت شما باز داشت گفتند نی ای امتداد گفت جوانی آن دینار را بمن داد من تا این زمان از خدایتعالی در میخواستم که ویرا از بندگی دنیا آزاد گرداند و آزاد گردانید این قصاب گوید که من بی خواست پیش وی رفتم و بندشتم و گفتم راست میگوئی ای استاد و وی شیخ خاقان صوفی بود توفی سنة [ ۲۷۹ ] تسع و سبعین و مائین •

۱۱۴ ابو عبید الله البُسَری قدس الله تعالی روحه نام وی محمد بن حسان است از قدماء مشایخ است با ابو تراب نخشبی صحبت داشته - قال ابن الجلاء رحمه الله لقیته متمایة شیخ ما رأیت منهم مثل اربعة ذوالنون البصري و ابو تراب النخشبی و ابو عبد الله البُسَری و ابو العباس بن عطا قدس الله تعالی ارواحهم - یکی از اصحاب ابو عبید بُسَری گفته که وی بکاری مشغول بود و تا وقت حج سه روز مانده بود دو کس از بن طایفه آمدند که یا ابا عبید بحج میروی گفت نی پس روی بمن کرد و گفت شیخ تو (و با آن خود را خواست) بقادر ترستی از ایشان بر آنچه میگویند



یعنی طی ارض میگیرند که چون ماه رمضان شدی ابو عبید بخانه  
 در آمدی و اهل بیت را گفتی که در خانه را بروی برآورند  
 و سوراخی بگذاشتی و هر شبی از آنجا نانی بینداختی چون  
 روز عید آمدی در خانه بازگردندی آن سی نان در زایه خانه نهاده  
 بودی و نه هیچ خورده و نه اشامیده و نه خواب کرده و می شبا روز  
 بربک طهارت نماز گذارده گویند که ابو عبید بغزا رفت بر اسب کوه  
 سوار در اثنای راه آن کوه بیفتاد و بمرد گفت خداوند این اسب  
 کوه را عاریت بمن ده چند آنکه به بصری برسم اسب کوه از زمین  
 برخاست زنده چون از غزا فارغ شد و به بصری رسید پسر خود را  
 گفت زین اسب کوه را بردار پس روی گفت کرم است و عرق دارد  
 گفت بردار که وی عاریتست چون زین از وی گرفت بیفتاد  
 مرده و وی گفته که - النعم طرد فمن رضي بالنعم فقد رضي بالطرد  
 والبلاء قرية فمن شاء البلاء فقد احب ترك القرية والتقرب الى  
 الله تعالى - و گویند که روزی با اصحاب خود در دمشق جایی  
 نشسته بود سواری بگذشت و در عقب وی غلامی غاشیه بردوش  
 می دويد خشم آلون چون برابر ابو عبید و اصحاب وی رسید گفت -  
 اللهم اعتقني وارحني منه - پس روی با ابو عبید کرد و گفت ای  
 شیخ مرا دعائی کن ابو عبید گفت - اللهم اعتقه من النار ومن الرق -  
 فی الحال مرکوب آن سوار را بینداخت التفات بآن غلام کرد و گفت  
 ترا آزاد کردم خاصة لوجه الله تعالى غلام غاشیه را پیش وی انداخت  
 و گفت انجولجه مرا تو آزاد نکردی که اینچماچست آزاد کردند و اشارت  
 بابو عبید و اصحاب وی کرد و بایشان می بود تا از دنیا برنت  
 روزی پس روی بوی آمد که سیدی چند روغن داشت که مرصایه من بود

بیرون می آوردم بیفتاد و بشکست و سرمایه من ضایع شد گفت  
ای فرزند سرمایه خود را ساز که سرمایه پدرت است و الله که پدر  
تو هیچ سرمایه نیست در دنیا و آخرت غیر الله تعالی •

۱۱۰ ابو عبد الله السجّزی قدس الله تعالی روحه العزیز از طبقه  
ثانیه است از بزرگان مشایخ خراسان امت و جوانمردان ایشان  
با ابو حفص صحبت داشته و بادیه بریده بارها بر توکل وی گفته -  
علامة الاولیاء ثلاثة نوافع عن رفعة و زهد عن قدرة و انصاف عن  
قوة - و هم وی گفته هر واعظی که توانگر از مجلس وی نه درویش  
بر خیزد و درویش توانگر وی نه واعظ است و هم وی گفته سودمند  
ترین چیزی مریدانرا صحبت صالحان است و اقتدا به ایشان در  
اعمال و اقوال و اخلاق و زیارت کردن قبر های دوستان خدایتعالی  
و قیام بخدمت یاران و فقیران و یرا پرسیدند که چرا برهم صوفیان  
مصرع نمی پوشی گفت از نفاق باشد که لباس تنیان و جوانمردان  
بپوشم و زیر بارهای فتوت در نیایم پس گفتند ویرا که فتوت چیست  
گفت خلق را معذور داشتن در آنچه بر ایشان می رود و تقصیر خود  
دیدن و شفقت بر همه خلائق چه نیکوکار و چه بد کردار و کمال  
فتوت آنست که ترا خلق از حق مشغول نگرداند شخصی ویرا گفت  
یکدینار زر سرخ دارم میخواهم بتو دهم مصلحت چون می بینی  
گفت اگر بدهی ترا بهتر و اگر ندهی مرا بهتر یکی ازین طائفه  
میگوید که با ابو عبد الله سجّزی از طرابلس همراه شدم چند  
شبان روز رانیم که هیچ نخوردیم پاره کدوی تردیدم مهر راه افتاده  
بوداشتم تا بخورم هیچ بجانب من نگریمت دانستم که از راه  
کراهت داشت بینداختم بعد از آن یکدینار فتوح از جایی رسید بدهی

رسیدیم گفتم شاید طعامی بخرد بر گذشت و نخرید بعد از آن گفت شاید که گویی پیداده میرویم گرمه و چیزی نخرید اینک بر سر راه دیهی است نزدیک اینجا مردیست صاحب عیال چون بآن دیه در آئیم بخدمت ما مشغول خواهد گرفت آن پنج دینار را بوی ده تا بر ما و عیال خود نفقه کند چون بآن دیه رسیدیم انرا بوی دادیم و نفقه کرد چون بیرون آمدیم گفت تو کجا میروی گفتم با تو همراهی می کنم گفت من با تو همراهی نمیکنم خیانت میکنی در پاره کدوی تو و مصاحبت میکنی بآن در نیامد که بار مصاحب باشم \*

۱۱۴ ابو عبد الله الحصری قدس الله تعالى روحه از اهل بصره است از مشایخ قدیم شاگرد فتح موصلی است - يقول سمعت فتح الموصلي يقول صاحب ثلاثين شيخا كانوا يعدون من ابدال كلهم اوصوني عند فراقی اياهم فقالوا اياك و معاشرۃ الاحداث \*

۱۱۷ جعفر بن المبرق قدس الله سره العزیز از علماء مشایخ این قوم است - ذكره ابو عبد الله الحصري انه سمعه يقول منذ ثلاثين سنة اطلب من يقول الله في تحقيق هذا الاسم فلم اجده \*

۱۱۸ علي بن بزار بن الحسين الصوفي الصيرفي قدس الله تعالى سره از طبقه خامسه است كذبت او ابو الحسن است از بزرگان متاخرين مشايخ نيشابور است روزي مند بوده از دیدار مشايخ و مرزوق از صحبت ایشان در نيشاپور با ابو عثمان حنفي و محفوظ صحبت داشته بود و در سمرقند با محمد فضل بلخي و در بلخ با محمد حامد و در جوزجان با علي جوزجاني و در ري با يوسف بن الحسين و در بغداد با جنید و روم و سمنون و ابن عطا و جریری و در شام با طاهر مقدسي و ابن جلاء و ابو عمرو دمشقي و در مصر با ابوبکر

مصری و ابو بکر رزاق و ابو علی رودباری مشایخ جهان دیده بود و حدیث بسیار داشت و ثقه بود در حدیث در سنة [ ۳۵۹ ] تسع و خمسين و ثلثمائة برفته از دنیا رفتی علی بُنْدَار با شیخ ابو عبد الله خفیف به تنگی پلى رسیدند شیخ ابو عبد الله خفیف و براى گفت پیش رو اى ابو الحسن گفت بچه سبب پیش روم ابو عبد الله خفیف گفت که تو جنید را دیده و من نه دیده ام شیخ الاسلام گفت مهینه نسبت باین طایفه دیدار پیران است و صحبت ایشان علی بُنْدَار گفته - دارُ اُسْتِ اُمی الجلوئى بلا بلوى محال - و هم وی گفته - یطلب الحق بالهویئنا و انما وجود الحق بطرح الدارین - و هم وی گفته دور باش از مخالفت خلق هر که خدایتعالی به بندگی وی راضی است به برادری وی راضی باش و هم وی گفته دور باش از مشغولی بخلق که امروز در مشغولی بخلق سودی نماده است و هم وی گفته که بدمشق رفتم بعد از سه روز بر ابو عبد الله جلاء در آمدم گفت کی آمدی گفتم سه روز است گفت درین سه روز کجا بودی که بمن نیامدی گفتم باین جوماء بودم بحدیث نوشتن گفت - شغلك الفضل عن العرض - گفت فضیلت یعنی فضائل و نوافل ترا از فریضه مشغول داشت شیخ الاسلام گفته دیدار پیران از مراض این قوم است که از دیدار پیران آن یابند که به هیچ چیز آن نیابند - مرضت فلم تعدنی الحدیث و هم شیخ الاسلام گفته الهی این چیست که با دوستان خود کردنی که هر که ایشان را جست ترا یافت و تا ترا ندید ایشانرا شناخت - و انشدنا لنفسه

• • • شعر •

میرتني مرآة من • بیغیک من یرنی یرک

و ترا هم ینظرون الیک و هم لا ینصرون • سخن جوانمردان با جوانمردان

است جوانمرد باید تا جوانمرد ببندد هر که جوانمرد را دید نه او را دید که حق تعالی را دید از آنکه او نه اوست قصه ببرید حق گاه گاهی رهی را اردست رهی بریاید و خویشتن را ببهانه رهی بدیده قوم نماید تا دیدها بدیدن او بیاساید آنکه حقیقت برود رهی باز آید و اگر رهی هرگز با رهی نداید هم شاید از آنکه نغذه رهی هم از رهی می زاید بهره از بهانه می گاهد از حقیقت می افزاید چون بهانه بتمامی برخاست حقیقت نرود آید آدمی باین کار کیست که این کار نه بابت آدمی است یکی را دیده بر بهانه آمده و یکی را بر حقیقت - کار حقیقت دارد بهانه را چه قیمت علی بگذار پسری داشت محمد نام نجیب بن نجیب عزیز بود و عارف بن عارف زادر شیخ الاسلام گفته که بخط محمد بن علی بن بگذار دیدم در کتابی که واسطی گفته هرچه این طائفه دارند ازینکار علم و سخن آن همه ازین دو آیه از قرآن بیابند یکی - انزل من السماء ماء - و دیگری - وَالْبَلَاءُ الطَّيِّبُ - شیخ الاملا م گفته که باین آیت بشناختم ویرا \*

۱۱۹ محمد بن الفضل البلخی قدس الله تعالی سورة از طبقه ثانی است کنیت او ابو عبد الله است بلخی اصلست متعصبان ویرا از بلخ بیرون کردند بیگناه بسبب مذهب وی روی با شهر کرد و برایشان نفرین کرد شیخ الاسلام گفت پس از آن از بلخ هیچ صوفی نخواست بسمرقند رفت ویرا آنجا قاضی ساختند از آنجا عزیمت حج کرد به نیشابور رسید از وی مجلس خواستند بر کرسی شد و گفت - الله اکبر و لذكر الله اکبر و رضوان من الله اکبر - و از کرسی فرود آمد و آخر بسمرقند باز گشت و آنجا برت از دنیا در سنه [۳۱۹] تسع و عشر و ثلثمائة ابو عثمان خیري بوی نوشت که علامت شقاوت

چیز گفت سه چیز آنکه علم دهند و توفیق عمل ندهند و توفیق عمل دهند و از اخلاص دران محروم گردانند و دولت صحبت دوستان خدایتعالی در یابند و وظیفه اکرام و احترام بجای نیاورند و ابوعثمان گفته است محمد بن الفضل مسمار الرجال یعنی نقاد مردان است شیخ الاسلام گفت که ابوبکر واسطی گوید و خود هیچ کس چون وی نگوید وی سخن خود گوید و ارا دیگران اندک حکایت کند یکی ارا اینست که گفت محمد بن الفضل گفت آن چیز که نبود وی همه نیکوئیها نیکو شود و به نبود وی همه زشتها زشت شود آن امتقامتست شیخ الاسلام گفت سخت نیکو گفت - فَاسْتَقَمَّ كَمَا أَمَرْتُ - یکی مصطفی صلی الله علیه و اله و سلم را گفت مرا وصیتی کن فرمود - قل آمزت بالله ثم استقم - بگو که یکی و بران بپای و محمد فضل گوید عجب می مانم از کسی که بیابانها و وادیا قطع میکند تا برسد بخانه وی انجا آثار انبیا ببیند چرا وادی نفس و هوا را قطع نمیکند تا بدل برسد و آثار پروردگار خود ببیند و هم وی گوید که چون مریدی را بینی که طالب زیادتى دنیا میکند آن نشان ادبار و نگونساری او است و هم وی گوید - اعرف الناس بالله اشد هم مجاهدة في ادا مروه و اتبعهم لسنة نبیه - یعنی بزرگترین اهل معرفت مجتهد ترین ایشان باشد در ادای شریعت و راغب ترین ایشان در حفظ سنت و هر که بحق نزدیکتر بود بر امتثال امرش حریف تر بود هر که دور تر بود از متابعت رسول وی صلی الله علیه و سلم معرض تر بود و ویرا از زهد پرسیدند گفت بچشم نقصان در دنیا نگریستن موباعراض از وی عزیز و گرامی زیستن \*

از طبقه ثانیه است کنیت وی ابو عبد الله از کبار مشایخ  
است با ابو تراب نخشبی و احمد خضرویه و با ابن جلاء  
صحبت داشته و حدیث بسیار داشت و ویرا تصانیف بسیار  
است و کرامات ظاهر اندر بیان هر کتاب چون ختم الولاية و کتاب النهج  
و نوادر الاصول و جز این کتابهای دیگر کرده است و در علوم ظاهر  
هم ویرا کتب است و تفسیری ابتدا کرده بود اما عمر وی باتمام  
آن نماند و وی صحبت دار خضر است علیه السلام ابو بکر و راق  
که مرید وی بود روایت کند که هر یکشنبه خضر علیه السلام بنزدیک  
وی آمدی و واقعا از یکدیگر پرسیدندی صاحب کتاب کشف  
المعجوب گوید که وی سخت معظم است بنزدیک من همچنانکه  
جملگی دلم شکار اوست و شیخ من گفتی که محمد در یتیم است  
که در عالم همنا ندارد و وی گفته است - ما صنفت حرفا من تدبیر  
ولا ینسب الی شیء منه و لکن کان اذا اشد علی وقتی اتسلی به -  
و هم وی گفته است - من چهل باوصاف العبودیة فهو باوصاف  
الربوبیة اجهل - یعنی هر که خود را شناسد او را چون شناسد و هم وی  
گفته حقیقت دوستی الله دوام انس است بیاد او و سئل عن صفة  
الذات و الفعل فقال کل ما یحتمل الزیادة و النقصان فهو من صفات الفعل  
و کل ما لا یقع علیه الزیادة و النقصان فهو من صفات الذات و سئل  
عن الاثیر فقال اختیار حظ غیرک علی حظ نفسک و قال فی الیقین  
الیقین استقرار القلب علی الله تعالی و علی قوله و امره و قال فی  
الشکر الشکر تعلق القلب بالمنعم - حضرت پخواجه بهاء الحق و الدین  
محمد البخاری المعروف بنقشبند قدس الله تعالی مره در وقتی که از  
مبادی احوال و سلوک خود حکایت میکرده اند و اثر توجهات

خود را با راح طیبه مشایخ کبار در بیان می آورده می گفته اند که هرگاه توجه بروحانیت قدوة الاولیاء خواجه محمد علی حکیم ترمذی نموده شدی اثر آن توجه ظهور بی مفتی محض بودی و هر چند در آن توجه سیر انتادی هیچ اثری و گردی و صفتی مطالعه نیفتادی مشایخ گفته اند اولیاء الله مختلف اند بعضی بی مفت اند و بی نشان و بعضی بصفت اند و بعضی از صفات نشان مند گشته اند مثلاً گویند اهل معرفت یا اهل معامله یا اهل محبت یا اهل توحید اند و کمال حال و نهایت درجات اولیا را در بی مفتی و بی نشانی گفته اند بی نشانی اشارت بکشف ذاتی است که مقامی بس بلند و درجۀ بس شریف است و عبارت و اشارت از کنه آن مرته قاصر است \*

۲۱ علی بن بَکَّار قدس الله تعالی سره العزیز کنیت دی ابو الحسن است از متقدمان مشایخ است با ابراهیم ادهم صحبت داشته - سکن المصیصة مرابطا - میگویند که چون شب در آمدی و کنیزک جامۀ خواب دی بینداختی آن را بدست خود بسودی و گفتی و الله و الله تو بسیار خوشی و والله که امشب بر تو نخواهم خسپید پس نماز بامداد را به وضوی نماز خفتن بگذاری یکی ازین طائفه گوید که پیش علی بَکَّار در آمدم دی برای اسپ خود جو پالت میکرد گفتم ای ابو الحسن ترا کسی بدست که این کار بکند گفت در بعضی غزوات بودم شکست بر مسلمانان افتاد بگریختند و من هم با ایشان بگریختم \* اسپ من سستی کرد گفتم - اِنَّا لِلّٰهِ وَاِنَّا اِلَيْهِ رَاجِعُونَ - اسپ من با من گفت - اِنَّا لِلّٰهِ وَاِنَّا اِلَيْهِ رَاجِعُونَ - انوقت است که مرا بفلاح کنیزک میگذاری



که تعهد حال من کند ضامن شدم که من بعد خود بان قیام نمایم و با کسی دیگر نگذارم و از وی آرند که با یکی از اصحاب بصحرا بیرون رفتند تا هیزم جمع کنند و از یکدیگر دور افتادند و صاحب دینی هرچند انتظار برد وی پیدا نیامد در عقب وی برفت دید که مربع نشسته و سبعی سر بر کفار وی نهاده در خواب شده و از وی مگس می راند صاحب وی گفت چند نشینی گفت این سبع سر در کنار من نهاده و در خواب شده منتظرم تا بیدار شود و بتوبرسم \*

۱۲۲ ابو عبد الله عبادانی رحمه الله تعالی از شاگردان خاص سهل عبد الله تستری است وی گفته که روزگاری از شبلی سخنان بمن میرسید و مرا آرزو بود که وی را بینم پدری بیرو ضعیف داشتم باو در مانده بودم نمی توانستم رفت چون پدر از دنیا برفت بر خواستم و به بغداد آمدم چون بنزدیک وی رسیدم قومی دیدم از درویشان که از پیش وی بیرون می آمدند مرا بشناختند گفتند که بچه آمده گفتم آمده ام که شبلی را به بینم بوی راه است گفتند هست اما زینهار که دعوی بسردی نبری گفتم نبرم چون نزدیک وی در آمدم و آن روز آدینه بود روز صدمت و شوروی گفتم - سلام علیک - گفت - و علیک السلام ایش انت ابا دك الله و عادت - وی آن بود که چنین گفتی گفتن من آن نقطه ام که در زیر پاست وی گفت مقام خود معلوم کن که خود کجائی من گفتم اگر بگویم هم نپذیری از وی گریختم و پاره دور تر شدم که وی را سیر به بینم و بروم ناگاه درویشی در آمد و گفت - سلام علیک شبلی - گفت - و علیک السلام ایش انت ابا دك الله - آن درویش گفت محال گفت در چه گفت - فی حال - او را خوش آمد بخندید من این فایده از وی گرفتم و رفتم \*

۱۲۴ ابو عبد الله الخصرمي قدس الله تعالى سره مرتعش گوید که ابو عبد الله خصرمي را از تصوف سوال کردم و بصت سال بود که سخن نگفته بود مرا از قرآن جواب گفت گفت - رَجَالٌ مَدَقُّوْا مَا عَاهَدُوا اللّٰهَ عَلَيْهِ - گفتم صفت ایشان چون امت گفت - لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرَفُهُمْ وَأَقْنَدَتْهُمْ هَوَاهُ - گفتم محل ایشان از احوال کجا است گفت - فِي مَقْعَدٍ مَدَقٍ عِنْدَ مَلِيكَ مُقْتَدِرٍ - گفتم زیادت کن گفت - إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفَوَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْنُوْلًا •

۱۲۴ ابو عبد الله السالمي قدس الله تعالى روحه نام وي احمد بن سالم البصري است ببصره بوده و شاگرد مهمل تستری اهت می سال یا شصت سال ناری می بوده و طریقت از وی گرفته شیخ الاسلام گفت که ابو عبد الله السالمي گفته بود که الله تعالى درازل همه چیز میدید - وبرا مجبور کردند بدین سبب - شیخ ابو عبد الله خفیف گوید که این قدم دهر بود شیخ الاسلام گفت که ابو عبد الله خفیف انصاف نداده است ممکن است که او دیدار علم را گفته باشد ابو عبد الله السالمي را پرسیدند که بچه چیز شذا سزند او ایاء الله را در میان خلق گفت باطافت زبان و حسن اخلاق و تازة روئی و سخای نفس و قلت اعتراض و پذیرفتن عذر هر که عذر خواهد پیش ایشان و تمامی شفقت بر همه خلق نیکو کار ایشان و بدکردار ایشان و هم وی گفته که دیدار مذت کلید دوستی است •

۱۲۵ ابو طالب محمد بن علي بن عطية الحارثي المكي رحمه الله تعالى وی صاحب قوت القلوب است که مجمع اسرار طریقت است - قالوا لم یصنف مثله فی الاسلام فی دقائق الطريقة نشاء بمكة اشرف بقعة علي وجه الارض ثم دخل البصرة وقدم بغداد وتوفي بها

فی جماد الاخری سنة [ ۳۸۴ ] ست و ثمانین و ثلثمایه و نسبت وی  
در تصوف بشیخ عارف ابو الحسن محمد بن ابی عبد الله احمد بن  
سالم البصری است و انتساب شیخ ابو الحسن به پدر خود ابو  
عبد الله احمد بن سالم و انتساب پدر وی بسهل بن عبد الله التستری  
قدس الله ارواحهم \*

۱۲۶ ابو عبد الله چار پاره صوفی همدانی رحمه الله علیه از کبار  
مشایخ است چار پاره نام جایی بفروروم. وی بود که عهد کرده بود  
که چیریکه مرا دل ازان برمد و نفور شود نخورم وقتی در مسجد شونیزیه  
بود طعام آوردند دل وی ازان برمید نمیخورد یاران ویرا گفتند  
هر ساعت خلاف کنی بخور بخورد آن شب در مسجد بماند ویرا  
احتلام افتاد در خواب با وی گفتند چیزی خوری که دل تو  
ازان برمد ندانی که بلا بتو رسد وی گفته از شیخ ابوبکر رزاق مصری  
پرسیدم که صحبت با که دارم گفت بآ آن کس که هرچه . الله تعالی  
ار تو داند با او بگوئی از تو نرمد و از تو نبرد شیخ الاسلام گفت که  
قبول و صحبت پس از عیب دیدن درست آید که آدمی مجری  
عیب است چون به بهتر و نیکوئی صحبت بپایندی چون عیب  
پدید آید صحبت بری آن نه صحبت است صحبت بعد از شناخت  
عیب است مگر عیب دینی و بدعتی باشد که آن دیگر است که  
چشم ازان پوشیدن مدهنت و مخفنی بنود دین مگر بضرورت و آن  
عیب که نه در دیانت و بدعت باشد جدا بود آدمی نه معصوم است  
از وی عیب و جرم آید که کفور و جهول و مظلوم است شافعی گوید  
رضی الله عنه که نه دوست تو بود هر که ترا با او مدارا باید کرد  
شیخ الاسلام گفت هر که چون از تو عیب و خطا آید از وی عذر باید

خواست و اگر با تونیکي کند شکر باید گفت آن نه دوستي و صحبت باشد شخصی یحیی معاذ را پرسید که صحبت باکۀ دارم گفت با آنکه چون بیمار شوي به پرمیدن تو آید و چون از توجرمی بیند خود از تو عذر خواهد و از شرایط صحبت امت که حق صحبت بدهي و حق خود طلب نکني و عیب خود به بینی و عیب دیگران را عذر خواهي و خلق را زیر قدر و جبر مضطرب و مقهور بینی تا خصومت بر خیزد و تاوان را بر خود لازم گیری و عذر نیاري و قتی امیر کافور بشیخ ابو عبد الله چاو پاره بسیاری زر فرستاد وی بپذیرفت و باز فرستاد یعنی از لشکري است کافور گفت اي مرد - له ما فی السموات و ما فی الارض و ما بینهما و ما تحت الثری فاین الکافور - شیخ الاسلام گفت که این سخن کافور مه از کردار او بود اما آنهم از برکات پیر بود شیخ ابو علي کاتب را گفتند که فلان کس از لشکري چیزی نمی ستاند و فلان کس می ستاند گفت آنکه نمی ستاند از علم نمی ستاند و آنکه می ستاند از عین می ستاند شیخ الاسلام گفت که بعضی از مشایخ چنین می کردند و آن ایشان را از عین درست می آمد چون با علم بودند نکردند و آن نادر باشد و آن اخوات دارد که همه چیزها نیل و بد و شادي و غم و نعمت و بلا از یک جای می دیدند و جزوي نمی دیدند اما چون کسی که ویرا آن عین و دیدار نباشد مثل ایشان بکند الله تعالی پرده دي بدرد و دین و شریعت در هر آن کند - اعاذنا الله و جمیع المسلمین عن ذلک \*

۱۲۷ ابوبکر الوراق الترمذي قدس الله تعالی سره از طبقه ثانیه است نام وي محمد بن عمر الحکیم الترمذیست باصل از ترمذ بود و قبر وي آنجاست اما ببلخ بودی و خال ابو عیسی ترمذی است

صاحب مسند - أحمد حُضُوریه را دیده بود و با وی صحبت داشته  
ویرا تصانیف بسیار بوده و تَوْرِیت و انجیل و زبور و کتب آسمانی  
خوانده بود ویرا دیوان شعر است وی گفته اگر طمع را برسند که پدر  
تو کیست گوید شک در مقدور و اگر گویند پیشه تو چیست گوید  
اكتساب ذل و خوار وی اگر گویند غایت تو چیست گوید حرمان -  
وكان ابو بكر الوراق يمنع اصحابه عن الاسفار والسياحات ويقول مفتاح  
كل بركة الصبر في موضع ارادتك الى ان تصبج لك الارادة فاذا صحت  
لك الارادة فقد ظهر عليك اوائل البركة - شيخ الاسلام گفت هر که اكدون  
بسفر شود بترك نماز و بترك مذهب گفته بود و از عصمت حق رفته  
باشد - ان الله مع الذين اتقوا و الذين هم محسنون - و هم ابو بكر و راق  
گفته که مردمان سه گروهند یکی امرا دوم علما سیم فقرا چون امرا تباه  
شوند معاش و اكتساب رعیت تباه شود و چون علما تباه شوند طاعت  
و ورزش شریعت تباه شود و چون فقرا تباه شوند خوبیهای خلایق تباه  
شود و فساد امرا بظلم باشد و فساد علما بطمع و فساد فقرا بریا •  
۱۲۸ ابو القاسم رازی قدس الله تعالی سره العزیز نام وی جعفر  
بن احمد بن محمد است به نیشاپور نشستنی و صحبت باین  
عطا و محمد بن ابی الحواری و ابو علی رود باری رحمهم الله تعالی  
داشته است مالی بسیار داشت جمله را بترین طائفه خرج کرد چنانکه  
درویش از دنیا بیرون رفت مشائخ ری گفته اند چهار چیز در ابو  
القاسم رازی جمع بود که کس را نبود جمال و مال و زهد بکمال و سخاوت  
تمام در دعوتی باصوفیان حاضر بود و جعفر خلّدی نیز آنجا بود  
چون سفره بنهادند ابو القاسم دست نمی برد گفتند موافقت باید  
کرد گفت صائم جعفر خلّدی گفت اگر ثواب روزی تو بر تو دوست

تراز شادی دل برادران است روزه مکشی در حال دست بطعام برد  
و وفات وی در سنة [ ۳۷۸ ] ثمان و مبعین و ثلثمائة بوده \*

۱۲۹ ابو القاسم الحکیم السمرقندی رحمه الله تعالى نام وی  
اسحق بن محمد بن احمعل است - و قد قالوا فی وصفه لم یکن نظره  
من العرش الی الثرى الا الی الله سبحانه و کان معاملته مع الخلق  
طلبا لحظوظهم دون حظه - وی از مشایخ کرام است صحبت داشته با ابوبکر  
وراق و برا سخنان نیکوست در معاملات و عیب نفس و آفات اعمال -  
توفي رحمه الله فی المحرم يوم عاشوراء سنة [ ۳۷۲ ] اثنین و اربعین و ثلثمائة  
و دفن بمقبرة جاکردیزه وی گفته اگر بس از مصطفی صلی الله علیه  
و سلم پیغمبری روا بودی در ایام ما آن ابوبکر و راق بودی از علم  
وی و حکمت وی و شفقت وی بر خلق و عدل و انصاف وی گویند  
که روزی ابو القاسم الحکیم در سرای خود نشسته بود ابوطاهر که از  
بزرگان آنوقت بود بدر سرای وی آمد بنگر بست حوض آب دید  
و سروها - باز گردیده و بردگانی نشست شیخ ابو القاسم غلام را گفت  
تبری بیار و آن سروها را بیفکن انگاه گفت برو و ابو طاهر را بخوان  
چون در آمد گفت یا ابا طاهر آنکه ترا از حق سجاده حجاب شدی  
از میان برداشتیم لیکن با حق صحبت چنان کن که درختی ترا  
حجاب نشود روزی نشسته بود میان خلق حکم همی کرد یکی از  
بزرگان بزیارت وی آمد وی را چنان مشغول دید سجاده بر روی حوض  
انداخت و نماز کرد چون فارغ شد شیخ ابو القاسم مرور را گفت  
ای برادر این خود کوهکن کنند مرد آنست که در میان چذدین  
شغل دل با خدای عزوجل نگاه تواند داشت \*

۱۳۰ بکر سندی رحمه الله تعالى از سغد سمرقند است ازین

طائفه شاگرد ابو بکر و راق دی گفته که ابو بکر و راق مُردی کریم بود خدا را  
بمزد کاری نکردی که بتعظیم کردی \*

۱۳۱ صالح بن مکتوم رحمه الله تعالى وی نیز از مریدان ابو بکر  
وراق بود از بلخ و سخنان وی یاد داشتی و پیوسته ازان سخن گفتی \*

۱۳۲ ابو ذر الترمذی رحمه الله تعالى از مشایخ خراهمان بود  
ماحب کرامات ابو عبد الله خفیف گفته است ما جمعی بودیم که با  
ابو ذر صحبت میداشتیم هر وقت که جمع را چیزی بایستی ابو  
ذر برخاستی و در نماز ایستادی حالی آن چیز پیدا آمدی \*

۱۳۳ هاشم سعدی رحمه الله تعالى وی نیز از سغد سمرقند  
است شاگرد ابو بکر و راق تا روز وفات وی با وی می بود وی گفته که  
ابو بکر و راق گفت که سخن افزونی دل را سخت کند شیخ الاسلام گفت  
که پیش از وی گفته اند که خواب فراوان و خورد فراوان و گفت فراوان  
دل را سخت کند و ابو بکر و راق گفته که آن گفت فراوان در خیر و  
شر است یکی از بنطائفه گفته است که بابو بکر و راق در راه میروتم بر  
بک سوی ردای وی حرف خا دیدم نوشته و بر دیگر میم پرسیدم  
که این چیست گفت آنرا نوشته ام تا هرگاه خا بینم اخلاص یاد آید  
و هرگاه میم بینم مروت یاد آید شیخ الاسلام گفت اخلاص آن بود که  
در معاملات با او کسی دیگر نه بینی و با خلق مروت برای آن بود تا  
ناگوار نباشی و هم ابو بکر و راق گفته که تصفیه عبودیت اثبات محبوسیت  
است و انکار ربوبیت و هم وی گفته که عارف نبود آنکه علم معرفت  
گوید پیش ابناء دنیا شیخ الاسلام گفت که ابو بکر و راق گفته که محمد مسلم  
حصیر باف در مهمانی بود با یوسف خیاط ترمذی میزبان بپیزی  
مشغول بود محمد بن مسلم گفت زود باشید که من کاری دارم وی

زاهد بود و عابد دل وی مورد معلق بود یوسف خیاط گفت ترا جز آن کاری هست که الله تعالی پیش تو آورد و نیز تو بران نیت از خانه بیرون آمده که بخانه باز شوی و من سی سال است که هرگز بران نیت از خانه بیرون نیامده ام که بخانه باز رزم ابو بکر و راق گوید که آن دو سخن یوسف به از صد ساله عبادت محمد مسلم و هم ابو بکر و راق گفته - ربما اصلي ركعتين و انصرف منهما و انا بمنزلة من ينصرف من السرقة من الحياء \*

۱۳۴ محمد بن الحسین اجوهری رحمه الله تعالی کنیت وی ابو بکر است از اهل بغداد بوده شاگرد ذوالنون مصری است مردی بزرگ است شیخ ابو بکر واسطی با جلالت قدر خود از وی حکایت کند ابو بکر واسطی امام توحید گوید که محمد ابن حسین جوهری گفته که مردی ذوالنون مصری را گفت مرادعائی کن گفت ای جوانمرد اگر ترا کاری در سابق تقدیر حق پیش شده باشد بسیار دعاهای نا کرده که مستجاب است و اگر نشده باشد غرق شده را در آب از بانگ چه سود جز غرق شدن و زیاده‌ای آب در گلو رفتن شیخ الاسلام گفت شخصی پیر را گفت مرادعائی کن گفت آنچه ترا در سابق علم حق رفته است به از معارضه یکی از پیران گوید اگر نه آن بودی که وی گفته که مرا بخوانید و از من خواهید که - ادعونی استجب لکم و ما خلقت الجن و الانس الا ليعبدون ای لیدعونی - من هرگز دعا نکردم و لیکن گفت و فرمود که بخواه میخوام شیخ الاسلام گفت دعا صوفیان را نه مذهب است که ایشان حکم سابق را می نگرند که همه بودند بپوده با حَقَص بَقَاوَرْدَان تا پاسی از شب می گفت کاری که بوده است نا بوده چون کنم چون کنم



همه خلق برانند چه خواهد بود حکیم در آنست که چه بود شیخ  
 الاسلام گفت این نه آنست که دعا نباید کرد و ورد نباید خواند من  
 هر شبان روزی ورد خود بخوانم و آن دویست فضل دعاست لیکن  
 هیچ چیزی نمیخواهم که آن ذکر زبان بود فرمان برداری را و همت غیر آن \*  
 ۱۳۵ ابو بکر کسایی دینوری رحمه الله تعالی از قهستان  
 عراق بوده بدینور مرد بزرگست از قدماء اصحاب جنید و اقران  
 وی او را ریاضت بسیار و سفرهای معروف است جنید گوید  
 اگر نه ابو بکر کسایی بودی من در عراق نبودم جنید  
 را بوی مکاتبات است و رسائل نیکو - پیش از جنید برفته از دنیا  
 او از جنید هزار مسئله پرسیده بود همه را جواب نوشته بود و بوی  
 فرستاده چون ویرا وقت وفات نزدیک آمد همه را بشست خبر  
 وفات وی بجنید رسید گفت کاشکی آن مسئلهها را که از من پرسیده  
 بود بشستی گفتند بشست جنید شادمان گشت شیخ الاسلام گفت  
 جنید نه ازان می ترسید که آن بدست عام افتد یا بدست سلطان  
 ازان می ترسید که بدست صوفیان افتد و ازان دکانی بر سازند یعنی  
 بسخن گفتن و قبول جستن شیخ الاسلام گفت که جنید گفت که  
 از هزار صوفی یکی عالم بود و صوفی را آن بس بود که می شنود  
 و میداند ازین قوم دل فصیح بود نه زبان شیخ الاسلام گفت که رویم  
 گفته که چون حال از مرد باز ستانند و مقال بگذارند ویرا هلاک  
 کردند شیخ ابوالخیر عسقلانی گفته که چون ابوبکر کسایی در خواب  
 شدی از مینه وی آواز قرآن خواندن شنیدندی \*

۱۳۶ ابوعلی الجوزجانی رحمه الله تعالی از طبقة ثانیة است  
 نام وی حسن بن علی امی از بزرگان مشایخ خراسانست در

وقت خود بی نظیر بود ویرا تصانیف است در معاملات و رویت  
آفات - و ربما يتكلم في شيء من علوم المعارف والحكم - صحبت داشته  
با محمد بن علي ترمذي و محمد فضل بلخي و قریب المن است  
بایشان وی گفته - الخاق كلهم في ميادين الغفلة يركضون - و علی  
الظنون يعتمدون - و عندهم انهم في الحقيقة يتقلبون - و عن المكاشفة  
ينظقون - و هم وی گفته بدبخت ترین خلق آنکس است که حق  
سبحانه گناه ویرا بر وی بیپوشاند و وی آنرا اظهار کند \*

۱۳۷ محمد و احمد ابنا ابی الورد رحمهما الله تعالی از طبقه ثانیه  
اند از بزرگان مشایخ عراق و از افران جنید صحبت داشته اند با سری  
سقطی و ابو الفتح حماد و حارث محاسبی و بشر حافی و طریقه ایشان  
در ورع نزدیک است بطریقه بشر حافی کنیت محمد ابو الحسن  
است شاگرد بشر حافی است وی گوید که وقتی نماز شام تمام کردم  
پای فرود کردم هاتفی آواز داد و گفت - اهكذا تجالس الملوك - و هم وی  
گوید از آداب فقیر در فقر آنست که ملامت و سرزنش نکند گرفتاران  
صحبت دنیا را و بر ایشان رحمت و شفقت کند و دعاء خیر کند  
ایشانرا تا خدایتعالی خلاص دهد ایشان را از آنچه درآیند و هم وی  
گوید هلاک مردم در دو چیز است اشتغال بفاصله و تضییع فریضه  
و عمل کردن بجمارح بی موافقت دل - و سئل عن الولي فقال من  
يولي اولياء الله و يعادي اعداءه - و احمد بن ابی الورد گوید چون  
الله تعالی در ولی سه چیز بیفزاید وی در سه چیز بیفزاید چون  
در جاه وی بیفزاید وی در تواضع و فروتنی بیفزاید و چون در مال  
وی بیفزاید وی در سخاوت بیفزاید و چون در عمر وی بیفزاید وی  
در اجتهاد و عبادت بیفزاید \*

۱۳۸ : طاهر مقدسی رحمه الله تعالى از طبقه ثلثه است از بزرگان  
 مشایخ شام و قدما ایشان بود ذوالنون مصری را دیده و با یحیی جلاء  
 صحبت داشته عالم بود ذوالنون گوید که شبلی ویرا جبر الشام خوانده  
 طاهر مقدسی گوید که ذوالنون مصری مرا گفت - العلم فی ذات  
 الحق جهل و الکلام فی حقیقة المعرفة حيرة و الاشارة عن المشیر شرک -  
 شیخ الاسلام گفت که سخن در ذات حق جهل است که هیچکس  
 را در ذات الله سخن نیست و روا نبود که گوید مگر آنکه الله تعالى  
 خود را خود گفت و پیغمبر وی گفت ویرا - و کیفیت آن دانستنی  
 نیست و جز تصدیق و تسلیم دران روی نیست و سخن در حقیقت  
 معرفت حیرت است که او خود را شناسد بحق الحقیقة دیگر همه عاجز  
 و متحیرند و او عجز رهی را از معرفت خود بفضل خود معرفت می  
 اندازد و مصطفی میگوید صلی الله علیه و سلم در ثنا و دعاء الله تعالى -  
 لا ابلغ مدحتک ولا احصى ثناء علیک انت کما اثبتت علی نفسک -  
 و حق تعالى میگوید - وَ لَا يُحِيطُونَ بِهٖ عِلْمًا - از وی همین دانی که  
 اوست خدا یگانه بی همتا و اشارت از مشیر شرکست یعنی شرک  
 خفی که اشارت را اشارت کننده باید و او بدو گانگی در نیاید هست  
 بحقیقت اوست و دیگر همه بهانه و وی در بود و هستی یگانه \* ع \*

الا کل شیء ما خلا الله باطل

طاهر مقدسی گوید اگر مردمان نور عارف بینند دران بسوزند و اگر  
 عارف نور وجود به بیند دران بسوزد و هم وی گوید - حد المعرفة التجرد  
 من النفوس و تدبرها فیما یحل و یصغر \*

۱۳۹ ابو یعقوب الموسی قدس الله تعالى روحه نام وی یوسف  
 بن همدان امت استاد ابو یعقوب نهرجوری است از قدما

مشایخ امت عالم بوده صاحب تصانیف در بصره می بوده و در  
 ابله که شهر یست در چهار فرمندی بصره و از بصره قدیمی تر -  
 فیل انها من جنان الدنيا - و انجا از دنیا برفته وی گفته هر که علم  
 توحید گوید بتکلف شرک است شیخ الاسلام گفت هر که علم تصوف  
 گوید بتکلف او در شرک است و هر که سخن گوید و در هر وقت تواند  
 گفت زرق است سخن بزندگانی باید گفت و آفتوت باید گفت که  
 در سکوت از خدا یعالی بترسی سخن جذایت است تحقیق آردا مباح  
 کند کلام این طائفه نه چون کلام دیگرانست چون زندگانی نباشد  
 می برد تا بزندقه و اباحت از انجا می افتد باید که چون متفرق باشی  
 از جمع و توحید نگویی اما چون خود نباشی تفرق را با توجه کار  
 خراز گوید - لا یصلح هذا العلم الا لمن یعبر عن وجده وینطق عن فعله \*  
 ۱۴۰ ابو یعقوب نهرجوری رحمه الله تعالی از طبقة رابعه است  
 نام وی اسحق بن محمد است از علمای مشایخ است با جزید  
 و عمر و بن عثمان مکی صحبت داشته شاگرد ابو یعقوب سوسی است  
 سالها در مکه مجاور بوده و آنجا برفته از دنیا در سنة [ ۳۳۰ ] ثلثین  
 و ثلثمائة شیخ الاسلام گفت که من يك تن دیده ام که میگفت من  
 ویرا دیده ام اما مرا یقین نباشد ابو یعقوب نهرجوری گوید که باین  
 کار نمی تا بترک علم و عمل و خلق نگویی یعنی بدل و همت  
 از علم و عمل بر گذری نه آنکه دست باز داری و عمل از بهر  
 ثواب نکنی یعنی او را نه برای ثواب باشی و در خلا و ملا با او باشی  
 نه با عمل و ثواب آن ابراهیم بن فاتک گوید که ابو یعقوب نهرجوری  
 گوید - الدنيا بحر و الآخرة ساحل و المركب التقوی و الناس علی سفر  
 و انشد للنهرجوری \* شعر \*

العلم بي منك وطأ العذر عندك لي • حتی التقيت فلم تعذل ولم تلم  
اقام علمك بي فاحتج عندك لي • مقام شاهد عدل غير منهم  
و هم ابو يعقوب گوید - اعرف الناس بالله اشد هم تحيرا فيه - و هم  
وی گوید - من اخذ التوحيد بالتقليد فهو عن الطريق بعيد •

۱۴۱ ابو يعقوب الزيات رحمه الله تعالى از قدمای مشايخ است  
جنید گوید که باجمعی از اصحاب در خانه ابو يعقوب زيات بر تنیم گفت  
شمارا با خدایتعی مشغولي نبود که از مشغولي آمدن بمن مشغول  
گرداند من گفتم که چون آمدن ما بتو از جمله مشغولي بحق است بآن  
از حق سبحانه بریده نمیشود ابو يعقوب از بعضی مردان به پرسید که  
قرآن یاد داري گفت ني گفت وا غواة با الله مرديکه که قرآن بیداد  
ندارد چون ترجی است که بوي ندارد پس بچه چیز تنعم می ورزد  
وبچه چیز ترنم میکند وبچه چیز با پروردگار خود راز میگوید •

۱۴۲ احمد بن رهب رحمه الله تعالى کنيت وی ابو جعفر است  
از بصره بوده و با ابو حاتم عطار صحبت داشته و استاد و پدر ابو يعقوب  
زيات بود مدتی در مسجد شونيزيه بر توکل نشست وی گفته هر که  
بطلب قوت برخاست نام فقر ازو برخاست وفات او در سنه [ ۲۷۰ ]  
سبعين و مائتين بود •

۱۴۳ ابو يعقوب مزابلی رحمه الله تعالى بغدادی است از  
اقران جنید ویرا پرسیدند که تصوف چیست گفت - حال یضمحل  
فيها معالم الانسانية •

۱۴۴ ابو يعقوب اقطع رحمه الله تعالى - كاتب الجنید و راسله - وی  
بمکه بوده ابو عبد الله خفيف گوید که ابو الحسن مزین گفت که بمکه  
رحمیدم شيخ ابو يعقوب اقطع در حال رفتن بود بروی در آمدن مرا

گفتند اگر بتو التفات کند شهادت بروی عرضه کن مرا فریب دادند که من کودک بودم بر بالین وی بنشستم بمن نگرست گفتم ایها الشیخ نشد ان لا اله الا الله - وی گفت - ایای تعنی بعزة من لا یدوق الموت ما بقی بینی و بینه الاحباب العزة - گفت مرا میخواهی باین شهادت گفتن بعزة آنکه هرگز مرگ نچشد که نماید میان من و او مگر پرده عزت شیخ الاسلام گفت که پرده عزت اوئی اوست که او اوست و تو تو ابو الحسن مزین بروزگار میکفتی که کرا آئی چون من آمد که شهادت بردوستی از دوستان او عرضه کند شیخ ابو عبد الله خفیف گفته است که مرد در الوهیت میسوخت آمدند و از درای پرده عزت شهادت بروی عرضه میکردند شیخ الاسلام گفت که شیخ ابو عبد الله طاقی محتضر بود یکی شهادت بروی عرضه کرد گفت خاموش قومی بی ادبانه و بی حرمتان آمده اند و شهادت بردوستی از دوستان او عرضه میکنند تو آن خود بگوی که من آن خود گفته ام - تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَاَحِقِّنِي بِالصَّالِحِينَ - این بگفت و جان بداد وقتی جماعتی بر بیری از مشایخ شهادت عرضه کردند وی ازان غیرت برجست و بربیک یلک شهادت عرضه میکرد تا همه بگفتند سر بار نهاد و جان بداد یکی پس از وفات ویرا بخواب دید گفت حال تو چون است گفت سخت نیکو گفت ایمان بردی گفت بردم گفت بدر مرگ شهادت نگفتی گفت آن خود در من رفته بود \*

۱۴۵ ابو یعقوب بن زبیری رحمه الله تعالی شیخ ابو عبد الله خفیف گوید که با ابن زبیری در سماعی حاضر شدم قوال این بیت میخواند

• شعر •

لو أسندت ميتا إلى حجرها • عاش ولم ينقل إلى القبر

ووت ابن زبزي خوش شد دستهارا از پس پشت برزمین نهاد و سینۀ  
 خود را ببالا کرد و چشم خود را در آسمان دوخت و میگفت  
 بگوي و الله که غیر من کسی نمی شنود ناگاه خون از رگهای گردن  
 وي بکشد که پنداشتی از انجا فصد کرده اند و همچنان مي بود  
 نا بیهوش بیفتاد و پرا بگرفتند و خونها را بشستند و خرقة بران موضع  
 بستند و هم شيخ ابو عبد الله خفیف گوید که میان ابراهيم خواص و  
 ابن زبزی نقاري واقع شد ابن زبزي وبرا گفت چند دعوي کنی  
 و صولت نمائی بر ما که بتوکل ببادیه در می آئی آنچه با خود داری از  
 مرقع و رکوة همه اسباب گدیه است اگر دعوي توکل میکنی  
 چنانکه من گویم ترا ببادیه در آئی ابراهيم خواص در غضب شد  
 و بیرون رفت ابن زبزي در عقب وي برفت و ازار و ردائی نیکو گرفت  
 و کوزه از آبگینه چون بوی رسید گفت مرقع خود بکش و اینهارا بپوش  
 مرقع را بکشید و اینهارا پوشیده رکوة را ازوي بستید و کوزه آبگینه را  
 بوي داد و گفت برو چون ابراهيم حج کرد و باز گشت ابن زبزي مرقع  
 و رکوة و پرا بر داشت و استقبال دي کرد و گفت اکنون هر چه خواهی  
 بپوش و ابراهيم خواص را از بسکه ریاضت و فاقه کشیده بود مویهای وی  
 ریخته بود ابن زبزي را گفت - قتلتنی ابعداک الله - و هم وی گفته که  
 شيخ ابوطالب خزرج گفت که میان من و ابن زبزي در اخلاص سخنی  
 می گذشت و اصحاب بران بودند که شب در خانه من باشند هر وقت  
 که من سخن گفتم گفت باش تا شب بیداید و من هیچ نمیدانستم  
 که وی چه میگوید چون برخاستیم ابن زبزي گفت که انتظار من  
 نه برید که من بیدار خواهم آمد ما طعام خوردیم نصیب وی گذاشتیم  
 چیزی از شب گذشته بود که آمد و بطهارت خانه در رفت گفتیم

مگر طهارت می کند او خود با خود دُف داشته است اینجا پنهان  
 می کرده پس بیرون آمد چون پاسی از شب گذشت و مردم آرام  
 گرفتند ما با خاطر خوش و وقت صافی نشسته بودیم که این زیزی  
 برخاست و دُف پنهان کرده را بیرون آورد و آغاز دُف زدن و سرود گفتن  
 کرد همه همسایگان جمع شدند و نظاره میکردند با همسایگان می گفت  
 شاید که چون ابو طالب با شما تنها باشد چنین ها نکند ما این از وی  
 آموخته ایم و او شیخ مابست دزین کارها بس دُف میزد و سرود  
 می گفت و بازی میکرد و با همسایگان سخن می گفت ابو طالب  
 گفت هنوز سحر بود که خانه را خالی کردم و بمحله دیگر رفتم چون  
 باصدا شد گفتم توبه کردم که دیگر هرگز ذکر اخلاص نکند \*

۱۴۶ ابو یعقوب مذکور رحمه الله تعالی از وی پرسیدند که توکل  
 چیست گفت ترک اختیار و از سهل تستری پرسیدند گفت ترک  
 تدبیر و از بشر هانی پرسیدند گفت رضا و از ابو حفص حداد پرسیدند  
 گفت تبری از توان خود و از حلاج پرسیدند گفت دیدن مسبب  
 و از فتح موملی پرسیدند گفت ملال از سبب و از شقیق پرسیدند  
 گفت دیدار در عجز غرق و از شبلی پرسیدند گفت در دیدار دل  
 راموش کردن همه کس \*

۱۴۷ ابو یعقوب میدانی ندس الله تعالی رحمه از مشایخ نصیبین  
 است شبلی از بغداد بمصر میشد بحالی خواستن که آن وقت که عمل  
 داشته بود اسپ در زمین کسی کرده بود گذر وی بر ابو یعقوب  
 میدانی افتاد بدیدن شبلی آمد وی هنوز بنوی درنگار آمده بود  
 و اول ارادت وی بود مردی فربه بود شبلی دست بصر وی فرود  
 آورد و گفت - جبرک الله - ابو یعقوب گفت آمین مردمان گفتند



این چیست که ویرا گفت چنانکه کودکان را گویند و پس از آن ابو یعقوب را ببرد آنچه بود شبلی گوید که چون دست بسر وی فرود آوردم و گفتم - جبرک الله - هیچ موی نبود بر تن وی که نگفت آمین \*

۱۴۸ ابو یعقوب خراط عسقلانی رحمه الله تعالى دی گفته که بر ابو الحسن نوری در آمدم و با خود مجرّه داشتم مرا گفت ای پسر میخواستی که چیزی نویسی گفتم آری بیتی چند بر بدیهه امل کرد که بنویس بنوشتم حاصل معنی ابیات آنکه هرچه شما درین اوراق اثبات میکنید و می نویسید ما آنرا محو کرده ایم لاجرم شما به سبب آن اثبات از ادراک و فهم آنچه مقصود است محجوب گشتید و بر ما به سبب این محو ابواب ادراک و فهم مقصود بی انتها و انقطاع کشاده شد و باعث ما برین موعظت و تذکیر نیکو خواهی شما است چند بینم شما را که ورق می نویسید و می شمارید و خود را از آنچه مقصود است محجوب میدانید \*

۱۴۹ ابو یعقوب گورتی رحمه الله تعالى شیخ الاسلام گفت که من ویرا دیده ام پیری روشن بود صاحب وقت و کرامات پیوسته چوبی داشتی در دست و روستره یعنی رومالی بر میان آن بسته او را گفتند این باری چیست گفت این هم فنی است شیخ ابو معمر مالکی مرا گفت که روزی میگذشت جماعتی معدلان نشسته بودند برایشان خواند - تَحْسِبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى - و بر گذشت \*

۱۵۰ خیر نصّاج قدس الله سره کنیت منی ابو الحسن است و نام وی محمد بن اسمعیل اصل وی از سامره اهت و به بغداد نشستی با ابو حمزه بغدادی صحبت داشته بود و از سری مقطعی سوالات کرده و گفته

اند که مرید سری بود و از اقوان جنید است از طبقه ثانیه و استاد نوری و ابن عطا و جریر بصت و ابراهیم خواص و شبلی هر دو در مجلس وی توبه کردند بجنید فرستاد حفظ حرمت جنید را و جنید گفته است خیر خبرنا - عمروی دراز کشید و صد و بیست سال بزیست و در سنه [ ۳۲۲ ] اثنین و عشرين و ثلثمائة برفت از دنیا شیخ الاسلام گفت که وی نه کرباس یافتی که وی سخن بافتی جعفر خلّی گفته است که خیر نساج را پر میدم که پیشه تو بانندگی بود گفت نی گفتم پس چرا ترا نساج گویند گفت با خداوند سبحانه عهد کرده بودم که هرگز رطب نخورم روزی نفس بر من غالب شد مقداری رطب گرفتم چون يك رطب خوردم ناگاه دیدم که شخصی بمن نگر بست و گفت ای خیر گریز پای و او را غلامی بوده است خیر نام از وی گریخته بود شبه وی بر من افتاد پس مردمان گرد آمدند و گفتند و الله این غلام تست خیر گفت من حیران ماندم و دانستم که بچه گرفتار شدم و جنایت خود را شناختم بس مرا بانجا که دیگر غلامان وی بانندگی میکردند برد و گفت ای بنده بدکار از خواجه خود میگریزی درائی و همان کار که پیش ازین می کردی میکن من پای خود را در کارگاه جولاہگی آویختم و کرباس می یافتم چنانکه گویا سانها آن کار کرده بودم چهار ماه باری بماندم و بانندگی میکردم شبی بر خواستم و وضو ساختم و در سجده افتادم و گفتم خداوند! دیگر باز نکردم بآنچه عهد کردم چون بامداد شد شبه آن غلام از من برفت و من بصورت اصلی خود باز گفتم و خلاص شدم و این نام بر من بماند پس سبب نام بانندگی بر من آن جنایت بود که خداوند تعالی مرا بران عقوبت کرد و گویند که وقتی دوست داشتی که پیرا خبر

نساج خواندندی و گفتی روا نباشد که مسلمانی مرا نامی نهاده باشد  
 من آنرا بگردانم ویرا پس از مرگ بخواب دیدند گفتند خدای تعالی  
 با تو چه کرد گفت - لا تسألني عن هذا ولكن استرح من دنیا کم  
 القذرة أبو الحسن مالکي رحمه الله تعالی گوید که در وقت نزع خیر  
 نساج حاضر بدم و وقت نماز شام در آمد ویرا غشی افتاد و از هوش  
 بشد چون چشم بکشد بسوی در خانه اشارت کرد و گفت - قف  
 عا ناک الله - بایست ساعتی مرا زمان ده که تو ما مور خداوندی  
 و من نیز ما مور خداوندم و بنده فرمان وی آنفرمان که توداری  
 فوت نمی شود و من خود در قبضه توام اما نماز مرا فرمانست  
 بوقت باز بسته ترسم که از من فوت شود پس آب خواست و وضو  
 ساخت و نماز شام بگذارد پس بخفت و چشم بر هم نهاد و جان بداد  
 رحمه الله تعالی رحمة واسعة \*

۱۵۱ محفوظ بن محمود رحمه الله تعالی از طبقه ثانیه است  
 و قبل من الثالث از قدماء مشایخ نیشاپور است و بزرگان ایشان  
 و از اصحاب ابو حفص و بعد از ابو حفص با ابو عثمان حیري صحبت  
 داشته تا از دنیا برفته در سنة [ ۳۰۳ ] ثلث او اربع و ثلثیایه و پهلوي  
 ابو حفص در قبر است وی گفته - التوکل ان یا کل العبد بلا طمع  
 و الاشارة - وهم وی گفته - من اراد ان يبصر طریق رشفة فليتهم نفسه فی  
 المواعاة فضلا عن المخالقات \*

۱۵۲ محفوظ بن محمد رحمه الله تعالی ري بغدادی است یکی  
 از مالکان طریق تصوف است وی گفته - من ابصر فی محاسن نفسه  
 ابتلي بمساری الناس و من ابصر عيوب نفسه سلم من روية مباهي  
 الناس - و هم وی گفته - اکثر الناس خيرا املهم للمسلمين صدرا \*

۱۵۳ ابراهیم الخواص قدس الله تعالى سره از طبقه ثانیه است و قیل من الثالثه کنیت دی ابواسحق است یگانه بود در طریق تجرید و توکل - وکان او حد المشایخ فی وقته - اعتاد جعفر خلّی و سیروانی مهین است و غیر ایشان گویند بغدادی است و پدر او از آمل بوده و از اقربان جنید و کوری بود و پیش از ایشان برفته از دنیا در سنه [ ۲۹۱ ] احد و تسعین و مائتین اگر درست شود و یوسف بن الحسین پیراشسته و دفن کرده در مسجد برفته از دنیا بعلت شکم هر باری که فارغ گشتی غسل کردی گویند آنروز که برنت از دنیا هفتاد بار اجابت کرده بود و هر بار غسلی آورده سرمای عظیم بود پسین بار در آب برنت قبری در زیر حصار طبرک امت شیخ الاسلام گفته است که هرگز قبری ندیده ام بآن هیبت و شکوه که گوئی شیربست خفته که ناگاه فرا آن رسی فروگیرد دی صحبت دار خضر بوده علیه السلام شیخ ابوبکر کذابی گویند وقتی خواص از مفر آمد گفتم در بادیه چه شکفت دیدی گفت خضر علیه السلام بمن رسید گفت ابراهیم خواهیکه باتو همراهی کنم گفتم نی گفت چرا گفتم او رشکین است ترمم که دل من با تو پیوندد شیخ الاسلام گفت که شیخ خرقانی مرا گفت در میان سخنانیکه با من میگفت اگر با خضر صحبت یابی توبه کن و اگر از هری در شبی بمکه روی ارا توبه کن دی گفته ابراهیم خواص گفته - العلم کله فی کلماتین لا تکلف ما کفیت و لا تضیع ما استکفیت - یعنی رنج مکش در طلب آنچه در قسمت ازلی برای تو کفایت کرده است و آن رزق امت و ضایع مگردان آنچه از تو کفایت آن طلب کرده اند و آن انقیاد احکام خداوندیست از او امر و نواهی ابو الحسن علوی گوید که در مسجد دینور شدم

خواص را دیدم در محسن مسجد در میان برف گفتم سلام علیک  
یا ابا اسحق بیا تا در پوشش رویم که مرا بروی شفقت آمد گفت  
مرا با مجهوسیت میخوانی یعنی از تجرید با سبب آمدن و از افزاد  
باعلاقه آمدن مجهوسیت بود شیخ الاسلام گفت تا نشان دو گفتگی  
بجامت مجهوسیت بجاست ابوالحسن علموی گوید پس خواص  
دمت مرا بگرفت و برتن خود نهاد در مرق غرق بود نزدیک بود  
که از گرمی دمت من بصوزد در من نگریست و بخندید و این در  
بیت بر خواند

لقد وضع الطريق اليك حقا • فما اهد لغيرك يستبدل  
فان ورد الشقاء فانك كهف • و ان ورد الصيف فانك ظل

خواجه ممشاد دینوری گوید که نیم خواب بودم در مسجد فرا من نمودند  
که خواهی که دوستی از دوستان ما به بینی بر خیز و بر سر تل توبه شو  
بیدار شدم برف آمده بود اینجا رفتم خواص را دیدم مربع نشسته و گرد  
بر گرد وی مقدار مہری سبز تہی از برف و با آن همه برف که بر  
سر وی آمده بود در مرق غرق بود گفتم این منزلت بچه یافتی گفت  
بخدمت فقرا وقتی کسی ویرا دید در بیابان حَبْوہ زدہ و بفرات  
نشسته گفت یا ابا اسحق اینجا چه نشسته گفت برو ای بطل اگر  
ملوک زمین بدانند که من اینجا در چه حال بشمشیر بسر من آیند  
از حسد وقتی در مسجد نشسته بود بر سر سجاده شخصی مشقی  
درم بر روی سجاده نهاد وی بر خامت و سجاده پیدشاند و آن سیمها در  
خاک و جنگ ریخت و گفت این نشستهگاه پیش ازین بر من  
آمده است انکس گوید هرگز کسی بعزوی ندیدم که چنان گرد  
و بذل خود که آن سیم بر میپیدم از زمین فضل رازی را در

ری صد هزار درم مهرات رسید آن را بهائید چو با خوبشتر  
آمد و از حال با علم افتاد و پرا ده درم مانده بود گفت این را  
در تعلیم بکار برم آخر گفت این چه بود که کردم از وجد با علم  
افتادم بفزندیك ابراهیم خواص رفت از وی پرمید که صد  
هزار درم مهرات یافتیم بهائیدم ده درم ماند در علم بکار بردم  
خواص گفت این ترا ازان افتاد که در اول ازان شرتنی آب  
خورده بودی چرا دست بآب بردی تا ترا آخر باین بگویند بمد  
ازان بوسه بردمت وی زد و گفت ندای آن دستم چون نازل کرد  
از وجد با علم افتاد یعنی با جهل نیفتاد شخصی از غیلبی پرسید که  
از دویست درم چند درم زکوة ببايد داد گفت آن تو بگویم یا آن خوبش  
گفت آن تو کدام است و آن من کدام گفت ترا از دویست درم  
پنج درم ببايد داد و مرا از دویست دویست و پنج درم گفت  
این دویست خود دانم آن پنج چیست گفت آن دویست درم که  
داري بدهي و پنج دیگر وام کنی گفت این مذهب کیست  
گفت مذهب ابو بکر صدیق رضي الله عنه .

۱۵۴ ابراهیم بن عیسی روح الله روحه از اصفهان بود صحبت  
با معروف کرخی داشته ابراهیم خواص قدس سره گفته است در  
بغداد بودم برکنار دجله رفو میصالحتم کسی را دیدم که از آن جانب  
دجله بر روی آب می آمد روی بر زمین نهادم و گفتم بعزت و جلال  
تو که روی بر ندارم تا این مرد را ندانم ابراهیم بن عیسی را دیدم  
بیامد و مرا بجنبانید و گفته هرگاه خواهی که کسی را از اولیاءحق  
بشناسی این بگویی - هو الاول و الآخر الظاهر و الباطن و هو بکل شیء  
علیم - وفات او در سنه [ ۲۴۷ ] صبح و اربعین و مائتین بوده بامفهان .

۱۵۵ ابراهیم بن ثابت قدس الله تعالی سره کفایت دی ابواسحق

امت از مشایخ بغداد بود باجنید قدس سره صحبت داشته شیخ  
ابو عبدالرحمن سلمی گفته است که دیرا دیدم گفتم مرا دعای کن  
گفت اختیار تو آنرا که تر نهاده اند در ازل به ار معارضه وقت وهم دی  
را گفتم مرا وصیتی کن گفت کاری مکن که از ان پشیمان شوی  
وفات او در سنه [ ۳۹۹ ] تسع وستین وثلثمائة •

۱۵۶ ابراهیم جریری قدس تعالی روحه از طبقة ثالثة است نام دی

احمد بن محمد الحمین و گفته اند حمین بن محمد و گفته اند عبد الله  
بن یحیی از کبار مشایخ اصحاب جنید بود و پس از جنید بجای  
جنید ویرا نشانند از بزرگی دی از علماء مشایخ قوم بود صحبت  
داشته بود با مهمل بن عبد الله تستری در مال هبیره در جنگ قرامطه  
از تشنگی بمرده سنه [ ۳۱۲ ] اثنی عشرة و قیل منة [ ۳۱۴ ]  
اربع و عشرة و ثلثمائة درویشی میگوید من آن مال بآن مردمان  
بودم از دمت قرامطه بجستم چون برفتند باز آمدم بنزدیک قافله  
شفقت اسلام را تا مگر خسته را آب دهم یا نظاره کنم که حال ایشان  
چیست میان خستگان میگذشتم ابو محمد جریری را دیدم میان  
خستگان افتاده و سال وی از مد در گذشته بود گفتم یا شیخ دعا نکنی  
تا خدایتعالی این بلا کشف کند مرا گفت گفتش مرا جواب داد که  
آن کنم که من خواهم درویش گفت دیگر باره این سخن را بروی گردانیدم  
مرا گفت ای برادر اینوقت دعا نیست این وقت رضا و تعلیم است  
یعنی دعا پیش از نزول بلا باید چون بلا آمد رضا باید دادن دی  
گفته - التصوف عنوة لا ملج - تصرف بصلح نیابند آن بجنگ  
بستانند نه بصلح شیخ الامام گفت تصرف بطلب و ملج نیابند که آن

تهرامت آن تیر بصفت چون برق از نور اعظم که از بالا در آید تا بیکه  
اندازند آنکه طالب آنست از وی گریز آنست و آنکه اهل آنست اگر چه  
گریزان است آن بوی شدایان است و هم شیخ الامام گفت آن جنگ  
آنست که میگریزی و آن در تو می آویزد نه آنست که دست  
بآن میزنی و در دست نمی آید آنکس که این سخن گفته از جاشنی  
گفته و بعیان بگرفته نه از علم میگوید از علم چنین سخن نباید درویشی  
ابو محمد جریری را گفت بر بساط انس بودم درمی از بسط بر من  
بکشادند از مقام خود بلغزیدم و از آن معجوب شدم راه بگم کرده خود  
چون یابم مرا براهی که بآن بر ماند دلالت کن ابو محمد بگریخت  
و گفت ای برادر همه باین درد گرفتارند و باین داغ مبتلا لیکن بر  
تو بیتی چند بخوانم که بعضی ازین طائفه گفته اند • شعر •

قف بالديار فهذه اثارهم • تبكي الحبة حسرة و تشوقا

کم قد رقت بها اسائل مخبرا • عن اهلها او صادقا مشفقا

فاجابني داعي الهوى في رملها • فارقت من تهوى معز الملقا

۱۵۷ غانم بن سعد رحمه الله تعالى از بغداد بود و با ابو محمد

جریری صحبت داشته بود درو درع و مجاهده کامل بوده و بر افس

از وفات بخواب دیدند گفتند حق تعالی با توجه کرد گفت بر من

رحمت کرد و ببهشت در آورد گفتند بدان معاملتها گفت نی اگر

بان معاملتها باز نگریسته بود می همانجا بماندمی •

۱۵۸ غیلان الحمزندی قدس الله تعالی روحه از کبار مشایخ

بود و با جنید صحبت داشته بود و از وی طریقت گرفته در معارف

صاحب سخن بود زنی گفته عارف از حق بحق نگردد و عالم از دایل

بحق و صاحب وجد از دلیل مستغنی باشد • •



۱۵۹ غیلان الموسوس رحمه الله تعالى ویرا غیلان المجنون  
 نیز گفتندی از متقدمان مشایخ عراق بود در خرابها بودی و باکس  
 نیامیستی و از کسی چیزی قبول نکردی و کسی ندیدی که او  
 چه خوردی محمد بن سبین گفت غیلان را دیدم در ویرانه‌های کوفه  
 از دی پرسیدم که بنده از خطر غفلت کی رهد گفت انگاه که بد آنچه  
 ویرا فرموده اند مشغول باشد و از آنچه نمی کرده اند غافل و در  
 حساب نفس خود عاقل \*

۱۶۰ ابو العباس بن عطا قدس الله سره از طبقة ثالثة اسف  
 نام وی احمد بن محمد بن مهمل بن عطابن الادمي اصمى بغدادی  
 اسف از علماء مشایخ است و از ظریفان صوفیان ویرا سخنان نیکو  
 و زیان فصیح اصمى در معنی قرآن صاحب تصنیف است  
 قرآن را تفسیر کرده از اول تا آخر بزبان اشارت شاگرد ابراهیم  
 مارستانیست و از یاران جنید و ابو سعید خراز ویرا بزرگ میداشت  
 خراز گوید - التصوف خلق ولست انا به وما رأیت من اهل الا الجنید -  
 و ابن العطا بسبب حلاج گشته شده در ذوالقعدة سنه [ ۳۰۹ ] تمع  
 وثلثمائة و قیل سنة [ ۳۱۱ ] احدى عشر و ثلثمائة در زمان خلافت  
 القاهر بالله آن وزیر که حلاج را بکشت ابو العباس را گفت در حلاج چه  
 دویی گفت تو خود چندان داری که ازان باز نپردازی حیم مردمان باز ده  
 وزیر گفت تعرض میکنی فرمود تا دندانهای وی یکن یکن میکنند و بصر  
 وی فروری بردند تا کشته شد - مثل ابن عطا ما افضل الطاعات قال  
 ملاحظه الحق علی درام الاوقات - وی گفته در تفسیر قوله تعالى -  
 یمتني ثم یحییني یمتی عني ثم یحییني به - و هم وی گفته در  
 تفسیر قوله تعالى - ان الذین قالوا ربنا الله ثم استقاموا فقال ثم استقاموا

على انفراد القلب بالله تعالى - و هم ونى گفته - الادب الوقوف من  
المستحسنان فليل له ومعنى ذلك نقال ان تعامل بالله بلا ادب  
حرا و علانية فاذا كنت كذلك كنت اديبا و ان كنت اعجميا  
• شعر •

اذا انطلقت جات بكل مليحة • و ان مكنت جات بكل مليح  
شيخ الاسلام گفت ادب انصت كه با الله تعالى معاملت در گيرى  
از سر آب و خاب و از رعونت نفس بر خيزى نگوئى كه من و كرد  
من گوئى كه او و توفيق و عذابت او •

۱۹۱ ابو صالح المزين رحمه الله تعالى از بزرگان روزگار خود  
بود با ابن عطا صحبت داشته بود و صاحب خلوت بود و بائس  
نيامیختي سهل بن عبد الله گفته است كه مرا آرزو بود  
كه با ابو صالح صحبت دارم وقتى در حرم ويرا ديدم و از وي  
صحبت خواستم گفت اى سهل ابو صالح فردا بيدم صحبت بآيه  
دارى گفتم ندانم گفت اکنون همان انكار و از چشم من ناپيدا شد •  
۱۹۲ ابو العباس ارزبى رحمه الله تعالى شيخ الاسلام گفت كه وى  
گفته كه ابو الحسين عبادانى گفته كه من و درويشى ببصره آمديم  
شش روز آمد چيزى نخورديم روز هفتم شغصى در آمد دو پارا زر  
آورد يكى مرادان و يكى يار مرا من آن خود را بوى دادم تا خوردني  
آورد و بخورديم و روي براه نهاديم بكفار دريا رسيديم آن ديگر پارا زر  
بملاح داديم تا ما را در كشتي نشاند و دو روز در كشتي ميرفتيم  
ميديديم كه درويشى در كشتي سر فرو برده چون وقت نماز  
شدى نماز بگذاردي و باز سر فرو بردى پيش وى رفتم و گفتم ما  
ياران تو ايم اگر چيزى بكار باعد بگوئى گفت چون باشد بگويم

گفتم بگوئی گفت فردا نماز پیشین من از دنیا بروم شما از ملاح در  
خواهید تا شما را بکناره برد و اگر ازین جامه من چیزی بوی باید  
داد بدهید چون بکناره شوید درخستانی بینید در زیر درختی که  
بزرگتر است همه ماز و برگ من نهاده بینید کار مرا بسازید و اینجا  
دفن کنید و این مرقع من ضایع مکنید و برگیرید چون بحلقه رسید  
برنای لطیف و ظریف این مرقع از شما باز خواهد بوی دهید دیگر  
روز نماز پیشین بکرد و مرد در مرقع برد چون پیش وی شدید برنفته بود  
ملاح کشتی را با کناره برد درخستانی دیدیم و در اینجا درختی  
بزرگ اینجا شدیم کوری دیدیم کنده همه اصباب نهاده کار وی بساختیم  
و دفن کردیم و مرقع برگرفتیم و روی بحلقه نهادیم برنای پذیرد ما آمد  
بران نشان که او داده بود ما را گفت آن ودیعت بیارید گفتم چنین کنیم  
گفتیم از بهر خدای باتو سخنی گوئیم گفت بگوئید گفتم او که بود  
و تو که و این چه قصه ایست گفت او درویشی بود میراثی داشت  
وارث طلب کرد مرا با او نمودند اکنون شما میراث بمن سپارید و بروید  
انرا بوی سپردیم گفت شما اینجا باشید تا من باز آیم از چشم ما  
غایب شد و آن مرقع در پوشید و جامه خود را پاک بیرون کرد و  
گفت این آن شما است و برفت ما در مسجد حله شدیم در روز  
انجا بودیم چیزی فتوح نشد از جمله آن جامه چیزی بیدار خود  
دادم که طعامی آر تا بخوریم ساعتی بودم دیدم که وی می آید  
و خلقی عظیم دروی آویخته در آمدند و مرا نیز بگرفتند و میکشیدند  
گفتم آخر چه بوده است باز گوئید گفتند امروز سه روز است که پسر  
رئیس حله پیدا نیست و جامه وی با شما می یابیم ما را بردند  
تا پیش رئیس گفت پسر من کو جامه وی با شما است راست

بگوئید قصه از اول تا آخر باز گفتیم وی بگریست و روی به آسمان کرد و گفت الحمد لله که از ملبس من چون اوئی بود که ترا شایسته شیخ الاسلام گفت همه خلق زنده از مرده میراث برند مگر این طائفه که مرده از زنده میراث برد و گفت هیچ کس با پیروی از خداوندان ولایت محبت ندارد بصدق که نه چون او برود از احوال و ولایت وی چیزی میراث بود \*

۱۹۳ ابو العباس دینوری قدس الله تعالی روحه از طبقه خاصه است نام وی احمد بن محمد است محبت داشته با یوسف بن الحسین و عبد الله خزاز و جریری و ابن عطاء و ریم را دیده بود نیکو طریقت بود باستقامت به نیشاپور آمد و آنجا مدتی اقامت کرد و مردم را موعظت می‌گفت بزبان مصونت بخوبترین بیانی بعد از آن از نیشاپور بترمذ آمد و خواجه محمد حامد شاگرد ابو بکر وراق پذیرد وی آمد و بومه بر رکاب وی داد شاگردان را خوش نیامد و برا گفتند که چرا آن کردی گفت من شنیده ام که خداوند مرا نیکو می سزاید و از ترمذ بسمرقند رفت و آنجا برفت از دنیا بگذشت [ ۳۴۰ ] اربعین ثلثایه ابو العباس را گفتند که خدا را چه شناختی گفت با آنکه نشناختم یعنی بعجز معترفم و هم وی گفته - ادنی الذکر ان ینصی ما دونه و نهایه الذکر ان یغیب الذکر فی الفکر عن الذکر و یستغرق بمذکوره من الرجوع الی مقام الذکر و هذا حال نفاذ الفناء \*

۱۹۴ ابو العباس احمد بن یحیی شیرازی رحمه الله تعالی استاد شیخ ابو عبد الله خفیف است شیخ ابو عبد الله گفته که من چنان متحقی در وجد ندیدم مگر تمام داشت چون بصیرا رندی باغیر

بازی کردی جنید و زید و مهل و عبد الله را در یافته بود شیخ ابو عبد الله گفته که شبی با شیخ احمد یحیی بودم و با ماکودکی بود از اصحاب وی که خواب را بخانه خود می بایست رفت و زمستان بود و آتش عظیم برانروخته بودند و احمد یحیی بر پای بود و وقت وی خوش شده بود در سماع بعضی از اصحاب گفتند کیست که فلان کودک را بخانه وی رساند هیچکس جواب نداد احمد بن یحیی دو اخگر بزرگ بر کف خود گرفت و آمتین بآن فرو گذاشت و کودک را گفت بر خیز و ویرا بدر خانه وی رسانید و ما روشنائی آن اخگر را از بالای جامه وی میدیدیم آن کودک در خانه خود در آمد وی آن دو اخگر را از دست بیدداشت انگشت شده بود بعد از آن بمسجد در آمد و نماز میکرد تا بانگ نماز بامداد گفتند \*

۱۹۵ ابو العباس باوردی قدس الله تعالی سره وی بزرگی بوده شبلی را دیده بود وی به نیشاپور بوده و شیخ ابو بکر طمستانی نیز به نیشاپور بوده و شبلی را دیده هر دو گفته اند که شبلی صاحب حال بوده ذره از توحید نداشته شیخ الاسلام گفت چنان است که ایشان گفته اند شبلی در توحید مدعیانه سخن میگوید نه متمکنانه \*

۱۹۶ ابو العباس بردعی قدس الله تعالی سره نام وی احمد بن محمد بن هارون البردعی الصوفی است از شیخ ابو بکر طاهر ابهری و مرتعش حکایت کند میگوید که مرتعش گفت هر که دیدار وی ترا منفعت نکند سخن وی ترا منفعت نکند و هم وی گوید که ابو بکر طاهر ابهری گفت که لا یصلح الکلام الا لرجل اذا سکت خاف العقوبة بسکوت \*

۱۹۷ ابو العباس سیاری قدس الله تعالی روحه از طبقه خامسه

است نام وی قاسم بن القاسم المهدي است دختر زاده احمد بن  
سیارست از اهل مرو است شیخ ایشان است شاگرد ابو بکر واسطی  
و عالم بوده بحقائق احوال و فقیه بوده و حدیث بصیار داشته ویرا  
از پدر میراث بصیار بماند جمله بداد و دو تار موی پیغمبر صلی الله  
علیه و آله و سلم بخیرید خداوند تعالی ببرکات آن موی ویرا توبه داد  
و بصحبت ابو بکر واسطی افتاد و بدرجۀ رسید که امام صفی از  
متصونه شد که ایشانرا سیاره خوانند و چون از دنیا میرفت وصیت  
کرد تا آن مویهارا در دهان وی نهادند و قبر وی در مرو است  
و مردمان بحاجت خواستن آنجا شدند و کفایت مهمات  
طلبیدندی و مجرب بود در سنه [ ۳۴۲ ] اثنین و اربعین و ثلثمایه  
برفته از دنیا وی گفته - التوحید ان لا یخطر بقلبک مادونه - توحید  
ان بود که دون حق را بزدیک تو خطر نباشد و خاطر مخلوقات را  
بردل تو گذرنه و هم وی گفته که واسطی را بدر مرگ گفتند که مارا  
وصیتی کن گفت - احفظوا مراد الله فیکم •

۱۴۸ عبد الواحد بن علی السیاری رحمه الله علیه وی خواهرزاده  
ابو العباس است و شاگرد وی سرای خود را در مرو بر صوفیان  
وقف کرد حبیب آن بود که دعوتی کرد صوفیان را و صوفیان رقص میکردند  
یکی در رقص بهوا بر شد و نا پدید گشت و هرگز پیدا نیامد در سنه  
[ ۳۷۵ ] خمس و سبعین و ثلثمایه برفته از دنیا وی گفته که شنیدم  
از خال خود ابو العباس که میگفت اگر را بودی که در نماز بجای  
قرآن بیتی از شعر خواندندی این بیت بودی • • • شعر •

اتمنى على الزمان محالا • ان تري مقلتي طلعة حر

۱۴۹ ابو العباس السهروردی قدس الله سره العزیز نام وی احمد

است بمکه بوده با مشایخ وقت چون سیروانی و غیر وی صحبت داشته  
 وی گفته که بمنای یوم روز عید فصحی جمعی انبوه نشسته بودند  
 و شیخ سیروانی حاضر بود قوال چیزی بر خواند سیروانی برخاست  
 گریان و برفت قوم گفتند ان چه بود که کرد چه افتاد مگر بر سماع  
 منکر شد شیخ ابوالحسن سرکی حاضر بود گفت با خدای عهد  
 کردم که اگر وی بر سماع منکر شده باشد من هرگز بسماع ننشینم  
 شیخ ابوالعباس مهروردی گفت من یاتو موافقم دیگر روز این  
 هر دو تن برخاستند با جمعی دیگر از مشایخ و بسلام سیروانی شدند  
 خواستند که ازان چیزی گویند وی گفت روزگاری من بر ریگ خفتم  
 و دست ببالین میکردم و نشان سنگ بر بهلوی من بود بسماع می  
 نشستم اکنون بر فرش می نشینم و شما چنان سوخته آید مرا کی  
 حلال بود که با شما در سماع نشینم \*

۱۷۰ ابو العباس نهانندی رحمه الله تعالی شیخ الاسلام ویرا از  
 طبقه سادسه داشته است نام وی احمد بن محمد بن الفضل است  
 شاگرد جعفر خلدی است پیر شیخ عمو و شیخ ابو العباس ویرا عمو  
 نام کرده بود و عمو سالار بود شیخ الاسلام گفت که عباس فقیر هروی  
 مرا گفت که ابو العباس نهانندی گفت که هر که ازین علم سخن  
 گوید که الله تعالی نه حجت او بود الله تعالی خصم او بود شیخ  
 الاسلام گفت که سخن گفتن از حق سه است سخن گفتن از ذات  
 او و سمع دران اسناد یعنی شنیده از کتاب و سنت و سخن گفتن  
 از دین او و کتاب و سنت و اجماع و آثار مجابه دران اسناد و سخن  
 گفتن است از صحبت او هر که ازین سخن گوید که الله تعالی  
 نه موجود بودی که سع او بود که باو شنود و بصر او بود که باو بیند

الله تعالى خصم او بود شیخ العلم گفت که نهانندی گفت که آنان که  
 خداوندان همت اند اگر دمت چپ ایشان ایشانرا لرو مشغول دارد  
 بدمت راست دمت چپ خود به برند و هم شیخ السلام گفت که شخصی  
 بود فقط فروش نهانندی و نقرا از وی در دنیا می آسودند با آخر ویرا مجبور  
 کردند از وی چیزی نمی ستیدند نهانندی را ازان پرسیدند گفت وی  
 خرمند شد بآنکه ببرکت درویشان مال وی می افزاند مال وی برنقرا  
 حرام شد نهانندی گفته که در ابتدا که مرا درد اینکار بگرفت دوازده  
 سال هر بگریبان فرو بردم تا یک گوشه دل من بمن نمودند و هم وی گفته که  
 همه عالم در آرزوی آنند که حق تعالی یکساعت ایشانرا بود و من  
 در آرزوی آنم که حق تعالی یکساعت مرا بمن دهد تا من بیندیشم  
 که خود چه چیزم و کجایم و در سخنان شیخ ابو سعید ابو الخیر  
 مذکور است که اصل این حدیث آن باشد که مرد را باو باز نگذارند  
 رسول صلی الله علیه و سلم گفتی - اللهم لا تکلني الى نفسي طرفة  
 العين ولا اقل من ذلک - مرا یک چشم زدن بخود باز مگذار و نه کم  
 ازان پیروزی را دیدم بمرو که سخنان استاد ابو علی دقاق شنیده بود  
 میرفت و میگفت گفته اند که ما را طرفة العینی بما باز مگذار من خود  
 دعا میکنم و زاری که یارب مرا خود طرفة العینی بمن باز گذار تا خود  
 بدانم که کجا ایستاده ام و هم نهانندی گفته که با خدای تعالی  
 بسیار نشیند و با خلق اندک ترسائی شنید که در میان مسلمانان  
 اصحاب فرأست می باشند بخانقاه شیخ ابو العباس قصاب درآمد  
 شیخ گفت بیگانه در کوی آشنایان چکار دارد ترما باز گشت و گفت  
 یکی معلوم شد از انجا عزم خانقاه شیخ ابو العباس نهانندی کرد  
 چون بانجا در آمد شیخ هیچ نگفت چهار ماه با ایشان روضو می



ساخت و نماز میکرد بعد از چهار ماه پای افزار در پای کرد برود  
شیخ فرمود که جوانمردی نبود که چون حق نان و نمک افتاد بیگانه  
بیائی و بیگانه بروی ترسا مسلمان شد و انجا مقام کرد بعد از شیخ  
بجای شیخ نشست \*

۱۷۱ اخي فرج زنجانى قدس الله تعالى سورة وي مرید شيخ  
ابوالعباس نهاوندي است روز چهارشنبه غره رجب حنة [ ۴۵۷ ]  
سبع و خمسين و اربعماية از دنیا برفته است و قبروی در زنجان  
است میگویند که ویرا گربه بوده است که هرگاه جمعی مهمانان  
بخانقاه شیخ توجه کردندى آن گربه بعدد هریکي ازیشان بانکی  
کردی خادم خانقاه بهر بانکی یک کامه آب در دیگ ریختی يك  
روز عدد مهمانان بر عدد بانگهای وي بیکى زیادت بود تعجب  
کردند آن گربه بمیان انجماعت در آمد و يك يك را بوي میگرد  
و بریکی از آنها بول کرد چون تفحص کردند وي از دین بیگانه بود  
گویند که روزي خادم مطبخ مقداري شیر در دیگ کرده بود که برای  
اصحاب شیر برنج پزد مار سیاهی از دود گذار در دیگ افتاد آن گربه  
آنها بدید گرد دیگ میکشت و بازک میکرد و اضطراب می نمود  
و خادم چون ازان معنی غافل بود ویرا زجر میکرد و دور می  
انداخت چون خادم هیچ نوع متنبه نشد گربه خود را در دیگ  
انداخت و بمرد چون شیر برنج را بر پختند ماری سیاه از انجا  
ظاهر شد شیخ فرمود که آن گربه خود را فدای درویشان کرد ویرا  
در قبر گنبد و زیارتی سازید میگویند که حالا قبر وي ظاهر است  
و مردم زیارت ان می کنند \*

۱۷۲ ابو العاص نسائي رحمه الله تعالى نام وی احمد بن محمد

زکریا است باصل از نما بوده و بمصر نشستی شیخ الاسلام گفت عباس فقیر هروی ویرا بمصر دیده بود شیخ عمو بمکه عباس مرا گفت که همواره بر در سرای وی اسپان و ستوران بودی که بزیارت وی آمدندی وقتی مرا بر در فرستاد که اسپان و ستوران نگاه دار بر دل من گذشت که نیک کاری بدست آوردم از خراسان بمصر آمدم که ستوربانی کنم من خود انجافراستی داشتم در ساعت کسی آمد که شیخ ترا میخواند در سدم گفت هروی هنوز در کور نشده زرد بود که در صدر نشینی و بر در سرای تو ستوران باز دارند و ترا کسی باید که ان نگاه دارد شیخ الاسلام گفت که انچنان بود که ان شیخ گفت همواره بر در سرای عباس ستوران بودی که سلطانیان آمدندی بوی \*

۱۷۳ ابو العباس سريج رحمه الله تعالى نام دي احمد بن عمران بن سريج است در سنه خمس و ثلثمائة [ ۳۰۵ ] بوته از دنيا ويرا شافعي كهين مى خواندندي از بزرگي دي و فقيه عراق بود در بغداد بودى و جنيد را دیده و صحبت داشته و وقتى كه سخن گفتى در اصول و فروع بكلامى كه حاضرانرا شكفت آمدى گفتى كه ميدانيد كه مرا اين سخن از كجا است از بركت مجالست ابو القاسم جنيد است رحمه الله تعالى عبد العزيز بحراني بكنار مجلس ابو العباس سريج شد و ازوي از اين طريقت سوالى كرد جوابى نيكوشنيده نعره بزد و از هوش شد چون بهوش آمد از ابو العباس گفت كه من روزگارى با پير شمه جنيد بوده ام و صحبت داشته ام اکنون اين فقها مرا مشغول كرده اند اگر چنانچه خواهيد روزي معين كنم كه خاصه شمارا سخن گويم از اين باب شيخ ابو عبد الله خفيف گفته است كه پيش از آنكه ابن سريج به شيراز آيد اصحاب علم صوفيه را همه جهال اعتقاد كرده بودند چون

وی بشیراز آمد و بیان مرتبه و مقام ایشان کرد و بزبان ایشان سخن گفت و بفضل ایشان گواهی داد و بارها در مجالس علما گفت که و الله ما آدمی نشدیم مگر بواسطه صحبت ایشان و ادب نیا سوختیم مگر از ایشان آنزمان علما صوفیه را بشناختند و ایشان را بزرگ داشتند \*

۱۷۴ ابوالعباس حمزة بن محمد قدس الله سره از متقدمان مشایخ هراة است در ورع کامل بوده و مستجاب الدعوت و سخاوت عظیم داشته و رفیق احمد حنبل بوده و مذهب احمد بهراة وی آورده و صحبت با ابراهیم سنبه رحمه الله داشته وی گفته هر کرا صحبت اولیاد مشایخ مذهب نکند بهیچ پند مذهب نشود وفات او در سنه [ ۲۴۱ ] احدى و اربعین و ماتین بود \*

۱۷۵ حمین بن منصور الحلاج البیضاوی قدس سره از طبقه ثالذ است و کنیت وی ابو المغیث است از بیضا بوده که شهری است از شهرهای فارس وی نه حلاج بود روزی بدرگان حلاجی بود که دوست وی بود و برا بکاری فرستاد گفت من روزگار وی ببردم بانگشت اشارت کرد پنبه از یکسو شد و پنبه دانه از یکسو و برا حلاج نام کردند بواسطه عراق می بوده با جنید و نوری صحبت داشته و شاگرد عمرو بن عثمان مکی است مشایخ در کار وی مختلف بوده اند بیشتر ویرا رد کرده اند مگر چند تن ابو العباس عطا و شبلی و شیخ ابو عبد الله خفیف و شیخ ابو القاسم نصیب آبادی و ابو العباس سریج بکشتن وی رضا نداده و فتوی ننوشت گفت من نمیدانم که او چه میگوید و در کتاب کشف المحجوب است که جمله مناخران قدس الله تعالی ارواحهم او را قبول کرده اند و هجران بعضی

از متقدمان مشایخ قدس الله تعالی ارواحهم نه بمعنی طعن اندر  
دین وی بود مهمجور معاملات مهمجور اصل نباشد و از متاخران سلطان  
طریقت شیخ ابو سعید ابو الخیر قدس سره فرموده است که همین  
منصور حلاج قدس سره در علو حال است در عهد وی در مشرق  
و مغرب کس چون او نبوده شیخ الاسلام گفت که من ویرا نپذیرم  
موافقت مشایخ را و رعایت شرع و علم را و رد نیز نکند شمانیز چنان  
کنید و ویرا موقوف گذارید و آنرا که ویرا بپذیرد دوستدارم از آنکه ویرا  
رد کند ابو عبد الله خفیف ویرا گفته است که - امام ربانی - شیخ  
الاسلام گفت که وی امامست اما با هر کسی بگفت و برضعفا حمل  
کرد و رعایت شریعت نکرد آنچه افتاد ویرا به سبب آن افتاد و با آن  
همه دعوی هر شبانه روزی هزار رکعت نماز می کرد و آن شب که روز  
آن کشته شد پانصد رکعت نماز گذارده بود و شیخ الاسلام گفت  
که ویرا به سبب مسئله الهام بگشتند و دران جور بود بروی  
که گفتند این که وی میگوید پیغمبر است و نه چنان بود شبلی  
زبرداری باز ایستاد و گفت - ارم نهک عن العالمین - آن قاضی  
که بکشتن وی حکم کرده بود گفت او دعوی پیغمبری میکرد و این  
دعوی خدائی میکند شبلی گفت من همان میگویم که او میگوید  
لیکن دیوانگی مرا برهاند و عقل ویرا در افکند وقتی در سرای جنید  
برد گفت کیست گفت حق جنید گفت نه حق بلکه بحقی -  
ای خشبة تفسد ها - کدام چوب و دار است که بتو چرب کنند آنچه وی  
را افتاد بدعای استاد وی بود عمرو بن عثمان مکی که جزوکی تصنیف  
کرده بود در توحید و علم صوفیان وی انها را پنهان بر گرفت و آشکارا  
کرد با خلق نمود سخن باریک بود در نیافتند بر وی منکر شدند

و به مجبور ساختند وی بر حلاج نفرین کرد و گفت الهی کسی را بر او گمار  
که دست و پایش بدر و چشم بر کند و بردار کند و آنهمه واقع  
شد بلا عا<sup>۱</sup> استناد دی \*

۱۷۶ عبد الملك اسکاف رحمه الله تعالى شیخ الاسلام گفت که

عبد الملك اسکاف شاگرد حلاج است و صد و بست سال عمر وی

بود با شریف حمزه عقیلی می بود در بلخ وی و پدر من و پیر

فارسی و ابو الحسن طبری و ابو القاسم حذانه همه یاران شریف

حمزه بودند و شریف حمزه پدر مرا از همه مه میداشت پدر من

گفت که عبد الملك اسکاف گفت که وقتی حلاج را گفتم ای شیخ

عارف که باشد گفت عارف آن باشد که روز سه شنبه شش روز مانده

باشد از ماه ذی القعدة سنة [ ۳۰۹ ] تسع و ثلثمائة ویرا به باب الطاق

برزد بیغداد و دست و پای وی ببرند و چشم وی بر کنند و نگویند

بردار کنند و بسوزانند و خاك وی بر باد دهند عبد الملك

گفت چشم بنهادم آن دی بود و آنهمه که گفته بود با وی بکردند

شیخ الاسلام گفت ندانم که او میدانست که آن ویرا خواهد بود

یا خود چنان میگفت آن خود ویرا بود ویرا شاگردی بود هیكل

نام او را هم با وی بکشتند ویرا شاگرد الحسین نام کردند و ابو العباس

عطا را هم به سبب وی بکشتند \*

۱۷۷ ابراهيم بن فاتک و قیل احمد بن فاتک رحمه الله تعالى

کنیت وی ابو الفاتک است بغدادی است با جنید و نوری

صحبت داشته - و کان الجنید یکره - وی نیز شاگرد حلاج بود

و منسوب بوی وی گوید که آن شب که ویرا بردار کردند الله تعالى

را بخواب دیدم گفتم خداوند این چه بود که با حسین کردی بنده

خود گفت سر خود بروی اشکارا کردم با خلق باز گفت ویرا عطائی  
 دادم رعنا گشت خلق را با خود بخواند شیخ الاسلام گفت که آن  
 کشتن حلاج را نقص است نه کرامت اگر وی تمام بودی ویرا  
 آن نیفتادی سخن با اهل باید گفت تا سراو آشکارا نشود چون  
 با نا اهل گوئی بروی حمل کرده باشی و ترا از ان عقوبت و گزند  
 دهد نیز شیخ الاسلام گفت وی در آنچه میگفت نا تمام بود اگر وی  
 دران تمام بودی آن سخن مقام نفس و زندگانی وی بودی برو  
 کسی منکر نکشتی چیزی در می بایست وقت گفتن نبود و محرم  
 نبود من سخن میگویم به ازان که وی میگفت و عامه می باشند  
 اما انکار نمی آرند و آن سخن پوشیده می ماند زیرا که هر که اهل  
 آن نبود خود در نیابد شیخ عبد الله خفیف گوید که بحیل بسیار در  
 زندان شدم سرای نیکو دیدم فرش نیکو و مجلسی نیکو ریسمانی بسته  
 و منشفه بران افکنده و غلامی نیکو رو ایستاده غلام را گفتم که  
 شیخ کجا است گفت در سقایه گفتم چند گاهست که خدمت  
 شیخ میکنی گفت هزده ماه گفتم درین زندان چه میکند گفت  
 با سیزده من بند آهنین هر روز هزار رکعت نماز نامه می گذارد آنکه  
 گفت این درهای خانها که می بینی در هر یک زندانی است دزدی  
 یا خونی پیش ایشان میزد و ایشانرا نصیحت میکند و سبلیت  
 و صوری ایشان را می چیند گفتم چه می خورد گفت هر روز خوانی  
 بالوان طعام پیش او می آوریم ساعتی در همه نگاه میکند نگاه  
 سرانگشت بران می زند و زمزمه میکند و ازان هیچ نمیخورد نگاه  
 از پیشش بر میگیریم درین سخن بودیم که از سقایه بیرون آمد با روی نیکو  
 و قامت نیکو صوفی سپید پوشیده و فوطه رملی بر سر بسته بطرف

مغه آمد مرا گفت ای جوان از کجائی گفتم از پارس گفت از  
 کدام شهر گفتم از شیراز خبر مشایخ از من پرسید تا بحديث  
 المعبود عطا رسيدم گفت اگر ويرا به بيني بگوئي زنهاران رقعها را  
 ديگر گفت پيش من چون آمدی گفتم بمعرفة بعضی از  
 لشکريان پارس درين سخن بوديم که امير زندان در آمد و زمين خدمت  
 بوسيد و بنشست گفت ترا چيست گفت دشمنان مرا پيش خليفه  
 غمز کرده اند که یکی از بزرگان را رها کرده و ده هزار دينار بستيده  
 و یکی از عامه بجای وی نشانده درين ساعت مرا می برند که  
 بکشند گفت برو و السلام چون وی برفت شيخ درميان سواي  
 بزافو بنشست و دستها با آسمان برداشت و سردرپيش انداخت  
 بانگشت سبابه اشارت میکرد ناگاه بگریست چندانکه از آب چشمش  
 زمين تر شد مدهوش گشت و روی بر زمين نهاد ناگاه امير زندان  
 در آمد وی باز نشست گفت چه بود ترا گفت مرا آزاد کرد گفت  
 حال چون شد گفت مرا چون پيش خليفه بردند گفت تا پايان  
 ساعت بر سر آن بودم که ترا حالی بکشم درين ساعت دلم با تو  
 خوش شد برو که عفو کردم پس شيخ خواست که روی خود  
 پاک کند از روی تا آن ريسمان که منشفه بران بود بست کز بود  
 دست فراز کرد و منشفه برداشت ندانم که دستش دراز شد يا منشفه  
 پيش ري آمد نگاه بيرون آمدم و پيش اين عطا رفتم و پيغام بگذاردم  
 گفت اگر وي را بينی بگوئی ( اگر مرا بگذارند ) شبی با هفتاد مريد رکوع  
 دار به بيت المقدس در آمد و در انوقت قنديلها را نشانده بودند  
 رهبانان را گفت اين قنديلها کي برافروزند گفتند سحرگاه گفت تا سحر  
 دير بود بانگشت سبابه اشارت کرد و گفت - الله - نوری از انکشتش

بیرون آمد و چهار صد قندیل بان نور برانروخت و آن نور بانگشتش باز آمد رهبانان گفتند تو بر کدام ملتی گفت بر ملت حنفیان کمتر حنفی ام از امت محمد صلی الله علیه و سلم انکه رهبانان را گفت کدام دوستر میدارید نشستن من پیش شما یا رفتن گفتند حکم تر است گفت یارانم گرسنه اند و بی نفقه سیزده هزار درم پیش شیخ آوردند هنوز صبح بر نیامده بود که جمله را صرف کرد انکه بیرون رفت شخصی طوطی داشت بمرد حلاج گفت خواهی که ویرا زنده کنم گفت خواهم اشارت کرد بانگشت وی بر خاست زنده ویرا پرسیدند که توحید چیست گفت - افراد القدم عن الحدث - شیخ الاسلام گفت دانی که توحید صوفیان چیست - نفی الحدث و اقامه الازل \*

۱۷۸ فارس بن عیسیٰ البغدادی رحمه الله تعالی کنیت وی ابوالقاسم است از خلفاء حسین منصور حلاج است - و کان فارس البغدادی رحمه الله من متکلمی مشایخ القوم المدققین فی العبارات \* له کلام حسن فی الاحوال و الاشارات - بخراسان آمد و از انجا بسمرقند رفت و اقامت کرد تا از دنیا برفت و معاصر شیخ علم الهدی ابو منصور ما ترندی بوده است - و توفي الشیخ ابو منصور سنة [ ۳۳۵ ] خمس و ثلثین و ثلث مائة - و فارس رحمه الله تعالی معاصر شیخ ابوالقاسم حکیم ممرقندی نیز بوده است - و قد مر تاریخ وفاته - و شیخ ابو منصور و شیخ ابوالقاسم در صحبت یکدیگر بوده اند و طریق مصاحبت پیموده اند تا آن زمان که مرگ ایشان را از هم جدا ساخته و سنگ تفرقه در میان انداخته و فارس بغدادی مقبول همه بوده است تصحیح حال ری کرده اند سخنان ویرا در مصنفات خود آورده شیخ عارف ابوبکر بن اسحق الکلابادی البخاری رحمه الله در کتب خود سخنان بیواسطه



از وی بسیار روایت کرده و شیخ ابو عبد الرحمن السَّلَمی و امام  
 قَشَیرِی بیک واسطه یا بیشتر و غیر ایشان نیز فارس گوید که حلاج را  
 پرسیدم که مرید کیست گفت - هو الرامی باول قصده الی الله سبحانه  
 فلا یخرج حتی یصل - مریدانست که از نخست نشانه قصد خود  
 الله تعالی را سازد تا بوی نرسد به هیچ چیز نباراند و هیچکس نبرد از  
 و هم وی گفته که - خاطر الحق هو الذی لا یعارضه شی - شیخ الاسلام  
 گفت که بر حلاج بسیار سخنهای دروغ گویند و کلمات نامفهوم  
 و ناراست بندگان و کتابهای مجهول و حیل بوی منسوب دارند  
 و آنچه درست شود از وی پیدا بود و شعر وی فصیح بود و انشدنا  
 للحلاج رحمه الله \* شعر \*

انت بین الشفاف والقلب تجری \* مثل جری الدموع فی الجفان  
 و تحلُّ الضمیر جوف نوادی \* کحلول الارواح فی الابدان  
 لیس من ماکن تحرك الا \* انت هرکنه خفی المکان  
 یا هلا بدا لاربع عشر \* لثمان و اربع و اثنان  
 ۱۷۹ احمد بن حسین بن منصور الحلاج رحمه الله تعالی شیخ  
 الاسلام گفت که از ابو عبد الله باکو شنیدم که گفت از احمد پسر  
 حسین منصور شنیدم بخجند که پسین شب پدر خود را گفتم که  
 مرا وصیتی کن گفت نفس خود را در شغلی افکن پیش از آنکه  
 ترا در شغلی افکند گفتم ای پدر چیزی بیفزای گفت وقتی که  
 همه عالم در خدمت کوشند تو در چیزی کوش که ذره از آن به و مه  
 از عمل ثقلین بود شیخ الاسلام گفت که ثقلین جن و انس بود  
 پسر گفت آن چیست گفت آن معرفت \*

۱۸۰ ابو منصور کاو کلاه رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفت که شیخ

ابو منصور کارگاه بصرخس از مشایخ اهل ملامت بوده وقتی فارغ بود که یاران وی بصفر شده بودند وی در حایطی شد ازان کمی و چاه فرا کنند گرفت بآب رساند چون تمام شد برآمد و پهلوی آن دیگری میکند و بار آن در چاه پیشینه میکرد چون آن تمام شد چاه دیگر کنند گرفت یکی ویرا گفت دیوانه نه و مزدور نه این چرا میکنی گفت نفس خود را در شغلی می افکنم پیش از آنکه مرا در شغلی امکند و مشایخ ازن باب کرده اند ابو عبد الله دینوری در دریا بماند مرقع خود را بردن و دوختن گرفت تا بکلاهی باز آورد \*

۱۸۱ ابو عمرو دمشقی قدس روحه از طبقه ثالنه است یگانه مشایخ شام بوده است و از اجله ایشان و صحبت داشته بود با ابو عبد الله جلا و اصحاب ذوالنون در سنه [ ۳۲۰ ] عشرین و ثلثمایه برفته از دنیا وی گفته چنانکه فریضه است بر پیغمبران اظهار آیات و معجزات همچنان فریضه است بر اولیا پنهان داشتن کرامات تا خلق در فتنه نیفتند و هم وی گفته - التصوف روية الكون بعين النقص بل غض الطرف عن كل ناقص بمشاهدة من هو منزّه عن كل نقص - و هم وی گفته - علامة تصاوة القلب ان يكل الله العبد الى تدبيرة نباله و لا يحاله حسن الكلاءة و الرعاية و النبي صلى الله عليه و آله و سلم يقول الكلاء نى كلاءة الطفل الوليد - و هم وی گفته - اذا صفت الارواح بالقرب اثرت على الهياكل انوار الموافقات \*

۱۸۲ محمد بن حامد الترمذی رحمه الله تعالى از طبقه ثانیه است کفایت وی ابو بکر است از جوانمردان مشایخ خراسان است احمد خضرویه را دیده بود و غیر او را نیز و پسر وی ابو نصر محمد بن حامد یکی از فقیهان خراسان بوده محمد ابن حامد گفته سرمایه تو

دل نصت وقت تو چون مشغول کنی دل خود را بهر ظن و گمان که در خاطر تو آید ضایع کنی اوقات خود را با نیچه نباید و نشاید پس کی سود تواند کرد آنکه سرمایه بزیان آورد شیخ الاسلام گفت که صوفی دل است و وقت و زندگانی اگر از صوفی وقت و دل و زندگانی برود چه ماند و هم وی گفته که چون وقتی از اوقات تو سالم گردد از آفت غفلت غیور باش بر آنوقت از آنکه چیزیکه مخالف آن باشد پیش گیری که آن علامت نا راستی باطن است و هم وی گفته -

الانسان في خَلْقِهِ احسن منه في جديد غيره •

۱۸۳ عبد الله بن محمد الخراز قدس سره از طبقه ثالثة است از کبار مشایخ ری بوده و کنیت وی ابو محمد است سالها بمکه مجاورت کرده با درع بوده حق گوینده بی باک و غالب قوت ناک با شیخ ابو عمران کبیر صحبت داشته و ابو حفص حداد را دیده بود و اصحاب با یزید وی را بزرگ میدانسته اند مات قبل [۳۲۰] العشرین و ثلثمائة وی گفته - الجوع طعام الزاهدين و الذكر طعام العارفين - و هم گفته - ميانة الاسرار عن الالتفات الى الاغيار من علامات الاقبال على الله تعالى - و هم وی گفته - العبودية الظاهرة و الحرية الباطنة من اخلاق الكرام - يوسف بن الحسين گفته است که من مثل عبد الله ندیده ام و عبد الله هم مثل خود ندیده دُقی گوید عبد الله خراز در مکه بود میگفت طریق ما فتوتست نه قرائی چون از مجلس برخاست پیروی از آنان که با وی بودند گفت می خواهید که چیزی از فتوت شیخ خود با شما بگویم گفتم آری گفت با بصت کس از مریدان خود که عزیمت مکه داشتند از ری برون آمدند چون بمنزلی رسیدند که تا مکه هزده میل مانده بود گفت یا اصحاب - استودعکم الله -

گفتند ای استاد کجا میروی میان تو و مکه اندکی مانده است گفت  
من از روی تا اینجا به نیت مشایعت شما آمده ام تا باینجا خاطر من  
بهمراهی شما خوش بود اکنون بری باز میگردم و از اینجا نیت  
حج میکنم و بشما میرسم ان شاء الله تعالی و ازان وقت تا موسم حج  
پنج ماه مانده بود \*

۱۸۴ بنان بن محمد الحمال قدس الله تعالی سره العزیز از طبقه  
ثالثه است واسطی الاصل. است اما بمصر نشستی و انجا برفته از  
دنیا در رمضان سنه [۳۱۹] صت عشر و ثلثمایه از کبار مشایخ مصر  
است و کان من القایلین بالحق و الآمرین بالمعروف و له المقامات  
المشهوره و الکرامات المذكورة - با حنید و آن مشایخ که دران رتت  
بودند صحبت داشته و از استادان ابو الحسین نوری بود شیخ الاسلام  
گفت که وی نه حمال بود که وی امام بود وقتی احتساب کرده بود  
ویرا در خانه پیش شیر انداختند شیر ویرا بوی میکرد و می لیسید  
چون ویرا بیرون آوردند بگفتند انوقت که شیر ترا بوی میکرد و می لیسید  
در دل توجه بود گفت فکرت میگردم در خلائی که علما در آب دهان  
سباع کرده اند ویرا پرسیدند از بزرگترین احوال صوفیان گفت - الثقة  
بالمضمون و القیام بالامر و مراعاة السر و التخلی من الکونین  
بالتشبیه بالحق تعالی - وی گفته که در مکه بودم نشسته و نزدیک  
بمن جوانی بود شخصی کیسه در انجا در می چند پیش وی نهاد گفت  
مرا باین حاجت نیست آن شخص گفت بر مصکینان و فقیران  
قسمت کن چنان کرد شبانگه ویرا دیدم که در وادی برای خود  
چیزی میجست گفتم کاشکی برای خود ازان درمها چیزی نگاه  
میداشتی گفت نمیدانستم که تا این زمان خواهم زیست و هم وی گفته

ده چنده چهره دیدم که قوت خود سازم و کار من بحد ضرورت  
 رسیده بود دیدم که در راه قطعه زر افتاده است خواستم که بردارم باز  
 گفتم ~~بگذارم~~ است بگذارم باز یاد کردم حدیثی را که روایت کرده اند  
 از رسول صلی الله علیه و سلم - لو كانت الدنيا دما عبيطاً لكان  
 قوت المسلم منها حلالاً - پس انرا برداشتم و در دهان خود نهادم  
 و میرفتم دیدم که جماعتی کودکان حلقه زده اند و یکی ازیشان بر  
 زمین بلند برآمده و بایشان در تصوف سخن میراند بایستادم تا  
 بشنوم که چه میگویند یکی ازیشان پرسید که - متى يجد العبد  
 حلاوة الصدق - گفت - اذا رمى القطعة من الشدق - انرا از دهان خود  
 بیرون کردم و انداختم وهم وی گفته که در مکه مجاور بودم و خواص  
 انجا بود باری اشنائی نداشتم اما هرگاه که ویرا میدیدم هیبتی  
 و شکوهی بمن درمی آمد چند روز بر من بگذشت و هیچ فتوحی  
 نرسید و در مکه مردی بود مزین فقرا را دوست میداشت و طریقه  
 وی آن بود که چون فقری بهر حجامت بوی آمدی گوشت  
 خریدی و طعام پختی تا آن فقیر بخوردی بدان وی رفتم و گفتم  
 میخواهم که حجامت کنم کسی را بفرستد تا گوشت خرد و طعام  
 پزد در میان حجامت کردن نفس من حدیث کرد که چون از  
 حجامت فارغ میشوی طعام پخته میشود دانستم که آن خاطرنه  
 نیکو است گفتم ای نفس یا حجامت یا طعام عهد کردم که ازین  
 طعام نخورم بعد از حجامت برخاستم که بروم مزین گفت سبحان  
 الله تو خود طریقه مرا میدانی عذری گفتم و بمسجد حرام شدم آن  
 روز چیزی نیافتم دیگر روز تا نماز دیگر نیز چیزی نیافتم چون بنماز  
 دیگر برخاستم بروی افتادم و بیهوش گشتم مردمان گرد من در آمدند

پنداشتند که دیوانه شده ام ابراهیم خواص اینجا بود مردمانرا از من دور کرد و پیش من بنشست و با من موانست و حدیث آغاز کرد و گفت چیزی میخوری گفتم شب نزدیک است گفت نیکو می کنید ای مبتدیان قدم استوار دارید برین تا فلاح یابید پس برخاست و برفت چون نماز خفتن گذاردیم آمد و با خود کاسه عدس و دو رغیف آورد و گفت بخور بخوریم گفت دیگر میخواهی گفتم آری رفت و یک کاسه دیگر عدس با دو رغیف آورد و آنرا نیز بخوردیم گفت دیگر میخوری گفتم آری برفت و مثل آن دیگر بیاورد بخوردیم گفت دیگر میخوری گفتم نی همین بسنده است پس در خواب شدم و تا صبح برخاستم و نماز نگذاشتم و طواف نکردم بعد ازان رسول را صلی الله علیه و سلم بخواب دیدم گفت بنان گفتم - لیدک یا رمول الله - گفت - من اکل بشوه اعمی الله عین قلبه - بیدار شدم و با خود عزیمت کردم که دیگر هرگز سیر نخورم احمد بن مسروق گوید که بنان حمال گفت که وقتی بعضی از اصحاب را دعوت کردم این بیت بخواند \*

من دعانا فابینا \* فله الفضل علینا

فاننا نحن اجبنا \* رجع الفضل الینا

۱۸۵ اسحاق بن ابراهیم الحمال قدس الله تعالی سره از بزرگان مسایخ بوده است و کرامات ظاهر داشت و مقام وی بکوه لکام بوده یکی ازین طایفه گوید در کوه لکام راه گم کردم ناگاه به پیری رسیدم پوستینی پوشیده دیدم چون مرا دید گفت الله اکبر همانا که راه گم کردی گفتم بلی گفت سی سال است تا هیج آدمی ندیده ام عضای بمن داد و گفت این عصا ترا راه نماید و مرا گفت

که چندگاه چنانچه گفتم که قوت خود سازم و کار من بحد ضرورت رسیده بود دیدم که در راه قطعه زر افتاده است خواستم که بردارم باز گفتم ~~قطعه~~ است بگذاشتم باز یاد کردم حدیثی را که روایت کرده اند از رسول صلی الله علیه و سلم - لو كانت الدنيا دما عبيطاً لكان قوت المسلم منها حلالاً - پس انرا برداشتم و در دهان خود نهادم و میرفتم دیدم که جماعتی کودکان حلقه زده اند و یکی از ایشان بر زمین بلند برآمده و بایشان در تصوف سخن میراند بایستادم تا بشنوم که چه میگویند یکی از ایشان پرسید که - متى يجد العبد حلاوة الصدق - گفتم - اذا رمى القطعة من الشدق - انرا از دهان خود بیرون کردم و انداختم و هم وی گفته که در مکه مجاور بودم و خواص انجا بود باوی اشنائی نداشتم اما هرگاه که ویرا میدیدم هیبتی و شکوهی بمن درمی آمد چند روز بر من بگذشت و هیچ فتوحی نرسید و در مکه مردی بود مزین فقرا را درست میداشت و طریقه وی آن بود که چون فقیری بهر حجامت بوی آمدی گوشت خریدی و طعام پختی تا آن فقیر بخوردی بدان وی رنم و گفتم میخواهم که حجامت کنم کسی را بفرستد تا گوشت خرد و طعام پزد در میان حجامت کردن نفس من حدیث کرد که چون از حجامت فارغ میشوی طعام پخته میشود دانستم که آن خاطرنه نیکو است گفتم ای نفس یا حجامت یا طعام عهد کردم که ازین طعام نخورم بعد از حجامت برخاستم که بروم مزین گفت سبحان الله تو خود طریقه مرا میدانی عذری گفتم و بمسجد حرام شدم آن روز چیزی نیافتم دیگر روز تا نماز دیگر نیز چیزی نیافتم چون بنماز دیگر برخاستم بروی افتادم و بیهوش گشتم مردمان گرد من درآمدند

بنداشتند که دیوانه شده ام ابراهیم خواص اینجا بود مردمانرا از من دور کرد و پیش من بنشست و با من موانست و حدیث آغاز کرد و گفت چیزی میخوری گفتم شب نزدیک است گفت نیکو می کنید ای مبتدیان قدم استوار دارید برین تا فلاح یابید پس برخاست و برفت چون نماز خفتن گذاردیم آمد و با خود کاسه عدس و دو رغیف آورد و گفت بخور بخوریدیم گفت دیگر میخواهی گفتم آری رفت و یک کاسه دیگر عدس با دو رغیف آورد و آنرا نیز بخوردیم گفت دیگر میخوری گفتم آری برفت و مثل آن دیگر بیاورد بخوردیم گفت دیگر میخوری گفتم نه همین بسنده است پس در خواب شدم و تا صبح بر نخاستم و نماز نگذاشتم و طواف نکردم بعد از آن رسول را صلی الله علیه و سلم بخواب دیدم گفت بدان گفتم - لبیک یا رسول الله - گفت - من اکل بشرة اعمی الله عین قلبه - بیدار شدم و با خود عزیمت کردم که دیگر هرگز سیر نخورم احمد بن مسروق گوید که بدان حمال گفت که وقتی بعضی از اصحاب را دعوت کردم این بیت بخواند \*

\* شعر \*

من دعانا فابینا \* فله الفضل علینا

فاذا نحن اجبنا \* رجع الفضل الینا

۱۸۵ اسحاق بن ابراهیم الحمال قدس الله تعالی سره از بزرگان مسایخ بوده است و کرامات ظاهر داشت و مقام وی بکوه لکام بوده یکی ازین طایفه گوید در کوه لکام راه گم کردم ناگاه به پیری رسیدم پوستینی پوشیده دیدم چون مرا دید گفت الله اکبر همانا که راه گم کردی گفتم بلی گفت سی سال است تا هیج آدمی ندیده ام عصای بمن داد و گفت این عصا ترا راه نماید و مرا گفت



برو ساعتی برفقم خود را بازطایفه یافتم عصا نهادم تا وضو کنم عصا  
 گم شد با اهل انطاکیه این حکایت باز گفتم گفتند آن اسحق حمال  
~~بسیار کم کسی~~ کم کسی او را بیند تاسف خوردم \*

۱۸۶ بنان بن عبد الله رحمه الله کنیت وی ابو الحسن امت  
 وی از بزرگان مشایخ مصر است وی گفته است هر صوفی که  
 دلش بغم روزی بسته بود ویرا کسب باید فرمود \*

۱۸۷ شیدان بن علی رحمه الله وی از متقدمان مشایخ مصر  
 است مستجاب الدعوة بوده و بسیار کس از مشایخ مرید وی  
 بودند و در علم طریقت ویرا سخنان نیکو مت گویند که یکی از  
 مریدان پیش وی آمد و دستوری خواست که بحج رود به تجرید  
 گفت اول دل خود را مجرد کن از سهو و غفلت و نفس خود را  
 از هوا و زبان خود را از لغوایفک تجرید حاصل آمد خواه  
 دنیا دار خواه مدار \*

۱۸۸ ابو الحسن بن محمد المزیّن رحمه الله تعالی از طبقه ثالثه است  
 نام وی علی بن محمد است از اهل بغداد است با جنید و مهمل  
 عبد الله صحبت داشته و با آنان که از طبقه ایشانند بمکه مجاور بوده  
 و آنجا برفته از دنیا در سنه [۳۲۸] ثمان و سبع و عشرين و ثلثمائة وی  
 است که از ابو یعقوب اقطع حکایت کند شیخ الاسلام گفت که ابو الحسن  
 مزین دو بوده اند یکی کبیر و یکی صغیر مزین کبیر از اهل بغداد  
 و در بغداد مدفون است شاگرد وی گفته که وی گفته - الکلام من غیر  
 ضرورة مقتض من الله تعالی بالعبد - شیخ الاسلام گفت کرد کردار گردد  
 که از گفتار جز گرفتاری نیاید و مزین صغیر نیز از اهل بغداد است  
 ولیکن در مکه مدفون است و بعضی گفته اند که این دو مزین

بصران خائف بکدیگر بوده اند مزین صغیر گفته که راهها بالله تعالی  
 بیش از عدد نجوم آمانند و من در آرزوی یکی ازان و نمی یابم  
 شیخ الاسلام گفت که وی در موجود غرق بود لیکن از عطش سخن  
 میرفت که عطشان بود و این طریق چون مستحق است هر چند آب  
 بیش خورد بیش باید و سیری نیابد رز انجا عزیز است که روید هر که  
 ترا بیش بیند بیش جوید و هم صغیر گفته که من کمی میشناسم که  
 جانی بلغزید و انگشت وی جراحت شد نفس وی اندکی روغن زیت  
 خواست دید که در پیش وی چشمه روغن زیت روان است بان  
 التفات نکرد و هم وی گفته که در مکه بودم مرا عزیمت سفر خواست  
 چون بموضع رمیدم که انرا بیرعیمون گویند دیدم که جوانی در  
 جان دادن است گفتم بگو - لا اله الا الله - چشم بکشد و گفت بیت  
 انا ان مت فاهوی حسو قلبی \* و بدین الهوی يموت الکرام

پس جان بداد کاروی بساختم و بروی نماز کردم و دفن کردم و داعیه مفر  
 از خاطر من برفت باز گشتم و بمکه در آمدم میگویند که بعد ازان خود  
 را سرزنش میکرد \* و میگفت حجامی آمده است و اولیاء خدا را  
 تلقین شهادت میکند - و سواناه - شیخ الامام گفت که ابو الحسن  
 مزین بشیری رسید گفت - ثُمَّ اَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ - شیر بر جایی بمرد چون  
 بر مرگوه رسید گفت - ثُمَّ اِذَا شَاءَ اَنْشَرَهُ - شیر بر پای خروامت زنده \*

۱۸۹ ابو الحسن الصایغ الدینوری قدس سره از طبقه ثالثه است نام  
 وی علی بن محمد بن سهل است از کبار مشایخ دینور است و بمصر  
 بوده و انجا برفته از دنیا در سنه [ ۳۳۰ ] ثلثین و ثلثمائة و شیخ  
 ابو سعید مالینی گوید که وی شب شنبه برفته از دنیا نیمه رجب سنه  
 [ ۳۳۱ ] اهدای و ثلثین و ثلثمائة وی امتداد شیخ ابو الحسن قرافی و دقتی

و ابو عثمان مغربی است ابو عثمان مغربی گوید که هیچکس ندیده  
 ام از مشایخ روشن تر و نورانی تر از ابو یعقوب نهرجوری و با هیبت  
 تر از ابو الحسن صایغ، یغوری شاگرد ابو جعفر صیدلانی است وی  
 گفته که دو بار از دنیا بیزار باید شد یکبار بیرون آئی خلق بقبول  
 روی بتو نهند باز با دنیا شوی نه با شغل و حرص چندانکه قبول  
 خلق را به برد و به باطن ازان منقطع باشی تا گناه ترک دنیا بزرگتر  
 نباشد از گناه طلبی ان زیرا که فتنه قبول خلق زیادت است از فتنه  
 اقبال بر دنیا و هم وی گفته - من فساد الطبع التمني والامل - و هم وی  
 گفته - محبتک لنفسک هی التي تهلكها - از وی پرسیدند که مرید  
 کیست و صفت وی چیست این آیت بر خواند که - رَضَا قَتَّ عَلَيْهِمُ  
 الْأَرْضُ بِمَا رَحَّبَتْ وَ ضَا قَتَّ عَلَيْهِمُ أَنْفُسُهُمْ وَ ظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَاءَ مِنْ اللَّهِ  
 إِلَّا آتِيَهُ •

۱۹۰ ابو الحسن الصبیحی رحمه الله تعالی از طبقه ثالثه است  
 و بعضی گفته اند نام وی حسین بن عبد الله بن بکر است و کنیت  
 وی ابو عبد الله و بعضی گفته اند نام وی احمد بن محمد است  
 و کنیت وی ابو عبید و درست تر آنست که اول گفته شد از اهل  
 بصره بود و گویند که در سرای وی خانه بود در زمین کنده سی سال  
 از آنجا بیرون نیامد بمجاهده و عبادت مشغول بود و گفته اند که  
 طعام نمیخورد اهل بصره ویرا از بصره بیرون کردند بسوس رفت  
 و همانجا رنات کرد و قبر وی آنجا است رحمه الله تعالی شیخ الاسلام  
 گفت روز آدینه برادر مسجد بصره ایستاده بود شاگرد خود را گفت  
 این خلق را که می بینی همه آکین بهشتند اینکار که ما را افتاده  
 و مسجد بصره انوقت چنان بود از انبوهی که خلق سجد نمی

توانستند کرد بر زمین روی بر پشت یکدیگر می نهادند وی گفته -  
 الغریب هو البعید عن وطنه و هو مقیم نیه - و هم وی گفته - الغریب هو  
 الذی لا جنس له - و هم گفته باری دیگر - الغریب من محب الاجناس •  
 ۱۹۱ ابو الحسن سیوطی رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفت  
 که وی از بنطایفه بوده است شیخ ابو علی رودباری گوید که هارون  
 گفت صاحب سهل عبد الله که با ابو الحسن سیوطی بودیم در بادیه  
 چون گرسنه شدیمی و راه حبی و حله ندانستمی ابو الحسن بانگ  
 گرک کردی تاجائی که سگی بودی آواز دادی وی بان آواز دانتسی  
 که آنجا مردم امت یاران را چیزی آوردی شیخ ابو علی رودباری  
 گوید هیچکس در عطف و مهربانی یاران چون ابو الحسن سیوطی  
 نبود شیخ الاسلام گفت باید که خدمت یاران را بر خود واجب دانی  
 و در خدمت مقصود بینی نه مخدوم یعنی نظر تو در خدمت  
 بر مقصود حقیقی باشد که حضرت حق است سبحانه تعالی نه بر آنکس  
 که خدمت وی میکند وقتی درویشی پیش شیخ سیروانی بادیگری  
 گفت اینکار را برای من بکن نه بحکم و امر که بفضل شیخ سیروانی  
 بانگ بروی زد و گفت که نه فقیر است آنکه خدمت یار خود بر  
 خود واجب نداند •

۱۹۲ ابو الحسن بن شعرة رحمه الله تعالی نام وی عمرو بن عثمان  
 بن الحکم بن شعرة است از مشایخ صوفیان است ابوسعید مالینی  
 در اربعین خود ویرا آورده از مشایخ مصر بوده گویند که از گور وی  
 آواز نرآن خواندن می شنویند هر که بزیارت وی شدی شنیدی •

۱۹۳ ابو حامد الاسود المعروف بالزنجی رحمه الله تعالی وی  
 از استادان ابو علی رودباری است شیخ الاسلام گفت که ابن

شعوره در جامع مصر شد ابو حامد زنگی را دید که نماز میگذارد گفت یا ابا حامد از بس جائی بزرگ فرود آمدی گفت بشفاعت عاصیان فرود آمدم شیخ الاسلام گفت که ابو عبد الله رودباری گفت که از حسن بن محمد الرازی شنیدم که کنیت او ابو عبید است که گفت مرا سرما و گرسنگی دربانست در خواب شدم هاتفی آواز داد که تو پنداری که عبادت همه نماز و روزه است صبر بر احکام الله تعالی از نماز و روزه افضل است ابو الحسن مزین گفته که ابو حامد اسود سی سال در مسجد حرام در برابر کعبه بنشست که بیرون نیامد مگر برای طهارت و کسی ندید که وی چیزی خورده باشد یا آشامیده باشد ابو حامد را هرگاه وجدی رسیدی سفید شدی چون از وجد رفتی بسیاهی باز گشتی \*

۱۹۴ ابراهیم بن داؤد القصار الرقی رحمه الله تعالی از طبقه ثالثه است کنیت وی ابواسحاق است از اجله مشایخ شام است از اقران جنید و ابو عبد الله جلا و غیر ایشان عمر بسیار یافت و به طبقه سیوم کشید شیخ سلمی ویرا در طبقه ثالثه ذکر کرده است در سنه [۳۲۶] سنه و عشرين و ثلثمائة بوفته از دنیا صحبت وی با مشایخ شام بوده در النون را دیده و فقر را ملازم بوده بر تجرید و زندگانی نیکو دران و دوستی اهل آن شیخ الاسلام گفت که وی سی سال يك سفر کرده بود تا دل خلق را بر صوفیان بقبول آرد و راست کند آزان بی اندامها که بی ادبان کرده بودند وی آنهم را بصلاح آورد بنگر چه جوانمردی داشته و قبول باین قوم که همه عمر خود ندا کرد تدارک و اصلاح فساد کسانی را باین قوم باز خوانند - جزاء الله عن الاسلام والطریقه حثیرا - ابراهیم قصار گوید - قیمة کل انسان بقدر همته

مان کانت همته الدنيا فلا قيمة له وان کانت همته رضى الله فلا يمكن  
استدراك غاية فيمته ولا الوقوف عليها - ابراهيم مرادي گوید که مردی  
پرسید ابراهیم قصار را که - هل يبدي المحب حبه او هل ينطق به  
او هل يطيق كتمانہ فانشاء يقول متمنلا \* شعر \*

ظهرتم بکتمان اللسان فمن لكم \* بکتمان عين دمعها الدهر يذرف  
حملتم جبال الحب نوتي وانني \* لا عجز عن حمل القديس واضعف  
وانشدنا شيخ الاسلام قال انشدنا الشيخ ابو عبد الله الطائي لبعضهم  
رحمهم الله تعالى \* شعر \*

يبدو فاجهد ان ااتم حبه \* فتبين في علامة الكتمان  
خفقان قلبي وارتعاد مفاصلي \* و غبار لوني و انعقاد لساني  
متمى تكذبي شهود اربع \* وشهود كل قضية اثنان  
وانشدنا ايضا لبعضهم \* شعر \*

حملتموني على ضعفي بفرقتكم \* ما ليس تحمله سهل ولا جبل  
ابراهيم قصار گفته است ترا از دنيا دو چيز صحبت فقيري  
و خدمت دوستي اردوستان او و هم وی گفته که - من تعزز بشي غير  
الله فقد ذل في عزة - و هم وی گفته که در وقت مخلوق گفتن قرآن احمد  
حنبل در زندان بود خبر آوردند که ذوالنون مصري را بزدان می برند  
که قرآن را مخلوق گوید و من آوازه ذوالنون شنیده بودم و خلق بنظر او وی  
میرفتند و انوقت من کودک بودم من نیز بر تنم چون ویرا بدیدم در  
چشم من حقیر آمد زیرا که وی بصورت ظاهر حقیر بود گفتم که با این  
همه آوازه و نام ذوالنون اینست فی الحال ذوالنون روی با صرغ کرد از  
میان همه خلق و گفت ای چهر چون الله تعالی از بنده اعراض کند  
زبان وی بطعن در اولیاء الله دراز شود من بیهوشی بیفنادم آب بر

روي من زدند تا بهوش باز آمدم برخاستم موفی شیخ الاسلام گفت که چون توان دید کسی را که حق سبحانه ویرا بخود پوشیده بود همه خاق حجاب اویند و او حجابست پیش دوستان خود فردا که این قوم را پیفند هم نشناسند چنانکه اینجا می بیفند و نمی شناسند - وَ تَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَ هُمْ لَا يُبْصِرُونَ - محمود سبکتکین بسر قبر بایزد شد درویشی دید اینجا گفت این استاد شما چه گفتی گفت وی گفتی هر که مرا دید ویرا نسوزند محمود گفت این هیچ نیست بوجهل مصطفی را صلی الله علیه و سلم دید وی را بسوزند آن درویش گفت ندید ای امیر ندید یعنی ویرا برادر زاده ابوطالب میدید نه پیغمبر خدای و اگر نه وی را نسوختندی \*

۱۹۵ ابو جعفر حَقَّار قدس الله تعالی روحه وی از اصحاب جنید است - و کان قریب السن منه و کان الناس یعدونه من اقران الجنید و کان یعد نفسه من اصحابه - شیخ الاسلام گوید که جنید گفته است که بجوانی در بغداد میگذشتم در ویرانی شدم شیخ ابو جعفر حَقَّار بغدادی را دیدم رنجه شدم که کراهیت بوی رسید که من چرا آمدم در خجالت گفتم ای شیخ سخنی بگو تا باز گردم گفت چگویم گفتم راه باو چون است گفت بشارت بان ترا اگر او نه خریدار تو بودی تو نه خریدار او بودی اگر او ترا نمی بایستی تو راه باو نمی پرسیدی \*

۱۹۶ ابو جعفر سُمَانی رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفت که وی از یَنطائِفَه است وی گفته که - مَدِیْقَلْ مِنْ حَذَرِكِ الذَّنُوبِ - و رفیقک من بصرک العیوب و اخوک من سایرک الی علام الغیوب ۱۹۷ ابو جعفر مِدْلانی رحمه الله تعالی علیه وی استناد ابو

الحسن صایغ دینوری است بغدادی است از اقربان جنید و ابو العباس عطا بمکه مجاور بوده و بمصر از دنیا رفته و قبر وی پهلوئی زقاق مصریست صحبت داشته با ابو سعید خراز از استادان ابن الاعرابی است شیخ الاسلام گفت ابو الحسن صایغ دینوری گوید که استاد من ابو جعفر میدلانی گفت که باول ارادت مصطفی را صلی الله علیه و سلم بخواب دیدم نشسته در صدر و جمعی مشایخ ازین طایفه گرد برگرد وی مصطفی صلی الله علیه و سلم برنگریست در آسمان باز کشادند و فرشته فرود آمد طشت و ابریقی در دست پیش یکیک می نهاد دست می شستند چون بمن رسید گفتند برگزید که اونه ارینان است طشت برداشت و برفت من گفتم یا رسول الله من نه از دشنام اما دانی که من ایشانرا دوست دارم مصطفی گفت صلی الله علیه و سلم کسیکه ایشانرا دوست دارد از ایشان است طشت باز آوردند تا من دست بشستم مصطفی صلی الله علیه و سلم در من می نگریست و میخندید گفت مارا دوست داری با مائی ابو جعفر گفت که آنوقت صحبت من نه با این قوم بود ابراهیم ادهم گوید شبی بخواب دیدم که فرشته طوماری در دست داشت و چیزی می نوشت گفتم چه می نویسی گفت نام دوستان او گفتم نام من نوشتی گفت نه گفتم من نه از ایشانم نه دوست اویم اما دوست دوستان اویم ایشانرا دوست دارم درین بودم که فرشته در رسید گفت طومار را از سرگیر و نام وی را بر سر بنویس که دوستان مرا دوست میدارد و دوست دوستان منست ابو العباس عطا گوید که اگر نتوانی که دست درو زنی در دوستان او زن اگرچه در درجه بایشان نرسی ترا شفیع باشند.



۱۹۸ ابو جعفر احمد بن حمدان بن علی بن سنان رحمه الله تعالى از طبقه نالته است از کبار مشایخ نیشاپور است صحبت داشته با ابو عثمان حیرری و ابو حفص را دیده یگانه بود در خوف و ورع و زهد در سده [ ۳۱۱ ] احدى عشره و ثلثمایه برفته از دنیا وی گفته - تکبر المطیعین علی العصاة بطاعتهم شر من معاصیهم و اضر علیهم - و هم وی گفته - جمال الرجل فی حصن مقاله و کماله فی صدق فعاله - و هم وی گفته - علامة من انقطع الی الله علی الحقیقة ان لا یرد علیه ما یشغله عنه \*

۱۹۹ ابو جعفر الفرغانی رحمه الله تعالى نزیل بغداد من اصحاب الجندی و رواة کلامه - نام وی محمد بن عبد الله است وی گفته - التوکل باللسان یورث الدعوی و التوکل بالقلب یورث المعنی - شیخ الاسلام گفت که ابو عبد الله باکو گفت که ابو جعفر فرغانی خادم ابو عثمان حیرری است روزی در نیشاپور در رکاب وی میرفت باران آمده بود و گل بسیار بود بر دل ابو جعفر گذشت که او بر اسب چه داند که حال من در میان این گل چو نیست ساعتی گذشت ابو عثمان از اسب فرود آمد و بر او گفت بر نشیمن گفت ای شیخ زهار این چه حال است و بر خود می پیچید که بر نه نشینند دیگر بار گفت بر نشیمن فایده نکرد بر نشست ابو عثمان غاشیه بر گردن نهاده و در پیش وی میرفت و ابو جعفر بر اسب خجل و بر هم زده آخر فرود آمد شیخ گفت فرغانی چون بودی بر آنجا گفت ای شیخ میسر شیخ گفت وقتی که من بر اسب بودم و تو غاشیه بر دوش پیدش من میرفتی همچون تو بودم و تنبکه تو بر اسب بودی و من پیدش تو میرفتم و بران ادب کرد \*

۲۰۰ ابو جعفر سامانی رحمه الله تعالى وی گفته که وقتی که  
 میرفتم بکوه لبنان افتادم اینجا نومی از ابدال یافتیم با ایشان جوانی  
 بود که خدمت ایشان کردی شبانگاه دستگاه گیاه بدریدی و برای  
 ایشان به بختی سه روز اینجا بودم روز چهارم بامداد مرا گفتند  
 زندگانی ما را دیدی برو که تو با ما زندگانی نتوانی کرد مرا دعا کردند  
 و من برفتم بعد از چندگاه بیغداد افتادم آن روز را دیدم که دلای  
 میکرد و - من یزد - میگفت عجب بهمانندم و دروی می نگرستم که  
 او باشد یا نه وی بجائی آورد بیکسوز شد و گفت چه می نگر  
 گفتم بخدای بر تو که تو آن هستی که ترا دیدم بکوه لبنان گفت هستم  
 گفتم اینجا چون افتادی و این چه کار است گفت روزی ماهی بریان  
 میکردم در وقت قسمت بهتر را بسوی خود نهادم بدین جای افتادم  
 ۲۰۱ ابو جعفر حداد رحمه الله تعالى شیخ الاسلام گفته که ابو جعفر  
 حداد دو اند یکی کبیر و یکی صغیر کبیر بغدادی است و از اقربان  
 جنید و رویم بوده و ابو جعفر بن بکیر الحداد الصغیر مصری است  
 از اصحاب ابو جعفر کبیر است و با ابن عطا نشسته و شاگردی  
 کرده و ابو تراب نخشبی را دیده و با او صحبت داشته شیخ الاسلام  
 گفت که ابو جعفر حداد بمصر بوده هفده سال آهنگری میکرد  
 هر روز بدیناری و ده درم و از آن هیچ برای خود بکار نه بردی بر  
 دریشان نفقه کردی و شبانگاه بدر سوای جنید شدی و نان پاره  
 چند بستدی و بخوردی و بمسجد شدی و بختی و از هیچ پیر سوال  
 نکردی و نه پرسیدی مینگریستی و نظاره میکردی تا چه رفتی وی  
 گفته - لَذَا رَأَيْتَ ضَرْفَ الْفَقِيرِ فِي ثَوْبِهِ فَلَا تَرْجُ فَلَاحَهُ - شیخ الاسلام گفت ابو  
 جعفر حداد در بادیه بود بر سر چاهی رحید و در آب می نگرست

ابو تراب بانجا رسید ( شیخ الاسلام گفت که این نه ابو تراب نخشبی است که این دیگر است ) و گفت یا ابا جعفر اینجا چه میکنی گفت شانزده روز است تا آب نیافته ام اکنون بآب رسیدم نشسته ام میان یقین و علم تا کدام غلبه کند بران بروم ابو تراب گفت یا ابا جعفر ترا ازین شانی بود عظیم و برفت شیخ الاسلام گفت که یقین آن بود که اکنون نه تشنه ام باب حاجت نیست و صبر می توانم کرد و علم آن بود که خدای را سبحانه می باید پرستید و روا نبود که در خون خود شریک باشم آب بر باید گرفت شاید که آب نیابم ابو تراب سر او را دانست لاجرم ابو جعفر پنهان نداشت و بروی اشکارا کرد \*

۲۰۲ ابو جعفر معاذ مصری رحمه الله تعالی استاد ابو الحسن میروانی کهین است وی گوید که از ابو جعفر حداد مصری و از ابن البرقی که هر دو بمصر بودند پرسیدم که تصوف چیست هردو جواب دادند که تصوف اثر اوست بر زمین گاه اشکارا کند و گاه پنهان شیخ الاسلام گفت که اگر هزار سال زندگانی یابی از مخلوق درینباب به ازین نشنوی آسمان و زمین و همه صنایع خود آشکارا باز نمود و در هیچ چیز چنان آشکارا نیست که در دیده دوستان خود این جستن دوستان او و سفر و زیارت ایشان از بهر اینست روان بود هیچ مرقع پوشی را که روز او شب شود تا این نداند بدیدار او روح در تن تو روح بود و بدیدار دوستان او در روح تو روح بود \*

۲۰۳ ابو عبد الله البرقی رحمه الله تعالی از کبار مشایخ مصر است از متفرسان ایشان شیخ الاسلام گفت که ابو علی کاتب ابو عثمان مغربی را گفت که ابن البرقی بیمار بود شربتی آب بوی آوردند نخورد گفت در مملکت حادثه افتاده تا بجائی نیارم که چه

افتاده است نیا شام سیزده روز چیزی نخورد تا خبر آمد که قرامطه در حرم افتاده اند و خلقي را بکشته اند و حجر الاسود را بشکسته اند پس بخورد ابو عثمان مغربي ابو علي کاتب را گفت اين نه بس کاري است ابو علي گفت اگر بس کاري نيست تو بگو امروز در مکه چه واقع است گفت امروز در مکه ميغست که همه مکه در زير ميغ است و جنگست ميان طلحيان و بکريان مقدمه طلحيان مرد يست بر اسب سپاه يادستار سرخ آردا بنوشتند بعد ازان پرسيدند همچنان بود که وي گفته بود ابو عثمان مغربي گويد هر که حق را اجابت کرد مملکت ويرا اجابت کرد شريف حمزه عقيلي ببلخ گفته است که عارف نبود آنکه در مملکت چيزي به جنبد يا بزايد که وي را خبر بود شيخ الاسلام گفت که اين باطل است عبوديت اين بر نداد بر بنده آن نهذ که برتابد بعضی و بعضی نه همه - فلا يظهر على غيبه احد او ما كان الله ليطلعكم على الغيب - همه الله داد و بس •

۲۰۴ ابو جعفر المجذوم قدس الله تعالى روحه از اقران ابو العباس عطا است غوث روزگار خود بود و غوث پوشيده بود بخير يا بشر اين خفيف گويد که از ابو الجسين در آج شنيدم که گفت در سفر مرا از همراهان ملالت گريفتم که ميان ايشان نثار بسيار می بود عزم کردم که تنها بروم چون بمسجد قادسيه رهيدم پيري ديدم مجذوم و بروي بلای عظيم چون مراديد بر من سلام کرد و گفت اي ابو الجسين عزيمت حج داري بکراهيت و مخشم کفتم اری گفت همراهی خواهي با خود گفتم که از همراهان تندرست بگريختم در دست مجذومی افتادم گفتم نی گفت همراهي کن گفتم بخدايي که همراهي نميکنم گفت اي

ابو الحسین - یصنع الله سبحانه بالضعیف حتی یتعجب القوی - گفتیم  
 همچنین است و بانکار بروی برقم چون بدیگر منزل رسیدم چاشتگاه  
 ویرا دیدم بفرات نشسته گفت یا ابا الحسین - یصنع الله بالضعیف  
 حتی یتعجب القوی - هیچ نگفتم و برقم اما در دل من نسبت بوی  
 ترددی و وسواسی پیدا شد چون بتعجیل تمام وقت صبح را بمنزل دیگر  
 رسیدم بمسجد در آمدم ویرا دیدم بفرات نشسته گفت یا ابا الحسین -  
 یصنع الله بالضعیف حتی یتعجب القوی - پیش وی رفتم و بروی  
 بزمین در افتادم و گفتم - المعذرة الى الله و اليك - خداي را و ترا عذر  
 میخواهم گفت مقصود تو چیست گفتم خطا کردم و همراهی میخواهم  
 گفت تو گفتی که نخواهم و سوگند خوردی مرا کراهیت می آید  
 که سوگند ترا دروغ سازم گفتم پس چنان کن که در هر منزل ترا بیغم  
 گفت قبول کردم رفیع راه و گرمی از من برفت و مرا هیچ اندرهی  
 نماند جز آنکه زودتر بمنزل برسم و ویرا بیغم چون بمکه رسیدم صوفیانرا  
 ان قصه بگفتم شیخ ابو بکر کذاپی و ابو الحسن مزین گفتند او شیخ  
 ابو جعفر مجذوم است سی سال است که ما در آرزوی آنیم که وی را  
 به بینیم کاش او را باز توانی دید برقم چون در طواف شدم ویرا دیدم  
 باز آمدم و ایشانرا گفتم که ویرا دیدم گفتند اگر این بار ویرا به بینی  
 نگاه دار و ما را بانگ کن گفتم چنین کنم چون بمن و عرفات بیرون  
 رفتم ویرا نیلتم روز رمی جمار کسی بامن سخنی گفت و گفت -  
 السلام علیک یا ابا الحسین - دیدم وی بود مرا از دیدن وی حالتی  
 شد که فریادی کردم و بشخوه افتادم وی جرئت چون بمسجد حیف  
 رفتم یارانرا بگفتم روز وداع در پس مقام ابراهیم نماز گذاردم کسی از پس  
 پشت من مرا بکشید و گفت یا ابا الحسین هنوز بانگ خواهی کرد

گفتم زنه‌ار ای شیخ از تو التماس میکنم که مرا دعا کنی گفت من دعا نکنم تو دعا کن تا من آمین کنم من سه دعا کردم و وی آمین گفت یکی خواستم که قوت من روز بروز بود و چنان شد چندین سال است که بر من شبی نگذشته است که چیزی برای فردا ذخیره کرده باشم دیگر خواستم که درویشی را بمن دوست کن و اکنون هیچ چیز در دنیا بمن از درویشی دوستر نیست و دیگر خواستم که فردا که خلق را حشر کنی مرا در صف دوستان خود بر انگیزی و بار دهی و امید میدارم که چنان شود شیخ الاسلام گفت که محمد شکر ف مرا حکایت کرد که پیشین بار که مہکتگین پدر محمود غزنوی بہری آمد یکی از لشکریان وی از روستائی خرداری کاه خرید و بہای تمام بداد و ویرا بنواخت و گفت بار دیگر که کاه آری بمن آر و آن روستائی پدری داشت پدر بوی آمد و دوستی گرفت اتفاقاً عرغہ عید قربان رسید آن پدر روستائی گفت کہ امروز حاجیان حج کنند کاشکی ما نیز انجا بودمی لشکری گفت خواهی کہ ترا انجا برم بشرط آنکہ باکس نکویی گفت نکویم امروز ویرا بعرفات برد و حج کردند و باز آمدند روستائی با وی گفت عجب میدارم کہ با چنین حال در میان لشکریان می باشی گفت اگر چون منی نباشد درین لشکر چون عجوزی یا ضعیفی بیاید و داد خواهد کہ در وی نکرد و داد وی بستاند و اگر در غارت بزن جوان رسند ویرا از دست ایشان کہ رهند من درین لشکر از بہر چنین کارهایم زنه‌ار کہ باکس خبری نکویی شیخ الاسلام گفت باید کہ بچشم حقارت در کس منکرید کہ دوستان وی پوشیده باشند و تا بصیرت و فراست صادق نداری در خلق تصرف نکنی کہ بر خود ستم کنی خرقائی گفته است

چون امانت از میان مردم برخاست وی دوستان خود را نهان کرد و گفته من که باشم که ترا دوست دارم دوستان ترا دوست میدارم \*

۲۰۵ ابو جعفر دامغانی رحمه الله تعالى یکی ازین طایفه گفته است که بمدینه بودم ناگاه مردی عجمی بزرگ سر دیدم که وداع پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم میکرد چون بیرون رفتم از پی او رفتم تا بمسجد ذو الحلیفه رسید نماز گذارد و تاجیه کرد و بیرون رفت و من از پی وی بیرون رفتم التفات کرد و مرا دید و گفت چه میخواهی گفتم میخواهم که در پی تو بیایم وی منع کرد الحاح کردم گفت اگر لابد است رمی آئی قدم منه الا برجای قدم من گفتم بلی و او برفت و غیر راه مشهور پیش گرفت چون پارۀ از شب گذشت روشنائی چراغی دیدم گفت این مسجد عایشه است رضي الله عنها تو پیش میروی یا من پیش روم گفتم آنچه تو اختیار کنی وی پیش برفت و من بخواب رفتم چون وقت سحر شد بمکه در آمدم و طواف و سعی کردم و آمدم پیش شیخ ابوبکر کتانی رحمه الله تعالى و جماعتی مشایخ پیش وی نشسته بودند بر ایشان سلام کردم شیخ ابوبکر کتانی مرا گفت کی رسیدی گفتم همین ساعت گفت از کجا می آئی گفتم از مدینه گفت چند روز است که برون آمدمی گفتم دوش ایشان در یکدیگر نگرستند شیخ ابو بکر مرا گفت با که برون آمدمی گفتم با مردی که حال و قصه وی چنین و چنین است گفت او شیخ ابو جعفر دامغانی است و این در جنب حال او اندکی است بعد ازان گفت برخیزید و زیرا بطلبید و مرا گفت ای فرزند من دانستم که این حال تو نیست و پرسید که زمین را زیر قدم خود چون می یافتی گفتم مثل موج که بزیر کشتی در می آید \*

۲۰۶ ابو الحسین الوراق قدس سره از طبقه نالنه است نام وی محمد بن سعد است از کبار مشایخ نیشابور و قدماي ایشان است از اصحاب ابو عثمان حیري عالم بوده است بعلم ظاهری و سخن گوئی در دقایق علوم و معاملات و عیوب افعال - مات قبل [۳۲۰] العشرین وثلثمایه - وی گفته که کرم در عفو آنست که یاد نکنی جنایت یار خود را پس ازان که عفو کردی و هم وی گفته که حیات دل در یاد کرد زنده ایست که هرگز نمیرد و عیش گوارنده زندگانی است بالله تعالی نه غیران و هم وی گفته که علامه دوستی الله تعالی متابعت دوست اوست رسول صلی الله علیه و سلم \*

۲۰۷ ابو الحسین الدراج رحمه الله تعالی از طبقه نالنه است بغدادی است خادم ابراهیم خواص است در سماع برفته در سنه [۳۲۰] عشرین و ثلثمایه با شیخ ابو عمرو دمشقی و ابو عمران مزین رازی صحبت داشته شیخ الاسلام گفت که ابو الحسین دراج از بغداد بری آمد زیارت یوسف بن الحسین یوسف ویرا گفت برای چه آمدی گفت از برای دیدار و زیارت تو گفت اگر در راه کسی ترا سراج آراسته و کنیزک نیکودادی آن ترا از زیارت من مانع آمدی گفت اگر بودی نمیدانم الله تعالی مرا خود بان نیازموند شیخ الاسلام گفت که جوابی سخت نیکو باز داد او را خود از وی این نمی بایست پرسید \*

۲۰۸ بکیر الدراج رحمه الله تعالی وی برادر ابو الحسین دراج بود در بغداد می بود و از ابو الحسین فاضلتر و زاهد تر و بزرگتر بود وی گفته است که تا من درین راه در آمدم هرگز خاطر فاسد بر من نگذشته است \*



۲۰۹ ابو الحسنین سلامی رحمه الله تعالى شیخ الاسلام گفت که زی مردی بزرگ بوده و صاحب تاریخ است وی گفته که عیسی موصلی راهب بوده وی گفته که بر مسلمانان آیتی فرود آمده ندانم که از پس آن آیت الله تعالى را چون آراند مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمُ الْآيَةُ \*

۲۱۰ ابو الحسنین مالکی قدس سره نام وی احمد بن سعید المالکی است بغدادی است فصیح بوده با جنید و نوری و مشایخ آن طبقه صحبت داشته بطرسوس بوده و انجا برفته از دنیا \*

۲۱۱ ابو الحسنین هاشمی رحمه الله تعالى وی گفته که از جنید پرمیدند که دل کی خوش بود گفت انوقت که او در دل بود شیخ الاسلام گفت که او سخن با جوان مردان میگفت در دل یاد او بود و مهر او بود و صحبت او بود و گفت دل کی خوش بود که او ناظر بود کی خوش بود که او حاضر بود \*

۲۱۲ ابوبکر الواسطی رحمه الله تعالى نام وی محمد بن موسی است - و کان يعرف بابن الفرغاني - از قدماء اصحاب جنید و نوری است از علماء مشایخ قوم بوده هیچکس در اصول تصوف چون وی سخن نگفته است عالم بوده با اصول و فروع علوم ظاهر شیخ الاسلام گفت که واسطی امام توحید است و امام مشرق در علم اشارت وی به جوانی از عراق آمده ویرا انجا سخن کم است بمرور آمد گفت شهر بشهر میگردم در آرزوی نیوشند ویرا گفتند چرا بمرور آرام گرفتی گفت ایشافرا تیز فهم تر یافتم و هم انجا برفته پیدش از سنه [۳۲۰] عشرین و ثلثمائة و تربت وی انجا است معروف و مشهور شیخ الاسلام گفت که از یقطایفه کسی است که بار فرو می نگر و کسی است

که بار می نگرم و کسی است که باو برمی نگرم به يحيي معاذ رازي  
 فرو می نگرم و به نصرآبادي می نگرم و بواسطی برمی نگرم  
 شيخ الاسلام گفت که واسطی گوید که من و او و او و من - و کرد من  
 و پاداش او - و دعای من و اجابت او - همه ثنویت است و دوگانگی  
 شيخ الاسلام گفت که از زبان هیچکس در خراسان آن توحید نیامده  
 که از زبان واسطی انوقت که از عراق می آمد چون به نیشاپور رسید  
 ابو عثمان حیري برفقه بود شاگردان ويرا دید و سخنان وي شنید  
 از وی پرسیدند که چون یافتی ایشانرا گفت صاحب ایشان ایشانرا  
 نیاموخته مگر مجوسیت محض یعنی دوگانگی من و او و شيخ  
 الاسلام گفت که ابو بکر قطبي از شاگردان ابو عثمان حیري است  
 یکی ويرا ببغداد دید گفت پیر شما شمارا بچه دلالت میکرد گفت  
 بگذارن طاعت و تقصیریدن معصیت گفت این گهري محض است  
 در تصوف توحید و یگانگی می باید شيخ الاسلام گفت که تقصیر  
 انوقت ببني که خود را کردار ببني چرا نه همه او ببني شيخ الاسلام  
 گفت که ابو طیب مصري گوید - من لم یندرج له وفاء العبودية  
 في عز الربوبية لم تصف له العبودية - شيخ الاسلام گفت که واسطی  
 را يك استاد است و يك شاگرد استاد جنید است و شاگرد او ابو  
 العباس سیاری جنید را بوي نامه است و سرنامه اینست •

بسم الله الرحمن الرحيم • سلام عليك يا بابر و رحمة الله و برکاته  
 عافانا الله و اياک بالکرامة - باخر گوید - علما و حکما از الله تعالی  
 بر خلق رحمت اند چنان کن که در سخن خویش خلق را رحمت باشي  
 و خود را با از حال خویش بیرون آیی و با حال ایشان شو که با ایشان  
 سخن میگوئي بقدر طاقت و حال ایشان با ایشان سخن گوئي و خطاب

بران موضع نه که ایشانرا بران می یابی - فهذا ابلغ لك و لهم و قل  
 لهم في انفسهم قولا بليغا \* شيخ الاسلام گفت جنید دانست که او نه  
 بطاقت خلق سخن گوید و برا برفق و رحمت فرمود شيخ الاسلام  
 گفت که و احطی گوید آنکه گوید نزدیکم دور است و آنکه گوید دور است  
 در هستی او نیست است تصوف این است \*

۲۱۳ ابوبکر زقاق کبیر قدس الله تعالی سره شيخ الاسلام ویرا از  
 طبقه ثالثه داشته است نام وی احمد بن نصر است وی مصریست  
 استاد ابوبکر زقاق صغیر است و استاد ابوبکر دُفّی است چون  
 زقاق کبیر از دنیا برفت شيخ ابوبکر کتانی گفت - انقطع حجة الفقهاء  
 فی دخولهم مصر - وی از اصحاب و اقران جنید بوده وی گفته - ثمن  
 هذا الطريق روح الانسان - و هم وی گفته این سخنها کسی را شاید که  
 سالها برای خدایتعالی بجان مزبله رفته بود \*

۲۱۴ ابوبکر زقاق صغیر قدس الله تعالی سره شيخ الاسلام گفت  
 که زقاق صغیر بغدادی است شاگرد زقاق کبیر است بابتدا دست  
 در حدیث داشت حدیث مینوشت پس با طریقت اهل حقیقت  
 گشت یک چشم بود ابوبکر رازی گوید ویرا گفتم سبب چشم  
 بستیدن تو چه بود گفت در بادیه شدم بر توکل گفتم از دست اهل  
 منازل هیچ نخورم و رع را یک چشم من بروی من دوید از گرسنگی  
 وی گفته که چهل سال است تا از جنید یک سخن شنیدم در فدا  
 هنوز چاشنی آن در جان من است \*

۲۱۵ ابوبکر کتانی قدس سره از طبقه رابعه است نام وی محمد  
 بن علی بن جعفر البغدادی الکتانی است از اصحاب جنید بوده و بمکه  
 مجاورت کرده سالها و انچه برفته در سنه [۲۲۳] اثنین و عشرين و ثلثمائة

در آن سال که عبد الواحد اصفهانی که کذبت از ابو الغریب امت  
 در طرسوس برفته از دنیا مرتعش گوید که کنانی چراغ حرم است  
 وی گفته - الصوفیة عبید الظواهر احرار البواطن - شیخ الاسلام گفت که  
 وی صحبت دار خضر بود علیه السلام وقتی خضر ویرا گفت یا ابابکر  
 همه مردمان ارین طایفه مرا می شناسند و من ایشانرا نمی شناسم  
 وی گفت که خضر علیه السلام گفت که در مسجد صنعا بودم بیدم  
 مردم بر عبد الرزاق حدیث میخواندند و در گوشه مسجد جوانی بود  
 سر بگریبان فرو برده ویرا گفتم مردم بر عبد الرزاق حدیث میخوانند  
 و تو اینجا نشسته چرا نروی و از وی حدیث نشنوی گفت من  
 اینجا از رزاق می شنوم تو مرا با عبد الرزاق میخوانی گفتم اگر راست  
 میگوئی من کیم گفت خضر و سر بگریبان فرو برد شیخ الاسلام گفت  
 که آن ظریف تر بودی که همچنانکه از رزاق می شنید از عبد الرزاق  
 هم بشنیدی که از مشایخ آنان می اند که ظاهر ایشان چون ظاهر عام بود  
 و باطن ایشان چون باطن خاص که شریعت بر تن است و حقیقت  
 بر جان و سر و هم وی گفته - من ام یتادب باستاد فهو بطل - و هم وی  
 گفته که - کن فی الدنيا بدنک و فی الآخرة بقلبک - شیخ ابوبکر رازی  
 گفت که شیخ ابوبکر کنانی در پیری نگریمست سر سفید و موی سفید  
 و سوال میکرد گفت - هذا رجل اضاع امر الله في صغره فضيعه الله  
 في كبره - یعنی وی بخوردی و جوانی فرمان الله تعالی را ضایع  
 کرد الله تعالی ویرا در پیری فرو گذاشت خوار و ذایل اگر وی در  
 جوانی در فرمان او کوشیدی در پیری بذل سوال گرفتار نشدی که پیران  
 اهل سنت هر چند پیرتر شوند بر چشم و دل خلق عزیز تر شوند شیخ  
 الاسلام گفت که ابو بکر کنانی را شاگرد مصطفی علی الله علیه و سلم

میکتند از بسکه ویرا بخواب دیدی معلوم بودی که کدام روز یاشب خواهد دید از وی سوال ها کردند و آن سوالها از مصطفی صلی الله علیه و سلم بهر میدی و جواب شنیدی وقتی مصطفی صلی الله علیه و سلم ویرا گفت هرکه هر روز چهل و یکبار بگوید - یا حی یا قیوم یا لا اله الا انت - چون دلها بمیرد دل وی نمیرد شیخ الاسلام گفت که شیخ ابو القاسم دمشقی گوید استاد عالمی که از کثانی پرسیدم که تصوف چیست گفت کمینه آن است که تو در نیایی و یکی از ابو حفص پرسید که صوفی کیست جواب داد که صوفی نپرسد که صوفی کیست شیخ الاسلام گفت که این عام مر الله است و این قوم صاحب اسرار پاسبانرا از راز ملوک چکار اصل اینکار یافت است نه دریافت بانکار آن شذات کش نیافت نه بکوشش یابی و طلب که بحرمت یابی و ادب سوال سایل از انکار است برینکار آنکس که ازین کار بوئی دارد او را با سوال چکار انکار مکن که انکار شومست انکار او کند که ازین کار محروم است قومی مشغول اند ازینکار و قومی برینکار بانکار و قومی خود در سر این کار آنکه برین کار بانکارست مزدورست و آنکه در سر اینکار است غرقه نورست \*

۲۴۹ ابو بکر عطا جحفی رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفت که وی گوید که روزی بر بالائی نشسته بودم که سیلی می آید و عمارتی می آورد و مردی در آنجا بدانگ بلند میگفت - اللهم لیبک لیبک و سعیدک لئن ابتلیت فلتال ما عافیت - و سیل می برد ویرا بدریا و جحفه موضع سیل است و خود انرا بهر آن جحفه خوانند که سیل در آید و هرچه در پیش این آید آنرا برود و به برد \*

۲۱۷ ابو بکر شقاق قدس سره العزیز نام وی محمد بن عبد الله

(۳) مزدور است و آنکه ازین کار مشغول است مغرور است و آنکه در سر

است صاحب ابو سعید خراز وی گفته که ابو سعید خراز گفته که روزی در صحرا می‌رفتم نزدیک بده چند سگ از مکان شبانان بر من حمله آوردند چون نزدیک من رسیدند بمراقبه مشغول شدم ناگاه سگی سفید از میدان ایشان بیرون آمد و بر ایشان حمله کرد و ایشانرا از من دور گردانید و از من جدا نشد تا آن مکان دورتر نرفتند بعد از آن باز نگریستم ویرا ندیدم و هم وی گفته که ابو سعید خراز گفت - کن بذكر الله فان قويت حاكب غبت عن ذكر الله و ذكر الله اياك - شیخ الاسلام گفت زبان در سر ذکر شد و ذکر در سر مذکور - و دل در سر مهر شد و مهر در سر نور - و جان در سر عیان شد و عیان از بیان دور - بهره حق بحق رسید و بهره آدم بآدم - آب و خاك با خدا شد و دوگانگی با عدم - رجع الحق الى اصحابه و بقى المسكين فى التراب رمیما \*

۲۱۸ ابو بكر الشبلي قدس الله تعالى سره از طبقه رابعه است نام وی جعفر بن یونس است و گفته اند دلف بن جعفر و گفته اند دلف بن جعفر بن یونس بن بغداد جعفر بن یونس نوشته اند شیخ الاسلام گفت که وی مصریست بغداد آمد و در مجلس خیر تساج توبه کرد شاگرد جنید است عالم بوده و فقیه و مذکر مجلس کردی مذهب مالک داشت و موطا حفظ کرده بود پدر وی صاحب الحجاب خلیفه بود - و فی طبقات السلمی انه خراسانی الاعل بغدادی المنشأ و المولد و اصله من أسرو شه من فرغانه و مولده کما قیل سامره - جنید گفته است - لا تنظروا الى ابي بكر الشبلي بالعين التي ينظر بعضهم الى بعض فانه عين من عيون الله - هشتاد و هفت سال عمر وی بود در سنه [ ۳۳۴ ] اربع و ثلاثين و ثلثمائة برفته از دنیا در ماه ذو الحجه و هم جنید گفته - لكل قوم تاج و تاج

هذا القوم الشبلي - شبلي بست و دو بار در بیمارستان بوده شبلی گفته.  
 الحریة هي حرية القلب لا غير - شیخ الاسلام گفت که شیخ ابو معید  
 مالینی و حافظ صوفی این حکایت از شبلی آورده که وی گفته  
 که این سرمایه وقت که دارید بنابر دارید فردا همین خواهید  
 داشت و تا جارید صحبت باری باین می باید کرد شیخ الاسلام  
 گفت که از اینجا می باید برد که فردا گویند منافقان را - ارجعوا  
 و راءکم فالتمسوا نورا - شیخ الاسلام گفت وصیت کرد که این حکایت  
 بنویسید و یاد دارید که شما را از شبلی هیچ چیز نیارند به ازین  
 حکایت فردا وقت نونیارند که اینوقت که اینجا دارید برارند  
 کسی شبلی را گفت مرا دعای کن این بیت بخواند \* شعر \*  
 مضی زمن والناس يستشفعون بي \* فهل لي الى ليلی الغداة دليل  
 ویرا گفتند ترا خوش فربه می بینم و محبتی که دعوی میکنی  
 تقاضای لا غری میکند گفت \* شعر \*

احب قلبي و ما درى بدني \* لو درى ما اقام فى السمن  
 ویرا پرسیدند که مردی سماع میکند و نمیداند که چه می شنود  
 این چیست جواب داد باین ابیات \* شعر \*

رب و رقاء هتوف بالحمى \* ذات شجر صدحت في فنن  
 و لقد اشكو فما أهمها \* و لقد تشكو فما تفهمني  
 غير اني بالهوى اعرفها \* وهي ايضا بالهوى تعرفني  
 ذكرت الف و دهرها مالها \* فبكت شجوا و هاجت شجنی  
 شیخ الاسلام گفت که این ابیات مجنون راست نه شبلی را اما  
 وی انشاد کرده شبلی عند الرحمن خراسانی را گفت که - یا خراسانی  
 هل رایت غیر الشبلی احدا يقول الله قط يوما قال نقلت و ما رایت

الشبلي يوما يقول الله قال فخر الشبلي مغشيا عليه - عبد الرحمن  
خراساني گوید که شخصی بدر سرای شبلي آمد و در نزد شبلي فرا  
در آمد سر برهنه و پای برهنه گفت کرا میخواهی گفت شبلي را  
گفت نشنیدی که - مات کافرا ملا رحمه الله - شیخ الاسلام گفت که نفس  
را میگفت وقتی جمعی در خانه وی بودند در آفتاب نگرست  
دید که بغروب نزدیکست گفت وقت نماز است برخواستند و نماز  
دیگر بگذاردند شبلي بخندید و گفت چه خوش گفته است آنکس  
که گفته است \* شعر \*

نسيت اليوم من عشقي صلواتي \* فلا ادري غداتي من عثاني  
فذكرک سيدی اکلي و شربى \* و وجهک ان رايت شفاه دائي  
و یکی از بنطایفه گوید که در مسجد مدینه بر حلقه شبلي بایستادم  
سایلی بانجا رسید و میگفت - یا الله یا جواد - شبلي آهی بر کشید  
و گفت چگونه توانم که حق را سبحانه بچود منایم و مخلوقی در مدح  
مخلوقی میگوید \* شعر \*

تَعَوَّدَ بَسْطَ الْكَفِّ حَتَّى لَوَانَهُ \* اراد انقباضا لم تجبه انامله  
تره اذا ما جئته متهللا \* كانك تعطيه الذي انت سائله  
و اولم يكن في كفه غيور روجه \* لجاد بها فليتنق الله آمله  
هو البحر من امي النواحي آتيته \* فليجته المعروف و الجود ساحله  
بعد آزان بگریست و گفت - بلی یا جواد فانك اوجدت تلك الجوارح  
و بسطت تلك الهم ثم مننت بعد ذلك بعلی اقوام بالاستغناء عنهم  
و عما في ايديهم بك فانك الجواد كل الجواد فانهم يعطون عن محدود  
و عطارك لا حد له و لا صفة نيا جوادا يعلمو كل جواد و به جاد من  
جاد - شبلي گفته در تفسیر قوله تعالى - قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوْا



مِنْ أَبْصَارِهِمْ أَبْصَارَ الرُّوسِ عَنِ الْمَحَارِمِ وَ ابْصَارَ الْقُلُوبِ عَمَّا سَوَى  
 اللَّهِ - گفته اند که وی شنید که کسی میگفت - الخیار عشرة بدائق -  
 فریادی کرد و گفت - اذا كان الخیار عشرة بدائق فكيف الشرار -  
 وی گفته که وقتی عهد کردم که نخورم مگر حلال در بیابانها می  
 گشتم بانجیر بُنی رسیدم دست درار کردم تا بخورم ازان انجیر بن آواز  
 آمد که عهد خود نگاه دار و از من مسخور که من ملک یهودی ام  
 از وی پرسیدند که کدام چیز عجیب است گفت دلی که خدای  
 خود را بشناسد و دروی عاصی شود بکیر دینوری گوید خادم شبلی  
 که بنزدیک وفات خود گفت بر من یکدم مظلومه است و چندین هزار  
 درم برای صاحب آن صدقه داده ام و هنوز بر دل من هیچ شعلی  
 گرانتر آران نیست و هم بکیر گوید که درین بیماری گفت مرا وضو ده  
 ویرا وضو دادم و تخلیل لویه فراموش کردم زبان وی گرفته بود دست  
 مرا گزنت و بمیان لویه خود در آورد پس جان بداد یکی از بزرگان  
 آنها شنید گفت چه گویند در مردی که در آخر عمر ادبی از آداب  
 شریعت از وی فوت نشد و هم بکیر گوید که شبلی را روز جمعه دران  
 بیماری خفّتی شد گفت بمسجد جامع میروم تکیه بر دست من  
 کرده بود و میرفت مردی ما را در راه پیش آمد شبلی گفت  
 بکیر گفتم لبیک گفت ما را فردا باین مرد کاری است پس برفتم  
 و نماز بگذاوردم و بخانه باز آمدم شب را فوت شد گفتند در فلان  
 موضع مردی است صالح که غسل مردگان میکند سحرگاه بدر خانه  
 وی رفتیم و اهسته در بزدیم و گفتم سلام علیک از درون خانه گفت  
 شبلی بمرد گفتم بلی پس بیرون آمد دیدم همان مرد بود که در راه  
 مسجد پیش آمده بود بتعجب گفتم - لا اله الا الله - گفت تعجب از چه

میکنی سبب را گفتم پس سوگند بروی دادم که تو از کجا دانستی که شبلی مرد گفت ای نادان از آنجا که شبلی دانست که وی را امروز با من کار است •

۲۱۹ ابو بکر یزداندار ارموی رحمه الله تعالی از طبقه رابعه است نام وی حسین بن علی یزداندار است ویرا طریقه است در تصوف که بان مخصوص است و بعضی از مشایخ چون شبلی و غیر وی بروی انکار کرده آند - و کان یکر علی بعض مشایخ العراق ادوایهم - عالم بوده علوم ظاهر و علوم معاملات و معارف شیخ الاسلام گفت که ابو بکر یزداندار الله تعالی را بخواب دید گفت خداوند حاجت دارم گفت چه حاجت خواهی به از آنکه دادم ترا از دست بند صوفیان برهانیدم شیخ الاسلام گفت که دیده ام جایی که برسیدند که - مادست بند الصوفیه - گفت - الحال و المحال و الاشارات الباطلة - ویرا بصره ایست دراز با صوفیان و انکار برایشان و دران اشکال است مرد بزرگ است و صاحب تلبیس است در ظاهر و محقق در باطن وی گفته که - الملائكة حراس السماء و اصحاب الحديث حراس السنة والصوفیه حراس الله - شیخ الاسلام گفت که ابو العباس نهانندی روزی پس از نماز با معداد صوفیانرا همه خفته دید گفت همه بخصمید که او بکوشد یعنی امر او و محبت او و دوستی با او و هم وی گفته که می بیند مرا که سخن میگویم بر صوفیه و الله که بر ایشان سخن نمیگویم مگر از جهة غیرت برایشان که اسرار حق را سبحانه بغیر اهل ان گفتند و اگر نه ایشان سادات اهل علم اند و بمحبت ایشان تقرب میجویم بحق سبحانه و هم وی گفته - المعرفة یحقق القلب بوحداية الله تعالی - و هم وی گفته - المحبة اصلها الموافقة

و المحب هو الذي يؤثر رضاء محبوب على كل شيء - و هم وی گفته.

من استغفر و هو ملزم الفنوب حرم الله عليه القوبة والانابة \*

۲۲۰ ابوبکر میدلانی رحمه الله تعالى علیه از اجله مشایخ و اعلام ایشان بوده و شبلی ویرا بزرگ داشته است از فارس بوده در نیشابور وفات کرده وی گفته که صحبت با حق دارید و اگر نتوانید صحبت بآنکس دارید که صحبت دار حق است سبحانه تا برکت صحبت وی شمارا بوی رساند و هم وی گفته که عاقل آنست که سخن بقدر حاجت گوید و هرچه افزونی بود ازان دست بدارد و هم وی گفته باحق تعالی بمیار نشینید و باخلق اندک یکی از مریدان دی گوید که بعد از وفات وی برای قبر وی لوحی ساختم و نام وی بر آنجا نوشتم خراب کردند بار دیگر راست کردم باز خراب کردند بار دیگر راست کردم باز خراب کردند و همچنین چند بار هرچند راست میکردم خراب میکردند و باقبر هیچکس دیگر آن نمیکردند سرآورا از استاد ابو علی دقاق پرسیدم گفت آنمرد در دنیا گم نامی اختیار کرده بود و حق سبحانه نیز ویرا پنهان میخواست و تو میخواهی که ویرا آشکارا کنی این کی میسر شود \*

۲۲۱ ابوبکر الخباز البغدادی قدس سره وی از استادان جریری

است وی گفته - العیال عقوبةٌ تنفیذ شهوات الحلال \*

۲۲۲ ابوبکر بن عیسی المطوعی رحمه الله تعالى از ابهر است از اقربان ابوبکر و بزرگتر از وی ابوبکر طاهر بروی در آمد و وی محتضر بود ویرا گفت - احسن ظنك بربك - گفت با چو منی چنین سخن گویند اگر مارا بگذار پرستش وی کنیم و اگر بخواند فرمان بریم و برویم - مات سنة [ ۳۰۵ ] خمس و ثلثمائة \*

۲۲۳ ابو بکر بن طاهر الابهري قدس حرمه العزيز از طبقه رابعه است نام وي طاهر بن عبد الله بن الحارث الطائي است از کبار مشايخ جبل است از اقربان شبلي بوده عالم بوده و با ورع با يوسف بن الحسين صحبت داشته رفيق مظفر کرمانشاهي بوده شيخ مهلب مصري گوید - و هو مهلب بن احمد بن المرزوق - که با هيچکس صحبت نداشتيم از مشايخ که مرا صحبت وي آن نفع کرده باشد که صحبت شيخ ابو بکر طاهر در سنه [ ۳۳۰ ] ثلثين و ثلثمائة برفته از دنيا روزي ابو بکر طاهر بدکان بزازي بگذشت پسر بزاز دوست وي بود چون شيخ را ديد از دکان برخاست و بر پي وي برفت بزاز آمد پسر را ندید در خشم شد و بر اثر پسر برفت ويرا در يافت و لختی به پيچيد و از پيش شيخ ابو بکر ويرا بدکان برد شيخ ابو بکر از اين همه شب رنجه بود ديگر روز بدر سواي ان بزاز رفت و کنيزکی داشت با خود به برد و ويرا بيرون طلبيد و گفت دوش همه شب رنجه بودم از مال دنيا اين کنيزک دارم اگر پذيري بگفارت آن رنج بتو دادم و اگر نپذيري آزاد کردم آن مرد در پای وي افتاد و گفت اي شيخ من جرم کرده ام قو عذر ميخواهي گفت راست که تو جرم کرده اما مرا می زند پرسيدند از وي که حقيقت چيست گفت همه آن علمست برسيدند که علم چيست گفت همه آن حقيقت است وي گفته - الجمع جمع المنفرقات و التفرقة تفرقة المجموعات فاذا جمعت قلت الله و اذا فرقت نظرت الكون - و هم وی گفته که مردی را دیدم که وداع کعبه ميکرد و ميگريست و اين بيت ميخواند \* شعر \*

الا رب من يدنو و يزعم انه \* يحبك و الغائي اود و اقرب

۲۲۴ ابو بکر بن ابي سعدان رحمه الله تعالى از طبقه رابعه است

نام وی احمد بن محمد بن ابی سعدان است بغدادی است از اصحاب  
 جنید قدس سره از اقربان رود بازی عالم تر مشایخ رقت بوده بعلم  
 اینطایفه ابوالحسن صدیق و ابو العباس فرغانی گفته اند که نموده است  
 درین زمان این طایفه را جز دو تن ابو علی رود باری بمصر و ابوبکر  
 بن ابی سعدان بعراق در یابنده تراست از ابو علی وی گفته هر که  
 با صوفیان صحبت دارد باید که ویرانفس نبود و دل نبود و ملک نبود  
 چون بچیزی نگرد از اسباب از بلوغ بمقصد خود نیفتد و بان  
 برسد و هم وی گفته - الصوفي هو الخارج عن النعوت و الرسوم  
 و الفقير هو الفاقد للأسباب ففقد السبب اوجب له اسم الفقر و سهل  
 له الطريق الى المسبب - و هم وی گفته - من لم يتطرق في التصوف  
 فهو غبی ای جاهل - شیخ ابو عبد الله خفیف گفته است که رویم  
 در بغداد بعد از نماز عید مرا گفت ابن ابی سعدان را می شناسی  
 گفتم آری گفت برو و بگوئی که امروز ما را بمجالست و موافست  
 خود مشرف گردانید برفتم ویرا در خانه یافتیم در دهلیز که اینجا غیر  
 یک پاره بوربای کهنه هیچ نبود و وی برانجا نشسته بود ادای  
 رسالت کردم گفت این سفره را بگیر و شخصی است بر بیدون  
 بوی ده تا خوردنی بیارد گفتم مگر اجابت ابو محمد رویم نمیکنید  
 گفتم آری ولیکن - روی عن علي رضي الله عنه ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم دعى الى مأدبته وهي التي تسمونها الوليمة  
 فقال قم بنا يا علي الى البيت ناكل كسرة لتحسن مواكلتنا مع  
 الناس - من سفره را بردم و بان شخص دادم سه زعیف و کامخ آورد  
 بخوردیم و برفتیم \*

۲۲۵ ابو بکر عطوفی قدس سره العزیز نام وی محمد بن علی

بن الحسین بن وهب العطوفی است شاگرد جنید است قدس الله تعالی سره - توفي بالرملة سنة [ ۳۴۵ ] خمس و اربعین و ثلثمائة - وی گفته که استاد من گفت جنید که اگر کسی بینید که ایمان دارد باینطایفه و این سخنان بپذیرد زهار ویرا گویند تا مرا بدعا یاد دارد شیخ الاسلام گفت که حلاج در آخر کتاب عین الجمع گوید هر که باین سخنان ما ایمان دارد و ازان چاشنی دارد ویرا از من سلام کنید و شیخ عمو گفت که شیخ سیروانی گفت اگر پای دارید بخراسان روید بزیارت کسیکه ما را دوست دارد شیخ عباس گفت که شیخ سیروانی گفت که وصیت میکنم شما را به نیکوئی با کسیکه اینطائفه را دوست دارد \*

۲۲۶ ابوبکر سحاک قدس الله سره العزیز وی گفته که مشتاق بدر مرگ لذت بیش ازان یابد که زنده از شربت شهد شیخ الاسلام گفت بان خدای که جزا خدائی نیست که بنده نیک بخت را هرگز روزی نباید نیکو تر و با راحت تر و خوشتر ازان روزی که عزرائیل بوی اید و گوید که مترس با ارحم الراحمین میشوی و بوطن خود میرسی و بعید مهین میروی اینجهان منزل است و زندان مومن است این بودن عاریتی اینجا بهانه است بیکبار بهانه را ببرد و دور کند و در حقیقت باز شود و مرد بزندگانی جاوید برسد

\* شعر \*

موت الثقة - حیات لا انقطاع لها \* قد مات قوم وهم فی الناس احياء

۲۲۷ ابوبکر سقا رحمه الله تعالی وی گفته که در کشتی بودم باد برخاست و موج در گرفت و خلق بدعا کردن فریاد برداشتنه در کشتی درویشی بود سر در گلیم پیچیده پیش وی رفتند و گفتند دیوانه خلق در دعا و زاری اند تو هم چیزی بگوی سر از گلیم بیرون کرد

و گفت - عجبست لقلبک کیف انقلاب - و هر در گلیم برد گفتند چه دیوانه است او را میگویند دعا کن وی بیت میخواند باز سر از گلیم بیرون کرد و نیمه دیگر بیت گفت - و شدة حبک لی لم ذهب - آن باد و شور لختی کم شد باز با وی گفتند چیزی بگو سر بیرون کرد و بیت دیگر گفت \*

و اعجب من ذا و ذا انني \* اراک بعین الرضی فی الغضب  
موج ببارامید و باد ساکن شد شیخ الاسلام گفت که او دو بیت آورده  
من سوم آن دیده ام جای دیگر و آن این است \* شعر \*  
فان جدت بالوصل احییتني \* و الا فهذا طریق العطب

۲۲۸ ابوبکر المصري قدس سره نام وی محمد بن ابراهیم است  
استاد ابوبکر دقّی امت شاگرد زقاق کبیر است با جنید و نوری صحبت  
داشته - توفی فی شهر رمضان سنة [ ۳۴۵ ] خمس و اربعین و ثلثمائة  
مع ابوبکر العطوفی - ابوبکر مصري گوید با جنید بودم و ابوالحسین  
نوری و جماعتی از مشایخ صوفیان و قوال چیزی میخواند نوری  
برخاست و رقص میکرد جنید نشسته بود و نوری فرا سر  
جنید آمد و گفت برخیز و این آیت بخواند - اَنَّمَا یَسْتَجِیْبُ الذِّیْنَ  
یَسْمَعُونَ - جنید گفت - وَ تَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدًا وَ هِیَ  
تَمْرٌ مِّنَ السَّحَابِ \*

۲۲۹ ابوبکر الدقّی قدس سره از طبقه خامسه امت نام وی محمد  
بن داؤد الدمشقی است گویند باصل دینوریست اما بشام نشستی  
عمروی شد و بهمت سال بکشید از اقران ابوعلی رودباری بود و غیر  
او صحبت داشته بود با ابن جلا و بوی نسبت کند و شاگرد زقاق کبیر  
است جنید را دیده بود و با ابوبکر مصري صحبت داشته بود مجرّد

جهان بود و از کبار مشائخ وقت بانیکو تر حالی منه [۳۵۹] تسع و خمصین  
و ثلثمائة برفته از دنیا شیخ الاسلام گفت که ابو عبد الله باکو گفت  
که غلام دقی گفت که دقی گفت - العافیة و التصوف لا یكون - و حصري  
گفته - ما للصوفي و العافیة - صوفي را با عافیت چکار شیخ ابو عبد الله  
رود باری بر کنار دریا و سومه داشت طهارت میکرد و بان سخت  
می آمد دست و پای وی می ترقید و خون می آمد وی در ماند  
گفت الهی - العافیة - آواز دادند که - العافیة فی العلم یعنی فی الشریعة -  
شیخ الاسلام گفت که ابو بکر دقی گفت به نصیبین شدیم مهمان سمیعی  
وقت خوش بود و قوال خوش و هیچ بیگانه نبود و هیچ ذرتی  
و حالش نمیشد همه آرمیده بودند سمیعی گفت - وقت طیب و قوال  
طیب و ما میضاد نما هذا الجمود - دقی میگوید که گفتیم - وقتنا فوق  
السماء - سمیعی گفت چه میگوئی گفتیم آنچه او میخواند همه از من  
و تست و همواره بگوش می آید که من و تو در تصوف من و تو کجا  
بود صوفی را جز یکی نبود حالی پدید شد و شوری برخاست که همگان  
جامه می دریدند و می افتادند و بانگ می زدند هیچکس نماند که جامه  
ندریده بود شیخ الاسلام گفت که وقتی دقی در بادیه هزارید گفت  
الهی ازان حقیقت خود که مرا دادی بهره من چیزی بر دل من  
اشکارا کن تا جان من بیا شاید چیزی بر دل وی بکشادند زاری بر وی  
افتاد نزدیک بود که تباه شود گفت الهی بپوش که طاقت ندارم  
افرا پوشیدند شیخ الاسلام گفت که پنهان کردن غیب و اهل غیب  
از الله تعالی رحمت است که آن درین جهان بگنجد هر چیزیکه  
افرا جهان اشکارا شود آنکس را در وقت برد یا عقل آنکس طاقت آن  
نیارد احوال و مردم وی متغیر شود آنچه غیب است و حقیقت



پنهان به تا بصران شوی در مرای غیب و حقیقت که این دنیا  
 مرای بهانه است و زندان تاریک چون مدت بسر آید و روزی  
 خورده شود در حقایق و غیب کشاده گردد و قی گفته - علامة القرب  
 الانقطاع عن كل شيء سوى الله - و هم وی گفته - کلام الله تعالی اذا  
 جاء على السراير باشرافه زالت البشرية برعوناتها و مثل عن سوء  
 ادب الفقراء مع الله في احوالهم قال ذاك انحطاطهم من حقيقة  
 العلم الى ظاهر العلم \*

۲۳۰ ابوبکر طمستانی قدس الله تعالی سره از طبعه خاممه است  
 از فارس بوده شاگرد شبلی و ابراهیم باغ شیرازیست از کبار مشایخ  
 بوده صاحب آیات و کرامات یگانه بود در حال و وقت خود شبلی  
 ویرا بزرگ میداشت و قدر و محل ویرا بزرگ می نهاد با مشایخ  
 فارس صحبت داشته بود ویرا حرمتی عظیم میداشتند سکر و صحبت  
 برری غالب بود رموز و کلام عالی داشت در فارس سخن او را کسی  
 قوت شنیدن نداشت مشایخ وقت صواب چنان دیدند که وی  
 بخراسان رود به نیشاپور آمد و آنجا برفت از دنیا بعد از سنه [۳۴۰] اربعین  
 و ثلثمائة وی گفته - ما الحیوة الا فی الموت یعنی ما حیوة القلب  
 الا فی اماتة النفس - شیخ الاسلام گفت که هیچ زنده زندگی نکند تا از  
 خود نمیرد بار زنده نگردد کسی ابوبکر طمستانی را گفت مرا وصیتی  
 کن گفت - الهمة الهمة فان علیها مدار الامر و الیها يرجع الامر - و هم  
 وی گفته که بزرگترین نعمتی بیرون آمدن ست از نفس از برای آنکه  
 نفس بزرگترین حجابها ست میان قو و الله تعالی وی گفته که  
 که ممکن نیست بیرون آمدن و رستن از نفس خود بنفوس خود که از  
 نفس خود بار توان رست و بصحبت ارادت او \*

۲۳۱ ابو بکر فرّا قدس الله تعالى مرة از طبقه خامسه است نام وی احمد بن حمدون القرامت از اجله مشایخ نیشاپور بوده با فرامح عظیم شیخ عمو وی را دیده بود و گفت اگر من ابو بکر شبلی و ابو بکر فرّا را ندیدم می صوفي نبودم صحبت داشته با ابو علی ثقفی و عبد الله منازل و ابو بکر شبلی و ابو بکر طاهر الابهری و مرتعش و غیر ایشان از مشایخ یگانه بود و طریقت نیکو داشت در سنه [۳۷۰] سبعون و ثلثمائة برفه از دنیا شیخ عمو گفت با جمعی قصد حج داشتیم چون به نیشاپور رسیدیم اصحاب من گفتند که بزیارت ابو بکر فرّا مرو که او گوید که با مادر و پدر شو و تو باز گردی لحنی به پیچیدم آخر گفتم چيست که میکنم شاید که باز گردم ویرا نیابم بوی شدم ویرا در مسجد نیافتم چون ساعتی بر آمد ویرا دیدم که از در مسجد در آمد شوری در وی باره چند پوستین در دست که او پوست گراه بود سلام کردم گفت علیک السلام از کجائی گفتم از هرأه گفت کجا میروی گفتم بسوی قبله گفت پدر داری گفتم دارم گفت باز گرد به پدر شو گفتم چنین کنم پدرش یاران رفته چندان گفتند که بر سر رفتن آمدم مرا تبی عظیم گرفت دیگر روز بنزدیک شیخ ابو بکر رفتم گفت - نقضت العهد - عهد بشکستی گفتم ای شیخ توبه کردم گفت - من لم یوتر الله علی کل شیء لا یصل الی قلبه نور المعرفة بحال - و هم وی گفته - کتمان الحسنات اولی من کتمان السيئات فانک بذلک ترجو النجاة •

۲۳۲ ابو بکر الشبهي قدس سره از طبقه خامسه است نام وی محمد بن جعفر الشبهي است از جوانمردان مشایخ وقت بوده در نیشاپور با شیخ ابو عثمان حیري صحبت داشته پیش از سنه [۳۶۰] ستین و ثلثمائة برفه از دنیا وی گفته الفتوة حسن الخلق و بذل المعروف •

۲۴۳ ابوبکر الطرسوسي الحرمي قدس الله تعالى سره شيخ الاسلام  
 ويرا از طبقه سادسه داشته است و نام دي علي بن احمد الطرسوسي  
 است مالها بمكه مجاور بوده ويرا طاروس الحرمين ميخواندند  
 از حسن عبادت دي بزرگ بوده شاگرد ابو الحصين مالكي است  
 و صحبت داشته با ابراهيم شيدان کرمانشاهي و نسبت بوى کردى  
 در سنه [۳۹۴] اربع و سبعين و ثلثمائة برفته از دنيا در مکه شيخ علمي ويرا  
 ديده اما در تاريخ نياورده از اقران شيخ سيرواني بوده شيخ الاسلام  
 گفت که شيخ عباس فقير مرا گفت که شيخ ابوبکر حرمي گفت  
 که بمکه مهمان کسی بوديم ميزبان کنيزی داشت که چيزی  
 می توانست خواند کنيزک بخواند \* شعر \*

لا مني فيك معشر \* فاقبلوا و اكثروا

در ريشي بر بای خاست بانگ چند بزد و گفت که ملامت کرد در  
 مهر تو مگر اين حرف بگفت و بيفتاد و برفت از دنيا شيخ الاسلام  
 گفت که ابو عبد الله باکو گفت که ايوب نجار در خانه قزويني در مکه در  
 سماع بود گریند چيزي بخواند بهارسي وي بر خاست با پشت راست  
 انگاه گفت نفير از تو و بيفتاد و بيهوش شد و برفت شيخ الاسلام گفت  
 که ابو القاسم سايع با قوم در مهماني بود گرینده بر خواند \* شعر \*

كل بيت انت ساكنه \* غير محتاج الى السرج

وجهلك الميمون حجتنا \* يوم يابي الناس بالحجج

لا اباح الله لي فرجا \* يوم ادعوا منك بالفرج

ابو القاسم سايع دست راست بر آورد و يانگ زد و بيفتاد بذكر يستند  
 برفته بود شيخ الاسلام گفته که یکی از بن طایفه گفت که در نيشابور  
 حادثه بود مردم از شهر بيرون رفته بودند من در مسجدی بودم و در

کنج آن مسجد درویشی دیگر بود گوینده در آمد درویش و برا گفت  
که چیزی بگویی وی برخواند \* شعر \*

الفیت بینی و بین الحب معرفة \* لا ينقضي ابدًا و ينقضي الابد  
لاخرجن من الدنيا و حبکم \* بین الجوانح لم يشعر به احد  
آن درویش بيقناد و میطپید تا میان دو نماز نگاه بدار امید چون  
بنگريستم رفته بود شيخ الاسلام گفت صوفی در شهر الله که میان  
بصره و کوفه است می رفت بهای کوشکی رسید و بران کوشک  
مہتری بود و پیش وی کنیزکی بود مغنیہ چیزی میخواند آن  
صوفی آواز وی بشنید که میخواند \* شعر \*

کل يوم تتلون \* غیر هذا بک احسن

کل يوم تتحول \* غیر هذا بک اجمل

درویش را خوش آمد و بروی خورد گفت - یا جاریة بالله و بحیوة  
مولک لاعدت علی هذا البیت - کنیزک تکرار میکرد خواجه کنیزک  
را گفت چرا تکرار میکنی و نمیگذاری گفت در زیر کوشک درویشی  
است وقت وی خوش گشته از بهر وی میگویم خواجه سر فرو کرد  
دید آن غریب را که خوش گشته و پای میخواست با آخر سخنی نگفت  
و بانگی بزد و بيقناد و جان بداد آن خواجه چون آنرا دید حال وی  
بگشت و کنیزک را آزاد کرد و پیران شهر را بخواند و بر آن درویش  
نماز کردند و دمن کردند و پیران را گفت مرا شناسید که من فلان بن  
فلانم شما را گواه میکنم که هرچه مراست از ضیاع و املاک همه وقف  
کردم بر درویشان و کوشک سیدل کردم و هرچه داشت از زرو میم بداد  
و جامه بیرون کرد و ازاری در بست و مرقع در پوشید و ردا را برنگذد  
و روی در بادیه نهاد و برمت و مردمان می نگریستند تا از چشم

ایشان غایب شد و چشمها گریان پس ازان کسی ویرا ندید و خبر  
دی نشنید ابو الحسن دراج و نوطی حکایت کنند این را دراج گوید -  
ما را بت احسن من ذلک الیوم - شیخ ابو عبد الله چلا گوید که  
بمغرب دو چیز دیدم عجب یکی در جامع قیران مردی دیدم که  
بصفا بر میگشت و می شکانت و از مردمان چیزی میخواست  
و میگفت - ایها الناس کنت رجلا صوفیا فضعفت - و دیگر دو پیر دیدم  
انجا یکی جبلة نام و دیگری رزق نام و هر یکی را از ایشان شاگردان  
بودند و مردمان روزی جبلة بزیارت رزق شد با یاران یکی از اصحاب  
رزق قرآن خواند یکی از یاران جبلة را وقت خوش شد بانگی بزد  
و جان بداد ویرا دهن کردند چون دیگر روز شد جبلة برزق آمد  
و گفت کجا شد آن یار تو که ما را قرآن خواند ویرا بخواندند قرآن  
خواند جبلة بانگ زد و فریادی کرد خواننده برجائی بمرد جبلة  
گفت - واحد بواحد و البادی اظلم - یکی بیکی و انکه ابتدا کرد ظالم تر \*  
۲۳۴ ابوبکر السوسی قدس سره العزیز نام وی محمد بن ابراهیم  
الصوفی است بشام بود بشهر رمله شیخ عمو و احمد کوفانی  
الصوفی ویرا دیده بودند - توفی بدمشق فی ذی الحجة سنه [۳۳۶] هـ  
و ثلثین و ثلثمائة - شیخ الاحلام گفت که وی شبی گفت که ما را کسی  
باید که چیزی برخواند لختی جستند نیافتند و شیخ ابوبکر همچنان  
طلب میکرد از بس که وی بگفت یکی گفت ای شیخ کس نمی  
یابم اما درین نزدیکی برنای است مطرب اگر بیاید بیاریم آنکس  
به طیبت گفت شیخ گفت باید بروید و بیارید رفقه و ویرا آوردند  
چیزی خورده بود ویرا بفشاند و وی بخواند \* ع \* القوم اخوان صدق  
بینهم نسب \* الابیات کاری بر خاست از نیکوئی و خوشی وقت

همه کس خوش گشت شیخ در شورید چون فارغ شدند از سماع مطرب را قذف افتاد و بر سجاده شیخ قی کرد پیر گفت هیچ مگوئید همچنانش بسجاده در پیچید و پراکنده شوید و جای دیگر خواب کنید چون روز شد مطرب با هوش آمد خود را بسجاده دید پیچیده و در صُقه قندیلی آویخته متحیر بماند بانگ بر آورد که از بهر خدا این چه حالست و من اینجا چون افتادم یکی فراز آمد ویرا از حال وی خبر داد که چه بود و چه رفت وی پیرانگه خود بشکست و توبه کرد و جامه درید و مرقع در پوشید و از جمله اصحاب وی شد و چون شیخ از دنیا برفت به پیری خانقاه ویرا بنشانند از روزگار نیکو و معاملات نیکو که ورزیده بود شیخ الاسلام گوید که نام وی محمد طبرانی بود و من پسر ویرا دیده بودم که به هری آمد بخانقاه شیخ عمر جوانی بود سخت ظریف محمد طبرانی پیر شده بود مشایخ بوی می آمدند که ما را آن بیتها بخوان و آن قصه باز گوی شیخ عمر با احمد کوفانی میگفت آن بیتها تمام یاد نداری گفت نه این نیم بیت بیش یاد ندارم شیخ الاسلام گفت پس ازان کسی این بیتها بمن آورد تمام و من نیز خود در کتابی یافتم آنرا

\* شعر \*

القوم اخوان صدق بینهم نصب • من المودة لم يعدل به سبب  
 تراضوا درة الصهباء بیفهم • و اوجبوا الرضیع الکاس ما یجب  
 و لا یحفظون علی السکران زلتهم • و لا یریبک من اخلاقهم ریب  
 شیخ الاسلام گفت که ذوالنون مصری و شبلی و خراز و نوروی و دراج  
 همه در سماع رفته اند رحمهم الله تعالی سه تن از ایشان سه روز  
 بی‌صفت و غیر از ایشان بوده اند نیز از مشایخ و مریدان که در سماع  
 برفته اند چه در سماع قرآن و چه در سماع غیر آن ذراره بن ابی اوفی

قاضی بصره در محراب بود قرآن میخواندند یکی برخواند - فَإِذَا نَقَرَ  
فِي الْمَقُورِ الْإِيه - وی بانگی بزد و بیفتاد مرده شیخ الاسلام گفت که  
سماع که دیدار آنرا مدد بود مرد را گوش با او بود و دیده با او بود  
چه جایی طاقت و هوش بود و صاحب کتاب کشف المحجوب  
گوید که من در معاینه درویشی را دیدم که در جبال آذربایجان  
میرفت و این بیتها میخواند

\* شعر \*

وَاللَّهِ مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَلَا غَرَبَتْ \* الْإِوَانَتْ مُنَى وَتَلَبَّى وَوَسْوَاسِي  
وَلَا جَلَسْتُ إِلَى قَوْمٍ أَحَدُهُمْ \* الْإِوَانَتْ جَلِيسِي بَيْنَ جُلَاسِي  
وَلَا تَنَفَّسْتُ مَحْزُونًا وَلَا فَرَحًا \* الْإِوَانَتْ مَقْرُونٌ بَانْفَاسِي  
وَلَا هَمَمْتُ بِشَرْبِ الْمَاءِ مِنْ عَطَشٍ \* الْإِوَانَتْ خِيَالًا مِنْكَ فِي الْكَلَسِي  
ناگاه بیفتاد و بمرد \*

۲۳۵ ابوبکر شکیر رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفته وی در نیشاپور  
بزرگ بوده خداوند وقت و دل صافی از خویشانند خواجه سهل معلوکی  
بود روزی خواجه سهل ویرا دید گفت خویشانند چون هیچ بمن  
نیائی گفت بقو آیم اما مرا بر نخیزی و بمن ننگری یعنی که تکبر  
کنی که من درویشم بخواری در من نگری گفت بیا که برخیزم  
وقتی در سرای خواجه سهل شد برای وی برپایی برخاست چون  
بیرون آمد بر نخاست ابوبکر باز گشت و این دوبیت برخواند

\* شعر \*

إِنِّي وَإِنْ كُنْتُ ذَا عِيَالٍ \* قَلِيلٌ مَالٌ كَثِيرٌ دِينٍ  
لَمَسْتَعِفٌّ بِرِزْقِ رَبِّي \* حَوَاجِي بَيْنَهُ وَبَيْنِي

بیرون آمد و دیگر هرگز بوی نرفت \*

۲۳۶ ابوبکر جوینی رحمه الله علیه قبر وی در نیشاپور است وی گفته

که روزی در بادیه می شدم دهانم ارتشنگی خشک شده بود طاقت  
 برسیده بود برنای دیدم که می آید سلام کردم جواب داد نیکو  
 گفت ایها الشیخ چه بوده است گفتم تشنه ام خیارکی می خواهم  
 که دهان تر کنم آن برنا گفت رو باز کن پیرگفت مرا بسخن آن  
 برنا ایمان بود باز نگر بستم بوستانی دیدم پر از خیار و خربزه  
 و بادرنگ در شدم و دامن باز کردم و بیرون آوردم شیخ ابو سعید  
 ابو الخیر گوید قدس الله تعالی روحه روزی ددر سرای ابو بکر جوزقی  
 رسیدم او پیری باشکوه بود در شدم و سلام کردم و گفتم ای پیر  
 ما را حدیثی املا کن جزو باز کرد و گفت رسول صلی الله علیه  
 و سلم گفته است که خداوند را سبّحانه و تعالی دو لشکر است یکی  
 با آسمان و دیگری بر زمین آنکه با آسمانند فرشتگان اند و ابشاد را علامتهای  
 سبّح بود و آنکه بر زمین اند لشکر حراسان اند اکنون آن لشکر این ظالمان  
 نباشند آن لشکر صوفیان باشند که همه خراسان و همه جهان باز خواهند  
 گرفت نه بینی جماعتی اریشان در راهی که میروند از دور بنگری  
 بداري لشکری می آید این درست است آن خداوند عزوجل  
 می نماید بحقیقت این لشکر ایشانند و ایشانند مردان خداوند که  
 خداوند را میطلبند و ویرا می جویند و از دنیا اعراض کرده اند و  
 بخداوند خویش مشغول گشته اند از دیگران هرکسی بیرون حدای  
 چیزی میطلبند و میجویند ایشان جز او هیچ چیز را نجویند  
 و نخواهند ایشان امیران جهانند و بادشاهان روی زمین اند و این  
 پوشیده امت بر بیشتر خلق •

۲۳۷ ابو بکر رازی قدس سره العزیز مردی متورع و مجتهد بوده  
 گفته اند که از مشایخ کسی از وی گریان تر نبود هر مردی و مبتدی



که ویرا بدیدی امیر و گرفتار وی شدی از کثرت عبادت و گریه  
و بی صبری و حرقت و اضطراب وی در سماع در ابتدای کار خود  
بمسفر مکه رفت و مشایخ صوفیه را دریافت و یکسال مجاورت کرد  
وی گفته که در مکه وقت بر من تنگ شد یمن رفتم مرا یکدینار  
فتوح رسید جامه من خلاق شده بود خواستم که بآن پیرهنی بخرم  
چون بمکه باز گشتم و خواستم که بمکه در آیم و آنرا جایی در میان دو  
سنگ دفن کردم و علامتی بران نهادم پس بمکه در آمدم و چون  
از طواف فارغ شدم بابو عمرو زجاجی شدم و از وی مسئله پرسیدم  
گفت برو و آن دینار که دفن کرده در هر خود صرف کن رفتم  
و چنان کردم پس بوی آمدم آن مسئله را جواب داد \*

۲۳۸ ابو بکر مفید قدس سره العزیز نام وی محمد بن احمد بن  
ابراهیم است امام بزرگ بوده از شهر جرّجرباد جنید را و یوسف بن  
الحسین را دیده بود و بابو عثمان حیري صحبت داشته بود و در سنه [۳۹۴]  
اربع و ستین و ثلثمائة برفته از دنیا عمر وی دراز بکشید نیکو ادب  
بوده و شریف همت و مستقیم الحال شیخ عمرو ویرا دیده بود وی را  
کتابي است در انجا آورده که ابو سعید خراز را بدر مرگ پرسیدند  
که چه آرزو داری گفت حسرت دارم بر غفلت و هم وی گفته که  
یوسف بن الحسین گوید که چنان شده ام که سخن من جز الله تعالی  
نمی شنود شیخ الاسلام گفت که این سخن بآخر چنان شود که آن  
پیر می گفت \*

۲۳۹ ابو بکر قصری رحمه الله تعالی از قصر هبیره بود لیکن  
بشیراز نشستی بزرگ بوده و محقق و اهل غیب را دیدی شیخ  
ابو عبد الله خفیف گوید که روزی شیخ ابو بکر قصری مرا گفت خیز

تا بصحرا رویم میرفتیم قومی را دیدیم که برپام بازار نرد می باختند  
 شیخ ابوبکر برفت و بایشان بذشمت و با ایشان دست در بازی  
 کرد و از خجالت آب از من میرفت که این چیست که میکند که  
 مردمان می بینند آخر فرود آمد و رفتیم دیدیم که تفی چند شطرنج  
 می باختند بسوی ایشان رفت و قطع ایشان برگرفت و بدرید  
 و چوبها بیفکند دو تن از ایشان کارد بر کشیدند قصری گفت کارد  
 مرا دهید تا بخورم ایشان شکوه داشتند برگزیدیم و من باوی در  
 خصومت که آن فراخ روی آنجا و این احتساب زشت اینجا چه  
 بود که وی بجا آورد گفت آنوقت بنظر لدنی می نگریستم فرق ندیدم  
 و اکنون بنظر علمی می نگریستم حکم بدیدم \*

۲۴۰ ابو بکر مواریدی قدس سره العزیز وی بمصر بوده است  
 استاد شیخ سیروانی است وی گوید از ابن خباز شنیدم که گفت روز  
 عید الضحی نزدیک جمرة بودم درویشی دیدم ایستاده و بدست  
 وی کوزه یا کوفه میگفت - یاسیدی تقرب الناس الیک بذبائهم  
 و قربائهم و لست املک الا نفسي فشقی شهقة و مات \*

۲۴۱ ابو بکر اشنانی رحمه الله تعالی شیخ ابو عبد الله خفیف  
 گوید که یکی از شاگردان من آمد که شیخ اشنانی از بام بیفتاد و پای  
 وی بشکست و برفت و آن چنان بود که نوجوانی آمده بود قوالی  
 میکرد و را پنهان از شیخ ابو عبد الله خفیف گفته بودند تا چیزی خواند  
 ابوبکر اشنانی در محام خوش شد از بام بیفتاد و برنت شیخ ابو عبد الله  
 گوید که آنجا رفتم گفتم چه میخواندند گفت این در بیت \* شعر \*

دنفس بذوب بدائه \* و الموت دون بلائه

ان عاش عاش منقضا \* او مات مات بدائه

آن کودک را کسبل کرد و گفت دیگر گرد این قوم مگرد و ابو عبد الله خفیف گوید چهار روز از خود غایب شد و ابو بکر اشنانی را در گور کردند و شیخ ابو عبد الله ببخبر شیخ الاسلام گفت تشنه را آسایش در چه مگرد آب و گفت وفای درمندی در دوستی برفتن است \*

۲۴۲ ابوبکر مغازلی رحمه الله تعالى استاد سیروانی بوده بمصر وی گوید میخواستم که ابوالحسن مزین را بیازمایم بدر سرای وی شدم و در بزم و گفتم - یا اهل الدار واسونی بشی - ای خداوندان سرای با من بچیزی مواسا کنید وی اهل خود را گفت ای مومنه چیزی فرادی ده که اگر وی الله را شناختی بمن نیامدی یعنی آزمودن را چون آنرا شنیدم ایشانرا بگذاشتم و بروتم \*

۲۴۳ ابوبکر طعنی رحمه الله علیه وی حافظ و امام بغداد بود در حدیث شاگرد عبد الله بن احمد حنبل است جنید را دیده بود وی گفت از جنید شنیدم که میگفت - یا من هو کلَّ یوم هو فی شان اجعل لی من بعض شادک - ای آنکه هر روز در کار دیگری چه بود که روزی در کار من کنی - مات القطعی ببغداد فی ذی الحجة سنة [۳۹۸] ثمان و ستین و ثلثمائة \*

۲۴۴ ابوبکر همدانی رحمه الله تعالى شیخ الاسلام گفت که حسین فقیر گفت که ابوبکر همدانی گفت که درویشی سه چیز است - ترك الطمع و انمع و الجمع - طمع بچیز کسی نکنی و اگر چیزی بستر تو آید منع نکنی و چون بستانی جمع نکنی \*

۲۴۵ ابوبکر کفشی رحمه الله تعالى کفشی دهی است بشام وی گفته که در تیه بنی اسرائیل میفرتم مرانان برزده ارزو کرد و باقلی در وقت آواز باقلی فروش شنیدم در تیه که پیش من آورد شیخ

السلام گفت این نه کرامت است در این طریق تصوف بیغاره  
 است درویشی در بادیه نشسته شد و پیر از آسمان قدحی فرو گذاشتند  
 از زر پر آب سرد آن درویش گفت بعزت تو که نخورم آب مگر از  
 دست اعرابی که مرا سیلی زند و شربت آب دهد و اگر نه بکراماتم  
 آب نباید از بیم غرور گفت قادری که آب در جوف من پدید آری  
 یعنی کرامات ظاهر ار مکرایم نبود شیخ الاسلام گفت که حقیقت نه  
 بکرامات درست شود که حقیقت خود کرامات است و کرامات ابدال و  
 زهاد را بود و از مکر و غرور ایمن نباشد چون عطاها که چون بان نگری ترا  
 بان باز گذارند از عطا معطی پسندی و از کرامات مکرم و گفت  
 که کرامات ناگاه مرغان را ازینکار بیرون آرد چون موی از خمیر صوفیان  
 کرامات را رد کنند آن خود نثار بود بر ایام ایشان \*

۴۶۶ ابو بکر بن داؤد الدینوری رحمه الله تعالی بشام نشسته  
 است و با ابن جلا صحبت داشته وی گفته سمعه محل طعام  
 است اگر حلال دروی انگنی قوت طاعت یابی و اگر بشبهت  
 بود راه حق پوشیده کند و اگر حرام باشد معصیت زاید و گویند  
 صد سال بزیست و بدینور وفات یافته در سنه [ ۳۵۰ ] خمسين  
 و ثلثمائة \*

۲۴۷ ابوعلی رود باری قدس سره وی از طبقه رابعه است نام  
 وی احمد بن محمد بن القاسم بن منصور از ابنای رؤسا و وزارت  
 و نسبت وی بکسری میرسد روزی جنید در مسجد جامع سخن  
 میگفت گذر وی بر مجلس جنید افتاد و جنید با مردی سخن  
 میگفت بانمرد گفت - اسمع یا هذا - ابو علی پنداشت که او را  
 میگوید بایستاد و گوش با وی داشت کلام جنید در دل وی

جائی گزنت و اثر تمام کرد هرچه دران بود ترک کرد و بر طریقت قوم اقبال نمود و حافظ حدیث بوده و عالم و فقیه و ادیب و امام و سید قوم خال ابو عبد الله رودباری است شیخ ابوعلی کاتب کوید - ما رايت اجمع العلم الشریعة والحقیقة من ابی علی الرودباری رحمه الله تعالى - هرگاه که ابوعلی کاتب رودباری را نام بردي گفتي سيدنا شاگردان دي را ازان رشک می آمد می گفتند این چیست که ویرا سید خود میگوئي گفت آری او از شریعت بطریقت شد و ما از حقیقت بشریعت می آیم شیخ الاسلام گفت تا مرد را از پیشگاه با استان نه بزند نداند که آنکه از استان به پیشگاه می فرستند کیست بس سرد بود که از ناز با نیاز فرستند از نیاز با ناز آبی و از طهارت بنماز شوا ابوعلی رودباری در بغداد با جنید و نوری و ابو حمزة مسوحي و با آنان که در طبقه ایشان بودند از مشایخ قدس الله اسرارهم صحبت داشته و در شام با ابو عبد الله الجلاوي از بغداد است اما بمصر مقیم گشته و شیخ مصریان و صوفیان ایشان بوده و از شعرای صوفیان است وی گفته در وقت نزع \* شعر \*

و حَقَّ لَا نَظَرْتَ إِلَيَّ سِوَاكَ \* بَعِينٌ مَرْدَةٌ حَتَّى أَرَاكَ

توفی سنه [۳۲۱] احدى و عشرين و ثلثمائة - و هم وی گفته \* شعر \*

مَنْ لَمْ يَكُنْ بِكَ فَنِيَا عَنْ حَظِّهِ \* وَعَنِ الْهَوَىٰ وَالْإِنْسِ بِالْأَحْبَابِ  
أَوْ تَيْمَنَهُ صِبَابَةً جَمَعَتْ لَهُ \* مَا كَانَ مَفْتَرِقًا مِنَ الْأَسْبَابِ  
فَكَانَ بَيْنَ الْمَرَاتِبِ قَائِمٌ \* لِمَفَالِ حَظِّهِ أَوْ جَزِيلِ ثَوَابِ  
شیخ الاسلام گفت که مرا درین شعر بر روی حسد است که هیچکس را جائی باز نگذاشت که همه بگفته و هم وی گفته - و الا هم قبل اعمالهم و عاداهم قبل اعمالهم ثم جازاهم باعمالهم - شیخ الاسلام گفت که کل

این عام همه این است و خلق غافلند ازین خلق مشغول بهیوست اند  
مغز می باید یعنی حقیقت و هم وی گفته - اضیق السجون معاشرۃ  
الاضداد - و هم وی گفته - فضل المقال علی الفعال منقصة و فضل  
الفعال علی المقال مکرمه - و هم وی گفته - علامة اعراض الله عن العبد ان  
یشغله بما لا ینفعه - و هم وی گفته - ما لم یخرج من کلیتک لم تدخل فی  
حد المحبة - وقتی بگرمابه برفت در جامه خانه چشمش بر  
مرقعی افتاد در فکر شد که تا از درویشان در گرمابه کیست چون  
در رفت درویشی را دید بخدمت برپای ایستاده بر سر جوانی امرد  
که پیش حجام نشسته بود ابو علی هدیه نگفت چون آن جوان امرد  
برخواست آن درویش آب بسر وی فرو گذاشت و خدمت نیکو  
بجا آورد و چون غسل کرد ازار خشک آورد آن جوان بیرون رفت آن  
درویش نیز در خدمت وی بیرون رفت ابو علی نیز بنظاره بیرون  
رفت آن درویش جامه بسر آن جوان فرو افکند و گلاب بر وی افشاند  
و عود بسوخت و مروحہ برگرفت و او را باد میکرد و ائینه پیش  
وی داشت و هرچه بتوانست از جهد و امکان بجای آورد آن جوان  
در وی می نذگریست چون جوان برخاست تا بیرون رود درویش  
را صبر برسید گفت ای پسر چه باید کرد تا تو بمن نگری گفت بمیر  
تا برهی و بتو بنگرم درویش بیفتاد و بمرد و آن جوان برفت ابو  
علی فرمود تا درویش را بخانقاه بردند و کفن ساخت و دفن کرد پس  
ازان بمدتی شیخ ابو علی بحج میرفت آن جوانرا در بادیه مرقعی  
خشن پوشیده ابو علی بوی نگریمت گفت تو آن هستی که آن درویش  
را گفتی بمیر تا بتو نگریم گفت هستم ای شیخ و آن خطائی بود  
که بر من رفت شیخ گفت اینجا چون افتادی گفت ازان روز باین کار

در آمدم که آن شب در خواب دیدم مرا گفت بمردم هم بمن ننگریم منی  
 اکنون باری بمن نگر از خواب در آمدم و توبه کردم و بسر خاک وی  
 شدم و موی ببریدم و مرقع بگردن امکندم و با خدای عهد کردم که تا زنده  
 باشم هر سال بمکه میشوم و بنام وی لبیک میزنم و حجی میکنم  
 و بسر خاک وی می آیم و بار می سپارم کفارت گفت و کرد خود را \*  
 ۲۴۸ ابوعلی الثقفی رحمه الله تعالی از طبقه رابعه است نام وی  
 محمد بن عبد الوهاب است ابو حفص حداد و حمدون قصار را دیده  
 بود و در نیشاپور امام و مقدم بود در اکثر علوم شرعی عالم بود همه  
 را فرو گذاشت و بعلم صوفیان مشغول گشت و ابو عثمان حیري  
 ویرا نیکو گفتی - و کان احسن المشایخ کلاما فی عیوب النفس و آفات  
 الاعمال - در سنه [۳۹۸] ثمان و عشرين و ثلثمائة برفته از دنیا وی  
 گفته - العلم بالله حیوة القلب من الجهل و نور العین من الظلمة -  
 و هم وی گفته هر که صحبت دارد بزرگانرا نه بر طریق حرمت حرام شود  
 بروی فایده ایشان و برکات نظر ایشان و از نور ایشان هیچ چیز  
 بروی پیدا نکرد از وی پرسیدند که عیش که صغیر و ناخوشر گفت  
 عیش آنکه بر نومیدی زید شیخ الاسلام گفت نومیدی دری در  
 کفر دارد و نومیدی از الله تعالی کفر است - لَا یَسُ مِنْ رُوحِ  
 اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْکَاثِرُونَ وَلَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ - روزی در صحبت  
 و احوال محبان سخن میگفت دران میان این دو بیت را بخواند

\* شعر \*

الی ثم یكون الضد فی کل ساعة \* و کم لا تمیلن القطیعة و الحجرا  
 زیدک ان الدهر فیه کفایة \* لتفریق ذات البین فانتظری دعرا  
 و در انفاء مجلس خود بسیار گفتی ای همه را به هیچ بفروخته

و هیچ را بهمه خریدد •

۲۴۹ ابوعلی کاتب المصري قدس مره از طبقه رابعه است از کبار مشایخ مصر است صحبت داشته با ابوبکر مصري و ابوعلی رودباری پیر ابوعلی مَشْتَوَلِي است صاحب کرامات ظاهر بود و ابوعثمان مغربی ویرا بزرگ میداشت ویرامه میگفتند از رودباری از بزرگی و تمامی علم وی گوید که هرگاه چیزی بر من مشکل شدی مصطفی را صلی الله علیه و سلم بخواب دیدمی و انرا پرسیدمی شیخ الاسلام گفت که شیخ ابوعلی کاتب را در مصر یک مرید بود که چیزی بوی دادی وی بمرد شیخ بسر قبر وی شد گفت الهی میان من و تو این واسطه بود و شرک وی برفت و توحید من درست کرد بحق آنکه توحید من ترا درست شد برفتن وی که با وی نیکویی کن وی گفته که الله تعالی گفت که - وصل الینا من صبر علینا - شیخ ابوالقاسم نصرآبادی گوید که ابوعلی کاتب را گفتند که بکدام یک مایل تری ازین دو بفقر یا غذا گفت بآنکه بلند تراست درجه و مرتبه ان پس این دو بیت برخواند •

ولست بنظر الی جانب الغنی • اذا کانت العلیا فی جانب الفقر  
و انی لصبار علی ما ینوبنی • وحسبک ان الله اننی علی الصبر

۲۵۰ ابوعلی مَشْتَوَلِي رحمه الله تعالی نام وی حسن بن علی بن موسی است شاگرد ابوعلی کاتب و ابو یعقوب سوسی است مَشْتَوَلِي دهی است برده فرحنگی مصر قبر وی انجا بوده در سنه [۳۴۰] اربعین و ثلثایه برفته از دنیا وی گفته که پیغمبر را صلی الله علیه و سلم بخواب دیدم مرا گفت یا اباعلی می بینم ترا که دوست میداری درویشان را و میل داری بصحبت ایشان گفتم چنین است یا رسول الله پس



روزی بمن کرد گفت میخراهی که ترا بوکیلی درویشان و کفایت  
 مهمات ایشان بهای کنم بفرسیدم که بر دست من چیزی رود که نباید  
 یا کاری بهش آید که بدست من بر نیاید گفتم یا رسول الله بشرط  
 عصمت و کفایت من خاموش شدم پس ازان ویرا کاری برخاست  
 و درویشان روی بوی نهادند بآرزوها و بایستها و آن همه راست  
 می شد چون خواسته بود که بکفایت پیش استاد خود ابوعلی  
 کاتب آمد و آنرا باز گفت وی گفت چه کرده بودی یعنی از جرم  
 که ترا ار میان درویشان بیرون کرد یعنی درویش و نا داشت به از  
 کفایت و توان شیخ الاسلام گفت که او بخود نمیکرد آنرا بلکه بفرموده  
 مصطفی صلی الله علیه و سلم ویرا مدد وی میکرد زهار که غافل  
 نباشی و از مکرو غرور ایمن نشوی روزی یکی از یزیدیان بوی در آمد  
 یکدینار پیش وی نهاد وی گفت من برای این بتو نیامده ام گفت  
 بستان که این را من نمیدهم من واسطه ام حقوق شما را بشما میدهم  
 ان عزیز این قصه را با شیخ ابوعلی کاتب باز گفت شیخ گفت  
 من گمان نمی بردم که اکنون در دنیا کسی باشد که مثل این  
 سخن بگوید قصه خواب ویرا با شیخ بگفت گفت - رحم الله تعالی  
 ابا علی مثله یری هذه و یوفق للقیام بحقها - شیخ الاسلام گفت که  
 ابوعلی مشغولی از مشغول بمصره رفت بزیارت شیخ ابو یعقوب  
 سوسنی در بصره میگشت و از کس نمی پرسید که خانه وی کجاست  
 تا روزی بکوئی فروش دکان حلاجی دید شاگردی بران نشسته  
 نزیلے او رفت و حجره وی پرسید گفت ویرا میخواهی گفت آری  
 گفت چون بوی شوی ترا خواهد گفت برو گرد گردار گرد که هرکه  
 بوی شود این گریه آنکه بر رفت و دست بدر حجره وی باز نهاد

آواز آمد که در آیی در شد گفت بیا بنشین من ترا بگویم که برو گرد  
 کردار گرد یعنی اینکار نه همه کردار است چیزی هست به از کردار •  
 ۲۵۱ ابوعلی رازی رحمه الله تعالى شیخ الاسلام گفت که وی  
 گفته - اذا رأت الله عز و جل بوحشک من خلقه فاعلم انه يريد ان  
 یونسک بنفسه - یعنی هرگاه بینی که حق تعالی ترا از خلق و هشت  
 دهد از حاضر نیلسانی و غایب را نجوی بدانکه مراد او آنست که  
 ترا با خود انس و آرام دهد •

۲۵۲ ابوعلی خیران رحمه الله تعالى نام وی حسن بن صالح  
 بن خیران است فقیه بود شافعی جمع کرد • بود میان فقه و درع  
 وی را تکلیف کردند که قاضی القضاة شوقبول نکرد گویند که علی  
 بن عیسی وزیر مقتدر بالله صاحب البلد را گفت که شیخ ابوعلی  
 خیران را ببارد تا قضا را بروی عرض کنند وی بشنید و پنهان شد  
 چند کس بر در خانه او موکل ساختند که تا چون بآب محتاج شود  
 بیرون آید ده روز زیادت بیرون نیامد خبر بوزیر رسید گفت ویرا  
 بگذارید مقصود ما ان بود که مردم بدانند که در مملکت ما کسی  
 هست که قضای شرق و غرب را بروی عرض کردند وی قبول  
 نکرد وی گفته - اذا امتد الرجل نام عقله - شیخ الاسلام گفت چون دل  
 بیدار بود مرد معلق بود •

۲۵۳ ابوعلی سیرجانی رحمه الله تعالى آورده اند که ویرا  
 مسافری رحید برای سوزنی هفتاد بار او را ببازار فرمید که بهتر  
 ازین می باید و شیخ ابوعلی با بزرگی و پیری و ضعف خویش  
 میرفت و دیگر می آورد تا هفتاد بار بعد از هفتاد بار سوزنگری  
 بیاورد تا چنانچه او را باید سوزنی اختیار کند آن مسافر گفت دریغا

که نیم خادم بیش نبودى که دلت بگرفت و من از برای تجربه میکردم  
اگر سوز نگر را نیاوردى هفتصد بارت میخواستم فرستاد \*

۲۵۴ عبد الله بن محمد المعروف بالمرتعث قدس الله تعالى مره  
العزیز از طبقه رابعه است کنیت وی ابو محمد است نیشاپوریست  
از محله حیره بغداد بوده یگانه مشایخ عراق است و از ائمه  
ایشان از اصحاب ابو حفص حداد است و جنید را دیده بود گفته  
اند عجایب بغداد سه است زعقه شبلی و نکنه مرتعث و حکایات  
خلدی و مرتعث در بغداد بود در مسجد شونیزیه و آنجا برفته در  
سنه [۳۲۸] ثمان و عشرين و ثلثمائة و در قولى ثلث و عشرين ابو حفص  
ویرا بعیداحت فرموده بود هر سالی هزار فرسخ سفر میکرد و پای  
برهنه و سر برهنه و بهیچ شهری بیش از دو روز نبودى و گاه بودى  
که سه روز بودى ابراهیم بن مولد گوید که مرتعث برقه آمد ابراهیم  
قصار بوى طبقي نان و انگور فرستاد و مرتعث را پوستینى  
بود و میزرى میزر را ازار ساخت و پوستین را بفروخت  
و به ثمن آن نان و انگور خرید و بابرهم قصار فرستاد و گفت نان  
و انگورى را نان و انگورى اگر ترا با الله تعالى حالى است بیرون  
آئى ابراهیم مولد گوید که ابراهیم قصار ما را گفت که ما دام که  
که اینکامت باوى سخن مگوئید و بروى سلام مکنید وى مدتی در  
رقه اقامت کرد روزی بوى رسیدم گفتم یا ابا محمد توهنوز اینجائی  
با این خواری که از جهت ما بتو رسید گفت بجهت این من اینجا  
اینقدر اقامت کردم و اگر نه من در شهرهای دیگر چند روز بیش  
نمی باشم مرتعث گوید که هرگز خویشتن را بباطن خاص ندیدم  
تا خود را بظاهر عام ندیدم از وی پرسیدند که تصوف چیست گفت -

اشکال و تلبیس و کتمان - و هم از وی پرسیدند که - ای اعمال  
افضل - گفت - روية فضل الله - پس این بیت بخواند • شعر •

ان المقادير اذا ساعدت • الحقت العاجز بالعاجز

وهم وی گفت - افضل الازراق تصحيح العبودية وملازمة الخدمة على السنة -  
وهم وی گفته اول کار من آن بود که من دهقان پسری بودم در نیشاپور  
بر در خانه خون نشسته ناگاه جوانی آمد مرقعی در بر و کلاه کهنه بر  
سر و بسوی من اشارت کرد و بوجهی لطیفی چیزی خواست با خود  
گفتم جوانی است تن درمت ازین شرم نمیدارد که سوال میکند  
و دیرا هیچ جواب ندادم بانگی بر من زد که ایان بسیار ترسیدم پس  
گفت - اعوذ بالله مما خامر ترک و اختلج به صدرك - من بخود شدم  
و بروی در اندام خادمی از خانه بیرون آمده بود و سر من در  
کذار خود نهاده و مردم بسیار گرد من در آمده چون بعد از مدتی  
با خود آمدم آن جوان رفته بود حضرت بسیار خوردم و از آنچه کرده  
بودم بشیمان شدم چون شب رسید بغایت غمگین در خواب  
شدم حضرت امیر المؤمنین علی رضي الله تعالى عنه را در خواب  
دیدم و آن جوان با وی حضرت امیر بمن اشارت میکرد و سرزنش  
میکرد و میگفت - ان الله تعالى لا يحب مانع مایله - از خواب  
در آمدم و هرچه داشتم تفرقه کردم و روی بسفر آوردم بعد از پانزده  
حال شنیدم که پدرم مرده است به نیشاپور باز گشتم و از خدایتعالی  
در خواستم که مرا خلاصی دهد از میرائی که بمن رسیده بود  
خدایتعالی عزایت کرد ازان خلاص شدم همیشه چشم آن جوانرا  
برخود می بینم و هرگز از شرمندگی وی خالی نشده ام و خواهم  
شد تا بانوقت که بخدایتعالی برسم •

۲۵۵ عبد الله بن محمد بن منازل قدس سره العزیز از طبقه رابعه است  
 کنیت وی ابو محمد است از بزرگان مشایخ نیشاپور بوده و برا طریق  
 است که بآن منفرد است صحبت داشته با حمدون قصار و طریقت  
 از وی گرفته و عالم بوده بعلم ظاهر بزرگی گفته از مشایخ که من  
 مردی و نیم مردی را شناسم نیم مرد نصیر آبادی است که مرد مانرا  
 به بد نام نبرد و مرد تمام عبد الله منزل که مرد مانرا خود نام نبرد  
 وی گفته که هر که درینکار بزور در آید فضاحت شود و هر که بضعف  
 در آید قوی شود یعنی به نیار و حرمت و ارادت در آید نه بدعوی  
 و قوت و هم وی گفته که هیچ چیز نیست دران کس که ذل کسب  
 و ذل سوال و ذل رد نچشیده باشد و هم وی گفته که هر که لازم گرداند  
 مرنفس خود را چیزیکه بان محتاج نباشد ضایع گرداند از احوال خود  
 مثل آن از چیزها که بآن محتاج باشد و ازان چاره نداشته باشد  
 و هم وی گفته اگر درست شود بنده را در همه عمر یکنفس که  
 ریا و شرک پاک باشد هرائنه برکات آن نفس در آخر عمر بوی  
 سرایت کند \*

۲۵۶ عبد الله حداد رازی قدس سره تعالی سره شیخ الاسلام گفته  
 که وی گفته هر که حق الله تعالی را در جوانی فرو گذارد و برادر  
 پیری فرو گذارند و یاری ندهند \*

۲۵۷ عبد الله بن عصام المقدسی رحمه الله تعالی شیخ الاسلام  
 گفته که وی مصطفی را صلی الله علیه و هلم بخواب دید گفت  
 یا رسول الله حقیقت اینکار که ما داریم چیست گفت شرم داشتن از  
 حق تعالی که چون باخلق باشی از وی خالی باشی یعنی می باید  
 که چون بظاهر با خلاق باشی بباطن با حق باشی و شرم داری

ز وی که بیاطن نیز مشغول خلق باشی رسول الله صلی الله علیه و سلم این بگفت و برفت و بر اثر وی برفتم گفتم یا رسول الله بیفزای گفت بخشودن بر خلق وقتی که با حق باشی یعنی وقتی که بیاطن با حق باشی سبحانه باید که بظاهر با خلق باشی و بر ایشان ببخشایی و حقوق ایشانرا ضایع نکنی \*

۲۵۸ عبد الله بن اذانی رحمه الله تعالى علیه شیخ الاسلام گفت که وی گفته مصطفی را صلی الله علیه و سلم بخواب دیدم گفتم یا رسول الله با کدام قوم نشینم گفت بآن قوم که بمهملی شوند یعنی در ایشان نه بآن قوم که مهمانی کنند یعنی تونگران \*

۲۵۹ ابو الخیر التینانی الاقطع قدس الله تعالى سره از طبقه رابعه امت نام وی حماد است غلامی بوده به تینات که دهی امت بده فرمانگی مصر و گیرند که تینات از مصیصه امت از ولایت مغرب زنیل بافتی کس نداند که چون می بانفت و ویرا بدو دست دیده اند چون کسی نبودی با شیر موانست داشتی - قیل له بلغنا ان السباع تانس بک قال نعم الکلاب یانس بعضها ببعض - وی زهار زمین بود در وقت خود و مشرف بر احوال خلق در منه نیف و اربعین و ثلثمائة برفته از دنیا ویرا آیات و کرامات بسیار ظاهر بود و صحبت داشته با ابو عبد الله جلا و جنید و غیر ایشان از مشایخ و در طریقه توکل یگانه بود وی گفته هر که عمل خود ظاهر کند مرایی است و هر که حال خود ظاهر کند مدعی وقتی یکی را دید که بر آب میرفت وی برکنار دریا بود گفت این چه بدعت است با خشکی ای و میرو و وقتی دیگری را دید که بر هوا میرفت گفت این چه بدعت است فرود ای و منی رو آخر

بانگ بروی زد که کجا میروی گفت بجم گفت اکنون برو شیخ  
الاسلام گفت که کرامات فروش تا ویرا قبول کنند مغرور است و کرامات  
خبر اگر چه بانگ مگد نکند مگ است یعنی حقیقت نه کرامات  
است و رای آن چیز نیست که آن زهاد و ابدال را خوش آید صوفی  
عارف از کرامات مه است وی کرامات کرامات است شیخ الاسلام گفت  
که عباس بن محمد الخلال گوید از مردی که ابو الخیر تیناتی مرا گفت  
که مرقع در گردن افکنده کجا می شوی گفتم بطرموس و بیت المقدس  
گفت چرا به کنجی باز ننشینی و روی با او کنی شیخ الاسلام گفت آن  
کنج کجا بود جائیکه تو نباشی شیخ الاسلام گفت ابو صالح حدّثانی  
گفت نام وی هارون که در خانه ابو الخیر تیناتی شدم بزیارت مرا  
گفت اکنون سفر کجا میکنی گفتم بطرموس گفت امسال بکجا نیت  
داری گفتم نیت مکه دارم گفت الله تعالی شما را چیزی داد حق  
آن ندانستید و آنرا نیکو نداشتید شما را در بادیه ها و دریاها پراکنده  
ساخت ابو صالح گفت ای شیخ حج و غزا را میگوئی گفت آری  
حج و غزا را میگویم چرا نه و تمت خود را غنیمت گیرید و بآن باز  
نشینید شیخ الاسلام گفت مریدی پیش ابو القاسم خلال مرزبی شد  
از وی دستوری خواست که بسفر می شوم پیر گفت چرا میروی  
گفت آئیکه نرود تیره گردد پیر گفت چرا دریا نباشی که نرود و تیره  
نگردد و یکی از اصحاب ابو الخیر تیناتی گوید که روزی شیخ نشسته  
بود گفت و علیک السلام گفتم با فرشتگان میگوئی گفت نه که یکی  
از فرزندان آدم در هوا میگذشت بر من سلام کرد او را جواب دادم  
ابو الحسین قرافی گوید بزیارت ابو الخیر تیناتی رفتم چون وداع  
وی میکردم تا در مسجد بیرون آمدم و گفتم یا ابالحسین میدانم که

با خود معلومی بر نمی داری لیکن این دو سیب با خود بردار  
از وی بستانم و در جیب نهانم مه روز برقم هیچ فتوحی نرسید  
یکی ازان دو سیب را بیرون آوردم و بخوردم خواستم که دیگری را بیرون  
آرم دیدم که هر دو سیب در جیب من است پس ازان سیب ها میخوردم  
و باز در جیب من پیدا می شد تا بموصل رسیدم بخاطر من رسید که  
این سیبها معلوم من شدند و توکل را بر من فامد ساختند انها را  
از جیب بیرون آوردم و بگریصتم دیدم که درویشی خود را در عبائی  
پچیده میگوید مرا سیب آرزو میکند هر دو را بوی دادم چون از وی  
برگذاشتم در دل من افتاد که شیخ ابو الخیر آن سیبها را بوی  
فرستاده بود برگشتم و آن درویش را طلب کردم نیافتم یکی از نطایفه  
میگوید که پیش شیخ ابو الخیر نیناتی بودم با من از بدایت  
حال خود حکایت آغاز کرد از وی پرسیدم که سبب دست بردن  
شما چه بود گفت دمنی کنایه کرد به بردندش مرا گمان  
آن شد که در جوانی از وی کاری که سبب دست بردن باشد واقع  
شده است دیگر هیچ نگفتم تا آنکه بعد از چند سال باجمعی از  
مشایخ نوی رسیدم با یکدیگر از مواهب و کراماتی که از حق  
سبحانه نسبت بایشان واقع شده بود سخن میگفتند تا سخن بطی  
ارض رسید و در انجا هر کسی سخنی میگفت ابو الخیر را دل ازان  
به تنگ آمد گفت چند میگوئید که فلان در یکشب بمکه میبرد  
و فلان در یکروز من قلامی حبشی می شناسم که روزی در جامع  
طرابلس نشسته بود و مرد در مرقع کشیده خوشی و خرم بخاطر  
وی در آمد در سر خود گفت کاش که من اکنون در حرم بودم چون  
سر از جیب مرقع بیرون آورد خود را در حرم پانته ان جماعت



در یکدیگر نگر بستند و با یکدیگر باشارت گفتند که این غلام حبشی  
 وی امت پس یکی از انجماعت گستاخی کرد و گفت که اصحاب  
 می پرسند که سبب بریدن دست شما چه بود گفت دستی گناهی  
 کرد ببردند گفتند که مدتها است که این میگوئی میخواهم که  
 سبب انرا بگوی گفت من مردی بودم از مغرب مرا هوای سفر  
 خواست باسکندریه آمدم دوازده سال انجا بودم از انجا سفر کردم  
 دوازده سال دیگر در میان شطا و دمياط اقامت کردم گفتند اسکندریه  
 شهرست معمور انجا می توان بود اما در میان شطا و دمياط هیچ نوع  
 آبادانی نیست چون معاش میکردی گفت بر کنار خلیج دمياط  
 خانه‌کی از نی ساخته بودم و دران زمان راهگذریان بسیار بدمياط  
 فرود می آمدند چون شبانگاه چیزی میخوردند سفرهای خود را  
 بیرون می نمود می افشاندند نان ریزه که میریخت دران با مکان  
 مزاحمت میکردم و نصیب خود می گرفتم در تابستان قوت من  
 این بود و چون زمستان میشد در نواحی خانه من بر دی بسیار بود  
 از زمین می کندم و بیخ آنرا که تازه و مفید بود میخوردم و آنچه  
 از ان خشک و سبز بود می انداختم این بود قوت من ناگاه روزی  
 بسر من در دادند که ای ابو الخیر تو چنان گمان می بری که با خلق  
 در قوتهای ایشان شریک نیستی و دعوی توکل میکنی و حال آنکه  
 در میان معلوم نشسته گفتم الهی و میدی و مولائی سوگند بعزت تو هرگز  
 دست با آنچه آنرا از زمین رویاند دراز نکنم و هیچ نخورم جز آنچه تو  
 بمن رسانی دوازده روز گذشت نماز فرض و سنت و نائله میگذاردم  
 بعد از ان از صفت هم عاجز شدم دوازده روز دیگر فرض میگذاردم بعد از ان از  
 قیام عاجز شدم دوازده روز دیگر نهشته میگذاردم بعد از ان از نشستن

نیز عاجز شدم دیدم که دیگر فرض از من فوت میشود پس پناه  
 بخدایتعالی بودم و در سر خود گفتم الهی سیدی و مولائی بر من  
 خدمتی فرض کرده که ازانم موال خواهی کرد و رزق مرا ضمان شده  
 که بمن رسائی بآن رزقی که ضمان شده بر من تفضل کن و بآن  
 عهدیکه بسته ام مرا مگیر ناگاه دیدم که در پیش من دو قرص پیدا  
 شد و در میان آن چیزی و هیچ نگفت که آن چه چیز بود و از  
 اصحاب هم کسی نپرسید پس دایم آن دو قرص را ازین شب تا شبی  
 دیگر می یافتم بعد ازان اشارت چنان شد که بجانب ثغر می باید  
 شد بغیرا بجانب ثغر روان شدم تا بدهی رسیدم و اتفاقاً روز جمعه  
 بود در محسن جامع شخصی قصه ذکر یا علیه السلام و در آمدن وی  
 در درخت و دو نیمه کردن وی باره و صبر کردن وی بران میگفت  
 در نفس خود گفتم الهی و سیدی و مولائی ذکر یا علیه السلام مردی  
 صبار بوده امت اگر مرا نیز مبتلا گردانی به بلائی نیز صبر کنم پس  
 از آنجا روان شدم بانطاکیه رسیدم بعضی از دوستان من مرا دیدند  
 دانستند که عزیمت ثغر دارم برای من شمشیر و سپهری و حربۀ آوردند  
 پس به ثغر رفتم و از خدایتعالی شرم داشتم که از ترس عدو در پس  
 سور مقام گیرم روز در بیشه که بیرون صور بود مقام می گرفتم و شب بکنار  
 دریا می آمدم و حربۀ را بر زمین فرو می بردم و سپهر را بآن باز  
 می نهادم و محراب می ساختم و شمشیر را حمایل میکردم و تا روز  
 نماز میگذاردم چون نماز صبح میگذاردم به بیشه باز میگشتم بعضی  
 از روزها نظر می کردم چشم من بر درختی افتاد که بعضی میوه های  
 دی سرخ شده بود و بعضی مجز بود و شبم بران نشسته و می  
 درخشید مرا خوش آمد عهد مرا بر من فاموش گردانیدند

دست بآن درخت دراز کردم و از میوه‌های آن چیزی گرفتم  
 بعضی بودهن داشتم و بعضی در دست که عهد را فرایاد من  
 دادند آنچه در دهان بود بیفداختم و آنچه در دست داشتم بر بختم  
 و با خود گفتم که وقت محنت و ابتلا رسید و سپهر و حربه را دور  
 انداختم و بر جائی بنشستم و دست در سر خود زدم هنوز نیک قرار  
 نیافته بودم که جمعی سواران و پیادگان گرد من آمدند و گفتند  
 بر خیز مرا می‌برند تا بساحل رسانیدند دیدم که امیر آن نواحی سوار  
 ایستاده است و گروهی سواران و پیادگان گرد بگرد وی و جماعتی  
 از میاهان که روز پیشتر قطع طریق کرده بودند پیش روی وی باز  
 داشته اند چون پیش امیر رسیدم گفتم چه کسی گفتم بنده از  
 بندگان خدا این‌عالی پس از آن سیاهان پرسید که ویرا میشناسید گفتند  
 فی گفت وی مهتر شماست خود را ندای وی می‌کنید پس حکم کرد  
 که دستها و پایهای ایشانرا به برید یک یک را پیش می‌آوردند و از  
 هر کدام یک‌دست و یکپای می‌بریدند چون نوبت بمن رسید گفتند  
 پیش آی و دست خود را دراز کن دست خود دراز کردم ببریدند  
 گفتند پای خود دراز کن دراز کردم و روی بآسمان کردم و گفتم الهی  
 و سیدی دست من گناه کرده بود پایرا چه گناه امت ناگاه سواریکه  
 در میدان ایستاده بود خود را بر زمین انداخت و گفت چه می‌کنید  
 می‌خواهید که آسمان بر زمین فرود آید این فلان مرد صالح است  
 و نام مرا گفت آن امیر خود را از اسب بیفداخت و دست بریده  
 مرا برده‌اشت و ببوسید و در من آویخت و می‌گریست که مرا  
 بحال کن گفتم من در اول ترا بحال کرده ام دیتی گناهی کرده  
 بود بر بردنش بعد از آن نگریستم و گفتم کدام مصیبت ازین عظیم

تر که هم دست بریده شد هم آن دو قرص از دست شیخ الاسلام  
گفت پدري بوده زهير بن بکیر نام وی عالم بوده و صاحب تصنیفات  
وی گوید که بروز گاری منرا موالی در چشم نیامدی و ایشانرا کسی  
ندانستمي مگر آنان که باصل از عرب بودند شبی در خواب دیدم ازین  
طایفه حلقه حلقه و جوق جوق تا بدر آسمان مرا گفتند ای پسر بکیر  
این همه که دیدی همه موالی اند از عجم در میان ایشان یک تن است  
از عرب شیخ الاسلام گفت من سیزده ابو الخیر شنادم ازین طایفه همه  
موالی بودند و میدان جهان و چندی را نام برد ابو الخیر تیناتی  
و ابو الخیر عسقلانی و ابو الخیر حمصی و ابو الخیر مالکی و ابو الخیر  
حبشی و ابو الخیر حبشی پسین ابو الخیر است \*

۲۴۰ ابو الخیر حبشی رحمه الله تعالى علیه شیخ عمور شیخ  
عباس بدیدار وی فخر میکردند وی بمکه مجاور بوده وقتی شخصی در  
مسجد حرام آمد و گفت کجایند آنافکه ایشان را جوانمردان میگویند پس  
اشارت بصوفیان کرد بر سبیل حقارت گفت جوانمردان ایذا نند ساعتی  
گذشت دیدند شیخ ابو الخیر حبشی می آید با هیبت و خشم تمام  
زردی بر روی وی پدید آمده آن سخن را که ان شخص گفته بود  
دانسته بود پس گفت کیبست انکه میگوید کجا اند جوانمردان  
جوانمردی باید تا جوانمرد بیند و گویند که وی همانست که قبر  
وی در ابرقوه است و نام وی اقبال بود و لقب وی طائرس الحرمین  
و کنیت وی ابو الخیر غلامی بود حبشی مریضی خواجگان جرجان  
را و در آوان بندگی نیز به بندگی حضرت حق سبحانه تعالی اشتغال  
تمام داشت همواره خواجگی وی میگفت از من چیزی خواهی دی هیچ  
نمیخواست روزی بوی الحاج بصیار کرد گفت اگر میخواهی مرا

خاصة لوجه الله آزاد کن خواجه گفت من چند سال است که ترا آزاد کرده ام و بحقیقت تو خواجه بودی و من بنده پس خواجه خود را وداع کرد و روی بیغداد آورد بقصد زیارت یکی از مشایخ چون بانجا رسید آن شیخ مشرف بر مروت بود چون سلام کرد گفت و علیک السلام یا ابا الخیر مشتاق بودیم و ترا القبی است شریف که در حجاز بان مشرف خواهی شد و ویرا وصیت بمجاورت حرمین شریفین زادهایا الله تعالی شرفا کرد و گفت مقصود تو انجا حاصل خواهد شد شصت سال مجاورت حرمین نمود که هرگز از هیچکس هیچ چیز طلب نکرد وی گفته که شصت سال در مکه و مدینه مجاورت کردم و سختیهای بسیار کشیدم هرگاه خواستم که از کسی سوال کنم هاتفی آزاد دان که شرم نمیداری که رؤی که بان سجدۀ ما میکنی آنرا پیدش غیر ما خوار گردانی گفته اند که هرگاه بررضۀ مقدسه مصطفویه - علی ساکنها الصلوة و السلام - در آمدی و گفتی - السلام علیک یا رسول الثقلین - جواب آمدی که - و علیک السلام یا طاروس الحرمین - وی گفته - الحر من یوجب علی نفسه خدمة الاحرار و القتی من لا یری لنفسه علی احد منة و لا یری لنفسه استغناء عن احد - و هم وی گفته که بر تجارت احرارست و تواضع سود ایشان در سنه [ ۳۰۳ ] ثلث و ثلثمائة برفته از دنیا \*

۲۴۱ ابو الخیر عسقلانی قدس الله تعالی مره بیغداد آمد و چندگاه اقامت کرد و با مشایخ صحبت داشت و از انجا بیکی از دیهها رقت و متاهل شد و همانجا وفات کرد \*

۲۴۲ ابو الخیر حمصی رحمه الله تعالی بادیۀ کعبه را بارها بر قدم توکل قطع کرد - توفی بعد العشر و ثلثمائة \*

۲۴۳ ابراهیم بن شیبان الکرماني شاهي القرميني قدس الله تعالى روحه العزيز از طبقه رابعه امت كنيت وي ابواسحق است شيخ جبل بود در وقت خويش ويرا مقامات بود در ورع و تقوى كه خلق ازان عاجزاند از اصحاب ابو عبد الله مغربي و ابراهيم خواص است از عبد الله مزارل پرميدند كه در وي چه گوئي گفت - ابراهيم حجة الله على الفقراء و اهل الادب و المعاملات - در سنه [ ۳۰۷ ] سبع و ثلثمائة برنده از دنيا وي گفته هر كه حرمت مشايخ نگاه ندارد بدعوبهاى دروغ و گزافهاى بى فروغ گرفتار شود و بآن فضيحت گردد و هم وي گفته كه چون درويش گويد ( نعلين من ) بايد كه در وي نگاه نكني يعنى در صحبت بايد كه ترا ملك نباشد و هم وي گفته كه پدر مرا وصيت كرد كه علم يياصوز از براى آداب ظاهر و ورع را پيشه گير از براى آداب باطن و دور باش از ينكه ترا چيزى از خدايى تعالى مشغول گرداند كه كم افتد كه كسي از وي روى بگرداند باز دوات آن يابد كه روى بوى آرد •

۲۴۴ ابوزيد مرغزي خراساني رحمه الله تعالى شيخ الاسلام گفت كه خواجه ابو زيد مرغزي فقيه خراساني بحج ميشد بكرمانشاهان رسيد ابراهيم شيبان را انجا يافت آن سال حج را بگذاشت و صحبت ويرا لازم گرفت عمارت دل خود را و پس ازان سه حج كرد چون خواجه ابو زيد از دنيا برفت آنروز بارانى عظيم بود بيرون نتوانستند برد در خانه دمي كردند بعاريت كه باز بيرون برند چون خواستند كه بيرون برند دوگور نبود شيخ الاسلام گفت كه آن ولايت نه از فقه يافته بود كه ازان پير و صحبت وي يافته بود •

۲۴۵ ابراهيم بن احمد بن المولد الصوفي الرقي قدس سره از

طبقه رابعه است کذبت وی ابو اسحق است از کبار مشایخ رقه است و فتیان ایشان با ابو عبد الله جلا و ابراهیم قصار رقی صحبت داشته در سنه [۳۴۲] اثنین و اربعین و ثلثمایه برفته از دنیا برادر وی ابو الحسن علی بن احمد ویرا پس از وفات وی بخواب دید گفت مرا وصیتی کن گفت - عليك بالقلة و الذلة الى ان تلقى ربك - وی گفته - حقیقه الفقر ان لا يستغنى العبد بشئ سوى الحق سبحانه - و هم وی گفته که عجب می آید مرا از کسی که بشناخت که ویرا راهیست بخواند وی چون زندگانی کند با غیر او و حال اینکه خدایتعالی میگوید - و انیبوا الى ربکم و اسلموا له - و هم ابراهیم رقی گوید که من در ابتداء امر خود قصد زیارت مسلم مغربی کردم چون بمسجد وی در آمدم امامت کرد و الحمد را چند جای خطا خواند باخود گفتم که رنج من ضایع شد آن شب انجا بودم روز دیگر بقصد طهارت خواستم تا بکراغه فوات روم شیرینی بر سر راه خفته بود باز گشتم دیگری بر اثر من می آمد عاجز فرو ماندم بانگ بر گرفتم که مسلم از مومعه بیرون آمد چون شیران ویرا دیدند تواضع کردند گوش هریک بگرفت و بمالید و گفت ای سگان خدای عز و جل نگفته ام شما را که با مهمان من کار مگیرید نگاه مرا گفت یا ابا اسحق شما براست کردن ظاهر مشغول شده آید تا از خلق می ترسید و ما براست کردن باطن تا خلق از ما می ترسند \*

۲۶۶ ابراهیم الجیلی رحمه الله تعالی علیه از زمین گیل بوده پدری بزرگ با شکوه بوده اینطائفه را وقت صافی داشته شیخ ابوالزهر اصطخری گوید که ابراهیم گیلی بم زاد و خود مبتلا شد ویرا بزنی کرد بوی مشغوف شد چنانکه از بیقراری در دوستی وی از نزدیک وی بر نتوانست خاصست وقتی با خود گفت این چیست که من

درانم اگر من باینحال بآخرت روم من که باشم بشب برخاست و غسل کرد و بزارید و گفت الهی تو آن اولی که بودی دل مرا آنحال اول باز ده در ساعت زن را تپ گرفت و روز سیوم برفت ابراهیم ویرا دفن کرد و با سروقت خود شد پای برهنه و سر برهنه ببادیه در آمد \*

۲۴۷ ابراهیم دِهستانی قدس الله تعالی روحه شیخ الاسلام گفت که شیخ محمد قصاب بدامغان مرا گفت که آنوقت که درین دیار اهل کلام پدید آمدند من ازان رنج می بودم برخاستم و بشیخ ابراهیم دِهستانی رفتم که از وی پیروم یعنی از مذهب و سخن ایشان چون پیش وی رسیدم هنوز با وی ازان چیزی نگفته بودم مرا گفت محمد باز گرد - لا یعرفه احد غیره - الله را جز الله کسی نشناسد سخن ذوالنون است که - العلم فی ذات الله تعالی جهل - شیخ الاسلام گفت که او را نتوان شناخت جز با و سخن او و چون او را بقرآن و سنت بشناسی او را با و شناخته باشی یعنی شناخت تصدیقی و تسلیمی بعقل مجرد او را نتوان شناخت عقل مخلوق است بر همچون خودی دلالت کند هر که درو ازو با تو سخن گوید بپذیر که او خود گوید و عقل و قیاس خود بپذیر که ایمان سمعی است نه عقلی \*

۲۴۸ ابراهیم مرغینانی رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفت که وی گفته که آنچه گوش در یابد عام است و آنچه فهم در یابد حکمت است و آنچه بار بشنوی و بار در یابی حیات است \*

۲۴۹ ابراهیم نازویه رحمه الله تعالی کنیت ری ابو اسحق است از مشایخ نیشاپور است ابو حفص را دیده و با ابو عثمان حیري محبت داشته و ویرا در فتوت شانی بوده است عظیم نام ری ابراهیم



بن محمد بن سعید است اما از صورت نیکوئی وی و خوش خواندن وی را نَازِیَّةٌ لِّقَبِّ کردند \*

۲۷۰ مظفر کرمانشاهی قَرَمِیْنِی قُدس اللہ تعالی روحه العزیز وی از طبقهٔ رابعه است از کبار مشایخ جبل است و از فقرای صادق با عبد اللہ خراز صحبت داشته بود و با بزرگتر از وی نیز در طریقت خود یگانه مشایخ بود استاد عباس شاعر است شیخ الاسلام گفت که وی شب را بسه بخش کرده بود سیکی نماز کردی و سیکی قرآن خواندی و سیکی مناجات کردی بر خود می زاریدی و این بیت میگفتی \*

قد لسمعت حِیَّةَ الهوی کبدی \* فلا طبیب لها و لا راقی

غیر الحبيب الذي شغفت به \* فعنده رقیتی و تریاقی

وی گفته - العارف من جعل قلبه لمولاه و جسده لخلق - و هم وی گفته - من محب الاحداث علی شرط السلامة و النصیحة آداة ذلک الی البلاء فکیف بمن هجیم علی غیر شرط السلامة - و هم وی گفته باید که نظر تو در دنیا برای اعتبار باشد و سعی تو در وی برحد اضطرار و ترک تو مر آنرا بر سبیل اختیار از وی پرمیدند که فقیر کیست گفت فقیر آنکه باو حاجتش نباشد شیخ الاسلام گفت ازان باو حاجتش نباشد که حاجتش همه او باشد و بس \*

۲۷۱ ابو الحسین بن نَبَّان رحمه اللہ تعالی از طبقهٔ رابعه است

با ابو سعید خراز صحبت داشته و نسبت خود بوی درست کزد در تبه برفته از دنیا ابو عثمان مغربی گوید که ابو علی کاتب گفت که وقتی ابو الحسین نبان در وجد و رقص بود و ابو سعید خراز برای وی دست میزد ابو الحسین نبان گوید که همه خلق در بادیه تشنه

باشند و من بر کنار نیل و هم وی گوید که بزرگ ندارد قدر  
دوستان الله تعالى را مگر بزرگ قدری نزدیک وی •

۲۷۲ ابوالحسن بن هند الفارسی قدس الله تعالى روحه از طبقه  
رابعه است نام وی علی بن هند القرشی است از کبار مشایخ فارس  
است و با علماء ایشان صحبت داشته با جعفر حداد و بزرگتر از وی  
چون عمر و بن عثمان و جنید و طبقه ایشان وی گفته هر کرا خدایتعالی  
بر بساط قرب خود خواند و جای دهد ویرا راضی و خشنود دارد بهره  
بر وی گذراند زیرا که بر بساط قرب بی رضائی و ناخشنودی نباشد  
و هم وی گفته حسن خلق با الله تعالى ترك شکایت و با امرها  
و فرمانهای وی آنکه بنشاط دل و طیب نفس بان قیام نمائی  
و با خلق به نیکو کاری و بردباری و هم وی گفته - اجهتد ان لا تعارق باب  
سیدك بحال فانه ملجأ الكل فمن فارق تلك السدة لا یری بعدها قرارا  
ولا مقاما وقال • شعر •

گفت من کربتی افر الیهم • فهم کربتی واین المفر

شیخ ابو عبد الله خفیف گفته که شیخ ابوالحسن هند با جمعی  
در شیراز در دعوتی بودند و من در سفر بودم گفته بود که نصیب  
ابو عبد الله بگذارید جماعت حذری گفته بودند دیگر باره گفته بود البته  
نصیب وی بگذارید بگذاشتند اتفاقا من رسیدم در آمدم و سلام کردم  
ابوالحسین هند بر خاست و جامه در زیر بغل گرفت و میگشت  
و میگفت - قلوب المؤمنین لا تکذب - پس گفتم هیچ خوردنی دارید  
که من گرسنه ام آنچه گذاشته بودند آوردند •

۲۷۳ ابو الادیان رحمه الله تعالى کنیت وی ابو الحسن است  
نام وی علی ازان وبرا ابو الادیان گفتند که در همه دینها مناظره

کردی و مخالفانرا بشکستی وی بصری امت در ایام جئده بوده  
 و با ابو سعید خراز صحبت داشته عالم بوده و صاحب لسان و یرا  
 غلامی بود احمد نام وی گفته که روزی میان ابو الادیان و میان  
 مجوسی سخنی میگذاشت ابو الادیان گفت که آتش باذن خدایتعالی  
 کاری میکند مجوسی گفت نه چنین است که بطبع خود کار میکند  
 اگر چنانچه محسوس بنمائی که آتش بفرمان خدایتعالی کار میکند  
 بدین تودرآیم اتفاق بران کردند که آتشی برافروزند و ابو الادیان در میان  
 آتش رود هیثم بسیار جمع کردند آتش عظیم برافروختند و مردم بسیار  
 حاضر آمدند چون هیثم تمام بسوخت اخگرها بر روی زمین پهن کردند  
 ابو الادیان سجاده انداخته بود و نماز میکرد چون سلام نماز باز داد برخاست  
 و بر بالای اخگرها برفت چون باختر رسید رزی با مجوسی کرد  
 و گفت این کفایت است یا نوبت دیگر هم درآیم چون این سخن  
 بگفت روی درهم کشید مجوسم مسامان شد احمد گوید چون شب  
 درآمد ویرامی مالیدم در زیر انگشت پای وی آبله دیدم مقدار سیدی  
 گفتم شیخا این چیست گفت چون بر سر آتش میرفتم غایب بودم  
 چون باختر آتش رسیدم حاضر گشتم و آن سخن بگفتم و اگر این حضور  
 در میانه آتش بودی بسوختمی شیخ الاسلام گفت که هر گاه که وی  
 بحج رفتی از خانه خود لبیک زدی و از انجا احرام گرفتی از حج  
 باز آمد و زرد لبیک زدن گرفت گفتند سړدی بکن اکنون باز آمدی  
 باز لبیک می زنی گفت این بار لبیک نه حج را میزنم که لبیک  
 او را میزنم یک هفته بر نیامد که از دنیا برنت \*

۲۷۴ ابو جعفر محمد بن علی النسوی المعروف بمحمد علیان  
 قدس الله تعالی روحه العزیز از طبقه رابعه است از کبار مشایخ

نما بوده از اجله اصحاب ابو عثمان حیوی محفوظ گوید که وی امام اهل معارف است وی از نما قاصد با ابو عثمان آمدنی پیرسیدن مسایل از وی و در راه آب و نان نخوردی و خواب نکردی و بر طهارت رفتی و چون طهارت بشکستی ز رفتی تا طهارت نکردی شیخ الاسلام گفت اگر بابو عثمان رفتی رزا بودی طعام خوردن و بی طهارت رفتن اما او نه بابو عثمان میرنت مقصود وی چیزی دیگر بود وی گفته هرکه با اختیار و خواست خود اظهار کرامت میکند وی مدعی است و هرکه نه بخواست وی بروی کرامتی ظاهر میشود وی دلی امت و هم وی گفته که چون دوست نداری کسی را که هرگز از بر و احسان وی یک طرفه العین خالی نیستی و چون دعوی محبت کسی کنی که یک طرفه العین در مقام موافقت وی نباشی رهم وی گفته که هرکه با غیر الله تعالی آرام گیرد الله تعالی ویرا فرو گذارد و هرکه با الله تعالی آرام گیرد طریق آرام با دیگران روزی بدرد \*

۲۷۵ ابو سعید الاعرابی رحمه الله تعالی از طبقه خامسه است نام وی احمد بن محمد است بصری الاصل است بمکه ساکن شده بود عالم بوده و فقیه ویرا برای اینطایفه تصنیفهای بسیار است با جنید صحبت داشته و با عمرو بن عثمان و ابو الحسین نوری و حسن مسوحی و ابو جعفر حفار و ابو الفتح حمال قریبست بطبقه چهارم در سنه [ ۳۴۰ ] اربعین و احدی و اربعین و ثلثمایه برفته از دنیا در وقت خود شیخ حرم بوده شیخ الاسلام گفت که وی را جزوی است در نکتهای توحید سخت نیکو در انجا گفته - لا تكون قرب الا و نمة مسامة - نزدیکی نگویند تا مسامت نبود شیخ الاسلام گفت در

قرب دوگانگی است که یکی بد دیگری نزدیک بود پس چون نیک  
 بنگری قرب بعد باشد تصوف یگانگی است و هم وی گفته - التصوف کاه  
ترك الفضول و المعرفة كلها الاعتراف بالجهل - و هم وی گفته - لا یكون  
 الشوق الا الى غایب - شیخ الاسلام گفت دژد طائی را گفتند که تو  
 مشتاقی گفت من نه دورم غایب مشتاق بود و دوست من حاضر  
 است و هم ابن الاعرابی گفته است که الله تعالی بعضی از اخلاق  
 دوستان خود با دشمنان داده تا بآن بر دوستان وی تعطف میکند  
 و بآن سبب دوستان وی می اسانید •

۲۷۶ ابو عمرو الزجاجی رحمه الله تعالی علیه از طبقه خامسه  
 است نام وی محمد بن ابراهیم است و گفته اند نام وی ابراهیم  
 است نیشاپوری الاصل است صحبت داشته با ابو عثمان حیرری  
 و جنید و رویم و خواص گویند چهل سال در مکه مجاور بوده در  
 حرم بول نکرده و موی نینداخته تعظیم حرم را و نزدیک به شصت  
 حج گذارده بود ابو عمرو بخندید گوید که بمکه بودم و مشایخ وقت  
 چون کتانی و ابو الحسین مرزنی کبیر و صغیر و غیر ایشان از مشایخ  
 حلقه میزدند و صدر همه ابو عمرو زجاجی بود و چون سخن رفتی  
 وی حکم کردی و بوی حوالت کردند پیوسته گفتی که من سی  
 سال خلای جنید بدست خود پاک کرده ام و بآن فخر میکرد  
 در منہ [ ۳۴۸ ] ثمان و اربعین و ثلثمایه برفته از دنیا وی گفته - لان  
 ینتقص من البشرة شیعی احب الی من ان امشی علی الماء -  
 یعنی اگر وجود بشریت من چیزی کم شود دوستر ازان دارم که  
 بر آب بروم و هم وی گفته که مادر من بمرد و از وی پنجاه دینار  
 میراث بمن رسید بقصد حج بیرون رفتم چون ببابل رسیدم مرا

شخصی پیش آمد و گفت با خود چه داری با خود گفتم هیچ  
 بهتر از راستی نیست گفتم پنجاه دینار گفت بمن ده همدانرا بوی  
 دادم آنرا بشمرده همچنان یافت که گفته بودم گفتم بستان که راستی تو  
 مرا بگرفت پس از مرکب خود فرود آمد که سوار شو گفتم نمیخواهم  
 گفت چاره نیست و الحاح بسیار کرد سوار شدم گفتم من هم  
 بر اثر تو میروم سال آینده بمن رسید در مکه و با من می بود تا از  
 دنیا برفت گویند که در موسم حج عجمی پیش وی آمد که برات  
 من بده که حج گذارم و یاران تو مرا بتو نشان دادند که برات حج  
 از تو بستانم شیخ سلامت صدر و سادگی ویرا دید دانست که یاران  
 با وی مزاج کرده اند به ملتزم اشارت کرد و گفت اینجا رو و بگوی -  
 یا رب اعطني البراءة - ساعتی بر نیامد که آن عجمی باز گشت و بدست  
 وی کاغذی و بخط سبز بران نوشته که - بسم الله الرحمن الرحيم  
 هذه براءة فلان بن فلان من الفار \*

۲۷۷ ابراهیم بن یوسف محمد الزجاجی رحمه الله تعالی علیه  
 کذبت وی ابواسحق امت والد ابو عمرو زجاجی است ویرا در تاریخ  
 مشایخ آورده اند که از کبار اصحاب ابو حفص است و در طریق ملامت  
 و خلاف النفس صاحب مذهب است از وی حکایت کنند که  
 گفته امت - فی خلاف النفس علی دوام الاوقات برکة و قد ساعدت  
 نفسي مرة في خطرة فما امكنتني تدارکها الی سنین \*

۲۷۸ جعفر بن محمد بن نصیر الخلدی احواس قدس الله تعالی  
 سره العزیز از طبقه خامنه است کنیت وی ابو محمد امت  
 بغدادی است و خلد محلی است از بغداد وی حصیر باف بوده  
 اگرچہ جنید و ابراهیم خواص امت و با نوری و رویم و سمنون و جریری

صحبت داشته بود و باغیر ایشان از مشایخ وقت و عالم بوده معلوم اینطایفه و صاحب جمع کتب و توارینج و حکایات و سیر مشایخ بوده وی گفته که دو یست دیوان دارم از ان مشایخ و ده هزار پیر شذاسم از اینطائفه وی گفته که عجائب عراق سه چیز است شطح شبلی و نکته مرتعش و حکایت من وی پیر شیخ ابو العباس نهانندی است ببغداد برفته در سنه [۳۴۸] ثمان و اربعین و ثلثمایه و قبر وی بشونیزیه است نزدیک قبر سرتی سقطی و جنید شیخ الامام گفت که من یک تن دیده ام که ویرا دیده بود و از وی حدیث داشت قاضی ابو منصور هروی ویرا دیده بود ببغداد وی گفته - الفتوة احتقار النفس و تعظیم حرمة المسلمين - و هم وی گفته - کن شریف الهمة فان الهمم تبلغ بالرجال لا المجاهدات - و هم وی گفته که در بیت المقدس بودم دیدم که مردی همه روز خود را در عبائی پیچیده بود ناگاه برخاست و روی بآسمان کرد و گفت کدام را دوستر میداری آنکه دوعبا و پالوده دهی یا آنکه این قندیلهای خانه ترا درهم شکنم پس بجای خود باز گشت و بخفت من با خود گفتم یا این مرد روستائی است یا از اولیاء الله است در میان آنکه من در فکر کار وی بودم دیدم که شخصی در آمد و با وی زنبیلی بزرگ و براست و چپ می نگریست تا ویرا دید آمد و بالای سروی نشست و گفت برخیز پس از زنبیل دوعبا و پالوده بیرون کرد آن فقیر بدشست و بخورد چندانکه خواست پس گفت این باقی را بفروندان خود بر آن شخص برخاست و برفت و من در عقب وی رفتم و گفتم بخدای بر تو که تو این مرد را می شناختی گفت نی من هرگز ویرا ندیده بودم غیر از امروز چند روز بود که فرزندان من از من دوعبا و پالوده خواسته

بودند من مرد فقیرم و حمالی میکنم گفتم که هرگاه خداوند تعالی  
 نتوحی رحماند بکنم آنچه میخواهید امروز یکدینار کسب کردم و حوائج  
 آنچه گفته بودند خریدم و بخانه آوردم خواب بر من غلبه کرد بخفتم  
 هانفی آواز داد که برخیز آنچه بختی بمسجد برو پیش آمد که خود  
 را در عبائی پیچیده بنه که ما این را برای وی ماخته ایم آنچه از  
 وی بماند بفرزدان خود آور از خواب در آمدم فرزدان آنرا پیش  
 آوردند تا بخورند برداشتم و اینجا آوردم چنانکه دیدی شیخ الاسلام  
 گفت از جعفر خلّی پرمیدند که عارفان کیانند گفت - هم ما هم  
 و لو كانوا هم لما كانوا هم - ایشان نه ایشانند اگر ایشان ایشانند نه ایشانند  
 شیخ الاسلام گفت که معتز با من گفت که صوفی نبود اگر بود صوفی  
 نبود و آن چنان است که وی گفت و آن نه بطاعت وی بود ندانم  
 که وی از که شنیده بود شیخ الاسلام گفت سبحان الله شکفت تر  
 ازین که دید در جهان نیست در هست نهان شخصی در پیراهن  
 روان میگویند که او نه آن کالبد در دل کم و دل در جان و جان  
 دران زنده بآنست جاودان •

۲۷۹ ابو الحسن الصوفی الفوشنجی قدس سره از طبقه خامسه  
 است نام وی علی بن احمد بن سهل از یکان جوانمردان خراسان  
 بود ابو عثمان حیري را دیده بود و در عراق با ابو العباس عطا  
 و جریری صحبت داشته بود و در شام با طاهر مقدسی و ابو عمرو  
 دمشقی صحبت داشته و با شبلی در مسائل سخن گفته بود - و هو من  
 اعلم مشايخ و قته بعلوم التوحید و علوم المعاملات احسنهم طریقه فی  
 الفتوة و التجريد و کان خلقا دینا متعبدا للفقراء مات سنة [۳۴۸] ثمان  
 و اربعین و ثلثمائة - از پوشنگ بوده و به نیشابور نهشته و طریقت



موفیدان نیکو دانسته و سفرهای نیکو کرده وی است که عهد کرده بود که هرگاه مرا احتلام افتد چیزی بدهم بدرویش که آن از خلل افتد در لقمه یا از اندیشه ناراست وقتی در بادیه بود ویرا احتلام افتاد تنها بود ازار از پای بیرون کرد و بر مغیلان انداخت تا هرکه برسد بر دارد وفا کردن عهد را ویرا پرسیدند که تصوف چیست گفت - اسم و لا حقیقه وقد کان قبل ذالک حقیقه و لا اسم - ابو عثمان مغربی گوید که از وی پرسیدند که ظریف کیست گفت - الخفیف فی ذاته و اخلاقه و افعاله و شمایل من غیر تکلف - ابوبکر رازی گوید که شنیدم که ابو الحسن فوشنجی میگفت که مردم سه گروه اند اولیا که باطن ایشان بهتر است از ظاهر ایشان و علما که ظاهر ایشان و باطن ایشان برابر است و جهال که ظاهر ایشان بهتر است از باطن ایشان خود انصاف نمیدهند و از دیگران انصاف میطلبند و هم وی گفته -

لیس فی الدنیا شیء اسمی من محب بسبب و عوض \*

۲۸۰ بگذار بن الحسین بن محمد بن المہلب الشیرازی قدس سره العزیز از طبقه خامسه است کنیت وی ابو الحسین است از اهل شیراز است بآرجان بوده و تربتش انجاست عالم بوده باصول و ویرا در علوم حقایق زبانیمت نیکو شاگرد شبلی است و با جعفر حدّا صحبت داشته و شبلی قدر وی بزرگ میداشت استاد ابو عبد الله خفیف است و میان ایشان مغاوضات است در مسایل بسیار در سنه [ ۳۵۳ ] ثلث و خمسين و ثلثمائة برفته از دنیا دران سال که شیخ ابو علی کاتب برفته و شیخ ابو زرعه طبري ویرا غسل داده وی گفته نه از ادب است که از یاران خود پرسى که از کجا میرهی و در چه کاری از وی پرسیدند که تصوف چیست گفت

وفا بعد شیخ الاسلام گفت وفا بعد آنست که هر چه بر دل گذشت که برای او بکنی آنرا بکنی و قتی عیاری با صوفی گفت که فرق میان ما و شما آنست که هر چه ما بگویم بکنیم و شما را هر چه بر دل گذرد بکنید شیخ الاسلام گفت که مشایخ گفته اند که پیشین خاطر که بر دل گذرد از حق بود شیخ ابو الحسن جهضم همدانی گوید که بگذار ارجانی گفت که الله تعالی از معرفت چیزی به بنده دهد از بندگان خود و آن بنده بموجب آن معاملات نکند الله تعالی آنرا از وی باز نستانند و بوی بگذار حجت را تا فردا باوی بآن حساب کند اما زیادتى باز گیرد و در زیادت در بندد شیخ الاسلام گفت که هر که نه در زیادت است در نقصان است و این صعب است این قوم را و هم بگذار گفته - من لم يترك الكل رهما في جذب الحق لا يحصل له الكل حقيقة و هو الحق سبحانه •

۲۸۱ ابو عمرو بن نجید السلمي قدس الله تعالی سره از طبقه خامسه است نام وی اسمعیل بن نجید بن احمد السلمي است جد شیخ ابو عبد الرحمن السلمي از جانب مادر وی از کبار اصحاب ابو عثمان حیري است و آخرین کسی از ایشان که برفته از دنیا توفی سنه [ ۳۶۶ ] ست او خمس و ستین و ثلثمائة جنید را دیده بود و از کبار مشایخ وقت خود بود و دیرا طریقی خاص بود از تبلیس جال و نگاه داشت وقت و حدیث فراوان داشت و ثقه بود روزی ابو عثمان از برای خرچ بعضی از ثغور مسلمانان چیزی طلبید هیچکس هیچ نداد ابو عثمان تنگدل شد چنانچه در مجلس بگریست چون شب در آمد ابو عمرو بعد از نماز خفتن کیسه دو هزار درم در انجا پیش ابو عثمان آورد و گفت اینوجه را در آنچه میخواستید صرف نمایند

ابو عثمان خرم شد و ویرا دعای خیر کرد چون بامداد شد ابو عثمان بمجلس بنشست گفت ای مردمان ما با ابو عمرو بسیار امیدوار شدیم که در شینه دوهزار درم بجهت نفع مسلمان آورد جزا الله خیرا ابو عمرو از میان مردم برخاست و بر سر جمع گفت آن از مال مادر من بود و می بآن راضی نیست آنرا بمن بار دهید تا بوی باز دهم ابو عثمان بفرمود تا آن کسبه را آوردند و بوی دادند چون شب درآمد باز آنرا پیش ابو عثمان برد و گفت چه شود که اینوجه را چنان صرف کنید که غیر ما کسی نداند ابو عثمان بگریست و می گفته - رب سکوت ابلغ من کلام - و هم وی گفته - من کرمیت علیه نفسه هان علیه دینه - و هم وی گفته - تریة الاحسان خیر من الاحسان - و از وی پرسیدند که آن چیست که بنده را ازان چاره نیست گفت - ملازمة العبودیة علی السنة و دوام المراقبة - و هم وی گفته - الانس بغیر الله تعالی وحشة \*

۲۸۴ عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الرازي الشَّعْرَانِي قدس الله تعالی سره العزیز از طبقه خامسه است کنیت وی ابو محمد احمٰت باصل از ری بوده و به نیشاپور بزرگ شده با جنید و ابو عثمان و محمد بن الفضل و رویم و سمون و ابو علی جوزجانی و محمد حامد و غیر ایشان از مشایخ قوم صحبت داشته و از کبار اصحاب ابو عثمان بوده و ابو عثمان ویرا بزرگ میداشته ویرا ریاضات عجیبت عالم بوده بعلوم این طایفه و حدیث داشته و ثقہ بود در سنه [ ۳۵۳ ] ثلث و خمسمین و ثلثمایه برفته از دنیا وی گفته که عارف نه پرستد الله تعالی را بر موافقت خلق که وی کار کننده بود بر موافقت خالق و امر وی و هم وی گفته که معرفت حجاب بدر میان بنده و الله

تعالی و هم وی گفته که دنیا آنست که محبوب گرداند ترا از الله تعالی و هم وی گفته که شکایت و تنگدلی از اندکی معرفت زاید \*

۲۸۳ ابو الحسین السیروانی قدس الله تعالی سره نام وی علی بن محمد سیروانی است استاد ابو الحسین سیروانی صغیر است از سیروان مغرب بوده امت بزرگ بوده و بدمیاط نشستی شیخ ابو سعید مالینی آورده در اربعین مشایخ که ابو الحسین سیروانی کبر گوید که سهل عبد الله تستری گوید - کل من لم یکن لحرکتة و سکونه امام یقتدی به فی ظاهرة ثم یرجع الی باطنه قطع به - و هم وی گوید - الرضا فوق الموافقة مع ما یبدو من الغیب - و هم وی از خواص طلب وصیت کرد خواص گفت - الزم الفقراء فان الخیر فیهم \*

۲۸۴ ابو الحسین القرانی قدس الله تعالی سره نام وی علی بن عثمان بن نصیر القرانی است و قرانه دهی است بمصر و گویند که وی بدمیاط بوده شاگرد ابو الخیر تیزاتی و ابو الحسین الصایغ الدینوری است صد و ده سال عمر وی بوده در سنه [ ۳۸۰ ] ثمانین و ثلثمائة برشته از دنیا شیخ الاسلام گفت که قرانی یگانه دنیا و بی نظیر بود در دمت خویش و بس حاد النظر و حاضر الوقت بود با عام سنی بود و با خاص عارف و در خود موحد بود و نشان خود گم شیخ الاسلام بآخر عمر ده تن از مشایخ متاخرین اختیار کرده بود شیخ ابو الخیر تیزاتی و قرانی و حصری و علی بن دار میرنی و نصر ابادی و سیروانی صغیر و نهارندی و قصاب و خرقانی و طاتی و می گفت اینها جله اند و قتی قرانی در کشتی احتساب کرد دست و پای او به بستند و در آب انداختند چون وقت نماز شد ویرا در صف اول دیدند جامه وی تر نا شده شیخ الاسلام گفت که زنده اورا کسی نکشد که وی بروح دیگر

زنده است شیخ الاسلام گفت که مید انسادات قرآنی گوید که چون

ترا چیزی دهند بخلاف شریعت واجب بود که پنهان داری \*

۲۸۵ ابو سلیمان نیلی رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفت که ابو سلیمان نیلی بقرآنی آمد و بوسه بر سر قرآنی داد ابو سلیمان سخت خلق جامه بود قرآنی بونی نگریست و گفت یا ابا سلیمان ترا بس خلق جامه می بینم اما درمیان دو ابروی تو حکومت می بینم دو خشت زیر سر می نهی اما حاکمی دران میان بعد ازان ویرا پس از صوفی گری بمغرب حاکم کردند ابو بکر دُقی بقرآنی آمد ویرا گفت یا با بکر اکنون میگویند که مجرد تر جهان توئی من ترا در میان دو کهواره می بینم پس ازان چندان بر نیامد که زنی خواست ویرا دو فرزند آمد درمیان دو کهواره نشسته بود سخن قرآنی را یاد نمیکرد قرآنی را در فراست عجایب بسیار است \*

۲۸۶ ابوسلیمان خواص مغربی قدس الله تعالی سره ازینطائفه است از مشایخ مغرب وی است که وقتی در کزستانی میشد بر خری نشسته مگسی خر را بگزید، خر بجست و پای وی در درخت کز آمد و افکار شد چوبی بر سر خرزد خر روی باز پس کرد و بزبان فصیح گفت وه که بر دماغ خود میزنی - و هو من اقران ابی الخیر مات بدمشق \*

۲۸۷ ابوالعاسم نصرآبادی قدس الله تعالی سره از طبقه خامسه امت نام وی ابراهیم بن محمد بن محمویه است مولد و مقام وی نیشاپور بوده است شیخ اهل اشارت و حقایق و لسان تصوف بود در زمان خود عالم بوده بانواع علوم از حفظ سنن و علم تواریخ و مختص بعلم حقایق شاگرد ابراهیم شیدان است شبلی و واسطی را دیده بود

و با ابوعلی رودباری و مرتعش و ابو بکر طاهر ابهری و فیرایشان صحبت داشته آخر عمر بمکه رفت ابو عثمان مغربی پذیرای وی آمد و بطیبت با وی گفت مکه چه جای تست وی گفت بلکه چه جای تست جای منست بصری برنیامد که سببی افتاد که ابو عثمان به نیشاپور آمد و آنجا برفت و نصرآبادی بمکه مجاور شد و همانجا برفت در سنه [۳۷۲] اثنین و سبعین و ثلثمائة شیخ الاسلام گفت که اسمعیل پسر نصرآبادی گفت مرا که وی گفت - اذا بدا لك شیء من بواد الحق فلا تلتفت بها الى الجنة ولا الى النار ولا تخطرهما بدالك و اذا رجعت عن ذلك الحال فاعظم ما عظمه الله تعالى - وهم وی گفته - الراغب في العطاء لا مقدار له والراغب في المعطى عزيز \*

۲۸۸ ابو بکر رازی بجلی قدس الله تعالی سره نام وی محمد بن عبد الله الرازی است به نیشاپور بوده از کبار مشایخ خراسان است مرزوق بوده از اقبای مشایخ امتاد ابو عبد الرحمن سلمی است و سلمی تاریخ خود بنابر تاریخ وی کرده شاگرد ابو بکر بیکندی است شیخ الاسلام گفت که ویرا وقتی بود عظیم و قول بسیار در نیشاپور در کار کودکی مبتلا شد ویرا بوی متهم کردند و مجبور ماخذند آخر معلوم کردند بخلاف آن بود ویرا دیگر بار قبول پدید آمد و روزی در مسجد جامع نشسته بود شیخ علی بندار صیرفی با وی گفت ایها الشیخ این چه بود که واقع شد و آن از کجا افتاد ترا گفت ای پدر اگر عزم ابراهیم و صدق و یقین موسی و عصمت عیسی و همت و صبر احمد عربی صلوات الله علیه و علیهم اجمعین کسی را بود و نگاه داشت وی نبود چون باد فتنه جهد همه را ببرد و مرد در میان آن بود شیخ الاسلام گفت که کسی ابو بکر رازی را گفت که در سماع

چگونگی گفت بس فتنه آمیز است و طرب انگیز خویشتن را از فتنه گوشه میدار وی گفت نه مشایخ ان کرده اند گفت دوست پدر آن وقت که وقت تو چون وقت ایشان شود تو همچنان کن \*

۲۸۹ ابو بکر فالیزبان رحمه الله از بخارا است بزرگ بوده جنید را دیده بود و عمروی دراز کشید شیخ الاسلام گفت که ننیخ عموبا من گفت که در سنه [۳۷۰] سبعین و ثلثمائة به بخارا شدم بزیارت شیخ ابو بکر فالیزبان ویرا طلب کردم خانه بود یک در داشت وی در آنجا بود پیش وی در آمدم و سلام کردم مرا بنشاند و سفره آورد نان بود و جوز و نمک من گرسنه بودم دست دراز کردم و میخوردم در میان خوردن بوی نگاه کردم وی میگرفت من دست باز کشیدم مرا گفت بخور که من از شادی میگیرم که ابو القاسم جنید مرا گفت زود زود بود که این سخنان چنان شود که در کوئی دو حجره بود در یکی ازان دو حجره ازین سخنان بود و دران دیگر نبود ان کس را گرا نکند که ازان حجره باین حجره آید و ازین سخنان شنود و اکنون که از هراة کسی ببخارا می آید بطلب اینکار و هنوز این کار نیکست \*

۲۹۰ ابوالحسن الحصري رحمه الله تعالى از طبقه خامسه است نام وی علی بن ابراهیم البصري است باصل از بصره بوده و ببغداد نشسته شیخ عراق است شیخ سلمی گوید که کس ندیدم از مشایخ تمام حال ترازوی و نیکو زبان تر و بزرگ سخن ترازوی لسان الوقت بود و یگانه مشایخ بعلم توحید مخصوص بود و کس در توحید و تفرد چون وی نگفتی حنبلی مذهب بود شیخ الاسلام گفت که وی شاگرد شبلی است و شبلی را خود جزوی شاگرد

نموده سخن شنوان بهیار بوده اند که سخن شنیده اند از وی اما این حدیث جدا است یعنی میراث شبلی وی گرفته بود و حضری را استاد جز شبلی نبوده و شبلی در کار وی دور فرا بوده ویرا گفتی - انت دیوانه مثلی و بینی و بینک تالیف از ای - حصری و ابو عبد الله خفیف همتای یکدیگر بودند ابن خفیف بآت تر بود و حصری بباطن تر شیخ الاسلام گفت که شیخ عمو حصری راننده بود وی گفت من حصری راننده ام در سنه [ ۳۷۱ ] احدی و سبعین و ثلثمائة بمکه شدم گفتم چون باز گردم بزیارت حصری و ابو عبد الله خفیف شوم همان مال خبر بمکه رسید که حصری ببغداد و ابو عبد الله خفیف بشیراز برمت - تونی الحصری رحمه الله تعالی یوم الجمعة من شهر ذی الحجة سنه [ ۳۷۱ ] احدی و سبعین و ثلثمائة وی گفته - الصوفي لا یزعم فی انزعاجه و لا یقرمی قراره - و هم وی گفته - که الصوفي النی لا یوجد بعد عدمه و لا یعدم بعد وجوده - و هم وی گفته سحر گاهی مناجات کردم و گفتم الهی از من راضی هستی که من از تو راضیم ندا آمد که ای کذاب اگر تو از ما راضی بودی از ما راضی ما طلب نکردی ویرا گفتند ما را وصیتی کن گفت - علیکم فی اول الامر بالانفراد ثم تزورون المشایخ فی المعارف ثم تقفون علی التفرید باسقاط الحدثان - و هم وی گفته وقتی که اوقات و انقاس بر من تنگ شود از هیچ چیز طلب راحت و خوشی نمی کنم مگر از فرا یاد آوردن انقاسی که پیش ازین بر من گذشته است در وقت صفای انس و مودت بنی امیزش کدورتها و ابن بیت خوانده است

• شعر \*

ان دهرًا یلُفُّ شمای بعلی • لزمانَ بهمُ بالاحسان



۲۹۱ ابو الحسن بن سمعون رحمه الله تعالى نام وی محمد بن احمد بن اسمعیل بن سمعون است - وکان یلقب بالناطق بالحكمة - از مشایخ بغداد بوده او را زبان‌بست نیکو درین علم مذکری کردی شیخ ابوبکر اصفهانی خادم شبلی گوید که روز جمعه در مسجد جامع پیدش شبلی نشسته بودم ابو الحسن بن سمعون کودک بود در آمد کلاهی در غایت تکلف بر سر نهاده بر ما بگذشت و سلام نکرد شبلی از پس پشت وی نظر کرد و گفت یا بابکر میدانی که خدایتعالی را چه نذیرهاست درین کودک یکی ازین طایفه گوید که در مجلس ابن سمعون بودم و یکی ازین طایفه در پای منبر وی نشسته بود ناگاه خوابش در برود ابن سمعون از سخن باز ایستاد چند آنکه بیدار شد ابن سمعون با وی گفت که رسول را صلی الله علیه و سلم بخواب دیدی گفت آری گفت من هم ازین سبب از سخن باز ایستادم تا خواب را بر تو نشورانم و از آنچه دران بودی بریده نشوی و برا گفتند که مردم را بزند و ترک دنیا میخوانی و خود بهترین جامها می پوشی و خوشترین طعامها میخوری چون است ابن سمعون گفت و قتیکه حال تو با الله تعالى چنان باشد که می باید نرمی جامه و خوشی طعام زبان نمیدارد شیخ الاسلام گفت که من با ابو الحسن بن سمعون نه نیکم که استاد من حصري را میرنجانید هر که استاد ترا رنجه دارد و توازوی رنجه نباشی سگ به از تو بود شیخ الاسلام گفت که ابن سمعون صاحب کلام بوده و حصري صاحب درد ابن سمعون گفته هر سخنی که از ذکر خالی است لغو است و هر خاموشی که از فکر خالی است سهو است و هر نظری که از عبرت خالی است لهو است - توفي ابن سمعون سنة [۳۸۶] ست او سبع و ثمانین و ثلثمائة - ویرا چون وفات کرد در سرای وی دفن کردند بعد از سی و نه

سال خواستند که بگورمتان نقل کنند کفن وی همچنان تازه و نو بود و اثر کهنگی و فرسودگی بران نبود \*

۲۹۲ ابو نصر خباز و ابو الحسن سوهان آژن رحمهما الله تعالی  
 شیخ الاسلام گفت از مشایخ گازرگاه دو تن قدیم ترند یکی شیخ ابو نصر  
 خباز مردی بزرگ بود قومی از شاگردان وی بهج میرفتند زیارت  
 حصری شدند حصری از ایشان خواست که چیزی خوانید اگر  
 توانید یکی از ایشان آواز بر آورد حصری بقرار گشت در سماع  
 گفت امسال شما را بار نیست باز گردید و گفت نه شما شاگردان  
 ابو نصر خبازید بدان کوه هری گفتند آری گفت بی دستوری از  
 پیش وی بیرون آمده اید باز گردید و نزدیک وی شوید هر که باز  
 گشت سلامت افتاد و هر که برفت بسموم بسوخت و بعرفات نرسید  
 و دیگری از مشایخ گازرگاه شیخ ابو الحسن سوهان آژن بود که در  
 مسجد جامع ما نشستی شیخ الاسلام گفت که شاگرد وی بامن گفت  
 که پدر ما پهلین شب رمضان سجده کردی و تا صبح می زاریدی  
 و میگفتی خداوند! آن روزه که داشتم برایتو و آن حج و نماز که کردم  
 و آن قرآن که خواندم از همه توبه میکنم مرا رایگان بیا مرز و فرا پذیر \*

۲۹۳ شیخ احمد حرادی قدس الله تعالی سره العزیز وی آنست که  
 سی شبانه روز در مکه مجاور بود بر یک نهاری و آنوقت که برخاست  
 بنهار بود وی گفته که شیخ ابو الحسن معتمر میگوید که با حصری  
 نشسته بودم مردی ویرا گفت مرا وصیتی کن گفت - إني همتك -  
 جهم رقی حاضر بود گفت یا شیخ درر افکندی ویرا حصری گفت -  
 اکیل علیه کما کالو عای - چنانکه بر من پیموندند بروی پیمودم \*

۲۹۴ جهم رقی قدس الله سره العزیز هو من متاخری الفتیان

و المشايخ و كان من الفقراء الصادقين و كان مستهترا بالسماع والها  
ففيه مات بين المسجدين - شيخ الاسلام گفت که جهم رقی در گرمابه  
بود بیرون آمد و مردمانرا گفت بیرون آیید همه بیرون آمدند در  
وقت فرود آمد و هم وی بود که روزی شخصی پدش وی بتکلف  
رتص میکرد وی بر خاست سر در میان دو پای آن شخص کرد  
و وبرا برداشت و از دیواری بدیواری دیگر بازمی زد تا از هوش  
به برد وبرا \*

۲۹۵ ابو الحسین الأرموری قدس الله سره العزيز بزرگی بوده  
ازینطایفه در ایام حصري و ابو عبد الله رودباري و ابن خفيف  
همه مشايخ وقت بودند بارمی بوده و قبر وی آنجاست از وی  
پرسیدند که وفا چیست گفت آنچه ازان باز آمدي بآن باز نگردی  
گفتند این خود عام است آن خاص چیست گفت آنکه بدانی  
که بهر چه آمدي \*

۲۹۶ ابو عبد الله بن خفيف الشيرازي قدس الله سره العزيز  
از طبقه خامسه است نام وی محمد بن خفيف بن إسفشار  
الضبی است بشیراز بوده و مادر وی از نیشاپور است در وقت خود  
شيخ المشايخ بود وبرا شيخ الاسلام می خواندند شاگرد شيخ ابو طالب  
خزرج بغدادی است رویم را دیده بود و با کثاني و يوسف بن  
الحسين الرازي و ابو الحسين المالکی و ابو الحسين المزین و  
ابو الحسين الدراج صحبت داشته و با طاهر مقدسي و ابو عمرو دمشقي  
و غیر ایشان نیز از دیدار مشايخ مرزوق بوده عالم بوده بعلم ظاهر  
و علوم حقایق شيخ الاسلام گفت هیچکس را درین علم چندان تصنیف  
نیست که وبرا اعتقاد پاک و سیرت نیکو داشته و شافعی مذهب

بوده در سنه [ ۳۳۱ ] احدى و ثلثین و ثلثه ایه برفته از دنیا شیخ الاسلام گفت که از وی دو سخن دارم که کرا کند که باز گویند یی آنکه از وی پرمیدند که تصوف چیست گفت - وجود الله في حين الغفلة - و دیگر آنکه از وی پرمیدند که عبد الرحیم اصطخری چرا با سگبانان بدشت میشود و قبا می بندد گفت - يتخفف من ثقل ما عليه - گفت میشود تا از آنکه دران است دمی زند تا از بار وجود سبکتر گردد شیخ الاسلام گفت که در وجود لذت نبود که در وجود فرو شکستن و صدمت بود که دران حواس مرد برسد و انشدنا لغیره • شعر •

اريد لانسى ذکرها فکنما • تمثل لى لیلی من کل مکان

شیخ ابو عبد الله خفیف گفته است که روزی زنی بمن آمد که در فلان جای زنی دیگر است از رؤسای نواحی شیراز و از شیخ سوالی دارد و نمى تواند که خود بیاید شیخ گفت که من نزدیک وی رفتم گفت ما را قصه عجیب واقع شده که در حیرت آن مانده ایم در قبیلۀ ما کودکی بود روز افطار نمی کرد و با کس سخن نمیگفت و بگوسفند چرانیدن از میان ما بیرون میرفت و گوسفند آنرا سرمیداد و بیک جانب میرفت و نماز میکرد و درین روزها بیمار شد از برای وی بیرون قبیلۀ سایه ترتیب کردیم و در انجا بخشیدى ناگاه در میدان روزی که مردان قبیلۀ در حواشی خود پراکنده شده بودند دیدیم که از روی زمین بلند شد و در هوا میگشت چنانکه اسبیا بگردن مادرش چون آنرا بدید بدوید تا ویرا بگیرد بوی نرسید وی بالا میرفت و ما بوی می نگریستم تا در هوا از نظر ما غایب شد مردان قبیلۀ را خبر کردیم و پراکنده ساختیم گفتیم شاید که در میان این کوه ها و وادیها افتاده باشد هیچ جا از وی اثری نیافتند شیخ گفته است

که من متامل شدم آن زن گفت شاید که این را از من باور ندارید  
 جماعتی از زنان قبيله را آواز داد همه بران موجب گواهي دادند  
 شخصی دران مجلس که شيخ اينحکایت میکرد گفت ايها الشيخ  
 این می تواند بود شيخ گفت اي نادان اينجا کسی هست که  
 منتظر اينده عني می باشد و هم شيخ ابو عبد الله خفيف گفته است  
 که نو جوانی از خراسان همراه حاجيان بشيراز آمد و بیمار شد  
 بيماري سخت و پيش ما مردی بود صالح وزنی داشت صالحه  
 آن جوانرا بخانه دي فرستادیم تا خدمت و رعایت وی کند  
 ناگاه روزي آنمرد آمد رنگ وي متغير شده و گفت - عظم الله  
 اجرکم - که آن جوان در گذشت گفتیم رنگ تو متغير چراست  
 گفت در شينه آن جوان ما را گفت امشب حاضر من باشید که  
 امشبى بيش ندارم عجزه خود را گفتم اول شب تو واقف دي  
 باش و بعد ازان مرا بيدار کن و تودر خواب شو چون آن عجزه مرا  
 بيدار کرد من تا سحر رعایت حال وی میکردم مرا خواب در بود  
 ناگاه کسی آواز داد که در خواب ميشوي و خداي تعالی در سرايتو  
 نزل کرده است از خواب در آمدم و برخود لرزان و در سرا آواز حرکتی  
 و روشنائي عظيم و آن جوان در نفس آخر چشم ويرا پوشانيدم  
 و دست و پاي ويرا دراز کردم و جان بداد آن مرد را گفتم این  
 سخن را بکس مگو و تجهيز و تکفين دي مشغول شدیم \*

۲۹۷ . ابو الخیر مالکي قدس الله تعالی روحه نام دي بندار بن  
 يعقوب المالکي است از بزرگان مشايخ بود و انواع علوم جمع کرده  
 بود شيخ ابو عبد الله خفيف گفته است که بجواني روزه ميداشتم  
 وصال میکردم و شب در مسجد جامع می بودم و برای من يك

قندیل میگذاشتند اتفاقاً شبی باران آمده بود و چراغ مرده یکی در مسجد را کوفتن گرفت خادم جواب نداد دل من تنگ شد رفتم و در باز کردم دیدم ابو الخیر مالکی است در آمد و بنشست از هیبت وی بر شدم ازار باز کرد و طعام بران نهاد گفت بخور که من در خانه خود بودم این را پیش من آوردند نتوانستم که بخورم که خاطر من بسویتو بود از هیبت وی نتوانستم گفت که در وصالم بادی چیزی خوردم چون فارغ شدیم گفتم ایها الشیخ سوالی دارم گفت بر گوی گفتم - متی یصفوا العیش مع الله قال اذا رنعت المخالفة - من ازین سخن تعجب کردم چون بامداد شد انرا با من اینچ گفتم تعجب کردند گفتند میخواستیم که از وی بشنویم از وی پرسیدند گفت - ما یجری باللیل لا یدکر بالنهار - و بآن اقرار نکرد \*

۲۹۸ شیخ ابو بکر الشعرانی قدس الله سره العزیز شیخ ابو عبد الله خفیف گفته است - ما رأیت زاهدا متخلیاً من الدنیا اصدق ظاهراً من ابو بکر الشعرانی - روزی قصد زیارت وی کردم در اصطخر و شب بروی در آمدم گفت یا با عبد الله امشب به برکت صحبت تو طعام چرب خواهیم خورد پس برخاست و دیگی سفالین داشت بر بار نهاد و پارۀ گوشت قدید خشک داشت در دیگ انداخت و آب در وی بر ریخت و اندکی نمک در انجا افکند و دیگ را بر جوش آورد و باری دران رباط دیگری می بود ویرا گفت هیچ نان پارۀ چند داری گفت آری و چند پارۀ نان آورد آنرا ترید کرد و از شوربایی آن دیگ بر انجا ریخت و گوشت را بر روی آن نهاد و گفت بخور من ازان ترید میخورم و وی میگفت گوشت بخور پارۀ ازان گوشت گرفت تا مرا لقمه دهد گفتم نمیخواهم گفت شاید تو فلان و فلان

طعام خواهی آن فردا خواهد بود که بشهر در آئیم و همه آنها را برای تو بگیرم چون بامداد کردم بشهر در آمدم فقرا جمع شدند و طعامی حاضر کردند چیزی ازان طعام برگرفتم و بوی در آمدم گفت بگو چه کار کردی گفتم هنوز چیزی نخورده ام از تو التماس میکنم که با من طعام خوری با هم طعام خوردیم و من بشیر از روان شدم \*

۲۹۹ ابو محمد العتایدی رحمه الله تعالى وی یکی از استادان ابو عبد الله خفیف است وی گفته که هرگز کاسبی که حقیقت کسب را رعایت کند چون محمد عتایدی ندیدم هر روز نیم دانگ کسب میکرد و قوت وی ازان بود دو حبه را نخاله می خرید و ازان دو نان می پخت بیکى افطار میکرد و یکی را صدقه میداد و هم وی گفته که روزی بوی در آمدم پیش وی جزوی بود که موش پاره پاره کرده بود گفتم این چیست گفت این را موش پاره کرده است و من نیز از موشان بتشویشم شبها بسر و روی من بر می دوند گفتم چرا چراغ روشن نکنی گفت چهل سال است که چراغ روشن نکرده ام که از حساب آن می ترسم که آنرا چند چیز باید تا میسر شود و همه را حساب است \*

۳۰۰ جعفر الحذا رحمه الله تعالى کنیت او ابو محمد است - صاحب الجندید و من فی طبیقه و کان الشبلی يذكر مناقبه و يقول بفضلہ - و از بندار بن الحسین آرند که گفته است مردی تمام حال تر از جعفر حذا ندیده ام و وی نزدیک من برتر از شبلی است و هم بندار گفته که وی مختصر بود شخصی بروی درآمد در لباس صوفیان وی گفت باطنهایی اینطایفه خراب شد ایشان ظاهرهای خود را بیارامند - توفی سنة [ ۳۶۱ ] احدى و اربعین و ثلثمائة - و قهر

وی در شیراز است شیخ ابو عبد الله خفیف گفته است که روزی مومل حصاص مرا گفت برو و به یمن که جعفر خدا را چه حال است بروی در آمدم دیدم که بر بصاطی نشسته و گردا گرد وی بالاشها نهاده و جامعه هیرازی در برو طایفه بر سر و سرانی در غایت خوبی سلام کردم و بنشستم وی مرا پرسید و من ویرا پرسیدم هنوز نشسته بودم که حمال در آمد و ادوات طبع در آورد بر خاستم که بدر ایم گفت بنشین تا بهم چیزی خوریم گفتم نیت روزه کرده ام بیرون آمدم چون پیش مومل رسیدم گفت چون دیدی جعفر را چنانکه دیده بودم گفتم مومل دست بر آورد و گفت خدا یا ما را املامت و عادت ارزانی دار چون مدتی ازان بگذشت باز مومل مرا گفت برو و بر جعفر در آئی و حال وی را به یمن برفتم و بسرایی وی در آمدم و جعفر را طلب کردم گفتند درین خانه است سه روز است که هیچ نخورده و نیشامیده بآن خانه در آمدم ویرا دیدم روی بر خاک نهاده و در بر جامهای کهنه بروی ملغم گفتم سر بر داشت و همه اطراف روی وی از اشک تر گشت یا ابا عبد الله حال خود چه گویم چون می بینی باری رفیق و تطف کردم اندک تسکینی یانت اهل منزل گفتند سوگند بخدای بر تو که ویرا طعامی بخوری که سه شبان روز است که هیچ نخورده بسیار جهد کردم تا ویرا اندک مویقی خورانیدم چون پیش مومل در آمدم گفت چون دیدی جعفر را آنچه دیده بودم گفتم مومل گفت اگر آن تنعم در توقف داشتی بدین بلا مبتلا نشدی \*

۴۰۱ هشام بن عبدان قدس سره کنیت وی ابو محمد است

شیخ ابو عبد الله خفیف گفته است که چون هشام بن عبدان در



نماز می ایستاد و پیرا وجد و حال میگرفت در محراب پس و پیش .  
 میرفت و قرآن میخواند گاه بودی که از حسن نماز وی یهود و نصاری  
 و مجوس جمع شدند و نظاره وی کردند و پیرا یک گوسفند بود  
 که شیر وی خوردی و پیرا بر میداشت و بچرانیدن بصحرا می برد  
 روزی هشام در خواب رفته بود چون بیدار شد دید که در زراعت  
 شخصی در آمده است و می چرد و پیرا پیش صاحب زراعت  
 برد و گفت و پیرا بستان که زراعت ترا خورده است صاحب  
 زراعت گفت من ترا بجل کردم گفت مرا بان حاجت نیست  
 هر چند جهد کرد قبول نکرد بگذاشت و برفت شیخ ابو عبد الله  
 خفیف گریه کرد روزی با هشام در دعوتی بودیم صاحب دعوت یک  
 جام حلوا آورد و پیش شیخ نهاد که شیخ بخورد گفتیم نصیب  
 ما هم بده گفت مرا اذن نکرد که شما را بدهم هر چند گفتم فایده نکرد  
 و از پیش وی بر بودیم و بخوردیم هشام را دهشتی و حیرتی  
 برسید که یکسال از نماز باز ایستاد و مردم او را تکفیر میکردند و قصه  
 وی بمشایخ مسجد جامع رسید روزی همه بروی در آمدند و ابن  
 سعدان محدث با ایشان بود گفت مرا می شناسی گفت آری تو  
 ابن سحانی گفت چرا نماز نمیگذاری هشام گفت مرا عارضی  
 چند روی می نماید و مانع میشود از نماز گفت مثل چه خاموش  
 گشت و هیچ جواب نداد از شیخ ابو عبد الله خفیف پرسیدند که  
 سبب چه بود که هشام نماز نمیکرد گفت پیوسته مطالعه غیب  
 میکرد امور غیبی بروی غالب آمد در مقام حیرت افتاد و از اعمال  
 ظاهری باز ماند روزی مشایخ مسجد جامع جمع شدند و هشام  
 را حاضر کردند که شنیده ایم که تو بمشاهده قایلی و هر که بدین

قابل است ویرا توبه می باید داد یا ادب می یابد کرد هشام گفت  
 مرا تلقین توبه کنید تلقین کردند توبه کرد روز دیگر بامداد آمد و در  
 برابر مشایخ بایستاد و گفت گواه باشید که من از توبه دیروزه  
 توبه کردم مشایخ بر خاستند و پای وی بگرفتند و میکشیدند  
 تا از مسجدش بیرون کردند \*

۳۰۲ ابو محرز رحمه الله تعالى علیه از نواحی شیراز است و از اصحاب  
 ذوالنون مصری شیخ ابو عبد الله خفیف گفته است که ابو محرز  
 گفته از نسا بعزیمت شیراز بیرون آمدم و با قاید سلطان و اتباع وی  
 همراه شدم چون انعال و اقوال ایشان را مشاهده کردم در سر خود بر  
 ایشان انکار کردم و ایشانرا دشمن گرفتم و قصد کردم که از ایشان مفارقت  
 کنم ناگاه آوازی برآمد که کمر قاید گم شده است قاید سوگند خورد  
 که همه قافله را تفتیش کند تفتیش کردند همین من ماندم گفتند  
 همه قافله را تفتیش کردیم هیچکس باقی نمانده است مگر این  
 شیخ و مثل ویرا کسی چون منم دارد قاید گفت من سوگند خورده ام  
 ازین چاره نیست مرقع مرا بالا داشتند آن کمر بر میان من بود  
 گفتم و الله مرا باین علم نیست قاید گفت این از دزدی وی عظیم  
 تراست بعد از آن گفتند با وی چه می باید کرد هر کسی چیزی  
 گفت فاید گفت ویرا بر سر قافله بنشانید تا هر که در قافله است  
 یکیک بروی بگذرید و در روی وی ویرا توبیخ و سرزنش کنید بعد  
 از آن ویرا بگذارید و با وی همراهی نکنید همچنان کردند و مرا بر جای  
 من گذاشتند و برتندم و قصه خلا پاک کردن ابو حفص و رسیدن ابو  
 مزاحم را که پیشتر گذشت در مقامات شیخ ابو عبد الله خفیف  
 نسبت بشیخ ابو محرز کرده است نه شیخ ابو مزاحم و الله اعلم \*

۳۰۴ عبد الرحیم اصطخری قدس الله تعالی سره کفایت وی ابو عمر است سفر حجاز و عراق و شام کرده بود و با رویم صحبت داشته و سهل بن عبد الله تستری را دیده بود و طریقت وی ستر و اظهار شطارت بود جامه های شاطرانه می پوشید و سگان داشت که بشکار می برد و کبوتران نیز میداشت شیخ ابو عبد الله خفیف گوید که چون برویم در آمدم مرا از حال عبد الرحیم اصطخری سوال کرد گفتم در همین سال از دنیا برفت گفت خدای بروی رحمت کذاذ با بسی ازین قوم در کوه لگام و غیر آن صحبت داشتیم از وی صابر تری ندیدیم گویند وقتی بصید بیرون رفت شخصی پنهان از وی در عقب وی برفت چون در میان کوه ها رسید سگان را بگذاشت و دراعه با خود داشت در پوشید و بر پای بایستاد و بذکر خدا تعالی مشغول شد آزایی در کوه برآمد که مرا تصوران شد که هیچ حجر و شجر نیست و هیچ جاندار نیست مگر که بموافقت وی ذکر میگویند گویند که در خانه وی یک پوست کای بود که شاخهاش نیز برانجا گذاشته بودند چون تابستان در آمدی شاخها را بگرفتی و آن پوست را بصحن سرا کشیدی و چون زمستان شدی در خانه کشیدی جعفر خدا گفته است که باصطخر رفتم تا عبد الرحیم را زیارت کنم بدر سرای وی رسیدم دیدم که خراب شده است بروی در آمدم دیدم که در زاویه خانه نشسته با کهنه خرقة و بروی پلاسی بود که حیران شدم و ترحم کردم مرا گفت ترا چه شد گفتم و یحک حالی می میری از جای خود برخاست و بپایان سرا فرود آمد و سفکی عظیم بود بر داشت و بر بام برد و گفت بر خیز ای قوی و این را فرود آر من عجب ماندم گفتم امروز هفده روز است که هیچ نخورده ام بیرون رد و هرچه

توانی بیدار شاید که مرا اشتها آید و با تو بخورم من بیرون رفتم و از هرچه در بازار یافتم چیزی آوردم و پیش وی نهادم دران ذکرست گفت بنشین و بخور شاید که مرا رغبت شود بنفستم و برغبت خوردن گرفتم در میان آنچه آورده بودم یک خربزه بود آنرا بردم گفت ازان پارکي بمن ده بوی دادم دندان دران زد و خائیدن گرفت نتوانست که فرو برد بینداخت و گفت بر دار که در بسته شده است ویرا از پدر بعت هزار درم میراث رسید اما در ذمه قوسی بود ایشانرا گفت ده هزار بمن بدهید و ده دیگر شما را بحل کردم بوی دادند آنرا در توبره کرد شب ویرا و صومعه تشویش داد گاهی میگفت باین تجارت کنم و سود آنرا بر فقرا نفقه کنم و گاهی میگفت در خانه نهم و روز بروز آنرا نفقه کنم درمیانه شب برخاست و توبره را بر بام برد و مشتش میگردت و بهر جانب می انداخت تا توبره خالی شد چون بامداد شد همسایگان گفتند همانا درش درهم باریده است عبد الرحیم توبره را بیفشاند نیم درهم بیفکند باصحاب گفت بشارت باد که نان و باقلی شد ایشان با هم گفتند این دیوانه را بینید ده هزار درم پاشیده است و به نیم درم شادی میکند وقتی عبد الرحیم بعبادان میرفت و بعت و یکرز آنجا اقامت کرد هرچه شب بجهت افطار دی می آوردند بامداد همچنان بجای می بود اهل عبادان مشغوف وی شدند چون انرا دید از آنجا قصد سهل تسری کرد بروی در آمد و گفت مهمان توام گفت چه می باید کرد گفت سباج می باید بخت مهل گفت چون کنم که اصحاب من گوشت نمیخورند گفت چه دانم تو بضيافت من قیام نمائی مهل فرمود که سباج بختند گفت همچنان دیگ را بیدار کن چون آوردند مابلی

بر در برای خدای چیزی طلبید گفت دیگ را بوی دهید دادند  
 وی هیچ نخورد روز دوم سهل با وی گفت چه میخوری گفت همانچه  
 دی گفتم چون آنرا به بختند همچنان گفت دیگ را بمن آرید آوردند  
 و غلام سهل بی آنکه وی داند بر در بایستاد تا اگر سایلی بیاید منع  
 کند سهل را گفت غلام خود را بگویی تا منع سایل نکند سهل غلام  
 خود را منع کرد ناگاه سایلی سوال کرد گفت دیگ را بوی دهید  
 دادند روز سوم گفت چه میخواهی گفت همانکه پیشتر گفته  
 بودم چون به بختند بیرون آمد و هیچ نخورد تا ماه تمام شد  
 بعد ازان مردی دید که چند پارۀ نان خشک دارد و بر لب آب  
 نشسته و بآب تر میکند و میخورد ویرا استدعا کرد و باوی  
 بنداشت و بخورد \*

۳۰۴ مومل حصاص رحمه الله هومن کبار مشایخ شیراز سافر  
 الحجاز والعراق وکان حسن اللسان فی علم التوحید وعلوم المعارف مع  
 انه امي لا یکتب - وی جواب داد از مسایلی که علی سهل اصفهانی  
 بشیراز فرستاده بود چون نماز بامداد بگذاردی بدرس قرآن مشغول  
 بودی تا افتاب برآمدنی نماز چاشت بگذاردی و بیرون آمدی  
 یکی از بنطایفه گوید که یکبار چون از نماز بیرون آمد در عقب وی  
 برفتم بدر خانۀ وی رسیدم نزدیک به سیصد تن بودند از ارباب  
 حوایج که انجا جمع آمده بودند حاجت همه را گوش کرد و یاران  
 خود را در قضای حوایج ایشان پراکنده ساخت و غلامانرا گفت  
 که دست انرا را بفلان جایی برید که من بشما میرسم اینهمه کار  
 در یکساعت بکرد من متحیر شدم و روی بمن کرد و گفت ای فرزند  
 مرا بامداد در مسجد دیدی این زمان خدا را ذاکر ترم از آنکه بامداد

در مسجد بودم هرگاه که بکاری مشغول بودی با هیچکس زیاده از جواب سلام سخن نگفتی و گفتمی من مزدورم اگر جواب سلام واجب نبودى نگفتمی شیخ ابو عبد الله خفیف گفته است که چون مومل جصاص بمکه در آمد پیش ابو الحسن مرزبن رفت سلام کرد و بنشست و گفت ایها الشیخ سوالی دارم و من مردی عجمی ام با من رفق کن گفت سهل باشد بپرس مومل گفت - هل تترقی الفهم ارتقاء المواجید - ابو الحسن بوی نگرست و گفت از کجائی گفت از شیراز گفت بچه مشهوری گفت بمومل گفت از انجا برخیز که جای تو نیست و ویرا پهلوی خود بنشاند و دایم باوی میگفت - انت رجل امي اعجمي - و می خندید و بعد ازان هرکه مسئله می پرسید اشارت بمومل میکرد و میگفت از شیخ به پرسید و بوی حواله میکرد و هم شیخ ابو عبد الله خفیف گفته است که عریمت حج کردم و من هنوز خورد بودم مومل جصاص مرا و میت کرد که وقتی که بموقف برمی قصد پس کوه عرفات کن و اولیا را انجا طلب کن که جای ایشان آنجا می باشد چون بموقف رسیدم زود بگذشتم مردمانرا بگذاشتم هیچکس را ندیدم بترمیدم خواستم که بازگردم که باز ارادت بر من غلبه کرد مقدار دیگر برافتم به نشیبی رسیدم دیدم که دروی ده کس ایستاده اند و سرها پیش افکنده و درمیان ایشان شیخی است بزرگ و شیخ من ابو محمد عنایندی با ایشان است چون مرا دیدند بشیخ من اشارت کردند پس پیش ایشان رفتم و سلام کردم جواب دادند شیخ من مرا به پهلوی خود خواند چون مارغ شدند همه بر همان هیئت که بودند روان شدند و شیخ مرا گفتند که کودک را محافظه کن من میان آن شیخ و شیخ خود میرفتم

می شنیدم که از کلام وی حرف مین بگوش من می آمد مراد از  
خاطر چنان آمده که استغفار می کند چون بمزدلفه رسیدم شیخ  
من مرا گفت که اصحاب خود را آواز ده آواز دادم جواب دادند  
پیش ایشان رفتم و آن جماعت بجانب مشعر الحرام رفتند  
بایستادند و نماز می گذاردند من هم قضای حاجت خود کردم  
و بایشان باز گشتم تا بامداد نماز می گذاردند چون از نماز فارغ  
شدند غایب گشتند و دیگر ایشانرا ندیدم •

۳۰۵ علی بن شلوٰیة قدس الله تعالی سره العزیز شیخ ابو عبد الله  
خفیف گفته است که میان علی بن شلوٰیة و دیگری سخنی می  
گذشت علی بن شلوٰیة گفته من مردی می شناسم که بر سر کوهی  
بود و رفت نماز بود و آب بکوه دیگر بود در برابر آن خواست که  
طهارت کند هر دو کوه سر فراهم آوردند پای خود ازین کوه بران کوه  
نهاد و طهارت کرد و نماز گذارد و هم شیخ ابو عبد الله گفته است که  
از بس که علی بن شلوٰیة در صحرا ها و کوه ها می بود جماعتی  
از کردان مشغوف وی شده بودند و کس از روستائی ایشان  
پیش وی آمدند و گفتند هر کدام دختری داریم که هر یک را چهار  
هزار گوسپند است می خواهیم که ایشانرا بزنی کنی و ان گوسپندان  
از برای صادر و وارد فقر باشد دختران را نکاح کرد روزی مومل  
ویرا دید گفت این زمان بر ما تفصیل مکن تو هم مثل ما شدی  
گفت من این را از برای خدایتعالی کرده ام علی بن شلوٰیة گفت که مانیز  
از برای خدایتعالی کرده ام علی بن شلوٰیة گفت من ایشانرا  
سه طلاق کردم شما هم اگر راست میگوئید طلاق گوئید مومل ویرا  
گفت - یا میشرم نسیت السنة فی الطلاق •

۳۰۶ ابوبکر الاسکاف رحمه الله تعالى شيخ ابو عبد الله خفيف گفته است که ابوبکر اسکاف سی سال روزه داشت چون وقت نزع آمد پارۀ پنبه بآب تر کردند و پیش دهان وی بردند آن را بینداخت و بروزه برفت •

۳۰۷ ابوالضحاک قدس الله تعالى سره العزيز شيخ ابو عبد الله خفيف گفته که از ابوالضحاک شنیده ام که بر بام خانه نشسته بودم ابلیس را دیدم که در کوچه می گذشت گفتم ای ملعون اینجا چه میکنی پای از زمین برداشت و بام برآمد درهم افتادیم سیلی بروی زدم و ویرا بینداختم و ازان سال ها گذشت وقتی مرا اتفاق حج افتاد چون بازگشتم بجوئی رسیدم که بل نه بسته بودند و آبی عظیم بود از گذشتن عاجز شدم ناآه پیری ضعیف دیدم که بآب درآمد با خود گفتم که من ضعیف تر ازین پیر نیستم برخاستم و بعقب وی درآدم چون به میان آب رسیدم آن پیر پای خود بر کنار جوی نهاد و بیرون رفت من در میان آب ماندم آب بر من غلبه کرد و غرق شدم و جامه های من تر شد و مرا آب می گردانید و می برد تا آن زمانیکه خدایتعالی مرا اعانت کرد و مرا آب بر کنار انداخت آن پیر ایستاده بود و نظاره من میکرد چون خدایتعالی مرا نجات داد و بیرون آمدم آن پیر گفت چون دیدی یا ابا الضحاک توبه کردی که دیگر مرا میلی نرزی •

۳۰۸ ابو محمد الخفاف رحمه الله علیه شيخ ابو عبد الله خفيف گفته است که ابو الحسن میزبن بمانوشت که شما را مریدیت در دریا که اگر نجات یابد زود باشد که برای شما جواهر آرد و آن محمد خفاف خواسته بود و هم وی گفته است که ابو محمد خفاف با مشایخ



شیراز یکجا نشسته بودند سخن در مشاهده می‌رفت هر کس بقدر حال خویش سخنی گفتند و ابو محمد خفاف خاموش بود مومن جصاص ویرا گفت تو هم سخنی بگوی گفت هر سخنی خوب که درین باب بود گفتند مومل گفت بهر حال تو هم سخنی بگوی گفت آنچه شما گفتید حد علم بود نه حقیقت مشاهده و حقیقت مشاهده آنست که حجاب منکشف شود و ویرا عیان بینی ویرا گفتند تو این را از کجا می‌گویی و این ترا چون معلوم شده است گفت در بادیه تبوک بودم وفاته و مشقت بسیار بمن رسید در مناجات بودم که ناگاه حجاب منکشف شد و وی را دیدم بر عرش خود نشسته سجده کردم و گفتم - مولائی ما هذا مکانی و موضعی منک - چون قوم این سخن شنیدند همه خاموش شدند مومل ویرا گفت برخیز تا بعضی مشایخ را زیارت کنیم برخاست مومل دست ویرا گرفت و بخانه ابن سعدان محدث در آمدند و سلام گفتند ابن سعدان تعظیم و ترحیب ایشان کرد مومل گفت - ایها الشیخ نرید ان تروی لنا الحدیث المروی عن النبی صلی الله علیه و آله و سلم انه قال ان للشیطان عرشا بین السماء و الارض اذا اراد بعبد فتنة کشف له عنه - ابن سعدان گفت - حدثني فلان عن فلان و اسند ان النبی صلی الله علیه و آله و سلم قال ان للشیطان عرشا بین السماء و الارض اذا اراد بعبد فتنة کشف له عنه - چون ابو محمد این حدیث را بشنید گفت یکبار دیگر اعاده کن اعاده کرد گریان شد و برخاست و بیرون رفت و چند روز ویرا ندیدیم بعد ازان آمد گفتم در ایام غیبت کجا بودی گفت نمازهای را که ازان وقت گذارده بودم قضا می‌کردم زیرا که شیطان را پرستیده بودم پس گفتم چاره نیست از آنکه بهمان موضع که ویرا دیده ام

و سجده کرده ام باز گردم و ویرا لعنت کنم پس بیرون رفت و دیگر خبر وی نشنیدیم \*

۳۰۹ حسن بن محمد حمویه و صاحب ابو جعفر الحرار الاصطخری رحمهما الله شیخ ابو عبد الله خفیف گفته است که ابو جعفر حرار صاحب حسن بن حمویه از اصطخر بنزدیک ما آمد ابن زیدان گفت آرزوی آندام که امشب ویرا نزدیک ما حاضر کنی ویرا بمجلس وی حاضر کردم در اثنای مجلس ابن زیدان حرار را گفت دوست میدارم که از حکایات خود چیزی بگوئی گفت مرا خود حکایتی نیست اما اگر میخواهی آنچه از مشایخ دیده ام با تو حکایت کنم ابن زیدان گفت منم این میخواهم حرار گفت من و جمعی دیگر پیش حسن بن حمویه نشسته بودیم و وی سر پیش امکنده بود ناگاه صیحه زد و بآن صیحه از نظر ما غایب شد ما در یکدیگر دگر بستیم و با یکدیگر گفتیم که این قصه را با هیچکس مگوئید که خواهند گفت باز ندارد دیگر آوردند سه روز بودیم که ویرا ندیدیم و از وی خبری نشنیدیم و هر که از وی خبر می پرسید میگفتیم مشغول است بعد از سه روز ناگاه دیدیم که از در مسجد در آمد متغیر اللون و از هیبتی که داشت کس را با وی امکان سخن نبود و من با وی همیشه انبساط میکردم گفتم ایها الشیخ نزدیک من مقداری پذیر تازه است اجارت میدهی که بیارم و همیشه ویرا پذیر تازه خوش می آمد گفت بدار آوردم یلک لقمه بخورد پس بدست اشارت کرد که بخورید شیخ ابو عبد الله خفیف گفت که ابن زیدان روی بمن کرد گفت هیچ شک نیست که این مردیست صادق اما این حکایت را باور نمیدارم حینئذ ساز که مرا باور شود گفتم که از برای شیخ جامه خواب ببندازد

تا خواب کند و از رنج راه برآساید جامه خواب انداختند و وی در خواب شد من با زیدان بنشستم و آنرا بیان میکردم تا آنوقت که گفت باور داشتم شیخ ابو عبد الله را پرسیدند که آنحال چگونه بود گفت وی از مکان خود دور نشده بود اما ویرا لباسی پوشانیدند که بآن از ابصار غایب شد •

۳۱۰ عبد الله القصار قدس الله تعالی سره شیخ ابو عبد الله خفیف گفته است که عبد الله قصار گفت که وقتی بعزیمت حج بیرون میرفتم مشایخ شیراز مرا گفتند چون بر سهل بن عبد الله تستری درائی سلام ما بوی برسان و بگوی که ما بفضل تو معترزم و هرچه تو میگوئی باور می داریم که از تو چنین بما رسیده است که روز عرفات از جای خود بیرون میروی و بموقف عرفات با سایر حجاج حاضر میشوی اگر این راست است ما را خبر ده که ما باین ایمان داریم عبد الله قصار میگوید که قصد وی کردم و بروی در آمدم و سلام کردم وی نشسته بود ازاری در خود پیچیده و نعلین از چوب پیش خود نهاده و چشم وی باز مانده بود چون والهی حیرانی هیبت بر من مستولی شد سخن نتوانستم کرد در میان آنکه نشسته بودم زنی آمد و گفت ایها الشیخ مرا پسر یست برجای مانده ویرا آورده ام تا دعا کنی سهل گفت - لما لا تحلیه الی عند ربه - آن زن در جواب گفت - انت من عند ربه - پس سهل بسوی من بدست اشارت کرد برخاستم و دست وی بگرفتم برخاستم و نعلین پوشیدم و روان شد و آن زن نیز روان شد و ویرا به برد تا کنار شط آن صبی را دید در حماریه سهل ویرا گفت دست خود را بمن ده آن زن گفت نمی تواند دست دادن سهل آن زن را گفت دور شو آن صبی دست بوی

داد گفت برخیز برخاست و بگذار آمد سهل صاحب سماریه را گفت تو برو پس صبی را گفت وضو ساز و دو رکعت نماز بگذار چنان کرد پس آن زن را گفت دست دی بگیر بگرفت و با یکدیگر رفتند عبد الله گفت چون آن را دیدم دهشت از من برفت و انبساط کردم و رسالت مشایخ رسانیدم سهل ساعتی سر در پیش افکند بعد از آن گفت یا دوست - هؤلاء القوم یؤمنون بالله یفعل ما یشاء قلت نعم قال فما موالهم عن ذلك •

۳۱۱ ابراهیم المتوکل رحمه الله شیخ ابو عبد الله خفیف گفته است که یکی از ینطاقه با من گفت که بصحرا بیرون رفتیم دیدم ابراهیم متوکل جامهای خود را شسته و در آفتاب انداخته ویرا گفتم بیا تا برویم و با هم چیزی بخوریم پیراهن خود را همچنان تر پوشید و با من همراه شد چون مقداری راه رفتیم دید که اندکی غلب النعلب در راه بیفتاده بود آنرا برداشت و پاک به شست و بخورد و بنشست و گفت تو برو که مرا همین کفایت است هر چند جهد کردم نیامد یکی از مشایخ ابراهیم متوکل را گفت میخواهم که درینماه نزدیک من افطار کنی قبول کرد یکشب ویرا گفت برخیز تا سحر کنیم برخاست گفت آن سفره را فرود آر گفت من این نمی کنم زیرا که این حرکت است در آسمان و من در اسباب حرکت نمیکم یکشب ویرا دید که سفره پیش نهاده و چیزی میخورد گفت نگفتی که من در اسباب حرکت نمیکم پس این چیست گفت و الله که من در اسباب حرکت نمیکم نگرדם از جای خود برخواستیم سر من بصفره آمد در پیش من افتاد اینست که میخورم •

۳۱۲ ابو طالب بن خزر ج بن علی رحمه الله تعالی شیخ ابو

عبد الله خفیف گفته است که ابوطالب خزرج از اصحاب جنید بود بشیراز آمد و علت شک داشت مشایخ گفتند خدمت او را که اختیار میکند گفتم من اختیار کردم هر شب قریب شانزده هفته بار بر میخواست یکی از شبها نشسته بودم و خیلی از شب گذشته بود چشم من گرم شد یکبار آواز داده بود نشنیده بودم دیگر آواز داد برخاستم و طشت پیش بردم گفتم ای فرزند وقتی که خدمت مخلوق را همچو خود نیکو نتوانی کرد خدمت خالق را چگونه بجای توانی آورد و هم دی گفته است که وقتی که غایب بودم آواز داد که شیرازی من نشنیدم دیگر باره آواز داد و گفت شیرازی همین لعنک الله من بشتانتم و طشت بوی بردم علی دیلم از شیخ ابو عبد الله پرسید که تو آن لعنک الله را از وی چون شنیدی گفت چون رحمتك الله شیخ الاسلام گفت فلاح نباشد مریدی را که ذل استاد و پیر نکشیده باشد و تقای وی نخورده باشد و لعنک الله او نشنیده و یرحمک الله بر نداشته بود و بدرد و ناکامی زنده نه گشته باشد وی خود رسته باشد لا یفلح استاد و پیر در یاد مرد بی پدر چنان سندر و لا یفلح نباشد که بی استاد و پیر شبی آواز طرکست آمد شیخ ابوطالب گفت شیرازی این چه آواز بود ابو عبد الله خفیف گفت که من در شبانه روزی یک باقلی خشک میخوردم و هر روز باکم می آوردم تا اکنون با نوزده باقلی آورده ام در ماهی شیخ ابوطالب گفت شیرازی این را بنواز دار که آنچه مرا انتاد ازان افتاد که با ابو الحسنین مزین در دعوتی حاضر شدم بره بریانی بر مایده آوردند و من عهد داشتم که بریانی نخورم دست خود ازان کشیده داشتم ابو الحسنین مزین گفت - کل بلاء انت - یعنی بظهوری آنکه خود را در میان بینی گمان بردم که حال چنانست

که میگوید يك لقمه بخوردم احساس کردم که ایمان از من بیرون رفت و من ازان روز باز پستر میروم شیخ الاسلام گفت یعنی ویرا پوشش و استتار افتاد که ایمان وی معاینه بود و ایمان ترشهادت است و ایمان عارف مشاهدت و شیخ ابو عبد الله خفیف گفته است هیچ چیز نیست مرید را زیان منذ تر از مسامحه نفس در رخصت جستن و قبول تاویلات و هم شیخ ابو عبد الله گفت که اول مجلسی که ابوطالب در شیراز داشت پلاسی پوشیده بود و عصای در دست گرفته آمد و بر کرمی نشست و من پهلوی او بودم بمردم نگریمست و گفت نمیدانم چه گویم گناه کاری ام میان گناهکاران و بگریست و مردم را بگریانید و فریاد گریه از مجلس برخاست ویرا قبولی عظیم پدید آمد که خاک قدمهای وی به نیت شفای بیماران میگرفتند بعد ازان سببی واقع شد که هیچکس بوی التفات نکرد و از وی همه کس اعراض کردند از شیراز به نسا رفت آنجا هم کس بوی التفات نکرد و از آنجا باصفهان رفت من بعلي سهل چیزی نوشتم و شرح محل و مقام وی کردم وی برعلي سهل در نیامد و در باره وی سخنان گفت علي سهل از وی اعراض کرد از آنجا بکوهستان عراق رفت و بهمدان در آمد ابو علي وارجی عامل همدان بود پرمید که حاجت تو چیست گفت ادای وامی که دارم ابو علي آنرا ادا کرد و پرسید که دیگر چه حاجت داری گفت در فلان موضع برای من رباطی بساز بساخت بانجا در آمد و آنرا سیاه ساخت و پلاس سیاه پوشید و در آنجا می بود تا از دنیا بر رفت شیخ الاسلام گفت جوانمرد آنست که چون ویرا مصیبتی رسد یا از چیزی فوت شود مصیبت را فرا سازد و بحسرت

و ندامت تدارک جوید نه آنکه اهل مصیبت و فوت باشد و آنرا نهان دارد و اظهار دعوی کند و بتمامی مغرور گردد شیخ ابو عبد الله خفیف گفته که شیخ ابو طالب گفته که جوانی از خراسان بزیارت جنید آمد جنید عصا و رکوهی بخانه برد و در به بست و آن شب اصحاب را اجتماعی بود جنید گفت ویرا با خود به برید و باصدا پیش من آرید چون شب طعام خوردند بطریق مزاح و طیبت انگشترین باختن آغاز کردند و اشارت بان جوان کردند که موافقت کن وی ابا نمود و ایشانرا تعییر کرد شبلی بوی نگاه کرد و گفت خاموش باش و اگر نه بر خیزم و سرت از تن بکنم آنجوان خاموش گشت و هیچ نگفت و برنت روز دیگر این حکایت با جنید گفتند بر خاست و بخانه رفت تا عصا و رکوه را باز جوید نیامت بیرون آمد و باصحاب خود گفت چند نوبت شد که شمارا وصیت میکنم که چون غریبی اینجا آید ویرا خوار مدارید مگویند بخدا که عصا و رکوه از خانه برداشته است بی آنکه من بوی دهم و رفته است •

۳۱۳ ابو علی وارجی قدس الله سره العزیز شیخ ابو عبد الله خفیف قدس سره گفته است که ابو علی وارجی بشیراز آمد بعمل و حکومت و از برای صادر و وارد فقرا مایده نهاد بعد از هر نماز شام می آمد و با ما می نشست و با یکدیگر سخنان می گفتیم یکی از شبها ذکر ایام ارادت در میان آمد پیرهن خود را بالا داشت برگردن وی نشانی بود بمقدار طوقی گفتم این چیست گفت در کوه لکم می بودم و پلاسی پوشیده بودم گردن مرا بخورد و چون از آنجا باز گشتم گوشت بر آورد و این نشان آنست که باقی مانده پس گفتم سبب در آمدن تو درین عمل چه بود گفت مادر من پیر و ضعیف شد و بر

من رام بصیار جمع آمد محتاج عدم باین که می بینید •  
 ۳۱۴ ابو الفضل جعفر الجعفی قدس الله روحه شیخ ابو عبد الله گفته است که بجعفر جعفی رسانیدند که ابو عمرو اصطخری گفته است نه غسل می کردم از ازار من کشاده شد دیدم که دودست از پس پشت من پیدا شد و ازار مرا بر میان من محکم بر بخت جعفر جعفی بر خاست و باصطخر رفت و بخانه ابو عمرو در آمد و پای وی بگرفت اصحاب ابو عمرو بر جستند گفت که بگذارید که غضب وی لله است و دوازده فرسنگ راه پیاده آمده است پس ابو عمرو بمقام اعذار در آمد و گفت چنان نگفته ام بلکه چنین و چنین گفته ام بعد ازان اصحاب را فرمود که ویرا خدمتگاریهای نیکو کردند •

۳۱۵ ابو القاسم القصیری قدس الله تعالی روحه العزیز وی از کبار اصحاب جنید بود شیخ ابو عبد الله خفیف گفته است که روزی مرا گفت مرا بصحرا بیرون بر ویرا بصحرا بیرون بردم بموضع رسیدیم که مصطفی بود و جماعتی نرد بازی میکردند با ایشان ببازی کردن بفشست من ازان متغیر شدم و خجل گشتم در وقت باز گشتن بجای دیگر رسیدیم جماعتی شطرنج می باختند ازان متغیر شد و پیش رفت و رقه ایشان را بیفشاند آنجماعت کارد ها بر کشیدند وی گفت کارد ها را بمن دهید تا بخورم من ازین دو حال وی عجب ماندم از وی سوال کردم گفت وقتیکه بچشم لدنی نگرم چنان باشد وقتیکه بچشم غیر لدنی نگرم چنین این سخن پیشتر گذشته اما اینجا شیخ الامام ابو بکر قصری گفته بود در مقامات شیخ ابو عبد الله ابو القاسم قصری است و می شاید که ویرا دو کنیت



بوده باشد یا یکی بر سبیل مهر و وقوع یافته باشد و الله تعالی اعلم و هم  
 شیخ ابو عبد الله فرمود که شیخ ابو القاسم قصری کثیر الاطراق بود  
 یعنی بسیار مرد در پیش می انداخت از وی سبب انرا پرسیدم  
 گفت پیش ازین در قدیم الایام در هفت شبان روز یکبار چیزی  
 میخوردم مردی از جن می آمد و بر من سلام میکرد اما ویرا نمیدیدم  
 یک روز ویرا گفتم چه باشد که ظاهر شوی ناگاه دیدم که شخصی  
 در خوبترین صورتی بر من ظاهر شد گفتم تو چه کسی گفت من از  
 مومنان جنیانم وقتی که امثال شما را می بینیم دوست می داریم که  
 ویرا زیارت کنیم و سلام گوئیم پس گفتم بعد ازین بر من در هر وقتی  
 ظاهر میشو مرا دوست گرفت و با من انس تمام پیدا کرد و چیزها  
 بمن اموخت روزی ویرا گفتم بیا تا بمسجد در آئیم و ساعتی  
 بنشینیم گفت وقتی که بنشینیم و سخن گوئی و مردم ترا بینند و مرا  
 نبینند، ترا بوسواس نسبت خواهند کرد گفتم بیا تا در آخرهای مسجد  
 به نشینیم که هر کس ما را نه بیند پس در آمدیم و به نشستیم گفت این  
 مردمان را چون می بینی گفتم بعضی را نیم خواب و بعضی را  
 در خواب و بعضی را آگاه گفت آنچه بر سرهای ایشان است می  
 بینی گفتم نه چشمهای مرا بمالید دیدم که بر سر هر کسی غرابی  
 نشسته است بعضی را بالها پچشم فرو گذاشته است و بعضی را بر سر  
 نشسته است و بعضی را گاهی بوی فرو می آید و گاهی بالا می رود  
 گفتم این چیست گفت مگر نخواند قول الله تعالی را که - وَ مَنْ  
 يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نَقِيضٌ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ - اینها شیاطین اند  
 که بر سرهای ایشان نشسته اند و بر هر یک بقدر غفلت وی استیلا  
 یافته اند و آن جنی باین طریق بمن می آمد و بر من ظاهر میشد

تا روزی سخت گرمزه شدم و پیش من از نان صدقه بقیه بود و تا وقت انتظار که عادت داشتم چهار روز مانده بود پاره ازان نان گرفتم و بخوردم گرسنگی من ساکن شد ناگاه آن جنی آمد و بر من سلام کرد اما ظاهر نشد گفت ما از بهر این ریاضات و صبر بران میخواستیم شما را اما چون ترا امتحان کردیم بران صبورانه بودی این بگفت و برفت و دیگر بار نیامد این سردر پیش انداختن من ازان وقت است \*

۳۱۶ عبد العزیز بخرانی رحمه الله علیه شیخ ابو عبد الله قدس سره گفته که عبد العزیز بخرانی در زمستان سخت سرد به شیراز آمد و جامهای کهنه داشت و هرفتوحی که ویرا می رسید صرف فقر میگرد سه روز در شیراز بود و با وی درینداب سخن گفتند گفت نفس من میگریزد از جامهای شما پس مرا گفت یا ابا عبد الله مرا ازین شهر بیرون کن که در نیت من نیست که درین شهر جامه نو پوشم گفتم بکجا میروی گفت بفاحیه بحر مشایعت وی کردم و بدروازه که بان جانب بود بیرون رفتیم ناگاه دیدیم که ابو الخیر مالکی بر اشتر خود نشسته و پای می جنباند و مارا آواز میدهد و با خود خوردنی همراه دارد بایستادم تا بما رسید گفت تفضل کنید تا بهم این طعام را بخوریم پس بنشستیم و بخوردیم بخرانی برخاست و سجاده بردش خود انداخت ابو الخیر گفت کاش ازین طعام چیزی با خود برداری گفت مطیع من پیش رفته است ابو الخیر گفت ما باین طعامها چه کنیم بخرانی گفت پیش مگان انداز و برنت \*

ج  
ا  
ب  
ج  
(

۳۱۷ ابو الحسن حکیمی رحمه الله تعالی وی گفته که از جنید شنیدم که روزی در مجلس سری سقطی بودم و انجا مردم بسیار بودند

ومن خورد تر ایشان بودم سری پرسید که چه چیز است که خواب را می برد هر کسی چیزی گفت یکی گفت گرسنگی یکی گفت کم خوردن آب چون نوبت بمن رسید گفتم - علم القلوب باطلاع الله علی کل نفس بما کسبت - گفت - احسنت یا بنی - و مرا نزدیک خود نشاند و ازان روز باز هر جا که هستم بر همه مقدمم و هم حکیمی گفته است که حال یکی از مشایخ از جنید پرسیدم که اقتدا را شاید گفت اگر در وی پرهیز گاری و طلب قوت حلال می یابی اقتدا را شاید و اگر نه بگذار او را \*

۳۱۸ شیخ ابوعلی حسین بن محمد الأکابر رحمه الله تعالى دي از اصحاب شیخ ابو عبد الله خفیف است و شیخ شیخ ابو اسحق کازرونی قدس الله تعالى ارواحهم گویند که شیخ حسین اکابر بکازرون رسید مشایخ آنجا پیش وی جمع شدند و شیخ ابو اسحق هنوز کودک بود وی نیز با ایشان آمده بود ویرا گفتند که این کودک قرآن را نیک میخواند ویرا فرمود تا قرآن خواند ویرا خوش آمد و تواجد کرد چون فارغ شد ویرا از مشایخ طلبید و بشیراز برد و از مشایخ وقت و اصحاب شیخ ابو عبد الله خفیف سماع حدیث فرمود و بادی بعراق و حجاز مسافرت کرد و به برکت صحبت وی رسید بآنچه رسید و شیخ حسین بعد از ثلثمایة از دنیا برفت و قبر وی بر در روضه شیخ ابو عبد الله خفیف است در شیراز \*

۳۱۹ شیخ ابو اسحق ابراهیم بن شهریار کازرونی رحمه الله تعالى علیه وی فارسی الاصل است و مولد و ملکشاش نور کازرون بوده و شهریار پدر شیخ مسلمان شد و ولادت شیخ و سایر اولادش در زمان اسلام بوده و انتساب شیخ در تصوف بشیخ ابوعلی حسین بن محمد

الغیرزبانی الاکار بوده و بصحبت بسیاری از اصحاب حدیث رسیده بود در کازرون و شیراز و بصره و مکه و مدینه و از همه روایت حدیث و انار داشت در مکه شیخ ابو الحسن علی بن عبد الله بن جهم همدانی را دیده بود و از وی روایت کند که ذو النون گفت - علیک بالقصد فان الرضا بقلیل الرزق یزکی سیر العمل - یعنی بر تو باد که توسط احوال اختیار کنی یعنی بضرورت وقت قناعت کنی و طالب زیادت نباشی بدستیکه رضا برزق اندک عمل اندک را پاک گرداند و هرائنه عمل پاک شایسته قبول حضرت پاک باشد یکی از وزرا را با شیخ ارادت تمام بود هر چند جهد کرد شیخ از وی چیزی قبول نکرد پیغام بشیخ فرستاد که هر چند جهد کردم چیزی از من قبول نکردی از بهر تو چند بنده آزاد کردم و ثواب آن ترا بخشیدم شیخ قدس سره جواب فرستاد که رسالت تو بمن رسانیدند و شکر نیکوئی تو گفتم لیکن آزاد کردن بندگان مذهب من نیست بلکه مذهب من بنده گردانیدن آزادان است برفق و احسان شیخ قدس سره حضرت رسالت را صلی الله علیه و آله و سلم بخواب دید پرسید که - یا رسول الله ما التصوف - رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم گفت - التصوف ترک الدعای و کتمان المعانی - و دیگر پرسید که - ما التوحید - رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم گفت - کل ما هجس بیاک او خطر فی خیالک فالله سبحانه بخلاف ذلک التوحید ان تنزهه عن الشک و الشرک و التعطیل - دیگر پرسید که - ما العقل - رسول صلی الله علیه و سلم گفت - ادناه ترک الدنيا و اعلاه ترک التفكير فی ذات الله تعالی توفی قدس سره فی شهر ذی القعدة سنة [۴۲۹] ست و عشرين و اربعمائة ۵

۳۲۰ شیخ روزبهان بقلی رحمه الله تعالی کنیته ابو محمد بن ابی نصر البقلی القسوسی ثم الشیرازی - سلطان عرفا بود و برهان علما و قدره عشاق در بدایت حال مفر - عراق و حجاز و شام کرده است با شیخ ابو النجیب سهروردی در سماع صحیح بخاری در نغرا میگذرد شریک بوده است و خرقة از شیخ سراج الدین محمود بن خلیفه بن عبد السلام بن احمد بن مالیه پوشیده است - و اشتغل بالرياضات الشدیدة فی اطراف شیراز و جبالها و کان صاحب ذوق و استغراق و وجد دایم لا یسکن لوعته و لا یرقا دمعته و لا یطمین فی وقت من الاوقات و لا یسلو ساعة من الحنین و الزفرات یتأوه کل لیلۃ بالبكاء و العویل - و مرورا سخنان است که در حال غلبه وجد از وی صادر شده است که هر کسی بفهم آن نرسد و از سخنان وی است \* شعر \*

انچه ندید است دو چشم زمان \* و انچه نه بشنید دو گوش زمین  
در گِل مارنگ نمود است آن \* خیز و بیا در گِل ما آن به بین

ویرا مصنفات بسیار است چون تفسیر عرایس و شرح شطحیات عربی و فارسی و کتاب الانوار فی کشف الاسرار و غیر آن که تعداد آن طولی دارد در کتاب الانوار فی کشف الاسرار آورده است که قوال باید که خرب روی بود که عارفان در مجمع سماع بجهت ترویج قلوب بسه چیز محتاج اند روایح طیبه و وجه صبیح و صوت ملیح بعضی گفته اند ازین قوال اجتناب بهتر است زیرا که اینچنین کار عارفی را مسلم آید که طهارت قلب او بکمال رسیده باشد و چشم از دیدن غیر حق پوشیده شده گویند که پنجاه سال در جامع عتیق در شیراز تذکیر کرد و عظم گفت اول بشیراز در آمد و میرفت که تا مجلس گوید شنید که زنی دختر خود را نصیحت میکرد که ای دختر حسن خود را با کسی

اظهار مکن که خوار و بی اعتبار میگردد شیخ گفت ای زن حسن  
 بآن راضی نیست که تنها و متفرد باشد او همه آن میخواهد که  
 با عشق قرین باشد حسن و عشق در ازل عهدی بسته اند که هرگز  
 از هم جدا نباشند بر اصحاب از استماع آن چندان وجد و حال عارض  
 شد که بعضی دران برفتند از عالم شیخ ابو الحسن کَرْدَوِیَه گوید که در  
 دعوت بعضی صوفیه با شیخ روزبهان جمع شدم و هنوز ویرا نمی  
 شناختم در خاطر م آمد که من در علم و حال از وی زیاده ام برتر  
 من مطاع شد و گفت که ای ابو الحسن این خاطر را از خود نفی  
 کن که امروز هیچکس با روزبهان برابر نیست و وی یگانه زمان  
 خود است و باین معنی اشارت کرده درین شعر • بیت •  
 درین زمانه منم قاید صراط الله • ز حد خاور تا آستانه اقصی  
 روندگان معارف مرا کجا بینند • که هست منزل جانم بمادرای وری  
 وی صاحب سماع بود و در آخر عمر ازان باز ایستاد با وی درین معنی  
 سخن گفتند گفت - انی اسمع الان من ربی عز و جل فاستعرض مما  
 سمعت من غیره - و گویند که در آخر عمر ویرا فلجی دریافت  
 بعضی از مریدان بی آنکه با وی بگویند بمصرف رفت و از خزاین  
 ملاطین قدری روغن بلسان خالص آورد برای مداوی چون  
 پیش وی آورد گفت - جزاک عن نینک - از در خانقاه بیرون رو  
 انجا سگی است گرگین خسپیده ان روغن را بروی بمال و بدانکه  
 روزبهان نبیج روغن به نمیشود این بندیست از بندهای عشق که  
 خدا بتعالی بر پای وی نهاده است تا آنزمان که به سعادت لقای وی  
 برسد شیخ ابوبکر بن طاهر که از اصحاب شیخ بوده گفته است که هر  
 سحر بنوبت با شیخ قرآن میخواندم یک عشر وی و یک عشر من چون

وی فوت شد دنیا بر من تنگ شد آخر شب برخاستم و نماز گذاردم  
 پس بر سر تربت به شیخ نصیحت و بنیاده قرآن خواندن کردم و گریه بر  
 من افتاد که از وی تنها مانده بودم چون عشر تمام کردم آواز  
 شیخ شنیدم که از قهر می آید که عشر دیگر میخواند تا آنزمانکه  
 اصحاب جمع شدند آواز منقطع شد و مدتی حال بدیگونه  
 بود ما روزی با یکی از احباب آنها باز گفتم بعد از آن دیگر آنها  
 نشنیدیم صاحب غفوحات مکیه قدس الله سره می آرد که شیخ  
 روز بهان در مکه مجاور بود و کان کثیر الزعمات فی حال وجده فی الله  
 بحیث انه کان یشوش علی الطائفین بالبلیه فکان یطوف علی  
 صطرح الحرم و کان ملوک الحال - ناگاه بمحبت زنی مغنیه مبتلا شد  
 و هیچکس نمیدانست و آن وجد و میجهائی که در وجد فی الله می زد  
 همچنان باقی بود اما لول از برای خدایتعالی بود و این زمان  
 از برای مغنیه دانست که مردم را چنان اعتقاد خواهد شد که وجد  
 و میجات وی این زمان نیز از برای خدایتعالی است بمجلس صوفیه  
 حرم آمد و خرقه خود بیرون کرد و پیش ایشان انداخت و تصد خود  
 با مردم بگفت و گفت نمیخواهم که در حال خود کاذب باشم پس  
 خدمت مغنیه را لازم گرفت حال عشق و محبت ویرا با مغنیه  
 گفتند و گفتند که وی از اکابر اولیاء الله است مغنیه توبه کرد و خدمت  
 ویرا پیش گرفت محبت آن مغنیه از دل وی زایل شد بمجلس  
 صوفیه آمد و خرقه خود در پوشید و توفیق رحمة الله فی منصف  
 محرم الحرام سنه [ ۹۰۹ ] ست و ستمایه .

۳۲۱ شیخ ابو الحسنی کزویه قدس الله تعالی سره العزیز صاحب علم  
 و تقوی بود شصت سال در خانقاه که در هیراز داشت مترومی شد که جز

بآدای نماز جمعه و کفایت بعضی مهمات علی سبیل الذررت بیرون نیامد  
 و خضر علیه السلام احیاناً بروی ظاهر میشد و صحبت میداشت گفته اند که  
 سبب وفات وی آن بود که شخصی بروی در آمد و گفت اینجا مردی هست  
 که میگوید که نفس من چون نفس میسی است علیه السلام زیواکه  
 وی مرده طبعیب را زنده میکرد و من مرده غفلت را زنده میکنم  
 شیخ ابو الحسن آهی بر کشید و گفت یارب مرا عمر دراز دادی تا  
 زمانی را دریافتم که در وی مثل این سخنان میشنوم دیگر زندگانی  
 نمیخواهم شکم وی درد بگرفت و بر همان برفت فی آخر محرم  
 سنه [ ۴۰۶ ] ست و ستمایه چون شیخ روز بهان بقلی بیمار شد  
 شیخ ابو الحسن کردوبه و شیخ علی سراج که مرد بزرگ و عارف  
 بود و اولاد شیخ روز بهان را خال میشد بعیادت وی در آمدند شیخ  
 روی بایشان کرد و بگفت که بدائید که از قید این حیات جسمانی  
 و زندگانی فانی بیرون آئیم و بحیات ابدی روحانی متصف شویم  
 ایشان قبول کردند شیخ گفت من پیش از شما میروم و تو ای  
 ابو الحسن بعد از باز زده روز بمن میروسی و تو ای علی بعد از یکماه شیخ  
 در منتصف محرم برفت و شیخ ابو الحسن در آخر آناه و شیخ علی  
 در منتصف صفر رحیم الله تعالی •

۳۲۲ شیخ عبد الله بلیانی قدس الله تعالی وجه لقب وی  
 اوحده الدین است و از فرزندان ابو علی دقاق است و نسبت دیر  
 با شیخ ابو علی بدین گونه است - و هو عبد الله بن محمد بن محمد  
 بن علی بن احمد بن عمر بن اسمعیل بن ابی علی الدقاق قدس  
 الله تعالی ارواحهم - و استاد ابو علی را یک پسر بوده است اسمعیل  
 و یک دختر فاطمه بانو مذکوره شیخ ابو القاسم قشیری رحمه الله تعالی



و سلمة خرقه وی چنین است وی خرقه از پدر خود دارد ضیاء الدین  
 مسعود و امام الدین مسعود نیز گویند و وی از شیخ اصیل الدین  
 شیرازی و وی از شیخ رکن الدین شیرازی و وی از شیخ رکن الدین  
 سنجاسی و وی از شیخ قطب الدین ابو الرشید ابهری و وی از شیخ  
 جمال الدین عبد الصمد زنجانى و هر دو از شیخ ابو النجیب سهروردی  
 قدس الله تعالی ارواحهم وی گفته است در اوایل از خلق انفراد جستم و  
 یازده سال در کوه بسر بردم چون از کوه باز آمدم بصحبت زاهد ابو بکر  
 همدانی رحمه الله تعالی پیوستم و وی مردی صاحب کرامات بود و فراموشی  
 صادق داشت و در وی همه آن بود که هر شب برخاستی و عصای  
 آهنی داشت آنرا در زیر زنخدان گرفتگی و تا روز بر پا استادی من  
 نیز بموافقت وی از عقب وی می ایستادم وی وقتها روی باز پس  
 کردی و غیرت آوردی و گفتی برو و جانی بخسب من بر زمین  
 می نشستم تا وی مشغول کار خود می شد دیگر بر میخواستم  
 و موافقت وی میکردم تا آنکه که حال وی بمن فرود آمد نگاه  
 تنهایی گزیدم و زاهد ابو بکر رحمه الله از غایت انبساط که با من  
 داشت مرا لولی میگفت شنیدم که روزی میگفت که لولی آمد  
 و از ما چیزی گرفت و برن نمیدانم که بکجارت بعد از چندگاه  
 پیش وی رفتم فرمود که کجا بودی و چه آوردی تواضع نمودم و هیچ  
 نگفتم ساعتی نشستم زاهد رحمه الله از من سوالی کرد که جواب  
 آن این بود که منگفتم که من غیر خدا نیستم زاهد گفت سخن  
 منصور آوردی منگفتم که من بیک آه که بر آرم توانم که صد هزار چون  
 منصور پیدا کنم چون این بگفتم زاهد عصا برگرفت و بر من انداخت  
 من از جای بچشتم و آن عصا را از خود رد کردم زاهد مرا دشنام غلیظ

داد و گفت منصور را بر دار کردند و نگرینخت و تو از یک عصا  
 میگریزی جواب دادم که آن از نا تمایمی منصور بود و اگر نه بگریختی  
 که نزد حق تعالی و تقدس همه یکیست چون این بگفتم زاهد گفت  
 مگر گیاهی خورده گفتم آری خورده ام اما از مرغزار حقیقت زاهد  
 فرمود شاد خوردی و نیل خوردمی بیا و بر سر سجاده بنشین و آنرا  
 نگاه دار بعد ازان زاهد گفت آنکه گفتی که از نا تمایمی منصور بود  
 که نگرینخت و او را بر دار کردند بچه دلیل گفتی گفتم دلیل آنست  
 که هر سواری که دعوی سواری کند و اسب بتازد چنانکه عنان از  
 دست وی نرود و اگر برود تواند که سر اسب باز گیرد راست گفته  
 است که وی سوار چالاک است و اگر سر اسب باز نتواند گرفت آن  
 در سواری نا تمام است چون این بگفتم زاهد تصدیق فرمود که راست  
 گفتی من از تو دیده و رتر ندیده ام و هم وی گفته است که مرا گفتند که  
 یکی از اصحاب شهاب الدین مهروردی قدس الله تعالی سره که ویرا  
 شیخ نجیب الدین بزغش میگویند بشیراز آمده است بسیار خرم  
 شدم ازان جهت که مقامات و احوال صوفیان آنچه دانسته بودم  
 حاصل کرده بودم و طایب زیادت می کردم و پدرم میگفت که آنچه  
 من از خدای خواسته بودم آنرا بعید الله دادم و آنچه بر من بمقدار  
 در بچه کشاندند بر وی بمقدار دروازه کشاندند بر خاتم و بشیراز رفتم  
 و بخدمت شیخ نجیب الدین مشرف شدم و چیزی چند از احوال  
 و مقامات و واقعات خود با وی بگفتم همه را نیک استماع کرد و هیچ  
 جواب نگفت ماعنی نشستم و از آنجا بیرون آمدم بعد ازان مرا بجهت  
 ضرورتی عزیمت مراجعت شد با خود گفتم بروم و شیخ نجیب الدین  
 را به بینم تا چه میگوید چون بدر خانه وی رسیدم گفتند وی اندرون

است برز و دران خانه که وی می نشینند بنشین تا بنیاید چون آنجا  
 بنشستم در پیش سجاده وی جزوی دیدم که هرچه با وی گفته بودم همه  
 در آنجا نوشته بود با خود گفتم شیخ بآن محتاج بوده است که نوشته  
 است حال ویرا بدانستم تا کجا ست نشستم و بیرون آمدم چون  
 بگازرون رسیدم بانگی بر خود زدم و غیرتی بنیازگی در خود پیدا کردم  
 و در خلوت نشستم و هرچه از خدایتعالی میخواستم به پنجروز دران  
 خلوت بمن داد وی در شیراز بود روزی بخانقاه شیخ سعدی رحمه  
 الله در آمد شیخ سعدی یکمشت فلوس بیارود و در نظروی بنهاد  
 و گفت بفرمای تا درویشان این تبرک بسفره دهند وی گفت ای  
 سعدی فلوس می آوری برو آن ظرف آنچه بیار که شصت و دو عدد  
 آنچه دران نهاده تا درویشان بسفره دهند در حال شیخ سعدی برفت و آن  
 ظرف بیارود همچنانکه وی فرموده بود آنرا بفرستان و از برای درویشان  
 سفره تمام آوردند شیخ را مریدی بود طبابخ که در بازار آتش پختی هرگاه  
 که شیخ بدر دکان وی رسیدی کاسه آتش بستیدی و همچنان ایستاده  
 بخوردی روزی کاسه آتش در دست داشت که درویشی رسید خرقه  
 مفید هزار میخی بتکلف پوشیده سلام گفت و گفت میخواهیم که  
 مرا بخدایتعالی دلالت کنی و بگوئی که فایده در چیست تا چنان  
 کنم شیخ کاسه آتش که در دست داشت بوی داد گفت از بنیاید  
 کار این بستان و بخور درویش آنرا بستید و بخورد چون از طعام  
 فارغ شد گفت این دست بطعام الوده هم باین خرقه که پوشیده  
 پاک کن. و هرگاه که چیزی میخوری چنین میکنی گفت ای  
 شیخ این نتوانم کرد مرا بچیزی دیگر اشارت فرمای شیخ فرمود  
 چون اینقدر نتوانی کرد هر چیزی دیگر که ترا بگویم هم نتوانی کرد

برو که تو مرد اینکار نیستی یکی از مریدان شیخ در کوه عزلت گرفته  
 بود ماری پیش وی رسید خاست که وی را بگیرد ویرا بگیرد  
 و اعضای وی آماس کرد خبر به شیخ رسید جمعی را فرستاد تا ویرا  
 آوردند گفت آن مار را چرا گرفتی تا ترا زخم زد گفت شیخا تو  
 گفته بودی که غیر خدا هیچ نیست من آن مار را غیر خدای ندیدم  
 ازینجهت دلبری کردم و ویرا بگرفتم شیخ فرمود که هرگاه که حق تعالی  
 را بلباس قهر به بینی بگیریز و بنزدیک وی مرو و اگر نه چنین کند  
 که این ساعت دران افتاده پس دست در زیر سروی کرد و ویرا باز  
 نشاند و گفت من بعد گستاخی چنین مکن تا وقتیکه ویرا نیک  
 نشنامی انگاه دعای کرد و بان بروی دمید اماس باز نشست  
 و شفا یافت وی گفته است درویشی نه نماز و روزه است و نه  
 احیای شب است این جمله امباب بزدگی است درویشی  
 نرنجیدن است اگر این حاصل کنی واصل گردی و هم وی  
 گفته است که خدای دان باشید و اگر خدای دان نه بُد خود  
 دان نیز نباشید از برای آنکه چون خود دان نباشید خدای دان باشید  
 پس فرمود که ازین بهتر بگویم خدای باشید و اگر خدا نباشید  
 خود مباشید که اگر خود نباشید خدای باشید روزی بزیارت شیخ  
 روزبهان بقلی قدس الله تعالی مره رفته بود شیخ صدر الدین  
 روزبهان بر مرتبت پدر نشسته بود چون شیخ عبد الله در برابر قبر  
 بایستاد شیخ صدر الدین بتعظیم وی برخاست و مدتی بسیار  
 بایستاد و بنشست و یاز برخاست و مدتی دیگر بایستاد شیخ عبد  
 الله بوی التفات نکرد چون از زیارت فارغ شد گفت شیخا دیوگاهست  
 که بر پای ایستاده ام و شما هیچ التفات نفرمودید گفت که شیخ

روزبهان اناري بدست من داده بود بخوردن آن مشغول بودم و از جمله اشعار وي است

\* شعر \*

ما جمله خدای پاك پاكیم \* نبي ز آتش و باد و آب و خاکیم  
از همستي و نيستي همیشه \* عريان شده ایم و جامه چاکیم  
حقیقت جز خدا دیدن روا نیست \* که بیشک هر دو عالم جز خدا لیست  
نمیگویم که عالم او شده نه \* که این نسبت باو کردن روا نیست  
نه او عالم شد و نه عالم او شد \* همه او را چنین دیدن خطا نیست  
تا حق بدو چشم سرنه بینم هر دم \* از بای طلب می نه نشینم هر دم  
گویند خدا بچشم هر نتوان دید \* آن ایشانند و من چنینم هر دم  
وفات وي در روز عاشورا سنه [ ۹۸۶ ] ست و ثمانین و ستمایه بود  
قدس الله روحه \*

۳۲۳ شیخ جمال الدین محمد باککنجار قدس الله تعالی سره کان  
شیخا وجیها بهی المنظر زکی المخبر ذی مجاهدات و خلوات و اوراد کثیره  
من العبادات و الطاعات و له کلمات روحانیه و اشارات رحمانیه - شیخ  
عبد الله بلیدانی قدس الله سره فرموده است که دران زمان که خورد  
سال بودم شیخ جمال الدین باککنجار رحمه الله تعالی در صحبت پدرم  
خواجه ضیاء الدین مسعود رحمه الله تعالی می بود و من پیوسته  
بذکر مشغول می بودم و آواز خوش داشتم و از برای جمیعت  
خاطر خود وقتها در اثنای ذکر گفتن چیزی از اشعار بترنم میخواندم  
شیخ جمال الدین گوش با آواز من میکرد از آن وقت وي خوش میشد  
و من از حال وی خبر نداشتم که گوش بمن دارد و از آنچه میخواندم  
خاصوش میشدم در یکی از روزها شیخ جمال الدین نزدیک من  
آمد و گفت ای شیخ عبد الله چرا چنین میکنی که در اثنای ذکر

گفتن چیزی خوش میخوانی و ما گوش بقوادیرم و تو خاموش میشوی  
و ما را نیم بسمل میگذاری دیگر چنین مکن و خاطره‌های درویشان  
را بخیر چون از تو این آواز می‌خورد و پدرم ضیاء الدین مصعود نیز  
همچنان فرمود سخن ایشان را قبول کردم دی گفته است در قوله  
تعالی - وَأَعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ - یقین نیست جز عیان عین  
قدیم نیت عیان عین قدیم بی صورت عمل عبادت است و نیتی  
که بهتر از عمل است ایست و صورت عمل بی نیت عیان عین  
قدیم عبادت نبود بلکه رسم و عادت بود طالب آنست که مطلوب  
وی جز عیان عین قدیم نیست و هرچه جز عیان عین قدیم است  
پیش وی محال و باطل است - توفی رحمه الله تعالی مئة نیف و  
خمسین و مبعمایة - قبر وی در شیراز است \*

۳۲۴ موسی بن عمران جیرفتی قدس الله تعالی سره بزرگ بوده  
به جیرفت پیر شیخ ابو عبد الله طافی است شیخ الاسلام گفت که شیخ  
ابو عبد الله خفیف را با شیخ موسی بن عمران نقاری انتاده بوی نامه  
یا پیغام فرستاد که من در شهر شیراز هزار مرید دارم که اگر از هر یکی هزار  
دینار خواهم شب را ضمان نخواهند موسی بن عمران جواب باز نرستاد  
که من در جیرفت هزار دشمن دارم که هرگاه بر من دست یابند  
مرا تا شب درنگ ندهند و زنده نگذارند صوفی تو باشی یا من •  
۳۲۵ خواجه حلی بن حسن کرمانی قدس الله تعالی سره  
شیخ کرمان بوده و متاخر ترین مشایخ آجایب بوده دارو جهان داشت  
و کاری بنظام و مرید بخیار و معاملات نیکو دعوی مریدی نمینم  
عمو کردی تا ندیدم عمو از دنیا نرفت وی پشت باز نگذاشت  
یعنی در مسند ارشاد نشست شیخ الاسلام گفت که در کرمان

میدان خواجه علي حصن و میان خواجه خلیل خازن نقاری  
 افتاد خلیل بخواجه علي نامه فرستاد و دران نامه نوشت که  
 تو از بامداد تا چاشتگاه دار و شربت و گوارش خوری تا طعام  
 خوش بتوانی خورد از سرتنعم و مرا از بامداد تا چاشتگاه گرد بر باید  
 گشت تا چیزی یابم که بخورم صوفي توئی یا من مشایخ طعن میزدند  
 و نمی پسندیدند قبول جستن و قبول داشتن خلق را از بس زهر غرور  
 که دران است ایشان مایه تو خوردند و نفس رعنا را معجب کنند تا  
 از حد خود در گذرد اگر الله تعالی نکه ندارد و این عقبه عظیم است  
 این قوم را \*

۳۲۶ میره نیشاپوری قدس الله تعالی روحه العزیز پیری بود  
 بزرگ از صوفیان و ملامتی بود بذسارفت زیارت یا بکاری دیگر  
 و یک خادم باری ویرا انجا قبول عظیم خاست و مریدان بسیار پدید آمدند  
 وی ازان برنج می بود و شغل دل می افزود چون باز گشت خلق  
 بسیار با او بیرون آمدند و بادی در رفتن ایستادند از خادم پرسید  
 که اینان که اند گفت بخدمت تو می آیند صبر کرد و هیچ نگفت  
 تا بمر بلائی رحید و بادی سخت می جست بزد شلوار بکشد  
 و بول اغاز کرد چنانکه جامه های خود و جامه های ایشان را پلید  
 کرد آن قوم گفتند احسنت زهی شیخ و زهی معاملت نیکو  
 همه از وی منکر باز گشتند و آن خادم که با وی بود پس وی  
 میرفت دل بر ارنکار که این چه بود که وی کرد جمعی مریدان  
 بارادتهای تازه و بنظرهای نیکو با وی می آیند به بین که وی چه  
 کرد میره میرفت تا بآب رسید با مرقع و جامه بآب در آمد  
 و جامه ها و تن خود پاک بشست و بیرون آمد و در رفتن ایستاد

و روی باز پس کرد و خادم را گفت باید که انکار نکنی که آن‌تی بان عظمی و فتنه و شغلی چنان بزرگ باین مقدار بول از خود باز توان کرد چرا مؤنت آن باید کشید ایشان بچه کار آیند جز آنکه مردم را رعنا و معجب کنند و از مایه مردم خورند و شغل دل افزایند و این قبول پیش از دیدن عیب باشد چون اندک عیبی پدید آید یا کاری نه بر مراد ایشان برود همه منکر گردند شیخ الامام گفت دانی که آن چرا کرد از جهت آنکه طبع و نفس وی بآن خوش شده بود آن برو واجب بود \*

۳۲۷ ابو عبد الله الترمذی رحمه الله تعالى از طبقه خامسه است نام وی محمد بن محمد بن الحسين است از اجله مشایخ طوس بود با ابو عثمان حیرى صحبت داشته و بان مشایخ که از طبقه وی بودند و یگانه مشایخ وقت خود بود در طریقت و کرامات ظاهر داشت مجرد بود و بلند حالت و بزرگ همت پس از سنه [ ۳۵۰ ] خمسين و ثلثمائة برنفته از دنیا وی گفته - طوبى لمن لم یکن له وسیلة الیه غیره - و هم وی گفته - ترك الدنيا للدنيا من جمع الدنيا - و هم وی گفته که الله تعالى بنده خود را از معرفت خود چیزی بدهد و بآن مقدار که دیرا معرفت داده بود بلا بر وی گمارد تا بقوت معرفت ان بلا را بر میدارد و هم وی گفته که دور باش از تمیز در خدمت زیرا که کسانی که ایشان را در خدمت ممتاز گردانی ظاهر نموده اند پس همه را خدمت کن تا مراد حاصل شود و مقصود نوت نشود \*

۳۲۸ ابو عبد الله رودباری رحمه الله تعالى از طبقه خامسه است نام وی احمد بن عطا است شیخ شام است و بصور نشستی و صور بر کنار دریا است و تبروی بصور بود و اکنون در دریاست



خواهر زاده ابو علی رود باری است بزرگ بوده و صوفی در صورت قریبان مادر وی فاطمه خواهر شیخ ابو علی رود باری است پسر را گفتی - هذا قراء خاله کان صوفیا عالما - عالم بوده بدلم قرآن و علم شریعت و علم حقیقت و علم حدیث داشت ویرا اخلاق و شمایل نیکو بود و موصوف بود بتعظیم فقر و دوستی درویشان و رونق کردن با ایشان در ماه ذی الحجه سنه [ ۳۶۹ ] تسع و حتمین و ثلثمایه برفته از دنیا ویرا کتابی است در آداب فقر شیخ الاسلام گفت که ابو عبد الله رود باری آنست که شتر ویرا در بادیه دست بریک فرو شد گفت جل الله شتر با وی بزبان فصیح گفت جل الله شیخ الاسلام گفت که من دو تن دیده ام که ویرا دیده اند شیخ ابو عبد الله باکو و شیخ ابو القاسم ابو سلمه بارودی شیخ ابو عبد الله باکو گفت که ابو عبد الله رود باری گفت که - التصوف ترک الثقل و استعمال التطرف و حذف التشریف - و شیخ ابو القاسم ابو سلمه بارودی گفت که شیخ ابو عبد الله رود باری گفت که حدیث نوشتن چهل از مرد ببرد و درویشی کبر از مرد ببرد - فاذا اجتماعا فذاهیک به نیلا - شیخ الاسلام گفت که ابوسعید مرقی گفت که با شیخ ابو عبد الله رود باری باقلی میخوردم باقلی پسندیده نیامد با جلی نهادم شیخ گفت با جلی منزه چیزیکه خود را نه پسندی در راه درویشی می نمایی که بخورد شیخ الاسلام گفت که محمد شرف گفت که در کلوع خلا هم انصاف است

۳۲۹ ابو عبد الله بن مانک قدس الله تعالی روحه شیخ الاسلام گفت که ابو عبد الله مانک یارخان فلوس بوده نام عوی احمد بن ابراهیم مانک است شاگرد بندار ارغانی است شیخ شبلی را دیده بود عمر وی صد و انقبو سال بوده چون سخن گفتی دو کس بودند

بر دوست وی که آب دهان وی پالت میکردند که دندان نداشت آب از دهان وی بیرون می افتاد شیخ الاسلام گفت که ابو نصر قربانی پدر من است ابو عبد الله مانک را دیده بود و حدیث داشت و من بروی حدیث خوانده ام وی گفت مرا که شیخ ابو عبد الله مانک گفت که شبلی روزی بر منبر گفت که حق جنید حاضر بود گفت که غیبت حرام است شیخ الاسلام گفت که ابو سعید خراز بمصر آمد و برا گفتند ای سعید قوم چرا سخن نگویی گفت ایشان از حق غایب اند ذکر حق با غایبان غیبت است \*

۳۳۰ ابو عبد الله درنی رحمه الله تعالی وی از متاخران است بدو من می بوده وی شوری داشته است شیخ الاسلام گفت که خرقانی با من گفت که شاگرد ابو عبد الله درنی با من گفت که شیخ ما مست بزیست و مست بمرد شیخ الاسلام گفت راست گفت شاگرد وی خرقانی گفت که من گفتم آن ابو بکر شبلی بود که مست بزیست و مست بمرد من شبلی را دیدم پدش خویش که در هوا رقص میکرد و مرا شکر میگفت شیخ الاسلام گفت که ابو عبد الله درنی را پرسیدند که فقر چیست گفت - اسم واقع فاذا تم فهو الله - گفت نامی است افتاده چون تمام شود اوست شیخ الاسلام گفت که درنی قرآن فراوان خواندی و سماع آن درست داشتی چون بآیت زکوة یا صدقه رسیدی خوش شدی چیزی از خود بیرون کردی یکی را گفتی بدر بیرون برو بینه و باز گرد تا هر که برسد بر گیرد \*

۳۳۱ ابو عبد الله مولی رحمه الله تعالی وی در هر آه می بوده در ایام پدر ابو سعید درنی زاهد روزی در مسجد جامع هنوز پدر ابو سعید فیامده بود که وی در سخن در آمد لختی سخن بگفت پس گفت اگر

توجهید صرف می باید اینک بگفتم و اگر غلام کفچ و کدو می باید فردا  
 ابو سعید بیايد و شما را بگوید شیخ الاسلام گفت که از اول اینکار همه  
 گویندگان یک سخن میگویند یکی باندام تر میگوید و میرهد و یکی  
 بی اندام تر میگوید و می آویزد آن چیست که ابو عبد الله مولی  
 میگفت کودکان از پس وی در می آمدند و میگفتند که ابو عبد الله  
 مولی وی میگفت ایدرسف ابو عبد الله بگذار مولی میگوئی شیخ  
 الاسلام گفت که شیخ ابو عبد الله مولی اینکار را در یک سخن آورده  
 و آن آنست که وقتی گرسنه بود و برا آرزوی آن شد که دو نان گرم  
 بود و دوشات که بخورد در آن گرسنگی در مسجد جامع بخت  
 یکی از مردان وی بانجا رسید و برا خفته دید بر سجاده و دست در زیر  
 سر کرده با خود گفت که شاید وی گرسنه بود ببازار رفت و دو نان  
 گرم بستد و پاره دو شاب در آن میان کرد و بیاورد و در زیر سجاده  
 وی نهاد بوی نان گرم بوی رحیم بیدار شد آنرا دید که ارزو کرده  
 بود روی بآسمان کرد و گفت الهی کارکی که ترا باید بتوانی  
 ساخت یعنی اگر عنایت بود کارک دوستان خود بی سبب و جهد  
 میسازي شیخ الاسلام گفت که از جهد ما و طلب ما هیچ چیز نیاید  
 و هیچ چیز نرسیم مگر آنکه او را عنایتی باشد بکسی \*

۳۳۲ ابو عبد الله المقرئ قدس الله تعالى از طبقه خاصه است  
 نام وی محمد بن احمد بن محمد المقرئ است صحبت داشته با یوسف  
 بن الحسین و عبد الله خوارزمی و مظفر کرمانشاهی و رزم و جریری  
 و ابن عطاوی از جوان مردان مشایخ بوده و سخنی ترین ایشان پنجاه  
 هزار دینار میراث بوی رسید و رای ضیاع و عقار از همه بیرون آمد و بر  
 فقر انقه کرد و بر وحدت و تجرید احرام حج بست با آنکه هنوز در جدانت

سن بود در سنه [ ۳۹۹ ] ست و ستین و ثلثمائة برفته از دنیای گفته -  
 الفقر الصادق الذي يملك كل شيء و لا يملكه شيء - و هم وی  
 گفته - من تعزز عن خدمة اخوانه اورثه الله سبحانه ذللاً لا انفعالات  
 منه ابد - هر که او از خدمت یاران و برادران دریغ دارد او را ذلی  
 دهند که هرگز از آن نرهد و هم وی گفته که - ما قبل مني احد شيئا  
 الا رايته له منة على لا يمكنني القيام بواجبها ابد - و هم وی گفته  
 که فقت نیکو خوئیست با آنکه او را دشمن داری و بذل مال برای  
 آنکه دل نواز وی گزیده است دارد و حسن صحبت و معاشرت با آنکه  
 طبع ترا از وی نفرت باشد و هم وی گفته چون بصحبت عبد الله  
 خراز رسیدم گفتم ایها الشیخ مرا بچه میفرمائی گفت بسه چیز  
 بحرص بر ادای فرایض بنما مترین جهدی و طاقتی و حرمت داشتن  
 جماعت مسلمانان و متهم داشتن خاطرهای خود مگر بانچه  
 موافق حق باشد \*

۳۳۳ ابو القاسم المقرئ قدس الله سره العزيزار طبقة خامسه  
 است نام وی جعفر بن احمد بن محمد المقرئ است برادر  
 ابو عبد الله المقرئ است از بزرگان مشایخ خراسان بود و یگانه در  
 وقت خود و طریقت خود و عالی حال و شریف همت بود شیخ سلمی  
 گوید - لم الق احدا من المشايخ في سمته و وقاره و جلسته - صحبت  
 داشته بود با ابن عطا و جریری و ابو بکر بن ابی سعدان و ابو بکر  
 ممشاد و ابو علی رود باری در سنه [ ۳۹۸ ] ثمان و ستی و ثلثمائة  
 برفته از دنیا در نیشابور وی گفته که عارف آنست که ویرا معروف  
 وی مشغول گرداند از آنکه بخلق نگرند به چشم رد یا قبول و هم وی  
 گفته - اوابل بركة الدخول في التصوف ان تصدق الصادقين في

الخبر عن <sup>ابن</sup> انفسهم و عن مشايخهم \*

۳۳۴ ابو محمد راضی قدس الله تعالى روحه از طبقه خامسه است  
نام وی عبد الله بن محمد الراشدی البغدادی است از کبار مشایخ  
بغداد است صحبت داشته با ابن عطار جریری بشام رحلت کرده و باز  
ببغداد آمده و آنجا برفته از دنیا در سنه [۳۴۷] سبع و ستین و ثلثمائة و  
گفته - اعظم حجاب بینک و بین الحق سبحانه اشتغالک بتدبیر نفسک  
او اعتمادک علی عاجز مثلک فی اسبابک - و هم وی گفته - الهموم  
مقوبات الذنوب - و هم وی گفته - لا یكون الصوفي صوفيا حتى لا یقله ارض  
ولا یظله سماء و لا یكون له قبول عند الخلق و یكون مرجعه فی کل الاحوال الی  
الحق تعالی - روزی نزدیک وی ذکر صحبت میرفت گفت - المحبة اذا  
ظهرت اقتضی فیها المحب و اذا کتمت قتل المحب کذا و انشد \* شعر \*  
و لقد افارقه باظهار الهوى \* عمدا لیستر سره اعلانه  
و لرب ما کتم الهوى اظهاره \* و لرب ما فصح الهوى کتمانہ  
فی الحبيب لدى الحبيب بلاغته \* و لربما قتل البلیغ لسانہ  
کم قد رأینا قاهرا حاکمانہ \* للناس ذل بحبه سلطانه  
۳۳۵ ابو عبد الله الدینوری قدس سره از طبقه خامسه است  
نام وی محمد بن عبد الخالق الدینوری است - و هو من اجلة المشایخ  
و اکبرهم حالا و انصحهم فی علوم هذه الطائفة - و باز گشت وی  
بصحبت فقرا و التزام آداب آن و صحبت اهل آن بود سالها هر  
و اسی القری اقامت کرد پس بدینور باز گشت و آنجا وفات یافت  
چنین است در طبقات سلمی شیخ الاسلام گفته است که  
وی تا آخر عمر در وادی القری بمسجدی در آمدن مردمان مرفتند  
و ویرا مهمان نداشتند و چیزی خوردنی ندادند آن شب از

گرسنگی بمرد روز آمدند و ویرا کفن کردند و دفن کردند روز دیگر در مسجد آمدند کفن را دیدند در محراب نهاده و کاعذی در میان کفن و دران نوشته که دوستی از دوستان ما بشما آمد و ویرا مهمان نداشتید و طعام ندادید و از گرسنگی بکشتید کفن شما را نخواستیم شیخ الاسلام گفت که ابو عبد الله دینوری گفته که الله تعالی خود برنفر اسلام میکند و میگوید در قرآن - فَقُلْ سَلَامٌ عَلَیْكُمْ - گویند که ری سالی در کشتی بماند که باد نمی جست مرقع باز میکرد و میدوخت تا بکاهی آمد گفت نفس خود را مشغول میکنم پیش از آنکه مرا مشغول کند وی گفته که صحبت خوردان با بزرگان از جمله توفیق است مر خوردانرا و از زیر کی ایشانست و رفعت بزرگان بصحبت خوردان علامت خدائن بزرگان و حماقت و بی خردی ایشان است و هم وی گفته مر بعض اصحاب خود را - لَا یُعْجِبُكَ مَا تَرَى مِنْ هَذِهِ اللَّبْسَةِ الظَّاهِرَةِ عَلَیْهِمْ نَمَا زینوا الظواهر الا بعد ان خربوا البواطن - شیخ الاسلام گفت که من اصحاب خود را عمارت باطن آموختم نه خورد ظاهر و آرایش جامه خدای خوشنود مباد از آنان که اینکار کردند اما همین آرایش جامه و مرقع و میان بند و سجاده و کتف و مانند آن کردند و معانی و صفاتی باطن نه تا هر که بدید پندارد که اینکار همه آنست و بس و آنکسانیکه خداوندان معانی و باطن نیکو و زندگانی اند خود دل آن ندارند و طاقت آن ندارند که واری او چیزی دیگر مشغول باشند و هم وی گفته که در بعضی سفرهای خود لنگی دیدم که بیلک پای خود بر می جست گفتم ترا حفر چه ضرر است که آلت آن نداری گفت نو مسلمانی گفتم آری گفت آن آیت را بخوان که - وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ - چون حامل و بردارنده

دی است می شاید که بی آلت بردارد کسی بروی در آمد و گفت -

کیف امصیت - این بیت بخواند • شعر •

اذ اللیل البسني ثوبه • تقلب نیه نفی موجع

۳۳۶ ابو الحسن سیروانی الصغیر قدس الله سره العزیز از طبقة

سادمه است نام وی علی بن جعفر بن داؤد امت از سیروان مغرب  
بوده شاگرد سیروانی کبیر است صاحب خواص بمصر بوده و بیکه  
مجاورت کرده و آنجا برفته از دنیا شاگرد معاذ مصری است و ابوبکر  
موازنی و جنید و شبلی و ابو الخیر تیفاتی و کنانی و ابو علی کاتب  
و ابوبکر مصری و غیر ایشان را از مشایخ وقت دیده بود شیخ حرم بود  
در وقت خویش و یگانه مشایخ در روزگار خود شیخ سلمی و برادر تارنج  
مونیان ذکر کرده و گفته عمر وی صد و بست و چهار سال بشید  
و باخر عمر مقعد شد هر گاه که موزن قد قامت گفتی وی بر پای  
خاستی و چون نماز بکردی باز مقعد شدی و در حال سماع نیز همپنان  
بود و شیخ عمو و شیخ عباس نخر میکردند بدیدار وی و چه کردند که  
نخر نکردندی که لاف ایشان فرض بود بآن پیر از وی پرمیدند  
که تصوف چیست گفت - الانفراد و الانفراد - و یگانه داشتن همت  
و یگانه رستن از خلق وی گفته - الصوفیة مع الواردات لا مع الورد -  
شیخ الاسلام گفت که نتج حاجی گفت که وی گفت که صوفی از  
مقامات و احوال برگزیده است آنهمه زیر قدم وی است و همه در  
حال وی جمع شیخ الاسلام گفت که شیخ عمو گفت که شیخ سیروانی  
گفت آخر ما بخرج من رؤس الصدیقین حسب الرئاسة و عباس  
گفت که وی گفت شما را وصیت میکنم بکسانی که شما را دوست  
میدارند و عمو گفت که وی گفت که اگر من پای داشتمی بخراهمان

آمد می بزیارت کسی که شما را دوست میدارد فتح حاجی گفت  
 که سیروانی گفت که کس بود که بزرگان در وی می نگرند و مقام  
 وی می بینند و او خود نداند که هیچ چیز دارد شیخ سیروانی  
 گفته - من طلب عزا بباطل آورده الله فلا بحق - و هم وی گفته -  
 القصوف ترك الخلق وافراد الهمة - و در عقب ان گفته - الخلق محنة  
 ما دخلوا في شئ الا انعدوا - و هم وی گفته - من ترك تدبيرة  
 عاش طيبا - و هم وی گفته - ما آفة الناس الا الناس - و هم وی  
 گفته - الفقراء هم ملوك الدنيا والاخرة استعجلوا الراحة - و هم وی  
 گفته - الفقير ابن وقته فاذا تطلع الى وقت نان فقد خرج من الفقر -  
 و هم وی گفته که از جنید شنیدم که گفت هر که بوی فانه رسد و بر وی  
 جامه بود انزونی که ازان بسر شود آن از بخیلی بوی رمیده بود و هم  
 وی گفته - حثونا على الطلب و هو لا يجي بالطلب - و هم وی  
 گفته که مرتعش گفت - لو لعب الفقير عشرين سنة ثم صدق ساعة لنجا -  
 پس سیروانی گفت - حاشا هم من اللعب انما اراد به قلة اليقين -  
 و هم سیروانی گفته که از ابو الخير تینانی شنیدم که گفت مرا  
 اشراف دادند بر دوزخ بیشتر اهل آن اصحاب رکوه و مرقع دیدم پس  
 شیخ سیروانی گفت که مستوجب آن شدند مگر از اندکی یقین \*

۳۳۷ ابو الحسين بن جَهْزَم الهمداني رحمه الله تعالى از طبقة

سادمه است نام وی علي بن عبد الله بن الحسين بن جهضم  
 الهمداني بزرگ بوده و شاگرد کوبی و جعفر خلای است شیخ حرم  
 بوده و در کتابی است معتبر مصمی به بجهة الاسرار در ذکر حکایات  
 و احوال و مقامات این طایفه - وفي تاريخ الباني انه توفي سنة [۴۱۴]  
 اربع و عشرة و اربعماية - شيخ احمد کونانی ویرا دیده بود شیخ السلام



گفت که من کسی را می‌شناسم که زیارت ابوالحسنین بن جهم شد  
 بمکه و حج نکرد که من زیارت وی آمده ام از بزرگی وی حج بآن  
 ندادم و آن نه حج اسلام بود شیخ اسلام گفت که زیارت  
 مشابه و خدمت ایشان برین طایفه فرض است شیخ اسلام گفت  
 که عقید بستی از بست بحج میرفت گفت زیارت شیخ ابو  
 العباس شوم از وی شلواری خواهم که شلوار نداشت چون بوی  
 شد شیخ شلواری بوی داد و گفت درپوش و باز گرد نگذاشت که  
 بنشیند در هر منزلی شلواری می یافت نگذاشت که بحج شود شیخ  
 ابوالحسنین جهم را پسر پی بود نه بهنجار و پدر از وی برنج می  
 بود روزی بمیان مسجد حرام می‌گذشت یکی از مشایخ با شیخ میروانی  
 گفت ای شیخ این پسر شیخ ابوالحسنین است چه ملامت و رنج  
 که بر آن پیر است ازین پسر شیخ میروانی گفت رنج از پیر است بر  
 پسر نه از پسر بر پیر اگر نه بزرگی پدر وی بودی کرا یاد پسر  
 آمدی از بزرگی پدر اوست که پسر در زمان خلق افتاده است و  
 انگشت نما گشته \*

۳۳۸ ابوالحسنین طرزی رحمه الله شیخ اسلام گفت طرز جای  
 است بفارس وی بزرگ بود و بزرگ می‌داشت درویشان را و اصحاب  
 وی با ادب و میانت بودند شیخ اسلام گفت که ابو نصر حاجی  
 مرا گفت که شیخ ابوالحسنین طرزی را دیدم که پایتانه درویشی را  
 برداشته بود و در سر و روی خود می مالید شیخ اسلام گفت قومی  
 بودند که بقرآنان با من می بودند خداوندان دل روشن از من  
 در خولستند که ما را بشیخ عبد الله طاقی بر از وی دستوری خواستم  
 و ایشانرا بوی بردم و گفتیم میخواهند که ایشانرا صدیقی کنی گفت

مهافلند گفتم آری گفت مکتوبانند گفتم آری گفت سخت نیکو باشد کارکی میکنید و اهل خود نیکو میدارید و شبانگاه هر کسی بهره خود از طعام برمی گیرید و با یکدیگر می آرید و با هم میخورید و ساعتی می باشید و نگاه پراگنده میشوید و ایشانرا دعا کرد و بر خواست من آن حکایت به شیخ عمو گفتم شیخ عمو گفت که اصحاب ابو عبد الله دوفی و ابو الحسن طرزی چنین می کردند تا بر جای بودند \*

۳۳۹ ابو الحسن سرکین رحمه الله علیه وی بمکه مجاور بوده با مشایخ بهم چون شیخ مبروانی و ابو العباس مهروردی و شیخ ابواسامه و ابو الخیر حبشی و ابوسعید شیرازی و شیخ محمد ساخری همه یاران یکدیگر بودند و مشایخ ویرا تعظیم تمام میداشتند شیخ الاسلام گفت که شیخ ابو الحسن سرکی در بادیه بود با یاران خویش شیخ ابو سعید شیرازی و شیخ ابواسامه از هراة و شیخ محمد ساخری و جمعی دیگر که سموم خاست ابو الحسن گفت مقررید که این کار مرا افتاده است من بروم و شما برهید و سیراب شوید چنان بود وی برفت و میخ آمد و باران در ایستاد و ایشان همه سیراب شدند و سیل در آمد ویرا برگرفت و برد شیخ الاسلام گفت زنده ویرا شربت آب نداد و تشنه و کشته ویرا فرا آب داد و با دوستان خود چنین کند شیخ الاسلام گفت که شیخ ابو الحسن قزین بانفی روزی در مسجد حرام میان صوفیان از درویشی سخن میرفت وی گفت چندین میگوئید از درویشی اگر درویشی را بر دیوار بنویسید یکی از ما اینجا نگذرد و هر کسی میگوید که درویشم قوم بشوریدند گفتند این چیست که وی میگوید اکنون ما نه درویشانهم جواهری آمده ما را از درویشی بیرون میکند آنچه مشایخ بودند گفتند

چنان است که وی میگوید جنگ و تقاریر خامت وقت عمره آمد  
 ابو الحسن سرکی بعمره شد و باز آمد و نماز بکرد و جماعت همه حاضر  
 بودند وی برخاست و فرا هر یکی می شد و بوسه بر سر وی  
 میداد و عذر میخواست یکی از مشایخ ویرا برادر خوانده بود گفت  
 سخنی حق گفتی و مہندان مشایخ با تو یار بودند اکنون آمدی  
 و ازان برگشتی بقول سفیهی چند گفت من ازان برنگشتم اما  
 من هرگاه بعمره شدمی در راه چند آیتی قرآن ورد بسیار بخواندمی  
 امروز در راه با خود میگویم که او چنین گفت من چنین  
 گویم آن دیگر چنین گفت من چنین گویم همه راه در خصوصت  
 بودم اکنون آمدم خود را و دل خود را باز رها نمودم ایشان خواه برحق  
 باشند و خواه بر باطل من دل خود را دوا کردم یعنی فارغ ساختم  
 فراغت دل بخصومت بدهوده دور شود کسی را که دلی باشد \*

۳۴۰ شیخ محمد ساخری قدس اللہ تعالیٰ سرہ شیخ الاسلام گفت  
 کہ شیخ محمد ساخری آنست کہ بسر قبر مصطفیٰ صلی اللہ علیہ  
 و سلم آمد و گفت کہ مہمان توام یا رسول اللہ یا آنست کہ مرا سیر  
 کنی یا این قندیلها درہم شکنم یکی بوی آمد و ویرا خواند و خرما  
 و خوردنی ساخته بود ویرا سیر کرد و گفت چہ گفتہ بودی رسول خدا ویرا  
 صلی اللہ علیہ و آلہ و سلم و میخندید و بگفت انچہ گفتہ بود گفت  
 تو از کجا میگوئی گفت خفته بودم مصطفیٰ را صلی اللہ علیہ و سلم  
 بخواب دیدم گفت مرا مہمان نیست بس بد خوی ویرا بخانہ پر و میر  
 کن و ویرا بگوی کہ جایی را بدل کن کہ اینجا جایی آرزو نیست \*

۳۴۱ شیخ احمد جوال گر قدس اللہ تعالیٰ سرہ شیخ الاسلام گفت  
 \* کہ وی نیز از ویرا این ایشان است در صحبت یکدیگر بودہ اند از فرغانہ

بود در هر دم مجاور شیخ الاسلام گفت که شیخ عمو گفت که وقتی تنگی بمکه افتاده بود از موفیان قومی متاهل شدند زن خواستند و ولیمها میدادند تا حال فراخ تر گشت و بر معلوم افتادند شیخ جوال گر هم زنی خواست چون شب گذشت روز دیگر بطیبت با موفیان گفت نه بحال آید از جانب من که اینکار چنین خوش نبود و چندین گاهها با من نگفتید شیخ الاسلام گفت که شیخ احمد جوال گر تنها نان خوردی گفت برای آنکه روزی با پیر هم کاسه بودم پاره گوشت بر داشتم پسند نیامد باز جای خود نهادم وی بانگ بر من زد گفت چیزیکه خود را نپسندی چرا دیگری را پسندی در دهن نه از انوقت باز تنها طعام میخورم تا بآداب شوم شیخ عمو گفت که پس ازان ویرا بخراسان دیدم هم تنها میخورد \*

۳۴۲ ابو الحسن حداد هروی قدس الله تعالی سره شیخ الاسلام گفت که وی بزرگ بوده درویش مجرد ظریف از ظرفای موفیان وی هم بمکه مجاور بوده بامشایخ و از مکه بشیخ ابو العباس قصاب آمد و پرسید که جوانمردی چیست وی جواب داد که بگویم ای ابو الحسن جوانمردی آن بود که هریسه بر یاران سرد نکند بر هوای دل و همانانکه شیخ ابو الحسن بجهت اشتغال ببعضی کارهای خود یارانرا انتظار داده بوده است و هریسه بر ایشان سرد کرده شیخ الاسلام گفت در جعبه من از شیخ احمد کوفانی یک حکایت است که چیزی ارزد گفت که ابو الحسن در آخر عمر در استرآباد می بود یکی با وی گفت که آن شبی که ترا میزبانان نبود بخانه من آی گفت این خود گاه گاهی می بود و آن مرا برای خود می باید و هم احمد گفته است که ابو الحسن بآخر عمر از بعضی احوال موفیان رسمی اظهار ملالت \*

کرد و گفت مرا ترک آن نمی بود از آنم ملال گرفت مرا پیش خود  
بهر پس از آن ده ماه روز زیسته روز چهارم بهوار حق پیوست \*

۳۴۳ ابوالمظفر ترمذی رحمه الله تعالی از طبقه سادسه است  
نام وی حقان بن احمد است امام بوده و زاهد و جنجالی مذهب  
بتومند مذکری کردی شیخ وقت خویش است و خضر علیه السلام در  
مجلس وی می بودی که وی سخن می گفتی شاگرد محمد حامد  
و اشکوری اسف شاگرد ابو بکر وراق و پیر پیر شیخ الاسلام و پیرا  
سخن بصیر است و حکایات نیکو در معاملات و زهد و زرع و تقوی  
شیخ الاسلام گفت که ابوالمظفر ترمذی و امتداد وی محمد بن  
حامد و استاد وی ابو بکر وراق ترمذی مگس از خود باز نمی  
کردند ابو بکر وراق گوید تا مسلمانی نشسته باشد مگس از  
خود باز مکن که از تو بر خیزد و بروی تشیند معلوم میشود که  
آنوقت مگس باز نمیکردند که کسی بودی و گویند گاهها بکوشیدندی  
هیچ مگس ندیدندی بروی نشسته الله تعالی شغل ایشانرا کفایت  
کرده بود بآن نیت نیکو \*

۳۴۴ امیرچه سفال فروش رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفت که  
پدر من گفت که امیرچه سفال فروش کزدم از دوکان برداشتی  
و ببلایه بروی و آنجا بگذاشتی شیخ الاسلام گفت که پدر من همچنین  
هیچ جانور نه کشتی این مذهب ابدال است و ایشان از ابدال  
بودند و اهل کرامات مردی را وقف خوش گشت فرشته خود  
را دید و پیرا گفت چه باید کرد تا مردم شما را ببینند گفت هیچ جانور نباید  
آورد آن خرد هیچ جانور نمی آورد فرشته میدید روزی مورچه را بگریزد  
چهارم بر وی ده مورچه بقتل پس از آن هرگز فرشته را ندید شیخ الاسلام

گفت که وقتی میرچه سفال فروش برادر دکان بود یکی پایش وی نشسته بود عجزی آمد و گفت هوی ای زراق فلان کس برفت بجهازه وی نمی آئی و برفت امیرچه به پیشانی دکان در رفت ساعتی گذشت بیرون نیامد آمد بدکان درون رفت و براندید بعد از آن امیرچه بیرون آمد آن مرد گفت کجا بودی گفت در پیشان دکان گفت من در آمدم ترا ندیدم گفت آن عجزه را دیدی که اینجا آمد و گفت فلان کس برفت به یمن کسی برفته بود برفتم و بروی نماز کردم و باز آمدم پاره جرع یمانی داشت گفت این در راه افتاده بود خواهی امیرچه سفال فروش گفته که وقتی ببلخ میگذشتم در هوا قبه بسته بودند برتنه خنیاگری چیزی میزد و این بیت میخواند

• شعر •

همچون علم شیوی پر کرده ز باد • گفتی عشق و سیم توانی داد  
من آنرا یاد گرفتم وقتی یکی بوی رسید گفت این قراپها که  
میفروشی میدانم که چه میکنند وی گفت تو پس آن برو به یمن  
که چه میکنند شیخ الاسلام پسر دریا دیده بود •

۳۴۵ • غریف حمزه عقیلی رحمه الله تعالی علیه هروی بوده و بلخ  
مقیم گشته صاحب کرامات و مقامات و صحبت دار خضر علیه  
السلام و محتاجات الدعوة و پیر پیر شیخ الاسلام اسف و یاران داشت  
همه بزرگان و خداوندان راز و کرامات چون پیر فارسی و عبد الملک  
اسکاف و ابو القاسم حنانه و حسن طهری و عارف عیار و پیر شیخ الاسلام  
• ابو منصور محمد بن علی النصاروی رحمه الله تعالی شیخ الاسلام  
گفت که پدر من گفت که ابو المظفر ترمذی گفت هر که بحالی تو  
نیکنوی کرد ترا بخته خود کرد و هر که با تو جفا کرد تو را جنت بخود

کرد رسته به از بسته شیخ الاسلام گفت که در آسمان و زمین  
از هر که رسته باشی سود کنی پیری حکایه کرد مرا از پیر  
دیگر که محمد عبد الله گازر زنی را بابتدای ارادت بایست سفر  
خواست بنیشاپور رفت روزی در مسجدی بود پیری فرآمد بابا  
گفت کجا میروی گفت بسفر گفتم معلومی داری گفت نه  
گفت پس چگونه کنی گفت ضرورت شود بخوام گفت کرا دوست  
داری آنرا که ترا چیزی دهد یا آنرا که تراندهد گفت آنرا که چیزی  
دهد گفت هنوز نارسیده آنرا دوستر باید داشت که ترا چیزی ندهد  
آنکه ترا چیزی دهد ترا از بخود میخواند یعنی دل تو بوی می  
گراید و آنکه ترا چیزی ندهد ترا باو میفرستد پس نه این را ازان  
دوستر می باید داشت که ترا از خود بار راه می نماید گفت باز  
گردم تا خود را باین راست کنم پای افراز در پای کرد و آمد به هری  
و پس ازان بود آنچه بود و هم آن پیر حکایه کرد که پیری گفت  
بنیشاپور که پیر معتمر قهندزی اینجا آمد گفت گرد جهان بگشتم نه  
رسته دیدم و نه خود رستم \*

۳۴۶ عارف عیار قدس سره ببلخ بوده از اصحاب شریف حمزه  
عقیلی است نام وی منصور است و وی روزی گفت که میگویند علی  
رضی الله تعالی عنه در خیبر برکند اگر یاری الله بمن دهند و مشاهده  
مصطفی صلی الله علیه و سلم و ذو الفقار اگر من کوه قاف نکم  
بر من تاوان باشد شیخ الاسلام گفت که این نه نقص است در علی که  
این گواهی است علی را بآن سه چیز \*

۳۴۷ ابو الحسن مالیه بن ابراهیم رحمه الله تعالی علیه ویرا  
شیخ الشیوخ میخواندند بشیراز بوده بزرگ و یگانه روزگار خود پیر

عباس هر رويست و مشايخ جهان بخانقاه وی آمدند وی از اصحاب شيخ ابو مسلم نسوي است و در شیراز خانقاه داشت سي سال بخدمت نقرا مشغول می بود و اطعام صادر و وارد کرد جمعی کثیر از علما و صلحا مجاور خانقاه وی گشته بودند - توفي سنة [ ۴۷۳ ] ثلث و سبعين و اربعماية و دفن في خانقاهه - چون شيخ محضر شد خادم خود شيخ عبد الله بن عبد الرحمن را فرستاد تا ترتیب کفن وی بکند وی ببازار رفت و دو کفن خرید و تجهيز در میت کرد چون باز آمد شيخ رفته بود شيخ را در بر گرفت و الله گفت و جان بداد ویرا در پهلوی شيخ دفن کردند وی گفته که مرید را در حکم گریه بودن هزار بار بهتر از آن که در حکم خود بودن زیرا که صحبت با غیر از برای خدا بود و صحبت با خود از برای پروردن هوا \*

۳۴۸ شيخ عمران ثلثي رحمه الله تعالى ثلث دهی است بنزدیک مصروبي انجا بوده شيخ الاسلام گفت که طريق ابراهيم عليه السلام آن بود که بی مهمان چیزی نخوردي خانه او را ابو الضفبان میخواندند و شيخ عموگفت که نه ازندی دیگر نه بختي تا مهمان نبودی و نخوردي و شيخ عباس فقير هروي گفت که عمران ثلثي چیزی نخوردي بروز بی مهمان چون مهمان رسیدي چیزی با ری نخوردي و چون نرسیدی روزه داشتی روزی بگاه کسی نرسیده بود و نیت روزه کرده بود روز نزد يك نماز شام رسیده بود ناگاه مهمان در رسید ویرا بعدیست میداشت تا روز تمام شود که شب نزدیک بود آن شب حق تعالی را بخواب دید که ویرا گفت عمران تو با ما عادتي داشتی نیکو ما با تو سختي داشتیم نیکو تو عادت خود بدل کردی ما نیز سنت خود بدل کردیم



بیدار شد رنجه و اندیشه مند دیر بر نیامد که والی مصر بده ثلث  
 که ملک عمران بود عاملی را فرستاد تا حساب وی کند و ان عامل  
 ترسا بود بر وی زور کرد ویرا از انجا به بایست گریخت شیخ السلام  
 گفت که شیخ عباس فقیر گفت مرا که بشیراز بودم پیش شیخ  
 ابو الحسین مالبه در خانقاه که یکی در آمد ما نشناختیم که وی  
 کیست شیخ ابو الحسین در وی نگریست و گفت عمران توئی  
 گفت بلی شیخ بر خاست و ویرا استقبال کرد و در بر گرفت  
 بجای برد و بنشانده خجنده دید که در چشم وی میرفت شیخ  
 گفت که چیهست که در چشم تو می رود گفت - و فی عینی شیخی -  
 و در چشم من چیزی است آزان بشیخ بود عباس گفت که شیخ  
 مرا گفت که هر وی زود ویرا بگرمابه بر بگرمابه بردم شیخ جامه  
 خود بیرون کرد و بگرمابه فرستاد چون بیرون آمد جامه شیخ در وی  
 پوشانیدم و بخانقاه آمدم ان شب دعوتی ساختند بشکوه که شیخ  
 ابو الحسین بخانه وی بسیار بوده بود که هر سال همه مشایخ یکبار  
 بخانه وی آمدندی بمصر بآن ده ثلث و وی دعوت کردی  
 شیخ گفت باری یکچند نزدیک من باشد تا ببعضی آزان  
 خدمتها که وی کرده قیام نمایم دیگر روز بامداد عمران پای  
 افراز خواست شیخ گفت میروم گفت آری شیخ رنجه شد  
 گفت روزی چند اینجا بنشین تا بر آهائی گفت میروم که من  
 مرد معاتبم مبادا که در تنعم بینند نه بپندند بروم سر بمحنت خود  
 باز نهم تا خود چه شود شیخ عباس گفت پس آزان ویرا بمصر یافتند  
 در میان ویرانه مرده و موش یک گوش وی خورده \*

۳۱۶۹ ابو الحسین مروارودی روح وی شبلی را دیده بود گفت

که شبلی را بر میدند که اکرم الاکرمین که بود گفت آن بود که  
 وقتی گناه امرزیده باشد هرگز کسی را بآن گناه عذاب نکند که این  
 آن گناه است که فلان دوست و بنده را آمرزیده ام شیخ الاسلام گفت  
 که فردا شادروان کرم باز گسترده که گناه اولین و آخرین کم گردد •  
 ۳۵۰ ابو حامد دستان قدس سره العزیزوی بمرو بوده شیخ الاسلام  
 گفت که من یک تن دیده ام که ویرا دیده احمد چشتی و وقت  
 دیگر گفت که احمد چشتی گفت که ابو سعید مالینی گفت و این  
 درست است که ابو سعید مالینی ابو حامد را دیده بود از وی  
 پرسیدند که - متى تمقط الحشمة قال اذا قدمت الصحبة محطت  
 الحشمة - شیخ الاسلام گفت که حشمت چیزی است میان هیبت  
 و وحشت چون صحبت قدیم شود وحشت و حشمت برخیزد هیبت  
 بماند و شیخ الامام ابو سعید مالینی را دیده بود اما نشناخته بود  
 که طفل بود و کسی تعریف نکرد همانا آن یک تن را که دیده بود که  
 ابو حامد را دیده بود ویرا میگفت شیخ الاسلام گفت که احمد چشتی  
 گفت که ابو حامد دستان در مرور در دکانی نشسته بود سقایی آب  
 بوی داد ساعتی آب را در دست نگاه داشت سقا گفت ای هینچ  
 چرا نمیخوری گفت مگس آب میخورد صبر میکنم تا وی آب  
 بخورد که دستان او بزحمت چیزی نخورد شیخ الاسلام گفت که  
 بزحمت خوردن آن بود که چیزی نمیخوری و بردیگری اینار میکنی  
 اینار ظاهر تا وی طیره می بود و آنکه از وی پیشتر خوری آن  
 خود شرم بود با اینار پنهان کن یا میانه خور و در شرح معروف مذکور  
 است که تعظیم حق سبحانه بر ابو حامد دستان چنان غالب شده  
 بود که چون بنماز ایستادی و گفتی الله پیش از آن که اکبر گفتی بیهوش

شدی و بیفتادی مالها عمر وی برین گذشت و هم برین وفات کرد و گویند که وی هرگز بخود جامه نه پوشیدی بلکه مریدان وی جامه در وی پوشانیدندی و اگر کسی را بان حاجت بودی فرصت نگاه داشتی چون پیش وی کسی نبودی جامه از وی برکشیدی و پوشانده و کشنده را نگفتی که چرا چنین میکنی ابو حامد دوستان با رفیقی میرفت در راهی آن رفیق گفت مرا آنجا کسی است تو آنجا باش تا در شوم و صله رحم بجای آرم وی در شد و ابو حامد بذشت آمدن آن شب بیرون نیامد و برفی عظیم آمد و دیگر روز آمدن بیرون آمد ابو حامد در میان برف می جنبید و برف از وی میریخت آمدن گفت تو هنوز اینجا ای گفت نگفته بودی که اینجا باش دوستان وفای دوستان بجا آرند \*

۳۵۱ باب فرغانی قدس الله تعالی مره نام وی عمر است بفرغانه بود و درویشان آندیار مشایخ بزرگ را باب خوانند مریدی صاحب کرامات ظاهر بود و صاحب کتاب کشف المحجوب گفته است که وی از اوتاد الارض است شیخ الاسلام گفته که شیخ عمو ویرا دیده بود وی گوید که روزی پیش وی نشسته بودم یکی در آمد و گفت دعای بکن که سرکب باز آمد و سرکب امیری بود که بجذگ آمدی و باب بر گزار آتشدان نشسته بود و جورب در پای او آفتابه آنجا نهاده بود پای بر آفتابه زد و گفت افگندمش سرکب فی الحال بر در شهر پیر نکون از اسپ افتاد و گردنش بشکست و هم شیخ عمو گفت که یکی در آمد و گفت ای باب دعا کن تا باران آید دعا کرد و باران در ایستاد دیگر روز بعد هفته همان مرد آمد و گفت دعا کن باز ایستد که همه خان و مان فرود آمد دعا کرد باران باز ایستاد

و صاحب کشف المحجوب گوید که باب را عجزه بود فاطمه نام چون قصد زیارت باب کردم و نزدیک دی رسیدم گفت بچه آمدی گفتم آمدم تا شیخ را به بینم بصورت دی و دی بمن نظری کند بشفقت گفت ای پسر من خود از فلان روز ترا می بینم تا از منت غایب نگردانند می خواهم دید روز را حساب کردم آنروز ابتداء توبه من بود پس ازین زیارت بهمت کن که شخصی کراہ آن نکنند که زیارت دی کنند و اندر حضور اشباح هیچ چیزی نبسته است پس گفت فاطمه آنچه داری ببار تا این درویش بخورد طبق انگور تازه بپارده و وقت آن نبود و بران رطب چند و بفرغانه رطب ممکن نبود \*

۳۵۲ ابو منصور معمر بن احمد الصفهانی قدس سره شیخ الامام گفت که ری شیخ اصفهان بود و بزرگ و امام و عالم معلوم ظاهر و علوم حقایق یکنه مشایخ بود در وقت خود حنبلی مذهب بود شیخ احمد کوفانی ویرا دیده بود ویرا گفتم که از وی هیچ سخن یاد داری گفت آری روزی در میان سخن میگفت که - الفقر عزیز - ویرا گفتم تمام بود از پیری یک سخن \*

۳۵۳ ابو نصر سراج قدس سره ویرا طالس الفقرا گویند در فنون علم کامل بود و در ریاضات و معاملات شانی عظیم داشت صاحب کتاب امعه امت ویرا تصانیف بسیار است و رای آن در علم طریقت و حقیقت و ممکن دی طوس بوده امت و قبر وی آنجاست و مرید ابو محمد مرتعش است و سرینی مقطعی و سهل تستری را دیده بود گویند که ماه رمضان به بغداد رسید در مسجد شونیزیه ویرا خلوتخانه دادند و امامت درویشان بوی تفویض نمودند تا عید امامت کرد و در

تراویح پنج ختم کرد هر شب خادم قرصی بخانه وی آوردی چون روز  
عید شد برفت خادم نگاه کرد قرصها همه برجای بود - وقتی شب  
زمستان بود و در آتشدان آتش می سوخت و در معارف سخن  
می رفت شیخ را حالتی پدید آمد روی بآتش دان نهاد و در میان  
آتش خدای را سجده آورد روی وی را از آتش آسیبی نرسید شیخ  
را ازان سوال کردند گفت کسی که بر درگاه او آب روی خود ریخته بود  
آتش روی وی نتواند سوخت ابو نصر قدس سره گوید - الفاس فی  
حفظ الاداب علی ثلاثة طبقات الطبقة الاولى اهل الدنيا وادبهم فی البلاغة  
والفصاحة وحفظ العلوم واسماء الملوك واشعار العرب والثانية اهل الدین  
و ادبهم فی ریاضة النفوس وتادیب الجوارح وحفظ الحدود وترك  
الشهوات و الثالثة اهل الخصوصية و ادبهم فی طهارة القلوب و مراعاة  
الاسرار و الوفاء بالعهود و حفظ الاوقات و قلة الالتفات بالخواطر استواء  
السرو العلانية و حسن الادب فی موافق الطلب و اوقات الحضور  
و مقامات القرب - از وی ارند که گفته هر جنازه که پیش خاک  
من بگذرانند مغفور بود بحکم این بشارت اهل طوس جنازه را  
پیش خاک وی آوردندی و زمانی بداشتندی انگاه به بردندی \*

۳۵۴ شیخ ابو الفضل بن الحسن السرخسی رحمه الله تعالی  
علیه نام وی محمد بن الحسن است و مرید ابو نصر سراج است  
و پیر شیخ ابو سعید ابو الخیر هرگاه شیخ ابو سعید را قبضی بودی  
قصد خاک پیر ابو الفضل کردی خواجه ابو طاهر فرزند شیخ  
ابو سعید گوید که روزی شیخ ما را قبضی رسید در میان مجلس  
کریان شد و همه جمع نیز کریان شدند گفت هرگاه که ما را قبضی بودی  
روی سوي خاک پیر ابو الفضل کردمی به بسط مجدل شدی

گفت متروبی زمین کفید در وقت برمتورنشست و جمله اصحاب با وی  
برفتند چون بصکرا رسیدند شیخ کشاده گشت و وقت را صفت  
بدل شد درویشان بذعرة و فریاد برآمدند و شیخ را از هر معنی سخنی  
میرفت چون بسرخس رسید از راه بسر خاک پیر شد و از قوال  
این بیت در خواست \*

\* شعر \*

معدن شادی است این یا معدن چون و کرم

قبائل ما روی یار و قبائل هر کس حرم

و شیخ را دست گرفته بودند و گرد آن خاک طواف میکرد و نعره  
میزد و درویشان سر و پای برهنه در خاک می غلطیدند چون  
آرامی پدید آمد شیخ گفت این روز را تاریخی هازند که بهتر  
ازین روز نه بینند بعد ازان هر مرید را که اندیشه حج بودی  
ویرا بسر خاک پیر ابو الفضل فرستادی و گفتی آنخاک را  
زیارت کن و هفت بار گرد آنخاک طواف کن تا مقصود حاصل  
شود صاحب کتاب کشف المحجوب بزرگی را نام می برد و میگوید  
که بسرخس از وی شنیدم که گفت کودک بودم بمحلتی  
رفته بودم بطلب برگ توت از برای کرم قیله و بر درختی شده  
بودم گرمگاهی و شاخهای آن درخت میزدیم شیخ ابو الفضل  
بر آن کوی گذشت و مرا نه دید هیچ شلک نکردم که از خود غایب  
بود بر حکم انبساط سر برآورد و گفت بار خدایا یکسال پیش است  
که مرادانگی نداده که موی خود بتراشم با دوستان خود چنین کنند  
گفت در حال همه اوراق و اغصان و اصول درختان زرین دیدم  
انگاه گفت عجب کاری که به کشایش دل با تو سخنی نتوان گفت  
و هم صاحب کتاب کشف المحجوب گوید که روزی لقمان بنزدیک

ابو الفضل حسن آمد و برا دید جزوی اندر دست گفت یا  
 ابو الفضل اندرین جزو چه میخواهی گفت همان که تو اندر ترک آنی  
 گفت پس این خلاف چرامت گفت خلاف تو می بینی که  
 از من می پرسی که چه میخواهی از مستی هشیار شود از هشیاری  
 بیدار گرد تا خلاف بر خیزد بدانی که من و تو چه می طلبم  
 شیخ ابو الفضل حسن مرخصی وقتی از هوا در آمد و بر  
 درختی بنشست یکی آن را بدید شیخ ابو الفضل گفت چه می  
 نگری این ترا می باید گفت می باید گفت ازان نمی یابی که می باید  
 یعنی که من طلب نکرده ام شیخ ابو سعید گوید قدس الله تعالی  
 سره که پیر ابو الفضل در میگذشت گفتند ایها الشیخ ترا کجا دفن  
 کنیم جواب نداد گفتند بفلان فلان گورستان بریمت گفت الله الله مرا  
 آنجا نبرید گفتند چرا گفت برای آنکه آنجا خواجگانند و امامانند  
 و بزرگانند ما باری کیستم گفتند پس کجا دفن کنیم گفت بسر تل  
 مرا در گور کنید که آنجا مقامرانند و گناهکارانند و خراباتیانند  
 و دوال بازانند مرا آنجا در گور کنید که در خور ما ایشانند و طاقت  
 آن دیگران نداریم ما باین گناهکاران می زیم که ایشان برحمت او  
 نزدیکتر باشند و هم شیخ ابو سعید فرموده - سمعت الشیخ  
 ابا الفضل بن الحسن شیخ رفته بسرخس یقول الماضي لا یدکر  
 و المستقبل لا ینتظرو ما فی الوقت یعتبر و هذا صفة العبودية ثم قال  
 حقيقة العبودية شیآن الانتقار الی الله تعالی و هذا من اصل العبودية  
 و حسن القدرة برسول الله صلی الله علیه و سلم و هو الذي ليس  
 للنفس فيه نصيب و لا راحة - چون شیخ ابو الفضل از دنیا برفت  
 یاران وی مرقع بیگانه در وی پوشیدند دیگر روز در مسجد نشسته بودند

کسی در مسجد باز کرد و مرقع را در مسجد انداخت و گفت  
این مرقع بیگانه شما را نخواهم و برنت \*

۳۵۵ خالوی نیشاپوری قدس الله سره نام وی احمد است  
بسرخس بوده و بسرخس رفته از دنیا و بزرگ بوده با ولایات ظاهر و  
کرامات بسیار و برا مریدی بود محمد بن حسن نام همه دنیای خود را  
بروی پاشیده بود شیخ الاسلام گفت پیر را یک مرید تمام بود سخن  
را یک گوش تمام بود تا همه جهان روشن شود یک صبح تمام بود  
خالوی نیشاپوری فراوان با محمد حسن گفتی آنچه فرا من  
میدهند تازه فرا تو میدهم تازه شیخ الاسلام گفت محقق آن بود  
که سخن تازه فرا وی میدهند و وی تازه فرا مریدان میدهد  
و قتی که خالو از دنیا میرفت کار سازی کفن وی میکردند گفت  
من کفن شما را نخواهم که او خود مرا در کار عنایت گرفت  
و جان بداد \*

۳۵۶ شیخ ابو العباس القصاب الاملی قدس الله تعالی سره نام  
وی احمد بن محمد بن عبد الكريم است شیخ آمل و طبرستان بود مرید  
محمد بن عبد الله الطبري است و وی مرید ابو محمد جریبی است  
صاحب کرامات عظیم و فراست تیز بود و قبله و غوث زمان خویش  
بود تا زنده بود همه را رحلت بوی بود وی گفته بود این بازارک ما  
بآخر با خرقانی افتد پس از وی بخرقانی افتاد و پراگفتند که شیخ  
سلمی طبقات کرده مشایخ را گفت نام من دران میان نیارده  
گفتند نه گفت هیچ نکرده وی امی بوده اما کلام و نکته های عالی  
داشته یکی از ائمه طبرستان گفت که از افضال خدا تعالی یکی آنست  
که کسی را بی تعلیم و تعلم چنان گردانند که چون ما را در اصول دین



و در قایق توحید پیروی مشکل شود از وی پرسیدم و آن ابو العباس قصاب است شیخ الاسلام گفت که وی در ایام من بوده است همواره با شیخ عمو می گفتم که می خواهم سه پیر را زیارت کنم شیخ ابو العباس را بآمل و شیخ احمد نصر را بغیشاپور و شیخ ابو علی سیاه را بمرودی گفت که من بهار بخوام رفت ترا هم با خود برم او خود بمرد دروزی نبود لیکن پیوسته کسی می آمدی از نزدیک وی بخانقاه شیخ عمو و من احوال وی و سخن وی می پرسیدم هیچکسی را احوال و سخن وی چنان معلوم نیست که مرا وی گفته که وقت کیماست شیخ احمد کوفانی گفت که وی همه شب فریاد میکردی و سخن میگفتی بآخر میگفتی - ما بکی شیعی ما بکی شیعی لیس کمثله شیعی یعنی ما بقی شی - شیخ الاسلام گفت که من در تن دیده ام که از وی سخن بتمام باز توانستندی گفت یکی شیخ ابو علی گذر حکایه آنجوان و سگ که دید که گفتند کار نماینده است به پسند وی گفته از وی دیگری شیخ محمد قصاب آملی شاگرد وی شیخ الاسلام گفت که ابو الفارس کرمانشاهی کس فرستاد و بشیخ ابو العباس که اینجا قحط افتاده است دعا کن شیخ سیببی اینجا فرستاد باران آمد و قحط برخواست شیخ ابو العباس نماز بسیار خواندی و قی نماز میکردی یکی از درویشان دروزی گری میکرد و جامه میدروخت همانا بتکلف میدروخت هر زمانیکه شیخ الاسلام نماز باز دادی او را دیدی که بر دروزی که راست نیامده بودی باز میکردی شیخ گفت آن - تی منمی تی منمی - یعنی آن بت است بت است که آنرا می پرستی شیخ ابو سعید ابو الخیر گوید قدس الله تعالی سره که شخصی نزدیک شیخ ابو العباس در آمد و از وی طلب کرامات

کرد و شیخ ابو العباس گفت نمی بینی که چیست که آن نه از کرامات است پسر قصابی بود از پدر قصابی آموخته چیزی با وی نمودند و او را بر بودند و ببغداد تاختند پیش شبلی و از بغداد بمکه تاخت و از مکه بمدینه تاخت و از مدینه به بیت المقدس تاخت خضر را بار نمودند و در دل خضر انگذ تا ویرا قبول کرد و صحبت افتاد و اینجا باز آورد و عالمی را روی بوی نهاد تا از خواباتها می آیند و از ظلمتها بیدار میشوند و توبه میکنند و نعمتها ندا می سازند و از اطراف عالم سوختگان می آیند و از ما ورا میجویند کرامات پیش ازین بود آنمرد گفت ای شیخ کراماتی باید که به بینم شیخ گفت نیک به بین نه کرم اوست که پسر بزکشی در صدر بزرگان نشیند و بزمین فرو نشود و این دیوار بروی نیفتد و این خانه بر سر روی فرو نیاید بی ملک و ملک ولایة دارد بی آلت و کسب روزی خورد و خلق را خوراند این نه کرامات است و هم شیخ ابو سعید گفته که ما در آمل بودیم که مردی از مصر بیامد که حدیث شیخ ابو العباس شنیده بود و وی خدای نادانی بود از مصر بآمل آمده تا صوفی گری کند و شیخ را از جای خود بدر چون در آمد سلام نگفت و پای افزار بیرون نکرد و در طهارت جای شد کوزه بود که بآن دست و روی شستند بر میگرفت و می شکست تا هیچ نماند گفت شیخ خود را بگوئید تا کلا آرد و ایشان کوزه را کلا گویند با شیخ گفتند گفت دیگر کلا بدرید گفتند هرچه آنجا بود همه را بشکست گفت از بازار بیاورید دیر می آدرند آن غافل از طهارت جای بیرون آمد و گفت چرا کلا نیاورید اگر کلا ندارید شیخ را بگوئید تا بیاید و ریش خود را فراموش دهد تا بدان استنجا کنم شیخ چون آن سخن بشنید

از چای بجهت و محاسن دراز داشت و سفید در دست خود نهاد و میرفت و میگفت کار قصاب پسری بدانجا رسیده که ریش او استنجا را شاید آن غافل بشکست و در پای شیخ افتاد و گفت ای شیخ از تو مسلمان می شوم رزوی کودکی اشتریرا زمام گرفته بود با بار گران و در بازار آمل میکشید گل بود پای اشتر از جای بشد و بیفتاد و خورد بشکست مردمان قصد آن کردند که آن بار از وی فرو گیرند شیخ از آنجا میگذشت گفت اینجا چه بوده است حال را باز گفتند زمام اشتر را بگرفت و روی بآسمان کرد و گفت پای این اشتر درست کن و اگر درست نخواهی کرد چرا دل قصابی بگریستن این کودک بسوختی در حال اشتر برخاست و در رفتن آمد وی گفته اگر همه عالم خواهند یانه با خداوند خود خوی باید کرد و الا در رنج باشند زیرا که چون خوی باوی کنی در بلای مبلی بینی بلا بر تو نیاید و رنج دل نگردي که خداوند تعالی برضا و سخط ما تقدیر خود را متغیر نکند پس رضا بحکم موجب راحتست هر که باوی خوی کند دلش براحت شود و هر که از وی اعراض کند بورود قضا رنج دل گردد \*

۳۵۷ شیخ احمد نصر قدس الله تعالی سره وی از کبار مشایخ بوده معاصر شیخ ابو العباس قصاب است و حصري را دیده در آنوقت که شیخ ابو سعید ابو الخیر از مهند عزیمت زیارت و صحبت شیخ ابو العباس کرده بود شیخ احمد نصر در شهر نسا بود در خانقاهی که بر بالای شهر است بر کنار گورستان که خاک مشایخ و تربت بزرگان آنجا است و استاد ابو علي دقاق آنجا خانقاهی بنا کرده است باشارت مصطفی صلی الله علیه و سلم چون شیخ ابو سعید

بغزد يك شهر نما رسيد بشهرنسا درنيامد و بزير شهر برديهها بگذشت و روی به بسمه که دهی است که قبر محمد علیان آنجا است نهاد .  
 شيخ احمد نصر از صومعه که دران خانقاه داشت سر بیرون کرد ، با جمعی صوفیان که آنجا بودند گفت هر کرامی باید که شاه باز طریقت را بیلد آنکه میگذرد به بسمه باید شد تا ویرا انجا در یابد احمد نصر بست حج گذارده بود و بیشتر احرام از خراسان بسته بود یکروز در حرم اسرار و حقایق اینطایفه چیزی در عبارت اصحاب طامات باز گفت دو یست و هشتاد تن از پیران در حرم بودند گفتند تو این سخن چرا گفتی ویرا از حرم بیرون کردند در همان ساعت حصري از خانه خود در بغداد بیرون آمد و خادم را گفت آنجوان خراسانی که هر سال می آید چون بباید راهش ندهی چون احمد ببغداد آمد بر در خانه حصري شد خادم گفت شيخ در فلان وقت بیرون آمد و گفت ویرا بار ندهی احمد چون آن بشنید بیهوش بیفتاد و آن چند شبانه روز برداشت آخر روزی حصري بیرون آمد و گفت آن ترک آدب که بر تو گذشت غرامت آنرا باید که بروم شوی و يك سال روز خوک بازی کنی و شب دران جایی در طرسوس که کافران از مسلمانان گرفته اند و ویران کرده تا بروز نماز کنی و زهار که يك ساعت نخمپی شاید که دلهاي پیران ترا قبول کند احمد چون صادق بود فی الحال بانچه شيخ فرمود قیام نمود بعد ازان بدر خانه شيخ آمد خادم گفت زود بیا که امروز هفت بار بطلب تو شيخ بیرون آمده است ناگاه شيخ بیرون آمد و گفت - یا احمد و ولدي قره عیني - وی از شادي لبیک زد و روی بحرم نهاد پیران حرم استقبال وی کردند و گفتند - یا ولداه و قره عنباه \*

۳۵۸ شیخ ابوعلی سید قدس الله سره دی از اکابر مشایخ مرو بوده و با ابو العباس قصاب و احمد نصر و غیرهما از یزیدائمه معاصر بوده و با استاد ابوعلی دقاق صحبت داشته بود و در ابتداء دهقانی کردی گویند سی سال روزه داشت که کس ندانست هر روز بامداد چون از خانه بیرون آمدی دونان بر داشتی و گفتی با شریک خود بصحرا بخورم و در راه بدرویشان دادی و اگر در صحرا شریک گفتندی چیزی خوردی گفتی بخانه خود خورده ام وی گفته در صحرا هر بیلای که بزمین فرو برد می دیگر آنرا خاك و گل بر می آمدی و مرا همه نور دل بر می آمدی شیخ الاسلام گفت که مردی ویرا گفت که هیچکس بود که عیب خلق داند گفت بود گفت پس الله تعالی سائر العیوب نبود شیخ ابوعلی گفت خویشتر را از من بیوش فی الحال انمرد بیداماسید و جامه برتن وی پاره شد و وی برهنه گشت پیش شیخ تصرع و زاری کردند شیخ دعا کرد انمرد بحال خود باز آمد وقتی شخصی را دید از ده خویش کاغذی در دست گفت آن چیست گفت فتوی است که امام ابوعلی که مفتی آنوقت بود جواب کرده گفت انرا پیش امام باز بر که در جواب خطا کرده است آن شخص فتوی را پیش امام برد چون امام تامل کرد دانست که خطا کرده است ازان شخص پرسید که این فتوی را به شیخ داده بودی وی انرا بخواند گفت شیخ خط نمی تواند خواند امام ابوعلی برخاست پیش وی آمد و گفت اگر آن ابوعلی نبودى این ابوعلی بآتش دوزخ رسیده بودى وفات وی بمرو بوده در شعبان سنه [۴۲۴] اربع و عشرين و اربعماية \*

۳۵۹ شیخ ابوعلی دقاق قدس الله تعالی سره نام وی همن بن

محمد الدقاق است زبان وقت بود در نیشاپور و امام فن خود بود و در زمان خود بی نظیر بیانی صریح و لسانی فصیح داشت مشایخ بسیار دیده بود و مرید نصر آبادی بود و مذکری کردی در نیشاپور برفته از دنیا در ماه ذو القعدة سنه [۴۰۵] خمس و اربعمائه شیخ الاسلام گفت که وی هر سال بجائی رفتی و در شهر دیگر مقام کردی و آخر باز آمدی استاد ابو القاسم قشیری داماد وی بود و شاگرد وی و مجالس وی جمع کرده بود دقاق شوری داشت و کرم بود و وی می گفتی می باید که بخوابان هری کوک کنم یعنی بانگ زنم که وی در کار هریوکان دور فرا رفته بود گفتند بهری شوی ترا بنعرة بکشند زیرا که هر که در مجلس وی نعره زدی در برابر آن نعره زدی شیخ الاسلام گفت که شیخ عمو گفت که در مجلس دقاق بودم کسی ویرا از نزل پرسید باین دو بیت جواب داد \*

خلیلی<sup>۱</sup> هل ابصر تما او سمعتم<sup>۲</sup> \* با کرم من رب یمشی الی عبد  
اتی زایزا من غیر وعد و قال لی \* اصولک من تعلیق قلبک بالوعد  
و در مقامات شیخ ابو سعید ابو الخیر این بیت دیگر مذکور است \* بیت \*

و کم قلت شوقا لیتنی کنت عنده

و ما قلت اجلا له لیته عندي

وی گفته چون مدعی بیند دامن وی محکم بگیرند که معنی داران و محققان برفتند و صاحب کتاب کشف المحجوب گوید که از پیبری شنیدم که گفت روزی بمجلس وی در آمدم به نیت آنکه از توکل به پرسم وی دستار طبری نیمکو بر سر داشت دلم بآن میل کرد گفتم ایها الاستاد توکل چه باشد گفت آنکه طمع از دستار مردم کوتاه کنی این بگفت و دستار را بمن انداخت ابوعلی دقاق گفته که هر کوا رد کنند

برود و باز نیاید میدان خالی ماند شیخ الاسلام گفت نه رد است ناز  
 است باز آی که قصه دراز است هم ابوعلی دقاق گفته درخت خود  
 روی که کسی آنرا نه پرورده باشد برگ بر آورد ولی بار ندهد و اگر  
 آرد بی مژده آرد پس گفت من این طریق از نصرابادی گرفتم و او از  
 شبلی و او از جنید هرگز پیش نصرابادی نفرتم تا غسل نکردم روزی  
 پیری رسید یکی ویرا بشناخت گفت آن استاد ابوعلی دقاق است  
 بزرگان آمدند و استدعای درس کردند قبول نکرد الحاح بسیار  
 کردند و منبر نهادند تا وعظ گوید بمنبر بالا رفت و اشارت برامت  
 کرد و گفت - الله اکبر - و روی بقبله کرد و گفت - رضوان من الله  
 اکبر - و بجانب چپ اشارت کرد و گفت - و الله خیر و ابقى -  
 خلق بیگدار بهم برآمدند و غریو برخاست و چند کس بجای  
 بمردند و استاد درمیان این مشغله از منبر فرود آمد و برفت بعد  
 ازان ویرا طلب کردند نیافتند مریدی داشت بازگان بیمار شد  
 شیخ بعیادت وی آمد و پرسید که ترا چه شد گفت شب برخاستم  
 که وضو سازم و تهجد گزارم تابی بر پشت من افتاد و دردی سخت  
 پدید آمد و تن در پیوست استاد گفت ترا باین فضولی چه کار که  
 نماز شب کنی ترا مردار دنیا از خویشتن دور می باید کرد کسی را  
 که سردرد کند طلا بر پا نهد هرگز به نشود چون دست نجس گردد  
 آستین شوید هرگز پاک نگردد و هم استاد ابوعلی گفته در مناجات  
 خویش خداوند مرا رسوا مکن که بسی از توانها زده ام بر سر منبر  
 و اگر رسوا خواهی کرد در پیش مجلسیانم رسوا مگردان مرا همچنین  
 در مرقع صوفیان رها کن و رکوع بیکدستم ده و عصا بدیگر دست  
 که می شیوه صوفیان دوست میدارم نگاه مرا با رکوع و عصا و مرقع

سر بوادی از وادیهای دوزخ در ده تاسی ابد الابد بدین خونابه فواق  
میخورم و دران وادی نوحه میگویم و برنگونساری خویش میگیرم  
و ماتم باز ماندگی خویش میدارم تا باری اگر قرب توام نبود نوحه  
توام بود و هم وی گفته خداوندا ما دیوان خود بگناه سیاه کردیم و تو  
موی ما را بروزگار سفید کردی ای خالق سیاه و سفید فضلی بکن و سیاه  
کرده ما را در کار سفید کرده خویش کن استاد ابو القاسم قشیری پس از  
وفات وبرا بخواب دید که بسیاری بیقراری میکرد و میگريست گفت ای  
استاد چه بوده است مگر باز گشتن بدنیا می بایدت گفت آری  
ولی نه از برای مصلحت دنیا و نه برای آنکه مجلس گویم اما از بهر  
اینکه میان در بندم و عصا برگیرم و همه روز بیک یک در میشوم و حلقه  
و عصا بر در میزنم و میگویم میکنید که نمیدانید که از که باز  
می مانید گویند که در آخر عمر چندان درد بر استاد پدید  
آمده بود که هر آخر روزی بر بام بر آمده و روی با آفتاب  
کردی و گفتی ای سر گردان مملکت امروز چون بودی و چون  
گذرانیدی هیچ جای بر اندوهگین این حدیث تافتی و هیچ جای  
از زیر و زبر شد کان اینواقعه خبری یافتی هم ازین جنس میگفتی  
تا افتاب فرو شدی و گویند که سخن وی در آخر عمر چنان شد  
که کسی فهم نمیکرد و طاقت نمیداشت مردم اندک هفده یا هجده  
کس بمجلس وی آمده شیخ الاسلام گفته است چون بوعلی  
دقاق را سخن عالی شد مجلس او از خلق خالی شد \*

۳۴۰ ابو علی الشَّیْبَوْنِی المَرْزَوِی قدس الله تعالی سره نام  
وی محمد بن عمر و بن شَبْرَه است - کان لسان الوقت بذاحیه  
و عدیم النظیر بها - از اصحاب ابو العباس میاری است - و فی تاریخ



شيخ الصوفية القاسم بن القاسم ابو العباس بن بذت الامام  
 احمد بن حنبل المروزي له لسان في علوم الحقايق واحد من بقى من  
 جملة من صحبه محمد بن عمر بن شبويه و فى انساب السمعاني  
 ابو علي الشبوي يروى عن ابي عبد الله محمد بن يوسف الفريسي -  
 شيخ ابوسعيد ابو الخير گويد قدس الله تعالى سره كه استاذ ابو علي دقاق  
 به نزديك پيدى شبوى آمد و ما بمرو بوديم و پير شبوي صحيح بخاري ياد  
 داشت و ما صحيح بخاري از دى سماع داريم و پير را از ينمعني آگاهي  
 تمام بوده است و استاد ابو علي دقاق را باين سخن دى آورده پير شبوي  
 استاد ابو علي را گفت كه ما را از ين معني نفسى زن استاد ابو علي  
 گفت اين سخن بر ما بسته است كشاده نيست گفت روا بود ما نياز  
 خويش حاضر كنيم تا ترا بر نياز ما سخن بكشيد اينمعني آتش  
 است و نياز سوخته استاد ابو علي اجابت كرد مجلس نهاد و ويرا  
 بر سر منبر سخن نميكشاد كه مردم اهل آن نبودند پير شبوي از  
 در مسجد در آمد استاد را چشم بروي افتاد سخش بكشاد چون  
 مجلس باخر رسيد پير شبوي گفت تو آني كه بودي اين ما بوديم  
 نياز بايد هيچ راهي بخداوند از نياز نزديك تر نيست اگر برسنگ  
 خاره افتد چشمه آب بكشيد روزى در تا بستان در گرمگاه روز كه خاك  
 و گرد بود ابو علي شبوي راديدند كه ميرفت گفتند كه ايها الشيخ  
 كجا ميروي گفت بفلان خانقاه ميروم كه آنجا درويشانند و من بنشسته  
 ام كه در روزى صد و بست رحمت از آسمان بر درويشان بارد  
 بتخصيص در وقت قيلوله اكفون ميروم كه آنجا قيلوله كنم باشد كه  
 ازان رحمت نيز بر من بارد بزرگان گفته اند خويشتن را در ميان ايشان  
 در خوران و خويشتن را از ايشان و از دوستان ايشان فراموشي اگر چه داني

که چگونه رسوائی \* ع \* عاشق نمایی خویشترن ارچه نه چنبدن \* تا فردا  
که گویند تو کیستی گوئی من از دوستان ایشان و چون سخن ایشان  
شنوی و اگرچه معنی ندانی سری در چندان تا فردا گوئی که از سر چندانان  
ایشانم گویند بیا که ترا حقیقت مگر بدان مذهب برهی \* شعر \*

با عاشقان نشین و همه عاشقی گزین

با هر که نیست عاشق با او مشو قرین

۳۶۱ شیخ ابو القاسم بشر یاسین قدس الله تعالی سره از جمله  
مشاهیر علماء عصر و کبار مشایخ دهر بوده است و نشست وی  
در مهنه بوده است و آنجا از دنیا رفته در سنه [ ۳۰۸ ] ثمان و ثلثمائة  
شیخ ابو سعید ابو الخیر قدس الله تعالی سره گفته است که در  
کودکی در آنوقت که قرآن میخواندم پدرم با ابو الخیر مرا بنماز آدینه  
می برد و در راه پیر ابو القاسم بشیر یامین پیش آمد گفت ای ابو الخیر  
این کودک آن کیست پدرم گفت آن ماست پیر ابو القاسم نزدیک  
ما آمد و بر سر پای نشست و روی بر روی ما باز نهاد و چشمهای  
وی پر آب گشت گفت یا ابا الخیر ما نتوانستیم رفت ازین جهان  
که جای خالی میدیدیم و درویشان ضائع می ماندند اکنون که  
فرزند ترا دیدیم ایمن گشتیم که ولایتها را ازین کودک نصیب خواهد  
بود پس پدرم را گفت چون از نماز بیرون آئی او را نزدیک ما آر  
چون از نماز فارغ شدیم پدرم مرا بنزدیک پیر ابو القاسم برد چون در  
صومعه وی شدیم و پیش وی بنشستیم طاقی بود نیک و بلند دران  
صومعه پیر ابو القاسم پدرم را گفت بو سعید را بر دوش گیر تا قرصی  
که بر آن طاق است فرو گیرد پدرم را برگرفت دست دراز کردیم و  
آن قرص را از آن طاق فرو گرفتیم قرصی بود جوین گرم چنانکه دست

مرا از گرمی آن خبر می بود شیخ ابو القاسم آن قرص را از ما بستند و چشم پر آب کرد و آن قرص را بدو نیمه ساخت و یک نیمه بماداد و گفت بخور و یک نیمه خود بخورد و پدرم را هیچ نصیب نداد پدرم گفت ای شیخ چه سبب است که ما را ازین تبرک نصیبی نکردی شیخ ابو القاسم گفت ای ابو الخیر سی سال است تا این قرص برین طاق نهاده ایم و ما را وعده کرده اند که این قرص در دست آنکس که گرم شود جهانی بوی زنده خواهد گشت و ختم این حدیث بروی خواهد بود اکنون این بشارت ترا تمام باشد که آنکس این پسر تو خواهد بود شیخ ابو سعید قدس الله سره گفته است که روزی پدش ابو القاسم بشیر یامین بودیم ما را گفت ای پسر خواهی که با خدای سخن گوئی گفتیم خواهیم چرا نخواهیم گفت هر وقت که در خلوت باشی این بگوی و بیش ازین مگوی بیت

بی تو جانان قرار نتوانم کرد \* احسان ترا شمار نتوانم کرد

گر بر تن من زبان شود هر موی \* یک شکر تو از هزار نتوانم کرد

۳۴۲ شیخ لقمان سرخسی قدس الله سره وی در ابتدا مجاهده بسیار داشته است و معامله با احتیاط ناگاه کشفی افتادش که عقلش رفت گفتند لقمان این چه بود و این چیست گفت هر چند بندگی بیش کردم بیش می بایست در ماندم گفتم آه بی بادشاهانرا چون بنده پیر شود آزادش کنند تو بادشاه عزیز بی در بندگی تو پیر گشتم آزادم کن گفت ندائی شنیدم که ای لقمان آزادت کردیم نشان آزادی آن بود که عقل از وی برگرفتند پس وی از عقلی مجانبین بوده است و شیخ ابو سعید ابو الخیر بسیار گفته است که لقمان آزاد کرده خدایست سبحانه از امر و نهی و هم شیخ ابو سعید ابو الخیر

گفته که شبی جماعتی در خانقاه خفته بودند و در خانقاه بسته بود و ما با پیر ابو الفضل بر سر صفا نشسته بودیم و سخنی میرفت در معارف مسئله مشکل شد لقمانرا دیدیم که از بام خانقاه در پرید و در پیش ما بنشست و آن مسئله را جواب بگفت چنانکه اشکال برخواست باز پرید و بام بیرون شد پیر ابو الفضل گفت ای ابو سعید مرتبه این مرد می بینی گفتم می بینم گفت اقتدا را نشاید گفتم چرا گفت از آنکه علم ندارد از شیخ ابو سعید پرسیدند که در سرخس ظریف کیست گفت در شهر شما لقمان گفتند سبحان الله در شهر ما خود هیچکس از وی بشویده ترو سوختگی تر نیست شیخ گفت شما را غلط افتاده است ظریف پاکیزه بود و پاکیزه آن باشد که با هیچ چیزش پیوند نباشد و هیچکس را از وی پیوند ترویعی علاقه ترو پاکیزه تر نمی بینم که او در همه عالم با هیچ چیز پیوند ندارد نه با دنیای نه با آخرت و نه با نفس و هم شیخ ابو سعید گفته است که ما در سرخس بودیم پیش پیر ابو الفضل حسن یکی در آمد و گفت لقمان مجنون را بیمار می پدید آمده است و فرو مانده و گفته ما را بقلان رباط پرید سه روز است تا آنجا است و هیچ سخن نگفته است امروز گفت پیر ابو الفضل را بگوئید که لقمان می رود پیر ابو الفضل چون آن سخن بشنید گفت آنجا رویم با جماعت آنجا شدند چون لقمان او را بدید تبسمی کرد پیر ابو الفضل بر بالین وی بنشست وی در پیر می نگریست و نفسی گرم میزد و هیچ لب نمی جنبانید یکی از جمع گفت - لا اله الا الله - لقمان تبسمی کرد و گفت ای جوان مرد ما خراج داده ایم و برات ستده و باقی بر توحید داریم آن درویش گفت آخر خوبشتر را با یاد می باید داد لقمان گفت ما را عریده میفرمائی بر درگاه حق پیر

ابو الفضل را خوش آمد گفت همچنین است ساعتی بود نفس منقطع شد و همچنان در پیر می نگریست و هیچ تغییر در نظرش پدید نیامد بعضی گفتند تمام شد و بعضی گفتند نشد هنوز نظرش راست و درست است پیر ابو الفضل گفت تمام شده است و لیکن تا ما نشسته ایم وی چشم فراز نکند چون پیر ابو الفضل برخاست لقمان چشم برهم نهاد \*

۳۴۳ شیخ محمد قصاب آملی رح وی بدامغان می بوده است شیخ الاسلام گفت که شیخ محمد قصاب شاگرد ابو العباس قصاب بود مذکری کردی شیخ ابو العباس ویرا از مجلس داشتن باز داشته بود که عام را سخن نگویید که سخن وی بلند شده بود وی بزرگ بود همه دامغان جیفه بود و وی روح آن و هم شیخ الاسلام گفت اگر خرقانی و محمد قصاب بجای بودند من شما را بوی فرستادمی نه بخرقانی که وی شما را سودمند تر بودی از خرقانی یعنی خرقانی منتهی بود مرید از وی بهره کم یافتی شیخ الاسلام گفت که محمد قصاب با من گفت که هر دوگان صفاتی باشند یعنی برحمت و عفو و کرم گرایند پیش از وفات نه بینند و معامله صوفیان با ذاتست با معطی است نه با عطا و هر چه جزاوست حجابست از \*

۳۴۴ شیخ ابو الحسن خرقانی رح نام وی علی بن جعفر است یگانه و غوث روزگار خود بوده و قبله وقت که در روزگار وی رحلت بوی بود شیخ ابو العباس قصاب گفته بود که این بازارک ما با خرقانی افتد یعنی رحلت و زیارت پس از وفات وی بخرقانی گشت چنانکه گفته بود و انتساب شیخ ابو الحسن در تصرف بسلطان البارفین شیخ ابو یزید بسطامی است رح و تربیت ایشان در

ملوک از روحانیت شیخ ابو یزید و ولادت شیخ ابو الحسن بعد از  
فات شیخ ابو یزید بمدت سیست و شیخ ابو الحسن شب سه شنبه عاشورا  
منه [ ۴۲۵ ] خمس و عشرین و اربعماید از دنیا برفته روزی با اصحاب  
خود گفت که چه چیز بهتر بود گفتند شیخا هم تو بگوئی گفت دلی  
که در وی همه یاد کرد او بود از وی پرسیدند که صوفی کیست گفت  
صوفی بمرتق و سجاده صوفی نبود و صوفی برسوم و عادات صوفی نبود  
صوفی آن بود که نبود و هم وی گفته که صوفی رزوی بود که  
بآفتابش حاجت نبود و شبی که بماه و ستاره اش حاجت  
نمود و نیستی است که به هستیش حاجت نبود از وی پرسیدند  
که مرد بچه داند که وی بیدار است گفت بآنکه چون حق  
رایاد کند از فرق تا قدمش از یاد کرد حق خبر داشته باشد و از وی  
پرسیدند که صدق چیست گفت صدق آنست که دل سخن گوید یعنی  
آن گوید که در دلش بود و از وی پرسیدند که اخلاص چیست گفت  
هرچه برای حق کنی اخلاص است و هرچه برای خلق کنی رباست  
و از وی پرسیدند که کرا رسد در فنا و بقا سخن گفتن گفت کسی را  
که بیک تار ابریشم از آسمان در او ریخته باشندش بادی بیاید که  
درختها و بناها بپنکند و همه کوه ها برکند و همه دریاها انباشته کند  
ویرا از جایگاه نتواند جنبانید وی گفته است که هرگز با کسی  
صحبت مدارید که شما گوئید که خدا و او گوید چیز دیگر و هم وی  
گفته که اندوه طلب کن تا آب چشمه پدید آید که حق گیرندگان  
را درست میدارد و هم وی گفته اگر کسی سرودی بگوید و بآن حق  
را خواهد بهتر ازان بود که قرآن خواند و بدان حق را نخواهد و هم  
وی گفته که وارث رسول الله صلی الله علیه و سلم آنکس بود که

بفعل رسول اقتدا کند نه آن بود که روی کاغذ سیاه کند شبلی گفته  
 آن خواهم که نخواهم و وی گفته که این هم خواستی است و هم  
 وی گفته که امروز چهل سال است که تا در یک وقتم و حق بدلم  
 می نگرد بجز خود را نمی بیند - ما بقى في لغير الله شيء ولا  
 في صدري لغيره قرار - و هم وی گفته که چهل سال است که نفسم  
 یک شربت آب سرد می خواهد یا شربتی دیرخ ترش می خواهد  
 هنوز ویرا نداده ام و هم وی گفته علما و عباد در جهان بسیارند ترا  
 ازان باید بودن که روز بشب آری چنانکه حق پسندد و شب بروز  
 آری چنانکه حق پسندد و هم وی گفته که روشن ترین دلها آن بود  
 که دران خلق نبود و بهترین کارها آن بود که دران اندیشه مخلوق  
 نبود و حلال ترین نعمتها آن بود که بجهت تو بود و بهترین رفیقان  
 آن بود که زندگانش با حق بود \*

۳۹۵ شیخ ابو عبد الله الداستانی رح نام وی محمد بن علی  
 الداستانی است و لقب وی شیخ المشایخ عالم بوده بانواع علوم  
 و از محققان درگاه حق بود و ویرا کلامی مهذبست و اشاراتی  
 لطیف از اقران شیخ ابو الحسن بوده و نسبت ارادت وی بسه واسطه  
 بشیخ عمی بسطامی که برادر زاده سلطان العارفین و مرید ریست  
 میرسد در ماه رجب سنه [ ۴۱۷ ] سبع عشر و اربعماية برفته از دنیا  
 و عمر وی پنجاه و نه سال بوده صاحب کتاب کشف المحجوب گوید  
 که من از شیخ سهلکی که از اصحاب وی بود شنیدم که گفت وقتی اندر  
 بسطام ملخ آمد و همه کشتها و درختها از بسیاری آن میا شد و  
 مردم دست بخروش بردند شیخ مرا گفت این چه مشغله است  
 گفتم ملخ آمده است و مردمان بدان رنجه دل می باشند

شیخ برخاست و بیام برآمد و روی بآسمان کرد و در حال همه ملخها برخاستند نماز دیگر را یکی نمانده بود هیچ کس را یک شاخ بزیان نشده •

۳۶۶ شیخ ابو سعید بن ابی الخیر قدس الله تعالی سره نام وی فضل الله بن ابی الخیر است سلطان وقت بود و جمال اهل طریقت و مشرف القلوب و در وقت وی همه مشایخ و بزرگواران مستخر بودند پیر وی در طریقت شیخ ابو الفضل بن حسن سرخسی است شیخ ابوسعید گفته که یک روز می آمدم بر در شارستان سرخس تل خاکستر بود و لقمان مجنون بر سر آن نشسته قصد وی کردم و بران بالا شدم وی پاره بر پوستین میدوخت و ما بوی می نگرستم و حضرت شیخ چنان ایستاده بوده است که سایه وی بر پوستین لقمان افتاده بود چون آن پاره بر پوستین دوخت گفت یا ابوسعید ما ترا با این پاره برین پوستین دوختم پس برخاست و دست ما بگرفت و می برد تا بخانه پیر ابو الفضل و ویرا آواز داد وی بیرون آمد گفت یا ابا الفضل این را نگاه دار که از شماس پیر ما را دست بگرفت و در خانه برد و در صغ بندشست و جزوی بر گرفت و دران جائی نظر میکرد و ما را چنانچه عادت دانشمندان بود طلبی در سینه پدید آمد که دران جزو چیست پیر بدانست گفت یا ابا سعید صد و بست و چهار هزار پیغمبر را بخلاق فرستادند گفتند با خلق بگوئید که الله ایشان آمدند کسانی که این کلمه گفتند درین کلمه مستغرق شدند شیخ گفت این سخن آن شب ما را در خواب گذاشت بامداد پیش از برآمدن آفتاب از پیر دستوری خواهم و بدرس تفسیر پیش ابو علی فقیه آمدم چون بنشستم خواجه ابو علی را اول درس این آیت



بود - قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ - دران ساعت درى در سينه  
 ماله كشادند بسماع اين كلمه و ما را از ما فراستدند خواجه ابو علي آن  
 تفدير در ما بديد گفت دوش كجا بودي گفتيم بنزد پير ابو الفضل  
 گفت برخيزو باز آنجا شو كه حرام بود ترا ازان جا و ازان معني  
 با اين آمدن ما به نزد پير ابو الفضل شديم واله و متحير همه اين كلمه  
 گشته چون پير ابو الفضل ما را بديد گفت يا ابا سعيد \* شعر \*

مستك شده همي نداني پس و پيش

هان كم نكزي تو اين سر رشته خويش

گفتم اي شيخ چه مي فرمائي گفت در آي و بنشين و اين كلمه را  
 باش كه اين كلمه با تو كارها دارد و چون پير ابو الفضل بر حمت  
 حق تعالى پيوست و ما را در مدت حيات پير هراشكالي كه بوي  
 بوي رجوع افتادي و حل اشكال ما را هيچكس متعين نبود الا شيخ  
 ابو العباس بآمل رفته بنزد يك شيخ ابو العباس و يكسال پيش وي  
 بوديم گويند كه شيخ ابو العباس را در جماعت خانه صوفيان موضعي  
 بود كه چهل و يكسال دران جا نشسته بوه درميان جمع اگر شب  
 درويشي نماز افزوني كرده گفتي اي پسر تو بخسپ كه اين پير  
 هر چه ميكند براي شما ميكند كه ويرا پايين هيچ كار نيست و بدين  
 حاجتي ندارد و هرگز دران يكسال شيخ ابو سعيد را نگفت كه تو بخسپ  
 يا نماز مكن چنانكه ديگرانرا و ويرا در برابر خود خانككي داده بود  
 يكشب شيخ ابو العباس از صومعه بيرون آمد مگر فصد كرده بود و ركش  
 كشاده شده بود شيخ ابو سعيد ازان حال خبر داشت برخاست و  
 زد از زاربه خود بيرون آمد و پيش شيخ آمد و دست وي بشت  
 و به بشت و جامه از وي باز كرد و جامه خويش پيش وي داشت

شیخ بستند و در پوشید پس جامه شیخ را بشست و نمازی کرد و بر ریشمانی افکند و هم در شب خشک شد بمالید و در نورود و پیش شیخ آورد شیخ اشارت کرد که ترا در باید پوشید شیخ ابو سعید در پوشید و بزایه خود رفت چون بامداد شد جماعت برخاستند و حاضر آمدند در شیخ ابو العباس نگریستند جامه شیخ ابو سعید دیدند و در شیخ ابو سعید جامه شیخ ابو العباس در تعجب ماندند شیخ ابو العباس گفت آری دوش نثارها رفت همه نصیب این جوان مهنکی آمد مبارکش باد شیخ ابو سعید گفته است روزی دو کس بملجس شیخ ابو العباس در آمدند و بنشستند و گفتند ما را بیکدیگر سخنی رفته است یکی میگوید اندوه ازل و ابد تمامتر و یکی میگوید شادی ازل و ابد تمامتر شیخ چه میگوید شیخ دست بر روی فرود آورد گفت الحمد لله که منزلگاه پسر قصاب نه اندوه است و نه شادی - لیس عند ربکم صباح و لا مساء - اندوه و شادی صفت تست و هر چه صفت تست محدث است و محدث را بقدم راه نیست پس گفت پسر قصاب بنده خدای است در امر و نهی رهی مصطفی صلی الله علیه و سلم در متابعت سنت است اگر کسی دعوی راه جوانمردان میکند گوازش آنست چون آن دو کس بیرون شدند پرمیدم که آن دو کس که بودند گفتند یکی ابو الحسن خرقانی است و یکی ابو عبد الله داستانی و هم شیخ ابو سعید گفته است که چون یکسال به نزد یک شیخ ابو العباس مقام کردیم گفت باز گرد و با مهنه شوتا روزی چند این علم برد سرائق توزند ما بحکم اشارت او باز آمدم با هزار خلعت و فتوح پیروی بوده است بمرور از مشایخ ما و راه النهر نام وی محمد ابو نصر حبیبی و هرگز شیخ را

ندیده بود وقتی خواجه ابو بکر خطیب که از ائمه مرو بود و در درس قفال شیخ را دیده بود بجهت شغلی قصد نیشاپور کرد محمد حبیبی بنزدیک وی آمد و گفت که شنیدم که عزم نیشاپور داری مرا سوالی است میخواهم که از شیخ ابو سعید بپرسی و جواب باز آری ولیکن باید که او نداند که این سوال من کرده ام گفت آن سوال چیست گفت از وی پرس که آثار را مکتوب بود گفت من یاد نتوانم داشت بر کاغذی بنویس بنوشت و بوی داد خواجه ابو بکر خطیب گفت که چون در نیشاپور آمدم و در کاروان سرای فرود آمدم دو صوفی در آمدند و آواز دادند که خواجه ابو بکر خطیب در کاروان مرو کدام است آواز دادم که منم گفتند شیخ ابو سعید سلام میفرساند و میگوید که ما آسوده نیم که تو در کاروان سرای فرود آمدی باید که نزدیک ما آئی گفتیم بگرمابه شوم و غسل کنم انگاه بیایم و ازان سلام و پیام حالی عظیم بر من آمد که یقین دانستم که کسی ویرا خبر نداده است بگرمابه شدم و غسل کردم چون بر آمدم آن دو درویش را دیدم ایستاده باعود و گلاب گفتند شیخ ما را بخدمت فرستاده است چون پیش شیخ آمدم شیخ مرا بدید گفت

اهلا لِسعدی و الرسول و حبذا \* وجه الرسول لحب وجه الموصل  
سلام کردم جواب داد و گفت اگر تو رسالت آن پیر را خوار میداری سخن او به نزدیک ما عزیز است تا از مرو بیرون آمده ما منزل بمزول می شماریم بیا تا چه داری و آن پیر چه گفته است از هذیبت شیخ سوال از خاطر من رفته بود کاغذ را بیرون آوردم و بشیخ دادم شیخ گفت اگر جواب اکنون گویم بر تو لازم شود که باز گردی شغلی که

داری بگذار و چون خواهی بروی جواب گویم تا در نیشاپور بودم  
هر شب پیش شیخ می بودم وقت بازگشتن جواب سوال پیر  
طلبیدم گفت آن پیر را بگویی - لا تبقی ولا تذر - عین نمی ماند  
اثر کجا ماند سردر پیش انگندم و گفتم که مفهوم نشد گفت این  
در تبیان دانشمندی نیاید این بیتها یاد گیر و با وی بگویی

\* شعر \*

جسمم همه اشک گشت و چشمم بگریست

در عشق تو بی جسم همی باید زیست

از من اثری نماند این عشق از چیست

چون من همه معشوق شدم عاشق کیست

گفتم شیخ بفرماید تا برجائی ثبت کند حسن مودب را فرمود  
تا بنوشت چون بمرور آمدم در وقت پیر محمد حبیبی بیامد  
قصه را جمله با وی بگفتم و آن بیتها بر خواندم چون بشنید نعره  
بزد و بیفتاد و از آنجا دو کس او را بیرون بردند هفتم روز در خاک  
بود شیخ قدس سره گفته است

\* ع \*

بر رسته دگر باشد و بر رسته دگر

انچه از علوم تعلق به تقریر زبان دارد و متمسک آنطایفه - انا وجدنا اباءنا  
علی امة - است بر رسته است تا حیات عاریتی زبانرا بتحریک  
مدد میکنند در بیابان غرورش سرایی می نماید چون ناصیه ملوک  
الموت پدید آید پدیرایه عاریت از سر زبان بردارند و رموائی مزد  
ظاهر شود و انچه تعلق بذل دارد بر رسته است و از وی توقع ثمرات  
بسیار در دین و دنیا روزی قوالی در پیش شیخ این بیت میخواند

\* شعر \*

اندر غزل خویش نهان خواهم گشت

تا بر لب تو بوسه زخم چو نوش بخوانی

شیخ گفت این بیت که گفته است گفتند عماره گفت خیزد تا

بزیارت وی شریع شیخ با جمعی بزیارت وی شدند این رباعی

بر زبان حضرت شیخ گذشته است \* شعر \*

در راه یگانگی نه کفر است نه دین \* یک گام ز خود بیرون نه و راه بدین

ایجان جهان تو راه اسلام گزین \* با مار سیه نشین و با خود منشین

و هم حضرت شیخ فرموده است که این ابیات را در پیش جنازه

من بر خوانید \* شعر \*

خوبتر اندر جهان ازین چه بود کار \* دوست بردوست رنت یار یار

آنهمه اندوه بود و اینهمه شادی \* و آنهمه گفتار بود و اینهمه کردار

شیخ را پرسیدند از معنی این خبر که - تفکر ساعه خیر من عبادۀ

مذمه - شیخ گفت اندیشه یکساعت در نیستی خود بهتر از عبادۀ

یکساله در اندیشه هستی خود بعد از آن گفت \* شعر \*

تا روی ترا بدیدم ای شمع طراز \* نه کار کنم نه روزه دارم نه نماز

چون با تو بوم مجاز من جمله نماز \* چون بی تو بوم نماز من جمله مجاز

استاد ابو صالح مقرب که شیخ بود بیمار شد حضرت شیخ مر ابو بکر

مودب را که ادیب فرزندان شیخ بود بخواند و بفرمود که دوات و قلم

و پارۀ کاغذ را بیاور تا برای ابو صالح چیزی بنویسم دوات و قلم و کاغذ

آورد شیخ گفت بنویس \* شعر \*

حورا بظناره نگارم صف زد \* رضوان ز تعجب کف خود بر کف زد

آنخال سیه بران رخاں مطرف زد \* ابدال ز بیم چنگ در مصحف زد

خواجه ابوبکر مودب آنها بنوشته و بنزدیک ابوصالح بردند و بروی بستند در حال صحت یافت و همان روز بیرون آمد روزی شیخ ابو سعید بیرون آمد و در زیر درختی نشست که برگ آن زرد شده بود و این بیت خواند

• شعر •

تواز مهر زرد و من از مهر زرد • تواز مهر ماه و من از مهر ماه  
 شیخ را گفتند فلانکس بر روی آب میبرد گفت سهلست بزغی و صعو  
 نیز بروی آب میبرد گفتند فلانکس در هوا میبرد گفت زغنی و مگسی  
 نیز در هوا می برد گفتند فلانکس در یک لحظه از شهری بشهری  
 میبرد گفت شیطان نیز در یک نفس از مشرق بمغرب میبرد این چنین  
 چیزها را بس قیمتی نیست مرد آن بود که در میان خلق نشیند  
 و داد و ستد کند و زن خواهد و با خلق در آمیزد و یک لحظه از خدای  
 خود غافل نباشد شیخ را پرسیدند که تصوف چیست گفت آنچه  
 در سرداری بنهی و آنچه در کف داری بدهی و آنچه بر تو آید نجهی  
 و هم شیخ گفتی - الله بس و ما سواه هوس و انقطع النفس - و هم  
 شیخ گفته حجاب میان بنده و خدای زمین و آسمان نیست عرش  
 و کرسی نیست پنداشت و منی تو حجابست چون از میان  
 برگیری بخداوند رسیدی شیخ فرموده اند که در سفر بودیم بدهی  
 رسیدیم گفتیم اینجا از پیران هیچکس بوده است گفتند پیری بوده  
 است که ویراد میگفتند گفتیم هیچکس هست که ویرا دیده باشد  
 گفتند اینجا پیریست دیرینه که ویرا دیده است فرستادیم تا آن پیر  
 پیامد مردی بشکوه بود پرسیدیم که داد را دیدی گفت کودک بودم  
 ویرا دیدم گفتم که از وی چه شنیدی گفت مرا قوت آن نبود که  
 سخن وی دانستمی لیکن یک سخن یاد دارم از روزی مرقع داری

\* شعر \*

آندر غزل خویش نهان خواهم گشت

تا بر لب تو بوسه زخم چو نش بخوانی

شیخ گفت این بیت که گفته است گفتند عماره گفت خرید تا

بزیارت وی شویم شیخ با جمعی بزیارت وی شدند این رباعی

بر زبان حضرت شیخ گذشته است \* شعر \*

در راه یگانگی نه کفر است نه دین \* یک کام ز خود بیرون نه و راه بدین

انجان جهان تو راه اسلام گزین \* با مار سیه نشین و با خود منشین

و هم حضرت شیخ فرموده است که این ابیات را در پیش جنازه

من برخوانید \* شعر \*

خوبتر اندر جهان ازین چه بود کار \* دوست بر دوست رفت یار بر یار

آنهمه اندوه بود و اینهمه شادی \* و آنهمه گفتار بود و اینهمه کردار

شیخ را پرسیدند از معنی این خبر که - تفکر ساعة خیر من عبادة

سنة - شیخ گفت اندیشه یکساعت در نیستی خود بهتر از عبادة

یکساله در اندیشه هستی خود بعد از آن گفت \* شعر \*

تا روی ترا بدیدم ای شمع طراز \* نه کار کنم نه روزه دارم نه نماز

چون با تو بوم مجاز من جمله نماز \* چون بی تو بوم نماز من جمله مجاز

استاد ابو صالح مقری که شیخ بود بیمار شد حضرت شیخ مر ابو بکر

مودب را که ادیب فرزندان شیخ بود بخواند و بفرمود که دوات و قلم

و پارچه کاغذ را بیاور تا برای ابو صالح چیزی بنویسم دوات و قلم و کاغذ

آورد شیخ گفت بنویس \* شعر \*

حورا بنظاره نگارم صف زد \* رضوان ز تعجب کف خود بر کف زد

آنخال سیه بران رخان مطرف زد \* ابدال ز بیم چنگ در مصحف زد

خواجه ابوبکر مودب آنها بنوشت و بنزدیک ابوصالح بردند و بروی بستند در حال صحت یافت و همان روز بیرون آمد روزی شیخ ابو سعید بیرون آمد و در زیر درختی نشست که برگ آن زرد شده بود و این بیت خواند

\* شعر \*

تو از مهر زرد و من از مهر زرد \* تو از مهر ماه و من از مهر ماه  
شیخ را گفتند فلانکس بر روی آب میبرد گفت سہلست بزغی و صعوبت  
نیز بروی آب میبرد گفتند فلانکس در هوا میبرد گفت زغی و مگسی  
نیز در هوا می برد گفتند فلانکس در یک لحظه از شهری بشهری  
میبرد گفت شیطان نیز در یک نفس از مشرق بمغرب میبرد این چنین  
چیزها را بس قیمتی نیست مرد آن بود که در میان خلق نشیند  
و داد و ستد کند و زن خواهد و با خلق در آمیزد و یک لحظه از خدای  
خود غافل نباشد شیخ را پرمیدند که تصوف چیست گفت آنچه  
در سرداری بذهی و آنچه در کف داری بدهی و آنچه بر تو آید نجہی  
و ہم شیخ گفتی - الله بس و ما سواہ هوس و انقطع النفس - و ہم  
شیخ گفته حجاب میان بندہ و خدای زمین و آسمان نیست عرش  
و کرسی نیست پنداشت و منی تو حجابست چون از میان  
برگیری بخواند رسیدی شیخ فرمودہ اند کہ در سفر بودیم بدهی  
رسیدیم گفتیم اینجا از پیران هیچکس بودہ است گفتند پیری بودہ  
است کہ ویرا داد میگفتند گفتیم هیچکس هست کہ ویرا دیدہ باشند  
گفتند اینجا پیریست دیرینہ کہ ویرا دیدہ است فرستادیم تا آن پیر  
بیامد مردی بشکوہ بود پرمیدیم کہ داد را دیدہ گفت کودک بودم  
ویرا دیدم گفتم کہ ازوی چہ شنیدی گفت مرا قوت آن نبود کہ  
سخن دی دانستمی لیکن یک سخن یاد دارم از روزی مرقع داری



از راه رسید و بنزدیک وی در آمد و سلام کرد و گفت پای انزار بیرون  
کنم ایها الشیخ که بتو بیاسایم که گرد همه عالم بگشتم خود نیاسودم  
و آسوده نیز ندیدم پیر گفت چرا از خویش دست نداشتی تا تو خود  
بیاسودی و خلق هم بتو بیاسودندی ما گفتیم این سخن تمام است  
که آن پیر گفت برتر ازین سخن نباشد و هم شیخ فرموده اند که اعل  
این حدیث آن باشد که مرد را باو باز نگذارند رسول الله صلی الله  
علیه وسلم می گفتی - اَللّٰهُمَّ لَا تَكَلِّفْنِيْ اِلٰی نَفْسِيْ طُرْفَةَ عَيْنٍ وَلَا اَقْلَ  
مِنْ ذٰلِكَ - مرا یک چشم زدن باخود باز مگذار و کم از آن و هم شیخ  
فرموده اند که ما بمر و بودیم پیری صراف را بدیدیم گفت ای شیخ  
در همه عالم هیچکس را نگذار تا شربت آب بمن دهد یا بر من  
سلام کند و همه خلق میخواهند تا ساعتی از خود برهند و من میخواهم  
که بدانم که یک ساعت کجا ایستادم بآخر عمر آتشی در وی افتاد  
و بسوخت و هم شیخ فرموده اند - وَلَذِكْرُ اللّٰهِ اَكْبَرُ ذِكْرٍ - خداوند بزرگتر  
است نه چنانکه تو او را یاد کنی چنانکه او ترا یاد کند ذکر خداوند  
بزرگتر بود ذکر تو پیدا بود که تا کجا بود ترا ببايد جست این حدیث  
را و بجد فرا پیش باید گرفت آنمرد گفت با آن پیر زن که خدا را کجا  
جویم گفت دوست ما در کجایش جستی که نیافتی هر کجایش  
جوئی یابی - مَنْ طَلَبَ وَجَدَ وَجَدَ - هر که جست یافت و هر که  
جوید یابد و هم شیخ فرموده اند که جوانی به نزدیک پیری در شد  
و گفت ای پیر مرا سخنی بگوی پیر ساعتی سرفرو برد و تفکر کرد  
پس سر بر آورد و گفت ای جوان انتظار جواب می بری گفت آری پیر  
گفت هر چه درون حقست جلّ جلاله گراید سخن نکند و هر چه سخن  
حق است عز و علا بعد از آن در نیاید - اِنَّ اللّٰهَ تَعَالٰی اَجَلُ مِنْ

أَنْ يَوْصَفَ بِوَصْفٍ أَوْ يَذْكَرَ بِذِكْرٍ - یکی از بنطایفه گفته است که مدتی

پیش شیخ ابو سعید بودم خواستم که ببغداد روم مرا گفت  
چون ببغداد رومی و ترا پرسند که چه دیدی و چه فایده گرفتی چه  
خواهی گفت گوئی که رومی و ریشی دیدم گفت تا شیخ چه فرماید  
شیخ گفت هرکه تازی داند این بیتها بروی بخوان \* شعر \*

قَالُوا خُرَّاسَانَ أَخْرَجْتَ شَيْئًا \* لَيْسَ لَهُ فِي جَمَالِهِ ثَانٍ  
فَقُلْتُ لَا تَنْكُروا مُحَاسِنَهُ \* فَمَطَّعَ الشَّمْسُ مِنْ خُرَّاسَانَ

و هرکه تازی نداند این رباعی را بروی بخوان \* شعر \*

مبزی و بهشت و نوبهار از تو برند \* آنی که بخلد یادگار از تو برند  
در چینستان نقش و نگار از تو برند \* ایران همه فال روزگار از تو برند  
خدمت شیخ از استاد ابوعلی دقاق پرسید که این حدیث بر دوام  
بود استاد گفت نه شیخ سر در پیش انداخت ساعتی دیگر سر  
بر آورد و گفت ای استاد این حدیث بر دوام بود گفت اگر  
بود نادر بود شیخ دست برهم زد و گفت این ازان نادرها  
است خدمت شیخ شب جمعه وقت نماز خفتن چهارم شعبان  
سنه [ ۴۴۰ ] اربعین و اربعمایه از دنیا رفته و عمر ایشان هزار  
ماه بوده است \*

۳۴۷ شیخ ابو القاسم گرگانی قدس الله تعالی سره نام وی علی

است در وقت خود بی نظیر بود و در زمان خود بی عدیل نسبت  
وی بسه واسطه که شیخ ابو عثمان مغربی و شیخ ابو علی کاتب و  
شیخ ابو علی رود باری اند بسید الطائفه جنید میرسد ویرا حالتی  
قوی بوده است چنانکه همه را روی بدرگاه وی بوده است در  
کشف راقعه مریدان آیتی بوده است ظاهر صاحب کذاب کشف

المحجوب گوید که وقتی مرا واقعه افتاد طریق حل آن بر من دشوار شد  
 قصد شیخ ابوالقاسم گرگانی کردم و برادر مسجدی یافتیم که برادر سرای  
 وی بود تنها بود و واقعه مرا بعینها با ستونی میگفت من نا پرسیده  
 جواب خود یافتیم گفتیم ایها الشیخ این واقعه من است گفت ای پسر  
 این ستون را خدای تعالی درین ساعت با من ناطق گردانید تا  
 از من این موال کرد روزی شیخ ابو سعید و شیخ ابوالقاسم قدس  
 الله تعالی روحهما در طوس با هم نشسته بودند بر یک تخت و  
 جمعی درویشان پیش ایشان ایستاده بر دل درویشی گذشت که  
 آیا منزلت این در بزرگ چیست شیخ ابو سعید روی بآن درویش  
 کرد و گفت هر که خواهد که در بادشاه با هم در یک وقت و  
 در یک جای بر یک تخت گو در نگر آن درویش چون این  
 بشنید در آن هر دو بزرگ نگر بست حق تعالی حجاب از پیش  
 چشم وی برداشت تا صدق سخن شیخ بر دل وی کشف گشت و  
 بزرگواری ایشان بدید پس بر دلش بگذشت که آیا خداوند تبارک  
 و تعالی را امروز در روی زمین هیچ بنده هست بزرگوار تر ازین  
 هر دو شخص شیخ ابو سعید روی بآن درویش کرد و گفت مختصر  
 ملکی بود که هر روزی در آن ملک چون ابوسعید و ابوالقاسم هفتاد  
 هزار فرارند و هفتاد هزار نروند \*

۳۴۸ خواجه مظفر بن احمد بن حمدان قدس الله تعالی روحه  
 کذبت وی ابو احمد است خدا تعالی در چهار بالاش ریاست در این  
 قصه را بروی بکشاد و تاج کرامت بر سر وی نهاد و برادر بیانی نیکو  
 بود و عبارتی هالی در نفا و بقا شیخ ابو سعید ابوالخیر قدس الله  
 سره فرموده اند که ما را باین درگاه از راه بندگی آورده اند و خواجه

مظفر را از راه خداوندی یعنی ما بمجاهدت و مشاهدت یافتیم و وی از مشاهدت بمجاهدت آمد صاحب کشف المحجوب گوید که من از وی شنیدم که گفت آنچه بندگان را بقطع بوادی و مغارز و فیافی روی نمود من در چار بالش صدر یافتیم و اصحاب رعونت این قول را از آن پیر بدعوی بردارند و آن از نقص ایشان بود و به هیچ حال عبارت از صدق حال دعوی نباشد خاصه که با اهل آن روزی خواجه مظفر در نواق می‌گفت که کار ما با شیخ ابو سعید همچنانست که پیمانۀ ارزن یکدانه شیخ ابو سعید است و باقی من یکی از مریدان شیخ ابو سعید آنجا حاضر بود از سرگرمی بر خاست و پای افزار در پای کرد و پیش شیخ آمد و آنچه آنجا از خواجه مظفر شنیده بود بگفت شیخ گفت برو خواجه مظفر را بگوی که آن یکی هم تویی ما هیچ چیز نیستیم \*

۳۴۹ معشوق طوسی قدس الله تعالی سره نام وی محمد است از عقلای مجانین بوده است و سخت بزرگوار و صاحب حالتی بکمال در شهر طوس می بوده است و قبر وی آنجا است در آنوقت که شیخ ابو سعید ابو الخیر از مهنه عزیمت نیشاپور کرده بود یکی از دیهه‌های که در نواحی طوس بود رسید درویشی را دید گفت که بشهر طوس باید رفت به نزدیک خواجه محمد معشوق و با وی گفت که دستوری است که بشهر ولایه تودر آئم چون آن درویش برفت شیخ بفرمود تا اسب زین کردند و بر اثر وی سوار شدند و همه صوفیان در خدمت شیخ چون بیک فرسنگی شهر رسید بموضع که از آنجا شهر را بتوان دید اسب شیخ بایستان و همه جمع بایستادند چون آن درویش پیش معشوق رسید و پیغام شیخ بگذارد معشوق تبسم

کرد و گفت بر تو تا در آید چون معشوق این سخن بگفت شیخ از آنجا اسب براند و جمع روان شدند در راه آن درویش بشیخ رسید و سخن معشوق باز گفت شیخ هم از راه پیش معشوق آمد و وی شیخ را استقبال کرد و در برگرفت و گفت فارغ باش که این نوبت که اینجا زنده روزی چند را بر درگاه تو خواهند زد عین القضاة همدانی در بعضی از رسائل خود نوشته که محمد معشوق نماز نکردی از خواجه محمد حمویه و از خواجه امام احمد غزالی قدس سرهما شنودم که روز قیامت صدیقانرا همه این تمنا بود که کاشکی خاکی بودندی که روزی محمد معشوق قدم بران خاک نهاده بودی این محمد ترکی قبا بسته بود و یک روز در جامع طوس آمد شیخ ابو سعید ابو الخیر قدس سره مجلس میداشت این محمد بزدی بر قبا زد و شیخ ابو سعید را خاموش کرد و زبانش به بست چون ساعتی برآمد شیخ ابو سعید گفت ای سلطان عصر وای سرور وجود بند قبا را کشای که بند بر هفت آسمان

و زمین نهادی \*

۳۷۰ امیر علی عبو قدس سره عین القضاة در بعضی مکتوبات خود در بیان آنکه به هیچ گونه حنیور و غیبت یکسان نبود بلکه دل با وجود قرب القلوب تقاضای قرب الابدان هم کند میگوید که امیر علی عبو پیری بزرگ بود مریدی داشت او را محمد شهرآبادی نام بود یکروز آن مرید را فرستاد تا از بازار چیزی آرَد این مرید برفت و همانا چیزی حاضر نبود در وقت خود را بفروخت و آن چیز که پیر خواسته بود بخرد و بدو فرستاد چون چند روز برین واقعه برآمد آنکس که آن مرید را خریده بود مگرواقف شد بر حقیقت کار او را

کسیل کرد تا پیش پیر آمد چون درآمد امیر علی با او گفت ای جوانمرد  
چندین هزار سال جان مادر غیب در عشق آوردنش تو میسوخت  
این بس نبود که این فراق ظاهر نیز در می بایست یکمقدّم قرب  
ظاهر هم بیاید و هم وی گوید در بیان حال جماعتی که بی راهبری راه  
نا مسلوک رفتند بعضی از ایشان را مغلوبی در پناه خود نگاه داشت  
و مستی سایه بان سرایشان شد و هر که با تمیز بود سرش برداشتند و از  
جمله مغلوبان آن دو ترکمان بودند که حسین قصاب از ایشان حکایت  
کرد که با کاروانی عظیم در راهی میرفتم ناگاه دو ترکمان از میان آن  
کاروان بیرون شدند و راه نا مسلوک را در پیش گرفتند با خود گفتم  
که این دو ترکمان مگر راهی میدانند نزدیکتر ازین راه معهود پی بر  
پی ایشان نهادم و میرفتم و کاروان را همچنان بگذاشتم شب درآمد چون  
پارۀ راه برفتم ناگاه روی ماه پوشیده شد با بر سیاه من راه گم کردم  
و لیکن چاره نمیدانستم جز رفتن چون نیم شبی شد دیگر پارۀ ماه  
از ابر بیرون آمد و اثر قدم آن دو جوانمرد باز یافتم و میرفتم چون  
صبح رسید کوهی پدید آمد آن دو ترکمان مرد و از پای بران کوه نهادند  
و بیدک ساعت بران بالا شدند من نیز جانی میکندم ساعتی  
بیفتادمی و ساعتی برفتمی آخر سر آن کوه شدم آفتاب طلوع  
میکرد لشکر گاهی عظیم دیدم خیمه‌های بی نهایت زده و دران میان  
خیمه را دیدم عظیم پرسیدم که آن خیمه ازان کیست گفتند ازان سلطان است  
پای راحت از رکاب بیرون آوردم آوازی بگویم رسید که سلطان در خیمه  
نیست برنشسته است و بشکار شده مرا عقل زائل شد پای چپ  
در رکاب بماند و پای راست باز آورده هنوز در انتظار آنم که سلطان  
باز گردد عین القضا گوید که آن دو ترکمان یکی محمد معشوق

بوده است و یکی امیر علی عبوقدس الله تعالی ارواحهم \*

۳۷۱ شیخ ابوعلی عبد الرحمن السلمي النیشاپوری قدس الله تعالی سره نام وی محمد بن حسین بن محمد بن موسی السلمي است صاحب تفسیر حقایق و طبقات مشایخ است و غیر آن مصنفات بسیار دارد و مرید شیخ ابوالقاسم نصر آبادی است و خرقة از دست وی دارد و نصر آبادی مرید شبلی است و شیخ ابو سعید ابو الخیر بعد از وفات پیر ابو الفضل بصحبت وی رسیده و از دست وی خرقة پوشیده شیخ ابو سعید گفت که نزدیک شیخ ابو عبد الرحمن سلمی در شدیم اول کرت که او را دیدیم مرا گفت ترا تذکرة نویسم بخط خویش گفتیم بفرویس بنوشت بخط خویش - مَمَعْتُ جَدِّي أَبَا عَمْرٍو بن نجید السلمي يقول سمعت ابا القاسم الجنید بن محمد البغدادي يقول التصوف هو الخلق من زاد عليك بالخلق زاد عليك بالتصوف واحسن ما قيل في تفسير الخلق ما قال الشيخ الامام ابو سهل الصعلوكي الخلق هو الاعراض عن الاعتراض - صاحب کتاب فتوحات مکیه قدس الله تعالی سره - فی الباب الحادی و الستین و مائة فی المقام الذي بین الصدیقة و النبوة - میگوید که در محرم سنه سبع و تسعین و خمسمائة باید مقام در آمدن و من در سفر بودم در بلاد مغرب حیرت بر من غالب شد و بجهة تنهایی و انفراد وحشتی عظیم روی نمود و نمیدانستم که نام آن مقام چیست باز چون مرا حاصل بود پس با آن حیرت و وحشت ازان منزلیکه بودم رحلت کردم و بعد از نماز دیگر بخانه شخصی که میان من و وی موانست تمام بود فرود آمدم و ازان حیرت و وحشت باری سخن میگفتم ناگاه دیدم که هائیه شخصی ظاهر شد از جای خود برجستم گفتم که شایه کسی باشد

که نزدیک وی مرا نرجی حاصل آید مرا معانقه کرد چون تامل کردم دیدم که شیخ ابو عبد الرحمن سلمی است که روح وی در صورت جسدانی متمثل شده است و حق سبحانه بجهت رحمت بر من ویرا بمن فرستاده است با وی گفتم که ترا درین مقام می بینم گفت که درین مقام قبض روح من کرده اند و درین مقام از دنیا بعقبی رفته ام و همیشه درین مقام پس ذکر وحشت و عدم موانست خود دران مقام کردم گفت - الغریب مستوحش - پس گفت - بعد ان مبقیت لك العناية الالهية بالحصول في هذا المقام فاحمد الله يا اخي - و راضي باش با آنکه با خضر علیه السلام درین مقام مشارک باشی ویرا گفتم یا ابا عبد الرحمن این مقام را هیچ نامی نمیدانم که بآن نامش خوانم گفت - هذا يسمى مقام القرية فتحقق به - شیخ ابو عبد الرحمن گفته است - الذي لا بد للصوفي منه شيآن الصدق في الاحوال والادب في المعاملات وفي تاريخ الياقعي انه توفي السلمی رحمه الله تعالى سنة [ ۴۱۲ ] انذی عشر و اربعماية \*

۳۷۲ حسین بن محمد بن موسی السلمی قدس الله تعالى سره وی پدر شیخ ابو عبد الرحمن السلمی است از کبار مشایخ است با عبد الله منازل و ابوعلی ثقفی صحبت داشته است و شبلی را دیده بود مجاهده دایم داشت و در علوم معامله کامل بود چون شیخ ابو عبد الرحمن متولد شد هر ملکی که داشت بفروخت و بصدقه داد او را گفتند ترا پسری برآمد هیچ برای وی باز نگرفتني گفت اگر صالح بود - هو يتولى الصالحين - و اگر مفسد بود من آلت فساد نداده باشیم - توفي رحمه الله سنة ثمان و اربعين و ثلثمائة \*



۳۷۳ ابو سهل الصعلوكي قدس الله تعالى روحه نام وی محمد بن سليمان الصعلوكي الفقيه است - كان امام وقته في علوم الشريعة و واحد زمانه و المتفق على تقدمه على لسان الولي و العدو محب الشبلي و المرتعش و ابا علي الثقفي و رافق ابا الحسن الفوشنجي و ابا نصر الصغار و النيسابوري و كان حسن السماع طيب الوقت - شيخ ابو عبد الرحمن السلمي گوید که ابو سهل صعلوكي را از سماع پرسیدند گفت - يستحب لاهل الحقائق و يباح لاهل العلم و يكره لاهل الفسق و الفجور - وی گفته که هرگز دست در جیب نکرده ام و گرد بر چیزی نزده ام و مرا قفل و کلیدی نبوده است و هم وی گفته - قد تعدى من تمنى ان يكون كمن تعذى - شيخ ابو عبد الله خذني گفته که خواجه مشغوف است بسخن سبع چرا چنین نگفت که این به است - قد نجذني من تمنى ان يكون كمن تعذى شيخ الاسلام گفت این به است و هیچکس چنان نگفته که من گفته ام که او را بطاب نیازند اما طالب باید - توفي ابو سهل الصعلوكي بنيسابور في ذي القعدة سنة [۳۶۹] تسع و ستين و ثلثمائة و توفي ابنه ابو الطيب سهل بن محمد بن سليمان الصعلوكي الامام في رجب سنة [۴۰۴] اربع و اربعماية - شيخ الاسلام گفت که سهل صعلوكي گفت - من تصد ر قبل آوانه نقد تصدى لهوانه - روزی سهل صعلوكي در درس گفت مَحْمِيَّه يعنى اهل وي گفت که در همه قرآن مرا این شگفت می آید که الله تعالى با موسى میگوید که - وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي - شيخ الاسلام گفت که مرا حسد است بدین سخن که وی گفته \*

۳۷۴ شيخ ابو القاسم قشيري قدس الله تعالى سره نام وی عبد الكريم بن هوازن القشيريست صاحب رجاله و تفسير لطايف

الاشارات است و غیر آن ویرا در هر فنی لطایف بسیار است  
و تصانیف لطیف مرید ابو علی دقاق است و استاد ابو علی  
فارمدی - توفی فی ربیع الآخر سنة [۴۹۵] خمس و ستین و اربعماية -  
صاحب کتاب کشف المحجوب گوید که امام تشییری را از ابتدای  
حالش پرسیدم گفت وقتی مرا سنگی می بایست از بهر روزن خانه  
هر سنگی که بر میگرفتم گوهری میشد می انداختم و این ازان بود  
که هر دو به نزدیک وی یکسان بود لا بلکه هنوز جوهر خوار تر بود  
که ویرا ارادت آن نبود و ارادت سنگ داشت و هم صاحب کشف  
المحجوب گوید که از وی شنیدم که گفت - مثل الصوفي کمثل  
البرسام اوله هذیان و آخره سکون فاذا تمكنت خرس - و هم  
تشیری گفته است - التوحید سقوط الرسم عند ظهور الاسم و فناء الاغیار  
عند طلوع الانوار و تلاشي الخلاق عند ظهور الحقایق و فقد روية الاغیار  
عند وجد قربة الجبار جل ذکره و مما انشده لنفسه \* شعر \*

سقى الله وقتا كنت اخلو بوجهكم

و نغر الهوى في روضة الانس ضاحك

اقمنا زمانا و العیدون قريرة

و اصبحت يوما والجفون سوافك

۳۷۵ شیخ ابو العباس شقانی رحمه الله تعالى نام وی احمد بن  
محمد است در فنون علم چه اصول و چه فروع امام بود و مشایخ  
بسیار دریافته بود و از کبرای اهل تصوف بود صاحب کشف  
المحجوب گوید مرا با وی انسی عظیم بود و ویرا بر من شفقتی  
صادق و در بعضی علوم استاد من بود و هرگز از هیچ صنف کسی  
ندیدم که شرع را بنزدیک وی تعظیم بیشتر بود از آنکه بنزدیک

وی پیوسته از دنیا و عقبی نفور بودی و میگفتی - اشتهی عدم را  
 وجود له - و بهارسی گفتی هر آدمی را بایست محالی باشد و مرا  
 نیز بایست محالی است که یقین نخواهد بود و آن آنست که می  
 باید که خداوند تعالی مرا بعدمی برد که هرگز آن عدم را وجود  
 نباشد زیرا که هرچه هست از مقامات و کرامات جمله حجاب و بلا  
 اند آدمی عاشق حجاب خود شده نیستی در دیدار بهتر از آرام  
 با حجاب و چون حق تعالی هستی است که عدم بر وی روا نباشد  
 چه زیان دارد در ملک وی که من نیستی کردم که هرگز آن نیستی  
 را هستی نباشد و هم صاحب کشف المحجوب گوید که روزی پیش  
 ابو العباس در آمدم ویرا دیدم که میخواند - ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا  
 لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ - و میگریست و نعره میزد پنداشتم که از دنیا  
 بخواهد رفت گفتم ایها الشیخ این چه حالت است گفت یازده  
 سال است تا ورم اینجا رسیده است و از اینجا در نمیتوانم گذشت  
 روزی شیخ ابو سعید ابو الخیر در نیشاپور در خانقاه خود نشسته  
 بود که سید اجل که از اکابر سادات نیشاپور بود بسلام شیخ آمده بود  
 و در پهلوی شیخ نشسته بود شیخ ابو العباس شقانی در آمد شیخ  
 او را بالای سید اجل بنشاند سید اجل از آن رنجه شد و داری  
 در اندرون وی پدید آمد شیخ روی بسید اجل کرد و گفت شما را که  
 دوست میدارند برای مصطفی صلی الله علیه و سلم دوست دارند  
 و اینها را که دوست دارند برای خدای عز و جل دوست دارند  
 شیخ ابو العباس شقانی گفت که روزی بخانه در آمدم سگی زرد دیدم  
 بجای خفته پنداشتم که از محله در آمده است قصد راندن وی کردم  
 بزیر دامن من در آمد و ناپیدا شد \*

ب

(ع)

۳۷۴ . ابو الفضل محمد بن الحسن الحنّلی رحمه الله تعالی وی غیر شیخ ابو الفضل بن حسن سرخسی است که وی در بیت الجن و نات کرده است که دیهی است بر سر عقبه نزدیک بدمشق صاحب کشف المحجوب گوید که اقتدای من در طریقت با دست عالم بوده بعلم تفسیر و روایات مرید حصری بود صاحب سرّ وی و از اقربان ابو عمرو قزوینی و ابو الحسین سالبه و شصت سال بحکم عزلت در گوشها میگریخت و نام خود اندر میان خالق گم کرده بود و بیشتر بجبل لکام بومی عمری نیکو یافت و آیات و کرامات وی بسیار است اما لباس و رسوم متصوفه بداشتی و با اهل رهم شدید بود و من هرگز از وی مهیب تر مرد ندیده‌ام از وی شنیدم که گفت - الدنیا یوم و لنا فیها صوم - دنیا یکروز است و ما را در آنجا وظیفه روزه است وقتی من بر دست وی آب میریختم بر خاطر من گذشت که چون کارها بتقدیر و قسمت است چرا آزادان بندگی پیران کفند امید کرامتی را گفت ای پسر دانستم آنچه اندیشیدی هر حکمی را سببی است چون حق تعالی خواهد که عوان بچه را تاج مملکت دهد نخست ویرا توبه دهد و بخدمت دوستی مشغول کند تا این خدمت کرامت ویرا مسبب گردد وقتی دیگر از بیت الجن قصد دمشق داشت باران آمده بود و مادر گل بدشواری می رفتیم نگاه کردم بعلین شیخ خشک بود بادی گفتم گفت آری تا من پای تهمت از راه توکل برداشتم و باطن خرد را از راه وحشت نگاه داشته خداوند تعالی قدم مرا از وحل نگاه داشته است و هم وی گفته که شیخ من ابو الفضل بن حسن پنجاه و شش سال یکتا جامه داشت که پاره‌ها بی تکلف بران می گذشت و هم صاحب

کشف المحجوب گوید که وی گفت که وقتی اولیاء خدایتعالی را  
اجتماعی بود در بادیه پیر من حصری مرا با خود بدرگ گروهی  
را دیدم که هر یکی بر تختی می آمد حصری بایشان التفات نکرد  
تا جوانی دیدم می آمد با نعلین گسسته و عصای شکسته و پای از کار  
شده مربرهنه و اندام سوخته نحیف و نزار گشته حصری برجست  
و پیش وی باز رفت و ویرا بدرجه بلند بنشانند من متعجب شدم  
و بعد ازان از شیخ پرسیدم که آن که بود گفت ولی است از اولیاء  
خدایتعالی که متابع ولایت نیست بلکه ولایة متابع وی است  
و بکرامات التفات نماید \*

۳۷۷ علی بن عثمان بن علی جلابی الغزنوی رحمه الله کنیت  
وی ابو الحسن است عالم و عارف بوده مرید شیخ ابو الغضل بن  
حسن ختلی است و بصحبت بسیاری از مشایخ دیگر رسیده است  
صاحب کتاب کشف المحجوب است که از کتب معتبره مشهوره  
درین فن است و لطایف و حقایق بسیار دران کتاب جمع کرده  
است وی فقه که از شیخ المشایخ شیخ ابو القاسم گرگانی قدس  
الله تعالی سره پرسیدم که درویش را کمترین چیز چه باید تا اسم  
فقر را سزاوار گردد گفت سه چیز باید و کم از سه چیز نشاید یکی  
باید که پاره راست بداند دوخت و دیگر سخن راست بداند گفت  
و شنود و دیگر پا راست بر زمین داند زد گروهی از درویشان با من  
حاضر بودند که این سخن بگفت چون بمنزل خود باز آمدم گفتیم  
باید تا هر کسی درین سخن چیزی بگوئیم هر یک چیزی بگفتند  
چون نوبت بمن آمد گفتم پاره راست دوختن آن بود که بفقر  
دورند نه بزینت چون رقعہ بفقر دوزی اگر نا راست دوزی راست

باشد و سخن راست آن باشد که بحال گوید و شنود نه بمذیت و بحق  
و جدّ دران تصرف کند نه بهزل و بزندگانی سر آنرا فهم کند نه بعقل  
و پای راست بر زمین زدن آن باشد که بوجد بر زمین زند نه بلهو  
و این سخن را بعینه پیش آن بزرگ نقل کردند گفت - اصاب علی  
جبره الله تعالی - و هم وی گفته که وقتی بمهنة بر سر قبر شیخ ابوسعید  
نشسته بودم تنها کبوتری دیدم سفید که بیآمد و در زیر آن فوطه  
شد که برگور افکنده بودند چمن برخاستم و نگاه کردم در زیر فوطه  
هیچ نبود روز دوم همان بدیدم و روز میوم نیز در تعجب آن فرو  
ماندم تا شبی ویرا بخواب دیدم و از زوی آنواقع پرسیدم گفت  
آن کبوتر صفائی معامله من است که هر روز بمنارومت در گور  
من می آید \*

۳۷۸ خواجه احمد حمّادی سرخسی رحمه الله تعالی صاحب  
کشف المحجوب گوید که وی مبارز العباد وقت بود مدتی رفیق من  
بود و از روزگار وی بسی عجائبها دیدم روزی از وی پرسیدم که ابتدای  
توجه گونه بود گفت وقتی از سرخس برفتم و به بیابان در آمدم  
بر سر اشتران و مدتی آنجا بودم و پیوسته دوست داشتمی که گرسنه  
بودم و نصیب خویش بدیگری دادمی و قول خدایتعالی در پیش  
دل من تازه همی بودی که - رَیُّوْنَهُ عَلَی اَنْفُسِهِمْ - و بدین طائفه  
اعتقادی داشتم روزی شیری از بیابان بر آمد و اشتری را ازان  
من بکشت و بر سر بالائی شد و بانگی بکرد هرچه اندران میشد  
از مباع بودند از انواع چون بانگ وی بشنیدند بروی جمع شدند  
رویی بیامد و اشتر را از هم بدرید و هیچ نخورد و باز بر سر بالا شد  
سباع بجماع از گرگ و شغال و روباه و امثال شان در افتادند و سیر

کشف المحجوب گوید که وی گفت که وقتی اولیاء خدایتعالی را  
اجتماعی بود در بادیه پیر من حصری مرا با خود بدرد گروهی  
را دیدم که هر یکی بر تختی می آمد حصری بایشان التفات نکرد  
تا جوانی دیدم می آمد با نعلین گسسته و عصای شکسته و پای از کار  
شده مر برهنه و اندام سوخته نحیف و نزار گشته حصری برجست  
و پیش وی باز رفت و ویرا بدرجۀ بلند بنشانند من متعجب شدم  
و بعد ازان از شیخ پرسیدم که آن که بود گفت ولی است از اولیاء  
خدایتعالی که متابع ولایت نیست بلکه ولایة متابع وی است  
و بکرامات التفات ننماید \*

۳۷۷ علی بن عثمان بن علی جَلَّابِی الغزنوی رحمه الله کنیت  
دی ابو الحسن است عالم و عارف بوده مرید شیخ ابو الغضل بن  
حسن ختلی است و بصحبت بسیاری از مشایخ دیگر رسیده است  
صاحب کتاب کشف المحجوب است که از کتب معتبره مشهوره  
درین فن است و لطایف و حقایق بسیار دران کتاب جمع کرده  
است وی گفته که از شیخ المشایخ شیخ ابو القاسم گرگانی قدس  
الله تعالی سره پرسیدم که درویش را کمترین چیز چه باید تا اسم  
فقر را سزاوار گردد گفت سه چیز باید و کم از سه چیز نشاید یکی  
باید که پاره راس است بداند دوخت و دیگر سخن راست بداند گفت  
و شنفود و دیگر پا راست بر زمین داند زد گروهی از درویشان با من  
حاضر بودند که این سخن بگفت چون بمنزل خود باز آمدم گفتیم  
باید تا هر کسی درین سخن چیزی بگوئیم هر یک چیزی بگفتند  
چون نوبت بمن آمد گفتم پاره راس است دوختن آن بود که بفقر  
دورند نه بزینت چون رقعۀ بفقر دوزی اگر نا راست دوزی راست

باشد و سخن راست آن باشد که بحال گوید و شنود نه بمذیت و بحق  
و جدّ دران تصرف کند نه بهزل و بزندگانی مو آنرا فهم کند نه بعقل  
و پای راست بر زمین زدن آن باشد که بوجد بر زمین زند نه بلهو  
و این سخن را بعینه پیدش آن بزرگ نقل کردند گفت - اصاب علی  
جبره الله تعالی - و هم وی گفته که وقتی بمهنة بر سر قبر شیخ ابوسعید  
نشسته بودم تنها کبوتری دیدم سفید که بیامد و در زیر آن فوطه  
شد که برگور افکنده بودند چمن برخاستم و نگاه کردم در زیر فوطه  
هیچ نبود روز دوم همان بدیدم و روز میوم نیز در تعجب آن فرو  
ماندم تا شبی ویرا بخواب دیدم و از زوی آنواقمه پرسیدم گفت  
آن کبوتر صفائی معامله من است که هر روز بمذاومت در گور  
من می آید \*

۳۷۸ خواجه احمد حمّادی سرخسی رحمه الله تعالی صاحب  
کشف المحجوب گوید که وی مبارز العباد وقت بود مدتی رفیق من  
بود و از روزگار وی بسی عجائبها دیدم روزی از وی پرسیدم که ابتدای  
توجه گونه بود گفت وقتی از سرخس برفتم و به بیابان در آمدم  
بر سر اشتران و مدتی آنجا بودم و پیوسته دوست داشتمی که گرسنه  
بودم و نصیب خویش بدیگری دادم و قول خدا تعالی در پیش  
دل من تازه همی بودی که - رَیُّوْنَهُ عَلَی أَنْفُسِهِمْ - و بدین طائفه  
اعتقاد می داشتم روزی شیری از بیابان بر آمد و اشتری را ازان  
من بکشت و بر سر بالائی شد و بانگی بکرد هرچه اندران میشه  
از سباع بودند از انواع چون بانگ وی بشنیدند بروی جمع شدند  
و روی بیامد و اشتر را از هم بدرید و هیچ نخورد و باز بر سر بالا شد  
سباع بجماع از گرگ و شغال و روباه و امثال شان در افتادند و سیر



بخوردند و وی می بود تا همه باز گشتند انگاه بیامد و قصد کرد که  
 لختی ازان بخورد و یاهی از دور پدید آمد شیر باز گشت و بر بلا  
 شد تا آن رویه نیز چندان که بایست بخورد و بوقت شیر خورد آمد  
 و لختی بخورد و من از دور نظاره میکردم بوقت رفتن بزبان فصیح  
 مرا گفت یا احمد اینار برلقمه کار سگان بود و نذار مردان دین  
 جان باشد چون من این برهان از وی بدیدم دست از همه شغلها  
 باز داشتم ابتدای توبه من این بود \*

۳۷۹ ادیب کَمَنَدی رحمه الله تعالى وی از معاصران صاحب  
 کتاب کشف المحجوب است گویند بمست مال بر پای ایستاده  
 بود جز به تشهد نماز نه نشستی از وی پرسید که چرا نمی نشینی  
 گفت مرا هنوز درجه آن نیست که اندر مشاهده حق نشینم \*

۳۸۰ ابو الحسن مُنْذِی رحمه الله تعالى نام وی علی بن  
 منْذِی است شیخ ابو سعید ابو الخیر قدس الله تعالى سره گوید که  
 جوان بودم باستر آباد بنزدیک ابو الحسن منْذِی در آمدم و او پیری  
 با فرو شکوه بود و با شبلی صحبت کرده بود و میان ایشان نقارها  
 رفته بود در بر من نشسته بود درویشی مرا گفت از پیر ابو الحسن  
 بپرس تا ما را از شبلی حدیثی بگوید من گفتم ایها الشیخ از شبلی  
 ما را حدیثی بگوی گفت چرا نخست از رسول صلی الله علیه و سلم  
 نگوئی که بگوی من بگفتم از هر دو بگوی او گفت که رسول صلی الله علیه  
 و آله و سلم فرموده است که اگر بر امت من هیچ سوره فرو نیامدی  
 مگر سوره الکهف خود تمام بودی و هم شیخ ابوسعید گوید که من  
 شیخ ابو الحسن شنیدم که میگفت در جامع بغداد پرکنار مجلس  
 شبلی بایستادم شخصی آنجا رسید در کسوت این قوم پرسید :

ایها الشیخ ما الوصل - شبلي روی بوی کرد و گفت - ایها الصائل  
 من الوصل اسقط العطفین و قد وصلت - سائل گفت - یا ابا بکر ما  
 للعطفان - شبلي گفت - قام ذروة بین یدیکم فحجبتکم من الله - پس  
 سائل گفت - یا ابا بکر ما تلك الذروة - گفت - الدنيا والعقبین کذا قال  
 ربنا منکم مَنْ یُریدُ الدنْیا وَ مِنْکُمْ مَنْ یُریدُ الآخِرَةَ فاین من یرید  
 الله - بعد ازان شبلي گفت - اذا قلت الله فهو الله و اذا سمعت فهو  
 الله یا الله یا الله یا من هو هو و لا یعلم احد ما هو الا هو سبحانه  
 سبحانه وحده لا شریک له - بعد ازان غشی کرد و بیهوشان بخود  
 شد و پرا برداشته بخانه وی بردند \*

۳۸۱ شیخ احمد نجار استرآبادی رحمه الله تعالى شیخ الاسلام  
 گفت که وی شیخ خراسانست و با شبلي و مرتعش صحبت داشته  
 شبلي وقتی شارب وی را باز کرده بود وی گفته که هرگز پس ازان  
 باز نایست کرد \*

۳۸۲ شیخ ابو زرعه رازی رحمه الله تعالى علیه نام وی احمد بن  
 محمد است شیخ الامام گفت که من سیزده تن دیده ام که و پرا  
 دیده اند شاگرد شبلي است و پرا گفتند که همه روز طیبت می  
 کنی گفت من هیچ مایه ندارم بغیر ازین که درویشان از سخن من  
 می خندند شیخ الامام گفت که پس از مرگ و پرا بخواب دیدند  
 گفتند حال تو چون شد گفت مرا پیش خود خواند و گفت توئی که  
 زره پوشیدی در دین من با خلق من گفتم آری گفت - هلا و کلت  
 خلقي الی و اقبلت بقلبک علی - چرا خلق مرا با من نگذاشتی  
 و روی دل جسومی می نداشتی \*

۳۸۳ شیخ ابو زرعه اردبیلی قدس الله تعالی سره نام وی عبد الوهاب

بخوردند و وی می بود تا همه باز گشتند انگاه بیاصد و قصد کرد که  
 لختی ازان بخورد و ربابی از دور پدید آمد شیر باز گشت و بر بالا  
 شد تا آن ربابه نیز چندان که بایست بخورد و برفت شیر خورد آمد  
 و لختی بخورد و من از دور نظاره میکردم بوقت رفتن بزبان فصیح  
 مرا گفت یا احمد ایثار بر لقمه کار سگان بود و نثار مردان دین  
 جان باشد چون من این برهان از وی بدیدم دست از همه شغلها  
 باز داشتم ابتدای توبه من این بود \*

۳۷۹ ادیب کُندی رحمه الله تعالی وی از معاصران صاحب  
 کتاب کشف المحجوب است گویند بمست مال بر پای ایستاده  
 بود جز به تشهد نماز نه نشستی از وی پرسید که چرا نمی نشینی  
 گفت مرا هنوز درجه آن نیست که اندر مشاهده حق نشینم \*

۳۸۰ ابو الحسن مثنوی رحمه الله تعالی نام وی علی بن  
 مثنوی است شیخ ابو سعید ابو الخیر قدس الله تعالی سره گوید که  
 جوان بودم باستر آباد بنزدیک ابو الحسن مثنوی در آمدم و او پیروی  
 با فرو شکوه بود و با شبلی صحبت کرده بود و میان ایشان نقارها  
 رفته بود در بر من نشسته بود درویشی مرا گفت از پیر ابو الحسن  
 بپرس تا ما را از شبلی حدیثی بگوید من گفتم ایها الشیخ از شبلی  
 ما را حدیثی بگوی گفت چرا نخست از رسول صلی الله علیه وسلم  
 نگوئی که بگوی من بگفتم از هر دو بگوی او گفت که رسول صلی الله علیه  
 و آله وسلم فرموده است که اگر بر امت من هیچ سوره فرو نیامدی  
 مگر سوره الکهف خود تمام بودی و هم شیخ ابو سعید گوید که من از  
 شیخ ابو الحسن شنیدم که میگفت در جامع بغداد پرکنار مجلس  
 شبلی بایستادم شخصی آنجا رسید در کسوت این قوم پرسیدم که

اینها الشیخ ما الوصل - شبلی روی بوی کرد و گفت - ایها الحائل  
 من الوصل اسقط العطفین و قد وصلت - سائل گفت - یا ابا بکر ما  
 للعطفان - شبلی گفت - قام ذروة بین یدیکم فحجبکم عن الله - پس  
 حائل گفت - یا ابا بکر ما تلك الذروة - گفت - الدنيا والعقبى کذا قال  
 ربنا منکم من یرید الدنیا و منکم من یرید الآخرة فاین من یرید  
 الله - بعد ازان شبلی گفت - اذا قالت الله فهو الله و اذا سکت فهو  
 الله یا الله یا الله یا من هو هو و لا یعلم احد ما هو الا هو سبحانه  
 سبحانه وحده لا شریک له - بعد ازان غشی کرد و بیفتاد بخیود  
 شد و برا برداشته بخانه وی بردند \*

۳۸۱ شیخ احمد نجار استرآبادی رحمه الله تعالى شیخ الاسلام  
 گفت که وی شیخ خراسانست و با شبلی و مرتعش صحبت داشته  
 شبلی وقتی شارب وی را باز کرده بود وی گفته که هرگز پس ازان  
 باز نبایست کرد \*

۳۸۲ شیخ ابو زرعة رازی رحمه الله تعالى علیه نام وی احمد بن  
 محمد است شیخ الاسلام گفت که من سیزده تن دیده ام که وبرا  
 دیده اند شاگرد شبلی است وبرا گفتند که همه روز طیبت می  
 کنی گفت من هیچ مایه ندارم بغیر ازین که درویشان از سخن من  
 می خندند شیخ الاسلام گفت که پس از مرگ وبرا بخواب دیدند  
 گفتند حال تو چون شد گفت مرا پیش خود خواند و گفت توئی که  
 زره پوشیدی در دین من با خلق من گفتم آری گفت - هلا وکلت  
 خلقي الی و اقبلت بقلبک علی - چرا خلق مرا با من نگذاشتی  
 و روی دل بسوی من نداشتی \*

۳۸۳ شیخ ابو زرعة اردبیلی قدس الله تعالی سره نام وی عبد الوهاب

بن محمد بن ایوب الاردبیلی است عالم بوده و زاهد سفر بسیار کرده بود و عمر بسیار یافته با شیخ ابو عبد الله خفیف در راه حجاز تا به مدینه همراه بوده گویند شیخ ابو عبد الله خفیف عزیمت سفر کرده بود پیش ابو زرعه آمد ابو زرعه مقداری گوشت پخته بوی گرفته آورد شیخ نخورد چون بسفر بیرون رفت در بیابان راه گم کردند و چهار روز گرسنه بماندند که هیچ نخوردند شیخ اصحاب را گفت طلب کنید شاید که صیدی بیاید ناگاه سگی دیدند حیلۀ بسیار کردند تا ویرا بگرفتند و بکشتند بر مذهب امام مالک قسمت کردند سر وی نصیب شیخ افتاد و هر کسی نصیب خود بخورد شیخ در خوردن آن تفکر میکرد تا شب بگذشت چون وقت سحر شد سران سگ بسخن آمد و گفت این سزای کسی که گوشت بوی گرفته از سفر ابو زرعه نخورد شیخ برخاست و اصحاب را بیدار کرد و گفت بیائید که پیش ابو زرعه رویم و از وی استعجال کنیم پس بشیراز باز آمد و از وی عذر خواست انگاه بسفر بیرون آمد و گویند که ابو زرعه در آخر عمر بر صوفیه بیرون آمد و در ایشان افتاد و شاید که این نسبت ببعضی بوده باشد که مستحق آن بوده باشند - تونی سنة [۱۵۱] خمس عشرة و اربعماية \*

۳۸۴ ابو عبد الله المشتهر ببابونی رحمه الله تعالی قبر وی از مزارات مشهوره شیراز است گفته اند که وی بود که گفتت - اسمیت گردید و اصبحت عربیا - و قصه وی آن بود که وی یکی از کردان بود روزی به بعضی از مدارس شیراز در آمد دید که طلبه علم بدرس و مباحثه مشغول اند از ایشان سوالی کرد همه بخندیدند گفت من میخواهم که از علوم شما چیزی بیاموزم گفتند اگر

میخواهی که دانشمند شوی امشب ریسمانی از مقف خانه خود  
 بیاویز و پای خود را محکم اینجا به بند و چندانکه توانی بگویی  
 کز بَرهٔ عَصْفَره که ابواب علوم بر تو گشاده خواهد شد و او ندانست  
 که با وی سخریه و استهرا می کنند برفت و همچنان کرد و بحسن  
 نیت و صدق یقین آنچه تلقین کرده بودند همه شب تکرار کرد  
 در وقت سحر حضرت حق سبحانه و تعالی بر دل وی ابواب علم  
 لدنی بگشاد و سینۀ وی بانوار قدس منشرح شد و وی شد عالم  
 که از هر مسئله غامضه جواب گفتی و بر هر معاند و معارض  
 غلبه کردی .

۳۸۵ شیخ ابو عبد الله باکو رحمه الله تعالی نام وی علی بن  
 محمد بن عبد الله است المعروف بابن باکویه متبحر بوده است در  
 علوم در جوانی شیخ ابو عبد الله خفیف را دیده شیخ بوده است بعد  
 از آن از شیراز سفر کرده بود و در نیشاپور با استاد امام قشیری و شیخ  
 ابو سعید ابو الخیر ملاقات کرده بود و با شیخ ابو العباس نهاوندی  
 مدتی مصاحب بود و میان ایشان در طریقت سخنان بسیار  
 گذشته بود و شیخ ابو العباس بفضل و سبق وی اعتراف نموده  
 بعد از آن بشیراز مراجعت کرد و در مغاره کوهی که نزدیک است  
 بشیراز منزوی شد و همه مشایخ صوفیه و علما و فقرا ملازمت  
 صحبت وی میکردند - توفی سنة [ ۴۶۲ ] اثنین و اربعین و اربعمایه  
 در انوقت که شیخ ابو سعید ابو الخیر در نیشاپور بوده استاد امام  
 ابو القاسم قشیری از ایشان استدعا نموده بوده اند که در هر هفته یکروز  
 در خانقاه ایشان مجلس گویند منبر نهاده بودند و جامه بران پوشیده  
 و مردم می آمدند و می نشستند شیخ ابو عبد الله باکو

بهرحیدین استاد امام آمده بود چون بنشستند و یکدیگر را بهرمینند  
 شیخ ابو عبد الله گفت این چیست استاد امام گفت شیخ  
 ابو سعید مجلس خواهد گفت بنشین تا بشنوی ابو عبد الله گفت  
 من او را مَغْبَلَمُ یعنی نا معتقدم استاد ابو عبد الله بنفشست استاد  
 امام گفت گوشدار که این مرد مشرفست بر خواطر تا هیچ حرکتی  
 نکنی و هیچ نیندیشی که او حالی باز نماید پس شیخ ابو سعید  
 در آمد و بر منبر شد و مقریان قرآن بر خواندند و شیخ دعا بگفت  
 چون بسخن آمد ابو عبد الله باکو بچ پرباد کرد پنهان و آهسته با خود  
 گفت پس باد که در دِز باد است هذو این سخن تمام نیندیشیده بود که  
 شیخ ابو سعید روی بسوی وی کرد و گفت آری دِز باد معدن باد  
 است این کلمه بگفت و باز بسر سخن رفت چون شیخ در سخن گرم  
 شد شیخ ابو عبد الله آنحالت بدید و آن سلطنت و اشراف وی  
 بر خواطر مشاهده نموده اندیشه کرد که چندین موقوف بتجربید  
 بایستادم و چندین مشائخ را دیدم از کودکی باز خدمت ایشان  
 کردم سبب چیست که اینهمه برین مرد ظاهر میشود و بر ما هیچ  
 ظاهر نمیشود شیخ ابو سعید در حال روی بوی کرد و گفت  
 ای خواجه

تو چنانی که ترا بخت چنانست و چنان  
 من چنینم که مرا بخت چنین است و چنین  
 و صلی الله علی محمد و اله اجمعین و دست بر روی خود  
 فرود آورد و از منبر فرود آمد و پیش استاد امام و ابو عبد الله باکو  
 شد چون بنشستند شیخ ابو سعید استاد امام را گفت که این خواجه  
 را بگوی که دل بامن خوش کند ابو عبد الله گفت دل خوش انرفت

گفتم که هر پنجشنبه که بسلام من می آئی بعد ازین نیدائی شیخ  
 ابو سعید گفت بصیار از مشایخ و بزرگان را چشم بر تو افتاده  
 است ما بدان نظرها می آئیم نه برایتو چون شیخ ابو سعید این  
 بگفت کربستن و خروش از جمع برآمد و شیخ ابو عبد الله نیز بصیار  
 بگريست و آن انکار و داري از درون وی برخواست و صافي شدند  
 و جمله جمع خوشدل برخواستند و چون شیخ عبد الله را آن انکار نماند  
 بسلام شیخ ابو سعید ميرفت اما هنوز بر رقص و سماع ایشان انکاری  
 عظیم می داشت و گاه گاه اظهار آن میکرد شبی در خواب دید که  
 هاتفی وبرا گفت که - قوموا و ارقصوا لله - بیدار شد گفت - لا حول ولا  
 قوة الا بالله العلی العظیم - این خواب شیطانی است دیگر بار  
 بخفت همچنین بخواب دید که هاتفی میگوید که - قوموا و ارقصوا  
 لله - باز بیدار شد و لا حول کرد و ذکری بگفت و هوراء چند از قرآن  
 بخواند و سیوم بار بخفت همان خواب دید دانست که ان خواب  
 شیطانی نیست و بسبب آن انکار است که بر شیخ ابو سعید  
 دارد بامداد بخانقاه شیخ ابو سعید آمد چون بدر خانقاه شیخ ابو  
 سعید رسید شیخ ابو سعید در اندرون خانه میگفت - قوموا و ارقصوا لله -  
 شیخ ابو عبد الله را دل خوش شد و انکار وی تمام برخواست •

۳۸۹ شیخ مومن شیرازی قدس سره شیخ الاسلام گفت که اسمعیل  
 دباس گفت که نیت هیچ کردم بشیراز رسیدم بمسجدي در آمدم  
 شیخ مومن را دیدم نشسته درزي گري میکرد سلام کردم و بنشستم  
 مرا گفت چه نیت داری گفتم نیت هیچ دارم گفت مادر داری  
 گفتم دارم گفت باز گرد پیش مادر شو مرا خوش نمی آمد  
 گفت چه می بینی من پنجاه حج کرده ام سر برهنه و پای برهنه



بی زاد و همراه همه ترا دادم تو شادی دل مادر فرا بمن ده \*

۳۸۷ شیخ ابواسحاق شامی رحمه الله تعالى علیه بسیار بزرگ بوده است و قبر وی در عتقه است از بلاد شام از اصحاب شیخ علو دینوری است و او از اصحاب شیخ هُبَیرَة بصری و وی از اصحاب شیخ حذیفه مَرَعَشی و وی از اصحاب ابراهیم ادهم قدس الله تعالى اسرارهم و این شیخ ابواسحاق شامی بقصبة چشت رسیده و خواجه ابواسحاق احمد ابدال که مقدم مشایخ چشت است صحبت ویرا دریافته است و از وی تربیت یافته \*

۳۸۸ خواجه ابواحمد ابدال چشتی رحمه الله تعالى وی پسر سلطان فرسافه است که از شرفاء حسنی است و امیر آن ولایت بوده ویرا خواهری بوده بغایت صالحه شیخ ابواسحاق شامی بخانه وی آمدی و طعام وی خوردی روزی ویرا گفت که برادر ترا مرزندی خواهد بود که ویرا شانی عظیم باشد می باید که محافظت حرم برادر خود بکنی تا در ایام حمل چیزی که دران حرمی و شبه باشد نخورد آن ضعیفه صالحه بموجب فرموده شیخ ابواسحاق بدست خود ریسمان ریستی و ببازار فرستادی و بفروختی و ما محتاج حرم برادر خود مهیا داشتی تا در تاریخ سنه [ ۲۴۰ ] ستین و مائتین که زمان خلافت معتصم بالله بود خواجه ابواحمد متولد شد و همان صالحه او را در خانه خودش از وجه حلال پرورش میداد و گاه گاه که شیخ ابواسحاق بخانه وی آمدی و در آوان صبی خواجه ابواحمد را بدیدی گفتی که ازین کودک بوی آن می آید که از وی خاندانی بزرگ ظاهر گردد و احوال عجیبه و اثار غریبه مشاهده افتد وقتی که خواجه ابواحمد به سن بست سالگی رسیده بود همراه

پدر خود ملطان فرسزده بقصد شکار بجانب کوه رفت و در اثنای شکار از پدر و اتباع جدا افتاد بمیان کوهی رسید دید که چهل تن از رجال الله بر سنگی ایستاده اند و شیخ ابو اسحق شامی در میان ایشان امت حال بروی بگشت از اسب فرود آمد و در پای شیخ افتاد اسب و سلاح هر چه داشت بگذاشت و پشمینه در پوشید و با ایشان روان شد هر چند پدر و اتباع وی او را طلب کردند نیامتنند بعد از چند روز خبر آمد که وی با شیخ ابو اسحق در فلان موضع ازان کوهها بوده است پدرش جمعی را بفرستاد تا ویرا آوردند هر چند بند دادند و بند نهادند ویرا از آنچه دران بود باز نتوانستند آورد گویند پدرش را خمخانه بود روزی فرصت یافت بآنجا در آمد و در آنرا محکم بست و خمها را شکستن گرفت پدرش را آگاه کردند بپام بر آمد و از غایت غضب منگی بزرگ برداشت که از روزه بالای بام بروی زند آن روزه فراهم آمد و سنگ را بگرفت باز سنگ در هوا معلق با ستاد ویرا بهلیج نوعی آفتی نرسید چون پدرش انحال مشاهده کرد بر دست وی توبه کرد و از وی امثال این کرامات و خوارق عادات نه چندان ظاهر شده است که بتفصیل ادای آن توان کرد - توفی رحمه الله تعالی سنة [۳۵۵] خمس و خمسين و ثلثمائة •

۳۸۹ خواجه محمد بن ابی احمد چشتی قدس الله سره وی بعد از وفات پدر قایم مقام وی بود و به موجب فرموده پدر با آنکه بست و چهار ساله پیش نبود تحصیل علوم دینی و معارف یقینی کرده بود و زهد و ورع تمام داشت از دنیا و اهل آن بغایت مجتنب بود همواره بر زهد و ترک تحریر می نمود و میگفت چون اول و آخر ما ترک دنیا خواهد بود خود را از غرور و فریب ری

نگاه می باید داشت و قتیکه محمود سبکتگی بغزو سومنات  
رفته بود خواجه را در واقعه نمودند که بمردگاری وی می باید  
رفت در سن هفتاد سالگی با درویشی چند متوجه شد چون آنجا  
رسید بنفس مبارک خود با مشرکان و عبده اصنام جهاد کرد روزی  
مشرکان غلبه کردند و لشکر اسلام پناه به بیشه آوردند و نزدیک بود  
که شکست برایشان آید خواجه را در چشت مریدی بود آسیابان  
محمد کاکو نام خواجه آواز داد که کاکو در یاب در حال کاکو را دیدند که  
اضطراب میکرد و محاربه می نمود تا لشکر اسلام نصرت یافتند  
و کافران هزیمت کردند و در همان وقت محمد کاکو را در چشت  
دیده بودند که لکله آسیا را بر داشته و بر در و دیوار آسیا  
می زد از وی سبب پرسیده بودند همین قصه را گفته بود  
استاد مردان رحمة الله علیه از قصه سنجان خواب از مریدان  
خواجه است و سالها کلوخ استنجا و آب و غو و دریا مهیا میداشت  
روزی که او را به مراجعت بوطن امر کردند بگریست و گفت که من  
طاقت مفارقت شما کجا دارم خواجه کرم نمود و گفت هر وقت  
که ترا آرزوی دیدار ما باشد حجابهای جسمانی و مسافت های  
مکانی مرتفع گردد و ما را از همانجا به بینی و همچنان بود و باید  
استدلا میگفتی که من از سنجان چشت را می بینم - توفی رحمه  
الله سنة [ ۴۱۱ ] احدى عشر و اربعماية \*

۳۹۰ خواجه یوسف بن محمد بن سمنان قدس الله تعالی  
وی خواهر زاده خواجه محمد بن ابی احمد است و مرید و تربید  
یافته وی خواجه محمد تا شصت و پنج سال متاهل نشده و  
همشیره داشت که خدمت وی کردی و خوردن و پوشیدن از دمه

رشفه وی بودی و سن دی بچهل رسیده بود و به سبب خدمت  
 برادر و اشتغال بطاعت خدایتعالی میل تزوج نداشت شبی خواجه  
 محمد پدر بزرگوار خواجه ابو احمد را در غواب دید که گفت در  
 ولایت شافلان مردی است محمد سمعان نام تحصیل علوم کرده  
 و روزگار بصلاح گذرانیده خواهر خود را باری عقد کن خواجه ویرا  
 طلب داشت و همشیره را باوی عقد کرد و وی هم در چشت  
 متوطن شد خواجه یوسف از ایشان متولد شد خواجه محمد بعد از  
 شصت و پنج سالگی متاهل شده بود اما ویرا هینچ پسر بزرگی  
 نرسیده بود خواجه یوسف را بمنزله مرزند میداشت و تربیت میکرد  
 بتحصیل علوم و سلوک راه خدایتعالی دلالت می نمود بعد از وفات  
 وی قائم مقام وی شد خواجه یوسف را بعد از پنجاه سالگی میل  
 انزوا و انقطاع شد خواست که نزدیک بزار خواجه حاجی مکی که  
 بسیار بزرگ بوده و شیخ ابواسحاق شامی زیارت ایشانرا بسیدار  
 میکرد چله خانه در زمین بکند باشارت هائف غیبی آن موضع را  
 که حالا چله خانه وی است اختیار کرد چون بیل و کلند آوردند  
 زمین بغایت محکم بود چنانکه هیچکس آنرا نتوانست کند خواجه  
 کلند برداشت و بدست مبارک خود از چاشتگاه تا نماز پیشین  
 آنرا باتمام رسانید و مدت دو اژه سال در آنجا بسر برد چندان  
 مکرو دهشت و وله و حیرت بروی غالب شده بود که گاه بودی  
 که چون خادم آب وضو بردست وی ریختی در اثنای وضو از  
 خود غایب گشتی و یکساعت کما بیش دران غیبت بماندی  
 و باز حاضر شدی و وضو را باتمام رسانیدی در انوقت که شیخ  
 الاسلام ابو اسمعیل عبد الله الانصاری الهروی قدس الله تعالی

سره بمزار چشت رسیده بود با وی ملاقات کرده امت و بعد از معاودت بهرات در مجالس و محافل استحضار وی میکرد - توفی رحمه الله تعالى سنة [۴۵۹] تسع و خمسين و اربعماية - و عمروي هشناد و چهار سال بود در وقت رفتن پسر مهین خود خواجه قطب الدین مودود را بتحصيل علوم وصیت کرد و قائم مقام خود گردانید \*

۳۹۱ خواجه مودود چشتي رحمه الله تعالى وی در سنه هفت سالگی تمام قرآن را با وضوح آن حفظ کرده بود و بتحصيل علوم اشتغال میداشت چون بسن بست و شش سالگی رسید والد بزرگوار وی خواجه یوسف از دنیا برفت و ویرا بجای خود بنشانند وی بخصال حمیده موصوف بود و بافعال پسندیده معروف و مردم آنولایت همه در مقام اعتقاد و صحبت و انقیاد و ارادت وی بودند و توفیق شرف صحبت و دولت تربیت شیخ الاسلام احمد الذامقی الجامی قدس الله تعالى سره نیز یافته بود در آنوقت که حضرت شیخ الاسلام احمد از ولایت جام بهرة تشریف آورده بود و خواص و عوام مشاهده کرامات و خوارق عادات که از ایشان ظاهر می شد نمودند و همه مرید و معتقد وی شدند و این قصه در اطراف و اکناف آنولایت انتشار یافت و از نواحی هرة متوجه مزار متبرک چشت شد خبر آمد که خواجه مودود چشتي مریدان بسیار جمع کرده امت می آید تا شیخ الاسلام را از ولایت بیرون کند اصحاب شیخ الاسلام آنرا پوشیده میداشتند و وی خود از همه بهتر میدانست چون روزی بامداد سفره آوردند گفت که ساعتی صبر کنید که جماعتی رسولان در راه اند چون ساعتی بر آمد خادم در آمد که آن جماعت رسیدند ایشان را در آوردند و سلام گفتند و جواب شنیدند و طعام خوردند

و سفره برداشتند شیخ الاسلام گفت که شما میگوئید یا ما بگوئیم که شما بچه کار آمده اید ایشان گفتند حضرت شیخ بفرمایند فرمود که خواجه زاهد مودود شما را فرستاده است که احمد را بگوئید که تو بولایت ما بچه کار آمده سلامت باز گرد وگرنه چنانکه باز باید گردانید ترا باز گردانیم رسولان تصدیق کردند پس فرمود که اگر مراد از ولایت این دیوها است این ملک مردمانست نه ازان اوست و نه ازان من و اگر مراد از ولایت این مردمانند اینان خود رعایای سنجزند پس شیخ الشیوخ سنجور باشد و اگر مراد از ولایت آنست که من میدانم و اولیاء خدای عزوجل میدانند فردا با ایشان نمایم که کار ولایت چیست و چونست چون این سخن بگفت ابری عظیم برآمد و شبانه روزی بیبارید و هیچ منقطع نشد روز دیگر بامداد شیخ الاسلام فرمود که ستوران ساخته کند تا برویم اصحاب گفتند امکان ندارد که درین دو سه روز بعد ازان که دیگر نبارد هیچ ملاحی از آب تواند گذشت شیخ فرمود که سهل باشد که امروز ما ملاحی کنیم پس روان شدند چون بصحرا بیرون آمدند شیخ الاسلام نگاه کرد دید که جمعی انبوه سلاحها بسته همراه ایشانند پرسید که ایشان کیانند گفتند مریدان و محبان شما اند شنیده اند که جماعتی بعد از شما می آیند فرمود که اینها را باز گردانید که تیغ و تیر کار سنجرامت و سلاح این گروه سلاح دیگر است شیخ الاسلام با تنی چند روی براه نهادند چون بکنار آب رسیدند آب بسیار بود شیخ الاسلام فرمود که امروز قرار آنست که ما ملاحی کنیم سخنی از معارف آغاز کردند چندان ذوق بدلهای رسید که همه والد و حیران شدند پس فرمود که همه چشمها برهم نهید و بگوئید بسم الله الرحمن الرحیم تا سه

بار تکرار کرد هر کس که چشم زود باز کرد پای افزار تر کرد و هر کسیکه دیر کشاد خود را بر آن طرف آب یافت پای افزار ایشان خشک چون رسولان آن مشاهده کردند بتعجیل پیش خواجه مودود رفتند و این حال باز گفتند کسی باور نداشت خواجه مودود با دو هزار مرید سلاح بسته متوجه شدند و در راه بشیخ رسیدند چون نظر شیخ بر روی افتاد از اصپ پیاده شد و بومه بر پای شیخ داد شیخ دست بر پشت دی میزد و می گفت کار ولایت چون می بینی ندانسته که ولایت مردان حشم و سلاح نباشد برو سوار شو که کودکی و نمیدانی که چه می کنی چون بده در آمدند شیخ اعلام با اصحاب خود در محله فرود آمدند و خواجه مودود با مریدان در محله دیگر روز دیگر مریدان خواجه مودود گفتند که ما آمده بودیم تا شیخ احمد را از ولایت بیرون کنیم امروز با ما در یک دیه بنشست درینمعنی بهتر ازین اندیشه باید کرد خواجه مودود گفت مرا صواب چنان می نماید که بامداد برخیزیم و بخدمت وی رویم و اجازت خواهیم و باز گردیم که کار دی نه بقوت بازوی ماست مریدان گفتند که ما هم مشورت کرده ایم صواب آنست که جاسوسی بر کار کنیم که چون وقت قیلوله خلوت شیخ شود و پیش وی کسی نباشد تنی چند در خدمت تو برویم و هماعی بنیاد کنیم و حالتی بر آریم و دران میان چیزی بر روی زنیم خواجه مودود گفت این صواب نیست که وی صاحب ولایت و کرامت است اما فایده نداشت چون وقت قیلوله شد اصحاب شیخ متفرق شدند خادم خواسته که جامه خواب بگسترد تا شیخ قیلوله کند فرمود که یک ساعت توقف کن که کاری در پیش است ناگاه کسی در بکوفت خادم چون در بکشاد خواجه مودود را

دید که با جمعی انبوه در آمدند و سلام گفتند و آغاز سماعی نهادند  
و نعره زدن گرفتند شیخ الاسلام سر بر آورد و گفت هی هی  
سهل کجائی و این مهلا مردی بود سرخسی از عقلای مجانبین  
و صاحب کرامات او پیوسته در خدمت شیخ الاسلام بودی هم در لحظه  
حاضر شد و بانگ بر ایشان زد ایشان کفش و دستار می گذاشتند  
و میگریختند همین خواجه مودود ماند عظیم خجل بر پای خاست  
و باستغفار سر برهنه کرد و گفت بر شما روشن است که این نوبت من  
باین رضانداشتم شیخ الاسلام گفت راست میگوئی اما چرا با ایشان  
در آمدن موافقت کردی خواجه مودود گفت بد کردم عفو فرمایند  
شیخ الاسلام گفت عفو کردم بر و این قوم را باز گردان و در خدمتگار  
نگاه دار و سه روز توقف کن چنان کرد پس پیش شیخ الاسلام آمد  
و گفت چنانکه گفته بودی کردم دیگر چه میفرمائید تا چنان کنم  
شیخ الاسلام فرمود که اول مصلا بر طاق نه و برو علم آموز که زاهد  
بی علم مسخره شیطان باشد گفت قبول کردم دیگر چه میفرمائید فرمود  
که چون از تحصیل فارغ شوی احیاء خاندان خود کن که ابا و اجداد  
تو بزرگ بوده اند و صاحب کرامت خواجه مودود گفت چون مرا  
باحیاء خاندان میفرمائید هم شما بروجه تبرک و تیمن مرا اجلاس  
فرمائید شیخ الاسلام گفت که پیشتر آیی پیشتر آمد دست وی بگرفت  
و برکذار چهار بالش خود بنشانند و سه بار گفت که بشرط علم پس سه  
روز در خدمت شیخ الاسلام بود و فواید بسیار گرفت و نوازشها  
یانت و بازگشت و بعد از آن باندک فرصتی بجهت تحصیل علوم  
و تکمیل معارف بجانب بلخ و بخارا تشریف برد و مدت  
چهار سال بقدر وسع و امکان در آن باب اجتهاد نمود و در آن دیار



هرجا از وی آیات غریبه و کرامات عجیبه که تفصیل آن به تطویل می انجامد ظاهر شد و بعد از آن بچشت مراجعت کرد و به تربیت مریدان و مستفیدان مشغول شد و از اطراف طالبان روی ارادت بصحبت و خدمت وی آوردند شاه سنجان که لقب و نام وی رکن الدین محمد است و از ده سنجان خواف است شرف صحبت خواجه را دریافته بوده است و چند وقت در چشت اقامت نموده و میگوید که در مدت اقامت هرگز در چشت نقض طهارت نکرده چون خواستی که طهارت کند سوار شدی و از چشت بیرون آمدی و دور رفتی و طهارت ساختی و مراجعت نمودی و میگفتی که مرا چشت منزل مبارک و مقام متبرکست روا نباشد که اینجا بی ادبی کنی و گویند که پیشتر ویرا خواجه سنجان میگفتند خواجه مودود وی را شاه لقب نهاد و وی همیشه بآن می نازیدی و مفاخرت میکردی وفات خواجه در سنه [ ۵۲۷ ] سبع و عشرين و خمسمایه بوده است و وفات شاه سنجان در سنه [ ۵۹۷ ] سبع و تسعين و خمسمایه \*

۳۹۲ خواجه احمد بن مودود بن یوسف الجشتی قدس سره وی بسیار بزرگ بوده و بعد از پدر بمقام وی نشست و مقبول همه طوایف بوده و بر کافه انام شفقتی عام و مروتی تمام داشته است و گویند که شبی حضرت رسالت را صلی الله علیه و آله و سلم در واقعه دید که فرمود ای احمد اگر تو مشتاق ما نیستی ما مشتاق توایم چون بامداد شد سه یار موافق اختیار کرد و مجهول وار چنانکه کسی ویرا نشناسد بزیارت حرمین شریفین زادهما الله تعالی تشریفا و تکریم متوجه شد چون اقامت ارکان و شرایط حج کرد بحرم محترم مدینه و روضه شریفه

مصطفویه - علی زوارها تحف التحایا - توجه نمود و مدت ششماه  
مجازرت کرد و گویند که مدارمت و مواظبت وی به مجازرة ان  
حرم خدامانرا گران آمد خواستند که ویرا برنجانند از روضه شریفه  
آزار آمد چنانچه همه حاضران شنیدند که ویرا مرنجانید که از جمله  
مشدانان ماست و بعد از مراجعت از مدینه به بغداد رسید و در خانقاه  
شیخ شهاب الدین سهروردی قدس الله تعالی سره فرود آمد شیخ  
ویرا تعظیم و احترام بسیار کرد و خلیفه بغداد بنابر خوابی که دیده  
بود ویرا طلب کرد و وظایف اکرام و احترام بجای آورد خلیفه را  
نصائح جایگیر و مواظظ دلپذیر گفت و همه در محل قبول امداد و فتوحی  
آوردند بجهت استماله خاطر خلیفه محقری برداشت و چون بیرون  
آمد بر فقر قسمت کرد و بخراسان توجه نمود و ولادت وی در سنه [ ۵۰۷ ]  
سبع و خمسمایه بوده و وفات وی در سنه [ ۵۷۵ ] سبع و سبعین  
و خمسمایه \*

۳۹۳ ابو الولید احمد بن ابی الرضا رحمه الله تعالی وی از قریه  
ازادانست که متصل است به راه عالم بوده بعلوم ظاهری و باطنی  
از شاگردان امام احمد حنبل است قدس الله سره و بخاری در صحیح  
خود از وی حدیث روایت کرده است در اوائل مال بسیار  
داشت همه را در طلب حدیث و حج و غزا صرف کرده است از  
هراة هجره میکرد و هرگاه که مال وی بآخر میرسید به راه مراجعت  
کردی و بعضی از املاک خود بفروختی و باز بسفر رفتی تا جمله  
مال خود بدین طریق نفقه کرد گویند که یکی از دوستان وی بچهار  
هزار دزم محتاج شد پیش وی اظهار آن کرد چون بخانه خود رفت  
ابو الولید چهار هزار دزم در صرغ کرد و بوی باز فرستاد چون آن دوست

مهم خود را کفایت کرد و مدتی برآمد آن مبلغ را نقد مآخذ در  
 سره کرد و بوی باز فرستاد ابو الواید قبول نکرد آن دوست به نزدیک  
 دی آمد و سلام کرد ابو الواید گفت اگر نه رد سلام واجب بودی  
 جواب تو باز نداد می آخر چهار هزار درم را چه قدر باشد که انرا باز  
 فرستی - توفی رحمه الله تعالى سنة [ ۲۳۲ ] اثنین و ثلثین و مائتین  
 و قبر وی در قریه آزادانست یزارو یتبرک به \*

۳۹۴ ابو اسمعیل عبد الله بن ابی منصور محمد الانصاری الهروی  
 رحمه الله تعالى لقب وی شیخ الاسلام است و مراد از شیخ الاسلام  
 هرجا که درین کتاب مطلق واقع شده است و بست چنانچه در صدر  
 کتاب بآن اشارت یافته است وی از فرزندان ابو منصور مست الانصاری  
 است و مست انصاری پسر ابو ایوب انصاری است که صاحب رحل  
 رسول صلی الله علیه و آله و سلم است در انوقت که بمدینه هجرت  
 کردند ابو ایوب انصاری در زمان خلافت امیر المومنین عثمان  
 رضی الله عنه با احنف بن قیس بخراسان آمده بود و در هراة  
 ساکن شده شیخ الاسلام گفته است که پدر من ابو منصور در بلخ  
 با شریف حمزه عقیلی می بوده است وقتی زنی با شریف گفته  
 است که ابو منصور را بگویی که مرا بزنی کند پدر من گفته است  
 که من هرگز زن نمیخواهم و انرا رد کرده است شریف گفته است  
 که آخر زن نخواهی و ترا پسر می آید و چه پسر می چون بهراة آمده  
 است و زن خواسته و من بزمین آمده ام شریف در بلخ  
 گفته است که ابو منصور ما را بهری پسر می آمده چنان مهین جامع  
 مقامات شیخ الاسلام میگوید که این کلمه آفرین است که همه نیکها  
 در ضمن انست یعنی چنانچه صفت نتوان کرد از غایت نیکویی

وهم شیخ الاسلام گفته است که من بَقَهْدَزاده ام و اینجا بزرگ شده ام و ولادت من روز جمعه بوده است در وقت غروب آفتاب - الثاني من شعبان سنة [ ۳۹۶ ] مت و تسعين و ثلثمائة - و هم وی گفته است که . من ربیعی ام در وقت بهارزاده ام و بهار را سخت دوست دارم آفتاب بهفتم درجه ثور بوده است که من زاده ام هرگاه که آفتاب بآنجا رسد سال من تمام گردد و آن میانه بهار بود وقت کل و رباعین و هم وی گفته که ابو عامر پیرو خویشاند من امت من در کودکی بوی شدمی وقتی بوی شدم نان و اسکرگ کامه پیش من نهاد و مرا قوالی کرد و چیزی بر خواند خاتون وی که عجوزی بود سخت محتشم و خداوند ولایت گفت پیرو من یعنی حضرت خضر علیه السلام عبد الله را دید گفت وی کیست گفتم فلان کس است گفت از مشرق تا مغرب همه جهان از وی پر شود یعنی از آوازه وی شیخ الاسلام گفت این پرسیدن فن وی است خود داند اما پرسد بانو عالیله زنی بوده با شکوه بپوشدگ چون شیخ الاسلام بر زمین آمد خضر علیه السلام ویرا گفت که آن کودک را دیدی در هری که از مشرق تا بمغرب از وی پر شود و هم بانو عالیله گفت که پیرو من یعنی خضر علیه السلام گفت که در شهر شما بازاری زاده یست هفده ساله نه پدر داند که او کیست و نه مادر وی چنان شود که در همه روی زمین کس ارمه نبود باز گفت که از مشرق تا مغرب از وی پر شود و احوال این بانو عالیله آن بود که دخترکی داشت يك و نیم ساله او را خواست یعنی حق سبحانه دخترک را بگذاشت و بچ شد شیخ ابواسامه که شیخ حرم بود پذیرد وی آمد که عم وی بود و این بانو محبره داشت فرا پیران می شد که مرا چیزی ازو یعنی حق تعالی برین

که من از میصد تن حدیث نوشته ام همه سنی بوده اند و صاحب حدیث نه مبتدع و نه صاحب رای و هیچکس را این میسر نشده و هم وی گفته که بسی اسناد های عالی که بگذاشته ام که مرد صاحب رای بود. یا از اهل کلام که محمد سیرین گفته - ان هذا العلم دین فانظروا عمن تاخذونه - و بنیشاپور قاضی ابو بکر حیریرا دریافتیم و از وی حدیث نفوشتیم که متکلم بود و اشعری مذهب اگرچه اسناد های عالی داشت و هم وی گفته که من در تذکیر و تفسیر قرآن شاگرد خواجه امام یحیی عارم اگر من ویرا ندیدم می دهان باز نتوانستمی کرد یعنی در تذکیر و تفسیر من چهارده ساله بودم که خواجه یحیی قهندزبانرا گفت که عبد الله را بنار دارید که از وی بوی امامی می آید \*

۳۹۵ خواجه یحیی بن عمار الشیبانی رحمه الله تعالی وی شیخ ابو عبد الله خفیف را دیده بود بشیراز و ویرا مجلس نهاده بود شیخ الاسلام گفت که رسوم علم بهرآة خواجه یحیی آورد مجلس داشتن و دین احمد با مذمت موافق کردن بسبب وی تازه گشت قاضی ابو عمرو بسطامی بهرآة آمده بمجلس خواجه یحیی چون مجلس تمام گشت فرود آمد و پیش وی رخت وی برخاست و گفت از مشرق تا مغرب در بر و بحر بگشتم دین ترو تازه بهرآة یافتیم و در نیشاپور نیز با بزرگان گفته بود - طفت الدنيا شرقا و غربا فوجدت الدین غضا بهرآة - و قاضی ابو عمرو بزرگ بود و امام یگانه جهان - و فی تاریخ الامام الیافعی رحمه الله تعالی ان فی سنة [۴۰۸] ثمان و اربعماية توفی ابو عمرو البسطامی محمد بن الحسن الشافعی قاضی نیشاپور و شیخ الشافعیة بها رحل و سمع الكثير

و درس المذهب و املی علی الطبرانی و طبقته و هم شیخ الاسلام گفت که وقتی خواجه یحیی عمار بیمار شده بود چون بهتر گشت مجلس کرد بر کرسی خود دو غلام دست وی گرفته بودند بر منبر بردند گفت یحیی عمار همه عز خود را ازین سر چوب یافته یعنی منبر و کرسی و لیکن اکنون نمیتوانم پس گفت شنیدم که گفته اند یحیی عمار را پای در کشیدند مصطفی را صلی الله علیه و سلم پای در کشیدند ابو بکر بجای وی بنشست و ابو بکر را پای در کشیدند عمر بجای وی بنشست و عمر را پای در کشیدند عثمان بجای او بنشست و عثمان را پای در کشیدند علی بجای او بنشست رضوان الله تعالی علیهم اجمعین مرا پای در کشند عبد الله باید و بجای من بنشیند بر اینجا و بر دماغ ملحدان و متبدعان می زند شیخ الاسلام گفت که من آنروز بپای کرسی نشسته بودم خواجه اشارت بمن کردند ده عبد الله آن کودک است پس ازان شیخ عمو مرا گفت که آن عبد الله تو بودی و لعمری یعنی سوگند بزندگانی من که چنان بود - و فی تاریخ الامام الیانهی رحمه الله تعالی ان فی سنة [ ۴۰۲ ] اتین و اربعماية توفی الامام الواعظ یحیی بن عمار الشیدائی السجستانی نزیل هراة - شیخ الاسلام گفت که دیدار مشایخ مهتبه نسبتی است اینطایفه را پیشین مرتبه که این قوم را گویند آنست که گویند ملا ن پیر را دیده و با ملا ن شیخ صحبت کرده و گفت قدس سره که دیدار مشایخ را غنیمت باید گرفت که در پیران اگر از دست بشود آنرا در نتوان یافت آن همیشه نبود عرفات همیشه بود دیدار ایشان نبود فایت آنرا تدارک نبود در نتوان یافت شیخ الاسلام گفت قدس سره که مشایخ من در حدیث و علم و شرع بسیار اند اما پیر من در دینکار

یعنی در تصرف و حقیقت شیخ ابوالحسن خرقانی است قدس سره  
اگر من خرقانی را ندیدمی حقیقت ندانستمی همواره این با آن  
هرمی آمیختمی یعنی نفس با حقیقت و گفت قدس سره که  
وی پیر من امت بیک سخن که گفت اینکه میخورد و می خسپد  
چیزی دیگر است مرا بوی پس ازین هیچ چیز نماند که علم حقیقت  
مرا دیده و دانسته شد و گفت قدس سره که عزیمت حج اسلام کردم  
تا از وی برفتم و قافله را دران سال بار نبود و در باز گشتن بصحبت  
خرقانی رسیدم مرا بدید گفت در آی ای من ما شو که تو یعنی  
معشوقه تو گفت از دریا آمدی از دریا آمدی از دریا آمدی جز الله  
تعالی نداند که آن چه بود که وی گفت از غیب و گفت قدس سره  
که مرا از کرامات وی آن تمام بود که مرا گفت از دریا آمدی و از علم  
وی آنکه گفت که میخورد و می خسپد چیزی دیگر است و گفت  
قدس سره که چون این سخن بشنیدم خرقانی من بودم وی مرا  
تعظیم میداشت در میان سخن میگفت با من مناظره میکن تو عالمی  
و من جاهل من هیچکس ندیده ام و نشنیده ام ازین دوتن به خرقانی  
بخرقان و طاقی بهراة و هیچکس نشنیده ام و ندیده ام که این دوتن  
ویرا چنان تعظیم داشتند که مرا بریدان خرقانی مرا گفتند که سی  
سال است تا باری صحبت میداریم هرگز ندیده ایم که کسی را چنان  
تعظیم کرد که ترا و چنان نیکو داشت که ترا شیخ الاسلام گفت زیرا که  
مرا بوی فرستاده بودند و گفت قدس سره که با وی گفتم ای شیخ سوالی  
دارم گفت بپرس ای من ما شو که تو از وی پنج سوال کردم سه بزبان  
و دو بدل همه را جواب گفت و دو دست من دران خود گرفته  
بود و ازان بخبر نعره میزد و آب چون جوی از چشم وی میرفت

و با من سخن میگفت :

۳۹۶ شیخ ابو عبد الله الطائي السجستاني الهروي رحمه الله تعالى  
 نام وي محمد بن الفضل بن محمد الطائي السجستاني الهروي است  
 مرید موسی بن عمران جیروفتی است عالم بوده بعلم ظاهر و باطن  
 شیخ الاسلام گفت که وی پیر منست و استاد من در اعتقاد جنبدان  
 که اگر من او را ندیدم می اعتقاد جنبدیان ندانستمی و هرگز هیچ  
 حضرت ندیده ام با هیبت تر از طائی و من ویرا نابینا دیده ام  
 و مشایخ ویرا تعظیم میداشتند و وی خداوند کرامات و ولایات بوده  
 و فراست تیز داشت و ندیده ام که وی در کار هیچکس چنان دور  
 فرانده بوده باشد که در کار من از تعظیم و نیکو داشت من و مرا گفته  
 بود که عبد الله با منصور سبحان الله آن چه نور است که الله تعالی  
 در دل تو نهاده شیخ الاسلام گفت که چهل سال بر بایست آمد تا من  
 بدانستم که آن نور چیست که وی گفت - و توفی الشیخ ابو عبد الله الطائي  
 قدس الله تعالی سره فی عشرة صفر سنه [۴۱۶] ستة عشر و اربعماية شیخ  
 الاسلام گفت که مرا بچشم دل محمد قصاب بزرگ نمودند اما خرقانی  
 مرا بشناخت و محمد قصاب مرا تعظیم تمام داشت و با من ببازار  
 آمد که یار من برای پدر خود دستار چه می خرید با من موافقت  
 کرد و گفت سی سال است تا اینجا ایم درین بازار نرسیده ام  
 شیخ الاسلام گفت که شیخ ابو عبد الله بن باکویه الشیرازی سفرهای  
 نیکو کرده بود و مشایخ جهان همه را دیده بود و حکایات بسیار داشت  
 از ایشان من خود از بانتهاب سی هزار حکایت نوشته ام و سی هزار  
 حدیث شیخ الاسلام گفت که وی ملک بوده بهانه تصوف  
 و از همه علوم با نصیب روی مرا تعظیم میداشت که کس را



یعنی هر تصرف و حقیقت شیخ ابوالحسن خرقانی است قدس سره  
 اگر خرقانی را ندیدمی حقیقت ندانستمی همواره این با آن .  
 هر می آمیختمی یعنی نفس با حقیقت و گفت قدس سره که  
 دی پیر من است بیک سخن که گفت اینکه میخورد و می خسپد  
 چیزی دیگر است مرا بوی پس ازین هیچ چیز نماند که علم حقیقت  
 مرا دیده و دانسته شد و گفت قدس سره که عزیمت حج اسلام کردم  
 تا از دی بروتم و قافله را دران سال بار نبود و دربار گشتن بصحبت  
 خرقانی رسیدم مرا بدید گفت در آی ای من ما شو که تو یعنی  
 معشوقه تو گفت از دریا آمدی از دریا آمدی جز الله  
 تعالی نداند که آن چه بود که دی گفت از غیب و گفت قدس سره  
 که مرا از کرامات دی آن تمام بود که مرا گفت از دریا آمدی و از علم  
 دی آنکه گفت که میخورد و می خسپد چیزی دیگر است و گفت  
 قدس سره که چون این سخن بشنیدم خرقانی من بودم دی مرا  
 تعظیم میداشت در میان سخن میگفت بامن منظره میکن تو عالمی  
 و من جاهلم من هیچکس ندیده ام و نشنیده ام ازین دوتن به خرقانی  
 بخرقان و طاقی بهراة و هیچکس نشنیده ام و ندیده ام که این دوتن  
 ویرا چنان تعظیم داشتند که مرا بریدان خرقانی مرا گفتند که سی  
 سال است تا باری صحبت میداریم هرگز ندیده ایم که کسی را چنان  
 تعظیم کرد که ترا و چنان نیکو داشت که ترا شیخ الاسلام گفت زیرا که  
 مرا بوی فرمانده بودند و گفت قدس سره که باری گفتم ای شیخ سوالی  
 دارم گفت پیرس ای من ما شو که تو از وی پنج سوال کردم سه بزبان  
 و دو بدل همه را جواب گفت و دو دست من دران خود گرفته  
 بود و ازان بخبر نعره میزد و آب چون جوی ار چشم دی میرفت

و با من سخن میگفت \*

۳۹۶ شیخ ابو عبد الله الطائفي السجستاني الهروي رحمه الله تعالى  
 نام وي محمد بن الفضل بن محمد الطائفي السجستاني الهروي است  
 مرید موسی بن عمران جیرفني است عالم بوده معلوم ظاهر و باطن  
 شیخ الاسلام گفت که وی پیر منست و استاد من در اعتقاد جنبدلیان  
 که اگر من او را ندیده می اعتقاد جنبدلیان ندانستمی و هرگز هیچ  
 حضرت ندیده ام با هیبت تر از طائفي و من ویرا نابینا دیده ام  
 و مشایخ ویرا تعظیم مبداشتند و وی خداوند کرامات و ولایات بوده  
 و فراست تیز داشت و ندیده ام که وی در کار هیچکس چنان دور  
 فوا نه بوده باشد که در کار من از تعظیم و نیکو داشت من و مرا گفته  
 بود که عبد الله با منصور سبحان الله آن چه نور است که الله تعالى  
 در دل تو نهاده شیخ الاسلام گفت که چهل سال بر بایست آمد تا من  
 بدانسم که آن نور چیست که وی گفت - و توفي الشيخ ابو عبد الله الطائفي  
 قدس الله تعالى سره في عشرة صفر سنة [۴۱۶] سنة عشر و اربعماية شيخ  
 الاسلام گفت که مرا بچشم و دل محمد قصاب بزرگ نمودند اما خرقاني  
 مرا بشناخت و محمد قصاب مرا تعظیم تمام داشت و با من ببازار  
 آمد که یار من برای پدر خود دستار چه می خرید با من موافقت  
 کرد و گفت سي سال است تا اینجا ایم درین بازار فرسیده ام  
 شیخ الاسلام گفت که شیخ ابو عبد الله بن باکویه الشیرازی سفرهای  
 نیکو کرده بود و مشایخ جهان همه را دیده بود و حکایات بسیار داشت  
 از ایشان من خود ازو بانتخاب سی هزار حکایت نوشته ام و سي هزار  
 حدیث شیخ الاسلام گفت که وی ملک بوده بهانه تصوف  
 و از همه علوم با نصیب و ری مرا تعظیم میداشت که کس را

نمیداشت هرگاه که من پیش وی در آمدی بر پای خامتی و مشایخ  
 نیشابور را چون ابن ابی الخیر و جز او بر پای نمی خاست و  
 فرات عظیم داشت شیخ الامام گفت که چون از وی باز گشتم  
 بخانقاه شیخ ابو عبد الله باکو در آمدم سه دوست بود مرا در خانقاه  
 وی یکی مکی شیرازی و یکی ابو الفرج و دیگر ابو نصر ترشیزی  
 شیخ آراز داد که ابو الفرج وی از خانه بیرون دید و گفت لبیک  
 شیخ گفت که چون دانشمند این خانقاه بیرون شد من چه گفتم  
 ترا گفت گفتید وی بسفر میشود و وی نه سفر راست و نه سفر بابت  
 وی است وی آنراست که حلقه گرد وی در نشینند و وی ازو  
 میگوید من گفتم کاش باری این سخن آنوقت بگفتی تا این همه رنج  
 و سفر نمود آمدی لیکن خرقانی را می بایست دید یعنی  
 سفر من برای آن بود \*

۳۹۷ شیخ ابو الحسن بشری سجّوی رحمه الله تعالی شیخ  
 الاسلام گفت که وی از پیران من است ازین مشایخ که من دیدم  
 سه تن مه بودند خرقانی و طاقی و هر دو جاموس القلوب بودند  
 و ابو الحسین بشری و وی ثقه بود در روایات و صوفی بود و مشایخ  
 بسیار دیده بود چنانکه می بایست دید و سخن و سماع از ایشان  
 باز دانست گفت مشایخ حرم دیده بود چون شیخ سیروانی  
 و سرکی و ابو الحسن جهضم و ابوبکر طرسوسی و ابو عمرو نجید  
 و دیگر مشایخ وقت و شاگرد شیخ ابو عبد الله خفیف بود  
 و حصری و نوری و ابو زعه طبری را دیده بود \*

۳۹۸ کاکا ابو القصر بستی قدس سره شیخ الاسلام گفت که بوی مرد  
 بزرگ بوده در ایام من اما نه بابت پدر من بوده و مرا بوی نبرده و

من خورد بوده ام روز آدینه پدر من مرا پیش پیران بردی تا خدمت  
بسر من فرود آوردندی و پیش کاکا ابو القصر نبردی و وی هم در مسجد  
بودی زیرا که وی مرد ملامتی بوده و پدر من قراء اما شیخ ابو الحسن  
نیشه ما و برادر وی شیخ ابو محمد خادمان و مریدان کاکا ابو القصر  
بودند و پیران روشن و با نعره های عظیم بودند و همه مریدان ابو  
القصر چنان بودند که ایشان را نعرهای عظیم بود و هر دو از وی  
حکایت کردند \*

۳۹۹ کاکا احمد سنبل و برادر وی محمد خورجه رحمه الله تعالی  
شیخ الاسلام گفت که کاکا احمد سنبل مه از برادر خود بود محمد  
خورجه و باطن نیکو تر داشت و برادر وی با آلت تربود در ظاهر  
و با نام ترودی در ریش بود بغایت و خداوند کرامات و ولایت  
و در کار من دور فرا بود \*

۴۰۰ ابو منصور محمد الانصاری رحمه الله تعالی وی پدر شیخ  
الاسلام است مرید شریف حمزه عقیلی و خدمت ابوالمظفر  
ترمذی کرده بود شیخ الاسلام گفت که شیخ احمد کوفانی مرا گفت که  
این همه بکردی و گرد عالم بگشتی چون پدر خود ندیدی شیخ الاسلام  
گفت که من هفتاد و اند سال علم آموختم و نوشتنم و رنج بردم در  
اعتقاد اول آن همه از پدر خود آموخته بودم لیکن قراء بود صادق و متقی  
و باورع که کسی آنچنان نتوانستی بود و نتوانسی ورزید که وی و هم  
شیخ الاسلام گفت که پدر من در من سری داشت عظیم مرا گفته  
بود عبد الله چند گوی که فضیل عیاض و ابراهیم ادهم از تو فضیل آید  
و ابراهیم ادهم وی مرا خوابی دیده بود با من نمیگفت اما میگفت هر  
روز تعبیر میکنم راست می آید شیخ الاسلام گفت پدر من در مجردی

وقتی مافی داشته بود و فراغت دل در زن و فرزند افتاده بود و آن از دست وی بشده همواره اظهار ملالت میکرد و تنگدلی می نمود با ما وقتی دران تنگدلی گفت میان من و شما دریای آتش باد اما چه گناه کرده بودیم وی زن خواست و فرزند آمد روزی دران تنگدلی از دکان برخاست و سبحانک اللهم بگفت و دست از دکان برداشت و ببلخ رفت پیش پدر خود شریف حمزه عقیلی و در تاریخ شعبان سنه [ ۴۳۰ ] نائین و اربعمایه از دنیا برفته و در بلخ دفن کردند نزدیک شریف حمزه عقیلی \*

۴۰۱ ابو منصور سوخته رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفت که با منصور سوخته پیری بود در قهندز وقتی خویشتر را فرا سوختن داد از بهر او بسوخت و او را سوخته نام کردند مردی صادق بود با صلابت \*

۴۰۲ شیخ احمد چشتی و برادر وی خواجه اسمعیل چشتی قدس الله مرهما شیخ احمد چشتی غیر ابو احمد ابدال است زیرا که وی متقدم است و شیخ الاسلام ویرا ندیده و غیر خواجه احمد بن مودود است زیرا که وی متاخر است و شیخ الاسلام را ندیده شیخ الاسلام گفت من هیچکس ندیده ام قوی تر در طریق ملامت و تمامتر از احمد چشتی و چشتیان همه چنان بودند از خلق بی باک در باطن سادات جهان سه بار بسیر بادیه رفته بوده و باز گشته که از خود دران اخلاص تمامتر ندیده بود همه احوال ایشان باخلاص و ترک ربا بود هیچگونه سستی روا نداشتندی در شرح تا بتهان چه رعد و شیخ احمد نجار را دیده بود و غیر از را شیخ الاسلام گفت قدس سره که احمد چشتی بزرگ بوده مرا تعظیم داشتی و حرمت دادی

که هیچکس را نداشتی و ندادی و بدیشین کسی که موی سفید خود را  
 بپای من مالید و می بود و دی بزیارت شیخ ابونصر طالقانی شده  
 بود و این بیت شنیده از وی  
 • شهر •

دریغا کمت ندانستم همی پنداشتم دانم

ازین پندار گونا گون وزین دانش پشیمانم

شیخ الاحلام گفت که من هیچکس ندیده ام بدیدار و فراست چون  
 برادر احمد چشتی وی خدمت من کردم و مرا تعظیم تمام داشتی  
 من در تهنیز مجلس می کردم و از مجلسیان من کسی بود که با وی  
 صحبت داشتی و سخنان من و برا باز می گفتی دی می گفت که این  
 دانشمند شما از کوی ماحمت خدا داند که ازان سخن وی در دل من  
 و هر من چیست یعنی از طمع و آن سخن وی مرا مایه است پس  
 ازان مرا دعوت کرد و همه دنیای خود بر من پاشید و پس ازان  
 در حرما و برف بنهادن شدیم وی ما را به برد و سرکار ما از آنجا بود  
 و ابو نصر سوهان گراز یاران چشتی بود و وی صاحب فراست  
 عظیم بود و انوقت که بنیادان رفتیم زمستان بود و شصت و دوتر  
 از مشایخ نواجی همه بآنجا جمع آمده بودند چهل و اندروز من  
 سخن می گفتم ایشانرا و بسط و اشای علم حقیقت اول از آنجا بود  
 و هیچکس از ایشان با من برابر فرست و همه خداوندان ولایت  
 و کرامت و فراست بودند و تا ایشان زنده بودند هیچ ترکمان  
 بخراسان نیامده چون ابا حفص بغاوردان که چشم و کوش فرا  
 سخن من داشته بود و وی خداوند کرامات ظاهر بود  
 بی حد شیخ الاحلام گفت که اگر ابو حفص بغاوردان زنده بودی شما  
 جامه خود را از وی در کشیدی و در روی تذکر بستی و من ویرا سید

و بزرگ میدیدم با کرامات ظاهر و فراغت عظیم دوعتی از دوستان او بود و دوستان او پوشیده باشند از غیرت او تا دوستی نبود از دوستان او دوستان او را نشانند و چون ابو بشر بکواشان که کبوتر خان بسخن وی فرود آمد و چون احمد مرجانه و احمد گاه دستانی که بر شاخ توت رقص میکرد چهل و اند روز آنجا بودیم هر روز مهمان کسی و هزار و دویست جامه فتوح رسیده بود ازان جز کهنه سجاده بخانه نیاوردم روزی دران آیام سماع میکردم و دران شور میکردم و جامه پارۀ میکردم چون از سماع بیرون آمدم بمسجد جامع آمدم در خمار سماع بودم که یکی ازیشان فراز آمد مرا گفت آنجوان که بود که با تو در سماع میگشت گفتم چگونه گفت نوجوانی شاخ نرگس دراز در دست با تو میگشت در سماع هرگاه که آن نرگس را فرا بینی تو می داشتی تو در شوریدی و بیطاعت تر شدی در سماع گفتم کسی را مگوی دیگر پس ازان هنوز هرگز باهم نرسیدیم مگر با حفص که بوداع من و دوستان آمده بود که بخواست رفت از دنیا و دران هفته بر رفت و ابو بشر کواشانی در مجلس املاء اسحق حافظه مرا گفت دانشمندا از انجا اینجا آمدی بفشین که من اینجا نب با توام و در سخن بر من بسته شد حرفی گفته نیامد با خود میگفتم که آن چه بود هرگز دیگر چنان باشد تا ورد من باین آیه رسیده که - و من الناس من یتخذ من دون الله انداداً - و سخن بکشد پیوسته گشت \*

۴۰۳ شیخ احمد حاجی رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفت که شیخ احمد حاجی از پیران من است شیخ حصری را دیده بود و ابوالحسن طرزی و غیر ایشانرا از مشایخ و ازیشان حکایه میکرد ویرا گفتم از حصری هیچ چیز یان داری گفت بایکی از مشایخ بر حصری

در آمدیم چیزی نبود از خوردنی شیخ میگفت - نحن دوابک  
یا سیدی اعلف دوابک یا سیدی - و دست برهم میزد شیخ الاسلام  
گفت دران منکرکه بعلف حاجت داشت دران نگرکه بجز ازوهیچ  
حاجت نداشت \*

۴۰۴ شیخ ابوسلمه باوردی رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفت  
که شیخ ابوسلمه باوردی خطیب صوفی سیاح از پدران من است  
پیری مومن بود و مشایخ بسیار دیده بود چون ابو عبد الله ردباری  
و عداس شاعر و ابو عمر نجید و ابا یعقوب نهرجوری رحمهم  
الله تعالی اجمعین \*

۴۰۵ ابو علی کمال رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفت که من شیخ  
ابو علی کمال را دیده ام اما خوردن بوده ام ویرا نشناخته ام  
بزرگ بوده شیخ سیستان است طریق ملامت داشته ویرا  
بکرامات ستایش نتوان کرد که خود مه از کرامات بود وی و شیخ  
احمد نصر و شیخ ابو معید مالینی هر سه در صفه سرای صوفیان  
بوده اند و من اینجا حاضر \*

۴۰۶ ابو علی زرگر رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفت که  
ابو علی زرگر از پدران من است و از پیروان مهین صوفی بود شاگرد  
ابو العباس قصاب آملی و از وی حکایت کردی \*

۴۰۷ شیخ ابو علی بونه گر رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفت  
دی نیز از پیروان منست مرد جواد بود و شیخ حصری را دیده بود  
و از وی حکایات کردی \*

۴۰۸ شیخ ابونصر قنایی رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفت که  
دی مفرهای نیکو کرده بود و مشایخ بسیار دیده بود شیخ



ابو عمرو آقاف را دیده بود و خدمت کرده بآردن و ابو عمرو نجید را دیده بود و شیخ ابو نصر و ابو عبد الله مازنی را نیز دیده بود بآردن مارس شاگرد شبلی و حکایات کرده مرا از ایشان \*

۴۰۹ \* شیخ اسمعیل نصرآبادی رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفت که وی بمصر مبعوث شد شیخ ابو القاسم نصرآبادی است از وی حدیث دارم و حکایات از پدر وی \*

۴۱۰ شیخ ابو منصور گازر رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفت که وی درویشی بشکوه بود و مشایخ بسیار دیده بود و من از عمو بود شیخ احمد نجار استرآبادی را دیده بود و ابو نصر مزاج صاحب لمعه را نیز دیده بود \*

۴۱۱ اسمعیل دبّاس جیوریته رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفت که اسمعیل دبّاس از پیران من است پیر روشن بود و محدث شیخ مومن شیرازی را دیده بود و از وی حکایات میکرد \*

۴۱۲ ابوسعید معلم قدس سره شیخ الاسلام گفت که ابو سعید معلم پیر روشن بود و نیکو دل و صادق و مرقع سفید پوشیدی شیخ ابراهیم کهل را دیده بود \*

۴۱۳ شیخ محمد ابو حفص کورتی قدس سره شیخ الاسلام گفت که شیخ محمد ابو حفص کورتی بزرگ بوده خداوند وقت عظیم و از پیران من است و تنی ویرا بیماری افتاد قوم به نزدیک وی شدند سخنی میبرد کسی دعوی کرد پیش وی طاقت آن نیارورد و غیرت بوی در آمد برجست و گفت حق بحق چون ساعتی گذشت با خود آمد گفت - استغفر الله استغفر الله استغفر الله - ضعیف شده ام و عذر خواست \*

۴۱۴ شیخ عمو قدس سره گفت وی ابو اسمعیل است و نام وی احمد بن محمد بن حمزة الصوفي شیخ الاسلام گفت که شیخ عمو خادم خراسان بود وی پیر فرشاد من است یعنی آداب و رسوم صوفیان از وی آموخته ام و عمو مرید من بود با مریدی من و برا من همکاسه وی بود می و چون وی نبودی من برجای وی بود می و چون بسفر بودی نامها هم بمن فرستادی مشایخ جهان دیده بود و شیخ ابو العباس نهانندی و برا عمو لقب نهاده بود چنانکه گذشت شیخ ابو بکر فرار را دیده به نیشاپور و سفر اول و حج اسلام با شیخ احمد نصر طالقانی کرده بود و شیخ ابو بکر فالیز بان را دیده بود بخارا و وی شیخ جنید و شیخ ابو بکر مفید را دیده بود و وی جنید را و با شیخ شروانی صحبت داشته بود و با همه مشایخ حرم چون ابو الحسن جهضم همدانی و شیخ ابو الخیر حبشی و محمد ساغری و جوال گر و شیخ ابو اسامه و ابو الحسن سرکی و ابو العباس نسائین و ابو العباس قصاب و غیر از ایشان مشایخ وقت را دیده بود و برا نواخته بودند و وی خدمتهای نیکو کرده بود ایشانرا و راحتها رسانیده و شیخ ابو الفرج طرسوسی را دیده بود در رجب سنه [ ۴۴۱ ] احدی و اربعین و اربعمایه برفته از دنیا و عمر وی نود و دو سال بود \*

۴۱۵ شیخ احمد کوفانی قدس سره شیخ الاسلام گفت که شیخ احمد کوفانی خادم شیخ عمو بودی و پیران بسیار دیده بود و سفر های نیکو کرده وی مرا گفت که ما از تو بدانستم که ما کرا دیده ایم یعنی تو ایشانرا شناخته بحقیقت \*

۴۱۶ ابو الحسن نجار رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفت که وی درود گری بود در قهندز مریدی بشکوه بود و بزرگ کسی و برا

نمی شناخت وقتی در مکه دیده اند ویرا پنجاه رکوع داری با وی از مریدان وی مرا حکایت کرده از هلال خادم حصري آنکه حصري گفت - لا تطلع الشمس الا باذنبي - شیخ الاسلام گفت که قاضي ابراهيم باخرزی مرا گفت که الله تعالی را بخواب دیدم گفتم خداوندانده کی بتورسد گفت انگاه که او را هیچ مانعی نماند که او را از من باز دارد و شیخ الاسلام گفت که مرا دیدار شیخ ابوعلی سیاه روزی نبود اما چون از خرقانی باز گشتم قضا را شیخ عمو را دیدم که از وی باز گشته بود مرا حکایت میکرد از وی و من از خرقانی و ابوعلی سیاه مردی بزرگ بود و صاحب سخن و کرامات و ولایت عظیم بوده بمرور شیخ الاسلام گفت که پیر محمد کشور تایب بود صادق ویرا ریاضتها است و صالحا کردی وقتی در وصال بود و من باری بودم تا به چهل روز مرا گفتند که وی آنرا هشتاد روز تمام کرد و گفتند که صد روز و الله اعلم مرا گفته بود که اگر برین بیائی در شوق و غرب چون تو نبود شیخ الاسلام گفت که محمد شگرف پیری بشکوه بود و با دعوی وقوت و ملامت و مرا حکایت کرده شیخ الاسلام گفت که من دو بار بابو سعید ابو الخیر بوده ام و وی دستار خود از مرفرو گرفته و گلیم مصری خود بمن داده و شلغم جوشیده در دهان من نهاده چون به نزدیک وی شدم برای من بر پایی خاست تمام و وی مرا تعظیم داشته که اندک کسی را داشتی لیکن مرا با وی نقاری از بهر اعتقاد است و دیگر در طریقت نه طریقت مشایخ ورزیدی بعضی از مشایخ وقت با وی نه نیک بودند شیخ الاسلام گفت احمد ضرویه روزی پیش با یزید گفت یا رب امید ما از خویشتن بریده کن بروده مکن با یزید گفت یا رب امیدهای ما از خویشتن بریده کن

شیخ الاسلام گفت که آنچه احمد گفت عام را است و آنچه بایزید گفت خاص راست که امید علت امت امید برنا موجود بود بریافت امید کی بود ابوبکر دقّی گفت - العاقبه والتصوف لا یكون - شیخ الاسلام گفت اگر صوفی احوال خود را متهم کن که دعویست و افعال خویش را متهم کن که ریاست و اقوال خویش را متهم کن که بی معنی است جوانمردی در بادیه مضطرب شد گفت اگر مرا سلامت بیرون آری هرگز ترا یاد نکنم چون از بادیه بیرون آمد کسی ویرا بخانه برد و طعام داد سیّر بخورد و بمرد شیخ الاسلام گفت اگر وی بزیستی و یاد نکردی شریعت تباه شدی و اگر یاد کردی عهد تباه شدی صادق بود شغل ویرا کفایت کرد و وی نه از امتیاز و خواری گفت که یاد نکنم از نذک یاد خود او را چنان گفت شیخ ابوعلی سیاه بمرور گفته که از هر چیزی که چیزی بشود چیزی بماند مگر شریعت که چون از آن چیزی بشود هیچ چیز نماند شیخ الاسلام گفت که سخت نیکو گفته است و انچنان امت شریعت همگی خواهد و زیادت در شریعت نقصان است شریعت چون آب است آب بمقدار باید اگر بیفزاید ویرانی کند و اگر بکاهد سیراب نکند مرتعش گوید که هرگز خوبستن را بباطن خاص ندیدم تا خون را بظاهر عام ندیدم شیخ الاسلام گفت معنی آنست که حقیقت من درمت نیامد با شریعت من صافی نشده عادت شیخ الاسلام چنان بود که هرچه شنیده بودی از خصال حمیده و افعال پسندیده چه در حدیث و چه در حکایات مشایخ البته خواستی که آنرا بگردی و وی گفته است که چون سنتی بشما رسد از پیغمبر صلی الله علیه و سلم اگر نتوانید که آنرا رد کنید و دایم بورزید باری بکار

بکنید تا نام شما را از زمره سنیان کنند و همچنین از معامله نیکو  
 و احوال و اخلاق مشایخ که ما را بان فرموده اند که بر پی ایشان بروید  
 و سیرت ایشان گیرد اگر همه نتوانید چیزی بکنید وقتی در راهی  
 می‌رفتم درویشی سوگند بر من داد که مرا شلوار می باید مرا  
 حکایت آن امام یاد آمد که سوار می آمده درویشی بروی سوگند داد  
 بخدای تعالی که مرا شلوار دهی آن امام از امپ فرود آمد  
 و شلوار بوی داد مردمان گفتند این چرا کردی که این گدایان همه  
 دروغ سو و زرق اند گفت من دائم اما مرا روا نبود که دی  
 سوگند بخدای بر من دهد و من از دی برگردم و مراد وی ندهم  
 شیخ الاسلام گفت که من نیز آن کار کردم شلوار بآن درویش دادم و بی  
 شلوار مجلس داشتم شیخ الاسلام گفت که من بسیار با جامعه  
 عاریتی مجلس کرده ام و بسیار بگیاه خوردن بسر برده ام بسیار  
 خشت زیر سر نهاده ام و آنوقت یاران داشتم و دوستان و شاگردان  
 همه سیم داران و تونگران بودند هرچه من خواستمی بدادندی اما  
 من نخواستی و برایشان پیدا نکردی و من گفتمی چرا ایشان خود  
 ندانند که من هیچ ندارم و از کسی چیزی نخواهم من خورد  
 بودم هنوز که پدر من از دنیا دست داشت و دنیا همه بپاشید  
 و ما را در رنج انگذد و ابتدای درویشی و محنت ما ازان وقت بود  
 شیخ الاسلام گفت که من بزمستان جبه نداشتم و سرمای عظیم بود در  
 همه خانه من بوریا یکی بود چندانکه هجران خفتمی و نمذ پاره که  
 بر خود پوشیدمی اگر پایرا پوشیدمی سر برهنه شدی و اگر سر را  
 پوشیدمی پای برهنه ماندی و خشتی که در زیر سر نهادمی  
 و میخی که جامعه مجلس بر کردی و بیار خفتمی روزی

عزیزی در آمد مرا چنان دید انگشت در دندان گرفت و در گریه  
ایستاد ساعتی بود دستار از سرفرو گرفت و بیهاد و برفت شیخ  
الاسلام گفت که مرادست رس ان نبود که قاریان مجلس را چیزی  
داد می و از کمی نمیخواست می و بردل من ازان بار می بود  
شخصی دانیال پیغمبر را علیه السلام بخواب دید که گفت فلان  
دوکان را بعدد الله گذار تا سیم آن قاریان را دهد دانیال آن سفل را  
به کفایت کرد و آمد و حیم آن دکانرا بقاریان میداد شیخ الاسلام گفت  
که شش من نان بطسوی بود و من سفانچ میخوردم شیخ الاسلام  
گفت که هرگز در همه عمر خود الله تعالی مرا نیمروز در طلب دنیا ندیده  
و اکنون بر من میکشایند اما مرا ازان چه اگر نپذیرم کافر باشم و اگر  
آنها بردل من هیچ قدر و خطر باشد کافر باشم تا بآنوقت که ازان  
نورستم و بایست آن از من نبردند آنها بر من نکشادند و اگر ملک سلیمان  
علیه السلام باشد مرا ازان چه هر چیز که من دیده بودم و مرا خوش  
آمده بود و بایسته و روزگار بچشم و دل من گذشته بود آن مرا نقد  
میکند که میگویم این آنست که من فلانوقت و روز دیده بودم و بردل من  
گذشته بود آنوقت که مرا بایست آن بود نداد اکنون میدهد ترکی  
بود که ملازمت مجلس شیخ الاسلام میکرد و بر پس سر شیخ الاسلام  
مقدار سپری نور میدید روزی با شیخ احمد کوفانی گفت تو آن  
سپر نور می بینی بر پس سر خواجه گفت می بینم شیخ الاسلام  
گفت که نمیدید اما بر تفاوت آنها که آن ترک چیزی بیند و گوید که  
من نمی بینم آن ترک بحج رعت و باز آمد پس ازان نور ندید  
شیخ الاسلام گفت که آن ترک گفت اکنون آن نور نمی بینم سبب  
چيست گفتم تو اکنون خود را بیدار زده و خود را بزرگ در چشم

می آری که حج کرده ام و حاجی ام آنوقت خداوند نیاز و تشنه مار بودی شیخ الاسلام گفت که هر کسی را بقی است یعنی معشوقه وقت بهار بت من امت که من بهار را درست دارم وقتی هوا گرم شده بود و گلها همه برآمده مرا می بایست که گل بینم تا چشم من برآید بگازرگاه می رفتم در باغچه لاله دیدم مقدار اسکره سخت نیکو که ممکن نبود که بیش از آن لاله بود شیخ الاسلام گفت که وقتی تنگدل بودم صعب در تزر بدر سرای خودنشسته بودم اندیشناک بسبب امری بادی بجست و کاغذکی هشت سو از زیر در فرو افتاد بخط سرخ بران نوشته که فرج فرج شیخ الاسلام گفت که شیخ ابو الخیر تیفاتی هشت سال در مکه مجاور بود هیچ سوال نکرد و این صعب بود که کسی که چیزی ندارد در مکه سوال نکند وقتی هشت شبانه روز چیزی نخورده بود بیماری با گرسنگی پیوست سست شد بحیله خود را بمقام ابراهیم افکند که در رکعت نماز بگذارد و از سستی در خواب شد الله تعالی را در خواب دید که با وی گفت چه خواهی گفت اشراف بر مملکت گفت بدادم گفت دیگر چه خواهی گفت حکمت گفت بدادم بیدار شد شیخ الاسلام گفت که از اشراف وی بر مملکت یکی آن بود که گفتی بر سرها می بینم بخط سپید که - سعید - و بر سرها می بینم که - شقی - و دیگر گفتی که هر که از اقلیمی روی بچچ نهد ویرا می بینم شیخ الاسلام گفت که مرا آن نباید که بدانم که شقی کیست که دران چه کرامت باشد که غم هر کسی ببايد خورد و من در بد کم بجای آورم اما در خیر زود بجا آورم و بینم و مقام مرد بگویم که مقام وی بنزدیک حق تعالی تا کجاست بیک نگرستن اما شقاوت ندانم و نخواهم که بدانم یعنی اگر خواهم بدانم شیخ الاسلام گفت

که مرا نه بگذارند که جدا کنم اهل ولایات را از دیگران وقتی گفتم که جدا  
کنم مرا نه بگذاشتند شیخ الاسلام گفت کسی بود که بگوید بفراست  
و داند که چه میگوید و آنچه میگوید می بیند و این دیدار  
بفراست ویرا دایم باشد و کس باشد که ویرا این دیدار وقتی باشد  
و وقتی نباشد و در وقت غلبه و صولت بگوید و بود که آن سخن بر زبان  
وی برود آن حقیقت باشد و فراست راست و وی از آن آگاه نی  
بزند یک شما کدام مه است پس گفت آن پیشینه که آن فراست ویرا  
دایم است اهل ولایت است و آن بیشتر ابدال و ابرار و زهاد را بود  
و آن پسینه محقق است که وقت باشد که بر وی پوشیده بود و گاه بود  
که اشکارا باشد اگر هزل گوید آن حقیقت باشد و اگر در غفلت گوید  
چون آنرا پاس دارند همچنان باشد که وی گوید جامع مقامات شیخ  
الاسلام گوید که شیخ الاسلام چنین بود شیخ الاسلام گفت که ابو الحسن  
در آج بآزروی یوسف بن الحسین به ری آمد از هر که حال وی  
پرسید گفت بآن زندیق چه کار داری چون بعد از ماهی بروی  
در آمد ویرا گفت هیچ بیت یاد داری گفت دارم بیتی تازی  
یاد داشت بخواند یوسف بن الحسین در مماع بشوید و طوفان از  
چشم وی روان شد گفت ای ابو الحسن عجب مدار که ماهی  
است که در ری میکردی و حال من می پر می میگویند بآن  
زندیق چه کار داری از وقت صبح تا این دم قرآن میخواندم اشک  
از چشم من نیامد بدین یک بیت که تو خواندی به بین که چه  
حال ظاهر شده شیخ الاسلام گفت ندانم که از اول ویرا شناخته  
رنگ ریزی میکرد یعنی تلبدس و نکفت تا انگاه که در غلبه حال  
گفت یا خود در آن حال غلبه بجای آورد و این مه است از آن پیشین



تفصیل حکمتها و نکته‌های که بر زبان شیخ الاسلام گذرانیده اند متعسر بلکه متعذر است بسیاری از آنها که گذشته است و شاید که بعضی دیگر بیاید انشاء الله تعالی و اینجا برین مقدار اقتصار افتاد و وفات وی روز آدینه بوده است بیست و دوم ماه ذی الحجه سنه [ ۴۸۱ ] احدی و نمازین و اربعامایه و عمر وی هشتاد و چهار سال بوده \*

۴۱۷ شیخ ابو اللیث موشنجی رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفت که لیث فوشنجه بزرگ بوده و عارف پای برهنه رفتی وی گفته که از پوشنک بهراة آمدم بآن سبب آنجا بماندم که بخیابان میگذاشتم بر گورستان زنی بگوری باز نشسته بود میگفت جان مادر یکنه مادر اراں مرا حالی پیدا شد شیخ الاسلام گفت که ابو وایل شقیق بن سلمة الکوفی از بزرگان تابعین است نوحه بشنیدی و بگریستی یکی از بنطائفه گفته است - التلذذ بالبکاء ثمن البکاء - شیخ الاسلام گفت که باز مانده از صحبت تو از اشک حسرت و لذت می یابد یا بنده تو چه یابد قبر ابو الیث فوشنجه بخیابانست چون وی ~~میرفت~~ او را یاران بودند بر سر قبر وی خانککي ساختند و بر بام خانه چهار طانکي و دران می بودند تا یکیک میرفتند و پهلوی وی دفن میکردند رحمهم الله تعالی شیخ عمو میگفت که این قبر فلان نار فروش است و این آن فلان و بمن می نمودی قبر ویرا و یاران ویرا شیخ الاسلام را خوش می آمد و می پسندید موافقت و استقامت ایشانرا و گفت که محمد عبد الله گذر گفت که همه نیکوی که خود را می بینم مسبب آن دانم که لیث فوشنجه با من رازی کرد مرگ آن در حلق من فرو شده لیث فوشنجه وقتی در ورود

هراة غرق شد می طپید گفت الهی اکنون مرا گزنتی برك آمدن ندارم اگر مرا سلامت بیرون آری سه بار ترا سورة قل هو الله بخوانم گفت ازان برستم نه سلامت تا در آنم که بخوانم نمی توانم هرکه گویم احد موالی گوید نه آنم که تو میگوئی دانای که احد کیست مرا باز بصر برد •

۴۱۸ محمد بن عبد الله کاذر هروی رحمه الله تعالى بزرگ بوده است از بنقوم در هراة و صاحب کرامات ویرادر تاریخ آورده اند - وهو محمد بن عبد الله القصار الهروي من فتيان مشايخ هراة من ائمة المشايخ في وقته واحسنهم هديا و خلقا وطريقة - و خواجه ابو عبد الله بو ذهل بوی ارادتني داشت عظیم و برای وی کارها کرده بود وقتی ویرا گفت خواجه این همه میکنی آخر تو مرا بدر شهر بیرون خواهی کرد گفت من گفت تو روزگاری برآمد و وی رئیس هری بود محمد عبد الله کازر سخن نیکو گفتمی در معاملات و ترک دنیا و در دلها اثر میکرد و مردمان دست از دنیا بداشتند و از املاک خود بیرون آمدند خواجه ابو عبد الله ویرا از شهر کسیل کرد و گفت ببايد رفت از شهر بحوالي شهر هرجائیکه خواهی میرو که سخن تو من ممانرا زیان میدارد یعنی چون مرد دست از دنیا بدارد سیم سلطان بریده گردد و خواجه ابو عبد الله بو ذهل چهار سال خدمت شبلی کرده بود بی سوال و مبالغی عظیم بروی نفقه کرده شبلی ویرا جواد خراسان گفتی و خود وی حافظ بود و ثقه و مکنتر •

۴۱۹ قُرْبَنج رحمه الله تعالى شيخ الاسلام گفت که وی پیری بود و درویش بزرگ و خداوند ولایت و فراست هم بگذار گاه ما در قبر است روزی خواجه ابو عبد الله بو ذهل بوی رسید گفت پسر

بو نهل کی بود که ترا فرو نشانند و مرا بر نشانند خواجه هشیار بود دانست که مرد بزرگ است گفت ای شیخ نتواند بود که ترا بر نشانند و مرا فرو نشانند گفت پسر بو نهل مرنج چه مژه داشته باشد که مرا بر نشانند و ترا فرو نشانند یک هفته برآمد که امیر خراسان ویرا بگرفت

و بقلعه قلاۃ برد و در طاقی کرده در بر آورد تا اینجا برنت •

۴۲۰ خواجه خیرچه رحمه الله تعالى شیخ الاسلام گفت که خیرچه غلامی بوده به گازرگاه در قبر است خواجه وی از وی چیزها میدید و کرامات عظیم از وی مشاهده میکرد وی را ازاد کرد بگازرگاه آمد و اینجا خانکئی ساخت و مقام کرد شیخ الاسلام گفت که من پسر خواجه ویرا دیده ام و مرا از وی حکایت کرده وی گفت که وقتی مردمان باران طلبیدند دعا کرد باران بارید سیل آمده بود و وی بر سر تل سنگی شده بود و میگفت خداوند هر کرا سیم باید سیم ده و هر کرا زر باید زر ده و هر کرا غلام و زمین و هر چه ببايد بده خیرچه را همین تو بس شیخ الاسلام گفت که حال آن کرا محل غیرت است اما اختیار حق سبحانه بندگانرا نه به سبب و علت است بلال را با انکه غلامی بود حبشی بخواند و بوجهل و عقبه و شیبه را که سادات مکّه بودند براند وی چه کرد و اینان چه کردند هیچ همه بعزایت و قسمت او باز بسته است و کسی را دران سخن نرسد شیخ الاسلام گفت چون کسی بیمار بودی یا دردی داشتی بخیرچه شدی تا وی الحمد بر خواندی و بد میدی و در حال راحت پدید آمدی وقتی دانشمندی را درد دندان بود بوی شد الحمد لله بخواند و بد مید به شد آن دانشمند گفت خیرچه الحمد نه راحت میخوانی آنرا بر تو راست کنم گفت نه تو دل

خود را راست کن فی الحال درد بروی مستوفی شد پس تضرع نمود  
باز الحمد خواند درد ماکن شد و شفا یافت شیخ الاسلام گفت که من  
از خرقانی الحمد لله شنیدم که وی امی بود الحمد نمی توانست  
گفت و وی مید و غوث روزگار بوده است \*

۴۲۱ ابو عبد الله احمد بن عبد الرحمن بن نصر المالینی قدس سره  
دی از مهنیان مشایخ هراة است از اقران شیخ عموبادی هیچ اسلام کرده  
بود مشایخ حرم را دیده و صحبت داشته عالم بوده به علوم ظاهر  
و باطن و در زهد و توکل و ورع یگانه روزگار در تجرید و ترک دنیا سخن  
کردی و سخن ریزا در دلها اثر تمام بودی صاحب کرامات و ولایت  
بوده یکی از اصحاب وی عبد الله بن محمد بن عبد الرحیم بوده  
است وی گفته که شیخ من ابو عبد الله احمد نصر روزی مرا گفت  
برو بمکه و فلانکس را بگویی که چنین وچنین کن من گاهی چند برداشتم  
خود را بمکه یانتم و آن پیغام بگذاردم بدان کسی که گفته بود پیش  
از نماز بفزدیک شیخ باز آمدم انوقت که انجا رسیدم خواستم که هیچ  
گذارم آنکس که پیش وی رفته بودم گفت برو سخن شیخ را خلاف  
مکن و اگر نه باز نتوانی گشت و مع ما در راه بمانی - و قبر وی در  
مالین هراة است شیخ الاسلام در اوایل حال بسیار بزیارت وی رفتی \*

۴۲۲ ابونصر بن ابی جعفر بن ابی اسحق الهروی الحنبله بادی  
قدس سره و قیل ابونصر محمد بن احمد بن ابی جعفر عالم  
بوده بعلوم ظاهر و باطن و فقیه روزگار و باطل از کرمان بوده  
است و سبب توبه وی آن بود که روزی شخصی فتوی آورد که چه  
فرمایند ایما دین درین مسئله که شخصی در جوانی چوبی چند  
از روی غضب بر درازگوشی زد آن دراز گوش روی باز پس کرد و گفت

بی خواجه این خشم نیز بر مظلوم رانده گیر اما فردا از عهده این  
 خشم رانده چون بیرون حواشی آمد اکنون بخت سال است که آن  
 شخص میگردید و حالا آب چشم وی بخون بدل شده است حکم طهارت  
 و نماز وی چون باشد چون ابو نصر این فتوی بخواند از هیبت آن  
 سخن بهوش شد چون بهوش آمد احرام صحبت آن شخص بخت  
 چون بمنزل وی رسید وی دران گریه و اندوه از دنیا رفته بود پیری  
 دید با روی نورانی و موی سفید و خون از دیده وی دویده و بر روی  
 وی خشک شده اما می خندید ابو نصر را از خنده وی عجب آمد  
 تکفین و تجهیز وی کردند و نماز گذارند چون ابو نصر از آنجا  
 باز گشت کریمان پیری بوی رسید گفت ای خواجه چرا میگری مگر  
 آیتی از کتاب الله بتو رسیده است که بان کار نکرده اما این گریستن تو  
 بگریستن دامن موختگان می ماند نه دل سوختگان چون آن پیر این  
 بگفت و بگذشت شیخ ابو نصر را درد بر درد و سوز بر سوز بیفزود و از  
 هرچه دران بود بیرون آمد و سفر و سیاحت پیش گرفت و گویند  
 که سیصد پیر را خدمت کرد و صحبت خضر علیه السلام دریافت  
 در حرم مکه و مدینه و بیت المقدس و غیر آنها ریاضت  
 کشید و عبادات کرد در آخر به راه مراجعت کرد و عمر وی بصد  
 و بخت و چهار سال رسید و در سنه [ ۵۰۰ ] خمسمایه از دنیا  
 برنت و قبر وی در خانچه باد است - یزار و یتبرک به •

۴۲۳ سلطان مجد الدین طایفه قدس الله روحه گویند که وی از  
 اهل عسکر بوده در ترک و تجرید و توکل یگانه بوده درویش محمد  
 چرکر که یکی از ابدال بوده در جامع هراة بسر می بردی روزی  
 در مسجد خفته بود که کوزه آب وی ریخته بود خادم مسجد

آن جا رمید پنداشت که دی بول کرده است ویرا چنان بزد که  
اعضای دی مجروح گشت چرکر آهی بزد و بیرون برفت مسجد از چوب  
بود اتشی پیدا شد و مسجد بسوخت و از آنجا ببازاری که آنرا بیازار  
جمله فروشان گفتندی در آمد سلطان مجد الدین طالبه را ازان خبر  
کردند در عقب چرکر روان شد چون بوی رمید گفت چرکر شهر  
مسلمانانرا چرا میسوزی چرکر باز گشت و آب چشم خود بر آتش  
انگند آتش فرو مرد و این رباعی بگفت

آن آتش درشین که بر افروخته بود  
او سوختن از دل من اموخته بود  
گر آب دو چشم من ندادی یاری  
چه جمله فروشان که هری موخته بود

گرویدند که وفای میل آمد نزدیک شد که هراة را ببود خبر بسلطان  
مجدالدین طالبه بردند گفت خرقه مرا پیش میل نهید چنان کردند فی  
الحال سیل باز گشت امام فخر الدین رازی رحمه الله تعالی در وقت  
دی بوده است و بصحبت وی تقرب و تبرک جستی چون ویرا  
وفات رسید در اندرون شهر هراة در میان درب خشک و فیروز آباد دفن  
کردند و شیخ محمود آشنوی رحمه الله تعالی که صاحب رساله غایة  
الامکان فی معرفة الزمان و المکان است در گنبد مقبره وی مدفون  
است و این شیخ محمود از اصحاب و تلامذه مولانا شمس الدین  
محمد بن عبد الملك دیلمی است رحمه الله تعالی که از اکابر مشایخ  
و محققانمت و سخن در حقیقت زمان و تحقیق آن چنانکه  
در مصنفات وی مذکور است در مصنفات دیگران کم یافته شود \*

۴۲۴ ابو عبد الله مختار بن محمد بن احمد الهروی رحمه الله

علیه وی از بزرگان مشایخ هراة است جامع بوده میان علم ظاهر  
 و علم باطن صاحب کرامات و ولایت بوده است گویند که در لوح قبر  
 وی چنین یافته اند که در حنف [ ۲۷۷ ] سبع و سبعین و مائین  
 برزقه از دنیا وی هفته است که طعام چنان خور که تو او را خورده باشی  
 نه او ترا که اگر تو او را خوری همه نور شود و اگر او ترا خورد همه دود  
 گردد و جامه چنان پوش که رهنوت و فخر و خیه را در نهاد تو  
 بصورت نه انکه آتش آن علتها را برافروزد و هم وی گفته که در هر کار که  
 باشی چنان باش که اگر عزرائیل ترا در یابد ازان کار ترا بکاری دیگر  
 نباید شد و در آن کار همه حالات تو با تو باشد اگرچه طعام خوردن باشد  
 یا عمل مباح و باید که در باطن خالصا لله بود و نیت تو دران فعل  
 رضای حق بود سبحانه و نگاه داشت شرع و هم وی گفته که اصل  
 عبودیت آنست که چنان باشی بظاهر که از تو همه شرع ظاهر بود  
 و چنان باشی بباطن که در تو یاد غیر را گنجای نبود و ویرا اصحاب  
 بسیار بودند همه صاحب کرامت و ولایت چون ابوعلی بن مختار  
 العلوی الحنفی قدس سره و از وی کرامات بسیار و خوارق عادات  
 بهشمار منقول است و وی بسید امام مشهور بوده و قبر وی در  
 پایان پای ابو عبد الله مختار است و چون فقیه ابو عثمان مرغزی  
 رحمه الله علیه که از غایت شوق و سوختگی ویرا شوق سوخته میگفته اند  
 در وی را وقایع غریب و عجیب بوده است گویند که آنروز که سید  
 امام را در هراة وفات رسید وی در مرور بود ویرا آنجا در باطن  
 مصیبتی عظیم افتاد چنانکه بیطاعت شد و بهراة آمد گفتند که در  
 همان وقت سید امام وفات یافته بوده است و اضطرابیکه در باطن  
 وی پیدا شده بوده است بهسبب آن بوده است و چون شوق

سوخفته رحمة الله تعالى عليه وفات یافت وبرا در گورحقان  
خانجهاد در پایان پای عبد الواحد بن مسلم در خاک کوده اند  
رحمهم الله تعالى \*

۴۲۵ شیخ ابوذر بوزجانی رحمة الله تعالى عليه شیخ الاسلام  
گفت که من یک تن دیده ام که بوذر بوزجانی را دیده بود میلادی  
گورگیر گفت که در بوزجان مزارنج مظلم رسید و طلب بصیار کردم تا وبرا  
یافتم و دیدم که بوذر خداوند کرامات ظاهر بوده گویند که در بوزجان  
مدرسه بود که شیخ ابوذر ساکنان آنرا اولیا میخواند یک روز برادر  
آن مدرسه خمپیده بود خادم مدرسه بیرون آمد گفت اولیا در چه  
کارند خادم گفت امروز خوردنی نیافته اند دران مدرسه درخت  
توت بود خادم را گفت برو و آن درخت را بپاشان خادم آن درخت  
را بپاشاند هر برگ که بیفتاد زر خالص بود پیش شیخ آورد گفت  
برو برای ایشان طعام بخور روزی سه تنگین پدر سلطان محمود که  
وفات وی در سنه [ ۳۸۷ ] سبع و ثمانین و ثلثمائة بوده است \*  
بدین وی آمده بود وبرا نصیحتهای درشت کرد سلطان محمود \*  
هنوز کودک بود وبرا پیش وی آوردند بسیار لطف نمود و وبرا در کنار  
خود نشاند و از اشعار وی است .

يعرفنا من كان من جنسنا \* و سایر الناس لنا منكرين  
و هم از اشعار وی است

تو بعلم ازل مرا دیدی \* دیدی آنکه بعیب بخوردی  
تو بعلم آن و من بعیب همان \* رد من آنچه خود پسندیدی  
وفات وی در سنه [ ۳۸۷ ] سبع و ثمانین و ثلثمائة بوده است \*

۴۲۶ شیخ الاسلام احمد الناصبی الجاسی قدس سره کنهت وی



ابو محمد احمد بن ابی الحسین است و وی از فرزندان عجر بن عبد الله البجلي است رضي الله عنه که در سال وفات رسول الله صلی الله علیه و سلم ایمان آورد است - قال رضي الله عنه ما حجبتني رسول الله صل عليه وآله وسلم منذ اسلمت ولا راني الا تبسم في وجهي - و بسیار بلند قامت و با جمال بوده است و امیر المؤمنین عمر رضي الله عنه ویرا يومئذ این امت نام نهاده امت حضرت شیخ را حق سبحانه و تعالی چهل و دو فرزند داده بوده است هي و نه پسر و نه دختر و بعد از وفات وی چهارده پسر و سه دختر باقی مانده بوده اند و این چهارده پسر همه عالم و عامل و کامل و صاحب تصنیف و صاحب کرامات و صاحب ولایت و مقتدا و پیشوای خلق بوده اند و وی امی بوده است و در سنه بیست و دو سالگی توفیق توبه یافته و بکوه رفته و بعد از هزده سال ریاضت در چهل سالگی ویرا در میان خلق فرستاده اند و ابواب علم لدنی بروی کشاده زیادت از سیصد تایی کاغذ در علم توحید و معرفت و علم سر و حکمت و روش طریقت و اسرار حقیقت تصنیف کرده است که هیچ عالم و حکیم بران اعتراض نکرده است و نتوانسته و این تصنیفات همه بآیات قرآن و اخبار رسول صلی الله علیه و آله و سلم مقید و موید است حضرت شیخ قدس سره دو کتاب سراج السائرین آورده است که بیست و دو ساله بودم که حق عزّ شانه بلطف و کرم خود مرا توبه کرامت کرد و چهل ساله بودم که مرا بمیان خلق فرستاد و اکنون شصت و دو ساله ام که این کتاب را بفرمان جمع میکنم تا این غایت صد و هشتاد هزار مرد است که بر دست ما توبه یافته اند و بعد از آن بسیار سال دیگر زیسته اند شیخ ظهیر الدین عیسی که یکی از فرزندان ایشانست در کتاب رموز الحقایق آورده است که تا آخر عمر

بدست پدرم شیخ الاسلام احمد قدس سره شصدهزار کس توبه کرده  
 اند و از راه معصیت بطریق طاعت باز آمده اند شیخ ابو سعید ابوالخیر  
 را قدس سره خرقه بود که در آن طاعت کردی و چنین گویند که  
 آن خرقه از ابو بکر صدیق رضی الله عنه میراث مانده بود مشایخ  
 را تا ثبوت شیخ ابو سعید رسید ویرا نمودند که آن خرقه را باحمد  
 تسلیم کن فرزند خود عیسی ابو طاهر را وصیت کرد که بعد از وفات  
 من بچندین سال جوانی نو خطه بلند بالا بچشم ازرق بنام احمد از در  
 خانقاه تو در آید و تو در میان یاران نشسته باشی بجای من زهار  
 که این خرقه بوی تسلیم کن چون کار شیخ با آخر رسید شیخ ابو  
 طاهر را آرزوی آن بود که ولایتیکه حضرت شیخ را بود بوی  
 سپارد شیخ چشم باز کرد و گفت ولایتیکه شما طمع میدارید بدیگری  
 سپردند و علم شیخی ما بر در خواباتی زدند و کاریکه ما را بود  
 بدو تسلیم کردند کس ندانست که حال چیست تا آنکه بعد از  
 چند سال از وفات شیخ شبی شیخ ابو طاهر در خواب دید که  
 شیخ ابو سعید با جمعی از یاران بتعجیل میرفت ابو طاهر پرسید  
 که یا شیخ چه تعجیل است شیخ گفت تو نیز برو که قطب الاولیا  
 میرسد شیخ ابو طاهر خواست که ببرد بیدار شد دیگر روز شیخ  
 ابو طاهر در خانقاه نشسته بود جوانی بآن صفت که شیخ گفته  
 بود در آمد شیخ ابو طاهر در حال بدانست و ویرا اعزاز بسیار  
 کرد اما چنانچه مقتضای بشریت است اندیشناک شد که  
 خرقه پدر را چون از دست دهم آنجوان گفت ای خواجه در امانت  
 خیانت روا نباشد خواجه ابو طاهر را وقت خوش شد بر خاست  
 و آن خرقه را که شیخ ابو سعید بدست خویش بر سر میخی نهاده

بود و تا آنروز آنجا بود بیلورد و بسر آنجا فرو انداخت و گویند که آن خرقه را بستم و دو تن از مشایخ پوشیده بودند و در آخر بشیخ الاسلام احمد حواله شد بعد ازان هیچکس ندانست که آنخرقه کجا شد بزرگان گفته اند که چهل مرد ولی شدند که ارادت ایشان بشیخ بود قدس الله تعالی سره از انجمله یکی شیخ الامام احمد بود و یکی خواجه ابوعلی و همانا که مراد ابوعلی فارمدی است و هر دو معروف و مشهور شدند در عالم و یکی از ینطائفه گفته که خواجه ابوعلی را بر خاطر ها واقف کردند و باظهار آن ماذون نبود و شیخ الاسلام احمد را هم بر خاطر ها واقف کردند و هم بر ظاهر ها حاکم و باظهار آن ماذون بود از حضرت شیخ الاسلام احمد پرسیدند که ما مقامات مشایخ شنیده ایم و کتب ایشان دیده از هیچکس مثل اینحالات که از شما ظاهر میشود ظاهر نشده است فرمود که ما در وقت ریاضت هر ریاضیت که دانستیم که اولیای خدا بتعالی کرده بودند بجای آوردیم و بران مزیدی نیز کردیم حق سبحانه و تعالی بفضل و کرم خود هرچه پراکنده بایشان داده بود بیکبار باحمد داد در هر چهار صد سال چون احمد شخصی پدید آید که اثار عنایت ایزد تعالی در بابها و این باشد که همه خلق بینند - هذا من فضل ربی - جامع مقامات حضرت شیخ الاسلام گوید که از بدایت حال ایشان سوال کردم فرمودند که من بستم و دو ساله بودم که حضرت حق سبحانه و تعالی مرا توبه کرامت فرمود و سبب توبه من آن بود که چون توبت دور اهل فسق و فساد بمن رسید شحنة نامق غایب بود و حریفان دور طلب داشتند من گفتم شحنة غایب است چون باز آید دور بهم حریفان گفتند ما توقف نمیکنم

شاید که او دیر تر آید گفتم مهلت چون باز آید اگر مضایقه کند دوری دیگر یدهم چون شهنه باز آمد مضایقه کرد و دور دیگر طلب داشت چون بوناق من آمدند و طعاسی بکار بردند کس بخمخانه رفت تا خمر آرد تمام خمها تهی یاقمت و دران خمخانه چهل خم بود تعجبها کردم تا این چه تواند بود و آن حال از حریران نهان داشتم و از جای دیگر خمر آوردم و در پیش ایشان نهادم و من بتعمیل تمام دراز گوشی در پیش کردم و بجانب رز روان شدم که آنجا خمر داشتم تا زود تربیلم برفتم و دراز گوش بار کردم دراز گوش در رفتن کندی میکرد و من ویرا سخت می رنجانیدم تا زود تر باز آیم که دل بحریغان معلق داشتم ناگاه آواز سخت بگوش من رسید که احمد این حیوان را چرا رنجه میداری ما او را فرمان نمیدهیم تا برود از شهنه عذر میخواهی قبول نمیکند از ما چرا عذر نمیخواهی تا از تو قبول کنیم روی بر زمین نهادم و گفتم الهی توبه کردم که بعد ازین هرگز خمر نخورم فرمان ده این دراز گوش را تا من بروم تا در روی آنقوم خجل نکردم در حال دراز گوش روان شد چون خمر پیش ایشان بردم قدھی پیش من داشتند گفتم من توبه کرده ام ایشان گفتند احمد بر ما می خندی یا بر خود الحاح میکردند ناگاه آوازی بگوش من رسید که یا احمد بستان و بپش و ازین قدح همه را بپشان بستند و بپشیدم شهد شده بود بامر حق سبحانه و تعالی و همه حاضرانرا بپشانیدم در حال توبه کردند و از هم پراگندیدند و هر کسی روی بچیزی نهاد و من واله وار روی بکوه آوردم و بعبادت و ریاضت و مجاهدت مشغول شدم چون بکچندی در کوه بودم در خاطر من دادند که احمد راه حق چنین روند که تو میروی قومی صاحبِ فِرمان

ده کوه که حق ایشان در ذمه تو واجب است و ایشان را ضائع  
 گذاشته بعد از آن خاطری دیگر در آمد که در خانه تو بیرون از چیز  
 های دیگر چهل خم است که در آن خمر بوده است هر چه دارند گوهر  
 خود خرج کنند چون دانستی که چیزی دیگر نماند نگاه بغمخوارگی  
 ایشان مشغول شو چون ساعتی بر آمد بخاطر من فرود آوردند که  
 یا احمد نیکو رونده باشی در راه حق سبحانه و تعالی که توکل بر خم  
 خمر میکنی راه غلط کرده چرا توکل بر کرم حق سبحانه و تعالی نکنی  
 تا او صاحب فرضان ترا از خزانه فضل خود روزی رساند که رازق بر  
 حقیقت اوست تو تکیه بر خم خمر کنی نیکو باشد صفرائی عظیم  
 بر سر من زد بخود از کوه در آمدم و در خانه رفتم و عصاد گردانیدم  
 و خمها را شکستن گرفتم شخه ده را خبر کردند که احمد از کوه در آمده  
 است و جنونی بر دی غالب شده خمها می شکند و می ریزد  
 شخه کس فرستاد و مرا از خانه بیرون آورد و در پایگاه اسپان باز  
 داشت من بر سر آخر اسپان بنشستم و دست بر هم میزد و این  
 بیت میگفتم

اختر بخراس می بگردی صد گرد \* تو نیز بهر دوست گردی در گرد  
 اسپان هر از علف برداشتند و سر بر دیوار زدند گرفتند و آب از چشم  
 های ایشان روان شد ستوربان بدید برفت و شخه را گفت دیوانه را آورده  
 اید و در پایگاه اسپان باز داشته اید تا اسپان جمله دیوانه شدند و دهان  
 از علف برداشتند و سر بر دیوار میزنند شخه آمد و مرا بیرون  
 آورد و از من عذرها خواست من بجای کوه باز گشتم و چند سال  
 بیرون نیامدم و حق تعالی از خزانه فضل خویش هر بامداد هر یک  
 از صاحب فرضان مرا یکن گندم بدادی که در زیر بالین ایشان پیدا

آمدی چنانکه همه را کفایت کردی و اگر مهمانی نیز رسیدی  
 همه را نرا رسیدی بلکه چیزی بصر آمدی خواجہ ابو القاسم کرد مریدی  
 بزرگ بوده و مالدار و با خیر روی گفته که مرا حادثه افتاد که هر چه داشتم  
 بکلی از دست من برفت حال من باغظرا رسید عیال بسیار داشتم  
 و هیچ کسب نمی داشتم پیوسته بخدمت علما و مشایخ و مزارها  
 میرفتم و استمداد همت میکردم که طاقت احتیاج بخلق نداشتم روزی در  
 مسجد نشسته بودم عظیم تنگدل پیری در آمد و در رکعت نماز گذارد  
 پس بنزدیک من آمد و بر من سلام کرد هیبت عظیم ازو بر من  
 مستوای شد که بس نورانی و مهیب بود پس پرسید که چرا  
 تنگدلی قصه خود را با وی گفتم گفت احمد بن ابی الحسن را که  
 درین کوه است می شناسی گفتم مرادوست دیرینه است گفت  
 برخیز و بنزدیک وی رو که مریدی صاحب کرامات است باشد درو  
 خود را ازو درمان یابی روز دیگر برخاستم و پیش وی رفتم و سلام کردم  
 جواب داد و پرسید که حال تو چیست گفتم مپرس و قصه خود  
 باری گفتم فرمود که چند روز است که خاطر ما بتو می کشید  
 دانستم که ترا کاری افتاده است برو خاطر مشغول مدار که حق  
 تعالی سهل گرداند قبول کردم که امشب در وقت مناجات بر  
 حضرت حق تعالی عرض دارم تا چه جواب آید روز دیگر بامداد  
 بخدمت از رفتم چون چشم مبارک او بر من افتاد گفت پیشتر  
 آیی که حق سبحانه و تعالی کار تو را صفت آورد پس فرمود که هر  
 روز کفاف ترا چند باید گفتم چهار دانگ فرمود که هر روز چهار  
 دانگ ترا بران سنگ حواله کردند می آیی و می بر و بعضی از  
 اناضل دران زمان ها گفته است

بوالقاسم <sup>گردد</sup> شد چو یکسر مضطر • یکشاد برو کرامت احمد در  
 کردند حواله کفانش بحجر • هر روز چهار دانگ می آئی و ببر  
 پیش آن سنگ رفته باره زر دیدم از سنگ بیرون آمده برداشتم  
 و بخدمت شیخ رفته و گفتم من پیر شده ام و اطفال خورد دارم چون من  
 نمانم حال چگونه بود فرمود تا خیانت نه کنند از فرزندان تو هر که بیداد  
 بردارد بعد از وی مدتی فرزندان می بردند چون یکی از فرزندان او  
 خیانت کرد دیگر نیافتند و قتی حضرت شیخ را عزیمت هرات شد چون  
 بده شکیبان رسید جمعی از بزرگان که همراه بودند پرسیدند که  
 حضرت شیخ بهرات خواهد آمد شیخ فرمود که اگر بر ندی که مشایخ  
 ماضی شهر هرات را با غنچه انصاریان گفته اند این خبر بجابر بن عبد الله  
 رحید گفت که ما برویم و شیخ الاسلام احمد را بردوش گیریم و بشهر  
 آریم پس فرمود تا محفه پدر وی شیخ الاسلام عبد الله انصاری را قدس  
 سره بیرون آوردند و در شهر منادی کردند که همه اکابر باستقبال شیخ  
 الاسلام احمد بیرون آیند چون بده شکیبان رسیدند و بخدمت حضرت  
 شیخ درآمدند و نظر مبارک وی بر ایشان افتاد برجای خود نماندند  
 و حالت های عظیم پیدا آمد روز دیگر محفه در آوردند و استدعا کردند  
 که قرار بر انست که شما را بردوش بشهر بریم کرم فرمایند و در محفه  
 نشینند حضرت شیخ اجابت کرد و در محفه نشست و دو بازی پیش  
 محفه را شیخ جابر بن عبد الله و قاضی ابوالفضل یحیی برگرفتند  
 و دو بازی پس را امام ظهیر الدین زیاد و امام فخر الدین علی  
 هیصم برگرفتند و روان شدند و هیچکس دیگر نمیدادند حضرت  
 شیخ خاموش می بود تا ساعتی برگرفتند پس فرمود که محفه را  
 بنهید ما سخنی بگویم چون محفه را بنهادند فرمود که شما میدانید

که ارادت چیست گفتند که بفرمائید گفت ارادت فرمان برداری است همه گفتند بلی فرمود که چون چنین است شما حوار شوید تا دیگران محفه بردارند تا هرکسی را نصیبتی باشد اکابر حوار شدند و دیگران محفه برگرفتند چندان خلق از شهر و روستا آمده بودند که بصیار کس بود که نوبت محفه برداشتن بوی نرسید چون بشهر رسیدند در خانقاه شیخ الاسلام عبد الله انصاری نزول فرمودند در شهر هراة مردی بود نام وی شیخ عبد الله زاهد مدت سی سال روزه وصال داشته مشهور و معروف بود و صاحب قبول و یکی از خواجگان فرزند خود را از راه ارادت بحکم وی کرده بود و دوازده سال در خانه وی بکر مانده بود چون شیخ الاسلام احمد بهراة رسید آن زاهد ضعیفه خود را گفت که جامه من بپار تا به نزدیک شیخ احمد روم که میگویند مردی بزرگ است تا بنگرم که حال او چیست ضعیفه گفت زینهار اگر از راه امتحان خواهی رنت مرو که او نه آنمرد است که تصور کرده اگر در دل داری که آنچه او فرماید فرمان بری و بجای آری برو و اگر نه گرد از مگرد که زبان کنی زاهد گفت برو جامه بپار که تو ندانی جامه در پوشید و بخدمت حضرت شیخ آمد و سلام کرد حضرت شیخ جواب داد و فرمود که چون عزم سلام ما کردی میدانی که آن عورت با توجه گفت فرمان خواهی برد زاهد گفت چون راست میگوئی چون فرمان نبرم فرمود که باز گرد و گذر بر کوی سنگین کن بر دوکان محمد قصاب مرزوی گردانی گزشت بر تخته است بستان و قدری دوشاب و روغن از بغال بستان و در دمت گیر و بخانم بر که - من حمل سلعنه نقد بری من الکبر - بگویی تا



از این گوشت قلایه سازند و از آن روغن و دوحاب شیرینی کنند و با آن عورت افطار کن و آنچه درین دوازده سال بر تو واجب بوده است و بجای نیلوردنی بجای آرد و بحمامی فرود و غسلی برار هم در ساعت هرچه از چندین سال طالب آن بوده و نیافته اگر ترا حاصل نباید بیا دامن احمد بگیر تا از عهدی که بیرون آید چون شیخ این سخن زاهد با خود گفت که مرا کاری میفرماید که در وسع من نیست و من درین سی سال در خود هیچ قوت ندیده ام با زن بکر چه قوت دخول کنم حضرت شیخ دانست که زاهد چه می اندیشید فرمود که برو سهل باشد مترس اگر حاجت افتد از احمد مدد خواه زاهد برخاست و آنچه شیخ فرموده بود بجای آورد و قلایه و حلوائی ساختند و با هم افطار کردند در میان طعام خوردن حرکتی در زاهد پیدا آمد و خامت که بمعاشرت مشغول شود زن گفت چندان توقف کن که از طعام به پردازیم چون از طعام فارغ شدند زاهد خواست که بمباشرت پردازد در خود قوت آن نیافت از حضرت شیخ استمداد کرد شیخ در میان جمع نشسته بود تبسم فرمود و گفت یا زاهد کار را باش و مترس که راست آید زاهد را مقصود بحصول پیوست چون روی بحمام نهاد و غسل تمام کرد در ساعت هرچه درون چهار دیوار شهر بود تمامی بروی کشف شد چون بخدمت شیخ آمد شیخ فرمود که احمد را چه جرم چون همت تو بیش ازین چهار دیوار نبود اگر عوض چهار دیوار شهر چهار دیوار دنیا بودی کشف شدی روزی حضرت شیخ را از خانقاه شیخ الاسلام عبد الله الانصاری رحمه الله تعالی علیه بدعوتی می بردند چون خادم کفش شیخ را راست بنهاد شیخ فرمود که جماعتی توقف باید کرد که کاری در پیش

است بعد از ساعتی ترکمانی با خاتون خود در آمد و پسر دوازده ساله در غایت جمال اما بدو چشم نابینا درآوردند و گفتند ای شیخ حضرت حق سبحانه و تعالی ما را مال و نعمت بسیار داده است و فرزند بیش ازین نداریم و حق تعالی از وی هیچ دریغ نداشته است مگر روشنائی چشم ویرا در اطراف عالم گردانیدیم هر جا بزرگی و مزاری و طیبی شنیدیم آنجا بردیم هیچ فایده نداشت ما را چنان معلوم شده است که هرچه از خدا تعالی درمی خواهیم راست میشود اگر نظری در کار فرزند ما کنی تا چشم وی روشن شود هرچه داریم فدایتو کنم و ما بنده و مولی تو گردیم و اگر مقصود ما حاصل نشود خود را درین خانقاه بر زمین میزنیم تا هلاک شویم شیخ فرمود که عجب کاریست مرده زنده کردن و نابینا بینا گردانیدن و اکمه و ابرص را علاج کردن معجزه عیسی است ملوات الرحمن علیه احمد که این حدیث است پس برپای خواست و روان شد مرد و زن خود را در میان سرای بر زمین زدن گرفتند چون بمیان دالان خانقاه رسید حالتی عظیم بر وی ظاهر شد و بر زبان وی گذشت (که ما کنیم ما) چنانچه چند کس از ائمه که حاضر بودند آنرا شنیدند پس حضرت شیخ باز گشت و بخانقاه در آمد و بر کنار صُفّه بنشست فرمود که آن کودک را پیش من آرید آوردند و هر دو ابهام را بر دو چشم کودک بنهاد و بکشید و گفت - أنظر باذن الله عزوجل - کودک در حال بهر دو چشم بینا گشت بعد ازان جمعی از ائمه سوال کردند که اول بر زبان مبارک شما گذشت که اعیاء موتی و ابرای اکمه و ابرص معجزه عیسی علیه السلام است و بار دوم بر زبان شما رفت که (ما کنیم ما) این در سخن چون بهم راست آید شیخ فرمود که آنچه که اول گفته شد سخن

احمد بود و جز آن نتواند بود اما چون به دالان رسیدیم بسر ما فرود آمدند که احمد باش مرده را زنده عیسی میکرد و ابراهیم و ابرص عیسی میکرد آن ( ما کنیم ما ) بانگ بر من زدند و گفتند باز گرد که روشنائی چشم آن کودک در نفس تو نهادیم این حدیث بردل من چندان زور آورد که بزبان بیرون آمد پس آن قول و فعل همه از حق بود اما بردست و نفس احمد ظاهر شد روزی اکابر هرات بر حضرت شیخ درآمدند و میان ایشان در توحید و معرفت سخنی میرفت شیخ فرمود که شما بتقلید این سخن میگوئید ایشان ازین سخن عظیم متغیر شدند و گفتند که ما هر یک را بر اثباب هستی مانع جلشانه هزار دلیل حفظ باشد ما را مقلد می خوانی شیخ فرمود که اگر هر کدام ده هزار دلیل حفظ دارید که چیز مقلد نیستید ایشان گفتند ما را برین سخن برهانی باید شیخ خادم را فرمود که سه دانه مروارید و طشتی حاضر کن حاضر کردند شیخ با ایشان فرمود اصل این مروارید چه بوده است گفتند قطرات باران نیکسانی که صدف گرفته است و در حوصله وی بقدرت حق سبحانه تعالی مروارید شده شیخ الاسلام آن مروارید ها را در طشت افکند و فرمود که هر که از سر تحقیق روی فرا این طشت کند و بگوید که بسم الله الرحمن الرحیم این هر سه مروارید آب گردد و در یک دیگر درود او محقق باشد ائمه گفتند این عجب باشد شما بگوئید شیخ فرمود که نخست شما بگوئید چون نوبت بمن برسد من نیز بگویم ایشان بنوبت بگفتند مروارید ها همچنان برقرار بود چون نوبت بشیخ رسید حالتی بر وی ظاهر شد روی فرا طشت کرد گفت بسم الله الرحمن الرحیم هر سه مروارید آب گشت و در یکدیگر دوید و در طشت می گشت حضرت شیخ گفت - ایمن باذن الله تعالی - فی

احمال یکدانۀ مروراید ناسفته منعقد شد همه ملجیر شدند و بانچه حضرت شیخ فرموده بود اعتراف نمودند و ولادت حضرت شیخ در سنه [ ۴۴۱ ] احدی و اربعین و اربع مایه بوده است وفات وی در سنه [ ۵۳۶ ] مت و ثلثین و خمس مایه ۵

۴۲۷ شیخ ابو طاهر کُرد قدس سره وی صحبت دار حضرت خضر بوده است علیه السلام و شیخ الاسلام احمد را با وی موانست تمام بوده است و بوی میرنده است شیخ الاسلام احمد گفته است که روزی نفس از من زرد آلو خواست با وی گفتم که یکسال تمام روزه داری ترا زرد آلو دهم قبول کرد چون سال تمام شد نفس گفت من آن خود بجای آوردم تو نیز بوعده خود وفا کن آمدم برزی که از پدر میراث رمیده بود رفتم دیدم که شغال زرد آلو خورده بود و همچنان درخت امکنده برداشتم و پاک میکردم نفس فریاد برآورد که احمد پاک میکنی چه خواهی کرد گفتم ترا خواهم داد تا بخوری با تو زرد آلو قرار داده ام این هم زرد آلوست بپش ازین نیست که بروی جانوری گذر کرده است نفس گفت با تو عهد کردم که بعد ازین از تو هیچ آرزو نخواهم این بمن مده گفتم راست آمد اکنون زرد آلویی چند از درخت باز کردم و تائی چند بخوردم و تائی چند در آستین نهادم و بخدمت شیخ ابو طاهر کُرد که پیر صحبت من بود رفتم و در پیش او نهادم او ساعتی دران نگریمت پس گفت احمد ما را زرد آلویی وقف آوردی گفتم ای شیخ وقف نیست از درخت ملک خود بدست خود باز کرده ام گفت اَحْصَنْتَ زرد آلویی وقف می آری و بیلک بر ما می بندی ما را نایبنا می بینی من از سر ادب گوش داشتم و خاموش ایستادم و بباطن با حق

سبحانه مناجات میکردم که خداوند! تو میدانی که از درخت ملک خود بدست خود باز کردم و آن درخت از پدر خود میراث دارم این حال بروی کشف گردان ساعتی بود پسر را بخواند و فرمود که برو گوسفندی از رمه بدار و بکش و بگو تا شوربای سازند که احمد را صفای گرسنگی بر مرود صاف زده است نمیداند که چه میکند و چه میگوید من خاموش می بودم چون طعام آوردند بدل من در دادند که گوشت و شوربا منخور که از وجه حلال نیست من گوشت نمیخوردم و نان نمیخوردم شیخ ابو طاهر گفت چرا گوشت نمیخوری گفتم این بسنده است الحاح کرد که راست بگوئی آنچه بدل من در داده بودند گفتم پسر را طلبید و احوال گوشت پرسید پسر گفت رمه دور رفته بود از فلان قصاب گرفتم قصاب را طلب کردند گفت آن گوشت از گوسفندی بود که شخته بظلم گرفته بود بمن آوردند که بکش یک نیمه شخته بود و یک نیمه مانده بود شیخ زاده آمد و برداشت شیخ ابو طاهر سر در پیش انداخت من برخاستم و دران نزدیکی صومعه بود بآنجا در آمدم و گریستن بر من زور آورد مناجات کردم گفتم که خداوند! مرا بهیچکس انس نگذاشتی پدری داشتم که ساعتی با او صحبت میداشتم چنان کردی که از شرم دیگر بخدمت می نمی توانم رفت ساعتی بود شیخ ابو طاهر در آمد و بنشست و من بدل مناجات میکردم که خداوند! همچنانکه حال گوشت بروی کشف گردانیدنی حال زرد الو نیز بروی من کشف گردان درین مناجات بودم که خضر علیه السلام در آمد و فرمود که یا ابا طاهر ملک احمد را وقف نام کردی و گوشت شبهه را حلال این از که آموخته ترا بر احمد هیچ باز خواست نرسد که وی پانته زبونی میبرد \*

۴۲۸ شیخ ابو علی فارمدی قدس الله تعالی سره نام وی فضل بن محمد است شیخ الشیوخ خراسان بوده در وقت خود متفرد بوده بطریقت خاصه خود در تذکیر و موعظت شاگرد امام امتاذ ابو القاسم قشیری است و انتساب وی در تصوف بدو طرف است یکی به شیخ بزرگوار ابو القاسم گرگانی طوسی و دیگر بشیخ بزرگوار ابو الحسن خرقانی که پیشوای مشایخ و قطب زمان خویش بوده است شیخ ابو علی فارمدی گفته است که در ابتدای جوانی در نیشابور بطلب علم مشغول بودم شنیدم که شیخ ابوسعید ابو الخیر از مهنه آمده است و مجلس میگردید من برفتم تا ویرا به بینم چون چشم من بر جمال وی افتاد عاشق وی گشتم و محبت این طایفه در دل من بدیشتن شد یکروز در مدرسه در خانه خود نشسته بودم آرزوی دیدار شیخ در دل من پدید آمد و وقت آن نبود که شیخ بیرون آید خواستم که صبر کنم نتوانستم برخاستم و بیرون آمدم چون بسر چهار سو رسیدم شیخ را دیدم با جمعی انبوه میرفت من هم بر اثر ایشان برفتم بی خویشتن شیخ بجای در رنت و جمع در رفتند من نیز در رفتم و در گوشه شدم چنانکه شیخ مرا نمیدید چون بسماع مشغول شدند شیخ را وقت خوش گشت و وجدی بروی ظاهر شد و جامه شوق کرد چون فارغ شدند از سماع شیخ جامه بیرون کرد و پیش وی پاره میکردند شیخ یک آستین با تریز بهم جدا کرد و بنهاد و آواز داد که ای بوعلی طوسی کجائی من جواب باز ندادم گفتم مرا نمی بیند و نمیداند مگر از مریدان شیخ کسی بوعلی طوسی نام دارد شیخ دیگر آواز داد جواب ندادم میوم بار آواز داد جمع گفتند شیخ مگر ترا میخواند برخاستم و پیش شیخ آمدم شیخ آن تریز و آستین بمن

پدید و گفت تو مرا چون این آستین و تریزی آن جامه بخدمت  
 و خدمت کردم و جای عزیز نهادم و پیوسته بخدمت شیخ می آمدم  
 و مراد در خدمت شیخ بسیار فائده و روشنائیها پدید آمد و حالها  
 روزی نمود چون شیخ از نیشاپور برفت من پیش استاذ امام  
 ابوالقاسم قشیری آمدم و حالی که پیدا می آمد با وی میگفتم  
 و او میگفت برو ای پسر بعلم آموختن مشغول باش و هر روز آن  
 روشنائی زیاده می بوده دوسه سال دیگر بتحصیل علم مشغول بودم  
 تا یک روز قلم از محبره بر کشیدم سفید بر آمد برخاستم و پیش  
 استاذ امام رفتم و حال با وی بگفتم استاذ امام گفت چون علم  
 دست از تو برداشت تو نیز دست از وی بدار کار را باش و بمعامله  
 مشغول گرد برفتم و رختها از مدرسه بخانقاه آوردم و بخدمت استاذ  
 امام مشغول شدم روزی استاذ امام در گرمابه رفته بود تنها من برفتم  
 و دلوئی چند آب در گرمابه ریختم چون استاذ امام بر آمد و نماز  
 بگذارد گفت این که بود که آب در گرمابه ریخت من با خود گفتم  
 بی خردی کردم خاموش بودم دیگر بار بگفت هم جواب ندادم  
 چون سه بار گفت گفتم من بودم استاذ گفت که ای بوعلی هر چه  
 ابوالقاسم بهفتاد سال بیافت تو بیک دلو آب یافتی پس مدتی  
 بمجاهده پیش امتاذ امام بنشستم یک روز حالتی بمن درآمد که  
 در آن حالت گم شدم و آن واقعه با استاذ بگفتم گفت که ای بوعلی  
 روش من از اینجا فراتر نیست هر چه ازین فراتر بود راه فراتر آن ندانم  
 من با خود اندیشه کردم که مرا پیری بایستی که مرا ازین مقام فراتر  
 بر دمی و آن حالت زیاده می شدی و من نام شیخ ابوالقاسم گرکانی  
 شنیده بودم روزی بطوس نهادم جایگاه وی نمیدانستم چون بشهر

رسیدم جای او به رسیدم نشان دادند رفتیم با جماعتی از مریدان خویش در مسجد نشسته بود من دو رکعت نماز تحیت مسجد بگذاردم و پیش وی در آمدم وی مردربیش داشت سر بر آورد و گفت که بیا ای ابوعلی تا چه داری من سلام گفتم و بنشستم و واقعهای خویش بگفتم شیخ ابو القاسم گفت آری ابتداءت مبارک باد هنوز بدرجه نرسیده اما اگر تربیت یابی بدرجه بزرگ رسی من با خود گفتم پیر من اینست پیش او مقام کردم و بعد از آنکه مرا مدتی دراز بانواع ریاضت و مجاهده فرموده بود بر من اقبال کرد و عقد مجلس فرمود و فرزند خویش را بحکم من کرد و هم خواجه ابوعلی فارمدی گوید که پیش ازان که شیخ ابو القاسم عقد مجلس فرماید شیخ ابو سعید از مهنه بطوس آمده بود بخدمت وی رفتیم گفت ای ابوعلی زود باشد که چون طوطیکت در سخن آرند بس بر نیامد که شیخ ابو القاسم را عقد مجلس فرمود و سخن بر من کشاده گشت \*

۴۲۹ شیخ ابوبکر بن عبد الله الطومی النساج رحمه الله تعالی وی نیز از اصحاب شیخ ابو القاسم گرگانی است و با ابوبکر دینوری نیز محبت داشته است از وی پرسیدند که دیدار مطلوب را بچه توان دید گفت بدیده صدق در آینه طلب وی فرموده که تصور آب تشنگی ننشاند و فکر آتش گرمی نبخشد و دعوی طلب بمطلوب نرساند و هم وی گفته تا هستی موهوم موخته نشود و دیده دل بموزن غیرت از غیر او دموخته نشود خلوت خانه جان بشمع تجلیات جانان افروخته نگردد زیرا که تخم در زمین کاشته نگارند و نقش بر کاغذ نگاشته نگارند گویند که در بدایت طلب مجاهده بسیار کشید و مجاهده وی بمشاهده



نه انچه امید بدرگله خداوند تعالی بذالید بصرش ندا کردند که نساچ  
 با درد طلب قناعت کن ترا با یانت چکار وهم وی گفته نوکل آنست  
 که منع و عطا جز از خدا بتعالی نه بینی عین القضاء همدانی در  
 مصفات خود آورده است که شیخ احمد غزالی گفت که شیخ وی  
 یعنی ابوبکر نساچ در مناجات گفت الهی - ما الحکمة فی خلقی -  
 خداوندا در انزیدن من چه حکمت امت جواب امد - الحکمة فی  
 خلقک رویتی فی مرآة روحک و محبتی فی قلبک - گفت حکمت  
 آنست که جمال خود را در آئینه روح توبه بینم و محبت خود را در دل  
 تو انگنیم \*

۴۳۰ حجة الاسلام محمد بن محمد الغزالی الطوسي قدس الله  
 تعالی مره کنیت وی ابو حامد است و نقب وی زین الدین انتساب  
 وی در تصوف بشیخ ابو علی فارمدی است وی گفته - لقد سمعت  
 الشيخ امام علي الفارمدي قدس الله تعالی روحه یروي عن شيخه  
 ابي القاسم الکرکاني قدس الله تعالی روحه انه قال ان الاسماء التسعة  
 والتسعين تصیر اوصافا للعبد السالك وهو بعد فی السلوک غیر واصل -  
 وی در اوایل حال در طوس و نیشاپور بنحصول علوم و تکمیل آن  
 اشتغال نمود بعد ازان با نظام الملک ملاقات کرد و قبول تمام یافت و با  
 جماعتی از افاضل که در صحبت نظام الملک بودند در مجالس متعدده  
 مناظره و مجادله کرد و برایشان غالب شد تدریس نظامیه بغداد را  
 بوی تفویض کردند در سنه [ ۴۸۴ ] اربع و ثمانین و اربعماية بغداد  
 رفت همه اهل عراق شیفته و فریفته وی شدند قدری بلند و منزلتی  
 ارجمند یافت بعد ازان همه را باختیار ترک کرد و طریق زهد و  
 انقطاع پیش گرفت و قصد حج کرد در سنه [ ۴۸۸ ] ثمان و ثمانین و

اربعماید و حج گذارد و بشام مراجعت نمود و مدتی اینجا بود و از اینجا  
 به بیت المقدس رفت و از اینجا بمصر و مدتی در اسکندریه بود بعد  
 ازان بشام مراجعت کرد و آنقدر که خواست اینجا بود بعد ازان بوطن  
 بازگشت و بحال خود مشغول شد و از خلق خلوت کزید و کتب مفیده  
 تصنیف کرد چون کتاب احیاء العلوم و جواهر القرآن و تفسیر یاقوت  
 التاریل چهل مجلد و مشکوة الانوار و غیر آن از کتب مشهوره و بعد ازین  
 همه به نیشابور عود کرد و در نظامیه نیشابور درس گفت و بعد از چند  
 گاه ترک کرد و بوطن بازگشت و از برای صوفیه بنای خانقاهی کرد  
 و از برای طلبه علم بنای مدرسه نهاد و اوقات خود را بر وظایف خیر  
 توزیع کرد از ختم قرآن و صحبت ارباب قلوب و تدریس علوم تا آن زمان  
 که بجوار رحمت حق پیوست در رابع عشر جمادی الآخری سنه [۵۰۵]  
 خمس و خمسماية یکی از اکابر علما گفته است که روزی میدان نماز پیشین  
 و نماز دیگر بمسجد حرام در آمدم و چیزی از وجد و احوال فقرا مرا  
 فرو گرفته بود نمی توانستم که بایستم و بفشیم جای می طلبیدم که  
 ساعتی استراحتی کنم بجماعت خانه بعضی از رابطها که در حرم داشت  
 در آمدم و به پهلوی راست در برابر خانه بیفکادم و دست خود را زیر  
 روی ستونی ساختم تا مرا خواب نگیرد و طهارت من منتقض نشود  
 ناگاه یکی از اهل بدعت که بان مشهور بود در آمد و مصلای بر در آن  
 جماعت خانه بینداخت و از جیب خود لوحی بیرون آورد گمان  
 میبرد که از سنگ بود و بر آنجا چیزها نوشته بودند آنرا ببوسید  
 و پیش روی خود نهاد و نماز دراز گذارد و روی خود را از هر دو جانب  
 بر آنجا مالید و تصرع بسیدار کرد بعد ازان سر خود را بالا کرد و آنرا  
 ببوسید و بر چشمهای خود مالید و باز ببوسید و در جیب خود

نهاد چون من آنرا بدیدم مرا ازان کراهت بسیار شد باخود گفتم چه بودی که رسول صلی الله علیه و سلم زنده بودی تا این مبتدعان را خبر دادی از شاعت آنچه میکند و با این تفکر خواب از خود دور میکردم تا طهارت من فاسد نشود ناگاه از حس غایب شدم در میان خواب و بیداری دیدم که عرصه ایست بسیار گشاده و مردم بسیار ایستاده اند و در دست هر یک کتابی است مجلد و همه پیش شخصی در آمدند از حال ایشان سوال کردم گفتند حضرت رسالت صلی الله علیه و آله و سلم اینجا ننشسته است و اینها اصحاب مذاهب اند که عقاید و مذاهب را از کتب خود بر رسول صلی الله علیه و آله و سلم خوانند و تصحیح مذاهب و عقاید خود کنند شخصی در آمد گفتند شاعی است رحمة الله علیه و در دست وی کتابی بمیان حلقه در آمد و بر رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم سلام گفت رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم جواب داد و مرحبا گفت شاعی در پیش وی بنشست و از کتابی که داشت مذهب و ملت اعتقاد خود خواند و بعد از وی شخصی دیگر در آمد گفتند ابو حذیفه است قدس سره و بدست وی کتابی و پهلوی شاعی بنشست و ازان کتاب مذهب و ملت اعتقاد خود خواند و همچنین یکیل از اصحاب مذاهب می آمدند تا باقی نماند مگر اندکی و هر که عرض مذهب خود میکرد ویرا پهلوی دیگری می نشاندند چون فارغ شدند ناگاه یکی از روافض آمد و در دست وی جزوی چند جلد نا کرده و در انجا ذکر عقاید باطله ایشان و قصد کرد که بمیان آن حلقه در آید و انرا بر رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم خواند یکی از آنان که پیش رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم بودند بیرون آمد ویرا زجر و منع کرد

و جزوها را از دست وی گرفت و بپنداخت و ویرا براند و اهانت کرد من چون دیدم که قوم نارغ شدند و کسی نماند که چیزی خواند پیش آمدم و در دست من کتابی بود مجلد آواز دادم و گفتم یا رسول الله این کتاب معتقد من و معتقد اهل اسلام است اگر اذن فرمای بخوانم رحول صلی الله علیه و آله وسلم گفت چه کتاب است گفتم کتاب قواعد العقاید است که غزالی تصنیف کرده است مرا بقراءة آن اذن داد بنشستم و از اول کتاب خواندن گرفتم تا بآنجا رسیدم که غزالی میگوید - و الله تعالى بعث النبي الامي القرشي محمدا صلی الله علیه و آله وسلم الى كافة العرب والعجم والجن والانس - چون باینجا رسیدم اثر بشاشت و تبسم در روی مبارک وی صلی الله علیه و آله وسلم ظاهر شد چون بنعت و صفت وی رسیدم بمن التفات کرد و گفت - این الغزالي - غزالی آنجا ایستاده بود گفت غزالی منم یا رسول الله و پیش آمد و سلام گفت و رسول صلی الله علیه و آله وسلم جواب داد و دست مبارک خود بوی داد غزالی دست ویرا صلی الله علیه وسلم می بوسید و روی خود بر آنجا می مالید بعد ازان بنشستم رسول صلی الله علیه و آله وسلم بقرات هینچکس چندان استبشار نمود که بقرات من قواعد العقاید را چون از خواب در آمدم هر چشم من اثر گریه بود ازان کرامات و احوال که مشاهده کرده بودم شیخ ابو الحسن شاذلی قدس الله تعالی روحه که قطب زمان خود بود از راقعه که دیده چنین خبر داده است که حضرت رسالت صلی الله علیه و آله وسلم با موسی و عیسی علیهما السلام مفاخرت و مباهات کرده است بغزالی رحمه الله تعالی و حضرت رسالت صلی الله علیه و آله وسلم بتمذیر بعض منکران غزالی امر فرمود و

فی مکتوب کتبه الی بعض اصدقائه - روح هست نیست نمایی  
 است که کس را بدر راه نبود و سلطان و قاهر و متصرف وی بود  
 و قالب اسیر و بیچاره و بست هر چه بینند از قالب بینند و قالب  
 ازان بیخبر کل عالم را با قیوم عالم همین مثال است که قیوم عالم  
 هست نیست نمایی هست که هیچ ذره را از ذرات عالم قوام و وجود  
 نیست بخود بل بقیومی وی است و قیوم هر چیزی بصورت با وی  
 بهم باشد و حقیقت وجود ویرا بود و وجود مقوم از وی بر سبیل عاریت  
 بود - وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْمًا كُنْتُمْ - این بود و لیکن کسی که معیت نداند  
 الا معیت جسم با جسم یا معیت عرض با عرض یا معیت عرض  
 با جسم و آن هر سه در حق قیوم عالم محال باشد این معیت فهم  
 نتواند کرد و معیت قیومیت قسم رابع است بلکه معیت بحقیقت  
 ایدهست و این نیز هست نیست نمایی هست کسانیکه این معیت را  
 نشناسند قیوم را میجویند و باز نمی یابند و ایضا مذهب گرد بادی  
 که در هوای صافی از زمین بر خیزد و بصورت مناره مستطیل بر  
 خوبشتن می پیچید کسی در نگرد ندارد که خاک خود را می  
 پیچاند و می جذباند و نه چنان است که با هر ذره ازان هواست  
 که محرک وی است لیکن هوا را نتوان دید و خاک را بتوان دید  
 پس خاک در محرک نیست نمایی است و هوا هست نیست  
 نمایی خاک را در حرکت جز مسخری و بیچارگی نیست در دست  
 هوا و سلطنت همه هوا راست و سلطنت هوا نا پیدا \*

۴۳۱ شیخ احمد غزالی قدس الله تعالی روحه وی از اصحاب  
 شیخ ابو بکر نساج است تصنیفات و تالیفات معتبر و رسائل بی نظیر

دارد و یکی از آنها رساله سوانح است که لمعات شیخ فخر الدین عراقی بر سنن آن واقع است چنانچه در دیباچه لمعات میگوید اما بعد این کلمه چند در بیان مراتب عشق بر سنن سوانح زبان وقت املا کرد و یکی از فصول سوانح این است که معشوق بهمه حال خود معشوق است پس استغنا صفت اوست و عاشق بهمه حال خود عاشق است پس افتقار صفت اوست عاشق را همیشه معشوق در باید پس افتقار همیشه صفت اوست و معشوق را هیچ چیز در نمی باید که خود را دارد لاجرم صفت او استغنا باشد \* شعر \*

همواره تو دل ربوده معذوری \* غم هیچ نیازمورده معذوری  
من بی تو هزار شب بخون در بودم \* تویی توشبیه نبود معذوری  
روزی در مجلس وعظ وی قاری این آیه خواند که - قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ  
اسْرَفُوا اٰیَةً - وی گفت - شرفهم بیداء الاضافة الی نفسه بقوله  
یا عبادي ثم انشد \*

وهان علی اللوم فی جنب حبها \* و قول الاعادي انه لخلع  
اعم اذا نودیت باممي وانني \* اذا قيل لي یا عبد هالسمیع  
روزی کسی از وی حال برادرش حجة الاسلام پرمید که وی کجا  
است گفت وی در خون است سائل ویرا طلب کرد در مسجد  
یافت از قول شیخ احمد تعجب نمود و قصه را با حجة الاسلام  
بگفت گفت راست گفت من در مسئله از مسائل مستحاضه فکر  
میکردم یکی از صوفیان از قزوین بطوس رسید بر حجة الاسلام در آمد  
ویرا از حال برادر خودش شیخ احمد پرسید آنچه میدانست گفت  
او گفت باتو از کلام وی هیچ هست گفت آری جزوی داشت پیش  
آورد و دران تامل کرد و گفت سبحان الله آنچه ما طلب کردیم احمد

بانت گویند و قتیکه وی مختصر بود چهار پایان وی کشاده شدند و در کردیه پیش وی گفتند یا بفرست دالست گفت چون ما فرود آمدیم هرکه خواهد که سوار شود در سنه [ ۵۱۷ ] سبع و مشروخ مسماة از دنیا پرتقه و قبر وی در قزوین است \*

۴۳۲ خواجه یوسف همدانی قدس سره کنیت وی ابو یعقوب است - امام عالم عارف ربانی صاحب الاحوال و المواهب الجزيلة و الکرامات و المقامات الجلیلة - در ابتدا ببغداد رفت و ملازمت مجلس شیخ ابو اسحق شیرازی کرد و کاروی بالا گرفت و بر اقران خود در علم فقه و غیر آن خصوصاً در علم نظر نایق آمد و شیخ ابو اسحق ویرا با مغرسن بر بسیاری از اصحاب خود تقدیم میکرد و از جمعی کثیر در بغداد و اصفهان و سمرقند حدیث سماع کرد بعد ازان ترک همه کرد و طریق عبادت و ریاضت و مجاهده پیش گرفت و مشهور آنست که انتساب وی در تصوف بشیخ ابو علی فارمدی است و گفته اند که باشیخ عبد الله جوینی و شیخ حسن سمنانی نیز صحبت داشته است در مرو ساکن شد و از آنجا به راه آمد و چند گاه اقامت کرد بعد ازان اهل مرو از وی التماس مراجعت بمر و کردند بمر آمد باز به راه رفت و بعد ازان عزیمت مراجعت بمر کرد در راه فوت شد در شهر سنه [ ۵۳۵ ] خمس و ثلاثین و خمسمائة همانجا که فوت شد دفن کردند و بعد از چند گاه بمر نقل کرده شد و مزار وی در مرو ظاهر و مشهور است \*

۴۳۳ شیخ محی الدین بن العربی قدس الله مره در بعضی از مصنفات خود میگوید که در سنه [ ۶۰۲ ] انهن و ستمایه شیخ اوحد الدین حامد کرمانی در شهر قونیة در منزل من بود وی گفت که در بلاد

ما خواجه یوسف همدانی رحمه الله تعالی که نهاده از شصت سال بر  
سجاده شیخی و ارشاد نشسته بود روزی در زاویه خود بود که خاطر  
بیرون رفتن در دل وی خطور کرد و عادت وی آن نبود که در غیر جمعه  
بیرون آید و آن بروی گران آمد و نمیدانست که کجا می باید  
رفت بر مرکبی سوار شد و هر ویرا بگذاشت تا هر کجا که خدا بپندارد  
خواهد ویرا ببرد آن مرکب ویرا از شهر بیرون برد و ببادیه درآمد تا ویرا  
بمسجده ویران رسانید و بایستاد شیخ فرود آمد و بمسجد درآمد دید  
که شخصی مرد در کشیده است بعد از ساعتی سر بالا کرد جوانی بود  
با هیبت گفت یا یوسف مرا مسئله مشکل شده است و ذکر کرد  
شیخ آنرا بیان فرمود بعد ازان گفت ای فرزند هرگاه ترا مشکلی شود  
بشهر در آئی و از من بپرس و مرا در رنج میفکن شیخ گفت  
که آن جوان بمن نظر کرد و گفت هرگاه مرا مشکلی شود هر سنگی  
مرا یوسفی است مثل تو شیخ ابن العربی میگوید من از آنجا  
دانستم که مرید صادق بصدق خود تحریک شیخ بجانب خود  
می تواند کرد شیخ نجیب الدین بزغش شیرازی قدس سره فرمود  
که وقتی جزوی چند از سخنان مشایخ بدست من افتاده بود مطالعه  
کردم مرا بغایت خوش آمد طالبان می بودند تا بدانم که آن تصنیف  
کیست و از کلام وی چیزی دیگر بدست آوردم شبی بخواب دیدم  
که پیری با شکوه و وقار با محاسنی سفید و بغایت نورانی باندرون  
خانقاه درآمد و بمنوا رفت تا وضو سازد و جامه سفید نیکو پوشیده  
بود و بران جامه بخطی درشت بآب زر آیه الكرسي نوشته چنانکه  
سر تا پای جامه را گرفته بود من در عقب وی برفتم جامه را بیرون  
کرد و بمن داد در زیر آن جامه سبز پوشیده بود ازان نیکو تر بهمان



مرید بحیار پدید آمد و خانقاه را آستانه پیدا شد در ایام عاشورا  
 جمعی انبوه در خدمت خواجه نشسته بودند و ایشان در معرفت  
 سخن میگفتند ناگاه جوانی در آمد بر صورت زاهدان و خرقه در بر  
 سجاده برکتف و در گوشه بنشست حضرت خواجه بوی نظر کردند  
 بعد از سماعی آن جوان برخاست و گفت حضرت رسالت صلی الله  
 علیه وسلم فرموده است - اتقوا فحشاء المومن فانه ينظر بنور الله  
 عز وجل - سر این حدیث چیست خواجه رحمه الله تعالی فرمودند  
 که سر این حدیث آنست که زنار ببری و ایمان آری جوان گفت  
 نعوذ بالله که مرا زنار باشد خواجه بخادم اشارت فرمودند خادم  
 بخواست و خرقه از سر جوان برکشید در زیر خرقه زناری پیدا شد  
 آن جوان فی الحال زنار ببرد و ایمان آورد حضرت خواجه فرمودند  
 ای یاران بیائید تا ما نیز بر موافقت این نوعد زنارها قطع کنیم  
 و ایمان آریم چنانکه وی زنار ظاهر را ببرد ما نیز زنار باطن را که  
 عبارت از عجب و ریا است ببریم تا چنانکه وی آمرزیده شده ما  
 نیز آمرزیده شویم حالتی عجب بر یاران ظاهر شد در قدمهای  
 خواجه می افتادند و تجدید توبه میکردند روزی درویشی پیش  
 خواجه میگفت اگر خدای تعالی مرا مخیر گرداند میان بهشت  
 و دوزخ من دوزخ را اختیار کنم چه من در همه عمر بر مراد نفس  
 نرفته ام و دران حال بهشت مراد نفس من بود و دوزخ مراد  
 حق تعالی خواجه این سخن را رد کردند و فرمودند که بنده را باختیار  
 چه کار هر کجا گوید رو رویم و هر کجا گوید نباش باشیم بندگی این  
 است نه آن که تو میگوئی آن درویش گفت شیطان را بر روندن کل  
 راه هیچ دست باشد خواجه فرمودند که هر رنده که بصروح فداء

هم کجا غیرت بود شیطان بگریزد و این چنین ' مفت آنکس را مسلم  
 شود که روی براه حق دارد و کتاب خدا را عز و جل بدست راضی  
 گیرد و مفت رسول الله را بدست چپ گیرد و در میان این دو  
 روشنائی راه را سلوک کند روزی مصافری از راه دور بحضرت  
 خواجه آمده بود ناگاه جوانی خوبصورت بحضرت خواجه آمد  
 و طلب دعای کرد خواجه دعائی فرمودند آنجوان نا پیدا شد آن  
 مصافر پرسید که این جوان چه کس بود خواجه فرمودند که فرشته  
 بود که مقام وی در آسمان چهارم بود بسبب تقصیری از مقام دور  
 افتاده بود و با آسمان دنیا آمده با فرشتگان دیگر گفت چه کار کنم که  
 حق تعالی باز بهمان مقام رساند فرشتگان ویرا با پنج نشان دادند آمد  
 و دعای درخواست کرد دعا کردیم باجابت مقرون شد و بمقام  
 خود باز رسید ان مسافر گفت خواجه ما را بدعای ایمان مدد کند باشد  
 که ازین دامگاه شیطان ایمان بسلامت بریم خواجه فرمودند وعده  
 آنست که بعد از آدای فرائض هر کس دعا کند مستجاب شود تو بر  
 کار باش و ما را بدعای خیر یاد کن بعد از آدای فرائض ما نیز ترا  
 یاد کنیم باشد که درین میان اثر اجابت ظاهر شود هم در حق تو  
 و هم در حق ما .

۴۳۵ خواجه عارف ریوگروی رحمه الله علیه خواجه عبد الخالق  
 را سه خلیفه بوده است خواجه احمد مدیق و خواجه عارف ریوگروی  
 و خواجه اولیاء کلان و سلسله نحبیت ارادت حضرت خواجه بهاء الدین  
 نقشبند رحمه الله تعالی از ینجماعت خواجه عارف میرسد .

۴۳۶ خواجه محمود انجیر نقوی رحمه الله تعالی وی از خلفاء  
 خواجه عارف است .

۳۳۷ خواجه علي رَامِيْنِي رَحْمَةُ اللّٰهِ تَعَالٰی عَلَيْهِ وِی از خلفاء  
 خواجه محمود است و لقب ایشان درین سلسله حضرت عزیزان  
 است و ایشانرا مقامات عالیّه و کرامات ظاهره بصیّار بوده و بصنعت  
 باخذگی مشغول می بوده اند و این فقیر از بعضی اکابر چلین  
 استماع دارد که اشارت بایشانست آنچه مولانا جلال الدین رومی قدس  
 سره در غزلیات خود فرموده است

• شعر •

گرفته علم حال فوق قال بودی کی شدی

بنده ایمان بخارا خواجه نساج را

و قبر ایشان در خوارزم مشهور است - یزار و ینبرک به - از ایشان پرسیدند  
 که ایمان چیست فرمودند که کندن و پیوستن و نیز از ایشان پرسیدند  
 که مسبوق بقضای مسبوقانه کی بر خیزد فرمودند که پیش از صبح  
 و از ایشان منقول است که میفرموده اند که اگر در روی زمین یکی  
 از فرزندان خواجه عبد الخالق عجدوانی قدس سره بودی منصور  
 هرگز بر سردار نرفتی \*

۳۳۸ خواجه محمد باباء سَمَاسِي رَحْمَةُ اللّٰهِ تَعَالٰی وِی خلیفه  
 حضرت عزیزان است و خدمت خواجه بهاء الدین نقشبند را نظر قبول  
 بفرزندی از ایشان بوده است و ایشانند که بارها که بر قصر هندوان  
 میگذشته اند میفرموده آند که ازین خاک بوی مردی می آید  
 و زد باشد که قصر هندوان قصر عارفان شود تا روزی از منزل هید امیر  
 کلال که از خلفاء ایشانند بطرف قصر عارفان متوجه شدند و فرمودند  
 که آن بوی زیادت شده است همانا که آنمرد متولد شده است چون  
 نزول فرمودند از ولادت حضرت خواجه سه روز گذشته بود که جد ایشان  
 معامله بر سینّه ایشان گذاشت و به نیاز تمام بخدمت خواجه مصدق

بابا بردند فرمودند که وی فرزند ماست و ما او را قبول کردیم و آنچه  
 با صاحب کردند و گفتند این آنمرد است که ما بوی او شنیده بودیم  
 مقتدای روزگار شود و امیرمید کلال را فرمودند که در حق فرزند  
 بهاء الدین تربیت و شفقت دریغ نداری و ترا بھل نکنم اگر تقصیری کنی  
 امیر فرمودند که مرد نباشم اگر در مصیبت خواجه تقصیر کنم حضرت  
 خواجه بهاء الدین میفرمودند که چون خواستم که متاهل شوم جد من  
 مرا حضرت خواجه محمد بابا فرستاد بسمامی که برکت قدم ایشان  
 باین منازل برسد چون بقاء ایشان مشرف شدم اول کرامتی که  
 مشاهده کردم آن بود که دران شب در من نیازی و تضرعی پیدا  
 شده بود برخاستم و در مسجد ایشان در آمدم و گوی رکعت نماز گذاردم  
 و هر بسجده نهادم و تضرع و نیاز تمام نمودم دران میان بزبان من  
 گذشت که الهی قوت کشیدن بار بالای خود و تحمل محنت و محبت  
 خود مرا کرامت فرمای چون بامداد بحضرت خواجه رسیدم فرمودند  
 ای فرزند در دعای چنین می باید گفت که الهی آنچه رضای حضرت  
 تو درانست این بنده ضعیف را بران دار بفضل و کرم خود اگر  
 خداوند تعالی بحکمت خود بدو متی بلا فرستد بعنایت خود آن  
 دوست را قوت آن بار بدهد و حکمت آنرا بر وی ظاهر گرداند  
 با اختیار طلب بلا دشوار است گستاخی نباید کرد بعد ازان طعام  
 حاضر شد چون بخوردیم قرصی بمن دادند و در خاطر من گذشته  
 که اینجا سیر خوردم و بهمین ساعت بمنزل خواهم رسید این نای  
 ما را بچه کار آید چون روان شدند من در رکاب ایشان بنیاز تمام  
 میرفتم و اگر تفرقه در باطن من پیدا می شد میفرمودند خاطرا  
 نگاه می باید داشت در راه بمنزل یکی از صحبان رسیدند به بشاشت

و نه از تمام پیش آمد چون نزل فرمودند دران فقیر اثر اضطرابی  
 مشاهده نمودند گفتند حقیقت حال چیست برآستی باز نمای  
 گفت هر شیر حاضر است ولی نان نیست خواجه توجه بمن کردند  
 و فرمودند که آن قرص را بیدار که عاقبت بکار آمد و مرا از مشاهده آن  
 احوال یقین بحضرت ایشان زیادت شد •

۳۳۹ مید امیر گلال رحمة الله تعالى علیه وی خلیفه خواجه  
 محمد باباء مذکور است و خدمت خواجه بهاء الدین را نسبت  
 محبت و تعلم آداب سلوک طریقت و تلقین ذکر از ایشان است  
 روزی مجمعی عظیم بود خدمت امیر خواجه را طلبیدند و روی  
 با ایشان کردند و گفتند فرزند بهاء الدین نفس حضرت خواجه محمد  
 بابا مماسی را قدس سره در حق شما بتماسی بجا آوردم گفته  
 بودند که آنچه از تربیت در حق تو بجای آوردم در حق فرزند  
 بهاء الدین بجای آری و دریغ نداری چنان کردم و اشارت بسینه  
 خود کردند و گفتند پستانرا برای شما خشک کردم و مرغ روحانیت  
 شما از بیضه بشریت بیرون آمد اما مرغ همت شما بلند پرواز  
 افتاده است اکنون اجازت است هر جا که بومی بمشام شما میرسد  
 از ترک و تازیك طلبید و در طلب کاری بر موجب همت خود  
 تقصیر مکنید و چنین آرند از حضرت خواجه که فرمودند چون این  
 نفس از خدمت امیر رحمه الله تعالى ظاهر شد آن واسطه ابتلا  
 شد که اگر بر همان صورت بمتابعت امیر می بودیم از ابتلا دور تر  
 و بسلامت نزدیک تر می بودیم روزی خدمت امیر حضرت  
 خواجه را گفتند چون استاد شاگرد را تربیت کند هرائنه خواهد  
 که اثر تربیت خود را در شاگرد مطالعه کند تا ویرا اعتماد شود

برآنکه تربیت وی جایگزین افتاده است و اگر خللی در کار ظاهر  
 بیند آن خلل را اصلاح نماید انگاه فرمودند فرزند من امیر برهان حاضر  
 است و هیچکس دست تصرف بر وی نه نهاده است و تربیت  
 معنوی نکرده است در نظر من به تربیت وی مشغول شوید تا اثر  
 آن را محاطا نمائیم و مرا بر صفت شما اعتماد شود حضرت خواجه  
 مرعش تشنه بودند و متوجه خدمت امیر رسید شده و از غایت  
 رعایت ادب در امتثال آن امر متوقف گشته خدمت امیر فرمودند  
 توقف نمی باید کرد حضرت خواجه امتثال امر ایشان کردند و متوجه  
 باطن بامیر برهان شدند و بتصرف در باطن وی مشغول شدند در  
 حال آثار آن تصرف در باطن و ظاهر امیر برهان پیدا گشت  
 و حالی بزرگ در وی پدید آمد و اثر شکر حقیقی ظاهر شد \*

۴۴۰ قَتْمُ شَيْخٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى دِی از مشایخ ترک است از  
 خاندان خواجه احمد نسوی خدمت خواجه بهاء الدین بر موجب آن  
 نفس که خدمت امیر کلال با ایشان گفتند که اکنون اجازت است هر جا  
 که بوی بمشام شما میرسد از ترک و تازیانه طلبید و در طلب کاری بر  
 موجب همت خود تقصیر نکنید بنزدیک قتم شیخ رفتند در اول ملاقات  
 خربوزه میخوردند پوست خربوزه را سوی ایشان انداختند ایشان از  
 غایت حرارت طلب پوست را همچنان بر سبیل تبرک بتامی خوردند  
 سه بار در آن مجلس همچنین واقع شد در همان مجلس خادم شیخ  
 در آمد و گفت سه شتر و چهار اسب غایب کرده ام شیخ اشارت  
 بحضرت خواجه کردند و بترکی گفتند - آنی بخشی تو تو نکیز -  
 چهارکس از مریدان شیخ چنان هیبت در ایشان در افتادند که گوئی  
 خونی در میان است حضرت خواجه قدس مره فرمودند هر کرا

شناخت صفت مشایخ ترک نباشد هرآنکه از طریقهای ایشان بکلی از ایشان نا امید شود و معترض گردد خواجه در مراقبه بدو زانو در آمدند و متوجه گشتند بعد از آدای نماز شام خادم آمد و گفت شتران و اسبان خود آمدند خدمت خواجه دوسه ماه کما بیش در متابعت و ملازمت قثم شیخ رحمه الله بودند آخر الامر ایشان را بشریف داد و گفت مرا نه پسراند و دهم توثی و تو بر همه مقدم و سالها پمون از نواهی نخشب بخارا آمدی خواجه رعایت او کردند و او گفتی این صفت طلب گاری که در تومی بینم در هیچکس از طالبان و مادیان مطالعه نکرده ام و این قثم شیخ از غایت انقطاع و کمال بی تعلقی که داشت در آخر حیات بیکی از تیمهای بخارا در آمد و انواع سوداها کرد و بیرون آمد و آثار صحبت بروی ظاهر بود و بر دو کانه بنداشت و انانکه با وی بودند از فرزندان و متابعان همه را بخواند و گفت زمان نقل ما رسیده است کلمه توحید را بر موافقت بگویم او بگفت و دیگران بگفتند و در حال جان بحق تسلیم کرد \*

۳۴۱ خلیل آقا رحمه الله تعالی خدمت خواجه بهاء الدین فرموده اند که شبی در اوایل این کار در خواب دیدم که حکیم اتا رحمه الله تعالی که از کبار مشایخ ترک اند مرا بدرویشی سپارش مینمایند چون بیدار شدم صورت آن درویش در خاطر من بود و مرا جده بود صالحه والده پدر من آن خواب را با ایشان گفتم فرمودند که ای فرزند ترا از مشایخ ترک نصیبتی خواهد بود و من دایم طالب آن درویش می بودم تا روزی در بازار بخارا با او ملاقات واقع شد او را بشناختم پرسیدم نام او خلیل بود در آن وقت با او مجالسه و مکالمه میسر نشد چون بمنزل رفتم شب رحمت قاصدی بهم آمد که درویش خلیل ترا

می طلبد و ایام تیر ماه بود پارک میوه برگزیده و نزدیک او رفتیم چون او را دیدم خواهم که آن خواب را با او بگویم بزبان ترکی گفت آنچه در خاطر تست پیش ما عیان است حاجت بیل نیست حالت من دیگر شد و میل خاطر بصحبت او بصبار شد و در صحبت او احوال شگرف و چیزهای غریب و عجیب مشاهده می شد از و بعد از مدتی او را بادشاهی مملکت ملوراء النهر مسلم شد و مرا ملازمت و خدمت دی می بایست نمودن و در اوقات ملازمت نیز چیزهای بزرگ از و مشاهده می افتاد و با من شفقت بسیار میکرد و گاهی بلطف و گاهی بعنف مرا آداب خدمت در می آموخت و از انجبه نواید بسیار بمن می رسید و در مقام میروسلوک درین راه قوی بکار آمد و مدت شش سال بدین طریق در خدمت او بودم که در ملازمت آداب سلطنت او می نمودم و در خلا محرم صحبت خاص او بودم و پیش از ملک شش سال دیگر با او مصاحبت می افتاد و بسیار وقت در حضور خواص بارگاه خود می گفت هر که از جهت رضای حق تعالی مرا خدمت کند در میان خلق بزرگ شود و مرا معلوم میشد که مقصود او کیست بعد ازین مدت چون مملکت مجازی او را زوال شد در لحظه آن ملک و خدم و حشم هباء منثورا شد و بتامی کار دنیا هر دل من سرد شد بخارا آمدم و در دیورتون که از دیهای بخارا است ساکن شدم \*

۳۴۲ خواجه بهاء الدین نقشبند قدس الله تعالی سره نام ایشان / محمد بن محمد البخاری است ایشانرا نظر قبول بفرزندی از خدمت خواجه محمد باباء سماسی است و تعلیم آداب طریقت بحسب صورت / از سید امیر کلال چنانکه گذشت اما بحسب حقیقت ایشان اویسی



بوده اند و تربیت از روحانیت خواجه عبد الخالق عجمی بمانده اند  
 چنانچه میفرموده اند که شبی در میانی احوال و غلبات جذبات به  
 مزار متبرک از مزارات بخارا رسیدم بهر مزار چرافی دیدم افروخته  
 و در چراغدان روشن تمام و قتیله اما قتیله را اندک حرکت می بایست  
 داد تا از روغن بیرون آید و بتازگی برافروزد در مزار آخرین صخره قبله  
 نشستم و در آن توجه غیبی افتاد مشاهده کردم که دیوار قبله شق شده  
 و تختی بزرگ پیدا شد و پرده مزب در پیش وی کشیده و گردا گرد آن  
 تخت جماعتی خواجه محمد بابا ممایی را در میان ایشان شناختم  
 دانستم که ایشان از گذشتگانند از آن جماعت یکی مرا گفت بر تخت  
 خواجه عبد الخالق اند و آن جماعت خلفاء ایشان و بهریک اشارت کرد  
 خواجه احمد مدیق و خواجه اولیاء کلان و خواجه عارف ربوگروی  
 و خواجه محمود انجیرنغی و خواجه علی رامیتنی قدس الله تعالی  
 ارواحهم و چون بخواجه محمد بابا سماسی رسید گفت ایشان را خود در  
 حال هیوة خود دریافته شیخ تواند و ترا کلاهی داده اند و ترا آن کرامت  
 کرده اند که بالای نازل شده از بوکت تو دفع شود انگاه آن جماعت گفتند  
 گوش دار و نیک شنو که حضرت خواجه بزرگ سخنان خواهند فرمود  
 که در سلوک راه حق سبحانه ترا ازان چاره نباشد ازان جماعه در  
 خواستم که بر حضرت خواجه سلام کنم و بجمال مبارک ایشان  
 مشرف شوم پرده از پیش برگرفتند پیری دیدم نورانی سلام کردم  
 جواب دادند انگاه سخنانیکه بمبداء سلوک و وسط و نهایت تعلق دارد  
 بامن در بیان آوردند و گفتند آن چو آنها که بآن کیفیت با تو نموندند  
 اشارت و بشارت امت ترا باشند و قابلیت این راه اما قتیله  
 استعداد را در حرکت می بایست آورد تا روشن شود و اصرار ظهور کند

و دیگر فرمودند و مبالغه نمودند که در همه احوال قدم بر جاده امر و نهی و عمل بعزیمت و سنت آجا آری و از رخصتها و بدعتها دور باشی و دائما احادیث مصطفی را صلی الله علیه و آله و سلم پیشوای بخود سازی و متفحص و متجسس اخبار و آثار رسول صلی الله علیه و سلم و صحابه کرام او رضی الله تعالی عنهم باشی و بعد از این سخنان آنجماعت مرا گفتند شاهد صدق حال تو آنست که فردا صلی الصباح فلان جای بروی و فلان کار کنی و تفصیل آن در مقامات ایشان مذکور است و گفتند بعد از آن متوجه بنسف شو بخدمت مید امیر کلال چون بموجب فرموده ایشان بنسف رفتیم و بخدمت امیر رسید کلال قدس سره رسیدیم خدمت امیر الطاف نمودند و التفاتها فرمودند و مرا تلقین ذکر کردند و بطریق نفی و اثبات بطریق خفیه مشغول ساختند و چون در واقعه مامور بودم بعمل بعزیمت بذکر علانیه عمل نکردم کسی از ایشان سوال کرد که درویشی شما را مورد است یا مکتسب ایشان فرمودند که بحکم - جذبة من جذبات الحق توازی عمل الثقلین - باین سعادت مشرف گشتم و باز از ایشان پرسیدند که در طریقه شما ذکر جهر و خلوت و سماع می باشد فرمودند که نمی باشد پس گفتم که بناء طریقه شما بر چیست فرمودند خلوت در انجمن بظاهر با خلق هستند و بباطن با حق سبحانه و تعالی

• شعر •

از درون مو آشنا و از برون بیکانه وش

اینچنین زیبا روش کم می بود اندر جهان

آنچه حق سبحانه و تعالی می فرماید که - رَجَالٌ لَا تُلَهِیهِمْ تِجَارَةٌ وَ لَا بَیْعٌ عَنْ ذِکْرِ اللَّهِ - اشارت باین مقام است گویند که حضرت خواجه راهرگز

فلام و کذیرک نمی بوده است ایشانرا ازینمعنی موال می‌دند فرمودند  
 بندگی بخواجگی راست نمی آید کسی ازیشان پرمید که سلسله  
 حضرت شما یکجا میرسد فرمودند که از سلسله کسی بجائی نمیرسد  
 و میفرموده اند نفسهای خود را ببدنی نهد که هرکه بعنایت  
 حق سبحانه و تعالی نفس خود را ببدنی شناخته باشد و مکر و کید  
 او را دانسته نزد او این عمل سهلست از روندگان این راه بسیار  
 بوده اند که گناه دیگر را بر خود نهاده اند و بار آن کشیده و میفرمودند  
 قوله تعالی - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ - اشارت بآنست که در هر  
 طرقة العینی نفی این وجود طبعی می باید کرد و اثبات معبود  
 حقیقی می باید نمود شیخ جنید قدس الله سره میفرموده اند که  
 شصت سالست که در ایمان آردن ام و میفرموده اند که نفی وجود  
 نزدیک ما اقرب طرق است و لیکن جز بترك اختیار و دید تصور  
 اعمال حاصل نمیشود و میفرموده اند تعلق بما سوی رنده این  
 راه حجابی بزرگست \* شعر \*

تعلق حجاب است و ببحاصلي \* چو پیوندها بگسلی و اصلي  
 اهل حقیقت ایمان را چنین تعریف کرده اند که - الايمان عقد القلب  
 بنفسي جميع ما تولمت القلوب اليه من المنافع و المضار سوی الله  
 تعالی - و میفرموده اند طریقه ما صحبت است و در خلوت  
 شهرتست و در شهرت آفت خیریت در جمیعت است و جمیعت در  
 صحبت بشرط نفی بودن در یکدیگر و آنچه آن بزرگ فرموده  
 است که - تعال نومن ساعة - اشارت بآنست که اگر جمعی از  
 طالبان این راه با یکدیگر صحبت دارند دران خیر و برکت بسیار  
 است امید است که ملازمت و مداومت بران منتهی بایمان حقیقی

شود و میفرموده اند که طریقه ما عروا و نقی است چنگ در ذیل  
 متابعت حضرت رسالت صلی الله علیه و آله و سلم زدن است و اقتدا  
 بآثار صحابه کرام رضوان الله تعالی عنهم کردن است و درین طریقه  
 ما باندک عمل فتوح بسیار است اما رعایت متابعت سنت کاری  
 بزرگ است هر که ازین طریقه ما روی گرداند خطر دین دارد  
 و میفرموده اند طالب می باید که در زمانی که با دوستی از  
 دوستان حق تعالی صحبت می دارد واقف حال خود باشد و زمان  
 صحبت را با زمان گذشته موازنه کند اگر تفاوت یابد بحکم - اصبت  
 فالزم - صحبت آن عزیز را غنیمت داند و میفرموده اند - لا اله - نفی الهه  
 طبیعت است - الا الله - اثبات معبود بحق جل جلاله - محمد رسول الله -  
 خود را در مقام - فاتبعونی - در آوردنست مقصود از ذکر آن است که  
 بحقیقت کلمه توحید برسد و حقیقت کلمه آنست که از گفتن کلمه -  
 ما سوی الله - بکافی نفی شود بسیار گفتن شرط نیست و میفرموده اند  
 که حضرت عزیزان عایده الرحمة و الرضوان میگویند که زمین در نظر  
 این طائفه چون سفره ایست و ما میگوئیم چون روی ناخنی است هیچ چیز  
 از نظر ایشان غایب نیست و میفرموده اند بسر توحید می توان رسیدن  
 اما بسر معرفت رسیدن دشوار است و تنبیه حضرت خواجه بسفر مبارک  
 حج میرفته اند یکی از بزرگان زادگان خراسان را تعلیم ذکر کرده بوده اند  
 در وقت مراجعت با ایشان گفتند که فلانکس بتکرار محق ذکر که تعلیم  
 گرفته بود کم مشغولی کرد فرمودند که باکی نیست پس از وی  
 پرسیدند که ما را هیچ خواب دیدی گفت آری فرمودند که همین  
 بس است ازین سخن معلوم میشوند که هر کز آنکس رابطه باین  
 عزیزان می باشد امید است که آخر الامر ملحق باینان گردد و آن

می باید حضور و ترسان و لرزان باید بود آن ظهور استغفای حقیقی خاموشی از سه صفت باید که خالی نبود یا نگاه داشت خطرات یا مطالعه ذکر دل که گویا گشته باشد یا مشاهده احوال که بر دل گذرد خطرات مانع نبود احتراز از آن دشوار باشد اختیار طبیعی که مدت بیست سال در نفی آن بودم ناگاه بنسبت خطر گذشت اما قرار نیافت خطرات را منع کردن کاری قوی است و بعضی برانند که خطرات را اعتباری نیست اما نباید گذاشت تا ممکن گردد که بتکمیل آن سده در مجاری فیض پدید آید بنابراین دایم متفحص احوال باطن باید بود و خود را بنفس زدن تهی کردن - ظاهرا با مر مرشد در حضور یا غیبت برای نفی خطرات است که تمکن یافته است در باطن و سبب آن آنست که هر معنی در لباس صورتی بود بهر وقت خود را بنفس زدن از خطرات موانعی که تمکن یافته است تهی می باید کردن در خود رفتن است و از خود رفتن و اصل معتبر در راه اینست و علامت در خود رفتن از خود رفتن است غیبت ز خود و حضور با حق سبحانه تعالی بقدر عشق است و نتیجه محبت مفرط است عشق هر که بیشتر غیبت او از خود و حضور با معشوق بیشتر چون ملک و ملکوت بر طالب پوشیده شود و فراموش گردد فنا بود و چون هستی سالک هم بر طالب پوشیده شود فناء فنا بود بعد از هر نمازی از پنج نماز و بعد از مذاکره علم بیست بار کلمه استغفار را گفتن مدد است در سعی و توجه که ذکر کرده شده صیقل آئینه باید بردسته آینه یا بر پهلوی یا بر پشت فایده ندهد درین زمان بذکر خفیه که مشغولند بمعده میگویند نه بدل مقصود بسیار گفتن نیست در یک نفس سه

کرت گوید لا اله الا الله از طرف راست آغاز کند و بر دل فرود آرد و محمد رسول الله از جانب چپ بیرون آرد بی مجاهده نمیشود پیش از صبح و بعد از نماز شام در خلوت و فراغت از خلق شیخ عطار رحمه الله میگوید

• شعر •

صد هزاران قطره خون از دل چکید • تا نشان قطره زان یانتم  
یا در یک نفس نه کرت گوید یا هرده کرت اگر نتیجه ندهد از سر گیرد  
و از مزارات مشایخ کبار روح الله تعالی ارواحهم زیارت کننده بهمان  
مقدار فیض می تواند گرفتن که صفت آن بزرگ را شناخته است و  
بهمان صفت توجه نموده و دران صنعت در آمده اگرچه قرب صوری را  
در زیارت مشاهده مقدسه آثار بسیار است اما در حقیقت توجه با روح  
مقدسه بعد صوری مانع نیست در حدیث نبوی صلی الله علیه  
و سلم که - صلوا علی حیثما کنتم - بیان و برهان این سخن است  
و مشاهد صور مثالیله اهل قبور کم اعتبار دارد در جنب شناختن  
صنعت ایشان دران توجه و دران زیارت و با این همه خواجه بزرگ  
قدس الله تعالی روحه میفرمودند مجاور حق سبحانه بودن احق  
و اولی است از مجاورت خلق حق عز و جل و این بیت بر زبان  
مبارک ایشان بسیار گذشتی که

• شعر •

تو تا کی کور مردانرا پرستی

بگرد کار مردان گرد درستی

مقصود از زیارت مشاهده اکابران دین قدس سره می باید که توجه  
بحق بود سبحانه و روح آن برگزیده حق را وسیله کمال توجه بحق  
گردانیدن چنانکه در حال تواضع با خلق باید که هر چند تواضع ظاهرا  
با خلق بود بحقیقت با حق سبحانه باشد زیرا که تواضع با خلق

می بایست که ترسان و لرزان باید بود آن ظهور استغفای حقیقی خاموشی از سه مفت باید که خالی نبود یا نگاه داشت خطرات یا مطالعه ذکر دل که گویا گشته باشد یا مشاهده احوال که بر دل گذرد خطرات مانع نبود احتراز ازان دشوار باشد اختیار طبعی که مدت بیست سال در نفی آن بودم ناگاه بنسبت خطر گذشت اما قرار نیافت خطرات را منع کردن کاری قوی است و بعضی برانند که خطرات را اعتباری نیست اما نباید گذاشت تا ممکن گردد که بتمکن آن سده در مجاری فیض پدید آید بنابراین دایم متفحص احوال باطن باید بود و خود را بنفس زدن تهی کردن - ظاهراً بامر مرشد در حضور یا غیبت برای نفی خطرات است که تمکن یافته است در باطن و سبب آن آنست که هر معنی در لباس صورتی بود بهر وقت خود را بنفس زدن از خطرات موانعی که تمکن یافته است تهی می باید کردن در خود رفتن است و از خود رفتن و اصل معتبر در راه اینست و علامت در خود رفتن از خود رفتن است غیبت ز خود و حضور با حق سبحانه تعالی بقدر عشق است و نتیجه محبت مفرط است عشق هر که بیشتر غیبت او از خود و حضور با معشوق بیشتر چون ملک و ملکوت بر طالب پوشیده شود و فراموش گردد فنا بود و چون هستی سالک هم بر طالب پوشیده شود فناء فنا بود بعد از هر نمازی از پنج نماز و بعد از مذاکره علم بیست بار کلمه استغفار را گفتن مدد است در سعی و توجه که ذکر کرده شده صیقل آئینه باید بردسته آینه یا برپهلوی یا بر پشت فایده ندهد درین زمان بذکر خفیه که مشغولند بمعده میگویند نه بدل مقصود بصیار گفتن نیست در یکنفس سه

کرت گوید لا اله الا الله از طرف راست آغاز کند و بر دل فرود آرد و  
مصدق رسول الله از جانب چپ بیرون آرد بی مجاهده نمیشود  
بیش از صبح و بعد از نماز شام در خلوت و فراغت از خلق شیخ عطار  
رحمه الله میگوید

• شعر •

صد هزاران قطره خون از دل چکید • تا نشان قطره زان یانتم  
یا در یک نفس نه کرت گوید یا هرده کرت اگر نتیجه ندهد از سر گیرد  
و از مزارات مشایخ کبار روح الله تعالی ارواحهم زیارت کننده بهمان  
مقدار نیض می تواند گرفتن که صفت آن بزرگ را شناخته است و  
بهمان صفت توجه نموده و دران صنعت در آمده اگرچه قرب صوری را  
در زیارت مشاهده مقدسه آثار بسیار است اما در حقیقت توجه بارواح  
مقدسه بعد صوری مانع نیست در حدیث نبوی صلی الله علیه  
و سلم که - صلوا علی حیثما کذتم - بیان و برهان این سخن است  
و مشاهد صور مثالیله اهل قبور کم اعتبار دارد در جنب شناختن  
صنعت ایشان دران توجه و دران زیارت و با این همه خواجه بزرگ  
قدس الله تعالی روحه میفرمودند مجاور حق سبحانه بودن احق  
و اولی است از مجاورت خلق حق عز و جل و این بیت بر زبان  
مبارک ایشان بسیار گذشتی که

• شعر •

تو تا کی کور مردانرا پرستی

بگرد کار مردان گرد درمستی

مقصود از زیارت مشاهده اکابران دین قدس سره می باید که توجه  
بحق بود سبحانه و روح آن برگزیده حق را وسیله کمال توجه بحق  
گردانیدن چنانکه در حال تواضع با خلق باید که هرچند تواضع ظاهرا  
با خلق بود بحقیقت با حق سبحانه باشد زیرا که تواضع با خلق



انگاه بچندیده افتد که خاص مرخصی را باشد عزوجل بآنمعی که ایشانرا مظهر آثار قدرت و حکمت ببندد و الا این جماعت بود نه تواضع طریقه. مراقبه از طریق نفی و اثبات اعلی است و اقرب است بجنبه از طریق مراقبه بمرتبه وزارت و تصرف در ملک و ملکوت میتوان رسید و اشرف بر خواطر و بنظر موهبت نظر کردن و باطنی را منور گردانیدن از دوام مراقبه است از ملکه مراقبه دوام جمیعت خاطر و دوام قبول دلها حاصل است و این معنی را جمع قبول می نامند عزیزان را رحمه الله تعالی سوال کرده اند از ذکر علانیه فرموده اند باجماع علماء در نفس آخیر بلند گفتن و تلقین کردن جایز است و درویش را هر نفسی نفس اخیر است وفات حضرت خواجه علاء الدین قدس سره بعد از نماز خفتن شب چهارشنبه بیستم رجب سنه [۸۰۴] اثنین و ثمانمایه بوده است و روضه مظهر ایشان در ده نوچغانیان است •

۱۴۴۴ خواجه محمد پارسا قدس الله تعالی سره العزیز نام ایشان محمد بن محمد بن محمود الحافظی البخاریست قدس الله تعالی ارواحهم ایشان نیز از کبار اصحاب خواجه بزرگ اند قدس سره و حضرت خواجه بزرگ قدس سره در حق ایشان فرموده اند و بحضور اصحاب خود با ایشان خطاب کرده که حق و امانتی که از خلفاء خاندان خواجهان قدس الله تعالی اسرارهم باین ضعیف رسیده است و آنچه درین راه کسب کرده است آن امانت را بشما سپردیم چنانکه برادر دینی مولانا عارف سپرد قبول می باید کرد و آن امانت را بمخلوق حق سبحانه و تعالی رسانید ایشان تواضع نمودند و قبول کردند و در مرض آخیر در غیبت ایشان در حضور اصحاب و احباب در حق ایشان تواضع فرموده اند مقصود از ظهور ما وجود اوست از راه بهر دو طریق جنبه و سلوک

تربیت کرده ام اگر مشغول میشوید جهانی از منور میگردید و در محلی دیگر صنعت بَرخ بنظر موهبت او را کرامت کردند و قصه بَرخ رضي الله عنه در کتاب قوة القلوب مذکور است و در محلی دیگر بنظر موهبت وبرا نفس بخشیدند تا هر چه گوید آن شود و در محلی دیگر فرمودند هر چه او میگوید حق تعالی آن میکند بحکم حدیث صحیح - ان من عباد الله من لواقم على الله سبحانه لبرة - میگوئیم بگوی او نمیگوید و در محلی دیگر او را تلقین ذکر خفیه فرمودند و او را اجازت دادند بعمل بر موجب آنچه داند از دقایق و حقایق آداب طریقت و تعلیم آن - الى غير ذلك من التشريعات التي لا تعد ولا تحصى - و چون در محرم سنه [ ۸۲۲ ] اثنین و عشرين و ثمانماية به نیت طواف بیت الله الحرام و زیارت نبیه علیه الصلوة والسلام از بخارا بیرون آمدند و از راه نسف بصفانیان و نرمد و بلخ و هراة بقصد دریافت مزارات متبرکه روان شدند همه جا سادات و مشایخ و علما مقدم شریف ایشان را مغتذم همردند و باکرام و اعزاز تمام تلقی نمودند بخاطر می آید که چون از ولایت جام میگذشتند و بقیاس چنان می نمایند که در او آخر جمادی الاولی با اوایل جمادی الاخری بوده باشد از سال مذکور پدر این فقیر با جمعی کثیر از نیازمندان و مخلصان بقصد زیارت ایشان بیرون آمده بودند و هنوز - عمر من پنج سال تمام نشده بود پدر من یکی از متعلقان را گفت که مرا بردوش گرفته پیش محقق محفوف بانوار ایشان داشت ایشان التفات نمودند و یک حیرنات کرمانی عنایت فرمودند و امروز آن شصت سال است که هنوز صفائی طلعت منور ایشان در چشم من است و لذت دیدار مبارک ایشان در دل من و همانا که

رابطه اخلاص و اعتقاد و ارادت و محبتی که این فقیر را نسبت  
 بخاندان خواجگان قدس الله تعالی ارواحهم واقع است ببرکت نظر  
 ایشان بوده باشد و امید میدارم که بیمن همین رابطه در زمره محبان  
 و مخلصان ایشان محشور گردم بمنه وجوده و چون به نیشاپور رسیده‌اند  
 بواسطه حرارت هوا و خوف راه میان اصحاب سخنی میگذشته است  
 و فی الجمله فتوری بعزیمتها راه یافته بوده است دیوان مولانا  
 جلال الدین رومی را قدس سره بتغافل کشاده اند این ابیات برآمده

• شعر •

روید ای عاشقان حق باتیال ابد ملحق

روان باشید همچون مه بسوی برج مسعودی

مبارک باد تان این ره بتونیق و امان الله

بهر شهری و هر جای بهر دشتی که پیمودی

و از آنجا این مکتوب به بخارا فرستاده بوده اند با همه سبحانه نوشته  
 شد این مکتوب در روزی که بیرون آمده شده بود از نیشاپور - حمیت  
 و سایر بلاد المسلمین عن الافآت و المخافات - و آن روز یازدهم بود از  
 جمادی الاخری سنة [ ۸۲۲ ] اثنین و عشرين و ثمانمائه در حال  
 صحت و سلامت و زهائیت و ثنوی تمام بفضل و اکرام الهی جل ذکره  
 و قوت قلب و قوت یقین بفیض فضل نامتناهی بحکم اشارات و  
 بشارات - کان رسول الله صلی الله علیه و سلم یتغافل و لا یتطیر و قال  
 رسول الله صلی الله علیه و سلم لم یبق بعدی من الذبوة الا المبشرات  
 یراها المؤمن او یرى له وهذا حدیث متفق علی صحته • شعر •

یا نبی الهدی حدیثک غوثی • واعتصامی ببابکم والتجائی

و چون در کنف صحت و عافیت و سلامت و زهائیت بمکه محترمه

رسیده اند و ارکان حج تمام گذارده اند ایشانرا مرضی عارض شده است چنانکه طواف وداع در عماري کرده اند و از آنجا متوجه مدینه شده اند در راه اصحاب را طلبیده اند و املا فرموده اند که - بحم الله الرحمن الرحيم جاءني سيد الطائفة المجيد قدس سره العزيز في ضحوة يوم السبت التاسع عشر من ذي الحجة سنة اثنین و عشرين و ثمانماية عند انصرافنا من مكة المباركة زادها الله تعالى تكريما وبركاتا ونحن نسیر مع الركب وانا بين النوم واليقظة فقال رضي الله عنه في زيارته وبشارته القصد مقبول فحفظت هذه الكلمة و سررت بها ثم استيقظت من الحالة الواقعة بين النوم واليقظة الحمد لله على ذلك - و بعد از آن كلمات ديگر هم بعبارت عربي املاء فرموده اند که ترجمه آن اين ميشود که اين کلمه واحده که از سيد الطائفة قدس سره واقع شده کلمه ايست جامعۀ تامه و بشارت امنت شاملۀ عامه ما را و اولاد ما را و اصحاب و احباب حاضر و غايب ما را زیرا که قصد ما درين مشاعر عظام و ادعیه که کرده شد بهر موقف و مقام مصالح ديني و دنيوي همه بود و آن قصد بمقتضای اين بشارت مقرون بقبول گشته و الحمد لله سبحانه حمدا طيبا مبارکا يوافي نعمه و يکافي مزیده و روز چهار شنبه و بست و سوم بمدينه رسیده اند و از حضرت رسالت صلى الله عليه وسلم بشارتها يافته و آن محمود املا را طلبیده اند تا بران زيادت کنند چون مطالعه کرده اند فرموده اند که همين هاست و زيادت نفوشته اند و در روز پنجشنبه بجوار رحمت حق پيوسته اند مولانا شمس الدين فتاري رومي و اهل مدینه و قائله برايشان نماز کرده اند و شب جمعه دران منزل مبارک نزول فرموده اند در جوار قبۀ شريفۀ امير المؤمنين عباس رضي الله تعالى عنه دفن کرده اند و خدمت

شیخ زین الدین الخوافی رحمه الله تعالی از مصر سنگی سفید  
 تراشیده آورده است و لوح قبر ایشان ساخته و بآن از سایر قبور ممتاز  
 است یکی از ثقات که از مخصوصان ولد بزرگوار ایشان خواجه برهان  
 الدین ابو نصر رحمه الله تعالی بوده است چنین گفته است که  
 خدمت خواجه برهان الدین ابو نصر چنین فرمودند که در آنوقت که  
 خدمت والد من فوت میشدند بر بالین ایشان حاضر نبودم چون  
 حاضر شدم روی مبارک ایشانرا کشادم تا نظری کنم چشم بکشادند و تبسم  
 نمودند قلق و اضطراب من زیادت شد بپایان پای ایشان آمدم و روی  
 خود بر کف پای ایشان نهادم پای خود بالا کشیدند و چون ایشان  
 که در مدینه رسول صلی الله علیه و سلم نقل کردند بعضی از اکابر عجم  
 رسیده این عبارت فرمود که (هم آنجا یازد که از آنجا نازد) یکی از  
 مریدان و معتقدان خواجه گوید که چون حضرت خواجه عزیمت  
 حجاز میکردند در وقت وداع گفتم خواجه شما رفتید فرمودند که  
 رفتیم و رفتیم و از انفاس متبرکه ایشانست که بیکي از اصحاب  
 نوشته بوده اند خاطر این فقیر دایما نگران احوال ظاهری و باطنی شما  
 می باشد و علی الدوام نسبت آن برادر منتظر نظیرات بیعت  
 الهی می بود سید الطایفه جنید قدس الله تعالی روحه فرموده  
 است - ان بدت عین من الکرم الحقت بالحقین بالسابقین - و با  
 این همه اصل معتبر است نزد کبرآء دین قدس الله تعالی ارواحهم  
 اجمعین آنکه کوشش را مگذار و بخشش را چشم میدار و حضرت  
 خواجه ما را قدس سره سوال کردند که طریقت بچه توان یانت  
 فرمودند که بتسرع و دیگر بعد - المحافظة علی الامر الوسط فی الطعام  
 لا فوق الشبع و لا الجوع المفرط - و در تقلیل مذام علی طریق اعتدال

المزاج کوشیدن - علی الخصوص احیاء بین العشائین و قبل الصبح  
 بحيث لا یطلع علیه احد بتوجه در خود رفتن و نفی خواطر علی  
 الخصوص خاطر تمنی بنسبت حال و ماضی و استقبال نیک موثر  
 است - فی رفع الحجب عن القلب - و دیگر - اذا سکت اللسان عن  
 فضول الکلام نطق القلب مع الله سبحانه و اذا نطق اللسان سکت  
 القلب و الصمت علی قسمین صمت باللسان و صمت بالقلب عن  
 خواطر الاکوان فمن صمت لسانه و لم یصمت قلبه خف وزره و من  
 صمت لسانه و قلبه ظهر له سرّه و تجلّی له ربه عزوجلّ و من لم  
 یصمت بلسانه و لا بقلبه کان مملکة للشیطان و سخرة له اعاذنا الله  
 من ذلك و من صمت قلبه و لم یصمت بلسانه فهو ناطق بلسان  
 الحکمة ساکت عن فضول الکلام رزقنا الله تعالی ذلك بفضلہ و کرمه •  
 خواجه ابو نصر پارسا رحمه الله تعالی و بعد از وی بجای  
 نمره شجره طیبه دی بود •

۴۶۵ خواجه حافظ الدین ابونصر محمد بن محمد بن محمد  
 الحافظی البخاری رحمه الله تعالی که پایه علوم شریعت و رسوم  
 طریقت را بوالد بزرگوار خود رسانیده بودند و در نفی وجود و بذل  
 موجود کار را از وی گذرانیده و در ستر حال و تلبس بمنابه بودند  
 که سرگز از ایشان ظاهر نشدی که درین راه قدمی نهاده اند  
 و از علوم اینطائفه بلکه از سایر علوم چیزی دانسته اگر از ایشان  
 سوال کردند فرمودی که بکتاب رجوع کنیم چون کتاب  
 بکشادی یا همان محل برآمدی که آن مسئله بودی با یک در ورق  
 پس و پیش و کم ازین تخلف نکردی روزی در مجلس شریف  
 ایشان ذکر شیخ محی الدین ابن العربی قدس الله تعالی سره و

مصنفات و بی میرنت از والد خود نقل کردند که ایشان میفرمودند که قصص جانست و فتوحات دل و نیز میفرمودند که هر که نصوص را نیک میدانند و بر ادعیه متابعت حضرت رحالت صلی الله علیه و سلم قوی میگردند - توفی رحمه الله تعالی فی شهر منة [ ۸۴۵ ] خمس و ستین و ثمانمائه - و قبر ایشان در بلخ است \*

۴۴۶ خواجه حسن عطار رحمه الله تعالی ایشان فرزند خدمت خواجه علاء الدین عطار اند و ثمره شجره ولایت ایشان جذبه قوی داشته اند و بصفت جذبه هرگاه در هر که میخواستند اند تصرف میکرده اند و ویرا از مقام حضور و شعور با این عالم بکیفیت بیخودی و بی شعوری میرسانیده اند و ذوق غیبت و فنا که بعضی از باب سلوک را علی سبیل الذرّة بعد از مجاهده بسیار میسر میشود و می چشاییده و در مارآء النهر و خراسان کیفیت تصرف ایشان در طالبان و زایران اشتها تمام دارد هر که بدست بوس شریف ایشان مشرف شدی از پای بیفتادی و دولت غیبت و بیخودی دست دادی چنین استماع افتاده است که یک روز بامداد از خانه بیرون آمدند و کیفیتی غالب داشتند هر کرا نظر بر ایشان افتاد همه را کیفیت بیخودی روی نمود و بیخود بیفتادند یکی از درویشان ایشان بعزیمت سفر مبارک به راه رسید آثار جذبه و غیبت و بیخودی و حیرت از وی ظاهر بود گاهی که در بازارها میگذشت چنان می نمود که ویرا امری باطنی فرو گرفته است و بآمد شد خلق و گفت و گوی ایشان چندان شعوری ندارد عزیزی ازین سلسله که این فقیر بخدمت ایشان میرسید میفرمودند که کار آن درویش بیش ازین نیست که علی الدوام صورت خواجه حسن را مراقب می باشد و نگاه میدارد و ببرکت این

نگاه که داشت صفت جذبه ایشان بوی سرایت کرده و خدمت‌خواجه حسن چنانچه طریقهٔ مجلسه خواجگانست گاهی بزیر بار بیماری می آمده اند بیماری ایشانرا بر میداشته در وقتی که بعزیمت مفر مبارک بشیراز رحیده بوده اند یکی از اکابر انجای را که نسبت بایشان ارادت و اخلاص تمام واقع شده بوده است مرضی طاری گشته بوده و خدمت‌خواجه بزیر بار وی در آمده بوده اند آن عزیز صحت یافته و خواجه مریض شده اند و دران مرض نقل فرموده اند و نقل ایشان شب دوشنبه عید قربان سنه [ ۸۲۶ ] ست و عشرين و ثمانمایه بوده است و نعلش مبارک ایشان را از شیراز بولایت صفانیان که مدفن والد بزرگوار ایشان امت نقل کرده آمد.

۴۶۷ مولانا یعقوب چرخى رحمه الله تعالى در اصل از چرخ بوده اند که یکی از دیهائی غزنین امت و از اصحاب خواجه علاء الدین عطار اند بلکه از اصحاب خواجه بهاء الدین اند و بخواجه علاء الدین صحبت داشته اند و بعد از وفات خواجه بزرگوار بصحبت خواجه علاء الدین قدس سره رسیده اند و از وی آرند که میفرمودند که اول بار که بصحبت خواجه بزرگ قدس سره رسیدم فرمودند که ما بخود کاری نمیکنم امشب به بینم اگر ترا قبول میکنند ما نیز قبول کنیم خدمت مولانا می فرمودند که هرگز شبی آزان بر من سخت تر نگذشته بود که در فکر آن بودم که این در بر من بقبول بکشایند یا رد کنند چون بامداد پیش ایشان رفتم فرمودند که قبول کردند اما تو در صحبت خواجه علاء الدین خواهی بود بعد آزان من بولایت بدخشان افتادم و خواجه علاء الدین بعد از وفات خواجه بزرگ بصفانیان آمدند و آنجا متوطن شدند پس کسی پیش من فرمادند که حضرت خواجه فرموده بودند که تو در



صحبت با خواهي بود پيش ايشان رفتم و مادام حيات ايشان در  
 صحبت ايشان بودم و جناب مخدومي ارشاد مابني خواجه ناصر الدين  
 عبيد الله - ادام الله تعالى ظلال ارشاده على مفارق الطالبين -  
 بصحبت ايشان رسیده اند فرمودند که در هراة بودم مرا داعية  
 خدمت مولانا يعقوب پيدا شد متوجه ولایت صغانيان شدم و بمحنت  
 و مشقت بسيار بانجا رسيدم و از سخنان ايشان چنان معلوم مي  
 شد که آن راه را تمام يا اکثر پياده رفته بودند فرمودند که چون  
 بصحبت ايشان مشرف شدم بر روی مبارک ايشان اندک بياضی  
 که موجب نفرت طبيعت می باشد بود و با من در لباس سياست  
 و درشتگوئی ظاهر شدند و چندان سياست نمودند و درشت گفتند که  
 نزديک بود که باطن من از ايشان منقطع شود و مرا ياس تمام حاصل  
 گردد بسيار محزون و مغموم شدم و بار ديگر که بمجلس شريف ايشان  
 رسيدم بر من بصفت محبوبی چنان ظاهر شدند که هرگز هيچکس را  
 چنان محبوب ندیده بودم و با من لطف بسيار نمودند و درينوقت  
 که خدمت خواجه اين سخن مي فرمودند در نظر اين فقير بصورت  
 عزيزي برآمدند که مرا رابطه ارادت و محبت تمام بنسبت وي  
 بود و چند گاه بود که از دنيا برفته بود و فی الحال خلع آن صورت  
 کردند مرا تصور آن شد که شايد آنصورت همين در خيال من بوده  
 باشد بعد ازان از بعضي همراهان شنيدم که دی هم آنرا مشاهده  
 کرده بود و عقیده اين فقير آنست که آن خلع و لباس صورت  
 بشعور و اختيار ايشان بود اثبات اين معني را که از خدمت مولانا  
 يعقوب نقل کردند چنين استماع افتاده است که خدمت مولانا  
 يعقوب مي فرموده اند که طالبی که بصحبت عزيزي که می آيد چون

خواجه عبید الله می باید آمد چراغ مهیا ساخته و روغن و فتیله آماده کرده همین گوگردی بآن می باید داشت خدمت خواجه عبید الله فرمودند که خدمت مولانا یعقوب با شیخ زین الدین خوانی رحمهم الله تعالی پیش مولانا شهاب الدین سیرانی هم سبق بوده اند روزی از من پرسیدند که میگویند شیخ زین الدین بحل و فائز و تعبیر مذامات مشغولی می نمایند و دران باب اهتمام تمام دارند گفتم آری چنانست حاعتی از خود غایب شدند و طریقه ایشان چنان بود که - ساعة فساعة - از خود غایب میشدند چون حاضر شدند این بیت را خواندند

\* شعر \*

چو غلام آفتابم همه ز آفتاب گویم

نه شبم نه شب پرستم که حدیث خواب گویم

۴۴۸ خواجه علاء الدین عَجْدَوَانِي رحمه الله تعالی علیه خدمت خواجه عبید الله فرمودند که خواجه علاء الدین عَجْدَرَانِي از اصحاب خواجه بزرگ بوده و خدمت خواجه ویرا بصحبت خواجه محمد پارسا فرموده بودند و استغراق تمام داشت و بغایت شیرین سخن بود و گاه بودی که درمیان سخن از خود غایب شدی و تکیه خدمت خواجه محمد پارسا را بسفر مبارک میدرفته اند ویرا نیز می برده اند یکی از اکابر سمرقند گفته است که از خدمت خواجه درخواست کردم که خواجه علاء الدین بسیار بدو و ضعیف شده است از وی کاری نمی آید اگر ویرا ازین سفر معذور دارند دور نمی نماید خواجه فرمودند که بادی هیچکار نداریم جز آنکه چون ویرا می بینم از نسبت عزیزان یاد می آید \*

۴۴۹ مولانا نظام الدین خاموش قدس سره وی از اصحاب خواجه

علاء الدین عطار است و خواجه بزرگ را در آدان تحصیل در صحبت یکی از علما در نواحی بخارا دیده بوده است و بعد از آن بصحبت خواجه علاء الدین رسیده و پیش از رسیدن بصحبت ایشان بانواع ریاضات و مجاهدات مشغول می بوده است و در تزکیه نفس و تصفیه دل جهدی بلیغ می نموده میگفته اند که اول بار که عزیمت صحبت خواجه علاء الدین کردم یکی از اصحاب خواجه بزرگ بیرون منزل ایشان نشسته بود چون مرا دید گفت مولانا نظام الدین وقت شد که از زهدها و پاکیزگیها خود بگذری آن بر خاطر من گران آمد چون نزدیک خواجه در آمدم ایشان نیز همین عبارت فرمودند اما بر خاطر من گران نیامد خدمت مولوی مخدومی مولانا سعد الدین الکاشغری رحمه الله تعالی می گفتند که پیوسته پیش جامه ایشان چرب می بود و مرا مشکل می بود که سبب آن چیست آخر چنان معلوم شد که در اثنای طعام خوردن بجهت غلبه حالی که داشتند چمچه از دست ایشان می افتاد و شوربائی که می خوردند بر جامه ایشان میریخت و چرب میشد و هم ایشان می گفتند که چون در صحبت خواجه علاء الدین آثار جذبیه و غلبه حال بر ایشان ظاهر شده بوده است خدمت خواجه خواسته بودند که ایشانرا ازان باز آرند فرمودند تا بغرا بزنند و خدمت خواجه فوطه بسته بودند و خود بآن اشتغال می نمودند چون وقت بغرا انداختن رسیده مولانا نظام الدین را طلبیده اند و شوشه بدست وی داده که بغرا اندازد چون یک بغرا انداخته اند مغلوب شده اند و شوشه از دست ایشان افتاده خواجه فرمودند که مولانا نظام الدین برخیز که کسی را که حق سبحانه و تعالی بخود مشغول گردانیده است ما نمی توانم که ویرا ازان باز آریم

و هم ایشان گفتند که مولانا نظام الدین فرمودند که روزی خدمت  
خواجه را عزیمت زیارت خواجه محمد علی حکیم ترمذی قدس  
مره شد من بهمراه رفتم و هم آنجا که بودم متوجه شدم روحانیت  
ایشان حاضر شد چون حضرت خواجه بمزار ایشان رسیده بودند  
خالی یافته بودند همانا که جهت آنرا دانسته بودند چون باز آمدند  
خواستند که بمن مشغول شوند و نوعی تصرفی کنند من نیز متوجه  
شدم خود را بمثابه کبوتری یافتم و خدمت خواجه را چون  
شاه بازی که در عقب من پرواز میکرد و بهرجا که میگريختم در  
دنبال من بودند آخر مضطرب گشتم پناه بروحانیت حضرت رسالت  
پناه ملی الله علیه و سلم بردم و در انوار بی نهایت آن محو شدم  
خدمت خواجه را مجال تصرف نماند ازان غیرت بیمار شدند و  
هیچکس مبيب بیمار را نمیدانست و هم ایشان می گفتند که یکی از  
معتقدان و مخلصان ایشانرا مرضی قوی عارض شد گفتند بعیادت  
وی میرویم در راه که میرفتند گفتند که فلان کس ما را بسی  
خدمتهای شایسته کرده است می باید که چون عیادت وی کنیم  
بزیر بار وی در آیم و مرض وی را برداریم خاطر من ازین سخن  
بسیار ترمسان شد چون بر دالین وی بنشستند وی بر روی بستر افتاده  
بود و مجال سخن و حرکت نداشت خدمت مولانا ساعتی متوجه  
شدند آن شخص باز نشست و آغاز سخن گفتن کرد ایشان سر بر  
آوردند و گفتند این بار هم حواله بتست که بمیار سخن میگوئی  
چون بیرون آمدند گفتند دیدم که وی رفتنی است و باروی  
برداشتنی نیست بار آن را بوی حواله کردیم و آن شخص در همان  
مرض برفت و هم ایشان می گفتند که یکشب یکی از مذكران نسبت

با ایشان سخني مي گفت و من درمقابله سخني مي گفتم چنانکه سخن دراز کشيد و از آنجا که ما بوديم تا منزل ایشان مسافتي بعيد بود که امکان نبود که آواز برسد چون بآمداد پيش ایشان رفتم گفتند دوش آواز تو ما را تشويش ميداد ميبايد که هر کس هرچه گويد خاطر خود بآن مشغول نداري و در کار خود باشي جناب مخدومي خواجه عبید الله ادام الله تعالی بقاء هم فرمودند که یک روز احرام ملازمت ایشان بسته بدم يکي از آشنایان مرا در راه پيش آمد دي خمر خورده بود و آثار آن بروي ظاهر بود و مرا بسخن نگاهداشت چون بصحبت ایشان رسيدم گفتند مگر تو خمر ميخوري گفتم ني گفت پس ترا چه حال است گفتم در راه بمستي رسيدم و باهم سخني چند گفتم گفت پس اينحال اوست که بتوسرايت کرده است و هم ایشان فرمودند که خدمت مولانا نظام الدين گفتند که يکي از اکابر سمرقند که نسبت بما اخلاص و محبت و ارادت بسيار داشت بيمار شد و مشرف بموت گشت فرزندان و متعلقان وی نياز مندي بسيار کردند مشغولي کردم ديدم که ويرا امکان بقا و حيات نيست مگر در ضمن ويرا در ضمن گرفتم و صحت يافت بعد چند گاه نسبت بما تهمني واقع شد که مفضي باهانت و اذلال ما گشت و آن شخص ميتوانست که دران باب سعي نمايد و آنرا دفع کند اما خويشتن داري کرد و خود را بآن نياورد خاطر ما از وی کوفته شد ويرا از ضمن اخراج کرديم بيققاد و بمراد و هم ایشان فرمودند که روزی خبر بمن آوردند که خدمت مولانا بيمار شده اند چون پيش ایشان رسيدم ایشانرا تمرجي عظيم گرفته بود چنانکه آتش گرم کرده بودند و جامه های بسيار برایشان

پوشیده و آن هیچ تسکین نیافته بود معانی بنشستم یکی از اصحاب ایشان که گندم بآسیا برده بود درآمد و با جامه‌ها و نرو سرمای بمیار خورده که در راه آسیا در آب افتاده بود چون خدمت مولانا ویرا دید گفت ویرا گرم سازید که این سرمای ویست که بمن مرایت کرده است چون چنان کردند تمرُّج ایشان تسکین یافت و بحال خود باز آمدند \*

۴۵۰ خواجه عبید الله امامی اصفهانی رحمه الله تعالی وی  
نیز از اصحاب خدمت خواجه علاء الدین است قدس الله تعالی  
روحه وی گفته است که اول بار که بصحبت حضرت خواجه رسیدم  
این بیت خواندند \*

تو ز خود گم شو کمال اینست و بس

تو همان اصلاً وصال اینست و بس

وی در بعضی رسائل خود ذکر کرده است که طریقه توجّه طایفه علانیه و پرورش نسبت باطنی ایشان چنان است که هرگاه که خواهند که بدان اشتغال نمایند اولاً صورت آن شخص که این نسبت از یافته اند در خیال آردند تا آنزمانکه اثر حرارت و کیفیت معهوده ایشان پیدا شود و بعد از آن خیال را نفی نکنند بلکه آنرا نگاه دارند و بپیشم و گوش و همه قوت بآن خیال متوجه بقلب شوند که عبارت است از حقیقت جامعه انسانی که مجموع کایفات از علوی و سفلی مفصل آنست اگرچه آن از حلول در اجسام منزّه است اما چون نسبتی میان او و میان این قطعه لحم منویری واقع است پس توجّه باین لحم منویری باید نمود چشم و فکر و خیال و همه قوت را بران باید گماشتن و حاضر آن بودن و بر در دل نشستن و ما شک

نداریم که درین حالت کیفیت غیبت و بلخودی رخ نمودن آغاز میکند آن کیفیت را راهی فرض می باید کردن و از پی آن رفتن و هرنگری که در آید متوجه بحقیقت قلب خود نفی آن فکر کردن و بآن چیز مشغول نشدن و بدان مجمل بکلی در گریختن و تا آن نفی شود التجا بصورت آن شخص باید کردن و آنرا لحظه نگاهداشتن تا باز آن نسبت پیدا شود آن زمان خود آن صورت نفی میشود اما باید که شخص متوجه آن صورت را نفی نکند و هم وی گفته است در معنی کلمه طیبه نفی عبارت است از راجع گردانیدن کثرت و صور اشیا بان عین واحد که مقصود و مطلوب همه سالکان است و اثبات عبارت است از مشاهده کردن آن عین در همه صور و اینها را عین آن واحد دیدن پس لا اله یعنی این صور متوهمه غیریتش منفی است و راجع بآن يك اصل است و الا الله یعنی این معنی واحد است که باین صور می نماید •

۴۵۱ مولانا سعد الدین کاشغری رحمه الله تعالی در اوایل حال تحصیل علوم اشتغال داشته اند و کتب متداوله مطالعه کرده بوده اند و جمیعت صوری نیز داشته اند چون داعیه این طریق پیدا کرده اند ترک و تجرید تمام کرده بصحبت مولانا نظام الدین پیوسته اند میگفتند که بعد از چند سال که بصحبت ایشان مشرف بودم مرا داعیه زیارت حرمین شریفین - زاد هما الله تعالی تشریفا و تکریم - قوی شد ازیشان اجازت خواستم فرمودند که هر چند می نگرم ترا امسال در میان قافله حاجیان نمی بینم و پیش ازان واقعا دیده بودم که ازان متوهم می بودم و ایشان گفته بودند که برو و مترس گفتند چون میروی آن واقعا را بخدمت مولانا زین الدین عرض کن که مردی متشّرع

است و بر جاده سنت ثابت و مراد ایشان خدمت شیخ زین الدین خوانی بود رحمه الله تعالی که آن روز در خراسان در مقام ارشاد و شیخوخیت متعین بودند چون بخراسان رسیدم زین بعج چنانچه مولانا شیخ نظام الدین گفته بودند در توقف افتاد و بعد ازان بسالهای بسیار میسر شد و چون بخدمت شیخ زین الدین رسیدم و آن واقعه عرض کردم ایشان فرمودند که با ما بیعت کن و در قید ارادت ما در آی گفتیم عزیزی که این طریقه از ایشان گرفته ام هنوز در قید حیات اند شما امید دارید اگر میدانید که در طریق این طایفه این جائز امت چنان کم ایشان فرمودند که استخاره کن گفتیم مرا با استخاره خود اعتماد نیست شما استخاره کنید گفتند تو استخاره کن که ماهم استخاره کنم چون شب رسید استخاره کردم دیدم که طیفه خواجهگان بزبارت گاه هری که خدمت شیخ آن وقت آنجا بودند در آمدند و درختها میکنند و دیوار ها می افکندند و آتار قهر و غضب برایشان ظاهر بود دانستم که آن اشارت بمنع امت از آنکه بطریقه دیگر در آیم خاطر من فارغ شد پای دراز کردم و با سودگی در خواب شدم چون بامداد بمجلس شیخ در آمدم بی آنکه من واقعه خود بایشان بگویم گفتند طریق یکی است و همه یکی باز میگردد بهمان طریق خود مشغول باش و اگر واقعه یا مشکلی پیش آید با ما بگوی آنقدر که توانیم مدد کنیم بر خدمت مولوی غلبه و امتیالی معین که آن مشغول میگردند ظاهر بود باندک توجهی آثار غیبت و کیفیت بیخودی روی می نمود کسی را که بر آن معنی وقوف نبود تو هم آن میکرد که مگر ایشان را خواب می آید در اوایل که بصحبت ایشان رسیدم در مسجد جامع پیش ایشان نشسته بودم ایشان چنانکه



عادت ایشان بود از خود غایب شدند مرا گمان آن شد که مگر ایشان را خواب می آید گفتم اگر ساعتی باستراحتی اشتغال نمایند دور نمی نمایند ایشان تبسم نمودند که مگر اعتقاد نداري که مادرای خواب امری دیگر می باشد روزی می گفتند که بعضی از درویشان فرق میان خواب و بیداری خبر بآن نمی توانند کرد که در خود خفتی که بعد از خواب می باشد می یابند و الا کیفیت مشغولی ایشان در خواب و بیداری بیک طریق است بلکه در حالت خواب که بعض موانع مرتفع میشود صافی تر و قوی تر می باشد و مرا گمان چنان است که آنچه می گفتند اشارت بحال خود میکردند - و الله تعالی اعلم - یکی از درویشان که بصحبت ایشان میرسید چنین حکایت کرد که مرا در مجلس وعظ که معارف درویشان میگذشت تغیر بسیار می شد و فریاد و نعره بسیار میزدیم و ازان محجوب می بودم یک روز آن را بایشان گفتم گفتند هر وقت که ترا تغیری می افتد مرا بخاطر در می آورد آن وقت که ایشان بسفر حجاز رفته بودند مرا در یکی از مدرسه ها که انجا عزیزی وعظ میگفت آغاز تغیر شدن گرفت با ایشان توجه کردم دیدم که از در مدرسه در آمدند و پیش من رسیدند و دو دست خود را بر دوشهای من نهادند من از خون بیرون رفتم و بدهوش افتادم آنزمان را که بحال خود آمدم مجلس وعظ بر شکسته بود و اهل مجلس رفته بودند و آفتاب بمن رسیده بود و آن روز آخرین پنجشنبه بود از ماه رمضان که بعد ازان تا عید دیگر پنجشنبه نبود آنرا در خاطر گرفتم که چون از مکه بیایند با ایشان بگویم چون ایشان از مکه تشریف آوردند و بخدمت ایشان مشرف شدم و جمعی پیش ایشان بودند نتوانستم آنرا با ایشان بگویم

روى بمن کردند و گفتند پنجشنبه بود که بعد ازان تا عید پنجشنبه دیگر نبود - توفى رحمه الله تعالى في اثناء صلوات الظهر من يوم الاربعاء السابع من شهر جمادى الاخرى سنة [ ۸۶۰ ] حثین و ثمانمائة ۵

۴۵۲ خواجه عبید الله ادام الله تعالى بركات وجوده على مفارق الطالبین - امروز مظهر آیات و مجمع کرامات و ولایات طبقه خواجهگان و رابطه التیام و واسطه انتظام سلسله شریف ایشان قدس الله تعالى ارواحهم حضرت خواجه و مخلصان و نیازمندان ایشانند امیدواری چنانست که ببرکت وجود شریف ایشان التیام و انتظام آن سلسله الی يوم القیام امتداد باید هر چند ازین فقیر امثال این سخنان صورت گستاخی دارد اما چندانکه با خود اندیشه کرد از خود در نیانت که خاطر را بران قرار تواند داد که این مجموعه که مقصود از جمع آن ذکر معارف و نشر مناقب این طایفه است از ذکر ایشان خالی باشد لاجرم شرح مناقب و احوال این سلسله شریفه را ببعضی از کلمات قدیمیه که رقم زده خامه معارف نگار ایشان شده است مسکینه الحتام گردانید بریدن و تهی شدن دل از غیر حق سبحانه دلیل است بر مظهریت دل بر تجلی حق سبحانه را بوصف احدیت که ذیل معارف بحقائق اسماء و صفات بی اینمعنی متعذر است چه قابلیت قبول عکوس انوار تجلیات ذات بی تهی شدن از التفات بهرچه وصیت حدوث یافته است میسر نیست تهی شدن دل موقوف انتاده است بر تجلی ذات بوصف احدیت حصول این معنی را بعد از تحقیق - بایمان بالله و بر رسول الله و بما جاء من عند الله و من عند رسول الله علی مراد الله و علی مراد رسول الله - اسباب است از اتخاذ ریاضات که شریعت از اخذ آن منع نکرده است و دوام ذکر

بشرط وجدان مذکور بوصف انکسار و خضوع بکمال متابعت مر  
 رسول را ملی الله علیه و سلم لیکن هیچ مبینی در تحصیل این  
 نسبت قوی تر از آن نیست که بصدق و نیاز تمام مجالست بجماعتی  
 لازم وقت خود گرداند که باطن ایشان مظهر این تجلی گشته باشد  
 و بسطوت این تجلی حساب وجود غیر از پیش بصیرت ایشان برداشته  
 شده و از شهود غیر بی تمامی ازاد گشته و بفناء حقیقی از مزاحمت  
 شعور بخود و غیر خود خلاص گشته بعد از تحقیق بفناء حق سبحانه  
 ایشان را از نزد خود بوجود موهوب حقانی مشرف گردانیده از  
 بخودی و شکر حال انانیت یافته دیگرانرا واسطه حصول سعادت  
 حقیقت که عبارت از فنا و بقا است شده درین مقام هیچ چیز از  
 ممکنات ایشان را از شهود حق سبحانه محجوب نتواند گردانید پس  
 واجب بر انکذا آنکه در تخلیص از گرفتاری دل بوجود اکوان که  
 بحقیقت حجاب عبارت ازین گرفتاریست باشیائی که سبب خلاصی  
 دل میشود تمسک نموده خود را پیش از مردن خلاص گردانند اگر  
 مناسب استعداد خود اشتغال بذکر اند تقصیر و اهمال را در خود مجال  
 ندهند و اگر در خود استعداد آن نه بینند و دانند که بصحبت ارباب  
 شهود دل از گرفتاری زود تر خلاص میشود خود را بصحبت این  
 برگزیدگان بنگاهداشت آداب صحبت التزام کنند زمان خلاص دل از  
 گرفتاری بغیر حق بحقیقت زمان وصول شهود است چون دل را  
 مزاحمت شعور بوجود غیر نجات یافت غیر گرفتاری بشهود حق  
 سبحانه هیچ نیست \* ع \* بلا و محنت شیرین که جز با او  
 نیامائی \* بعد از آنکه بسطوت نفی مادون حق دل از غبار التفات  
 بغیر حق آزاد گشت غیر اثبات حق هیچ نماند \* شعر \*

تیغ لا در قتل غیر حق براند  
 در نگر زان پس که غیر لا چه ماند  
 ماند الا الله باقی جمله رفت  
 شاد باش ای عشق شرکت شور رفت

زمان غیبت از مادیون حق سبحانه بحقیقت زمان وصول و شهود و وجود است زیادت ازان نیست که بحکم - انما الاعمال بخواتمها - ارباب کشف و وجود پیش از تمکین درینمعنی ارباب ذوق را از بالغان باین مقام عالی نهموده اند ظهور اینمعنی مقدمه فنا است و مبشر است بظهور تباشیر مدیح سعادت وصول از مطلع احدیت که استغراق و استهلاک است در شهود ذات بی مزاحمت شعور بوجود غیربی بلکه درین مقام اگر ترقی واقع شود شعورش از ذوق تجلیات امما نیز منقطع شود اشارت آن بزرگ که باین فرموده است که مالک می تواند بود که متصف شود باوصاف حق سبحانه - فهو بعد غیر واصل - چه از وصل مقصود شهود ذاتی است بی مزاحمت شعور بوجود کثرتی و مرتبه اتصاف باوصاف مرتبه تجلیات صفات است بی کثرت از وجهی متعذر است اگر خواهی که در مقام حضور باشی باحق سبحانه از مکر و موسسه شیطان آزاد باشی بلکه ملک را اطلاع بر حضور تو نشود بلکه نفس ترا و توفی بر حضور تو نشود بر تو باد که هم نشینی با مردی کنی که دل ایشان در ذکر ذات مستغرق شده باشد و از خود رهائی یافته تعبیر ازینمعنی بعضی بشهود و بعضی بوجود کرده اند و بعضی به تجلی ذات و بعضی بباد داشت کرده اند اگر این سعادت دست ندهد باید که طریقه ذکر یا طریقه توجه و جذبه خواجگانرا قبول کرده همگی

خود را در ورزش این طریقه برمانی تا بدین دولت عظمی و سعادت  
کبری که فوق آن متصور نیست برسی - لیس وراء الله منتهی  
ان الی ربک البتہی لیس وراء عبّادان قریة \* شعر \*

عاشقانرا شادمانی و غم اوست

مزد کار و اجرة خدمت هم اوست

غیر معشوق ار تماشائی بود

عشق نبود هرزه سودائی بود

عشق ان شعله است کو چون بر فروخت

هر چه جز معشوق باقی جمله سوخت

باید که شغل در نگاهداشت آگاهی باین وصف بود که در خروج  
و دخول نفس واقف باشد که در نسبت حضور مع الله فتوری  
واقع نشود تا برسد بانجا که بی تکلف نگاهداشت او همیشه  
این نسبت حاضر دل او بود و بتکلیف نتواند که این صفت از دل  
دور کند گاه باشد که او را از خود تمام بستانند نه از خودش خبر  
بود نه از وقوف قلبی بمقصود باید که چون او را بخود دهند  
بر طریقه مقرر در نگاهداشت نسبت آگاهی کمال سعی  
بجا آرد تا فتوری بواسطه عوارض نفسانیت با او راه نیابد و دوام  
التجا و افتقار بصفت انکسار بجناب حق سبحانه قوی تر مبینی  
است در دوام این نسبت باید که همیشه از حق سبحانه بوصف  
نیاز بقائنی این صفت جوید اگر بعمر ابدی در نگاهداشت این  
نسبت سعی کند هنوز حق او گذارده نشود - غریب لا یقضى دینه -  
گویا در شان این نسبت است معنی مشاهده نه آنست که  
حق را سبحانه بحاسه بصر توان دید چون امعه از انوار بی نهایت

بر ارواح و اشباح ناخشن آرد جمله - کان لم یکن - چنان نیست گردند که از ایشان نه نام ماند و نه نشان بلکه این به آن معنی است که چون حضور دل بحقیقت ذکر که منزله است از حرف و صوت بواسطه مواظبت بر ذکر بدرجه ترقی کند که دیگری را در حقیقت دل گنجائی نماند و در بنحال دل را مشاهده گویند و حق را مشاهده و کمال ذوق ازین مشاهده وقتی دمت دهد که آگاهی او از وصف حضور بشود حضوری باشد بی مزاحمت شعور بحضور چه بمقدار شعور بحضور نقصانی در حضور بحق سبحانه واقع شود ذات مقدس او ازان برتر است که در دیده بصیرت دل آید فکیف که در نظر حس ازینجاست که عطش متعطشان زلال وصال بمشاهده سری هرگز تسکین نیابد بلکه تشنگی بر ایشان زیادت گردد - واللہ اعلم بحقایق الامور - شبی سخن در صحبت ذاتیه میدرفت که عبارت از ارتباط و عشقی است بحضرت حق سبحانه بی آنکه آنرا سببی دانند یا موجبی شناسند بلکه میل و انجذابی است که بر دفع آن قدرت نباشد فرمودند که از دو پسرک در نواحی تاشکند این نسبت را دریافتم یکی دایم بگرد حلقه اصحاب ما میگشت و ازدور می نشست و گردن کج میکرد یکروز بجهت طهارت برخاستم بجانب ابریق طهارت مسارعة نمود چون فارغ شدم از وی پرسیدم که سبب آمدن تو اینجا چیست و چذد گرد این صحبت میگرددی گفت من هم نمیدانم این قدر میدانم که هرگاه اینجا می آیم در باطن خود گشتی بحضرت حق سبحانه باز می یابم و خود را از همه بایستهها خالی می بینم و ازان لذتی عظیم بمن میرسد و چون بیرون میروم ازان نصبت تهی میشوم و آن پسرک دیگر صورتی

بعایت خوب داشت و با صاحب مختلط بود و دران نواحي مردم  
 بهیاری بوی تعلق خاطر داشتند و اصحاب ما را نیز بان مطعون می  
 داشتند گفتند او را عذر خواهید هر چند مبالغه کردند مود نداشت  
 آخر در گریه شد و اضطراب بسیار کرد و گفت آخر شما را درین چه  
 نایده که من اینجا ندایم و در بیرون مرا مردم متشوش کردند و باطن  
 من در کشاکش بایستها افتد و ازین نسبت جمیعت که اینجا از  
 خود بازمی یابم دور افتم یاران ویرا معذور داشتند کار وی بجای  
 رسید که مغلوب این نسبت شد بمنابه که بارها راه خانه خود گم میکرد  
 و هرگاه که مرا با او مهمی بودی چون از منزل بیرون می آمدم یا بر  
 در خانه بودی یا در راه بودی و چون خواست می که او را کاری فرمایم  
 ان کار را کرده بودی یا میکردی رهانیدن مرغ لاهوتی که محبوس  
 قفس ناموتی است بی تاثیر جذبه که لازم است مقام محبوبی را باز  
 بسته بمنابعت مصطفوی است میسر نگردد - فعلیک باتباعه صلی  
 الله علیه و سلم ان کذت متوجها الی حقیقه الحقایق التي لها  
 وجه في کل موجود وبه تحققت الموجودات - گویا اشارت - وَاللّٰهُ  
 الْمَشْرِقُ وَ الْمَغْرِبُ فَإِنَّمَّا تَوَلَّوْا نَفْسَ وَجْهِ اللّٰهِ - باین حقیقت است  
 اینجا بدانی - وَهُوَ مَعَكُمْ - از کجاست \* شعر \*

او بما از ما بسی نزدیکتر \* داند انکس کو ز خود دارد خبر  
 برخورداری از حیات کسی راست که دلش از دنیا سرد باشد و بذکر  
 حق سبحانه گرم حرارت قلبش نگذارد که محبت دنیا گرد حریم  
 دل او گردد تا چنان گردد که اندیشه آتش جز حق سبحانه هیچ نباشد  
 فیض نخستین را مظاهر کثیره امت هرچه موجود است او را از تجلی  
 ذاتی نصیب امت که انرا وجه خاص میگویند این وجه را انجذاب

بحق سبحانه واقع است بحسب دوام توجه اگر تباشیر اسم الهادی  
 از تصرف اسم المضل نجات یابد بدوام انجذاب بعض بذات مقدسه از  
 خود بکلی نیست شده بمهیم ملحق گشته غیر از حق سبحانه نه بیند  
 و نداند و العیان بالله اگر تباشیر المضل طریقه مستقیمه انجذاب  
 بذات گم کند گرفتار خود گشته جز خود نبیند و جز خود نداند  
 همه آن کند که ظلمتش بر ظلمت افزاید همیشه محجوب و ممنوع  
 از شهود وحدت گردد و نه او را روح در طاعت باشد بلکه طاعت نیز  
 نباشد همه عذابهای دینوی و اخروی و صوری و معنوی را مستعد  
 و مهیا گردد خلاصی ازین بلیه را اسباب است از توبه و نصوح و مباشرت  
 اعمال صالحه بهترین آنکه از سر صدق بخدمت طایفه که به صحبت  
 ذاتی از خود رهائی یافته اند قیام نماید بتمامی خود را در ایشان گم  
 کند - رزقنا الله و ایاکم - دانی که پیر کیست پیر آن کس است که آنچه  
 مرضی رسول صلی الله تعالی علیه و سلم نیست ازو نیست شده باشد  
 و آنچه نه از وصت صلی الله تعالی علیه و سلم نمانده بلکه او و بایست  
 او ازو تمام گم شده باشد و او آئینه شده باشد که جز اخلاق و اوصاف  
 نبوی صلی الله علیه و سلم درو هیچ نباشد درین مقام بواسطه اتصاف  
 بصفات نبویه مظهر تصرف حق سبحانه گشته و بتصرف الهی  
 در بواطن مستعدان آن تصرف کرده و تمام از خود خالی شده و بمراد  
 حق سبحانه ایستاده

• شعر •

از بس که در کنار همی گیرد آن نگار

بگرفت بوی یار و رها کرد بوی طین

مرید آنکه تباشیر آتش محبت و ارادت بایست او سوخته باشد و از  
 مرادات او هیص نمانده و به بصیرت دل در آئینه پیر جمال مراد دیده



روی از مجموع قبله‌ها گردانیده و قبله او جمال پدر گشته و در بندگی  
پیر از آزادی فارغ آمده و سر نیاز جز بر آستانه پیر نینداخته  
و اعراض از مجموع کرده سعادت خود را در قبول او دانسته و شقاوت  
خود را در رد او بلکه رقم نیستی بر ناصیه وجود کشیده و از تفرقه  
شعور بوجود غیر پیر خلاص گشته

آنرا که در مرای نگاریست فارغ است  
از باغ و بومتن و تماشای لاله زار

اگر پرسند که وحدت چیست بگو تخلیص دل و تجرید او از آگاهی بغیر  
حق سبحانه اگر پرسند وحدت چیست بگو خلاصی دل از علم و شعور  
بوجود غیر حق سبحانه اگر پرسند اتحاد چیست بگو استغراق در  
هستی حق سبحانه اگر پرسند سعادت چیست بگو خلاصی از خود  
بدید حق سبحانه اگر پرسند شقاوت چیست بگو بخود در ماندن و از  
حق باز ماندن اگر پرسند وصل چیست بگو نسیان خود بشهود نور  
وجود حق سبحانه اگر پرسند فصل چیست بگو جدا کردن سر از  
غیر حق سبحانه اگر پرسند شکر چیست بگو ظاهر شدن حالی  
بر دل که نتواند که پوشیده دارد چیزی را که پوشیدن آن چیز  
پیش ازین حال واجب است خدمت خواجه عبید الله فرمودند  
که مولانا حسام الدین شاشی از اصحاب امیر حمزه فرزند امیر  
سید کلال بود رحیم الله تعالی سبحانه و استغراق تمام داشت ویرا  
بقضای بخارا تکلیف کرده بودند در محکمه وی حاضر می شدم  
و در مقابله وی پنجره بود که من ویرا میدیدم و وی مرا نمیدید  
آنجا می نشستم و نظاره وی میکردم هرگز از وی ذهولی و تنویری  
فهم نکردم و هم ایشان فرمودند که خدمت مولانا حسام الدین

رحمة الله میگفت که این کار را هیچ لبامی از اشتغال با داده و استفاده در صورت اهل علم بهتر نیست و هم ایشان فرمودند که خواجه بزرگ را قدس سره در خواب دیدم که در من تصرف کردند و من بخود بیفنادم چون با خود آمدم خواجه از من گذشته بودند خواستم که در عقب بروم پایهای من درهم پیچید بمحضت بسیار بخواجه رسیدم فرمودند که مبارک باد و هم ایشان فرمودند که یکبار دیگر خواجه محمد پارسا را قدس سره بخواب دیدم خواست که در من تصرف کند اما میسر نشد همانانکه جهت آن بوده باشد که خواجه بزرگ تصرف کرده بودند این فقیر در زمانیکه ببخارا رسیدم و بشرف خدمت حضرت مولانا حسام الدین شاشی بن مولانا حمید الدین شاشی مشرف شدم درین فقیر اضطرابی و اضطرابی بود ایشان فرمودند مراقبه بحقیقت انتظار است حقیقت مرافقه عبارت ازین انتظار است نهایت سیر عبارت از حصول این انتظار است بعد از تحقق باین چنین انتظار که ظهورش از غلبه محبت است راهبر جز این انتظار نیست

\* شعر \*

گرندارم از شکر جز نام بهر • این بوی بهتر که اندر کام زهر  
آسمان نسبت بعرش آمد فرود • در نه بس عالیست پیش خاک تود  
چون امثال ما فقیدانرا بطریق ذوق دریامت این معانی میسر  
نیست گرفتاری باین چنین گفتگوی شیرین تر می نماید از  
اشتغال بغیر این گفتگوی - رزقنا الله و ایاکم انتظارا به یغنینا ههنا  
بحرمة محمد صلی الله علیه و سلم - از ذکر بعض احوال و اقوال  
خانواده خواجهکان و بیان روش و طریقت ایشان بتخصیص  
خدمت خواجه بهاء الدین و اصحاب ایشان قدس الله تعالی اسرارهم

معلوم شد که طریقه ایشان اعتقاد اهل سنت و جماعت است و اطاعت احکام شریعت و اتباع سُنن سید المرسلین صلی الله علیه و سلم و دوام عبودیت که عبارت است از درام آگاهی بجناب حق سبحانه و بی مزاحمت شعور بوجود غیری پس گروهی که نفی این عزیزان می کنند بواسطه آن تواند بود که ظلمت هوا و بدعت ظاهر و باطن ایشان را فرو گرفته است و رمد حسد و عصبیت دیده بصیرت ایشان را کور ساخته لاجرم انوار هدایت و آثار ولایت ایشانرا نه بینند و این نابینای خود را بجمود و انکار آن انوار و آثار که از مشرق تا مغرب گرفته است اظهار کنند هیئات هیئات \* شعر \*

نقشبندیه عجب قافله سالارانند

که برند از ره پنهان بحرم قافله را

از دل سالک ره جاذبه صحبت شان

می برد و سوسه خلوت و فکر چله را

قاصری گر زند این طایفه را طعن قصور

حاش الله که بر آرم بزبان این گله را

همه شیوان جهان بسته این سلسله اند

رویه از حیل چسان بکسلد این سلسله را

۴۵۳ شیخ ابوالحسن بُستی رحمه الله تعالی وی چون خواجه

یوسف همدانی از اصحاب شیخ ابوعلی فارمدی است و این رباعی

مشکل مشهور چنانکه از رسائل عین القضاة همدانی معلوم میشود

\* شعر \*

ازان وی است

دیدیم نهان گیتی و اصل دوجهان \* و از علمت و عار برگزیدم آسان

آن نور سیه ز لا فقط بر تر دان \* زان نیز گذشتیم نه این ماند و نه آن

۴۵۴ شیخ حسن سناک سمنانی رحمه الله تعالى وی از اصحاب شیخ ابو الحسن بستنی است و خانقاه سکاکیه که در سمنانست و شیخ رکن الدین علاء الدوله رحمه الله تعالى در اوایل در آنجا می بوده و اربعینات بر آورده و بعض املاک در آن جایی وقف کرده منسوب بوی است \*

۴۵۵ محمد بن حمویه الجَوْنِی رحمه الله تعالى کذیت وی ابو عبد الله است از اصحاب شیخ ابو الحسن بستنی است وی بعلم ظاهر و باطنی آراسته بوده است عین القضاة در یکی از مکتوبات خود میگوید که کم کسی ازین طایفه علوم ظاهری داند خواجه امام ابو حامد غزالی و برادرش شیخ احمد غزالی ازین جمله اند و خواجه امام محمد حمویه بکویان نیز ازین جمله است چه دادم که علم داند و از بزرگانست در سلوک و وبرا کذاب نیست در تصوف سلوة الطالبین نام و در آنجا بسی حقائق و دقائق این طریق درج کرده است \*

۴۵۶ عین النضاة همدانی قدس سره کذیت وی ابو الفضائل عبد الله بن محمد المیدانجی است و عین القضاة لقب وی است با شیخ محمد بن حمویه صحبت داشته است و با شیخ امام احمد غزالی نیز و فضائل و کمالات صوری و معنوی وی از مصنفات وی ظاهر است چه عربی و چه فارسی آنقدر کشف حقائق و شرح دقائق که وی کرده است کم کسی کرده است و از وی خوارق عادات چون احیاء و اماتة بظهور آمده و میان پی و حضرت شیخ احمد مکتوبات و مراسلات بسیار است و از آنجمله رساله عینیه است که شیخ احمد بوی نوشت که در فصاحت و بلاغت و روانی و سلاست توان گفت که آنرا نظیری نیست

عین القضاة در کتاب زبدة الحقائق میگوید که بعد ازان که از گفتگوی علوم رسمی ملول شدم بمطالعه مصنفات حجة الاسلام اشتغال نمودم و مدت چهار سال دران بودم چون مقصود خود ازان حاصل کردم پنداشتم که بمقصد خود واصل شدم باخود گفتم • شعر •

انزل بمنزل زینب و رباب • و اربع فهذا مربع الاحباب

و نزدیک بود که از طلب باز ایستم و بر آنچه حاصل کرده بودم از علوم اقتصار نمایم و مدت یکسال درین بماندم ناگاه سیدی و مولائی الشیخ الامام سلطان الطريقة احمد بن محمد الغزالی رحمه الله تعالی بهمدان که موطن من بود تشریف آوردند و در صحبت وی در بیست روز بر من چیزی ظاهر شد که از من و طلب من غیر خود هیچ باقی نگذاشت - الا ما شاء الله - و مرا اکنون شغلی نیست جز طلب فنا دران چیز و اگر خبانچ عمر نوح یابم و درین طلب فانی سازم هیچ نکرده باشم و آن چیز همه عالم را فرو گرفته است چشم من بر هیچ چیز نیفتد که روی ویرا در آن نه بینم و هر نفسی که نه استغراق من دران بیفزاید بر من مبارک مبارک و هم وی گفته که پدرم و من و جماعتی از ائمه شهر ما حاضر بودند در خانه مقدم صوفی و ما رقص میکردیم و بوسعید ترمذی بیتکی میگفت پدرم بنگریست گفت امام احمد غزالی را قدس الله روحه دیدم که با ما رقص میکرد و لباس او چنین و چنین بود و نشان میداد بطریق مکشفه بوسعید گفت مرگم آرزوست من گفتم بمیرد ر حال بیهوش شد و بمرن مفتی وقت حاضر بود گفت چون زنده را مرده میکنی مرده را نیز زنده توانی کرد گفتم مرده کیست گفت فقیه محمود گفتم خداوند فقیه محمود را زنده گردان در ساعت زنده شد و هم

وی گفته ای عزیز کاری که بغیری منسوب بینی بجز از خدا بتعالی  
 آن مجازی میدان به حقیقی فاعل حقیقی خدا برا دان آنجا که  
 گفت - *مَنْ يَتُوبْكُمْ مَلَكَ الْمَوْتِ* - مجازی میدان حقیقتش آن باشد  
 که - الله بتوفی الانفس حین موتها - راه نمودن محمد صلی الله علیه  
 و سلم مجازی میدان و گمراه کردن ابلیس مجازی میدان - *يُضِلُّ*  
*مَنْ يَشَاءُ وَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ* - حقیقت میدان گیرم که خلق را اضلال  
 ابلیس میکند ابلیس را بدین صنعت که آفرید مگر موسی علیه  
 السلام از بهر این میگفت - *إِنْ هِيَ إِلَّا مِتَّتْكَ* • شعر •

همه جور من از بلغاریانست • که مادام همی باید کشیدن  
 گنه بلغاریانرا نیز هم نیست • بگویم گر تو بتوانی شنیدن  
 خدایا این بلا و فتنه از تست • ولیکن کس نمی یارد چخیدن  
 همی آرند ترکانرا ز بلغار • ز بهر پرد مردم در بدن  
 لب و دندان آنخویان چونماه • بدین خوبی نبایست آفریدن  
 که از بهر لب و دندان ایشان • بدندان لب همین باید گزیدن

۴۵۷ شیخ برکه همدانی رحمه الله تعالی عین القضاة رحمه الله  
 تعالی در مصنفات خود از وی حکایت کند یکجایی گوید برکه  
 جز فاتحه و سوره چند از قرآن یاد ندارد و آن نیز بشرط بر نتواند  
 خواند و - قال یقول - نداند که چه بود و اگر راست پرسی حدیث  
 موزون بزیان همدایی هم نداند کردن ولیکن میدانم که قرآن او داند  
 درست و من نمیدانم الا بعضی ازان و آن بعض هم نه از راه تفسیر  
 و غیر آن دانسته ام از راه خدمت او دانسته ام و جای دیگر گفته  
 است که از خواجه احمد غزالی شنیدم که گفت هرگز شیخ ابو القاسم  
 گرگانی نگفتی که ابلیس چون نام او بردی گفتی که خواجه خواجهگان

و مر مهجوران چون این حکایت با برکه قدس سره گفتیم گفت مر مهجوران به است که خواجه خواجهان و جای دیگر گفته است که برکه قدس سره حکایت کرد که مردی بود فرزند خود را گفت هرگز ریش کار بود گفت ریش گاو که بود و چه بود گفت آنکه باصدا از خانه خود بدر آید گوید که امروز گنجی یابم پسر گفت ای پدر تا من بوده ام ریش کار بوده ام \*

۴۵۸ شیخ فتحه رحمه الله تعالى علیه عین القضاة در مصنفات خود از وی حکایت کند یکجا میگوید از ثقتی شنیدم که فتحه گفت از خدای تعالی شربخلق نرسد و جای دیگر میگوید که از برکه قدس سره شنیدم که فتحه گفتی که ابلیس گفت در عالم از من سیاه گلیم ترفتمه بود و بس و ازین سخن بگریست و جای دیگر گفته است که پیران چون کامل باشند داند که هر مریدی بکدام مقام رسد بعاقبت کار چنانکه از فتحه بسیار شنیده بودند که فلانرا قدم فلان خواهد بود و فلان را قدم فلان \*

۴۵۹ شیخ حمید الدین ابو النجیب عبد القاهر السهروردی رحمه الله تعالى علیه در علوم ظاهر و باطن بکمال بوده است مصنفات و موافقات بسیار دارد و نسبت وی بدوازه واسطه بابو بکر صدیق رضی الله تعالی عنه میرسد و نسبت وی در طریقت بشیخ احمد غزالی است وی در کتاب آداب المریدین گفته است - واجمعوا علی ان الفقر افضل من الغناء اذا کان مقرونا بالرضا فان احْتَجَّ مُحْتَجٌّ بقول النبی صلی الله علیه وسلم الید علیا خیر من الید السفلی قیل له الید علیا تذل الفضیلة باخراج ما فیها و الید السفلی تجد المنقصة بحصول الشیء فیها ففی تفصیله السخاء و العطاء دلیل علی فضل

الفقر فمن فضل الغنا لانفاق والمطاء على الفقر كان كمن فضل المعصية على الطاعة لفضل القوبة - در تاریخ امام یاقعی میگوید که یکی از اصحاب شیخ ابو النجیب سهروردی رحمه الله تعالى عاينه گفت که رزی با شیخ در بازار بغداد میگذشتیم بدان قصابی رسیدیم گوسفندی آویخته بود شیخ بایستاد و گفت این گوسفند میگوید که من مرده ام نه کشته قصاب بخود بیفتاد چون بخود باز آمد بصحت قول شیخ اقرار کرد و تائب شد - توفی رحمه الله تعالى علیه فی شهر سنة [ ۵۴۳ ] ثلث و ستین و خمسمائة •

۴۶۰ شیخ عمار یاسر قدس الله تعالى سره وی از اصحاب شیخ ابو النجیب سهروردی است در تکمیل ذاقصان و تربیت مریدان و کشف وقایع ایشان کمال تمام داشته است شیخ نجم الدین کبری در کتাব فتاوی الجمال آورده است که چون بخدمت شیخ عمار رسیدم و باذن وی بخلوت در آمدم بخاطر گذشت که چون اکتساب علوم ظاهری کرده ام چون فتوحات غیبی دست دهد آنها بر سرهای منبر بطلان حق برسانم چون باین نیت بخلوت در آمدم اتمام خلوت میسر نشد بیرون آمدم شیخ فرمود اول تصحیح نیت کن بعد از آن بخلوت در آی پرتو نور باطن او بردل من تافت کتابها را وقف کردم و جامها را بفقرای بخشیدم بغیر یک جبه که پوشیده بودم و گفتم این خاوندخانه فبر من است و این جبه کفن من مرا دیگر امکان بیرون آمدن نیست و عزم کردم که اگر داعیه بیرون آمدن غالب شود آن جبه را پاره سازم تا ستر عورت ننماید و استحیا مانع خروج شود شیخ در من نظر کرد و گفت در آی که نیت درست ساختی چون در آمدم اتمام خلوت دست داد و بیمن همت شیخ ابواب فتوحات بر من بکشد •



۴۶۱ شیخ روزبهان کبیر مصری قدس الله سره وی کارونی  
 الاصل است اما در مصر میبوده از مریدان شیخ ابو الفجیب سهروردی  
 است در اکثر اوقات در مقام استغراق می بوده و شیخ نجم الدین کبری  
 بصحبت وی رسیده بود و آنجا ریاضت اشتعال نموده و خلوتها  
 نشسته و شیخ روزبهان ویرا بدامادی قبول کرده و ویرا از دختر شیخ  
 دو پسر آمده - و فی کتاب تحفة البررة سمعت شیخنا ابا الجناب يقول  
 سمعت روزبهان بمصر يقول قیل لی مرارا اترك الصلوة فانک لا تحتاج  
 الیها فقلت یا رب انی لا اطیق ذلک کلفنی شیئا اخر \*

۴۶۲ شیخ اسمعیل فصری قدس الله سره وی نیز از اصحاب  
 شیخ ابو الفجیب سهروردی است و شیخ نجم الدین کبری بصحبت  
 وی رسیده و خرفه اصل از دست وی پوشیده است و وی از محمد  
 بن مائیکیل و وی از محمد بن داؤد المعروف بخادم الفقرا و وی  
 از ابو العباس ادریس و وی از ابو القاسم بن رمضان و وی از ابو  
 یعقوب طبری و وی از ابو عبد الله عثمان و وی از ابو یعقوب  
 نهرجوری و وی از ابو یعقوب سوسی و وی از عبد الواحد بن زید  
 و وی از کمیل بن زیان قدس الله تعالی از ارحم و وی از  
 امیر المؤمنین علی بن ابی طالب رضی الله تعالی عنه و وی از  
 حضرت رسالت صلی الله علیه و سلم کذا ذکره الشیخ رکن الدین  
 علاء الدولة السمنانی قدس الله تعالی سره فی بعض مصنفاته \*

۴۶۳ شیخ نجم الدین الکبری قدس الله تعالی روحه کفیت  
 وی ابو الجناب است و نام وی احمد بن عمر الخیوتمی است  
 و لقب وی کبری و گفته اند که ویرا کبری ازان لقب کردند که در  
 آوان جوانی که به تحصیل علوم مشغول بود با هر که مناظره و مباحثه

کردی بروی غالب آمدی - فلقبوه بهذا السبب الطامة الکبری  
 . ثم غلبه عليه ذلك اللقب فحذفوا الطامة ولقبوه بالکبری و هذا وجه  
 صحیح نقله جماعة من اصحابه ممن یوثق بهم و قال بعضهم هو  
 ممدود بفتح الباء الموحدة ای هو نجم الکبراء جمع تکسیر الکبیر  
 و الصحیح الاول کذا فی تاریخ الامام الیافعی رحمه الله تعالى - و وزیر  
 شیخ ولی تراش نیز گفته اند بسبب آنکه در غایبات وجد نظر  
 مبارکش بر هر که افتادی بمرتبه ولایت رسیدی رزوی بازارگانی  
 بر سبیل تفرج بخانقاه شیخ در آمد شیخ حالتی قوی داشت  
 نظرش بران بازارگان افتاد در حال بمرتبه ولایت رسید شیخ پرسید  
 که ار کدام مملکتی گفت از فلان مملکت و بر اجازت ارشاد نوشت  
 تا در مملکت خود خلق را بحق ارشاد کند رزوی شیخ با اصحاب  
 نشسته بودند بازی در هوا صعوه را دنبال کرده بود ناگاه نظر شیخ  
 بران صعوه افتاد صعوه برگشت و بازارا گرفته پیش شیخ فرود آورد رزوی  
 تحقیق و تقریر اصحاب کهن میبردست شیخ سعد الدین حموی را  
 رحمة الله علیه که یکی از مریدان شیخ بود بخاطر گذشت که آيا  
 درین امت کسی باشد که صحبت وی در سگ اثر بگذد شیخ  
 بدو فراست بدانست برخاست و بدر خانقاه رفت و بایستاد  
 ناگاه سگی آنجا رسید و بایستاد و دم می جذباند شیخ را نظر  
 بروی افتاد در حال بخشش یافت و متحیر و بیخود شد و روی از  
 شهر بردانید و بگورستان رفت و سر بر زمین می مالید تا آورده اند  
 که هرجا که می آمد و میرفت قریب به پنجاه و شصت سگ  
 گردا گرد او حلقه می کردند و دست پیش دست نهادند و آواز  
 نکردند و هیچ نخوردند و بحرمت بایستاندی عاقبت بدان

نزدیکی بمرد شیخ فرمود تا ویرا دفن کردند و بر هر قبر وی عمارت ساختند شیخ در تبریز با یکی از شاگردان محیی السنه که سندی عالی داشت کتاب شرح السنه را میخواند چون باو آخر رسید روزی در حضور استاد و جمعی از ائمه نشستہ بود و شرح السنه میخواند درویشی در آمد که ویرا نمی شناخت اما از مشاهده وی تغیر تمام بشیخ راه یافت چنانکه مجال قرأتش نماند پرسید که این چه کس است گفتند که این بابا فرج تبریزی است که از جمله مجذوبان و محبوبان حق است سبحانه شیخ آن شب بقرار بود چون بامداد بخدمت استاد آمد و التماس کرد که برخیزید که بزیارت بابا فرج رویم استاد با اصحاب موافقت کردند بر در خانقاه بابا فرج آمدند خادمی بود بابا شادان نام چون آنجماعت را دید درون خانقاه رفت و اجازت خواست بابا فرج گفت اگر چنانکه بدرگاه خداوند تعالی میروند میتوانند آمد گو در آیند شیخ گفت چون از نظر بابا بهره مند شده بودم معنی سخنش دانستم هر چه پوشیده بودم بیرون آوردم و دست بر سینه نهادم استاد و اصحاب موافقت کردند پس پیش بابا فرج در آمدم و بنشستم بعد از لحظه حال بر بابا متغیر شد و عظمتی در صورت او بدید آمد و چون قرص آفتاب در نشان گشت و جامه که پوشیده بود تن بروی شکافته شد چون بعد از ساعتی بحال خود باز آمد برخاست و آن جامه را در من پوشانید و گفت ترا وقت دفتر خواندن نیست وقت است که سر دفتر بیهان شوی حال بر من متغیر شد و باطن من از هر چه غیر حق بود منقطع گشت چون از آنجا بیرون آمدم استاد گفت که از شرح السنه اندکی مانده است بدو سه روز آنرا بخوان و دیگر تو دانی چون بامر درس رفتم بابا فرج را دیدم که در آمد و گفت دیروز

هزار منزل از علم یقین بگذشتی امروز باز بر سر علم میروی من  
 ترک درس کردم و بر ریاضیت و خلوت مشغول گشتم علوم لدنی  
 و واردات غیبی نمودن گرفت گفتم حیف باشد که آن فرت شود  
 آنرا مینوشتم بابا فرج را دیدم که از در در آمد و گفت شیطان ترا  
 تشویش میدهد این سخنانرا منویس دوات و قلم را ببنداختم و  
 خاطر را از همه باز پرداختم امیر اقبال سیستانی در کتابی که در اینجا  
 همه سخنان شیخ خود شیخ رکن الدین علاء الدوله راقدس الله تعالی  
 مره جمع کرده است از شیخ نقل میکند که شیخ نجم الدین کبری بهمدان  
 رست و اجازت حدیث حاصل کرد و شذید که در اسکندریه محدثی  
 بزرگ هست با اسناد عالی هم از آنجا باسکندریه رفت و از وی نیز  
 اجازت حاصل کرد و در باز گشتن شبی رسول الله را صلی الله علیه  
 و سلم در خواب دید و ازان حضرت درخواست کرد که مرا کذیبی بخش  
 رسول صلی الله تعالی علیه و سلم فرمود که ابوالجذاب پرسید که  
 ابوالجذاب مخففه فرمود که لا مشدده چون از واقعه باز آمد در معنی  
 این ویرا این روی نمود که از دنیا اجتناب می باید کرد در حال تجرید  
 کرد و در طلب در آمد و از پی مرشد مسافر گشت و بهر کس که میرسید  
 ارادت درست نمیکرد بسبب آنکه دانشمند بود و سر او بپیچکس فرو  
 نمی آمد و چون بملک خوزستان رسید در دژبول در آمد و اینجا رنجور  
 شد و پیچکس او را مقامی نمیداد که آنجا نزول کند عاجز گشت از کسی  
 پرسید که درین شهر هیچ مسلمانی نباشد که مردم رنجور و غریب را  
 جایی دهد تا من آنجا روزی چند بیداسایم آنکس گفت اینجا خانقاهی  
 هست و شیخی اگر آنجا روی ترا خدمت کنند گفتم نام او  
 چیست گفت شیخ اسمعیل قصری شیخ نجم الدین آنجا رفت

او را جاشی دادند در صف مقابل صف درویشان و آنجا حاضر شد  
 و رنجووی وی درآز کشید و میگفت با این همه از رنجووی  
 چندان رنج بمن نیرمید که از آواز سماع ایشان که من سماع را بغایت  
 منکر بودم و قوت نقل مقام کردن نداشتم شبی سماع میکردند شیخ  
 اسمعیل از گرمی سماع ببالین من آمد و گفت میخواهی که  
 برخیزی گفتم بلی دست من بگیرت و مرا بگذار کشید و بمیدان  
 سماع برد و زمانی نیک مرا بگودانید و بر روی دیوارم تکیه داد  
 من گفتم که در حال خواهم افتاد چون بخود آمدم خود را تندرست  
 دیدم چنانکه هیچ بیماری در خود نمیدیدم مرا ارادت حاصل شد روز  
 دیگر بخدمت وی رفتم و دست ارادت گرفتم و بسلوک مشغول شدم  
 و مدتی آنجا بودم چون مرا از احوال باطن خبر شد و علم وافر داشتم  
 مرا شبی در خاطر آمد که از علم باطن با خبر شدم و علم ظاهر  
 تواز علم شیخ زیادت است بامداد شیخ مرا طلب کرد و گفت  
 برخیز و سفر کن که ترا بر عمار یاسر می باید رفت من دانستم که  
 شیخ بران خاطر من واقف شد اما هیچ نگفتم و برافتم بخدمت شیخ  
 عمار و آنجا نیز مدتی سلوک کردم آنجا شبی مرا نیز همین بخاطر  
 آمد بامداد شیخ عمار فرمود که نجم الدین برخیز و بمصر رو بخدمت  
 روز بهان که این مستی را وی بسیلی از سورتو بیرون برد برخاستم  
 و بمصر رفتم چون بخانقاه وی در رفتم شیخ آنجا نبود و مریدان  
 او همه در مراقبه بودند هیچکس بمن نپرداخت آنجا کسی دیگر  
 بود از وی پرسیدم که شیخ کدام است گفت شیخ در بیرون است  
 و وضو می سازد من بیرون رفتم شیخ روز بهان را دیدم که در آب  
 اندک وضو میساخت مرا در خاطر آمد که شیخ نمیداند که درین

قدر آب وضو جائز نیست چگونه شیخی باشد او وضو تمام ساخت  
و دست بر روی من افشاند چون آب بر روی من رسید در من  
بخودی پیدا شد شیخ بخانقاه درآمد من نیز در آمدم و شیخ بشکر  
وضو مشغول شد من بر پای بودم منتظر آنکه شیخ سلام باز دهد  
من او را سلام کنم همچنان بر پای ایستاده غایب شدم دیدم که قیامت  
قایم شده است و دوزخ ظاهر گشته و مردمان را می گیرند و با آتش  
می اندازند و برین رهگذر آتش پخته است و شخصی بر سر آن  
پشته نشسته است و هر که میگوید که من تعلق بوی دارم او را رها  
می کنند و دیگران را در آتش می اندازد ناگاه مرا بگیرد و بکشدند  
چون آنجا رسیدم گفتم من تعلق بوی دارم مرا رها کردند بر پشته  
بالا رفتم دیدم که شیخ روز بهان است پیش او رفتم و در پای او  
اندام او سیلی سخت بر قفای من زد چذنه از قوت آن بر وی  
در افتادم و گفتم پیش ازین اهل حق را انکار مکن چون بیفتادم  
از غیبت باز آمدم شیخ سلام نماز را داده بود پیش رفتم و  
در پای او افتادم شیخ در شهادت نیز همچنان سیلی بر قفای من  
زد و همان لفظ گفت آن رنجوری از باطن من برنت بعد ازان  
امر کرد مرا که باز گرد و بخدمت شیخ عمار رو و چون باز میخستم مکتوبی  
بشیخ عمار بنوشت که هر چند مس داری فرست تا زر خالص  
میگردانم و باز بقو میفرستم از آنجا بخدمت شیخ عمار آمد و مدتی  
آنجا بود چون سلوك تمام کرد ویرا امر فرمود که بخوارزم رو و وی  
میگفت آنجا مردمان عجب اند و این طریق را و مشاهده را در  
قیامت نیز مفرگند گفت برو و باک مدار بخوارزم آمد و این طریق  
را منتشر گردانید و مریدان بسیار بر وی جمع آمدند و بارشاد

مشغول شد چون کفار تنار بخوارزم رمیدند شیخ اصحاب خود را جمع کرد زیادت بر شصت بودند و سلطان محمد خوارزمشاه گریخته بود و کفار تنار پنداشتند که وی در خوارزم است و بخوارزم در آمدند شیخ بعضی اصحاب را چون شیخ سعد الدین حموی و شیخ رضي الدین علي لا لا و غیر ایشان طلب داشت و گفت زود برخیزید و ببلاد خود روید که آتشی از جانب مشرق بر افروخت که تا نزدیک بمغرب خواهد سوخت این فتنه ایست عظیم که درین امت مثل این واقع نشده است بعضی از اصحاب گفتند چه شود که حضرت شیخ دعائی کند شاید که این از بلاد مسلمانان مذبذغ شود شیخ فرمود که این قضائی است مبهم دعا دنع آن نمی تواند کرد پس اصحاب التماس کردند که چهار پایان آماده است اگر حضرت شیخ نیز با اصحاب موافقت کند تا در ملازمت ایشان بخراسان متوجه شوند دور نمی نماید شیخ فرمود که من اینجا شهید خواهم شد و مرا اذن نیست که بیرون روم اصحاب متوجه خراسان شدند چون کفار بشهر در آمدند شیخ اصحاب باقی مانده را بخواند و گفت - قوموا علی اسم الله تعالی نقاتل فی سبیل الله - و بخانه در آمد او خرقة خود را پوشید و میان محکم بدست و آن خرقة پیش کشاده بود بغل خود را از هر دو جانب پرسنگ کرد و نیزه بدست گرفت و بیرون آمد چون با کفار مقابل شد در روی ایشان سنگی می انداخت تا آن غایت که هیچ سنگ نماند کفار ویرا تیر باران کردند یک تیر بر سینه مبارک وی آمد بیرون کشید و بپنداخت و بران برفت گویند که در وقت شهادت پرچم کافری را گرفته بود بعد از شهادت ده کس نتوانستند که ویرا از دمت شیخ

خلاص دهند عاقبت پرچم ویرا ببریدند و بعضی گفته اند که حضرت مولانا جلال الدین رومی قدس سره در غزلیات خود اشارت باین قصه و بانتهاب خود بحضرت شیخ کرده آنجا که گفته است • شعر • ما از آن محتشمانیم که مانع گیرند • نه از آن مفلسگان که بزلاغر گیرند • بیکى دست می خالص ایمان نوشند • بیکى دست دگر پرچم کافر گیرند و کانت شهادته قدس الله تعالی روحه فی شهر سنة [ ۶۱۸ ] ثمان عشرة و ستمائة - حضرت شیخ را مریدان بسیار بوده اند اما چندی از ایشان یکنه جهان و مقتدای زمان بوده اند چون شیخ مجد الدین بغدادی و شیخ معد الدین حموی و بابا کمال جذبی و شیخ رضی الدین علی لالا و شیخ سیف الدین باخرزی و شیخ نجم الدین رازی و شیخ جمال الدین کیلی و بعضی گفته اند که مولانا بهاء الدین ولد والد مولانا جلال الدین رومی نیز از ایشان بوده است قدس الله ارواحهم •

۴۹۴ شیخ مجد الدین بغدادی قدس سره کذبت وی ابو سعید است و نام وی مجد الدین شرف بن الموید بن ابی الفتح البغدادی رحمه الله تعالی وی باصل از بغداد است خوارزمشاه از خلیفه بغداد التماس طبیبی کرد پدر ویرا فرستاد و بعضی گفته اند از بغدادک است یکی از دیهه‌ها خوارزم وی از مقربان سلطان بود شیخ رکن الدین علاء الدوله فرموده است که آنکه میگویند که وی امرد بوده است که بصحبت شیخ رسیده خلاف واقع است مریدی تمام بود اما صورت لطیف داشت ویرا شیخ اول بخدمت متواضع مشغول ساخت والده وی بشنید و او طبیبه بود و شیخ نیز طبیب بود والده وی کسی پیش شیخ فرستاد که فرزند مجد الدین مرد نازک است و این کار بس عجیب است اگر شیخ بفرماید من ده غلام ترک بفرستم تا خدمت



متوفاً کفند و پرا بخدمت دیگر مشغول کند شیخ فرموده که او را بگویند که این سخن از تو عجب است که علم طب میدانم اگر پسر ترا تب مقرر می دهد من دارو بغلام ترک دهم پسر تو صحت یابد شیخ رکن الدین علاء الدوله گفته است که روزی یکی از مریدان سلطان بایزید که مردی در حساب بود و کار کرده با من گفت چونست که تو باین خاندان ارادت آورده و سلوک جز بمتابعت بایزید کردی گفتم من این نمیدانم اما یک نوبت وضو می ساختم در اثنای آن دیدم که دیوار قبله بکشد و ازان موفضائی پیدا شد و آسمان و ستاره مشتري می نمود پرسیدم که این چیست یکی گفت که این نور سلطان بایزید است ساعتی شد آسمانی دیگر دیدم تمام نورانی همچون خورشید گفتم این چیست یکی گفت این نور مجد الدین بغدادی است آن درویش متعجب شد بعد ازان گفتم این سخن نه بآن میگویم که در مراتب ایشان بیانی میکنم یا ترجمانی می نه شیخ مجد الدین را بر سلطان بایزید اما هر کس را حق تعالی حواله کرده است بمشربی چون او توجه بآن مسرب کرد و متابع آن طریق شد حق تعالی جهت ثبات قدم او را دران طریق شیخ او را در اعلی مراتب برو جلوه کند و اگر نه علی التحقیق مراتب در قیامت پیدا شود و نشان علو مرتبه درین عالم جز بمتابعت حیدر مطلق صلی الله تعالی علیه وآله وسلم نیست هر کس که متابع تر مرتبه وی عالی تر روزی شیخ مجد الدین با جمعی از درویشان نشسته بود سکری بروی غالب شد گفت ما بیضه بط بودیم بر کنار دریا و شیخ نجم الدین مرغی بود بال تربیت بسر ما فرود آورد تا از بیضه بیرون آمدیم ما چون بچه بط بودیم در دریا رفتیم و شیخ

کنار بماند شیخ نجم الدین بنور کرامت آنرا دانست بر زبان ایشان گذشت که در دریا میراد شیخ مجد الدین انرا شنید بترسید پیش شیخ سعد الدین حموی آمد و تضرع بسیار کرد که روزی که حضرت شیخ را وقت خوش باشد مرا خبر کن تا بحضرت آیم و عذری بخواهم وقتی شیخ را در جماع حال خوش شد شیخ سعد الدین شیخ مجد الدین را خبر کرد شیخ مجد الدین پای برهنه بیدام و طشتی پر آتش کرده بر سر نهاد و بجای کفش گاه بایستاد شیخ بوی نظر کرد و فرمود که چون بطریق درویشان عذر سخن برایشان میخواهی ایمان و دین بسلامت بردی اما صرت برود و در دریا میری و ما نیز در سرتو شویم و سرهای سرداران و ملک خوارزم در سرتو شود و عالم خراب گردد شیخ مجد الدین در قدم شبیخ افتاد و باندک فرصتی سخن شیخ بظهور آمد شیخ مجد الدین در خوارزم وعظ میگفت و مادر سلطان محمد عورتی بود بغایت جمیله بوعظ شیخ مجد الدین می آمد و گاه گاهی بزبارت وی میدرفت مدعیان فرصت جستند تا شبی که سلطان بغایت مست بود عرضه داشتند که مادر تو بمذهب امام ابوحنیفه رحمه الله تعالی بکاخ شیخ مجد الدین در آمده است سلطان بسیار رنجه شد فرمود شیخ را در دجله اندازد انداختند خبر بشیخ نجم الدین رسید متغیر گشت و گفت - اَنَا لِلَّهِ وَاَنَا اِلَيْهِ رَاجِعُونَ - فرزند مجد الدین را در آب انداختند و بمرد پس سر بسجده نهاد و زمانی نیک در سجده بود پس سر از سجده بر آورد و گفت از حضرت عزت درخواستم تا بخون بهایم فرزندم ملک از سلطان محمد باز ستاند اجابت فرمود سلطان را ازان خبر کردند بغایت پشیمان شد پدیده بحضرت شیخ آمد و طشتی بر از زر بیارد و شمشیر و کفن بر سر آن نهاده و سر برهنه کرد و در صف

نعال بایستاد و گفت اگر دیت می باید اینک زر و اگر قصاص می  
 کنند اینک شمشیر و سر شیخ در جواب فرمود که - کَانَ ذَٰلِكَ فِي الْكِتَابِ  
 مَمْطُورًا - دیت او جمله ملک تست و هر تو برد و سربسی خلق و  
 ما نیز در سر شما شویم سلطان محمد نوید باز گشت و عنقریب  
 چنگیز خان خروج کرد و رفت آنچه رفت روزی قوال در مجلس شیخ  
 مجد الدین این بیت را خواند

• شعر •

خوش یافته اند در ازل جامه عشق • گریک خط سبز بر کنارش بودی  
 شیخ محاسن خود را بگرفت و تیغ دست بر گلو نهاد و گفت • ع •  
 گریک خط سرخ بر کنارش بودی • و همانا که باین اشارت  
 بشهادت خود کرده باشد و بعد از آن این رباعی بگفت • شعر •  
 در بحر محیط غوطه خواهم خوردن • یا غرفه شدن یا گهری آوردن  
 کاری تو مخاطره است خواهم کردن • یا سرخ کنم روی ز تو یا گردن  
 در خدمت شیخ نجم الدین کبری قدس سره درویشی بود از قریه بسکرت آباد  
 ویرا زنگی بسکردی میگفتند و بمقام عالی رسیده بود تا غایتی که  
 تاوی از خلوت بیرون نیامدی سماع بر نخاستی روزی در انشای  
 سماع وقت او خوش شد از زمین برخاست و طافی بلند بود آنجا بران  
 طاق نشست و در وقت فرود آمدن از بالا برگردن شیخ مجد الدین  
 بغدادی جست و پایها فرو آویخت و شیخ مجد الدین همچنان  
 چرخ میکرد و این زنگی مرد بلند و گران بود و شیخ مجد الدین  
 بسی نازک و لطیف چون از سماع فارغ شدند گفت ندانستم  
 که این زنگیست برگردن من یا کنجشک و چون از گردن او فرو آمد  
 رخساره او را بدندان بگرفت چنانکه نشان بماند بارها شیخ مجد الدین  
 گفتی که مراد در قیامت همین مفاخرت تمام است که اثر دندان زنگی

بر روئی من باشد شیخ رکن الدین علاء الدوله قدس سره گفته است که  
شیخ مجد الدین بغدادی فرموده که در واقعه از حضرت رحالت ملی  
الله تعالی علیه و سلم پرسیدم که - ما تقول في حق ابن سينا قال ملی  
الله تعالی علیه و سلم هو رجل اراد ان يصل الى الله تعالی بلا واسطتي  
فحجبته بيدي هكذا فسقط في النار - من این حکایت را پیش اعتقاد  
مولانا جمال الدین چلبی میگویم او گفت عجب و بعد ازان فرمود  
که از بغداد بشام میرفتیم تا از انجا بروم روم چون بموصل رسیدم شب  
در مسجد جمعه بودم چون در خواب شدم دیدم که کسی میگوید که انجا  
نمیروی که فایده گیری من نظر کردم جمعی دیدم که حلقه زده  
بودند و شخصی در میان ایشان نشسته و نوری از سر وی بآسمان پیوسته  
وی سخن میگفت و ایشان می شنیدند گفتم این کیست گفتند مصطفی  
صلی الله تعالی علیه و سلم من پیش وی رفتم و سلام گفتم جواب  
گفتند مرا در حلقه جانی دادند چون بنشستم پرسیدم که - یا رسول الله  
ما تقول في حق ابن سينا - فرمود - رجل اضله الله على علم - دیگر گفتم -  
ما تقول في حق شهاب الدين المقتول - گفت - هو من متبعيه - بعد ازان گفتم  
از علماء اسلام نیز پرسیدم که - ما تقول في حق فخر الدين الرازي -  
گفت - هو رجل معاتب - گفتم - ما تقول في حق حجة الاسلام محمد  
الغزالي - گفت - هو رجل وصل الى مقصوده - گفتم - ما تقول في حق امام  
الحرمين - گفت - هو ممن نصر ديني - گفتم - ما تقول في حق ابي الحسن  
الاشعري - گفت - انا قلت و قولي صدق الايمان يمان و الحكمة يمانية -  
بعد ازان کسیکه نزدیک من بود مرا گفت که ازین مرالها چه میکنی  
دعای درخواست کن که ترا فایده کند بعد ازان گفتم یا رسول الله  
مرا دعائی بیاموز فرمود که - قل اللهم تب علي حتى اتوب و اعصمني

حتی لا اعود و حبيب الی الطامات و کره الی الخطیات - بعد از آن از من پرسید که بکجا میروی گفتم بروم فرمود که - الروم ما دخله المعصوم - و من از واقعه باز آمدم در آنجا غرقه بود مولانا موقوف الدین کواشی آنجا بود و در آخر عمر ضریب گشته بود بزیارت وی رنتم پرسید که تو کیستی بگفتم جمال الدین گفت از کجا می آئی گفتم از بغداد گفت بکجا میروی گفتم بروم گفت بروم گفتم بای گفتم - الروم ما دخله المعصوم - من متعجب شدم و دست در دامن آوردم گفتم مگر شما در مجلس درشین حاضر بودید گفت - دَعْنِي دَعْنِي - دست از وی باز داشتم و باز گشتم شیخ رکن الدین علاء الدوله قدس سره گوید که مولانا جمال الدین مردی عزیز بود و او را تصانیف مشهوره در علوم بسیار است و میان او و امام غزالی دو واسطه پیش نبوده است و این حکایت وی دلیل است بر صحت واقعه شیخ مجد الدین را چون شیخ مجد الدین را در سنه [ ۶۰۶ ] ست و ستمایه و قیل سنة [ ۶۱۶ ] ست عشر و ستمایه شهید کردند خاتون وی که از نیشاپور بود ویرانه نیشاپور نقل کرد و در سنه [ ۸۳۳ ] ثلث و ثلثین و ثمانمیه ویرا با سفر این نقل کرده اند \*

۴۹۵ شیخ سعد الدین حموی قدس الله سره نام وی محمد بن الموید بن ابی بکر بن ابی الحسن بن محمد بن حمزه است از اصحاب شیخ نجم الدین کبری است قدس سره - و فی تاریخ الیافعی کاه صاحب احوال و ریاضات وله اصحاب و مریدون و کلام سکن صفح قاسیون مدّة ثم رجع الی خراسان فتوفی هناك - در علوم ظاهری و باطنی یگانه است مصنفات بسیار دارد چون کتاب محبوب و سجنجل الارواح و غیر آن و در مصنفات وی سخنان مرمر و کلمات

مشکل و ارقام و اشکال و دوائر که نظر عقل و فکر از کشف و حل آن عاجز است بسیار است و همانا که تا دیدد بصیرت بنور کشف منفتح نشود ادراک آن متعذر است وی گفته است که - بشرنی الله سبحانه و قال من اصغى كلامك بحسن القبول والاعتقاد في ذكرى و تعریفی فقد اندرجت فيه نطفة العلم والمعرفة و ان التبس عليه في الحال فقد ثبت له النصيب في طور من اطواره - شیخ صدرالدین قونبوی قدس الله تعالی سره بصحبت وی رمیده است میگردد که از وی شنیدم که میگفت موثیق هفت است و در میثاق - اَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ - منحصر نیست آنرا با شیخ خود شیخ محیی الدین قدس سره بار گفتم گفت کلمات را میگوید و اگر نه جزئیات از آن بیشتر است شیخ موید الدین الجندی در شرح فصوص الحکم میگوید که شیخ صدر الدین روزی در مجلس سماع حاضر بود با شیخ سعد الدین حموی شیخ سعد الدین در آنثناء سماع روی بصفه که در آن منزل وی بود کرد و بادب تمام مدتی بر پای ایستاد و بعد از آن چشم خود را پوشید و آواز داد که - این صدر الدین - چون شیخ صدر الدین پیش آمد چشم بر روی وی بکشد و گفت حضرت رسالت صلی الله تعالی علیه و سلم در آن صفه حاضر بودند خواستم که چشمی که بمشاهده جمال آنحضرت مشرف شده اول بر روی تو بکشایم وی گفته است که وقتی روح مرا عروجی واقع شده و از قالب منسلخ گشت سیزده روز چنان بماند انگاه بقالب آمد و قالب درین سیزده روز چو مرده افتاده بود و هیچ حرکت نمیکرد روح چون بقالب آمد و قالب برخاست خبر نداشت که چند روز افتاده است دیگران که حاضر بودند گفتند سیزده روز است تا قالب تو چنین افتاده است و از

اشعار وی است که در کتاب محبوب درج کرده است این رباعی

عربی • شعر •

یا راحة مهجتي و نور البصر • استيقظ قلبي بك وتمت السحر  
ناجيت ضمير خاطري يا قمری • اني انا فيك وانت لي في نظري  
و این رباعیات فارسی نیز از آن قبیل است • رباعیات •

کانر شوی از زلف نگارم بینی • مومن شوی از عارض یارم بینی  
در کفر میداریز و در ایمان منکر • تا عزت یار و انقارم بینی  
بیتو نظری نیست مرا در کاری • بیرویتو خوش نیایدم مرا گلزاری  
در باغ رضای چون تو زیبا یاری • پیدا و نهان ریتو دیدم باری  
بی تونه بهشت بایدم نی رضوان • نی کوثر و زنجبیل و بحر حیوان  
با قهر تو دوزخ هست دار رضوان • بالطف تودوزخ همه روح در بحان  
و این شعر نیز از آن قبیل است • شعر •

انت قلبی و انت فیه حبیب • و لسقم القلوب انت طیب  
لیس فی قلب من یحبک صدقا • غیر ذکراک حاله یستطیب  
انت سقمی و محتیی و شفائی • و بک الموت و الحیوة یطیب  
و اذا ما نظرت فی تـلـطف • عن فوادی و اعیني لا تغیب  
لک مری و مهجتي و ضمیری • ساجد شاهد و مالی نصیب  
عمر وی شصت و سه سال بوده است و روز عید اضحی سنة  
[ ۶۵۰ ] خمسين و ستمائة از دنیا رفته است و قبر وی در بحر  
آباد است رحمه الله تعالى •

۴۹۶ شیخ سیف الدین باخرزی قدس الله تعالی سره وی از  
خلفاء شیخ نجم الدین کبری است بعد از تحصیل و تکمیل علوم  
بخدمت شیخ آمد و تربیت یافت شیخ در اوائل وبرا بخلوت می

نشانند در اربعین دوم بدر خلوت وی آمد و انگشت مبارک بر در خلوت وی زد و آواز داد که ای سیف الدین • شعر •  
منم عاشق مرا غم ساز و ار است • تو معشوقی ترا باغم چکار است  
بر خیز و بیرون آئی نگاه دست وی بگرفت و از خلوت بیرون آورد  
و بطرف بخارا روانه گردانید وقتی برای شیخ نجم الدین از طرف خطا  
کنیزکی آورده بودند شب زفاف به اصحاب گفته است که ما  
امشب بلذتی مشروعه اشتغال خواهم نمود شما نیز در موافقت  
ترک ریاضت کنید و بفرغت و آمودگی بسر برید چون حضرت شیخ  
این بگفت شیخ سیف الدین آن شب ابریقی بزرگ پر آب کرد و  
بر در حضرت شیخ بایستاد چون وقت صبح شد بیرون آمد و برا دید  
گفت نه ما گفته بودیم که امشب باذت و حضور خود مشغول باشید  
چرا خود را باین ریاضت در رنج انداختی گفت شما فرمودید که هر  
کس بلذت و حضور خود مشغول شود مرا هیچ لذت و راحی آن نیست  
که بر استانه حضرت شیخ بخدمت بایستم شیخ فرمود که بشارت  
باد ترا که سلطانان در رکاب تو بدوند روزی یکی از حلاطین بزیارت  
شیخ سیف الدین آمد و در وقت بازگشتن از شیخ درخواست که  
اسپی نذر شیخ دارم التماس میکنم که شیخ قدم رنجه فرمایند  
تا بدست خود حمار کنم شیخ التماس ویرا مبذول داشت بدر خانقاه  
آمد بادشاه رکابش بگرفت تا سوار شد اسب سرکشی کرد و عغان در  
ربود قریب به پنجاه گام رکاب شیخ بدرید شیخ با بادشاه گفت حکمت  
در هرکشی این احب آن بود که ما شبی در خدمت شیخ الاسلام  
نجم الدین بودیم ما را بشارت داد که بادشاهان در رکاب تو بدونند  
اننون این مصداق سخن شیخ شد - ومن کلماته القدسیة هذه الی بایعات



## \* رباعي \*

هر شب بمثال پاسبان کویت \* میگردم گرد آستان کویت  
باشد که برآید ای صنم روز حساب \* نامم ز جریدۀ سگان کویت  
\* وله \*

هرچند گهی زعشق بیگانه شوم \* با عافیت آشنا و همخانه شوم  
ناگاه پری رخی بمن برگردد \* برگردم ازان حدیث و دیوانه شوم  
روزی بجزازۀ درویشی حاضر شد گفتند شیخا تلقین فرمائید پیش  
روی میت آمد و این رباعي فرمود  
\* رباعي \*  
گر من گنه جمله جهان کرد ستم \* لطف تو امید است که گیرم دستم  
گفتی که بوقت عجز دستت گیرم \* عاجز تر ازین میخواه که اکنون هستم  
توفی قدس سره سنه [ ۴۵۸ ] ثمان و خمسين و ستمائة و قبروی  
در بخارا است \*

۴۶۷ عین الزمان جمال الدین کیلی رحمه الله تعالی وی نیز  
از خلفاء شیخ نجم الدین است بسیار دانشمند و فاضل بوده است  
در اوایل که عزیمت صحبت شیخ کرد بکتابخانه درآمد و از  
لطایف علوم عقلی و نقلی مجموعه انتخاب کرد که در سفر مونس  
وی باشد چون نزدیک خوارزم رسید شبی در خواب دید که شیخ  
باری گفت که ای کیلیک پشته بیدار و بیا چون بیدار شد اندیشه  
کرد که پشته چیست من از دنیا هیچ ندارم و اندیشه جمع آن نیز  
نهارم شب دوم نیز همین خواب دید شب سوم نیز از شیخ پرسید  
که شیخا پشته چیست گفت آن مجموعه که جمع کردی چون بیدار شد  
آنرا در جیب خود انداخت چون بحضرت شیخ رسید گفت اگر آن مجموعه  
را نمی انداختی ترا هیچ فائده نمی شد پس ویرا خرقة پوشانید

و در اربعین نشاند و بعد از اتمام اربعین عین الزمان لقب نهاد شیخ جمال الدین در قزوین می بوده است یکی از محادات قزوین را عزیمت شیراز شد از شیخ التماس سفارشی بپادشاه شیراز که بشیخ ارادت تمام داشت کرد شیخ پاره کاغذ طلبید و بر آنجا نوشت که عمل و رازیانه و بوی داد چون آن سید بشیراز رسید و قصد ملاقات بادشاه کرد گفتند که وی درد شکم دارد و در حمام است بدر حمام رفت دید که بادشاه بر سر حمام نشسته است و از درد شکم تشویش عظیم دارد پیش رفت و سلام کرد گفت از کجای می آئی گفت از قزوین از وی احوال شیخ پرسید کاغذ را بوی داد بکشد دید که در وی نوشته که عمل و رازیانه گفت شیخ بنور فرامست و کرامت علاج ما نوشته فرمود تا آن را حاضر کردند بخورد فی الحال شفا یافت و آن سید را رعایت بسیار کرد .

۴۹۸ بابا کمال جندی رحمه الله تعالی چون خدمت بابا کمال جندی در محبت شیخ نجم الدین مرتبه تکمیل و اکمال یافت حضرت شیخ خرقه بوی داد و گفت در دیار ترکستان مولانا شمش الدین مفتی را فرزند می است که ویرا احمد مولانا میگویند خرقه ما را بدو رسان و تربیت از وی دریغ مدار چون بابا کمال بجند رسید جمعی کودکان بازی میکردند و احمد مولانا چون هذوز کوک بود در میان ایشان بود اما بازی نمیکرد جامهای ایشان را نگاه میداشت چون بابا کمال را دید برخاست و استقبال وی کرد و سلام گفت بعد از آن گفت چند ما جامه دیگران نگاه میداریم و شما جامه ما نگاه دارید خدمت بابا ویرا کنار گرفت و بخانه مفتی آمدند مفتی گفت این فرزندان مجذوب است شاید که خدمت شایسته نتواند کرد برادر خورد تر

بی دانشمند مولانا بغایت زیرک است و مرتب بابا گفت وی نیز  
یا نصیب گردد اما ما بحواله شیخ بخدمت وی آمده ایم احمد مولانا  
در اندک فرصتی تربیت تمام یاقوت و صیت کمالات وی منتشر شد  
و بسی از طالبان در صحبت وی تربیت یافتند و بمرتبه کمالات  
رسیدند و یکی از آنها شیخ بهاء الدین کبری است که تربیت برادر  
خود دانشمند مولانا را که محمد نام داشته حواله بوی کرده بود و  
شیخ بهاء الدین تربیت فرزند خود ابو الفتوح را حواله بدانشمند  
مولانا کرده است و همانا که خدمت خواجه ابو الوفا خوارزمی را  
تساقب بابو الفتوح است چنانکه در بیان سلسله مشائخ خود گفته است

• شعر •

رسید فیض عالی را از احمد مختار  
پس از علی حسن آمد خزینة اسرار  
حبیب و طائی و معرف پس سری و جنید  
دو بو علی است دیگر مغربی سر اختیار  
عقیب این همه بو القاسم و پس از نساج  
امام احمد و پس سرور دبی و عمار  
پس از اکابر مذکور شیخ نجم الدین  
که بود قدوة اخیار و سرور ابرار  
کمال و احمد و انگه بهاء ملت و دین  
دگر محمد و پس بو الفتوح فخر کبار

و خدمت خواجه ابو الوفا را از مشارب صانیده ارباب توحید و اصحاب  
اذراق مواجید شریب تمام بوده است چنانکه از رسائل و اشعار ایشان  
بتخصیص از رباعیات این معنی تمام ظاهر است و اثبات این دعوی را

رباعی چند آورده می شود • رباعیات •  
ای آنکه توئی حیات جان جانم • در وصف تو گر چه عاجز و حیرانم  
بیدائی چشم من توئی می بینم • دانای عقل من توئی میدانم  
من از تو جدا نبوده ام تا بودم • اینست دلیل طالع مسعودم  
در ذات تو ناپدیدم از معدوم • وز نور تو ظاهرم اگر موجودم  
چون بعض ظهورات حق آمد باطل • پس منکر باطل نشود جز جاهل  
در کل وجود هر که جز حق بیند • باشد ز حقیقت الحقایق غاül  
او هست نهان و آشکار امت جهان • بل عکس بود شهوت اهل عرفان  
بل اوست همه چه آشکارا چه نهان • گر اهل حقی غیر یکی هیچ مدان  
یکدست ولی نه آن یکی کش دانی • یکی که باشد آن یکی را دانی  
خود را ز قیود خود اگر برهانی • دانیش نه از دلائل برهانی  
بد کردم و اعتدار بد تر ز کذاه • چون هست درین عذر سه دعوی تباہ  
دعوی وجود و دعوی قدرت و فعل • لا حول ولا قوة الا بالله  
وفات خواجه ابوالوفا در شهر سنه [ ۸۳۵ ] خمس و ثلاثین و ثمانمائه  
بوده است رحمه الله تعالی •

۴۹۹ شیخ نجم الدین رازی المعروف بدایه رحمه الله تعالی وی  
نیز از اصحاب شیخ نجم الدین کبری است که قرینیت ویرا حواله بشیخ  
مجدالدین کرده بوده است صاحب مرصاد العباد و تفسیر بحر الحقائق  
است ویرا در کشف حقائق و شرح دقائق قوت و قدرت تمام بوده  
است در واقعه چنگیز خان از خوازم بیهرون آمد و بیرون رفت و ویرا  
با شیخ صدر الدین قوبینوی و مولانا جلال الدین رومی اتفاق ملاقات  
افتاد گویند که وقتی در یک مجلس جمع بودند نماز شام قائم شد  
از وی التماس امامت کردند در هر دو رکعت سورة قل یا ایها الکافرون

خواند چون نماز تمام کردند مولانا جلال الدین رومی با شیخ صدر الدین بر وجه طیبیت گفت که ظاهرا یکبار برای شما خواند و یکبار برای ما و زبات وی در سنه [ ۶۵۴ ] اربع و خمسين و ستماية بوده است و در شونیزیه بغداد بیرون مقبره شیخ حرّی سقطی و شیخ جنید قبری بود میگفتند که قبر وی امت و الله اعلم راز مقولات وی است این رباعی

• شعر •

شمع ارچه چو من داغ جدائی دارد • با گریه و سوز آشنائی دارد  
 سر رشته شمع به که سر رشته من • کان رشته سری بروشنائی دارد

۴۷۰ شیخ رضی الدین علی لالا الغزنوی قدس الله سره و هو علی بن سعید بن عبد الجلیل اللاه الغزنوی و این شیخ سعید که پدر شیخ علی لالا است پسر عم حکیم سنائی است بعزم حج بخراسان آمده و بصحبت شیخ ابو یعقوب یوسف الهمدانی قدس سره رسیده و در آنوقت که شیخ نجم الدین کبری بهمدان میرفت بطلب حدیث در یک فرسنگی دیهی که شیخ علی لالا آنجا می بود فرود آمده بود اتفاقا همان شب شیخ علی لالا در واقعه دید که نردبان نهاده بود تا آسمان و شخصی بر سر نردبان ایستاده بود و مردمان یکدل پیش او می آمدند و او دست ایشان میگرفت و می برد تا در آسمان و آنجا شخصی ایستاده بود و دست ایشانرا بدست او میداد و او ایشانرا در آسمان می برد شیخ علی لالا نیز رفت و او را بر نردبان بالا بردند و دستش بدست او دادند و ویرا با آسمان در برد چون آن واقعه را پیش پدر بگفت پدرش گفت آن شخص را می شناسی گفت میشناسم و نام او میدانم گفت طلب او می بید کرد که کلید تو در دست او است پس شیخ علی لالا بطلب او مسافر شد و چندین سال

کرد عالم سفر کرد و از وی نام و نشان نمی یافت تا آن زمان که شیخ نجم الدین بخوارزم آمد و این طریق را منتشر گردانید و در آنوقت شیخ علی **لا** در ترکستان بود در خانقاه شیخ احمد یسوی روزی شخصی از خوارزم آمده بود و شیخ علی **لا** در خلوت بود می شنید که شیخ احمد یسوی از وی می پرسید که در خوارزم هیچ درویشی هست و مردمان بچه مشغولند آن شخص گفت این زمان جوانی آمده است و بارشاد خلق مشغول شده و خلق بروی جمع شده اند پرسید که چه نام دارد گفت نجم الدین کبری چون شیخ علی **لا** این نام بشنید از خلوت بیرون جست و میان بصر در بستان شیخ احمد یسوی فرمود که چه بوده است گفت سفر میکنم فرمود که صبر کن تا زمستان بگذرد گفت نقوانم بخدمت شیخ نجم الدین آمد و بساوک مشغول شد بعد ازان بچند گاه شیخ مجد الدین بیامد و مرید شد شیخ نجم الدین بسی و پنج سالگی نزدیک بوده است که بسلوک مشغول شده و شیخ مجد الدین سه چهار سال از شیخ علی **لا** زیاده بوده است اما شیخ علی **لا** در اول جوانی بطلب مشغول بود و ایشان آنوقت هذوز بساوک مشغول نشده بودند و تحصیل علم میکردند شیخ علی **لا** بصحبت بسیاری از مشایخ رسیده بود و گویند که از صد و چهار شیخ کامل مکمل خبره داشته و بعد از وفات وی از آنجمله صد و سیزده خرقه باقی بوده و سفر هندوستان کرده بود و صحبت ابو الرضا رتن رضی الله عنه دربانته و امانت رسول الله صلی الله علیه و سلم از وی گرفته چنانکه شیخ رکن الدین علاء الدوله آنرا تصحیح فرموده و گفته که - محب بعنی الشیخ رضی الدین علی **لا** صاحب

رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا الرضا رتن بن نصر رضى الله تعالى عنه فاعطاه مُشَطًّا من امشاط رسول الله صلى الله عليه وسلم وشيخ ركن الدين علاء الدولة آن شانه را در خرقه پيچيده و خرقه را در كانغى و بخط مبارك خود بز آن كافز نوشته - هذا المشط من امشاط رسول الله صلى الله عليه وسلم واصل الى هذا الضعيف من صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه الخرقه وصلت من ابي الرضا رتن الى هذا الضعيف - وهم شيخ ركن الدين بخط مبارك خود نوشته است كه چنين گويند كه آن امانت برائى شيخ رضى الدين علي لالا بوده است از رسول صلى الله عليه وسلم وهذه الرباعية من انفاسه القدسية المتبركة من خطه بيده • شعر •

هم جان بهزار دل گرفتار تو است

هم دل بهزار جان خردار تو است

اندر طلبت نه خواب دارن نه فرار

هر كس كه در آرزوى ديدار تو است

توفى قدس سورة فى الثالث من ربيع الاول سنة [ ۶۴۲ ] انذین و اربعین و ستمائة \*

۴۷۱ شيخ جمال الدين احمد جورفاني رحمه الله تعالى وى از اصحاب شيخ رضى الدين على لالا است شيخ ركن الدين علاء الدولة گفته است كه شيخ احمد عجب مردى ذاكر بوده است مرتبه عالي دارن ومن در غيب مرتبه ملوك او را مناسب يافتن با شيخ ابوالكم من خرفاني و ازان شيخ رضى الدين علي لالا را با سلطان بایزید بمطامی قدس سره شيخ رضى الدين علي گفته است هر كه با خاموشی احمد ما در ساز آنچه از جنيد و شبلي يافته اند از مى بيابد روزى

شیخ سعد الدین جموی بجهورفان رحیمیر کبیری فرستاد و شیخ احمد را طالب داشت شیخ احمد نیت عزت کرده بود نپآمد باز کسی فرستاد که می باید آمد که مرا اشارتی رسیده است که چون از جهت تو شیخ علی اجازت نامه نوشته من نیز بنویسم شیخ احمد جواب فرستاد که من خدای تعالی را با اجازت نامه نخواهم پرسید شریح رکن الدین علاء الدوله گفته است که این سخن مرا از وی بسیار خوش آمده است وقتی شیخ احمد یکی از مریدان را دید که مراقبه کرده بود کفش بیرون کرد و چند کفش محکم بر پس گردن او بزد مرید گفت مراقبه کرده ام شیخ چرا رنجش مینماید فرمود که مراقبه کسی را روا بود که یک هفته طعام نخورده باشد چون آواز پائی بشنود در خاطرش نیاید که این کس برای من طعام می آورد وی در سلخ ربیع الآخر سنه [ ۶۶۹ ] تسع و ستمین و ستمایه از دنیا رفته \*

۴۷۲ شیخ نور الدین عبد الرحمن امفرانی کسرتی رحمه الله تعالی وی از اصحاب شیخ احمد جورفانی است در تسلیک طالبان و تربیت مریدان و کشف وقائع ایشان شانی عظیم داشته است شیخ رکن الدین علاء الدوله گفته است که پدر من از من پرسید که درین زمانه از اولیاء کدام مانده اند گفتم هستند ابن عجیل است در یم و شمس الدین ساوجی است در شستر و خواجه حاجی در ابهر و چند کس را از مشایخ که بر صراط مستقیم بودند بر شمردم گفت چون است که این همه هستند و تو ارادت بشیخ نور الدین عهد الرحمن آردی و باینها التفات نکردی گفتم مرا مقصودی بود که جز بارشاد او راست نمی آمد من میخواستم که سلوک کنم و این طریقه بشناسم و در آنوقت در همه عالم امتدادی نبود غیر او و مرابان کاری



نبود که به بیغم که بزرگان که اند تاهر کرا بزرگتر نشان دهند بخدمت او رزم چه اگر کسی را بآهنگری کار باشد و او بدکان زرگری رود عقل بروی خذد و هم شیخ رکن الدین علاء الدوله گفته که در آخر الزمان اگر نه وجود شیخ نور الدین عبد الرحمن قدس سره بودی ساوک بکلی محو گشتی و نشان نماندی اما چون حق تعالی این طریق را تأییدامت باقی خواهد داشت بوی مجدد کرد و هم وی گفته که روزی در جماعت خانه غایب شدم امام غزالی را دیدم که نشسته بود و سر بر زانو نهاده و قلم میان دو انگشت گرفته متحیر ازو پرمیدم که چه می شود و امام در چه فکر است گفت چگونه متفکر نباشم که من در دنیا سیمرغ را می صفت نوشته ام و این ساعت می بیزم همه غلط بوده این واقعه را بخدمت شیخ نور الدین عبد الرحمن گفتم فرمود که عجب من نیز در ده شقان بودم و آنوقت مرا در معرفت سخن گفتن شرمه تمام بود در غیب می بیزم که حق تعالی مرا میگوید که تو نمیدانی که از هر حسرتی که هست امام غزالی را هیچ حسرت بآن نرسد که سلوک تمام ناکرده بحضرت ما آمد بعد ازان که از غیب باز آمدم بر زبان خود عقده یاتم و خاموشی پیشه کردم و بکار خود مشغول شدم و ولادت وی در شوال در سنه [ ۶۳۹ ] تسع و ثلثین و ستمایه بوده است و در بغداد از دنیا بر فقه •

۴۷۳ ابو المکارم رکن الدین علاء الدوله احمد بن محمد البیابانکی قدس الله سره وی در اصل از ملوک سمنان است بعد از پانزده سالگی بخدمت سلطان وقت شغل گرفت در یکی از حروب که سلطانرا با اعدا بود ویرا جذبیه رسید بعد ازان در شهر سنه [ ۶۸۷ ] سبع و ثمانین و ستمائة در بغداد به محبت شیخ نور الدین عبد الرحمن کسرقی رحید

در وقت مراجعت از حجاز و در سنه [۶۸۹] تسع و ثمانین و ستمایه  
 اذن ارشاد یافت و بعد از سنه [۷۲۰] عشرين و سبعمائه در  
 خانقاه سکاکیه در مدت شانزده سال صد و چهل اربعین برآورد و گویند که  
 در سایر اوقات صد و سی اربعین دیگر برآورده است و چون عمر وی  
 بهفتاد و هفت سال رسید شب جمعه بست و درم رجب سنه [۷۳۶]  
 مت و ثلثین و سبعمائه در برج احرار صوفی آباد بجوار رحمت حق  
 پیوست و در حظیرہ قطب زمان عماد الدین عبد الوهاب مدنون گشت  
 روزی بادشاه چوہان پیش شیخ آهونی فرستاد و سلام رسانید و  
 نیازمندی نمود که این گوشت مید است بخورند که حلال باشد  
 شیخ گوید که مرا درین حال حکایت امیر نوروز یاد آمد که آن وقت  
 که در خراسان بود من بزیارت مشہد طوس رفته بودم و او بشنید و  
 با پنجاه سوار از عقب من بیآمد و گفت میخواهم که مادام که در  
 خراسان باشی با تو باشم چند روز با وی مصاحبت افتاد یکروز آمد  
 و دو خرگوش آورد و گفت من خود زده ام بخور گفتم گوشت خرگوش  
 است هر کس که زده است من نخواهم خورد گفت چرا گفتم بقول  
 امام جعفر صادق رضی اللہ عنہ حرام است و چون یکی از بزرگان  
 آنرا حرام داشته است ناخوردن آن بہتر است برفت و روز دیگر  
 بیآمد و آهونی بیاورد و گفت این آہو را من زده ام بہ تیری کہ  
 خود تراشد ام و بر اسپي نشسته بودم کہ از پدران مادر قدیم پیش  
 از غارت تخم بر تخم بما رسیده است گفتم این همان حکایت مولانہ  
 جمال الدین درگزینی است کہ یکی از امراء مغول کہ در حوالی  
 ہمدان می نشست و با وی دعوی ارادت میکرد روزی بہ پیش  
 وی در آمد و در مرغابی بنہاد و گفت این را باز من گرفته است

و حلال باشد مولانا تذاول فرمایند مولانا گفت سخن در مرغابی نیست سخن در آنست که باز تو دوش تا مرغ کدام پیرزن خورده . است که امروز او را قوت گرفتن این مرغابی حاصل آمده است بردار و ببر که لایق شما است اسپ تو نیز دوش جو کدام مظلوم خورده است که امروز او را قوت دیدن حاصل آمده است تا تو در پشت او آهو می توانی زد مرا خوردن آن روا نباشد القصه هر چند گفت گوشت او نخوردم اما درویشان را گفتم بخورید شاید که چون بنیاز آورده کاری برآید ببرکت نیازمندی او درویشی از شیخ سوال کرد که چون این بدن را در خاک ادراک نیست و بدن مکسب با روح از وی مفارق شده اند و در عالم ارواح حجاب نیست چه احتیاج است بسر خاک رفتن و فایده چیست چه در هر مقامی که توجه کند بروح بزرگی همان باشد که بسر خاک رفته شیخ فرمود که فایده بسیار دارد یکی آنکه چون بزیارت کسی میروند چند آنکه میروند توحه او زیادت می شود و چون بسر خاک رسد و بحس مشاهده کند خاک او را حس او نیز مشغول او شود و بکلی متوجه گردن و فایده بیشتر باشد و دیگر آنکه هر چند ارواح را حجاب نیست و همه جهان او را یکی است اما در بدنی که هفتاد سال با او صحبت داشته باشد و بدن محسوس او که بعد از حشر ابد الابد خواهد بود آنجا باشد بآنموضع نظر او و تعلق او بیشتر بود که بموضع دیگر پس حکایت کرد که یک نوبت در خاوت جنید قدس الله تعالی سره بودم و از خلوت وی ذوق تمام میبرمید بسبب جنید که در آن خلوت بوده بیرون آمدم و بسر خاک او رفتم آن جا آن ذوق نیافتم این معنی بخدمت شیخ قدس سره بگفتم فرمود که آن ذوق بسبب جنید یافتمی بانه گفتم

بلی گفت در موقعی که در عمر خود پیدا است که چند نوبت آنجا بوده باشد و تئیکه ذوق حاصل می شود و در بدنی که چندین سال دایم با او صحبت داشته بود اولی بود که ذوق بیشتر حاصل شود اما شاید که بسبب مشغولی حس بر مر خاک در توجه تقصیری انداده باشد آخر در خرقة که اهل دلی پوشیده باشد ذوق آن مشاهده میتوان کرد و بدن از خرقة نزدیکتر است و فواید زیارت بسیار است کسی که اینجا توجه کند بر روحانیت مصطفی صلی الله علیه و آله و سلم فایده یابد اما اگر بمدینه رود روحانیت مصطفی صلی الله علیه و آله و سلم از رفتن او و رنج راه او با خبر باشد و چون آنجا رسد بحس بیبند روضه پاک آنحضرت صلی الله علیه و آله و سلم را و بکلی متوجه شود فایده آنرا با فایده اس چه نسبت و اهل مشاهده را این معنی تحقیق باشد وی فرموده که جمله انبیا برای آن آمده اند تا چشم خلق را بکشایند بعیب خود و کمال حق و بعجز خود و قدرت حق و بظلم خود و عدل حق و بجهل خود و علم حق و بمذلت خود و عزت حق و بندگی خود و خداوندی حق و بفقیر خود و بغذاء حق و بتقصیر خود و نعمتهای حق و بقضای خود و بقای حق هم بویں قیاس نیز شیخ برای آنست که چشم مریدان را باین معانی بکشاید پس هر چند مرید در اثبات خود و کمال خود بیش کوشد یا عملی کند تا کمال او ظاهر شود شیخ از وی بدستور رنجد چه شیخ این همه رنج از برای آن میکشد تا چشم کمال بین نفس او را بدرزد و چشمی که کمال حق بیند بکشد و او هر لحظه در کمال خود چشمی دیگر میکشاید پس در ضیعت رنج شیخ میکوشد در حق خویش درویش می باید که در کمین نفس خویش باشد تا هر چشمیکه

بکمال خود می کشاید حالی آنرا می بندد و اگر نه چنین کند تا او را خبر شود نفس از هر سر موی چشمی بدیدن کمال خود بکشاید و از دیدن کمال حق کور گرداند که خاصیت نفس اینست و هم وی فرموده که این مردمان عجب اعتقادهای دارند البته میگویند که درویش می باید که گدا و محتاج باشد نمیداند که حق تعالی هرگز هیچ مرشد را محتاج نداشته است بخلق و چرا باید که بندگان خدای تعالی جز بخدای تعالی محتاج باشند آخر این دنیا را با این نعمت ببرکت ایشان بیای میدارد بلکه مقصود از آفرینش ایشانند نه آخر شیخ مجد الدین بغدادی را قدس الله تعالی روحه هر سال خرچ هفتره خانقاه دویست هزار دینار زر سرخ بوده است و من حساب میکنم پانصد هزار دینار را املاک وقف کرده ام بر صوفیه که بر طریقه ما باشند و هم وی فرموده که حق تعالی این زمین و مزارع را بحکمت آفریده و میخواهد که معمور باشد و فایده بخلق رسد و اگر خلق بدانند که از عمارت دنیا که برای فایده و دخل گذند نه بوجه اسراف چه ثوابست هرگز ترک عمارت نکنند و اگر بدانند که از ترک عمارت و گذاشتن زمین را معطل چه گناه حاصل میشود هرگز نگذارند که اسباب او خراب شود هر کس که زمین دارد که هر سال ازان زمین هزار من غله حاصل می تواند کرد اگر بتقصیر و اهمال نهصد من حاصل کند و بسبب او آن صد من از حلق خلق دور افتد بقدر آن از وی باز خواست خواهند کرد و اگر کسی را حالی هست که بدنیا و عمارت آن بمی پردازد خوشوقت او و اگر چنانچه از کاهلی ترک عمارت زمین کند و آنرا ترک دنیا و زهد نام نهد جز متابعت شیطان چیزی دیگر نیست و هیچ کس کمتر از آدمی بیکار نیست آخر و یا

و دُنْيَا و هَم دِي فرموده که ممکن نیست که کسی بمرتبه ولایت  
 برسد الا که حق تعالی پرده بر سر او بپوشد و او را از چشم خلق پنهان  
 دارد و معنی - اولیائی تحت قبای - اینست و این قبای صفات  
 بشریت است نه پرده ایست از کرباس و غیره و صفات آنست که  
 درو عبیدی ظاهر کند یا هنری را از در چشم مردم بعیب فراماید  
 و معنی - لا یعرفهم غیري - آنست که تا بنور ارادت باطن کس را منور  
 نکند آن ولی را نشناسد پس آن نور او را شناخته باشد نه آن کس  
 و هَم دِي فرموده که درویشانی که بکاری مشغولند می باید که بطل  
 را در میان ایشان راه نباشد که یک مرد بیکار صد مرد در کار را ارکار  
 باز دارد

• شعر •  
 عَدُوُّ الْبَلِيدِ إِلَى الْجَلِيدِ سَرِيعَةٌ • وَالْجَمْرُ يَوْضَعُ فِي الرَّمَادِ فَيُخَمَدُ  
 و هَم دِي فرموده که می باید که درویشان جهد نمایند تا در وقت  
 لقمه خوردن نیک حاضر باشند که تخم اعمال در زمین قالب انسانی  
 لقمه است چون بغفلت تخم اندازند ممکن نیست که هرگز جمیعت  
 خاطر حاصل شود و اگر چه لقمه حلال باشد و هَم دِي فرموده که حکیم  
 ترمذی و جماعتی از مغاربه گفته اند که - بَدَايَةُ الْاَوْلِيَاءِ نِهَايَةُ الْاَنْبِيَاءِ - روزی  
 در بغداد در خدمت شیخ بودیم قدس سره فرموده که آن جماعتی  
 که گفته اند که - بَدَايَةُ الْاَوْلِيَاءِ نِهَايَةُ الْاَنْبِيَاءِ - آن را عذری نیست  
 و ایشان از آن سخن این خواسته اند که - بَدَايَةُ الْاَوْلِيَاءِ نِهَايَةُ  
 الْاَنْبِيَاءِ فِي الشَّرِيعَةِ وَ نِهَايَةُ الْاَوْلِيَاءِ بَدَايَةُ الْاَنْبِيَاءِ فِي الطَّرِيقَةِ - زیرا که چو  
 کمال شریعت در آخر کار نبی تمام شد که - الْيَوْمَ اكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ -  
 و ولی تا شریعت را بکماله فرانگیرد قدم در ولایت نتواند نهاد پس  
 آنچه نبی را در شرایع بانتهای کار باشد ولی را ابتدا باشد زیرا

که اگر کسی بدان احکام که در مکه نازل شده سلوک کند و باحکامی که در آخر عمر در مدینه نازل شد التفات ننماید هرگز ولایت نرسد بلکه اگر انکار کند کافر گردد پس ابتداء ولایت آنست که همه شرایع را بکمال قبول کند و متابعت نماید اما در طریقت آنست که هر چند رایی معنی کند و مرتبه او عالی شود و روح او را آن نوع معراجی که جسم نبی را بوده حاصل نشود و محال بود که شود پس چون در انتهای ولایت روح رایی را مشابیهت می یابد بجسم نبی در طریقت - نهایة الاولیاء بدایة الانبیاء - باشد و هم وی فرموده انبیا علیهم السلام از انشاء گناه عاصدا معصوم اند و اولیاء از خوار داشت گناه محفوظ و از مصطفی صلعم مروری است که - ان تغفر اللهم فافقر جما و ای عبد اک لا اله - و نزدیک این بیچاره هیچ گناهی بد ترازان نیست که بذده خود را مقصر و معجز نداند \*

۴۷۴ اخي علي مصری رحمه الله تعالی وی شیخی بوده است در ملک شام و روم و مریدان بسیار بروی جمع آمده بودند اما چون مردی منصف بود جمعی از مریدان خود را که مستعد بودند با ایشان گفت اگر شما طالب حق آید من نیز طالبم و مرشد نیافته ام که پیش او سلوک کردمی اکنون در واقعه دیده ام و در شهادت نیز می شنوم که در خراسان مرشدی است مکمل برخیزید تا برویم و او را دریابیم و در خدمت مرشدی روزی چند سلوک کنیم و از آنچه خلق بما گمان می برند چیزی حاصل کنیم القصة بنابراین قضیه آمده بود و در حلقه مریدان شیخ داخل شده با جمعی از اصحاب خود شیخ فرموده که ارادت ایشان بتو بعد ازین ارادت مذست و وساطت تو در میان ایشان سود کند چه بتذلیک من میان شیخ و مصطفی

صلی الله علیه و سلم هر چند که خرقه بیشتر راه روشن تر و سلوک  
آمان تر است بخلاف اسناد حدیث که آنجا هر چند واسطه کمتر  
است حدیث صحیح ترمت چه آنجا که خبر است هر چند واسطه  
بیشتر بود احتمال تغیر بیشتر بود اما اینجا که خرقه است هر چند  
که نور مشایخ بیشتر بود راه روشن تر بود و مدد ایشان بیشتر بود  
روزی حکایت منصور حلاج در افتاد اخي عاي مصري از حال  
وی استفسار کرد حضرت شیخ بعد از آنکه در باب وی سخنان بسیار  
فرمودند گفتند در آنوقت که مرا حال کرم بود بزیارت وی رفتم  
چون مراقبه کردم روح ویرا در علین بیانم در مقام عالی مذاجات  
کردم و گفتم خداوند این چه حال است که فرعون - انا وکم الاعلی -  
گفت و حسین منصور - انا الحق - گفت و هر دو دعوی خدائی کردند  
اکثون روح حسین منصور در علین و روح فرعون در سجین درین  
چه حکمت است در سر من ندا کردند که فرعون بخود ببینی در افتاد  
و همه خود را دید و ما را گم کرد و حسین منصور همه ما را دید  
و خود را گم کرد بنگر که چه فرق باشد \*

۴۷۵ شیخ نجم الدین محمد بن محمد الاذکانی رحمه الله تعالی  
وی نیز مرید شیخ رکن الدین علاء الدوله است قدس سره عمروی  
بهشتاد رسیده بود در شهر سنه [ ۷۷۸ ] ثمان و سبعین و سبعماية از دنیا  
برفته و در حصاری از اعمال اسفوارین مدفون گشته وی گفته در قول  
رسول صلی الله علیه و سلم - علیکم بالسواد الاعظم امی بالقران \* .

۴۷۶ اخي محمد دهستانی رحمه الله علیه شیخ فرموده است  
که در اربعین شب پنجشنبه می و نهم اربعین در غیب دیدم  
که جماعتی مسافران برسیدند و در میان ایشان جوانی بود که



حق تعالی را با او نظری از عنایت است و او را بمن حواله  
 است چون بشهادت آمدم خادم را گفتم زنهار که هیچ مسافر  
 را اجازت مده تا بیرون آمدن من که برود قضا را همان ساعت  
 مسافران رسیدند گفتم فردا روز جمعه چون اربعین تمام شده باشد  
 در مسجد جامع آنجا که من می‌نشینم ایشانرا بیآورد تا ایشانرا  
 به بینم چون روز جمعه بمسجد رفتم درویشان مسافر بیآمدند و سلام کردند  
 چند آنکه نظر کردم آنرا که من دیده بودم در میان ایشان نبود گفتم  
 مگر قومی دیگر خواهند آمد نماز بگذاریم و بخانقاه آمدم خادم  
 آمد و گفت ازین درویشان یک تن که بخدمت ایشان مشغولست  
 مگر پیش رختهای ایشان بوده و بمسجد نیامده درخواست میکند  
 که شما را به بیند گفتم نیک باشد چون در آمد از در او را بدیدم  
 دانستم که اوست بیآمد و سلام کرد و ساعتی بنشست و بیرون رفت  
 من خادم را طلب کردم و گفتم برو و این جوانرا که برفت بگوئی  
 که می باید که اینجا روزی چند با ما باشی و ازین جماعت باز  
 گردی که ما را با تو کار است چون خادم بیرون رفت او را دید که باز  
 گشته بود و ایستاده خادم ازو پرسید که حال چیست گفت میخوام  
 که با حضرت شیخ بگوئی که مرا قبول کند و هم اینجا بخدمت  
 درویشان مشغول شوم خادم گفت شیخ مرا از پی تو باین مهم  
 فرستاده و او را در آورد و مسافران برفتند و او را بخدمت مشغول  
 کردم خدمتی که از آدمی بهتر از ان ممکن نباشد بکرد بعد از سه  
 سال که ذکر گفت و خلوتی چند بنشست و حالهای نیکو او را  
 روی نمود روزی در سفر بودیم و او در صفقه نشسته بود من آنجا که  
 بودم نظر من بر حال وی افتاد دیدم که واردی عالی بروی نازل

می شد در حالی بس شگرف بروی کشف میگشت حالی  
 برخاستم و آنجا رفتم که او بود و مغلوب شده بود و مصمت آن حال  
 گشته بانگ بروی زدم و گفتم در چه حالی و چه دیدی بگو گفست  
 نمیتوانم گفت گفتم ژاژ مخای بگو بزجر بگفت الحق مقامی  
 بس عالی بود اما چون دیدم که درو عجبی ازن پیدا می شود  
 گفتم این چیزی نیست و آذرا نفی کردم باری در آن مقام در خود  
 چیزی پیدا کرد و مدتی مدید از دماغ او نمیرفت تا بعد ازان  
 بچند گاه دیگر تجلی حمدیت متجلی شد و آن مقامی امت که  
 در آنجا احتیاج باکل از سائلک بر میخیزد چون در آنحال خود را  
 بدید غروری در وی پیدا شد و با خود گفت نا خوردن صفت حق  
 امت و این صفت مرا حامل است در باطن وی دعوی مرخدای  
 سر بر زدن گرفت و ترک خوردن کرد چندانکه چو نش میزد و چوب  
 در دهان او میکرد و شربت در دهان او میریختم باز بدر میریخت  
 و بحلق وی فرد نمیرفت بگذاشتم تا مگر بخوشی خود بخورد و هیچ  
 نخورد تا شش سال بدین برآمد و بخدمت قیام می نمود و یک سعادت  
 آزان بود که خود را هرگز از من باز نمی داشت و بی نیاز ندانست  
 و اگر نه این بودی هم دران در طه هلاک شدی و من مدت سی و هفت  
 سال است تا باشارت شیخ بارشاد مشغولم و چندین طالبانرا بدیدم  
 همچوین مردی که این محمد است که او را بلذت دنیا و نفس خود  
 هیچ میلی نباشد ندیدم و مدت بیست و پنج سال است که در میدان  
 درویشان است و برادر او خادم است و دیگر خادمان که پیش  
 ازیں بوده اند هیچ کس از لفظ او نشنیده باشند که مرا چیزی  
 می باید نه از طعام و نه از جامه هرگز چیزی که بحظ نفس تعلق

داشته باشد کسی از زبان او نشنیده و با آنکه رنجور بها کشیده هرگز کسی او را خفته ندیده و با کسی نگفته و از هیچ آفریده دوا نه طلبیده القصد دران مقام نا خوردن بماند تا شش سال بعد ازان بکعبه میرنتم او را با خود بدرم و قصد من آن بود که میدیدم که جماعتی اینحال را عجب میداشتند و در قدر ~~میدادای~~ تعالی بشلک می بودند و ایشانرا زبان میداشت تا در راه به بیند و بی گمان بدانند که چیزی نمی خورد و آن شبه رنج گردد برفتیم و آنجماعت را شک برخواست و چون بمدینه رسیدیم او را گفتم اگر امت رسولی صلی الله علیه و سلم و مرید منی آن می باید کرد که رسول صلی الله علیه و سلم کرده و من میکنم و اگر نه برخیز و برو که پیش ازین در صحبت ما نتوانی بود و علی دوستی حاضر بود لقمه در دهان او نهاده و سه لقمه تعیین کردم که در روزی بخورد تا بمکه بعد ازان در مکه گفتم که همچنانکه درویشان می خورند بخور و ازان ورطه خلاص یافت \*

۴۷۷ ابوالبرقات تقی الدین علی دوستی السمرقانی قدس سره  
ری نیز از اصحاب شیخ رکن الدین علاء الدوله است روزی حضرت  
شیخ میفرمودند که ما دام که سالک در وقت تجلی صورتی ادراک  
میکند آن تجلی صوری باشد حق تعالی را ازان صورت منزه باید  
داشت اما آنرا تجلی حق باید دانست چنانکه موسی علیه السلام از  
درخت شنید که - اِنِّی اَنَا اللّٰهُ - هر که گوید درخت خدا بود کافر شود  
و هر که گوید اِنِّی سخن خدا نگفت کافر شود پس تجلی صوری را  
باین نوع اعتقاد باید کرد و دران روز اخي علي دوستي حاضر بود  
شیخ فرمودند که مرا امسال واقعه علي دوستي بغایت خوش آمد  
و بجهت ثبات اعتقاد درویشان بگویم حق تعالی امسال بروی

یکنویست در صورت کل موجودات تجلی کرد بعد ازان وی تسبیح  
 حق و تنزیه او از صور بلفظی که حق تعالی بر زبان وی میراند  
 میگفت حق تعالی بخودی خود از و پرسید که مرا دیدی گفت  
 نه خداوند فرمود پس اینها که دیدی چه بود گفت آثار و افعال  
 و صور صفات تو را تو از همه صور مفرهی حق تعالی درین سبب  
 ویرا ندا گفت و این معنی را از وی پسندیده داشت \*

۴۷۸ امیر سید علی بن شهاب بن محمد اُهمدانی، المَقْبَعُ بَعْلَى  
 الدَّائِي قدس الله تعالی جامع بوده است میان علوم ظاهری و باطنی  
 ویرا در علوم اهل باطن مصنفات مشهور است چون کتاب اسرار  
 النقطه و شرح اسماء الله و شرح فصوص الحکم و شرح فصیده حمزیه  
 فارسیه و ذخیره الملوک و غیر آن وی مرید شیخ شرف الدین  
 محمود بن عبد الله المزدقانی بود اما کسب طریقت پدش  
 صاحب السربین الاقطاب تقی الدین علی دوستی کرد چون شیخ  
 تقی الدین عای از دیدا برنت باز رجوع بسنج شرف الدین محمود  
 کرد و گفت فرمان چیست وی توجه کرد و گفت فرمان آنست  
 که در اقصای بلاد عالم بگردی سه نوبت ربع مسکون را سیر کرد  
 و صحبت هزار و چهارصد دایی را دریامت و چهارصد را در یک  
 مجلس دریانت و در سانس ذی الحجه سنه [ ۷۸۹ ] ست و تمانین  
 و سبعمائت نزدیک بولایت کبر و سواد فوت شد و از آنجا بختلانش  
 نقل کردند \*

۴۷۹ شیخ عبد الله غُرْجَسْتَانِي رحمه الله تعالی وی از  
 اصحاب شیخ رکن الدین علاء الدوله است و از یکی از دیهات  
 غُرْجَسْتَانست خورد بوده است که پدر وی فوت شده و مادر وی

شخصی دیگر را شوهر کرده روزی از وی امری واقع شده بود و از آن شخص متوهم گشته و گریزان شده از دیه بیرون آمد دران نواحی درختی بود بزرگ و در پای آن درخت چشمه آبی بران درخت برآمده و در میان شاخ و برگ آن پنهان شده اتفاقاً جماعتی از درویشان مواته آنجا نزل کرده اند در چشمه آب عکس ویرا دیده اند ویرا از درخت فرود آورده اند و همراه خود ببرده و گذر ایشان بجانب سمتان افتاده بصحبت شیخ رفته اند و ویرا همراه خود برده چون نظر شیخ بر وی افتاده بنور فرامت کمال قابلیت ویرا درین طریق در یافته اند بعد از آنکه درویشان سفر کرده اند کسان فرستاده و ویرا باز گردانیده درویشان اضطراب بسیار کرده اند و سلطان و حاکم وقت رجوع نموده اند چون حقانیت حضرت شیخ بر همه ظاهر بوده هیچ سود نداشته پس حضرت بتوبیت وی مشغول شده و بحسن التفات شیخ بمقامات عالیه رسیده و آن قدر التفات و اهتمام که شیخ را نسبت بوی بوده است معلوم نیست که نسبت بکسی دیگر بوده باشد چنانکه از رباعیاتیکه در مخاطبه وی گفته اند معلوم میشود و چون بمرتبه تکمیل و ارشاد طالبان رسیده حوائج وی بولایت طوس شده امت آنجا آمده و بارشاد طالبان مشغول گشته بادشاه وقت از وی استدعا نموده که با وی در بعضی محاربات که با أعدا داشته همراه باشد همراه شده و دران محاربه مرتبه شهادت یافته و جسد مبارک ویرا بطوس نقل کرده اند و قبر وی آنجاست •

۴۸۰ بابا محمود طوسی رحمه الله وی از مریدان شیخ عبد الله بوده است وقتی شیخ عبد الله جمعی درویشان را در اربین

نشانه بوده است یکشب خادم خانقاه را گفت که امشب دودرویش را واردی قوی خواهد رسید واقف باشی که بیخودی نکنند از خلوت بیرون نروند خادم حاضر می بود ناگاه بابا محمود نعره زنان و فریادکنان از خلوت بیرون جست و یک درویشی دیگر که نام وی هندوالیاس بود نیز در عقب بابا محمود بیرون جست خادم در عقب ایشان بدرید و بهندوالیاس رسید و ویرا بگرفت و بابا محمود روزی بکوه و صحرا نهاده هندوالیاس بحسن تربیت و سیاست شیخ فی الجمله بحال خویش باز آمد و بابا محمود همچنان مجذوب و مغلوب بماند و از وی کرامات و خوارق عادت بسیار ظاهر می شده است چنانکه مشهور است •

۴۸۱ اخي علي قُتِلَ شاه رحمه الله تعالى وی نیز از مریدان شیخ عبد الله است و بحسن تربیت وی بمرتبه کمال بلکه بمرتبه تکمیل رسیده بود در آنوقت که شیخ عبد الله را به لشکر استدعا کرده بودند اخي علی در سفره بوده است شیخ فرموده است که ما درین لشکر بسعادت شهادت خواهیم رسید بعد از ما بجای ما اخي علي را بنشانید •

۴۸۲ شیخ حافظ بهاء الدین عمر اَبَرْدِه‌ي رحمه الله تعالى وی از مریدان اخي علي است گویند که وی خرد بود که والد وی فوت شد چون بسن تمیز رسید خویشان ویرا بدکان درزی درمندان نادری گری بیاموزد در آن فرصت مولانا رضي الدین علي مایانی رحمه الله تعالى که از مریدان شیخ عبد الله غر جستانی بوده است وصحبت دار خضر علیه السلام بابرده رسیده و پرسیده که فرزند عمر کجا است گفته اند که وی پیش درزیان است مولانا گفته است هر که پیش درزیان باشد

در زبان باغد او را بطلبید طلبیده اند مولانا ویرا بطوس برده است  
و بحفاظی صالح مبرده است تا قرآن یاد گیرد و خدمت مولانا بعد  
از چندگاه باز بر آنجا گذشته است شیخ حافظ را دیده است که متغیر  
شده است استبداد ویرا گفته که همانا فرزند عمر را از همان طعامها  
میدهی که خود میخوری گفته است چکم چیزی دیگر ندارم مولانا  
فرموده است که با وی بابرده روو آنجا باش چندانکه وی حفظ  
قرآن کند چنان کرده است شیخ حافظ گفته است که در اوایل که مرا  
داعیه سلوک راه خدایتعالی پیدا شده در نیشابور مولانا شمس الدین  
خلیفه بارشاک مشغول بود و در ده ویرانی شیخ اخي علي و هر هر  
ولایتی که نام عزیز می شنیدم متروک می بودم که کجا روم شبی  
در واقعه بدیدم که مزاری است بس رفیع و عمارتی عالی و در آنجا  
جماعت خانه در غایت روح و پاکي در پیشان آن رواق پرده آویخته  
و در آن جماعتخانه خلق بسیار و در رواق نیز جمعی از اکابر نشسته  
و مولانا شمس الدین خلیفه بر کفزار رواق نشسته و در میان جماعتخانه  
تاجی آویخته بودند و مولانا میگفت که این تاج بر سر هر کس که  
راست می آید معنی ما بوی حواله است هر کس می آید و  
امتحان میکرد بر سر هیچ کس راست نمی آمد و من در گوشه ایستاده  
بودم و نظاره میکردم ناگاه خدمت مولانا بمن نظر کرد و گفت فرزند  
تو نیز پیش آی من خواستم که پیش آیم ناگاه دیدم که آن پرده که  
در پیشان رواق بود در حرکت آمد و از پس آن پرده شخصی با هیبت  
بیرون آمد و مرا برگرفت و در کنار اخي علي نهاده فرمود که بگیر  
این طفل را و شیرده از هیبت آن از خواب در آمدم با خود گفتم  
که حواله بخدمت اخي علي شد احرام ملازمت وی بستم چون نظر

وی بر من افتاد گفت حافظ دیر با شیر آمدی دست بیعت بوی  
 دادم و توبه کردم و تلقین گرفتم و هم وی گفته است که چون در سفر  
 حجاز ببغداد رسیدم در خانقاه شیخ نورالدین عبد الرحمن اسفراینی  
 رحمه الله تعالی نزل کردم در آن وقت نبیره وی شیخ نورالدین  
 عبد الرحمن شیخ الاسلام بغداد بود و خلیفه جد بزرگوار خود بود در  
 وقت وداع وصیت کرد که چون شرف زیارت روضه شریفه حضرت رسالت  
 صلی الله علیه و آله و سلم در یابی نیاز مندی من بآن حضرت  
 صلی الله علیه و آله و سلم برسانی و باین عبارت بگوئی که پیری  
 عامی از عامیان امت تو عبد الرحمن بغدادی دعا رسانید چون  
 بشرف زیارت رسیدم و شرائط آن بجا آوردم وصیت شیخ بخاطرم آمد  
 بهمان عبارت که وصیت کرده بود گفتم حضرت رسالت صلی الله علیه  
 و سلم آبروی مبارک درهم کشیدند و مرا گفتند تو چنین مگو که وی  
 از غایت توابع چنین گفته است و وی از اکابر امت من است  
 بعد از مراجعت آنرا بشیخ گفتم خوشدلی بسیار نموده و مرا دعای  
 خیر کرده و هم وی گفته است که وقتی در بیروایت و رانی عظیم افتاد  
 چنانکه اکثر خلق از حیات خود مایوس گشتند روزی خدمت  
 مولانا رضی الدین علی مایانی از دیه مایان بابرده تشریف آورد و در  
 بیرون دیه نزول فرمود و مرا طلبید و گفت امر چنین است که همراه  
 من بیانی و در سر فبر شیخ محمد خالد رحمه الله تعالی در قریه  
 اسجیل ختم قران کنی شاید که خدای تعالی این بلیت را دفع کند  
 امتثال نمودم اما بواسطه آنکه در آن فرصت خواجه عبد الرحمن  
 گهواره گردس سره که از مجذوبان و مجذوبان حضرت حق بود  
 جبل ذکرة در قریه اسجیل بر سر سنگی که بر در تربت شیخ مسیح



خالد است می نشست و سخنان بلند میگفت و خدمت مولانا  
 رهی الدین علی در غایت تشرع بود من متفکر شدم که مبادا  
 که امری واقع شود که مردم بلیت و بارا باز طلبند چون بنزدیک  
 اسمجیل رسیدم شخصی بیرون آمد ویرا از احوال خواجه پرسیدم  
 گفت حالی بر سر سنگ نشسته بود ناگاه گفت که فوجی می آید  
 که من حریف کاه وی نیستم از آنجا بر خواست و در آن نزدیکی  
 خراسی بود بآنجا در آمد و در منافی پنهان شد چون بدید رسیدیم  
 و بر سر زیارت نرود آمدیم و مردم دیه جمع شدند خبر رسید که  
 میرعلی بیگ که حاکم ولایت و دیه بود بزیارت خواجه می آید مردم  
 دیه با مولانا گفتند که خواجه بسبب شما باین خراس در آمده  
 است اگر علی بیگ بیاید و خواجه را نه بزند جای آن دارد که  
 بر ما غضب کند خدمت مولانا متوجه خراس شد چون بخراس  
 در آمد فرمود که مهمانرا چنین دارند چون خواجه آراز مولانا را بشنید  
 از آن مناک بیرون آمد و یکدیگر را کنار گرفتند و خواجه چیزی در  
 گوش مولانا گفت مولانا در گریه شد مدتی هم چنان ایستاده بودند  
 شخصی مرا گفت که امیرعلی بیگ بر در ایستاده و انتظار میکشد  
 من مولانا را تنبیه کردم مولانا فرمودند که امیرعلی بیگ منتظر شما  
 است خواجه بیرون رفت و امیرعلی بیگ خواجه را دریاوت  
 خواجه گفت مغولک برو که مهمان عزیز دارم علی بیگ روان شد  
 و خواجه از عقب وی نعره میزد که هی مغولک بدر وی میدوید  
 تا از نظر غائب شد بعد ازان خواجه و مولانا بزیارت در آمدند و  
 من از بیم آنکه مبادا خواجه سخنی بلند گوید با مولانا گفتم که من  
 قرآن یک شبانه روز ختم می توانم کرد مولانا فرمود که امر بسه شبانه

روز امت من ختم آغاز کردم در اثنای تلاوت خواجه آغاز سخنان بلند کرد و مولانا بانگ بر روی زد که دیگر نه آخر صحبت خواجه ازان سخنان هیچ نکفت چون ختم تمام شد و از دعا فارغ شدند یکدیگر را وداع کردند حق سبحانه و تعالی آن بلیت را بمحض رافت و رحمت خود دفع کرد •

۴۸۳ مولانا فخر الدین نورستانی رحمه الله تعالی علیه وی تحصیل علوم ظاهری کرده بوده است همیشه در خاطر میداشته که بعد از تحصیل علوم بسلوک راه خدای تعالی اشتغال نماید و قتی در یکی از مدارس مصر خانه داشته و در آنجا بمطالعه مشغول بوده ویرا از مطالعه کلاسی حاصل شده از برای تشخیز خاطر از خانه خود بیرون آمده و داعیه خلوک برداش تازه گشته با خود گفته است آخر روزی از آنچه درانم بیرون می باید آمد امروز آنروز است دیگر بخانه خود باز نرفته است و همچنان خانه را با نقابها و متاعهای دیگر در باز گذاشته است و پیش شیخ شیعی الله رحمه الله تعالی علیه که در آنوقت در مصر بارشال متعین بوده است رفته و بسلوک مشغول گشته و تا وی زنده بوده در صحبت وی بوده و چون وی از دنیا رفته است در طلب کاملی مکمل سفر اختیار کرده در آنوقت شیخ محی الدین طوسی که از اولاد امام غزالی است رحمه الله تعالی شهرتی تمام داشته است و در شهر طوس می بود بصحبت وی آمده آنچه میخواست است آنجا نمانده از آنجا بده ویرانی پیش فرزندان اخیه علی قنلق شاه رفته است آنجا نیز آنچه میخواست نمانده چون از آنجا سفر میکرده فرزندان اخیه علی ویرا گفته اند که یکی از درویشان پدر ما در فریه ابرده می باشد اگر ویرا

به بینی دور نمی نماید با خود گفته است شیخ خرامان آن و  
شیخ زادگان این درویشی دیگر چه خواهد بود اما احتیاط را بابرده  
رفته چون آنجا رسید شیخ حافظ بجهت مهمی بدهی دیگر رفته  
بود آنجا بنور ولایت از آمدن وی خبر یافته باصحاب گفته ما را  
مهمانی عزیز رسیده مهم نا ساخته بابرده باز گشته چون چشمش  
بر مولانا افتاده این مصراع مشهور را خوانده \* ع \* یار در خانه  
و ما گرد جهان میگردیم \* و میان ایشان صحبت در گرفت و تا شیخ  
حافظ زنده بوده است در صحبت وی بوده است و با وی اربعینها  
نشسته و تربیتها یافته و بعد از وفات وی بولایت جام تشریف آورده  
و در جوار تربت مقدسه حضرت شیخ الاسلام احمد قدس سره اربعین  
نشسته و مشائخ جام را به هدیج کس از مشائخ وقت آنقدر اخلاص  
و اعتقاد نبوده که نسبت بوی وی گفته است که حضرت شیخ الاسلام  
احمد را قدس الله تعالی روحه بر همه اولاد خود التفات بسیار است  
تا غایتی که بخواجه محمد خلوتی که طاهری بس پریشان داشته است  
التفات بسیار دارد و یکی از علمای هرات که بزه و ورع مشهور بوده  
و در سلوک راه خدای تعالی جد تمام داشته بصحبت وی بسیار آمده  
بوده و اظهار طلب کرده و برا گفته است که بهرات رجوع می باید کرد  
و با اهل بیت خود می باید بود هر چند الحاح کرده نائده نداشته چون  
بموجب امروی بازگشته و بهرات رسیده عنقریب بیمار شده و بجوار  
رحمت حق پیوست بخاطر می آید که در خُرجرد جام در سرائی که  
تعلق بوالد این فقیر میداشت نزول فرموده بود و من چنان خرد  
بودم که مرا پیش زانوی خود نشانده بود و بانگشت مبارک خود  
نامهای مشهور چون عمر و علی بر روی هوا می نوشت و من آنرا

میخواندم تبسم می نمود و تعجب میفرمود و اذان شفقت و  
 لطف وی در دل من نغم محبت و ارادت اینطائفه شد و از آنوقت  
 باز هر روز نشود نمایی دیگر می یابم امید میدارم که بر محبت  
 ایشان زبم و در محبت ایشان میروم و در زمرة محبان ایشان  
 برانگیخته شوم - اللهم احینى مسکینا و امتنى مسکینا و احسننى فی  
 زمرة المصاکین - بعد از سنة [۸۲۰] عشرین و ثمانمایة از خراصان عزیمت  
 زیارت حرمین شریفین - زاد هما الله تعالی شرفا - کرد و از آنجا  
 بمصر رفت و آنجا بجوار رحمت حق پیرومت و قبر وی در قُرافه  
 است نزدیک بقبر امام شافعی رضی الله تعالی و آنجا بسیدی  
 فخرالدین مشهور است •

۴۸۴ شاه علی فراهی رحمه الله تعالی علیه وی از مریدان شیخ  
 رکن الدین علاء الدوله امت پدر وی حاکم فره بوده معمر گشته بود  
 خواست که از حکومت استعفا کند و در آخر حیات منزوی شود و  
 بطاعت و عبادت اشتغال نماید پسر خود شاه علی را بجانب اردوی  
 بادشاه وقت فرستاد تا منشور حکومت بنام خود بستاند و پدر  
 وی را معذور دارند گذروی بر نواحی سمنان بود ویرا دران نواحی  
 باقطاع طریق محاربه افتاد چنانچه همه متعلقان وی کشته شدند و وی  
 نیز زخمها خورده در میان کشتگان افتاد شیخ رکن الدین علاء الدوله  
 را در غیب نمودند که در فلان موضع جمعی کشتگاند و در میان  
 ایشان یکی زنده مانده است و قابلیت تمام دارد ویرا در یاب شیخ  
 بآنموضع رفت هیچ کس را زنده نیافت بار دیگر بهمان مامور شد  
 دیگر بار بهمان موضع رفت هیچ کس را زنده نیافت بار سوم مامور شد  
 تفحص بسیار کرد در یکی از آنها فی الجملة اثر حیات تفرس کرد

ویرا برداشته همراه خود برد و تعهد وی کرد چندانکه بحال خود باز آمد و جراجهای وی نیکو شد و روی برآورد شیخ ویرا گفت اکنون محبت یافتی بجهت کفایت مهم خود خواهی به پیش بادشاه رز و خواهی بجانب پدر شو وی گفت مرا خاطر نمی خواهد که از خدمت شیخ مفارقت نمایم میخواهم که دست ارادت در دامن حضرت شیخ زنم آخر پیش پدر رفت و از وی اجازت خواست و بصحبت شیخ مراجعت نمود و بحسن تربیت شیخ رسید بآنچه رسید •

۴۸۵ شیخ شاه محمد فراهی رحمه الله تعالى علیه بعلوم ظاهری و باطنی آراسته بوده است و بیلک واسطه مرید شاه علی فراهی است در آخر حیات عزم حج کرد از راه هرمز چون بمنوجان رسید بیمار شد و همانجا وفات یافت و قبر وی آنجا است صاحب کشف و الهام بوده است گویند که در سفر حج به شهری که آنجا خراباتی بود رسید مراقب نشسته بود ناگاه صیحه زده یکی از علما که همراه بود سبب آن پرسید گفت خرابات این شهر بر من کشف شد زنی دیدم بغایت جمیله گفتم خداوند! ویرا بمن بخش بسر من در دادند که چرا بگوئی که ترا بوی بخشم آن زن در همانوقت توفیق توبه یافت •

۴۸۶ شیخ بهاء الدین عمر قدس الله سره وی خواهر زاده شیخ محمد شاه است و مرید وی و از بعض اکابر استماع دارم که میگفت معلوم نیست که در سلسله اصحاب شیخ رکن الدین علاء الدوله چون ارثی بوده باشد از صغیر سن مجذوب بوده است و آثار جذبه بروی ظاهر بود در اوقات ادای صلوٰه کسی را می نشانده که بر کمیت اعداد رکعات ویرا تنبیه میکرد که بخود نگاهداشت آن نمی توانست کرد وقتی

در اوائل حال از غایت تعطش که این طائفه را می باشد با خال  
خود شیخ محمد شاه از نا یانت مقصود سخنی میگفته است خال  
وی این بیت را خوانده بوده است • شعر •

اگر نالد کسی نالد که یاری در سفر دارد

تو باری از چه می نالی که یاری در بغل داری

عادت وی چنان بود که چون در مسجد جامع حاضر شدی با حکام  
و خواص ایشان در باب کفایت مهمات مسلمانان سخنی گفتی و اکثر  
احوال وی بآن گذشتی عزیززی از محرومان وی از وی سوال کرده  
بود که سبب آنکه در مسجد این همه سخن گفته میشود چیست  
گفته بود اگر خاموش می نشینم و خود را باین گفتگوی مشغول  
نمی سازم مغلوب و مستهلک میگردد حواس من از کار می افتد نه گوش  
من می شنود و نه چشم من می بیند روزی درویشی در وقت طلوع  
آفتاب پیش وی در آمده بود او سر بر زانو بمراقبه نشسته بوده سر  
برداشت و فرمود که هیچ می تواند بود که از وقت نماز بامداد  
تا این ساعت کسی حضرت حق را سبحانه و تعالی پنجاه هزار  
سال طاعت و عبادت کند ازین سخن چنان معلوم میشود که در آن  
وقت زمانرا نسبت بوی بسطی واقع شده بود و پنجاه هزار سال  
نموده و آنرا صرف طاعت کرده وی مائمه الدهر بود خدمت مخدومی  
مولانا سعد الدین کاشغری رحمه الله علیه حکایت میکرد که ویرا در  
بدایان مکه مرغی عارض شد هر چند اصحاب مبالغه کردند انظار  
نکرد یک روز دیدم که جماعتی از اهل غیب بجانب محفه وی می  
رفتند چون بدر محفه وی رسیدند در نیامدند و بگذشتند من آن  
قصه را با وی گفتم گفت آری قطب بود و اصحاب وی آن وقت

که بدر محفه رحیمند من پای خود دراز کرده بودم دانستند برگزشتند  
 من پای خود نکرد آوردم باز گشتند و پیش من آمدند و فاتحه  
 خواندند خدمت مولانا می فرمود که همان روز آثار صحت بروی  
 ظاهر شد و احتیاج بآن نشد که افطار کند این فقیر را این بیت از وی  
 بخاطر است که در وقتی که بعضی فقیران را بدوام توجه و اقبال بر  
 مطلوب حقیقی ترغیب میکرد میخواند • شعر •

دل آرامی که داری دل در بند • دگر چشم از همه عالم فرو بند  
 توفی قدس سره يوم الثلاثاء صلیح ربیع اول سنة [ ۸۵۷ ] مبع و خمسين  
 و ثمانمائه - و چون وفات یافت فرزند بزرگوار و سائر اصحاب وی در قریه  
 جفاره در همان منزل که روزها می نشست بحفر قبر وی اشتغال  
 نمودند سلطان وقت استدعا نمود که قبر وی در نزدیکی شهر باشد  
 قبول کردند و چون سلطان بنماز وی حاضر شد جنازه ویرا مقداری راه بر  
 دوش خود گرفته بدر و در جانب شمال عیدگاه دفن کردند و عمارت  
 عالیه فرمود و حالا معروف و مشهور است - و یزار و یتبرک به •

۴۸۷ • مولانا شمس الدین محمد اسد رحمة الله تعالی علیه در  
 علوم ظاهر بحدوث طبع و حدت فهم شهرتی تمام داشت می فرمود  
 که مرا در آردان تحصیل داعیه سلوک راه خدا تعالی قوی شد دران  
 وقت خدمت شیخ زین الدین خوافی رحمة الله تعالی علیه بارشاد  
 طالبان و تربیت مریدان مشغول بود روزی بمجلس وی رسیدم با  
 جمعی بیعت میکرد و ایشان را توبه میداد و تلقین ذکر می کرد  
 و قاعده درویشان می باشد که وقتی که شیخ دست درویشی را در  
 وقت بیعت می گیرد بعضی دامن آن درویش را می گیرند و  
 بعضی دامن آن دوم را تا آنجا که برسد من نیز دامن بعضی

از آنها را برگزینم چون از آن مجلس بیرون آمدم در مدرسه در همان خانه که تحصیل میکردم بذکر مشغول می شدم و در خود روز بروز تاثیر ذکر را زیادت میدیدم تا آنکه باطن من بالکلیه بآن جاذب منجذب شد و ترک تحصیل کردم و بی با خدمت شیخ بهاء الدین عمر صحبت بسیار داشته بود و اربعینات نشسته چنانکه مردم را اعتقاد آن بود که مرید وی است اما وی اعتراف بآن نداشت و بصحبت مولانا فخر الدین لورستانی نیز رسیده بود و خدمت مولانا جامه خود در وی پوشانیده بود و آن را گاهی بر سبیل تبرک می پوشید و در آخر با خدمت مولانا سعد الدین کاشغری بهم بسیار صحبت میداشتند و خدمت مولانا سعد الدین تعظیم و تقدیم وی میکرد یکبار در راهی با وی میرفتم بتقریب سخن وی بآنجا رسید که گفت مرا درین چند روز امری واقع شد که هرگز مرا بخود گمان آن نبود و توقع آن نمیداشتم و بر سبیل اجمال اشارتی بان کرد بر وجهی که من ازان تحقیق وی بمقام جمع فهم کردم - والله تعالی اعلم قال بعض المشائخ العارفين اذا تجلی الله سبحانه بذاته لاحد یرى کل الذرات والصفات والانفعال مثلا شیة فی اشعة ذاته وصفاته و افعاله و یجد نفسه مع جمیع المخلوقات کأنها مدبرة لها و هی اعضاءها لا یلم بواحد منها شیء الا و یراه ملما به و یرى ذاته الذات الواحدة وصفته صفتها و فعله فعلها لاستهلاكه بالکلیة فی غیر التوحید و لیس للانسان وراء هذه المرتبة مقام فی التوحید و لما انجذب بصيرة الروح الی مشاهدة جمال الذات استر نور العقل الفارق بین الاشیاء فی غلبة نور الذات القديمة و ارتفع التميز بین القدم و الحدوث لزهوق الباطل عند محیی الحق و تصمی هذه الحالة جمعا - رزوی پیش وی خبر روزی بردند بسیار لطیف و شیرین بود چون



چشید دست از آن باز کشید حبیب آن باز پرسیدند گفت التذان بآن مرا از آنچه در آنم باز می دارد. ویرا حالی تمام و وجدی عظیم بود چون در مجلس مماع حال بروی متغیر شدی صیحات و زعقات زدی که اثر آن بمجلسیان سرایت کردی و همه را حال و وقت خوش گشتی - توفي رحمه الله تعالى ليلة الجمعة غرة رمضان سنة [ ۸۹۴ ] اربع و ستين و ثمانماية - و قبر وی در گازرگاه است در پایان قبر شیخ الاسلام قدس الله تعالى سره •

۴۸۸ شیخ بهاء الدین ولد رحمه الله تعالى بعضی گفته اند که وی بصحبت شیخ نجم الدین کبری رحیده است و از خلفاء وی است نام وی محمد بن الحسین بن احمد الخطیبي البکری است از فرزندان امیر المؤمنین ابوبکر صدیق رضي الله عنه و مادر وی دختر بادشاه خراسان علاء الدین محمد بن خوارزمشاه بود حضرت رسالت صلی الله علیه و آله وسلم ویرا در خواب اشارت فرمود که دختر خود را بحسین خطیبي نکاح کن و بعد از نهم ماه بهاء الدین ولد متولد شد و چون دو ساله شد والد وی نقل کرد و چون بسن تمییز رسید بتحصیل علوم دینی و معارف یقیني مشغول شد تا کمال وی بجای رسید که حضرت رحالت صلی الله علیه و آله وسلم در واقعه ویرا سلطان العلم لقب نهاد چون ویرا ظهوری تمام حاصل شد و مرجع خواص و عوام گشت جمعی از علما را چون امام فخر الدین رازی و غیره بروی محمد بجنید ویرا بخروج بر سلطان وقت متهم داشتند ویرا از شهر بلخ عذر خواستند و در آنوقت مولانا جلال الدین خورد سال بود از راه بغداد بمکه توجه نمودند چون ببغداد رسیدند جمعی پر میدند که اینان چه طایفه اند و از کجای می آیند و کجا میروند مولانا بهاء الدین

فرمود که - من الله و الى الله و لا حول و لا قوة الا بالله - این سخن را بخدمت شیخ شهاب الدین سهروردی رسانیدند فرمود که - ما هذا الا بهاء الدین البلیخی - و خدمت شیخ امتقیال کرد و چون برابر مولانا رسید از اشتر فرود آمد و زانوی مولانا بیوسید و بجانب خانقاه استدعا نمود مولانا گفت موالی را مدرسه مناسب تر است در مستنصریه نزل کرد و خدمت شیخ بدست خود موزه ویرا کشید روز سوم عزیمت مکه مبارک نمودند و بعد از مراجعت بجانب روم متوجه شدند چهار سال در آذر بایجان بودند هفت سال در لارنده و در لارنده خدمت مولانا جلال الدین را در سده هزده سالگی کدخدای ساختند و در [ ۶۲۳ ] نلشده عشرين و ستمایه سلطان ولد متولد شد و چون سلطان ولد بزرگ شد هر کس ایشانرا نشناختی و با مولانا جلال الدین مانند بود هر که بدیدی برادران پنداشتی بعد ازان سلطان ایشانرا از لارنده بقونیه استدعا کرد و مولانا بهاء الدین ولد آنجا بجوار رحمت حق پیوست \*

۱۴۸۹ سید برهان الدین محقق رحمه الله تعالی وی سید است حسینی از ترمذ است از مریدان و تربیت یافتگان مولانا بهاء الدین ولد و بسبب اشراف وی در خواطر در خراسان و ترمذ بسید سردان مشهور بود همانروز که مولانا بهاء الدین ولد فوت شد وی در ترمذ با جمعی نشسته بود گفت دروغا که حضرت آستان و شیخم ازین عالم رحلت فرمود و بعد از چند روز بجهت تربیت مولانا جلال الدین بقونیه متوجه شد و خدمت مولانا مدت نه سال در خدمت و ملازمت وی نیامندی و تربیتها یافت گفته اند که چون خدمت شیخ شهاب الدین سهروردی برآمده بود بدیدن سید برهان الدین آمد سید بر خاکستر نشسته بود از جای نجنبید شیخ از در تعظیم کرد

و بذهنت و سخنی واقع نشد مریدان پرسیدند که موجب سکوت چه بود شیخ فرمود که پیش اهل حال زبان حال می باید نه زبان قال پرسیدند که ویرا چگونه یافتند گفت که دریائیت مواج از پر درر معانی و حقائق محمدی بغایت آشکار و بغایت غایت پنهان و خدمت شیخ صلاح الدین رحمه الله تعالی از جمله مریدان مید بوده و سید میفرموده که حال را به شیخ صلاح الدین بخشیدم و قال را بمولانا و مزار متبرکه سید در دارالفتح قیصریه است - سلام الله و نجاته علیه و علی جمیع عباد الله الصالحین •

۴۹۰ مولانا جلال الدین محمد البلخی الرومی قدس الله تعالی

سره ولادت خدمت مولانا در بلخ بوده است در ششم ربیع الاول سنة [۶۰۴] اربع و ستمایه میگردند که بر خدمت مولانا از پنج سالگی باز مور روحانی و اشکال غیبی یعنی سفره ملائکه و برره جن و خواص انس که مستوران قباب عزتند ظاهر می شده اند و متمثل می گشته بخط مولانا بهاء الدین ولد نوشته یافته اند که جلال الدین محمد در شهر بلخ شش ساله بوده که روز آدینه با چند کودک دیگر بر باصهای خانهای ما سیر میکردند یکی از آن کودکان با دیگری گفته باشد که بیا تا ازین بام بران بام جهیم جلال الدین محمد گفته است این نوع حرکت از صگ و گربه و جانوران دیگر می آید حیث باشد که آدمی باینها مشغول شود اگر در جان شما قوتی هست بیائید تا بسوی آسمان بپریم و دران حالت ساعتی از نظر کودکان غائب شد کودکان فریاد بر آوردند بعد از لحظه رنگ وی دیگرگون شده و چشمش متغیر گشته باز آمد و گفت آن ساعت که با شما سخن میگفتم دیدم که جماعتی سبز قبایان مرا از میان شما بر گرفتند و بگرد آسمانها

گردانیدند و عجائب ملکوت را بمن نمودند و چون آواز فریدان و فغان شما برآمد بازم باینجایگاه فرود آوردند و گویند که دران من در هر سه چهار روز یکبار افطار میکرد و گویند که در آنوقت که بیکه میرفته اند در نیشابور به صحبت شیخ فریدالدین عطار رسیده بود و شیخ کتاب اسرار نامه بوی داده بود و آنرا پیوسته با خود میداشت خدمت مولوی میفرموده است که من این جسم نیستم که در نظر عاشقان منظورم بلکه من آن ذوق ام و آنخوشی ام که در باطن مریدان از کلام من سر می زند الله الله چون آندم را بیایی آن ذوق را بجشی غنیمت میدار و شکرها میگذار که من آنم در خدمت مولوی گفتند فلان میگوید که دل و جان من بخدومت فرمود که خموش در میان مردم این نوع دروغ مانده است که میگویند او آن چنان دل و جان را از کجا یافت که در خدمت مردان باشد بعد ازان روی سوی چلبی حسام الدین کرد و گفت الله الله با اولیاء حق زانو برزانو باید نشستن که آن قرب را اثر هاست عظیم • شعر •

یکی لحظه ازو دوری نشاید • که از دوری خرایبها فزاید  
 بهر حالیکه باشی پیش او باش • که از نزدیک بودن مهر زاید  
 و فرموده است مرغی که از زمین بالا پرد اگرچه با حمان نرسد اما  
 این قدر باشد که از دام دور تر باشد و برهد هم چنین اگر کسی  
 در پیش شود و بگمال درویشی نرسد اما اینقدر باشد که از زمره  
 خلق و اهل بازار ممتاز باشد و از زحمتهای دنیا برهد و سبکبار گردد  
 که - نجا المتخفون و هلك المثقلون - یکی از ابناى دنیا پیش خدمت  
 مولوی عذر خواهی میکرد که در خدمت مقصرم فرمود که حاجت  
 باعتبار نیست آنقدر که دیگران از آمدن تو منت دارند ما از

نا آمدن منت داریم یکی از اصحاب را غمناک دید فرمود همه  
 دلتنگی از دل نهادگی بدین عالم است هر دمیکه آزاد باشی  
 ازینجهان و خود را غریب دانی و در هر رنگی که بنگری و هر مزه  
 که بچشی دانی که بآن نمانی و جای دیگر روی هیچ دلتنگ  
 نباشی و فرموده است که آزاد مرد آنست که از رنجاندن کس نرنجد  
 و جوانمرد آن باشد که مستحق رنجاندن را نرنجاند و مولانا سراج الدین  
 قونیوی صاحب صدر و بزرگ وقت بوده اما با خدمت مولوی  
 خوش نبوده پیش وی تقریر کردند که مولانا گفته است که من با هفتاد  
 و سه مذهب یکی ام چون صاحب غرض بود خواسته که مولانا را  
 برنجاند و بی حرمت کند یکی را از نزدیکان خود که دانشمندی بزرگ  
 بود بفرستاد که بر سر جمع مولانا را بپرس که تو چنین گفته اگر اقرار  
 کند او را دشنام بسیار بده و برنجان آنکس بیامد و بر ملا سوال کرد  
 که شما چنین گفته آید که من با هفتاد و سه مذهب یکی ام گفت  
 گفته ام آنکس زبان بکشد و دشنام و سفاهت آغاز کرد مولانا بخندید  
 و گفت با این نیز که تو میگوئی هم یکی ام آنکس خجل شده  
 باز گشت شیخ رکن الدین علاء الدوله گفته است که مرا این سخن  
 از وی بغایت خوش آمده است خدمت مولوی همواره از خادم  
 سوال کردی که در خانه ما امروز چیزی هست اگر گفتی خیر است  
 هیچ نیست منبسط گشتی و شکرها کردی که لله الحمد که خانه  
 ما امروز بخانه پیغامبر می ماند صلی الله علیه و آله و سلم و اگر  
 گفتی ما این مطبخ مهیا است منفعیل گشتی و گفتی ازین خانه  
 بوی فرعون می آید و گویند در مجلس وی شمع هرگز بر نکردندی  
 الا بذاذ بغیر از روغن چراغ و گفتی - هذا المملوك و هذا للصعلوك -

روزی در مجلس وی حکایت شیخ اوحّد الدین کرماتی رحمه الله تعالی میکردند که وی مردی شاهد باز بود اما پاکباز بود و کاری ناشایسته نمیکرد فرمود کاشکی کردی و بگذشتی • شعر •

ای برادر بی نهایت درکمی است • برهر آنچه میرهی بروی مایست  
 روزی میفرمود که آواز رباب صریر باب بهشت است که ما می شنویم  
 منکری گفته ما نیز همان آواز می شنویم چونست که چنان گرم  
 نمی شویم که مولانا خدمت مولوی فرمود کلا و حاشا که آنچه ما  
 می شنویم آواز باز شدن آن درست و آنچه تو می شنوی آواز فرا شدن  
 و فرموده است که کسی بخلوت درویشی در آمد گفت چرا تنها  
 نشسته گفت ایذم تنها شدم که تو آمدی و مرا از حق مانع آمدی  
 جماعتی از خدمت مولوی التماس امامت کردند خدمت شیخ  
 صدر الدین قزوینی نیز در آن جماعت حاضر بود گفت که ما مردم ابد الیم  
 بهر جائیکه میرسیم نشینیم و می خیزیم امامت را ارباب تصوف  
 و تمکین لائق اند بخدمت شیخ صدر الدین قزوینی اشارت کرد تا امام شد  
 فرمود - من صلی خلف امام تقی نکانما صلی خلف نبی - روزی  
 خدمت مولانا در سماع بود درویشی را در خاطر گذشت که سوال کند  
 که فقر چیست مولانا در اتغای همای این رباعی خواند • شعر •

الجهور فقر و صوی الفقر عرض • الفقر شفاء و صوی الفقر مرض

العالم کله خداع و غرور • و الفقر من العالم سر و غرض

آزری پرسیدند که درویش کی گناه کند گفت مگر طعام بی اشتها خورد  
 که طعام بی اشتها خوردن درویش را گناه عظیم است و فرموده است که  
 صحبت عزیز است - لاتصاحبوا غیر ابناء الجنس - و گفت که درین  
 معنی حضرت خداوند شمس الدین تبریزی قدس سره فرموده که

علامت مرید قبول یافته آنست که اصلاً با مردم بیگانه صحبت نتواند داشتن و اگر ناگاه در صحبت بیگانه افتد چنان نشیند که منافق در مسجد و کدوک در مکتب و اسیر در زندان و در مرض آخیر با اصحاب گفته است که از رفتن من غمناک نشوید که نور منصور رحمه الله بعد از صد و پنجاه سال بر روح شیخ فرید الدین عطار رحمه الله تجلی کرد و مرشد او شد و گفت در هر حالتی که باشید با من باشید و مرا یاد کنید که من شما را ممد باشم در هر لباسیکه باشم دیگر فرمود که در عالم ما را دو تعلق است یکی ببدن و یکی بشما و چون بعنایت حق سبحانه فرد و مجرد شوم و عالم تجرید و تفرید روی نماید آن تعلق نیز ازان شما خواهد بود حضرت شیخ صدر الدین قدس سره بیادات وی آمد فرمود که - شفاک الله شفاء عاجلاً - رفع درجات باشد امید است که صحت باشد خدمت مولانا جان عالمیادست فرمود که بعد ازین شفاک الله شما را باد همانا که در میان عاشق و معشوق پیراهنی از شعر پیش نمائده است نمی خواهید که نور بنور پیوندند

• شعر •  
 من شدم عریان زتن او از خیال • میخوام در نهایت الوصال  
 شیخ با اصحاب گریان شدند و حضرت مولانا این غزل فرمود • ع •  
 چه میدانی که در باطن چه شاهی همنشین دارم • و خدمت  
 مولانا در وصیت اصحاب چنین فرموده است - اوصیکم بتقوی الله فی  
 السر و العلانية بقلة الطعام وقلة المنام وقلة الکلام و هجران المعاصی و  
 الانام و مواظبة الصیام و دام القیام و ترک الشهوات علمی الدرام و  
 احتمال الجفا من جمیع الانام و ترک مجالسة السفهاء و العوام و مصاحبة  
 الصالحین و الکرام و ان خیر الناس من ینفع الناس و خیر الکلام ما قل

ودل و الحمد لله وحده - سوال کردند که بخلافت مولوی مناسب کیست فرمود که چلبی حسام الدین تا سه بار این سوال و جواب مکرر شد چهارم بار گفتند که نسبت بسططان ولد چه می فرمایند فرمود که وی پهلوانست حاجت تو میت نیست چلبی حسام الدین پرسید که نماز شما را که گذارد فرمود که شیخ صدر الدین و فرمود که یاران ما ازین سو میکشند و مولانا شمس الدین ازان جانب می خواند - یا قومنا اجیبوا داعی الله - ناچار رفتنی است - توفی قدس الله روحه وقت غروب الشمس خمس جمادی الآخر سنة [ ۹۷۲ ] اثنین و سبعین و متمایه از شیخ مرید الدین جندی سوال کردند که خدمت شیخ صدر الدین در شان خدمت مولوی چه میگفت گفت والله روزی با خواص یاران مثل شمس الدین آیکی و فخر الدین عراقی و شرف الدین موصلی و شیخ سعیدی فرغانی و غیرهم نشسته بودند سخن از میرت و سرپرست مولانا بیرون آمد حضرت شیخ فرمود اگر بایزد و جنید درین عهد بودندی غاشیه این مرد مردانه را برگرفتندی و منت بربان خود نهادندی خان سالار فقر مسجدی اوست ما بطویل وی ذوق میکنیم همه اصحاب انصاف دادند و آفرین کردند بعد ازان خدمت شیخ مرید گفت من نیز از جمله نیازمندان آن سلطانم و این بیت را بخواند

• شعر •  
لوكان فينا للالهية صورة • هي انت لا اكني ولا اترده

۴۹۱ مولانا شمس الدین محمد بن علی بن ملک داد تبریزی

قدس مرة حضرت مولوی در القاب وی چنین نوشته - المولی الاعز الداعی الی الخیر خلاصة الارواح سر المشکوة و الزجاجة و المصباح شمس الحق والدین نور الله فی الارلین و الآخرین - وی گفته است که



هنوز در مکتب بودم و مراقب نغده بودم اگر چهل روز بر من گذشتی  
از عشق سیرت محمدی صلی الله علیه و سلم مرا آرزوی طعام نبود  
و اگر سخن طعام گفتندی بدست و سرمه آن می کردم می ری مرید  
شیخ ابوبکر حله باف تبریزی بوده است و بعضی گفته اند مرید  
شیخ رکن الدین سنجاسی بوده است که شیخ او حد الدین کرمانی  
نیز مرید وی است و بعضی میگویند که مرید بابا کمال جندی  
بوده است و می شاید که بصحبت همه رسیده باشد و از همه تربیت  
یافته بود و در آخر حال پیوسته سفر کردی و نمک سیاه پوشیدی و  
هر جا که رفتی در کاروان سرای فرود آمدی گویند چون بخطه بغداد  
رسید شیخ اوج الدین کرمانی را دریافت پرسید که در چه کاری  
گفت ماه را در طشت آب می بینم مولانا شمس الدین فرمود  
اگر برگردن دمل نداری چرا بر آسمانش نمی بینی و گویند در آنوقت  
که مولانا شمس الدین در صحبت بابا کمال بوده شیخ فخر الدین عراقی  
فیز بموجب فرموده شیخ بهاء الدین زکریا آنجا بوده است و هر فتحی  
و کشفی که شیخ فخر الدین عراقی را روی می نمود آنرا در لباس  
نظم و نثر اظهار میکرد و بنظر بابا کمال میرسانید و شیخ شمس الدین  
ازان هیچ چیز را اظهار نمیکرد روزی بابا کمال ویرا گفت فرزند  
شمس الدین ازان اسرار و حقائق که فرزند فخر الدین عراقی ظاهر  
میکند بر تو هیچ لایح نمیشود گفت پیش ازان مشاهده می آید اما  
بواسطه آنکه وی بعضی از علوم مصطلحات و زبده می تواند که آنها را  
در لباس نیکو جلوه دهد و مرا آن قوت نیست بابا کمال فرمود که  
حق سبحانه و تعالی ترا مصاحبی روزی کند که معارف و حقائق  
اولین و آخرین را بنام تو اظهار کند و بتذیع حکم از دل او بر زبانش

جاری شود و بلباس حرف و صوت در آید طراز آن لباس بنام تو باشد گویند که مولانا شمس الدین در تاریخ سنه [۷۴۲] اثنین و اربعین و ستمایه در اثنای مسافرت بقونیه رسیده در خانه شکر ریزان فرود آمد و خدمت مولانا دران زمان بتدریس علوم مشغول بود روزی باجماعتی فضلا از مدرسه بیرون آمد و پیش خان شکر ریزان میگذشت خدمت مولانا شمس الدین پیش آمد و عنان مرکب مولانا را بگرفت و گفت یا امام المسلمین بایزید بزرگتر است یا مصطفی صلی الله علیه و سلم مولانا گفت از هیبت آن سوال گویا که هفت آسمان از یکدیگر جدا شد و بر زمین ریخت و آتشی عظیم از باطن من بر دماغ زد و از اینجا دیدم دودی تا ساق عرش بر آمد بعد ازان جواب دادم که مصطفی صلی الله علیه و سلم بزرگترین عالمیانست چه جای بایزید است گفت پس چه معنی دارد که مصطفی صلی الله علیه و سلم مبرم نماید - ما عرفناك حق معرفتك - و ابو یزید میگوید - سبحانی ما اعظم شانی و انا سلطان السلاطین - نیز گفته است گفتم ابو یزید را تشنگی از جرعه ساکن شد دم از سیرابی زد کوزه ادراک او ازان پر شد و آن نور بقدر روزنه خانه او بود اما مصطفی صلی الله علیه و سلم را استسقای عظیم و تشنگی بر تشنگی بود و مبدئه مبارکش بشرح - اَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ مَدْرَكَ اَرْضِ اللّٰهِ وَاسِعَةً - گشت لاجرم دم از تشنگی زد و هر روز در استدعای زیادتیی قربت بود مولانا شمس الدین نعره زد و بیفتاد مولانا از اشتر فرود آمد و شاگردانرا فرمود تا او را برگزینند و بمدرسه ببردند تا بخود باز آمد تا آن وقت سر مبارک او بر زانو نهاده بود و بعد ازان دست او را بگرفت و روانه شد و مدت سه ماه در خلوتی لایلا و نهارا بصوم وصال نشستند که

اصلاً بیرون نیامدند و کسی را زهره نبود که در خلوت ایشان در آید  
 روزی خدمت مولانا شمس الدین از مولانا شاهی التماس کرد مولانا  
 هرم خود را دست گرفته در میان آورد فرمود که او خواهر جانی  
 من است گفت نازنین پسری میخواهم فی الحال فرزند خود سلطان ولد را  
 پیش آورد فرمود که وی فرزند من است حالیا اگر قدری شراب دست  
 میداد ذرتی میکردیم مولانا بیرون آمد مبطوئی از محله جهودان پر کرده  
 برگردن خود بپارود مولانا شمس الدین فرمود که من قوت مطاوعت  
 و سعة مشرب مولانا را امتحان میکردم از هر چه گویند زیادت است  
 و فرموده است ازین مشائخ می پرسم که - لی مع الله وقت - این وقت  
 مستمر باشد گویند فی مستمر نباشد و فرموده که شخصی درویشی را  
 از امت محمد صلی الله علیه و سلم دعا کرد و گفت خدایتعالی  
 ترا جمیعت دهد گفت هی هی مرا این دعا مکن مرا دعا کن که یارب  
 جمیعت از بردار خدایا تفرقه اش ده که من عاجز شده ام در  
 جمیعت و فرموده است که یکی گفت در سقایه نام حق نباید  
 گفت و قرآن نشاید خواند مگر آهسته گفتم آنرا چکنم که او را از  
 خوں جدا نمی توانم کرد شاه از اسپ فرود نمی آید اسپ بپجاره  
 چکند و بعضی گفته اند که چون خدمت مولانا شمس الدین بقونیه  
 رسید و بمجلس مولانا در آمد خدمت مولانا در کنار حوضی نشسته  
 بود و کتابی چند پیش خود نهاده پرسید که این چه کتابها است  
 مولانا گفت این را قیل و قال میگویند ترا با این چکار خدمت مولانا  
 شمس الدین دست فراز کرد و همه کتابها را در آب انداخت خدمت  
 مولانا بدأسف تمام گفت هی درویش چه کردی بعضی از آنها فوائد  
 والد من بود که دیگر یافته نمی شود شیخ شمس الدین دست در آب

کرد و یگان و یگان پیکارها را بیرون آورد و آب در آنها هیچ اثر نکرده بود خدمت مولانا فرمود این چه سراسر است شیخ شمس الدین گفت این ذوق و حال است ترا ازین چه خبر بعد از آن بایکدیگر بنیاد صحبت کردند چنانچه گذشت شبی خدمت شیخ شمس الدین با خدمت مولانا در خلوتی نشسته بودند، شخصی از بیرون در شیخ را اشارت کرد تا بیرون آید فی الحال برخاست و با مولانا گفت بکشتم میخوانند بعد از توقف بسیار خدمت مولانا فرمود - *الا له الخلق و الامر تبارک الله رب العالمین* - هفت کس دست یکی کرده بودند و در کمین ایستاده کاردی را زدند شیخ نعره زد چنانکه آنجماعت بیهوش برفتادند و یکی از آنها علاء الدین محمد بود فرزند مولانا که بداغ - انه لیس من اهلک - اتسام داشت چون آنجماعت بیهوش باز آمدند غیر از چند قطره خون هیچ ندیدند از امروز باز تا این غایت نشانی از آن سلطان معنی پیدا نیست - و کان ذلک فی شهر سنة [ ۶۴۵ ]

خمس و اربعین و ستمایه وان - ناکسان در اندک زمان هربک بدلائی مبتلا شدند و هلاک گشتند و علاء الدین محمد را علتی عجب پیدا شد و همدران ایام وفات یافت و خدمت مولانا بجزاؤه وی حاضر نشد و بعضی گفته اند که شیخ شمس الدین در جنب مولانا بهاء الدین ولد مدفونست و بعضی گفته اند که آن ناکسان بدن مبارکش را در چاهی انداخته بودند شی سلطان ولد در خواب دید که شیخ شمس الدین اشارت کرد که در فلان چاه خفته ام نیم شب یاران محرم را جمع کرد و در مدرسه مولانا پهلوی بانی مدرسه امیر بدر الدین دفن کردند و الله تعالی اعلم •

وی در بدایت حال مرید سید برهان الدین محقق ترمذی بود روزی خدمت مولانا از حوالی زرکوبان میگذشت از آواز ضرب ایشان حالی در وی ظاهر شد بپرخ در آمد شیخ صلاح الدین بالهام از دکان بیرون جست و سر در قدم مولانا نهاد و خدمت مولانا ویرا بر گرفت و نوازش بسیار کرد و از وقت نماز پیشین تا نماز دیگر خدمت مولانا در سماع بود و این غزل می فرمود

• شعر •

یکی گنجی پدید آمد درین دکان زر کوبی

زهی صورت زهی معنی زهی خوبی زهی خوبی  
 شیخ صلاح الدین فرمود تا دکان را یغما کردند و از دو کون آزاد شد و در صحبت مولانا روانه شد خدمت مولانا همان عشق بازی که با شیخ شمس الدین داشت با وی پیش گرفت و مدت ده سال با وی مصاحبت و موانست داشت روزی از خدمت مولانا سوال کردند که عارف کیست گفت آنکه از سرتو سخن گوید و تو خاموش باشی و آنچنان مرد صلاح الدین است و چون سلطان ولد بدرجۀ بلوغ رسید خدمت مولانا دختر شیخ صلاح الدین را بجهت وی خطبه کرد و چلبی عارف ازان دختر بود و خدمت شیخ صلاح الدین در قونیه مدفون است در جوار مولانا بهاء الدین ولد قدس الله تعالی رو حهما •

۴۹۳ شیخ حسام الدین حسن بن محمد بن الحسن بن اخي ترک رحمه الله تعالی چون شیخ صلاح الدین بجوار رحمت حق پیوست عنایت خدمت مولانا و خلافت وی بچلبی حسام الدین منتقل شد و عشق بازی با وی بنیان بنهاد و سبب نظم مثنوی آن بود که چون چلبی حسام الدین میل اصحاب را با الهی نامه حکیم سنائی

و منطق الطیر شیخ فرید الدین عطار و مصیبت نامه وی دریافت  
از خدمت مولانا در خواست که اسرار غزلیات بصیّار شد اگر چنانچه  
بطرز الهی نامه حکیم سنائی یا منطق الطیر کتابی منظوم گردد  
تا دوستان را یادگاری بود غایت عنایت باشد خدمت مولانا فی الحال  
از سردستار خود کاغذی بدمت چاپی حسام الدین داد در آنجا  
هرده بیت از اول مثنوی نوشته از آنجا که • ع • بشنوازی چون  
حکایت میکند • تا آنجا که • ع • پس سخن کوتاه باید والسلام •  
بعد ازان خدمت مولانا فرمود که بیش از آنکه از ضمیر شما این داعیه  
سرزند از عالم غیب در دلم این القا کرده بود که این نوع کتابی  
نظم کرده شود و باهتمام تمام در نظم مثنوی شروع نمود گاه گاه چنان  
بودی که از اول شب تا مطلع فجر خدمت مولانا املا میکرد و چاپی  
حسام الدین می نوشت و مجموع آن نوشته را با آواز بلند بر خدمت  
مولانا میخواند چون مجلد اول باتمام رسید حرم چاپی حسام الدین  
وفات یافت در میان قدرتی واقع شد بعد از دو سال چاپی حسام الدین  
بخدمت مولانا نیازمندی تمام بتقدیم رسانید و بقیه مثنوی را  
استدعا نمود چنانچه در مفتاح مجلد ثانی بآن اشارت رفته است • شعر •  
مدتی این مثنوی تاخیر شد • بهلتی بایست تا خون شیر شد  
بعد ازان تا آخر کتاب خدمت مولانا املا میفرمود و چاپی حسام الدین  
می نوشت روزی چاپی حسام الدین گفت که وقتی که اصحاب مثنوی  
مخدومی را میخوانند و اهل حضور در نور آن مستغرق میشوند میبینم  
که جماعتی غیبیان بکف درو باشا و شمشیرها گرفته حاضر میشوند  
و هر که از سر اخلاص اصفا نمی گذد بیخ ایمان او را و شاخهای دین  
او را می برند و کشان کشان بمستقر سقر می برند خدمت مولانا

فرمود که چنانچه هست که دبدی • شعر •

دشمن این حرف ایندم در نظر • شد ممثل سرنگون اندر سقر  
ای حسام الدین تو دیدی حال او • حق نمودت پاسخ انعال او  
۴۹۴. سلطان ولد قدس الله تعالی سره وی سید برهان الدین محقق  
و شیخ شمس الدین تبریزی را خدمت های شایسته کرده بود  
و با شیخ صلاح الدین که پدر خاتون وی بود ارادت بی تمام داشت و پانزده  
سال چلبی حسام الدین را قائم مقام و خلیفه پدر خود میداشت  
و حال های بسیار کلام والد خود را بلسان فصیح و بیان صریح تقریر  
میکرد و ویرا مثنوی است بروزن حدیقه حکیم سنائی بسی از معارف  
و اسرار در آنجا درج کرده است بارها خدمت مولانا ویرا خطاب کردی  
که - انت اشبه الناس لی خلقا و خلقا - و عظیم دوستش داشتی گویند  
که بقلم سطر بر دیوار مدرسه خود نوشته بود که بهاء الدین ما نیکبخت  
است و خوش زیست و خوش میرو و الله اعلم و گویند که روزی ویرا  
نوازش می فرمود و میگفت بهاء الدین آمدن من باین عالم جهت  
ظهور تو بود این همه سخنان قول من است و تو فعل منی روزی  
خدمت مولانا ویرا گفت بدمشق رو بطلب مولانا شمس الدین و  
چندین سیم و زر با خود ببر و در کفش آن سلطان بزیرو کفش مبارکش را  
طرف روم بگردان چون بدمشق رسی در صالحیه جایی است مشهور  
یکسر آنجا روزه ویرا آنجا یابی که با فرنگی پسری صاحب جمال شطرنج  
میبازد چون وی میبرد زر می ستاند و چون آن پسر میبرد سیلی  
می خورد زینهار که انکار نیاری که آن پسر ازین طائفه است اما خود را  
نمیداند می خواهد که ویرا بوی سناشا گرداند چون سلطان ولد بجانب  
دمشق رفت مولانا شمس الدین را همانجا که نشان داده بود یافت

که بآن پسر شطرنج می باخت با جماعت همراهان پیش وی سر نهادند و رقتها کردند آن فرنگی پسر چون آنها بدید بزرگی ویرا دانست از سی ادبیهای خود خجل شد مر برهنه کرد و ایمان آورد و بانصاف بایستاد و خواست که هر چه دارد بیغما دهد مولانا شمس الدین نگذاشت فرمود که بفرنگستان باز گرد و عزیزان آندیار را مشرف گردان و قطب آن جماعت باش بعد ازان سلطان ولد زر وسیم که آورده بود در کفش مولانا شمس الدین ریخت و کفش ویرا بطرف روم گردانید و از زبان خدمت مولانا و سائر مخلصان روم اعتداعا بوی رسانید وی قبول فرمود اسپیکه داشت پیش کشید مولانا شمس الدین سوار شد و سلطان ولد پیاده در رکاب وی روان گشت مولانا شمس الدین فرمود که بهاء الدین موار شو سر نهاد و گفت شاه سوار و بنده سوار این هرگز روا نباشد از دمشق تا بقونیه پیاده در رکاب وی غاشیه بردش رفت چون بقونیه رسید مولانا شمس الدین خدمت های سلطان ولد را با مولانا تقریر میکرد و می گفت که من ویرا چنین گفتم وی جواب چنین می داد و بشاشت بسیار می نمود گفت مرا از موهبت حق تعالی دو چیز است سر و سر را در راه مولانا با خلاص فدا کردم و مرا بهاء الدین ولد بخشیدم اگر بهاء الدین را عمر نوح علیه السلام بودی و همه را درین راه صرف کردی آتش میسرنشدهی که درین سفر از من بوی رسید امید است که ارشما نیز نصیبها یابد چون خدمت مولانا بجوار حق پیوست بعد از روز هفتم چلبی حسام الدین برخاست و با جمع اصحاب پیش سلطان ولد آمد و گفت میخواهم که بعد الیوم بجای پدر بنشینم و مخلصان و مریدان آنها ارشاد کنی و شیخ را ستین ما باشی و من در رکاب تو غاشیه بردوش نهاده بندگی کنم



• شعر •

بر خانه دل ایجان آن کیصت ایستاده

بر تخت شه که باشد جز شاه و شاهزاده

سلطان ولد سرفهاد و بعیار بگریست و فرمود که - الصوفی اولی بخرقته  
 و الیتیم احرى بحرقة - همچنانکه در زمان والدیم خلیفه و بزگوار بودی  
 همچنین درین زمان خلیفه و بزگوار مائی دی گفته که روزی والدیم گفت  
 که بهاء الدین اگر خواهی که دائما در بهشت برین باشی با همه کس  
 دوست شو و کین کسی را در دل مدار و این رباعی را بخواند • شعر •

پیشی طلبی ز هیچ کس پیش مباش

چون مرهم و موم باش چون نیش مباش

خواهی که ز هیچ کس بتو بد نرمد

بدگوی و بدآموز و بداندیش مباش

تمامی انبیا علیهم السلام این کرده اند و این سیرت را بصورت آورده  
 لاجرم کافه انام و عالمیان مغلوب خلق ایشان گشته اند و مجذوب لطف  
 ایشان شده چون دوستان را یاد میکنند بوستان درونت از خوشی  
 می شکفت و از گل و ربان پر میشود و چون ذکر دشمنان میکنند باغ  
 درونت از خار و مار پر میشود و بزمرد خاظر میگردد و گویند که  
 در شب وفات خود این بیت میخوانده است • شعر •

امشب شب آنست که بینم شادی • دریابم از خدای خودم آزادی  
 تونی قدس سره لیلۃ یوم السبت العاشر من شهر رجب سنة [۷۱۲]  
 انی عشر و سبعمات •

۴۹۵ شیخ شهاب الدین سهروردی قدس سره امام یافعی در  
 القاب وی چنین نوشته است - امتاد زمانه فرید اوانه مطلع الانوار

منذع الاسرار دليل الطريقة ترجمان الحقیقة استاذ الشیوخ الاکابر  
 الجامع بین الباطن و الظاهر قدوة العارفین و عمدة السالکین العالم  
 الرباني شهاب الدین ابو حفص عمر بن محمد البکری السهروردی  
 قدس الله تعالى هره از اولاد ابو بکر صدیق است رضي الله عنه  
 و انتساب وی در تصوف بعم وی ابو الفجیب سهروردی است  
 و بصحبت شیخ عبد القادر گیلانی رسیده است و غیر ایشان را  
 بسیاری از مشائخ وقت در یافته است و گفته اند که مدتی  
 با بعضی از ابدال در جزیره عبادان بوده و حضرت خضر را  
 علیه السلام در یافته شیخ عبد القادر ویرا گفته است که - انت آخر  
 المشهورین بالعراق - وبرا تصانیف بسیار است چون عوارف و رشف  
 النضائح و اعلام الهدی فی عقیده ارباب النقی و غیرها عوارف را  
 در مکه مبارک تصنیف کرده است هرگاه که بروی امری مشکل  
 شدی بخدای تعالی باز گشتی و طواف خانه کعبه کردی و طلب  
 توفیق کردی در رفع اشکال و دانستن آنچه حق است در وقت  
 خود شیخ الشیوخ بغداد بود و ارباب طریقت از بلاد دور و نزدیک  
 استفذای مسائل از وی کردند - کتب الیه بعضهم یا سیدی  
 ان ترکمت العمل اخذت الی البطالة و ان عملت داخانی العجب  
 فکتب الیه فی جوابه عمل و استغفر الله من العجب - و در رساله  
 اقبالیه مذکور است که شیخ رکن الدین علاء الدوله گفته است که  
 از شیخ سعد الدین حموی پرسیدند که شیخ محیی الدین عربی  
 را چون یافتی گفت - بحر مواج لا نهاية له - گفتند شیخ شهاب الدین  
 سهروردی را چگونه یافتی گفت - نور متابعة النبی صلی الله علیه و سلم  
 فی جبین السهروردی شی آخر - ولادت وی در رجب سنة [ ۵۳۹ ]

جمع و ثلثین و خمصماید بوده است و وفات وی در سنة [ ۴۳۲ ]  
 انذین و ثلثین و هفتمایه •

۴۹۹ شیخ نجیب الدین علی بن بزغش الشیرازی قدس الله  
 تعالی سره وی عالم بوده و عارف و سرچشمه علوم و معارف پدری  
 که از امضاء تجار و اغنیاء کبار بود و از شام بشیراز آمده بود و آنجا متاهل  
 و متوطن شده شبی وی در خواب دید که امیر المؤمنین علی رضی الله  
 عنه پیش وی طعامی آورد با وی بخورد و ویرا بشارت داد که حق  
 سبحانه و تعالی ترا فرزندی نجیب و صالح خواهد داد چون آن فرزند  
 بزاد ویرا علی نام نهاد بنام حضرت امیر و لقب نجیب الدین  
 کرد و وی از بدایت حال محبت فقرا می ورزید و با ایشان  
 می نشست هرچند پدر ویرا لباسهای فاخره می ساخت و طعام  
 های لذیذ میداد بآن التفات نمیکرد و میگفت من جامه زنان نمی  
 پوشم و طعام نازکان نمی خورم و جامهای پشمین می پوشید و  
 و طعامهای بی تکلف می خورد تا آن زمان که بزرگ شد و داعیه  
 طلب در وی قوت یافت و در خانه تنها بسر می برد یکشب  
 در خواب دید که از روضه شیخ کبیر پیری بیرون آمد و در عقب وی  
 شش پیر دیگر بریک راه می رفتند راست یکی در عقب دیگری آن  
 پیر اول در روی وی تبسم کرد و دست وی بگرفت و بدست پیر  
 آخرین داد و گفت این و دیعنی است از خدا تعالی نزدیک تو چون  
 بیدار شد خواب را با پدر بگفت پدرش گفت این خواب را کسی  
 تعبیر نمی تواند کرد مگر شیخ ابراهیم و وی در آن زمان از مجانبین عقلا  
 بود کسی پیش وی فرستاد که از تعبیر آن خواب سوال کند چون  
 شیخ ابراهیم آن خواب را بشنید گفت این نیست مگر خواب علی بن

بزغش پیر اول شیخ کبیر است و پدران دیگر آنانکه این طریق از وی گرفته اند و می باید که آن پیر آخرین زنده باشد که حواله تربیت وی با وی کرده است می باید که آن شیخ را طلب کند تا بمقصود برسد بعد از پدر اجازت خواست و بجانب حجاز روان شد چون بشیخ شهاب الدین سهروردی رسید ویرا بشناخت که همانکس است که در خواب دیده بود و شیخ نیز بر حال وی اطلاع داشت مضمون خواب ویرا با وی بگفت و پیش شیخ ملازم شد و مالها بسر برد و خرقه پوشید و مصنفات شیخ و غیر آنها از شیخ شنید و باذن شیخ بشیراز مراجعت کرد و متاهل شد و خانقاهی بنا کرد و بارشاد طالبان مشغول شد در حالات و کرامات وی میان خلق اشتها یافت و ویرا سخنان لطیف و رسالهای شریف است که ازان بوی انفاس حضرت شیخ شهاب الدین می آید روزی ویرا گفتند که تر توحید را بمثالی روشن بیان کن گفت در آنده و سیدی یکی از فضلا حاضر بود اینمعهنی را بنظم آورد و گفت

• شعر •

شیخ کامل نجیب دین پیر کهن • این حرف نو آورد بصحرای سخن  
گفتا که ز وحدت ارمثالی خواهی • سببی و در آنسه تصور میکن  
روز دیگر فرمود که پدوسته وصف بحال معشوق میکنم و این عجب  
که ادر ا خود خال نیصت پس فرمود که میخواهم که کسی اینمعهنی  
را بنظم آرد همان فاضل حاضر بود گفت

• شعر •

ای آنکه ترا بحسن نمثالی نیصت  
چون حال من از خال رخت خالی نیست  
و مانی من همه ز حال رخ تست  
دین طرفه که بر رخ تو خود خالی نیصت

توفي في شهر شعبان سنة [ ۷۷۸ ] ثمان و سبعين و ستمائة •

۴۹۷      ظهير الدين عبد الرحمن بن علي بن بزغش رحمه الله تعالى  
 وی خلف صدق و خليفه بحق بود مر پدر خود را چون مادر وی بوی  
 حامله شد شيخ شهاب الدين برای وی پاره از خرقه مبارک خود فرستاد  
 چون متولد شد آنرا دوی پوشانیدند اول خرقه که در دنیا پوشیده است  
 آن بود و چون بزرگ شد بخدمت پدر مشغول شد و تربیت یافت  
 و در ایام حیات پدر خود بحج رفت شب عرفة در خواب دید که بروقه  
 شریفه حضرت رسول صلی الله علیه و سلم آمد و سلام گفت از حجره  
 شریفه آواز آمد و هلیک السلام یا ابا النجاشي پدر وی بران حال  
 مطلع شد و اهل خود را ازان خواب خبر داد و بشارت داد ایشانرا که مراد  
 حاصل شد بعد ازان درس گفت و حدیث نوشت و روایت کرد و تصنیف  
 کرد و از تصانیف وی یکی آنست که عوارف را ترجمه کرده است  
 و در آنجا تحقیقات مادر و از کشف و الهام بسیار است و بمقامات  
 بلند رسید و بکرامات ارجمند مشهور شد و این دو بیت را از اشعار  
 شيخ شهاب الدين مهورودي بسیار میخوانده است \* شعر \*  
 وقد كنت لأرضى من الوصل بالرضا \* و اخذ ما فوق الرضا متبرماً  
 فلما تفرقتا و شط ما لئلاً \* فذعت بطيف منك ياتي مساماً  
 توفي في رمضان سنة [ ۷۱۹ ] ست و عشر و سبعماية •

۴۹۸      شيخ محمد يماني رحمه الله تعالى شيخ نجيب الدين بزغش  
 قلعس مرة فرمود که روزی با جمعی از اصحاب در خدمت شيخ  
 شهاب الدين قدس سره بودم شيخ فرمود که یکی از اصحاب از خانقاه  
 بیرون رود و هر مردی غریب که آنجا یابد درون آرد که بوی آشنائی  
 بمشام من میرسد یکی از اصحاب بیرون رفت کسی نیافت باز آمد که

کسی ندانم شیخ بهیبت فرمود که دیگر بار برو که بیایی دیگر  
 بار برفت میاهای دید که اثر غربت و محقر بر روی ظاهر است  
 و برا درون آورد قصد آن کرد که در صف نعال بنشیند شیخ گفت  
 ای شیخ محمد نزدیک آی که از تو روی آشنائی می آید  
 بگذشت و پهلوی شیخ بنشست شیخ و وی با یکدیگر  
 در سر سخنها گفتند پس آن سیاه بوسه بر آن شیخ داد شیخ  
 فرمود تا سفره حاضر کردند و چیزی خوردند و من روزه دار بودم شیخ  
 فرمود که هر که روزه دار است بحال خود باشد در آن سفره انار بود  
 شیخ آنار میخورد و دانه آنار از دهن بیرون می آورد و پیش خود  
 می نهاد در خاطر من گذشت که من آن دانه را برگیرم که برکت  
 آب دهن شیخ بآن رمیده است و آن اقطار کذب چون این بر خاطر  
 گذشت آن سیاه پوست دست مراز کرد و آنرا برگرفت و بخورد و بمن  
 نگریست و تبسم کرد من دانستم که خاطر مرا دانست چون سفره  
 برداشتند شیخ گفت شیخ محمد حافظ قرآن است ولی چند وقت  
 است که تنها خوانده است کسی می خواهد که هر روز چیزی بر وی  
 خواند هر که از اصحاب شیخ قرآن حفظ داشت چون عنایت شیخ  
 را با وی دانستند استدعا آن کردند و مرا نیز در خاطر گذشت اما  
 بزبان نیاوردم و حواله باختیار شیخ کردم شیخ و برا حواله بمن کرد  
 و گفت شیخ محمد هر روز پیش علی شیرازی میرو و جزوی بر وی  
 میخوان چون شب در آمد شیخ عیسی که خادم شیخ بود پیامد و  
 آناری بیاورد بعضی از آن خورده و بمن داد و گفت شیخ بعضی از این  
 خورده و بانی ترا فرستاده تا بدان اقطار کنی و گفته که بوی بکوی که  
 این عوض آن ثقل آنار است که شیخ محمد بخورد پس من بدان اقطار

کردم چون نماز صبح بگذاردم و من بخانه خود رفتم آن سیاه در آمد و سلام کرد و من جواب گفتم بنصرت و هیچ نگفت و من نیز هیچ نگفتم که وی هیبتی داشت يك جزو از اول قرآن بخواند و رآن برخواست و بخانه خود رفت و روز دوم نیز همچنین کرد روز سوم چون وظیفه بخود خواند بایستاد و گفت میان من و تو حق استاد و شاگردی شد من از بمنم و شیراز ندیده ام مرا وصف مشائخ شیراز بگوی من آغاز کردم و نام هرکسی از مشائخ که دران عصر در شیراز بود میگفتم چون نام همه بگفتم گفت نام زهاد و گوشه نشینان نیز بگوی نام ایشان نیز بگفتم چون تمام شد وی از هوش برفت چنانکه من ترسیدم که مگر بمرد که نفسش منقطع گشته بود زمانی دراز دران بود و بعد ازان بهوش آمد و گفت رفتم و همه را دیدم اکنون تو نام ایشان یکبیک باز میگوی تا من وصف ایشان میگویم من نام ایشان را یک یک میگفتم و وی چنان وصف ایشان میکرد که سلوک ایشان و حال ایشان و لباس ایشان چگونه است که گوئی در برابر وی نشسته بودند و وی ایشان را می دید من تعجب کردم پس در آخر گفتم یکی ازینها که یاد کردیم که ویرا حسین فلان گویند از مرتبه ولایت افتاده و نام وی از جریده اولیا محو کردند گفتم حباب چه بود گفت بادشاه شیراز اتابک ابوبکر را بوی ارادت پی پدید آمد و پیش وی رفت و ویرا مال و نعمت داد و بسبب آن از نظر حق بیفتاد پس من این سخن ویرا یاد داشتم چون بشیراز آمدم همچنان بود که وی گفته بود پس گفت دیگری ازین زهاد که یاد کردی یکی ترا نشان داده است و با تست ظاهر کن تا به بینم هر چند اندیشه کردم بخاطر من نیامد نظرد ر

کفش من کرد و گفت آن چیست مرا یاد آمد که زاهدی بود در شیراز کفش درختی چون بحفر بیرون می آمدم مرا دو جفت کفش تبرک داده و گفت تا نشان باشد که مرا بدعا یاد آری چه راحتها و روحها که از صحبت وی بمن رسید نگاه از خدمت شیخ خرقه پرشید و شیخ او را اجازت الباس خرقه داد و بولایت خود بازگشت و آنجا مشهور شد و خلق بخیار مرید وی شدند .

۴۹۹ شیخ ابراهیم مجذوب رحمه الله تعالى وی همان است که ذکر وی در بیان احوال شیخ نجیب الدین بزغش گذشت شیخ نجیب الدین گفته است که دیوانه عجب بود و خلق می گفتند که وقت باشد که چند روز هیچ نخورد و وقت باشد که بیک دفعه مد من بخورد و ویرا احوال و کرامات عجب می گفتند مرا آرزوی صحبت وی می بود او را گفتم بیا تا یکی روز هم صحبت باشیم اجابت نمیکرد یکبار آخر روز ویرا در بازار دیدم و میان زمستان بود گفت این ساعت وقت آنست که همصحبت باشیم لیکن بشرط آنکه امشب در مسجد بازار باشیم با وی در مسجد رفتیم گفتم طعامی بیارم گفت من سیرم پس برف و باران آمدن گزمت و ناردانها روان گشت چون نماز شام و خفتن بگذاردم و خلق از مسجد بیرون رفتند و من با وی تنها ماندم گفت من گرسنه ام چیزی بیار تا بخورم شب تاریک بود و برف و باران عظیم می آمد چند دیوار زر داشتم ویرا دادم و گفتم معذور دار که عذر واضح است این زر را نردا قوت خود ساز زر را بستند و ساعتی صبر کرد باز گفت گرسنه ام برخیز و چیزی بیار تا بخورم خانه من ازان مسجد دور بود اما نزدیک آن مسجد مرا خوشی بود منم بخانه وی رفتم و چون شنیده بودم



که وی چینی بسیار میخورد گفتم مرا جماعتی مهمانان رسیده اند و این بآن معنی گفتم که هر یک تن در حقیقت جمعی است از بس لطائف که در ویست از نفس و قلب و روح و غیرها ایشان گفتند دیرگاه است و طعامی پخته نمانده است خدمتگاران داشتند هر یکی را طبقی بر سر نهادند بعضی پراز برنج خام و بعضی پراز باقلای خام و بعضی پنیر و بعضی نخود و گندم و یکعدد دنبه و یکعدد قدید با من بمسجد آوردند و گفتند خود بپزند من اینها را پیش وی نهادم و با خود تخمین کردم آن همه پنجاه من بود گفتم صبر کن تا اینها را بپزم گفتم من همچنین میخورم همه را همچنان خام بخورد جماعتی صبر کرد آواز سائلی از رهگذر بر آمد که درویزه میکند از مسجد بیرون درید و هرچه جمع کرده بود از وی بستند مقدار ده من نان پارها و طعامها بمسجد درون آورد و همه را بخورد و چون از شب نیمه گذشت مرا گفت برخیز و در گوشه مسجد رو بخسپ که بسیار زحمت از من کشیدی اما اگر حرکتی کنی یا بجنبی ترا هلاک کنم من بگوشه مسجد رفتم و بخسپیدم و زهره آن نداشتم که حرکتی کنم چنانکه اگر عضوی از من خارش میکرد زهره خاریدن نداشتم و در آن مسجد سنگی بزرگ نهاده بود هر ساعت برخاستی و آن سنگ را بر گزفتی و ببالین من آریدی و با خود گفتی این سنگ را بروی فرو گویم و ویرا هلاک کنم بار هم خون گفتمی که روا نباشد پدرش مردی پیر است فردا جزع کند آن سنگ را باز بجای خود نهادی چند نوبت چنین کرد و مرا از ترس خواب نمی آمد اما خود را چنان فراموش نمودم که در خوابم پس مرا گفت میدانم که در خواب نه ترا زحمت بسیار دادم اکنون ترا بخدای بخشیدم بر بام مسجد میروم تا تو ایمن گردی و خواب کنی پس

بربام رفت و بر هر نردبان مسجد یک خانه بود و کتاب بصیار در آنجا که امام مسجد نهاده بود با آنخانه در رفتن من از ترس بر نفتم و در خانه را از بیرون بستم و بخفتم آواز چیزی خوردن وی از آنخانه می آمد و من در تعجب بودم که وی چه می خورد که میدانستم که در آنخانه هیچ خوردنی نیست چون بامداد بیرون آمدم و بر رفت در آن خانه رفتم دیدم که جلد های همه کتابها را خورده بود .

۵۰۰ شیخ جمال الدین نور رحمه الله تعالی شیخ نجیب الدین گفته است که وقتی مرا کسی گفت که لوری غریب بدین شهر آمده است نام وی جمال الدین و جذبه قوی دارد و در مسجد جامع میباشد بمسجد جامع رفتم دیدم که جذبه عظیم دارد و استغراقی تمام و دو چشمش از اثر آن چون دو کاسه پر هون پیش وی رفتم و سلام کردم جواب داد پس گفت مرا با سفید و سیاه کفاری نیست یعنی مرا با فقهاء و دانشمندان و نویسندگان کاری نیست کسی حاضر بود گفت این شخص از صوفیان است پیش او نشستم و از احوال او سوال کردم گفت من مردی ام لوری و امی چیزی نمیدانم مرا باستوران داشتن خوش بود و پیوسته ستوران داشتمی یکروز در پایگاه برابر ستوران نشسته بودم ناگاه حالی بر من مکشوف گشت و جذبه ظاهر شد و عجب منی از پیش من بر داشتند بیهوش شدم و بیفکادم و در دست و پای ستوران میغلطیدم چون بهوش باز آمدم مرا سرتوکید مکشوف شده بود و هم شیخ نجیب الدین گفته است که وی پیوسته شطحیات گفتی چنانچه جمعی از علما و صلحا بانکار وی برخاستند و او را بکفر نسبت کردند و بتغییر وی فتوی نوشتند و پیش اتابک ابوبکر که بادشاه شیراز بود بردند و عرض کردند و اجازت قتل او خواستند

اتابک ~~نجیب~~ اگر ~~شیخ~~ شخص دیگر که در شیراز اند فتوی دهند بتکفیر وی اجازت دهم بقتل وی یکی شیخ نجیب الدین بزغش و یکی شیخ معین الدین که بزرگی دیگر بوده است درانوقت فتوی پیش من آوردند من بران نوشتم که مجذوبست و مغلوب و کشتن وی جائز نیست شیخ معین الدین نیز همین نوشت اتابک بقتل وی اجازت نداد و هم وی گفته است که یک روز رضو میساختم و جمال الدین در من نگریست چون آب بروی میرحانیدم گفتم - ارفع الحدث - جمال الدین گفت حدیثی مانده است که میگوئی - ارفع الحدث - بگو - ارفع المحدث •

۵۰۱ شیخ شمس الدین عفی رحمه الله تعالی وی از متناهی کبار بوده است و صاحب حالات عظیم و کرامات بزرگ در وقتی که شیخ نجیب الدین به نیت خدمت شیخ شهاب الدین قدس سره عزیمت بغداد کرده است شیخ شمس الدین رفیق وی بوده است وی بر شیخ نجیب الدین قرآن خوانده بود و شیخ نجیب الدین بروی چیزی از فقه و در خدمت شیخ بایکدیگر صحبت میداشته اند شیخ نجیب الدین گفته است که چون بشیراز مراجعت میکردیم خدمت شیخ برای من اجازت لباس خرقه نوشت و برای شیخ شمس الدین نیز نوشت و چهل عدد کلاه بما داد بست بمن و بست بشیخ شمس الدین و برهریکی نام یکی از بزرگان شیراز نوشت و فرمود که چون بشیراز برسید اول بفیابست ما اینها را بآنان در پوشانید که نامه‌های ایشان بر آنجا نوشته است انگاه لباس خرقه دیگران کنید •

۵۰۲ شیخ نور الدین عبد الصمد نطنزی رحمه الله وی مرید شیخ نجیب الدین علی بن بزغش است عالم بوده بعلم ظاهری و باطنی

شیخ عزالدین محمود کاشی و شیخ کمال الدین عبد الرزاق کاشی رحمهما  
 الله تعالى هر دو مرید وی اند شیخ کمال الدین عبد الرزاق در تفسیر  
 تائیدات میگوید - و قد سمعت شیخنا المولی نورالدین عبد الصمد  
 قدس سره العزیز عن ابيه انه كان بعض الفقهاء في خدمة الشيخ  
 الكبير شهاب الدین قدس الله تعالى روحه في شهور الوحدة و مقام  
 الغناء ذا ذوق عظیم فاذا هو في بعض الايام يبکی و يتأسف نسائه  
 الشيخ عن حاله فقال اني حجت عن الوحدة بالكثرة و رددت  
 فلا اجد حالي ننبه الشيخ على انه بداية مقام البقاء و ان حاله هذه  
 اعلى و ارفع من الحال الاولى و آمنه •

۵۰۳ شیخ عزالدین محمود کاشی رحمه الله وی صاحب ترجمه  
 عوارف است و شارح قصیده تائیه فارسیه و بسی حقائق بلند و معارف  
 ارجمند درین دو کتاب درج کرده است و قصیده را شرح مختصر  
 مفید نوشته است و کشف معضلات و حل مشکلات آن کرده است  
 بمقتضای علم و عرفان و ذوق و وجدان خود بی آنکه مراجعت کند  
 بشرح دیگر چنانکه در دیباجه آن میگوید - ولم ارجع في املائه الى  
 مطالعة شرح کذا یرسم منه في قلبي رسوم و آثار تسد باب الفتوح  
 و تشبث باذیال الروح فاتلو حينئذ تلو الغير و اخذ حذوه فی السیر  
 و دابی فی التحریر تفرغ القلب من مظان الريب و توجيه وجهه تلقاء  
 مدین الغیب استذرا لا لفیض الجدید و امتفتحا لآبواب المزیة - و وی  
 در اجازت نامه بعضی از تلامذه خود نوشته است - و انا وری الکتاب  
 یعنی کتاب عوارف المعارف عن شیخی و مولائی نورالدین عبد الصمد  
 ابن شیخ علي الاصغراني و من الشيخ العالم ظهیر الدین عبد الرحمن  
 ابن علي ابن بزغش و هما عن شیخهما الامام العالم العارف نجیب الدین

علی ابن ہرشف الشیرازی و هو من شیخه قطب الاولیاء سید  
 العارفین مصنف کتاب رحمہم اللہ تعالیٰ ولی فی کشف حقائقہ  
 و بہل معضلاتہ طریق خاص فی الروایۃ من مصنفہ بلا واسطہ و هو  
 انی رأیتہ فی مبشرۃ قرأت علیہ کتابہ المذكور فذہبني علی حقائقہ  
 و دقائقہ واللہ الموفق من یشاء بما یشاء و هو علی کل شیء قدير۔  
 و از معارف دی امت ابن چندوباعی کہ مسطور میگردد • رباعیہ •

دل گفت مرا علم لدنی ہوس امت

تعلیمم کن گرت بدین دست رس است

گفتم کہ الف گفت دگر گفتیم هیچ

درخانہ اگر کس است یک حرف بس است

#### الآخری

ای عکس رخ تو دادہ نور بصرم • تا در رخ تو بنور تومی نگرم

گفتی منکر بغیر ما آخر کو • غیر از تو کسیکہ آید اندر نظرم

#### الآخری

ایدوست میان ما جدائی تاکی • چون من توام این تویی و مائی تاکی

با غیرت تو مجال غیری چو نمائد • پس در نظر این غیر نمائی تاکی

و این دو قطعہ نیز از معارف ویست • قطعہ •

کثرت چونیک در نگری عین وحدت است

ما را شکی نمائد درین گر ترا شکی است

در ہر عدد ز روی حقیقت چو بنگری

گر صورتش بہ بینی و ر مادہ یکی است

#### الآخری

تا تویی در میانہ خالی نیست • چہرہ وحدت از نقاب شکی

گر حجاب خودی بر اندازی • عشق و معشوق و عاشق است یکی  
 ۵۴۴ شیخ کمال الدین عبد الرزق الکافی رحمه الله وی مرید  
 شیخ نور الدین عبد الصمد نطنزی است جامع بوده میان علوم ظاهری  
 و باطنی و برا مصنفات بسیار است چون تفسیر تاویلات و کذاب  
 اصطلاحات صوفیه و شرح نصوص الحکم و شرح منازل السائرین و غیر آن  
 از رسائل و با شیخ رکن الدین علاء الدوله قدس سره معاصر بوده است  
 و میان ایشان در قول بوحثت وجود مخالفات و مباحثات واقع است  
 و دران معنی باینکدیگر مکتوبات نوشته اند امیر اقبال سیستانی در  
 راه سلطانیه با شیخ کمال الدین عبد الرزاق همراه شده بود ار وی  
 استفسار آن معنی کرده و برا دران معنی غلو تمام یافته پس از امیر  
 اقبال پرمیده که شیخ تو در شان شیخ محیی الدین اعرابی و سخن  
 او چه اعتقاد دارد در جواب گفته که او را مردی عظیم الشان میدانند در  
 معارف اما میفرماید که درین سخن که حق را وجود مطلق گفته  
 غلط کرده و این سخن را نمی پسندد وی گفت که اصل همه معارف  
 او خود این سخن است و ازین بهتر سخنی نیست عجب که شیخ  
 تو این را انکار میکند و جماعه انبیا و اولیا و ائمه برین مذهب بوده اند  
 امیر اقبال این سخن را بشیخ خود عرضه داشت کرده بوده است  
 شیخ در جواب نوشته است که در جمیع ملل و نحل بدین رسوائی  
 سخن کس نگفته و چون نیک باز شکافی مذهب طبعیه و دهریه بهتر  
 بمسیاری ازین عقیده اند و در نفی و ابطال این سخنان بسیار نوشته  
 و چون این خبر بشیخ کمال الدین عبد الرزاق رسیده بشیخ رکن الدین  
 علاء الدوله مکتوبی نبشته است و شیخ آنرا جواب نوشته و هر دو  
 مکتوب بعبارت ایشان نقل کرده میشود •

مکتوب کمال الدین عبد الرزاق رحمه الله

امداد تائید و توفیق و انوار توحید و تحقیق از حضرت احدیت بظاهر  
 اظهر و باطن انور، مولانا الاعظم شیخ الاسلام حافظ اوضاع الشریعة تدو  
 ارباب الطریقه معقیم مرادفات الجلال مقوم استار الجمال علاء الحق والدین  
 غوث الاسلام و المصلین متوالی باد و درجات ترقی در مدارج - تخلقوا  
 باخلاق الله - متعالی باد بعد از تقدیم مرام دعا و اخلاص مینماید که  
 این درویش هرگز نام خدمتش بی تعظیم تام نبرده باشد لیکن چون  
 کتاب عروہ مطالعه کردم چند بحث در انجا مطابق معتقد خویش  
 نیافتم بعد از آن در راه امیر اقبال میگفت که خدمت شیخ علاء الدوله  
 طریقه محیی الدین العربی را در توحید نمی پسندد دعاگو گفت از  
 مشائخ هر کرا دیدم و شنیدم برین معنی بودند و آنچه در عروہ یافتم  
 نه برین طریقه است مبالغه نمودند که درین باب چیزی بنویس گفتم  
 شاید که موافق خدمتش نیفتد و رنجش نماید اکنون نمودند که  
 بمجرد نقل این سخن رنجش قوی می نماید و تشذیع و تخطیه بتکفیر  
 میرساند از روی درویشی غریب یافت مرا هرگز صحبتی با ایشان  
 نیفتاده بمجرد خبری تکفیر کردن مناسب و لائق نیست یقین داند که  
 آنچه نوشتم از تحقیق است نه از سر نفس و رنجش - و فوق کل ذی علم  
 علیم - پوشیده نیست که هر چه نه بر قانون کتاب و سنت مبنی بود نزد  
 این طائفه اعتباری ندارد چه ایشان جز طریق متابعت می سپردند  
 و بذا این معنی برین دو آیت است - سَفَرْتُمْ آیَاتِنَا فِي الْأَنْبَاءِ وَ فِي  
 أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَبَيِّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ إِذْهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ  
 شَهِيدٌ إِلَّا أَنَّهُمْ فِي مِرْيَةٍ مِّنْ لِّقَاءِ رَبِّهِمْ أَلَا أَنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطٌ - و مردم  
 در سه مرتبه مرتب اند مرتبه نفس و این طائفه اهل دنیا و اتباع

هواس اند و اصحاب حجاب منکر حق آند چون حق و صفات او را  
 نشناسند قرآن را سخن محمد میگویند و ایشان را خدا بتهائی فرموده -  
 قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن كَانَ مِنَ عِنْدِ اللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُمْ بِهِ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِي  
 شِقَاقٍ بَعِيدٍ - و اگر کسی از ایشان ایمان آورد رستگار شود و از دوزخ خلاص  
 یابد دوم مرتبه مرتبه قلب است اهل این مقام از آن مرتبه ترقی کرده  
 باشند و عقول ایشان صافی گشته و بدان رسیده که بآیات حق استدلال  
 کنند و بتفکر در آیات که افعال و تصرفات الهی اند در مظاهر آفاق و  
 انفس بمعرفت صفات و اسمای حق رسند چه افعال آثار صفات اند و  
 صفات و اسما مصادر افعال پس علم و قدرت و حکمت حق بچشم عقل  
 مصفا از شوب هوا به بینند و سمع و بصر و کلام حق در عین انفس  
 انسانی و آفاق این جهانی باز یابند و بقران و بحقیقت آن معترف  
 شوند - حَتَّىٰ يَبَيِّنَ لَهُمُ أَنَّهُ الْحَقُّ - و این طائفه اهل برهان باشند و در  
 استدلال ایشان غلط محال بود و چون بنور قدس و اتصال بحضرت  
 وحدیت که محل تکثر اسما است عقول ایشان چنان منور شود که  
 بصیرت گردد و بتجلیات اسما و صفات الوهی بینا شود و صفات ایشان  
 در صفات حق محو گردد و آنچه طائفه اولی دادند این طائفه به بینند  
 این هر دو قسم نفس ناطقه بنور قلب مزکی شود لیکن طائفه ذوی  
 العقول متخلق باخلاق الهی باشند و ذوی البصیرة متحقق بآن پس بد  
 خلقی از ایشان محال باشد و همه را در مراتب خود معذور باید داشت  
 و - نرجو آن تکنون منهم - سیوم مرتبه مرتبه روح بود و اهل این مقام از  
 مرتبه تجلی صفات گذشته بمقام مشاهده رسیده باشند و شهود جمع  
 احدیت یافته و از خفی نیز در گذشته و از حجب تجلیات اسما  
 و صفات و کثرت تعینات رفته و در حضرت احدیت حال ایشان -



أَوَلَمْ يَتَفَبَّرْ بِرَبِّكَ إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ - و این طائفه خلق را آئینه  
 حق بینند یا حق را آئینه خلق و بالا تر ازین استهلاکست در عین  
 احدیت ذات و محجوبان مطلق را فرمود - أَلَا إِنَّهُمْ فِي مَرِئَةٍ مِّنَ  
 النَّارِ رَبِّهِمْ - و ماندگان در مقام تجلیات اسما و صفات هر چند بسبب  
 یقین از شک خلاص یافته اند اما از لقاء علی الدوام معنی - كُلُّ  
 مَنْ عَلَيْهَا قَابٌ وَبَقِيَ وَجْهٌ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ - قاصراند و محتاج  
 به تذنبه - أَلَا إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطٌ - و بشهود این حقیقت و بمعنی - كُلُّ  
 شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ - جز طائفه آخر ظفر نیافته اند و درین حضرت -  
 هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ - عیانست و در کل متعینات وجه  
 حق مشهود و در وجوه اسمائی و تعینات آن تفرد - فاینما تولوا  
 فثم وجه الله - محقق شان شده

• شعر •  
 گر زخورشید بوم بی نیرورست • ازپی ضعف خود نه ازپی اوست  
 افکون ازین احاطه معلوم گردد که حق تعالی از جمیع تعینات منزّه  
 است و تعین او بعین ذات خویش و احدیت او نه احدیت عددی  
 تا او را ثانی باشد چنانکه سنائی رحمه الله تعالی گفته • شعر •  
 احدست و شمار ازو معزول • صمدست و نیاز ازو مخدول  
 ان احد نی که عقل داند و هم • و ان صمد نی که حس شناسد و فهم  
 چه حس و فهم عقل و هم همه متعینانند و هرگز متعینی بغیر  
 متعین محیط نشود

• شعر •  
 الله اکبران یقیده الحجی • بتعین فیکون اول آخر  
 هو واحد لا غیر ثانیة ولا • موجود ثمة نهو غیر متکائر  
 هو اول هو آخر هو ظاهر • هو باطن کل و لم یتکائر  
 پس هر که را این مرتبه باشد حق تعالی او را از مراتب تعینات

مجرد گرداند و از قید عقول برهاند و بکشف و شهود بآن احاطت  
رسد و الا در حجب جلال بماند و در سخن ماتی کوثر امیر المؤمنین  
علی رضی الله عنه آمده است - الحقیقة کشف سُبُحات الجلال من  
غیر اشارة - چه اگر اشارت حسّی یا عقلی در وقت تجلی جمال  
مطابق بماند عین تعین پیدا شود و جمال عین جلال گردد و شهود نفس  
احتجاب - سبحان من لا یعرفه الا هو وحده - و انصاف آنست که  
هر بحثی که در عروه در نفی این معنی فرموده دلائل آن بر نهج مستقیم  
و طریق برهان نیست ازین جهت دانشمندان که معقولات دارند نمی  
پسندند و وصف خضر سرگشته که فرموده است از شیخ الاسلام مولانا  
نظام الدین خاموش هر روز سلمه الله تعالی پر میدم فرمود که آن خضر  
ترکمانست و بیچاره حال خضر ترجمان می برسد و چون در اوائل  
جوانی از بحث فضایات و شرعیات فارغ شده بود و ازان بحثها و  
بحث اصول فقه و اصول کلام هیچ تحقیقی نکشود تصور افتاد که  
بحث معقولات و علم آنهی و آنچه بران موقوف بود مردم را  
بمعرفت رساند و ازین تودها باز رهند مدتی در تحصیل آن  
صرف شد و استحضار آن بجائی رسید که بهتر ازان صورت نه بندد و  
چندان وحشت و اضطراب و احتجاب ازان پیدا شد که قرار نماند  
و معلوم گشت که معرفت مطلوب از طور عقل برتر است چه  
دران علوم هر چند حکما از تشبیه بصور و اجرام خلاص یابند اند  
در تشبیه بارواح امتاده اند تا وقتی که صحبت متصوره و ارباب  
ریاضت و مجاهدت اختیار افتاد و توفیق حق دستگیر شد و اول  
این سخنان بصحبت مولانا نور الدین عبد الصمد نطنزی قدس الله  
روحه رسید و از صحبت او همین معنی توحید یافت و نصوص

و کشف شیخ یوسف همدانی را عظیم می پسندید و بعد از آن  
 بصحبت مولانا شمس الدین کیشی رسیدم چون از مولانا نور الدین  
 شنیده بودم که درین عصر مثل او در طریق معرفت نیست  
 و این رباعی سخن اوست

• شهر •

هر نقش که بر تخته هستی پیدا است  
 آن صورت آنکس است کان نقش آراست  
 دریای کهن چو بر زند موجی نو  
 موجش خوانند و در حقیقت دریاست

و همین معنی در توحید بیان میکرد و میگفت که مرا بعد از چندین  
 اربعین اینمعنی کشف شد و آنوقت در شیراز هیچ کس نبود که  
 با او این معنی در میان توان نهاد و شیخ ضیاء الدین ابوالحسن را  
 این معنی نبود و من ازان در حیرت بودم تا فصوص اینجا رسید  
 چون مطالعه کردم آن معنی را باز یافتم و شکر کردم که این معنی  
 طریق موجود است و بزرگان بآن رسیده اند و آنرا یافته اند و همچنین  
 بصحبت مولانا نور الدین ابرقوهی و شیخ صدر الدین روزبهان بقلی  
 و شیخ ظهیر الدین بزغش و مولانا اصیل الدین و شیخ ناصر الدین  
 و قطب الدین ابناء ضیاء الدین ابوالحسن و جمعی از بزرگان دیگر  
 رسیدم همه در اینمعنی متفق بودند و هیچ یک مخالف دیگری اکنون  
 بقول یک کس خلاف آن قبول نمی توان کرد تا آنکه چون خود  
 باین مقام نرسیده بودم هنوز دل قرار نهمیرفت تا بعد از وفات شیخ  
 الاسلام مولانا و شیخذا نور العلة والدین عبد الصمد نطنزی مرشدی که  
 بز دل قرار گیرد نمی یامت هفت ماه در صحرائی که درو آبادانی  
 نبود در خلوت نشست و تقلیل طعام بغایت کرد تا اینمعنی بکشود

و بران قرار گزینت و مطمئن شد - و الحمد لله علی ذلک - و هر چند خداوند تعالی گفت : **فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ** - لکن فرمود - **وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ** - بعد ازان چون در بغداد بصحبت شیخ بزرگوار شیخ نور الدین عبد الرحمن اصفهانی قدس سره رسیدم آن انصاف میداد و می فرمود که مرا حق تعالی علم تعبیر و قانع و تاریل مضامین بخشیده بمقامی برتر ازین نرسیده ام بمجرد آن بحثها که بر طریق معقول و نهج مستقیم نیست ترک اینمعهنی که بشهود می آید نمی توان کرد و نیز سخنی شیخ عبد الله انصاری قدس سره همه اینست و آخر جمیع مقامات در درجه سیوم بتوحید صرف رسانیده و در باب این سخن شیخ شهاب الدین سهروردی چند موضع تصریح فرموده است چنانکه در شرح در سخن امام محقق جعفر صادق رضی الله عنه آمده است که -

انی اگر آیه حتی اسمع من قایلها - فرمود که از زبان خویش در بنمعهنی چون **شجره موسی** یافت که - **إِنِّي أَنَا اللَّهُ** - ازو شنید و اگر متعین بودی در دو صورت چگونه ظهور یابنی و در قرآن مجید - **وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ** - چگونه صادق بودی و در حدیث پیغمبر صلی الله علیه و سلم که - **لَوْ أَنِّي أَحَدُكُمْ حَبَلُهُ لَهَبُطَهُ عَلَى الْمَاءِ** - کی رست آمدی و با هر که بعالم است - **أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَبْدِ** - کی بودی آخر در بنمعهنی نظر باید کرد که بذکر قرآن - **ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ** - کفر است که - **لَعَنَهُ كُفَرُ الدِّينِ قَالُوا إِنَّ لِلَّهِ ثَلَاثَ ثَلَاثَةٍ** - رابع ثلثة - صرف ایمان است و توحید - **مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُمْ رَاْعُهُمْ** - چه اگر - **ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ** - بودی متعین بودی و یکی از ایشان اما رابع ثلثة آنست که بوجوه حقانی خویش که بحکم - **وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَفْزَرُ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ** - ثانی واحد و ثالث اثنین و رابع ثلثة و خامس اربعة و سادس

خمسۀ است یعنی محقق حقائق این اعداد و با همه بی مقارنت و غیر  
 همه بی مزالت چنانکه امیرالمؤمنین علی کرم الله وجهه فرموده است  
 که - هو مع کل شیء لا بمقارنة و غیر کل شیء لا بمزایلة - و این ضعیف دران  
 مدت که صحبت با خواجه جهان - عزت انصار دولته - میداشت هر چند  
 بعضی طعن میزدند حق علیم است که بدین بهب بود که در  
 اسنعداد او معنی - يَكْدُ زَيْنَهَا يَضِيُّ وَلَوْ لَمْ تَمْسُصْه نَارٌ - می یاست و  
 اعتقاد کلی بران داشت که او بسخنان مخالفان از حق بر نگردد  
 و دعاگو نیز اگر بعین نیامتی و قول چندین بزرگ درین معنی متوافق  
 و مطابق نیافتی این بیدرا مکرر نکردی و دلائل بسیار نکفتی  
 برین معنی چنانکه در اول شرح فصوص و غیره بیان افتاده است  
 تا دانشمندان محقق که اصحاب فهم ذکی باشند یا شما تقریر کنند  
 از تطویل و املال احتراز کردم - و من لم يصدق الجملة هان عليه ان  
 لا يصدق التفصيل - حق تعالی همکنانرا هدایت سویی جمال خویش  
 کرامت کناد - وَ اَنَا اَوْ اَيَّاكُمْ لَعَلِّيْ هُدًى اَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ و الله  
 الموفق و المعین \*

جواب مکتوب وی که شیخ رکن الدین علاء

الدوله برظهر آن آن نوشت و بکا شان فرستاد

قُلِ اللّٰهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ الْاٰیة - بزرگان دین و روندگان راه یقین باتفاق  
 گفته اند که از معرفت حق سبحانه بر خورداری کسی باید  
 که طیب لقمه و صدق آنچه شعار و ثنار او باشد چون این هردو مفقود  
 است ازین طامات و ترهات چه مقصود فاما آنچه از شیخ نور الدین  
 عبد الرحمن اسفرانی قدس سره روایت کرده است مدت سی  
 و دو سال شرف صحبتش یافته ام هرگز این معنی بزان

او نرفت بلکه پیوسته از مطالعه تصنیفات ابن العربی منع میفرمود تا حدی که چون شنیده است که مولانا نور الدین حکیم و مولانا بدرین رحمهما الله تعالی نصوص بجهة بعضی طلبه درس می گویند بشب آنجا رفت و آن نسخه از دست ایشان باز ستاند و بدرید و منع کلی کرد و دیگر آنچه بفروزد اعزم صاحب قران اعظم - ایدة الله بجند التوفیق و اقرعین قلبه بنور التحقیق - حواله کرده است بر زنان مبارکش رفت که من ازین اعتقاد و معارف بیزارم ای عزیز در وقت خوش خود بروفق اشارت کذاب متوحات را محشی میگردم بدین تسبیح رسیدم که گفته است - سبحان من اظهر الاشیاء وهو عندها - نوشتم - ان الله لا یسخر من الحق ایها الشیخ لوجعت من احد انه یقول بضاعة الشیخ عین وجود الشیخ لا تسامحه البتة بل تغضب علیه بکیف یسوغ لعقل ان ینسب الی الله تعالی هذا البذیان تسب الی الله توبة نصوحا لننجوا من هذه الورطة الوعرة التي یتذکف منها الدهريون و الطبیعیون و الیروغانیون و الشکمانیون و السَّلامُ عَلَی مَنْ اتَّبَعَ الْهُدًی - اما آنچه نوشته بود که در عروة برهان بر نهج مستقیم نیست چون سخن مطابق واقع باشد خواه به برهان منطقی راحت باش گوخواه مباش و چون نفس را اطمینان در مساله حاصل شود و مطابق باشد و شیطان بر آنجا اعتراض نتواند کرد ما را کافی است - و الحمد لله علی المعارف التي هي تطابق الواقع عفاً ونقلاً بحيث لا یمنک المنفس تکذیبها و ناشیطان تشکیکها و تطمین القارب علی وجوب وجود الحق وحدانیتة و نزهتة و من لم یؤمن بوجوب وجوده فهو کافر حقیقی و من لم یؤمن بوحدانیتة فهو مشرک حقیقی و من لم یؤمن بنزاهتة من جمیع ما یختص به الممكن فهو ظالم

حقیقی لانه بنسب الیه ما لا یلیق بکمال قدسه و الظلم وضع الشیعی فی  
 غیر موضعه و لذلك لعنهم الله فی محکم کتابه بقوله اَلَا لَعْنَةُ اللّٰهِ عَلٰی  
 الظّٰلِمِیْنَ سبحانه و تعالیٰ عما یصفه به الجاهلون فصل بالحدید  
 چون نوبت دوم که مکثوب مطالعه کردم نظرم بر رباعی کیشی انتاد و  
 بخاطر آمد که آنچه دران مقام مکشوف شده است و بدان مبتدی  
 گشته که بر حقیقت آن اطلاع یافته آنست که روزی چند در ارازل این  
 ضعیف دران مقام انتاد و خوش آمدش آن مقام و لیکن از ان مقام  
 بگذشت یعنی چون از بدایت و وسط مقام مکاشفه در گذشت و  
 بنهایت مقام مکاشفه رسید غلط آن اظهار من الشمس معلوم شد و  
 در قطب آن مقام یقینی پیدا شد که شک را در انجا مدخل نیست  
 پس ای عزیز می شنوم که اوقات شما بطاعات موظف است و عمر  
 بآخر رسیده دروغ باشد که در بدائات مقام مکاشفه بطریقی که کودکان را  
 بجزوی و موزنی چند بفریزند تا بمکتب روند بمعارفی چند که  
 چون خرف باشد باز مانند و اکثر آیات بیذات قرآن را جهت  
 آیتی چند معدود متشابه تاویل کنند چنانکه آیت محکم این آیه  
 است که - قُلْ اِنَّمَا اَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ یُوحِیْ اِلَیَّ اِنَّمَا اُكَلِّمُ الْوَحِدَ  
 و اخواتها - این را تاویل کنند - وَ مَا رَمِیْتَ اِذْ رَمِیْتَ وَ اَکُنَّ اللّٰهُ  
 رمی - را مقتدا سازند و ندانند که جهت تفهیم خلق تا خصوصیت  
 رسول صلی الله علیه و اله و سلم را بدانند فرموده است چنانکه  
 باهشاهی که مقرب را بملکی فرستد گوید که دست او دست من  
 است و زبان او زبان من است و شیخ نیز که مریدی را بارشاد قومی  
 فرستد در اجازت او همین نریسد که دست او دست منست غرض  
 آنکه از آیت - اَلَا لَعْنَةُ اللّٰهِ عَلٰی الظّٰلِمِیْنَ - غافل شدن و از آیت -

لَنْ الشَّيْطَانُ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا اَوْ امثالها - اعراض کردن و تمسک  
بآیت - هُوَ الْاَوَّلُ وَالْاٰخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ - کردن و ندانستن که مراد آن  
است که - هُوَ الْاَوَّلُ الْاَزَلِ لِیَنْتَهِيْ اِلَیْهِ سُلْسَلَةُ الْاَحْتِیاجِ فِی الْوُجُوْدِ فَضْلًا  
عَنْ شَیْءٍ اٰخَرٍ وَهُوَ الْاٰخِرُ الْاَبَدِیُّ بِاَنَّهُ اِلَیْهِ یَرْجِعُ الْاَمْرُ كُلُّهُ وَهُوَ الظَّاهِرُ فِی  
اِثَارِهِ الظَّاهِرَةُ بِسَبَبِ اَفْعَالِهِ الْوَاصِلَةُ عَنْ مَفَاتِهِ الثَّابِتَةِ لِدَاثِهِ وَهُوَ الْبَاطِنُ  
فِی ذَاتِهِ لَا تَدْرُکُهُ الْاَبْصَارُ وَلَا یَعْرِفُ ذَاتَهُ اِلَّا هُوَ وَتَدْرُکُ عَنْ الذِّبْیِ  
صَلٰی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ اِنَّهُ قَالَ کُلُّ الْاِنْسَانِ فِی ذَاتِ اللّٰهِ حَقِیْقٌ  
اَبِی فِی مَعْرِفَةِ ذَاتِهِ وَقَالَ عَلَیْهِ السَّلَامُ تَفَكَّرُوا فِی آدَمَ اللّٰهُ وَلَا تَتَفَكَّرُوا فِی  
ذَاتِ اللّٰهِ - باز آمدم بر سر سخن چون در وسط مقام مکشفه مثل آن  
معارف که در رباعی کیشی خواندند حاصل آید و آن آن بود که  
حق در صورت در بانی در نظر در آمد که بصفّت مواجی  
و مثبتی و ماحی متصف است و دوائر مخلوقات بعضی وسیع  
و بعضی ضیق ندم بعضی که مظهر لطف اند بقدر وسعت دائره  
و استقامت و بعضی که مظاهر قهرند تالم ایشان از ضیق دایره و  
انحراف و بصفّت مثبتی بعضی را اثبات میکند و بصفّت ماحی  
بعضی را محو میکند و بصفّت مواجی باز دوائر را بتجدید پیدا  
میکند تا چون قدم در نهایت مقام مکشفه نهادم باد حق الیقین و زید  
و شرفهای معارف بدایت و وسط را ریزانید و ثمره حق الیقین از غلاف  
عین الیقین بیرون آمد ای عزیز من علم مجرد که اعتقاد جازم مطابق  
واقع است نسبت بشریعت دارد و علم الیقین ببدایه مقام مکشفه  
و عین الیقین بوسط مقام مکشفه و حق الیقین بنهایه مقام مکشفه و  
حقیقت حق الیقین که عبارت از یقین مجرد است لقوله تعالی -  
وَعَبُدْ رَبَّکَ حَتّٰی یَاْتِیَکَ الْیَقِیْنُ - بقطب درجات مقام مکشفه تعلق دارد



و هر که باینجا رمد هر چه گوید من جمیع الوجوه مطبق واقع باشد و آنچه نمود که آخر همه مقامات در منازل السائرین توحید است نه هیچان است بلکه او در هشتادم مقام امتداد - آخر المقامات المایة العبودیة و هو عود العبد الی بداية حاله من حیث الولاية المفتوح و اوها دایرا مع الحق فی شیون تجلیاته تمکنا - از جنید پرمیدند که - ما نهاية هذا الامر قال الرجوع الی البداية - ای عزیز در بدایت و وسط مقام توحید خاصه در خلال سماع امثال این رباعیها بسیار بر قوال داده باشم و در آن دقیق مدتها بمانده یکی این است • شعر •

این من نه منم اگر منی هست توئی

و در دربر من پیرهنی هست توئی

در راه غمت نه تن بمن ماند نه جان

و ز آنکه مرا جان دتئی هست توئی

و در آن مقام حلول کفر می نمود و اتحاد توحید گفته بودم • شعر •

انا من اهلوی و من اهلوی انا • ایس فی المرأة شیعی غیرنا

قد سهی المذنب ان انشده • ونحن روحان حلالنا بدنا

اثبت الشركة شرکا و اضحنا • کل من فرق فرقا بیننا

لا اذنیه و لا اذکره • ان ذکرى و ندائی یا انا

الی آخره - بعد از آن چون قدم در نهایت مقام توحید نهادم غلط

محمض بود - الرجوع الی الحق خیر من التماهی فی الباطل - برخواندم

ای عزیز تو نیز اقتدا بهمین من کو چون نظر بر قول خدایتعالی افتاد

که - ولا تضرعوا لله الامثال - بکلمی محو ان مثال کردم و السلام •

۵۰۵ شیخ نورالدین عبد الرحمن المصري رحمه الله وی بسیار

بزرگ بوده است در وقت خود قبله طالبان بوده و در دیار مصر

تربیت و ارشاد ایشان متعین و در مقام شیخوخیت متمکن در  
 اوائل ارادت مرید یکی از مشائخ آن دیار بوده اما کار وی بیش آن  
 شیخ تمام نشده بوده است لیکن ویرا گفته بوده است که کار تو پیش  
 یکی از مشائخ عجم خواهد شد وی انتظار آن میداشته تا آن زمان  
 که شیخ جمال الدین یوسف نورانی بمصر رسیده در صحبت وی  
 بکمتر از بیست روز کار وی تمام شده است و ویرا اجازت ارشاد داده  
 و در اجازت ویرا برادر نوشته زیرا که پیرو معمر بوده و نسبت شیخ  
 جمال الدین بدر کس است یکی بشیخ حسام الدین شمشیری و  
 دیگر بشیخ نجم الدین محمود اصفهانی و این هر دو مرید شیخ  
 نور الدین عبد الصمد نطنزی بوده اند قدس الله تعالی ارواحهم \*

۵۰۶ شیخ زین الدین ابوبکر الخوافی قدس سره خدمت خواجہ محمد  
 پارسا قدس الله تعالی سره در بعضی مکتوبات الغاب ایشان را چنین  
 نوشته است که - ذو العلم الداع و العمل الراعی ملان الجمهور شفاء الصدور  
 صفوة العلماء و العرفاء رافع اعلام السنة قاصع اغايل البدعة ناهج  
 مداهج الحقبة سالک مسالك الشريعة والطريقة الداعي الى الله  
 سبحانه على طريق اليقين سيدنا و مولانا زين الملة و الدين - وی جامع  
 بوده است میان علوم ظاهری و باطنی و اول تا آخر توفیق استقامت  
 بر جاده شریعت و متابعت سنت که بزرگدین کرامتی بیش محققان  
 این طائفة اینست یافته است و نسبت وی در طریقت بشیخ نور الدین  
 عبد الرحمن مصریست و شیخ نور الدین عبد الرحمن بعد از کمال  
 تربیت و بلوغ وی بمرتبة تکمیل و ارشاد در اجازت وی چنین  
 نوشته است و ثبت کرده که - لما استحق الخلوة و قبول الواردات الغيبية  
 و الفتوحات استخرت الله تعالى و اخليته خلوتي المعهودة وهي سبعة ايام

من الله تعالى فيها علي بما من بفضله نفّخ الله عليه ابواب المواهب  
 من عنده في ليلة الرابعة وازداد في الترقّيات في درجات المقامات  
 الی مقام حقيقة التوحيد و انجلت منه قیود النفرقة في شهود  
 الجمع قبل اتمام الايام السبعة ثم في اتمامها ظهر له لوازم التوحيد  
 الحقيقي الذاتي المشار اليه على لسان اهل الحقيقة بجمع الجمع  
 و هولة استعداد بعد في الترتي و الزيادة و اني شای رجاء من الله  
 ان ياخذ مني اليه تاما و يبقيه بقاء دوما و يجعله للمتيقن  
 اماما - وی فرموده که اجازتی که شیخ نور الدین عبد الرحمن  
 نوشته بود در وقت مراجعت بخراسان در بغداد بماند اجازت  
 من نمانده بعد از مدتی مدید که از خراسان بجانب مصر  
 معارذت واقع شد و خدمت شیخ از دنیا رفته بود بخلوتخانه وی  
 در آمدم در آنجا اجازت خود را یافتم بی تفاوت مگر بحرانی چند  
 با وجود آنکه آن خلوت خانه مضبوط نبود و در آن کشاده می بود  
 نمیدانم که آن مسوده اصل بود که اجازت مرا را آنجا نوشته بود  
 یا خود بنور ولایت دانسته بود که اجازت من فوت شده و آنجا  
 معارذت خواهم کرد آنرا نایاب برای من نوشته بود و گذاشته و بهر تقدیر  
 بقای آن بعد از مدتی مدید در خلوتی چنانکه مذکور شد محض  
 کرامت بود و هم وی فرموده است که چون از مصر می آمدم و بغداد  
 رسیدم طایفه که شیخ نور الدین عبد الرحمن بمن داده بود و بر سر  
 دیگر اکابر از مشائخ رسیده بود همراه داشتم با پدر تاج گیلانی اتفاق  
 ملاقات افتاد آن طایفه را از من طلبید چنانچه مقتضای فقر و درویشی  
 باشد بوی دادم شب در واقعه دیدم که آن طایفه پیش من استغاثه  
 میکنند و بزرگانی را که بر سر ایشان رسیده بود می شمرند و میگویند که

من بر سر فلان و فلان رسیده ام حالی مرا بر سر خماری نهاده که بشرب  
 خمر اشتغال می نماید چون بامداد شد با یکی از اصحاب بطالب  
 وی بیرون رفتم شنیدیم که وی در خرابات است و بشرب خمر مشغول  
 است بآنجا رفتیم گفتند در فلان خانه است بآنخانه در آمدیم مست  
 افتاده بود و طاقیه بر سر وی مصاحب من مرا گفت تو بیرون رد  
 که من طاقیه را بیدارم من بیرون آمدم وی طاقیه را از سر وی برداشت  
 و در خانه را بر بالای وی بست و پیش من آورد گوید که در آخر حیات  
 ویرا واردی رحید که سه شبانه روز بالکلیه از خود غایب بود و چون  
 ویرا از غیبت ان باز آوردند قریب بیکسال خاموشی بر وی غالب بود  
 و سخن کم میگفت روزی از درویش احمد سمرقندی پرسید که در  
 هیچ جا دیده که جذبه چنان مذکور شده باشد که جذبات پی در پی  
 گردد و اصلا منقطع نشود درویش احمد در جواب گفت که اینمعنی را  
 در هیچ جانی ندیده ام درویش احمد سمرقندی از مردمان کار کرده و از  
 خلفای وی بود سخنان صوفیه را دیده بود و بربالای مذکور آنرا نیک  
 بیان میکرد و بدرس و مطالعه فصوص اشتغال می نمود بخط وی  
 دیده ام که در آخر فصوص نوشته بود که بعد از آنکه حضرت رسالت  
 یغاه صلی الله علیه و سلم مرا بدرس فصوص الحکم اشارت فرموده  
 بود در درویش آباد درخاوت بودم که آنحضرت را در خواب دیدم  
 پرسیدم که - یا رسول الله ما تقول فی فرعون قال صلی الله  
 علیه و اله و سلم قل کما کتب ثم قلت یا رسول الله ما تقول  
 فی الوجود قال صلی الله علیه و اله و سلم اما تراه یقول الوجود  
 فی التقدیم قدیم و فی الحوادث حادث ثم قال صلی الله علیه و اله  
 و سلم انت آله و انت مالوه انت آله بظهور الصفات الالهیه

نیک و مظهریتک للالهیه و انت مالیه لخصرک و تعینک  
و خلقتک و هو علی ما اقول شهید توفی الشیخ زین الدین رحمه الله  
تعالی لیلۃ الاحد الثانی من شوال سنۃ [ ۸۳۸ ] ثمان و ثلثین  
و ثمانمائه - اول ویرا در قریه مالین دفن کردند و از آنجا بدرویش آباد  
نقل فرمودند و از درویش آباد بجوار عیدگاه هرات و حالا بر سر  
مزار متبرک وی عمارات عالی ساخته اند و چندان معمور و مردم  
نشین شده که نماز جمعه میگذارند •

۵۰۷ امیر قوام الدین سبغانی رحمه الله تعالی وی در هدایت  
حال از شرکاء قریه سبخان خوف بوده و نسخۃ جمع و خرج و توجیه  
و تحقیق آن قریه بعهد وی بوده و وی می نوشته ناگاه ویرا جذب  
رسیده از هرچه دران بوده بیرون آمده و بسلوک راه آخرت مشغول  
شده و میگوید که دست خود را وقف مسلمانان کرده بود و هرکس که  
کاغذی بیاوردی ویرا کذابت فرمودی خواه مصحف و خواه غیر آن  
نام آنکس بران کاغذ نوشتی و میان طالبان تربیت نگاه داشتی بهمان  
ترتیب که کاغذ آورده بودندی کذابت کردی در مجالس معارف  
بسیار گفتی میفرموده است که موسی علیه السلام مرا کاسه شربت  
داده است این گویائی من از آنست ویرا اشعار بسیار است و  
بعضی غزلیات مولانا جلال الدین رومی را جواب گفته است و کتابی  
تصنیف کرده جذون المجانین نام و در آنجا سخنان غریب درج کرده  
با خدمت شیخ زین الدین معاصر بوده و میان ایشان مکتبات  
واقع است خدمت شیخ فرموده که امیر قوام الدین سبغانی رَحِمَہُ اللہ  
تعالی روحه وقتی که در مقام خوف بود مکتوبی باین فقیر نوشته  
بود در اول مکتوب این بیت نوشته بود • شعر •

هرگز ازین نصبت غیر شین بود • غین اگر نصبت نور عین بود  
وقت بران داشت تا در جواب او این ابیث نوشته آمد • شعر •

غین در پیش عین شین بود • زن اگر هست بدم زن بود

یعنی حجاب رفیق در پیش عین بصیرت عیب بود و اگر وجود زن  
باقیست خوف حجاب بود هر که فانی نشد خوف آنست که باز  
بواسطه بشریت در حجاب افتد - نعوذ بالله منها • شعر •

شریت وحدت علی الاطلاق • گریه باقوام زن بود •

وحدت علی الاطلاق در تجلی ذات - من حیث هی - باشد و مشاهده  
و حدتی که در ضمن تجلیات صفات باشد مقید بمعانی آن صفات  
بود اگر مشاهده این وحدت علی الاطلاق تمام بود انگاه این شریات  
ماده الحیوة باقوام بود و تمامی مشاهده این وحدت بآن باشد که  
عارف ار مشاهده وحدتیکه در ضمن همه صفات باشد محفوظ شده باشد  
انگاه این معرفت وحدت زینت پذیر باشد و درین مشاهده انزینیت  
برخیزد نه زن ماند در میان و نه قوام و در ضمن ابهام تنبیه قوام  
مفهوم میشود • شعر •

مشرب موسوی اگرچه علی است • در شهود حبیب غین بود  
او میگفته که مرا موسی علیه السلام کاسه شربت داده و این  
گوبائی مرا ازان پیدا شد تنبیه او نموده آمد که اگرچه این مشرب  
بلند است اما در مشاهده حبیب الله صلوات الله علیه حجاب  
است هر که میخواهد که از مشرب حبیب بانصیب باشد در فزای  
خود معی باید نمود • شعر •

وادی ایمن قدم خواهی • در عدم هیرغرض عین بود  
موسی علیه السلام و الصلوات چون بود ایمن رحید از همه نعمها

خلاص بابت هر که میخواهد که معنی قدم که همپروادی این  
است دریابد در نیستی سعی باید نمود • شعر •

راندن معرفت حجاب آرد • کشف اندر سکوت و حین بود  
طریقه او این بود که در مجالس سخن گفتی و این معنی را فضیلتی  
میدانست تزییه او نموده آمد که این فضیلت متضمن زیادت  
حجابست و خدمت شیخ رحمه الله تعالی ازین مقوله ابیات با شرح  
معانی آن از بست بیت زیاده ایراد کرده اند و طلب اختصار را  
برین اقتصار افتاد و مولانا شیخی قهستانی در تاریخ ولادت و وفات  
امیر قوام الدین گفته است • شعر •

امیر تارك سالك قوام ملت و دین  
که در طریق طلب مثل شاه ادهم بود  
بسال هفصد و سی و چهار میلادش  
بسالخ روزه و آغشار عیسد عالم بود  
شب مفارقتش بر شهر هفصد و بست  
بر اقتضای قضا پنجم شب مقدم بود

۵۰۸ خواجه شمس الدین محمد الکوسوی الجامی رحمه الله  
تعالی وی از اولاد کبار و احفاد بزرگوار حضرت شیخ الاسلام احمد  
الجامی الزامقی است قدس الله تعالی سره و خرقه حضرت شیخ که  
میگیرند همان خرقه است که از شیخ ابوسعید ابوالخیر قدس سره بوی  
رسیده بود و در گریبان آن و صلوات از پیران حضرت رسالت صلی الله  
علیه و آله و سلم موجود است از میان همه اولاد بخانواده ایشان رسیده  
جامع بود میان علوم ظاهری و باطنی در ارکان صبح شام و ذکر چهار  
بهر طریق خدمت شیخ زین الدین میرفت و بصحبت شیخ بهاء الدین

عمر بسیار میرسید و اعتقاد و ارادت تمام داشت در اوایل حال ویرا  
جذبہ رسادہ بودہ است چنانکہ چند روز از حَس غایب بودہ و نمازها  
از وی فوت شدہ میفرمود کہ در آن جذبہ مشائخ وقت چون شیخ  
زین الدین و شیخ بہاء الدین عمر بقصد تربیت و اصلاح حال من بر من  
ظاهر شدند اما من هیچ کدام را تسلیم نشدم و شیخ زین الدین بر حینہ  
من می نشست و عملی میکرد و ازان آوازی می آمد چنانکہ  
حقان پندہ را از پندہ دانہ جدا کند این ذکر جبرآن آواز است  
کہ بمن رسیدہ است وی فرمود کہ بعد ازان شیخ الاحلام احمد قدس  
اللہ تعالی سرہ در صورت خواجہ ابو المکارم کہ از اولاد بزگوار وی است  
بر من ظاهر شدند و نفس مبارک خود بر من دمید فی الحال بہوش  
باز آمدم و از وقت نماز پرسیدم و بقضای فوائت مشغول شدم  
مصنفات شیخ محی الدین بن العزہی را معتقد بود و مسئلہ توحید را  
موافق وی تقریر میکرد و آنرا بر سر منبر در حضور علمای ظاہر  
چنان بیانی می فرمود کہ هیچ کس را بران مجال انکار نمی بود  
و در اسرار و حقائق قرآن و احادیث نبوی و کلمات مشائخ بغایت  
تیز فہم بود باندک ترجیحی معانی بروی فایض می شد کہ بعد  
از تامل بسیار بخاطر دیگران کم رسیدی خدمت مولانا سعد الدین  
کاشغری و مولانا شمس الدین محمد آمد و مولانا جلال الدین ابو یزید  
بورانی و غیر ایشان از تیزانیکہ در آن وقت بودند بمجلس وی  
حاضر می شدند و معارف و لطایف ویرا استحسان میکردند و ہر  
اثناء وعظ و مجلس سماع ویرا وجدی عظیم میرسید و صیحبای  
بسیار میزد و اثر آن ہمہ مجلسیان سراپت میکرد در بعضی اوقات  
مردمان را در صورت غالیہ بر نفوس ایشان میدید روزی میگفت



که اصحاب ما گاه گاهی از صورت انسانی بیرون می آیند اما زرد بآن باز میگردند و یکدو کس را نام می برد و میگفت که هرگاه که پیش من می آیند در صورت مکان چهار چشم می نمایند بسیار بودی که در صحبت دی چیزی بر خاطر کسی گذشتی آنرا اظهار کردی بر وجهی که غیر آن کس ندانستی - توفی رحمه الله تعالى ضحوة يوم السبت السادس و العشرون من جمادى الاول سنة [ ۸۴۳ ] ثلث و حقیق و ثمانیة - در تاریخ وفات وی گفته اند • شعر •

شیخ اکمل قدره کمال که بود • اهلصورت را بمعنی رهنمون  
خواجده شمس الدین محمد کز غمش • آسمان پوشید دلق نیل گون  
ساخت جادر ساحت قدس قدم • خیمه زد از خطه امکان برون  
چرخ درون یک پاینده قدرش بود • سال تاریخش پیرس از چرخ درون  
و قبر وی در حوالی مسجد جامع هراة است نزدیک بمزار متبرکه  
فقیه ابو یزید مرغزی رحمه الله تعالى •

۵۰۹ مولانا زین الدین ابو بکر تایمادی قدس سره وی در علوم  
ظاهری شاگرد مولانا نظام الدین هروی است اما بواسطه ورزش شریعت  
و متابعت سنت ابواب علوم باطنی بروی مفتوح شده بوده است  
و احوال و مقامات عالیّه از باب ولایت مدرس گشته و وی بحقیقت  
اویسی بوده و تربیت از روحانیت شیخ الاسلام احمد الدامقی  
الجامی قدس الله تعالى سره یافته است و ملازمت تربیت مقدمه  
وی بسیار می کرده است چنین گویند که بعد از آن که خدمت  
مولانا مدتی بریاضت و مجاهدات اشتغال نمود شیخ الاسلام احمد قدس  
سره بروی ظاهر شد و گفت که خدا تعالی داروی درد تو در شفاخانه  
ما نهاده است خدمت مولانا مدت هفت سال پیاده بیشتر پای

برهنه از تابید بقرت مقدسه ایشان میرونی و بتلاوت قرآن مشغول میبودی و چون بقرت مقدسه رسیدی در گنبدی که مکانی آنست بایستادی و بتلاوت قرآن مشغول شدی و در هر چند وقت اندکی پیشتر میآمدی تا مدت هفت سال را به پیش مرقد شریف ری رسید بعد ازان هرگاه که پیش مرقد وی رسیدی بنشستی و برا از اختلاف احوال که چند وقت می ایستاد گاه از دور و گاه از نزدیک و در آخر می نشست بی توقف سوال کردند جواب داد که همه بامر و اشارت آن حضرت بود بعد ازان که سی سال بدین طریق بود و بعضی از اصحاب وی گفته اند که آنچه مرا معلوم شده است هزار ختم کلام الله بدین طریق کرده بود از روحانیت حضرت شیخ اشارت بآن روت که احرام زیارت مشهد مقدس رضوی - سلام الله و تحیات علی من حل ویه - بزدن بآنجا رفت و خلعتها و نوازشها یافته و از آنجا عزیمت طواف مزارات طوس کرد شب در مزار متبرک شیخ ابوبصر سراج بود حضرت رسالت را صلی الله علیه و آله و سلم در خواب دید که فرمودند که فردا در شهر طوس تو را درویشی عربیان پادش آید و برا تعظیم کن و بحرمات دار و لیکن سبیده مکن چون بامداد بطوس درآمد بابا محمود طوسی را که مجذوب بود دید بر آن صفت که حضرت رسالت صلی الله علیه و آله و سلم گفته بود می آید چون مولانا را دید خود را بر زمین افکند و سر در نمد کشید مولانا پیش او رسید و زمانی بر پای ایستاد بعد از ساعتی پای خود را از نمد بیرون کرد و بر پای خواست و با خود میگفت ای بی ادب کسی را تعظیم نمیکنی که درش پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم در تربت شیخ ابوبصر سراج با وی ملاقات کرد و برا بتو نشان داد و مرشدگان آسمان از وی شرم میدارند مولانا

بروی سلام کرد جواب داد و گفت برو که اولیاء رودبار منتظر قدم  
تواند و گویند که خدمت مولانا بعد ازان هر سال یکی از خواص  
خود را بملازمت بابا محمود فرستادی و سخنان ویرا نوشته بیاوردی  
و اگرچه آن سخنان نه بر طریقۀ ارباب عقل بودی خدمت مولانا  
انرا فهم کردی و مقصود ازان بدانستی خدمت خواجه  
محمد پارسا قدس الله تعالی روحه در کثرت آخر که بحج میرفته  
است و زیارت مرقد مطهر خدمت مولانا آمده بود می فرموده  
که اول بار که همواره خواجه بزرگ خواجه بهاء الدین قدس الله سره  
بحج میرفتم و بمرو رسیدیم قافله دو فرقه شدند بعضی میل بجانب  
مشهد مقدس رضوی کردند و بعضی میل بجانب هری مقرر بر آنکه  
همه در نیشابور بهم رسند حضرت خواجه میل بجانب هری کرد  
و فرمود که میخواهم که بصحبت مولانا زین الدین ابوبکر برسیم من  
جوان بودم و از احوال خدمت مولوی آگاهی نداشتم بمشهد رفتم و  
خواجه محمد برین معنی اظهارندامت میکرده گویند که چون حضرت  
خواجه بتایباد رسیده و نماز بامداد با خدمت مولانا بجماعت گزارده در  
صف اول چنانچه طریقۀ ایشان بوده بمراقبه نشستۀ بوده و چون مولانا از  
اوراد فارغ شده برخاسته و پیش ایشان آمده و معانقه کرده و نام پرسیده  
خدمت خواجه فرموده اند که بهاء الدین مولانا گفته است که برای ما  
نقشی به بند خواجه فرموده اند که آمده ایم که نقشی بریم و خدمت  
مولانا ایشان را بخانه برده اند و دوسه روز صحبت داشته اند بعد از چند  
وقت دیگری یکی از اصحاب خواجه عزیمت حج کرده بوده است خواجه  
ویرا وصیت کرده بوده است که بصحبت و زیارت مولانا زین الدین  
ابوبکر برسی که وی از ورزش شریعت بمقامات عالیہ ارباب طریقت

و حقیقت رحیده است در کتابیکه شیخ عالم مفسر شیخ معین الدین جنید شیرازی در شرح مزارات شیراز تصنیف کرده است نوشته که مولانا روح الدین ابو المکارم محمد بن ابی بکر البلدی که از مشاهیر اهل علم و فضل بوده و باوصاف شریفه موصوف و اخلاق حمیده معروف و استادان بزرگوار را خدمت کرده بود و سند های عالی داشت و سالها در جامع عتیق بدرس اشتغال داشت و در سنه [ ۷۸۷ ] سبع و ثمانین و سبع مائة و فلت کرد بعد از چند روز از وفات وی ویرا بخواب دیدم گفت که علما را در جاست و چه درجات که میان ایشان و انبیا تفاوت نیست مگر یک درجه از وی موال کردم که از علمای که اکنون در قید حیات اند کدام از ایشان اقرب است بخدای تعالی گفت مولانا زمن الدین ابو بکر تایبادی و من ویرا نمیدانستم چون از خواب در آمدم تجسس کردم کسیکه ویرا در خراسان دیده بود تعریف و توصیف کرد - توفی رحمه الله تعالی فی منتصف النهار من یوم الخميس سلخ محرم الحرام سنه [ ۷۹۱ ] احدى و تسعين و سبع مائة - و ملک عماد الدین زوزنی در تاریخ وفات وی گفته است • شعر •

سنه احدى و تسعين بود تاریخ • گذشته هفصد از سلخ محرم  
 شده نصف النهار از پنجشنبه • که روح پاک مولانای اعظم  
 سوی خلد برین رفت و ملائک • همه گفتند از جان خیر مقدم

۵۱۰ • مولانا جلال الدین محمود زاهد مرغابی رحمه الله وی نیز در علوم ظاهر شاگرد مولانا نظام الدین هروی است و بجهت ورزش شریعت و متابعت سنت ازین طریق حظی کامل و نصیبی تمام یافته بوده است در تقوی و در جهدی بلیغ می نموده می آرند که بذکر وی یکی از آلات دهقانی را که وقف بود در زراعت وی کار فرموده

بود چون زنان وقوف یافته حامل آن زراعت را تصرف نموده و فرموده تا بر فقرا و مستحقان تصدق نموده اند ملک هراة يك صرة زر بر هم هدیه بوی مرشدان قبول نکرد حامل صرة گفت اگر این را به پیش ملک باز برم ملول خواهد شد بر فقراعی که شاگردان شمايند و در مدرسه می باشند قسمت کنید فرمود که تو خود آن را بمدرسه بر و هر کس که قبول کند بوی ده اما بشرط آنکه بگوئی که این زر از کجاست زر را بمدرسه برد هیچ کس آن را قبول نکرد و در ماه ذی الحجة سنة [ ۷۷۸ ] ثمان و سبعين و سبع مائة از دنیا رفته و قبر وی در مرغاب هراة است رحمه الله تعالى •

۵۱۱ مولانا جلال الدین ابویزد پورانی رحمه الله تعالى وی تحصیل علوم شرعی کرده بود و بواسطه رعایت شریعت و متابعت سنت بمقامات عالیہ رسیده بود اکثر اوقات می بعد از آدای وظایف طاعات بکفایت مهمات مسلمانان گذشتی هر کسی در هر مهمی که بوی رجوع کردی بقدر وسع دران اهتمام نمودی و در کفایت آن بهر که از ابدای دنیا رجوع بایستی کرد بنفس خود رجوع کردی و هر سخن از مواظبه و نصائح که بر زبان وی گذشتی آنرا در نفوس مستمعان تاثیر عظیم بودی اگرچه آن را بارها شنیده بودند و بر خاطر داشتند و ویرا در طریقت بحسب ظاهر پیروی نموده است همانا که آنیسی بوده است و می گفته است که هرگاه که مرا اشکالی می افتد روحانیت حضرت رسالت صلی الله علیه و سلم بوسیله آن را رفع میکند گویند که روزی از اصحاب خود شانه طالبید و گفت حضرت رسالت صلی الله علیه و سلم فرموده اند که بایزد گاهی محاسن خود را شانه میکنی و بصحبت مولانا ظهیر الدین خلوتی می رسیده است و طریقه

ویرا بسیار معتقد بوده اگر چه به نسبت ارادت وی در نیامده بود کم بودی که خانه وی از مهمانی خالی بودی و برای ایشان طعامهای مرغوب مهیا ساختنی با آنکه دخل وی از باغ و زراعت محقر می بود روزی می گفت که بیشتر چنان بود که هر وقت که جماعتی عزیزان از شهر متوجه پوران شدند بر من ظاهر میشد میدنستم که چند کس اند و کی خواهند رسید طعامی مناسب ایشان ترتیب میکردم که چون بر میزد بی انتظار پیش آرم وی گفته که یکشب در مسجد ختم قرآن تمام می شد یکی از ترکان کنار رود چند روغن جوشی بمسجد آورد و سوگند بر من داد که ازان بخور که از رجه حلال است من یک روغن جوشی برداشتم و دو نیم کردم و باز یک نیم را دو نیم کردم و یکی ازان دو نیم را بخوردم آن معنی بر من مستور شد ازان وقت باز از توجه عزیزان باینجانب وقوف نمی دادم و وقت رسیدن ایشان را نمیدانم در تشویش می افتم روزی با جماعتی بزیارت خدمت وی رفتم وقت انگور بود ما را بباغ انگور در آورد و خود برفت ما طواف باغ کردیم و آن فدر انگور که می بایست خوردیم یکی ازان جماعت خوشه چند انگور بر داشت دیگری باوی گفت که خدمت مولانا اجازت برداشتن نکرده اند و آن قصه را نگفت که از بعضی علماء وقت واقع شده بود که جمعی مهمانان بوی شده بودند یکی ازان جمع از سفره وی بترکی برداشته بود چون خادم سفره برداشت خادم را گفت که چرا نهی منکر نکردی خادم گفت من بهیچ منکر حاضر نشده ام گفت فلانکس بی اجازت زله کرد سفره را پدش وی بر تا آن را بر سفره اندازد خادم سفره پیش وی برد قازله را بر سفره انداخت بعد ازان خدمت مولانا آمده و برای ما طعام آورد

چون طعام خورده شد اجازت مراجعت خواستیم در وقت بیرون آمدن در پیش در بایستاد و گفت کسی را که اجازت بدیاج در آمدن کردند آن اجازت خوردن و بردن همه است و آنچه آن عالم کرده است نیکو نکرده است اگرچه در اول اجازت نکرده بود می توانست که در آخر تحمل کند و آن زله را بسفره بار نگرداند یکبار دیگر با جمعی اتفاق زیارت وی امتداد در وقت بازگشتن یکی از ایشانرا در خاطر گذشته بود که اگر خدمت مولانا را کرامتی است می باید که قدری کشمش بتدرک بمن دهد چون ویرا خیر باد کردیم آن شخص را آواز داد که یک ساعت باش بخانه درون رفت و یک طبق مویز بیرون آورد و بوی داد و گفت معذرت دار که در باغهای ما کشمش نمی باشد یلک بار پهلوی وی نماز شام میگزاردم چنان ویرا مغلوب و مستغرق یانتم که گوئی بخود هیچ شعوری نداشت در قیام که می ایستاد گاهی دست راست بالای چپ می نهاد و گاهی چپ بالای راست - توفي رحمه الله تعالى ليلة يوم الاثنين العاشر من ذی القعدة سنة [ ۸۹۲ ] اثنین و ستین و ثمانمائه - و قبر وی در پورانست \*

۵۱۲ مولانا ظهیر الدین خلوتی رحمه الله تعالى وی جامع بوده است میان علوم ظاهری و باطنی مولانا زین الدین ابو بکر تایبادی میفرموده است که در زیر طاس فلک مثل ظهیر الدین کس نمیدانم مرید شیخ سیف الدین خلوتی است و پانزده سال در صحبت و خدمت وی بوده است و شیخ سیف الدین در سنة [ ۷۸۳ ] ثلث و ثمانین و مبعماته از دنیا برفته است و قبر وی در مزار خلوتیان است بر سر پل گازرگاه و شیخ سیف الدین مرید شیخ محمد خلوتی است که میگویند هرگاه که در خوارزم بذکر مشغول شدمی آواز وی چهار فرسخ برفتی

و پهلوان محمود پیکار معاصردی برده است و با وی صحبت می داشته  
 شیخ ظهیر الدین قاری سبعمه بوده است وی گفته است که چون قرآنرا  
 تمام بر اعتاد خواندم حضرت رسالت و اصلی الله علیه و اله و سلم شبی  
 در واقعه دیدم که گفت ظهیر الدین قرآن را بر من بخوان از اول تا آخر  
 بران حضرت خواندم گویند که وقتی در اربعین نشسته بود چهار نوبت  
 افطار کرد بآب گندم جوشیده هزده روز یک نوبت گویند که هرگاه که  
 بر پارت کارگاه رفتی چون از سر پل گازگاه در گذشتی پای برهنه کردی  
 و گفتی از اوایا الله شرم میدارم که پای با نعلین بر روی ایشان نهیم  
 در تاریخ سنه [ ۸۰۰ ] ثمانمائه از دنیا برفته و قبر وی در مزار خلوتیان  
 است در جوار قبر شیخ وی \*

۵۱۳ شیخ بهاء الدین زکریا موانائی رحمه الله تعالی وی تحصیل  
 علوم ظاهری و تکمیل آن کرده بوده است بعد ازان که مدت پانزده  
 سال بدرس و افتاده علوم مشغول بود و هر روز هفتاد تن از علماء و فضلاء  
 استفاده میکردند عزیمت حج کرد و در وقت مراجعت از حج بیفداد  
 رسید در خانقاه شیخ شهاب الدین سهروردی قدس الله تعالی سره  
 نزول کرد و مرید شد و این همه منزلت و کمال ازان آستانه یافت  
 شیخ فخر الدین عراقی و امیر حسینی امت رحمهم الله تعالی  
 و بعد از وی قائم مقام وی در مسند ارشاد فرزند وی شیخ صدر الدین  
 بوده است و امیر حسینی در کتاب کفر الرموز در مدحت هر دو  
 شان گفته است \*

شیخ هفت اقلیم قطب اولیا \* و اصل حضرت ندیم کبریا  
 مغر ملت بهای شرع و دین \* جان پاکش منبع صدق و یقین \*  
 از وجود او بنزد دوستان \* جنت الماری شده هندوستان



منکه روز از نیک و از بد تاقسم \* این سعادت از قبولش یافتم  
 زخت هستی چون بیرون برد از میان \* کرد پروازی همایش ز آشیان  
 آن بلند آوازه عالم پناه \* سرور عصر افتخار مدر گاه  
 مدر دین و دولت آن مقبول حق \* نه فلک برخوان جودش یک طوق

۵۱۴ شیخ نظام الدین خالیدی دهلوی معروف بشیخ نظام الدین  
 اولیاء قدس سره وی از مشاهیر مشائخ همد است بعد از تحصیل  
 علوم دینی و تکمیل آن شبی در جامع دهلوی بسر می برد چون  
 وقت سحر مودن بمناره برآمد این آیت برخواند که - اَلَمْ یَأْنِ لِلَّذِینَ  
 آمَنُوا اَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِکْرِ اللّٰهِ - چون آنرا بشنید حال بروی متغیر  
 شد و از هر جانبی بروی انوار ظاهر شدن گرفت چون بامداد شد بی  
 زاد و راه حله روی بدریافت ملازمت و خدمت شیخ فرید الدین شکر گنج  
 بهاد و آنجا مرید گشت و بمرتبه کمال رسید خدمت شیخ و برا  
 اجارت تکمیل دیگران داده بدهلوی مراجعت فرمود آنجا بتعالیم طلبه  
 علم و تربیت طبقه اهل ارادت اشتغال نمود و حسن و خسرو دهلوی  
 هر دو مریدان وی اذن شیخ فرید الدین حرقه ار خواجه فطاب الدین  
 بختیار کاکوی دارد و وی ار خواجه معین الدین حسن سنجر و  
 وی از خواجه عثمان هارونی و وی از حاجی شریف ژندنی و وی  
 از شیخ الاسلام فطاب الدین مودود چشتی رحمهم الله تعالی گویند  
 که شخصی براتی که مبلغی کثیر در آنجا نوشته بود گم کرد پیش  
 شیخ نظام الدین آمد و قصه گم شدن برات را بعرض رسانید و اظهار  
 تحیر و اضطراب کرد شیخ یکدم بوی داد که این را حلوا بخور و بروح شیخ  
 فرید الدین بدریشان ده چون آن شخص درم بحلواگر داد حلواگر قدری  
 حلوا در کاغذی پیچید و بوی داد چون نیک نگاه گردان کاغذ برات گم

شده وی بود و این نزدیکی بآنکه مردی مددینار پیش کسی داشت و دران باب حاجتی گرفته بود چون وقت مطالبه رسید حجت را نیامد پیش شیخ بنان حمال آمد و التماس دعا کرد شیخ گفت من پیرم و شیرینی دوست دارم برو يك رطل حلوا برای من بخور و بدار تا دعا کنم آن مرد حلوا بخريد و در كاغذ پیچیده پیش شیخ آورد شیخ گفت كاغذ را باز كن باز کرد حجت وی بود پس گفت حجت را بستان و حلوا را ببر و بخور و بگویدگان خود ده هر دو را بر گرفت و برفت گویند تاجری را از ملتان دزدان در راه غارت کردند و راس المال وی ببردند بخدمت شیخ صدر الدین فرزند شیخ بهاء الدین زکریا که صاحب سجاده بود برفت که عزیمت دهلي دارم و التماس سپارش کرد بشیخ نظام الدین که آنجا التفات نماید که ویرا سرمایه تجارت بدست آید شیخ صدر الدین التماس ویرا مبذول داشت و رقعۀ نوشت چون بدهلي رسید و رقعۀ را بشیخ نظام الدین داد شیخ خادم را آواز داد و گفت فردا از اول بامداد تا وقت چاشت هر فتوحی که رسد در راه این عزیز نهادیم تسلیم وی كن خادم روز دیگر آن شخص را جایی بدشاد و هر فتوحیکه میرسید تسلیم وی میکرد وقت چاشت را دوازده هزار تنگه در حساب آمد برداشت و برفت وقتی سلطان علاء الدین محمد شاه خلجی میزبانی از زر و جواهر پر نذر شیخ فرحتاد قلندری در برابر شیخ نشسته بود پیش آمد که - ایها الشیخ الهدایا مشترک - شیخ فرمود اما تنها خوشترک قلندر باز پس گشت شیخ فرمود که پیش آی که مقصود آن بود که ترا تنها خوشترک چون قلندر خواست که میز را بردارد قوت وی بحمل آن وفا نکرد بعدگاری خادم شیخ محتاج شد

وقتی تجدید وضو کرده بود خواست که محاسن شانه کفد شانه در طاق بود و کسی نزدیک آن نبود که شانه را بدست شیخ دهد شانه از طاق بجست و خود را بدست شیخ رسانید \*

۵۱۵ ابو عبد الله الصومعی قدس الله حرمه وی از بزرگان مشائخ گیلان و رؤسای زهاد ایشان بود و مر او را احوال عالی و کرامات ظاهر بود و جماعتی از بزرگان مشائخ عجم را دریافته بود و مستجاب الدعوة بود وقتی که در غضب شدی حق سبحانه و تعالی از برای وی زود انتقام کشیدی و هر چه خواستی خدایتعالی چنان کردی و بهر چیزی که پیش از وقوع آن خبر کردی چنانکه خبر کرده بودی واقع شدی جماعتی از اصحاب وی بقصد تجارت بسمرفند رفته بودند نزدیک بسمرفند جماعتی سواران بغارت ایشان بیرون آمدند جماعت تاجران شیخ ابو عبد الله را آراز دادند دیدند که در میان ایشان ایستاده است و میگوید - سبح قدوس ربنا الله - دور شوید ای سواران از میان ما همه سواران متفرق شدند و هیچ کس نتوانست که اسب خود را دگه دارد بعضی بکوهها امتانند و بعضی بواذیها و دوتن از ایشان بایکدیگر جمع بقتولستند شد از شریشان برستند بعد ازان شیخ را در میان خود طلبیدند نداشتند چون بگیلان باز گشتند و قصه را باز گفتند اصحاب شیخ گفتند شیخ هرگز از میان ما غایب نشد \*

۵۱۶ شیخ محیی الدین عبد القادر الجیلانی قدس الله تعالی سره کذیبت وی ابو محمد است علوی بود حسنی نپذیرد ابو عبد الله الصومعی است از جانب مادر و مادری ام الخیر امة الجبار فاطمه است بنت ابی عبد الله الصومعی وی گفته است که چون فرزند من عبد القادر متولد شد هرگز در روز رمضان شیر نخورد یکبار هلال

ماه رمضان بجهت ابر پوشیده مانده از مادر وی پروریدند گفت امروز  
 عدد القادر شیر نخورده است آخر معلوم شد که آنروز رمضان بوده است  
 و ولادت وی در سنه [ ۴۷۱ ] احدى و سبعین و اربعه بوده است و  
 وفات وی در سنه [ ۵۹۱ ] احدى و ستین و خمس مائه . وی گفته که خورد  
 بودم روز عرفه بصحرای بیرون رنتم و دنباله کاری گزافتم بجهت حراست آن گاو  
 زبی بار پس کرد و گفت یا عبد القادر - ما لهذا خاقت و لا بهذا امرت -  
 بفرمودم باز گشتم و بر بام مراى خود بر آمدم حاجیان را دیدم  
 که در عرواق ایستاده بودند پیش مادر خود رفتم و گفتم مرا در کار  
 خداى تعالى کن و اجازت ده تا ببغداد روم و بعلم مشغول شوم و صالحان را  
 زیارت کنم از من سبب آن داعیه را پرسید بایى بگفتم بگریست و برخاست  
 و هشتاد دینار بیرون آورد که میراث پدر من مانده بود چهل دینار  
 را برای برادر من گذاشت و چهل دینار را در زیر بغل من در جامه من  
 دوخت و مرا اذن سفر کرد و مرا عهد داد بر صدق در جمیع احوال  
 و وداع من بیرون آمد و گفت ای نرزدن برو که برای خدای تعالی  
 از تو بپریدم و تا قیامت روی ترا نخواهم دید من با قافلۀ اندک  
 بجانب بغداد توجه نمودم چون از همدان بگذشتم شصت سوار  
 بیرون آمدند و قافلۀ را بگرفتند و هیچ کس مرا تعرض نکرد ناگاه یکی  
 از ایشان بر من گذشت و گفت ای فقیر با خود چه داری گفتم چهل  
 دینار گفتم کجاست گفتم در جامه من دوخته است در زیر بغل من  
 گمان بود که مگر من استهزا میکنم مرا بگذاشت و برفت و دیگری  
 بمن رسید و همان پرسید و همان جواب شنید او نیز مرا بگذاشت و برفت  
 و هر دو پیش مهتر ایشان بهم رسیدند و آنچه از من شنیده بودند با وی  
 گفتند مرا طلبید بر بالای تلی که اموال قافلۀ را قصصت میکردند پس

گفت که با خود چه داری گفتم چهل دینار گفت کجا است گفتم در  
جامعه من دوخته است زیر بغل من بفرمود تا جامه مرا بشکنند و آنچه  
گفته بودم یا نهند پس گفت ترا چه برین داشت که اعتراف کردی  
گفتم که مادر من مرا عهد داده بود بر صدق و راستی و من در عهد وی  
خیانت نمی کنم پس مهتر ایشان بگریست و گفت چندین سال  
است که من در عهد پروردگار خود خیانت کرده ام او بر دمت من  
توبه کرد پس اصحاب وی گفتند که تو در قطع طریق مهتر ما بودی  
اکنون در توبه نیز مهتر ما باش همه بر دمت من توبه کردند  
و آنچه از قافله گرفته بودند باز دادند و اول تاییدان بر دست من  
ایشان بودند وی در سنه [ ۴۸۸ ] ثمان و ثمانین و اربعمائه ببغداد  
رسید و بجد تمام بتحصیل علوم مشغول شد اول بقرات قرآن و بعد ازان  
بفقه و حدیث و علوم ادبیه پیش بزرگانیکه در آن زمان متعین بودند  
باندک روزگاری بر اقران خود فائق شد و از اهل زمان خود متمیز  
گشت و در سنه [ ۵۲۱ ] احدی و عشرين و خمسمائه مجلس وعظ نهاد  
و برا کرامات ظاهر و احوال و مقامات عالی بوده است - و فی تاریخ  
الامام الیافعی رحمه الله تعالی - و اما کراماته یعنی الشیخ عبد القادر  
رضی الله تعالی عنه فخرجة عن الحضور قد اخبرني من ادرکت من  
اعلام الائمة ان کراماته تواترت از قربت من التواتر و معلوم بالاتفاق انه  
لم يظهر ظهور کراماته بغیره من شیوخ الافاق کرامته - وی گفته یارده  
سال در يك برج بنشستم و با خداي تعالی عهد کرده بودم که نخورم تا  
نخورانند و لقمه در دهان من ننهند و نیاشامم تا مرا نیاشامانند یکبار  
چهل روز هیچ نخوردم بعد از چهل روز شخصی آمد و قدری طعام  
آورد و نهاد و برفت نزدیک بود نفس من بر بالای طعام افتد از بس

گرسنگی گفتم و الله که از عهدی که باخدای تعالی بسته ام بر نگردم شنیدم که از باطن من کسی نریاد میکند و باز بلند میگردد الجوع الجوع ناگاه شیخ ابو سعید مخزومی رحمه الله تعالی بمن بگذشت آن آواز را شنید و گفت عبد القادر این چیست گفتم این قاق و اضطراب نفس است و اما روح بر قرار خود است در مشاهده خداوند خود گفت بخانه ما بیا و برفت من در نفس خود گفتم بیرون نخواهم زنت ناگاه ابو العباس خضر تلبیه السلام در آمد و گفت بر خیز و پیش ابو سعید رو رنم دیدم که ابو سعید بر در خانه خود ایستاده است و انتظار من می برد گفت ای عبد القادر آنچه من ترا گفتم بس نبود که خضرا نیز می بایست گشت پس مرا بخانه در آورد و طعامی که مهیا کرده بود لقمه لقمه در دهان من می نهاد تا سیر شدم بعد ازان مرا خرقة پوشانید و صحبت ویرا لازم گردتم - الشیخ ابو محمد عبد القادر بن ابی صالح بن عبد الله الجیلانی لبس الخرقة من ید الشیخ ابی سعید المبارک بن علی العنزمی و هو لبسها من ید الشیخ ابی الحسن علی بن محمد بن یوسف القرشی الهکاري و هو لبسها من ید الشیخ ابی الفرج الطرموسی و هو من ید الشیخ ابی الفضل عبد الواحد بن عبد العزیز التمیمی و هو من ید الشیخ ابی بکر الشبلی قدس الله تعالی ارواحهم - و هم وی گفته که وقتی که در مباحثات می بودم شخصی بمن می آمد که من ویرا هرگز ندیده بودم گفت محبت میخوای گفتم آری گفت بشرط آنکه مخالف من نکنی گفتم نکنم گفت اینجا بنشین تا من یدایم یک حال برفت پس باز آمد من همانجا بودم ساعتی نزدیک من بنشست پس برخاست و گفت ازین جا نروی تا من باز نیایم یکسال دیگر برفت پس باز آمد

من همانجا بودم ساعتی دیگر بنشستم و برخاست و گفتم از اینجا  
فروری تا من باز نیایم یک سال دیگر برفت پس باز آمد و با خود نان  
و شیر آورد و گفت من خضرم مرا فرمودند که با تو طعام خورم آنرا  
بمخوردیم گفت بر خیز و ببغداد در آئی با هم ببغداد در آمدیم •

۵۱۷ شیخ حماد بن عباس رحمه الله تعالى وی از جمله مشائخ  
شیخ محیی الدین عبد القادر است - کان امیا و فتح علیه باب المعارف  
و الاسرار و صار قدوة للمشاخ الکبار - شیخ عبد القادر جوان بود و در  
صحبت شیخ حماد می بود روزی بادی تمام در صحبت  
وی نشسته بود چون برخاست و بیرون رفت شیخ حماد  
گفت این عجبی را قدمی است که در وقت وی بر گردن  
همه اولیاء خواهد بود و هرائنه مامور شود بآنکه بگوید - قدمی  
هذه على رقبة كل ولي الله - و هرائنه آنرا بگوید و همه اولیا  
گردن دهند - توفي الشيخ الحماة في شهر رمضان سنة [ ۵۲۵ ] خمس  
و عشرين و خمسمائة - یکی از علماء شام عبد الله نام گفته است که در  
طلب علم ببغداد رفتم و ابن سقا در آنوقت رفیق من می بود در نظامیه  
بغداد و بعبادت مشغول می بودیم و زیارت صالحان میکردیم و  
در آنوقت در بغداد عزیزی بود که می گفتند که وی غوث است  
و نیز میگفتند که هر وقت که میخواهد پیدای شود و هرگاه میخواهد  
پنهان می شود پس من و ابن سقا و شیخ عبد القادر و وی هنوز جوان  
بودیم زیارت غوث رفیق من را در راه گفت که از وی مسئله خواهم پرسید  
که جواب آن نداند من گفتم از وی مسئله خواهم پرسید تا بینم  
چه میگوید شیخ عبد القادر گفت معاذ الله معاذ الله که از وی چیزی  
پرسم من پیش وی میروم و انتظار برکات وی می برم چون بروی

در آمدیم ویرا بر جای خود ندیدیم یک ساعت بودیم دیدیم که بر  
جای خود نشسته است پس از مرخشم در این سقا نگریست و گفت  
وامی بر تو ای ابن سقا از من مسئله می پرسی که جواب آن ندانم  
آن مسئله ایست و جواب آن این می بینم که آتش کفر در تو زبانه  
میزند بعد ازان بمن نگریست و گفت ای عبد الله از من مسئله  
می پرسی و می بینی که چه میگویم آن مسئله ایست و جواب آن  
این هرئنه که فرو گیرد ترا دنیا تابد و گوش با من بی ادبی کردی بعد  
ازان بشیخ عبد القادر نگریست و ویرا بخود نزدیک نشاند و گرمی  
داشت و گفت ای عبد القادر خدای و رسول خدا را خوشنود ساختی  
بادیکه نگاهداشتی گویا که می بینم ترا در بغداد که بمنبر برآمده  
و میگوئی - قدمی هذه علی رقیة کل ولی الله - و می بینم اولیاء وقت  
ترا که همه گردنهای خود را پست کرده اند اجلال و اکرام ترا پس  
در همان ساعت غایب شد بعد ازان ویرا هرگز ندیدیم و هرچه نسبت  
بشیخ عبد القادر گفت واقع شد و ابن سقا بتحصیل علوم اشتغال  
بلیغ نمود و بر اقزان خود فائق شد خلیفه ویرا بر صامت بملک روم  
فرستاد و ملک روم علماء نصرانی را با وی مناظره فرمود همه را الزام  
و اتمام کرد که در نظر ملک روم بزرگ نمود ملک را دخترى بود خوب  
روى بوى مفتون شد ویرا از ملک خواستگاری کرد گفت بشرط آنکه  
نصرانی شوی اجابت کرد دختر را بوى داد پس ابن سقا کلام  
غوث را یاد کرد و دانست که آنچه بوى رسید بمصیبت وی رسید اما  
چون من بدمشق رفتم نور الدین شهید مرا بر ترویست اوقاف اکراه  
کرد و دنیا روى بمن نهاد و سخنی که غوث در حق من گفته بود  
راست شد روزی شیخ عبد القادر در رباط خود مجلس می گفت



و عامه مشائخ قریب به پنجاه تن حاضر بودند از ان جمله شیخ علی  
 هبتی بود و شیخ بقا بن بطو و شیخ ابو سعید قیلوی و شیخ ابو  
 الفجیب سهروردی و شیخ جاگیر و قضیب البان موملی و شیخ  
 ابو السعود و غیر ایشان از مشائخ کبار شیخ سخن می گفت در  
 انهای سخن گفت - قدمی هذه على رتبة كل ولي الله - شیخ علی  
 هبتی بمنبر برآمد و قدم مبارك شیخ را بگرفت و بر گردن خود نهاد  
 و بزرگواران شیخ در آمد و سائر مشائخ گردنهای خود پیش داشتند  
 شیخ ابو سعید قیلوی گفته که چون شیخ عبد القادر گفت که - قدمی  
 هذه على رتبة كل ولي الله - حضرت حق سبحانه و تعالی بر دل وی  
 تجلی کرد و رمول الله صلی الله علیه و سلم بر دست طائفه از ملائکه  
 مقربین بمحضر اولیای متقدمین و متاخرین که آنجا حاضر بودند  
 احیاء باجساد خود و اموات بارواح خود خلعتی بر وی پوشانید و  
 ملائکه و رجال غیب مجلس ویرا در میان گرفته بودند و صفها در هوا  
 ایستاده و بر روی زمین هیچ روی نماز مگر که گردن خود را پست  
 کرد و بعضی گفته اند که يك كس از عجم تواضع نکرد حال وی  
 از وی متواری شد •

۵۱۸ شیخ صدقه بغدادی رحمه الله تعالی روزی شیخ صدقه  
 سخنی میگفت که بحسب ظاهر شرع بروی مواخذه می آمد بخلیفه  
 رسانیدند ویرا احضار فرمود تا تعزیر کنند چون سر ویرا برهنه کردند خادم  
 وی فریاد برآورد که وا شیخاه دست آنکس که قصد ضرب وی کرده بود  
 شل شد و هیبتی بر او مستولی شد و چون خلیفه آنرا مشاهده کرد  
 بروی نیز هیبت استیلا یافت بفرمود که ویرا بگذارند از آنجا برپا  
 شیخ عبد القادر آمد دید که مشائخ و سایر مردم منتظر شیخ نشسته

اند که بیرون آید و سخن گوید بپای آمد و در میان مشایخ بنشست چون شیخ بیرون آمد و بمنبر بالا رفت هیچ سخن نگفت و قاری را هم نگفت که چیزی بخواند اما مردم را وجدی عظیم دریافت و حالتی قوی فرد گزشت شیخ صدقه با خود گفت شیخ چیزی نگفته و قاری هیچ نخوانده این وجد از چیست شیخ عبد القادر روی بوی کرد و گفت - یا هذا - یکی از مریدان من از بیت المقدس باینجا بیک گام آمده است و بردمت من توبه کرده امروز حاضران در مهمانی وی اند شیخ صدقه با خود گفت کسیکه از بیت المقدس بیک گام بغداد آید ویرا از چه توبه باید کرد و بشیخ چه حاجت دارد شیخ روی بوی کرد و گفت - یا هذا - وی توبه می کند از آنکه دیگر در هوا نرود و حاجت وی بمن آنست که ویرا بحسب حق سبحانه راه نمایم .

۵۱۹ شیخ میف الدین عبد الوهاب رحمه الله تعالی وی فرزند شیخ عبد القادر است وی گفته است که هیچ ماهی از ماهها نبودی مگر که پیش از آنکه نوشدی بیآمدی پیش والد من اگر چنانچه در وی بدی و سختی مقدر شده بودی در صورت ناخوش بیآمدی و اگر نعمت و خیری مقدر شده بودی در صورت نیکو بیآمدی آخر روز جمعه سلخ جمادی الاخری سنة [ ۵۶۰ ] ستین و خمس مائة جمععی از مشایخ در صحبت وی نشسته بودند جوانی خوب روئی در آمد و گفت - السلام علیک یا ولی الله - من ماه رجب آمده ام تا ترا تهنیت گویم و در من هیچ بدی و سختی مقدر نشده است در آن ماه رجب هیچ ندیدند مردم مگر خیر و نیکویی چون روز یکشنبه آمد سلخ رجب شخصی کربه المنظر آمد و گفت - السلام علیک یا ولی الله - من شهر شعبانم آمده ام که ترا تعزیت بگویم مقدر شده است در من موت و فناء خلق در

بغداد و گرانی در حصار و قتل و کُشش در خراشان چون ماه شعبان آمد هر چه هرجا گفته بود واقع شد شیخ در ماه رمضان چند روز بیمار شد روز دوشنبه بست و نهم رمضان جمعی از مشائخ پیش وی بودند چون شیخ علی هیتی و شیخ نجیب الدین مهروردی و غیرهما که شخصی با بها و وقار تمام در آمد و گفت - السلام علیک یا ولی الله - من ماه رمضان ام آمده ام که اعتداز کنم از آنچه بر تو مقدر شده بود در من و وداع کنم ترا که این آخر اجتماع منست باتو پس باز گشت در ربیع الآخر سال دوم از دنیا برفت و رمضان دیگر را در نیابت روزی شیخ مجلس می گفت و شیخ علی هیتی در برابر شیخ نشسته بود ویرا خواب گرفت شیخ اهل مجلس را گفت خاموش باشید و از منبر فرود آمد و پیش شیخ علی هیتی بادیاب ایستاد و در وی می نگرست شیخ علی بیدار شد شیخ گفت حضرت نبی راضی الله علیه و سلم در خواب دیدی گفت آری شیخ گفت من برای وی بادیاب ایستاده بودم بچه چیز وصیت کرد ترا گفت بملازمت تو بعد از ان از شیخ علی پرسیدند از معنی آنچه شیخ فرموده بود که من از برای وی بادیاب ایستادم شیخ علی گفت آنچه من بخواب دیدم وی بیداری می دید و این شیخ علی هیتی قدس سره - کان من مشائخ البطائح و من جملة کراماته من ذکره عند توجه الاسد الیه انصرف عنه و من ذکره فی ارض مبقاة انذفع البوق باذن الله تعالی •

۵۲۰ شیخ ابو محمد عبد الرحمن الطَّفَّسُونَجی رحمه الله تعالی روزی در طفسونج که از توابع بغداد است بر منبر گفت که انابین الاولیاء کالکرکی بین الطیور اطولهم عنقا - شیخ ابو الحسن علی بن

احمد که از اصحاب شیخ عبد القادر بود از ده جنت که در آن نواحی بود بمجلس وی آمده بود برخاست و دلق را از سر کشید و گفت مرا بگذار که با تو کشتی کهرم شیخ عبد الرحمن خاموش شد و اصحاب خود را گفت یکسر موی در وی خالی از عنایت الله تعالی نمی بینم و ویرا فرمود که دلق خود را بپوشید گفت از آنچه بیرون آمده ام بآن باز نمی گزدم پس روی بجنب ده جنت کرد و زوجه خود را آواز داد که ای فاطمه جامه بیار که بپوشم زوجه وی در آن ده بشنید و در راه ویرا با جامه پیش آمد پس شیخ عبد الرحمن ویرا گفت شیخ تو کیست گفت شیخ من شیخ عبد القادر گفت من ذکر شیخ عبد القادر نشنیده ام مگر در زمین چهل سال است که در درکات باب قدرتم هرگز ویرا آنجا ندیدم و جماعتی از اصحاب خود را گفت ببغداد روید پیش شیخ عبد القادر و بگویند که عبد الرحمن سلام می رساند و می گوید که چهل سال است من در درکات باب قدرتم هرگز آنجا نترانیدم - لا داخلا و لا خارجا - شیخ عبد القادر همان وقت بعض اصحاب خود را گفت بروید به طفسونج و در راه شما را اصحاب شیخ عبد الرحمن طفسونجی پیش خواهند سید که برسانت پیش من فرستاده است با خود باز گردانید چون به پیش شیخ عبد الرحمن رسید بگویند که عبد القادر سلام میرساند و میگوید - انت فی الدركات ومن هو فی الدركات لا یری من هو فی الحضرة ومن هو فی الحضرة لا یری من هو فی المتخدد وانا فی المتخدد ادخل و اخرج من باب السر من حیث لا ترانی بامارة ان خرجت لك الجماعة الفلانية فی الوقت الفلانی علی یدی خرجت لك وهي خلعة الرضاء و بامارة خروج التشریف الفلانی فی اللیلة الفلانية لك علی یدی خرجت لك و هو تشریف الفقم و

بامارة ان اخلع عليك في الدركات بمحض من انفي عشر الف ربي الله  
 سبحانه وتعالى خلقه الولاية و هي فرجينة خضراء طرازها سورة الاخلاص،  
 على يدي خرجت - در میان راه باصحاب شیخ عبد الرحمن رسیدند  
 ایشانرا باز گردانیدند و رسالت بشیخ عبد الرحمن رسانیدند گفت - مدق  
 الشیخ عبد القادر هو سلطان الوقت و صاحب التصرف فيه - تاجری  
 پیش شیخ حماد در آمد و گفت تجهیز قافله شام کرده ام و هفصد  
 دینار را بضاعت دارم شیخ حماد گفت اگر درین سال میروی مال ترا  
 بغارت می برند و خود کشته می شوی تاجر بسیار غمگین از پیش  
 شیخ حماد بیرون آمد شیخ عبد القادر ویرا یدش آمد قصه را با او بگفت  
 حضرت شیخ بگفت که برو که بسلامت خواهی رفت و بغذیمت خواهی  
 آمد و ضمان بر من آن شخص بسفر شام رفت و بضاعت خود را بهزار  
 دینار بفروخت روزی بقضای حاجت بسقایه در آمد و آن هزار دینار  
 را بر طاقی نهاد و بیرون آمد و آنرا فراموش کرد و بمنزل خود آمد  
 ویرا خواب گرفت در خواب دید که در قافله است و حرامیان  
 قافله را غارت کردند و اهل قافله را کشتند و ویرا نیز شخصی  
 ضربتی زد و کشته شد از هیبت آن بیدار شد اثر خون بر  
 گردن خود دید و اثم آن ضربت در خود احساس کرد بخاطر وی  
 آمد که هزار دینار را فراموش کرده است بتعجیل رفت و آنرا باز  
 یافت و ببغداد مراجعت کرد باخود گفت که اول شیخ حماد را  
 ببزم که وی بزرگ تر است و بعده شیخ عبد القادر را ببزم که سخن وی  
 راست شده است ناگاه شیخ حماد ویرا در بازار دید گفت اول شیخ  
 عبد القادر را به بین که سخن وی راست شده است هفده بار از خدا بتعالی  
 در خواسته است که قتل تو که در بیداری مقرر شده بود بخواب بگذشت

و تلف مال تو بفرا موشی قرار یفت پس پیش شیخ عبد القادر آمد شیخ گفت آنچه شیخ حماد گفت که هفده بار در خواسته امت گفت سوگند بعزت معبود که هفده بار و هفده بار و هفده بار تا هفتاد بار در خواسته ام تا حال چنان شد که شیخ حماد گفت شیخ شهاب الدین سهروردی قدس الله تعالی روحه گفته که در جوانی بعلم کلام مشغول شدم و چند کتاب در آن یاد گزینم و عم مرا ازان منع میکرد روزی عم من بزیارت شیخ عبد القادر آمد و من با وی بودم مرا گفت حاضر باش که بومردی درمی آیم که دل وی از خدا ی تعالی خبر میدهد و منتظر باش برکات دیدار ویرا چون بنشستم عم من گفت - یاسیدی - برادر زاده من عمر بعلم کلام مشغول امت هر چند ویرا میگویم ازان باز نمی ایستد شیخ گفت ای عمر کدام کتاب حفظ کرده گفتیم کتاب فلانی و کتاب فلانی شیخ دست مبارک خود را بینه من فرود آورد و الله که يك لفظ ازان کتب بر حفظ من نماند و خدا ی تعالی همه مسائل آنها بر خاطر من فراموش گردانید ایمن سینۀ مرا از علوم لدنی مملو ساخت از پیش وی برخاستم زبانی بحکمت ناطق مرا گفت یاعمر انت آخر المشهورین بالعراق \*

۵۲۱ شیخ ابو عمرو صریغینی قدس الله تعالی روحه وی گفته که بدایت حال من آن بود که من شبی در صریغین بیدشت افتاده بودم و روی در آسمان کرده دیدم که در هوا پنج حمامه میگذرد یکی میگفت - سبحان من عنده خزاین کل شیء و ما یزله الا بقدر معلوم - و دیگری میگفت - سبحان من اعطی کل شیء خلقه ثم هدی - و دیگری میگفت - سبحان من بعث الانبیاء حجة علی خلقه و فضل علیهم محمدا صلی الله علیه و اله و سلم - و دیگری میگفت - کل ما فی الدنیا باطل الا ما کان کله و

لرسوله - و دیگری می گفت - یا اهل الغفلة من مولاکم قوموا الی ربکم  
 رب کریم يعطی الجزیل و یغفر الذنب العظیم - چون من آن را  
 دیدم و شنیدم بخود شدم چون با خود آمدم دوستی دنیا و آنچه در  
 دنیا است تمام از دل من رفته بود چون بامداد شد با خدایتعالی عهد  
 کردم خود را تسلیم شیخی کنم که مرا بخدایتعالی رهنمائی کند و  
 روان شدم و نیدانستم که کجا میروم ناگاه پیروی نیکو دیدار با هیبت  
 و وقار مرا پیش آمد و گفت - السلام علیک یا ابو عمرو - جواب سلام وی  
 باز دادم و سوگند بروی دادم که تو کیستی که نام مرا دانستی که هرگز من  
 ترا ندیده ام گفت من خضرم پیش شیخ عبد القادر بودم گفت یا ابا  
 العباس درش مردی را در صریضین جذبه رسیده است و قبولی یافته و از  
 بالای هفت آسمان ویرا ندا آمد که - مرحبا بک عبدی - با خدایتعالی  
 عهد کرده است که خود را تسلیم شیخی کند بسوی وی رو و ویرا  
 پیش من آر پس مرا گفت - یا ابا عمرو عبد القادر سید العارنین  
 و قبلة الواندين في هذا الوقت فعلیک بملازمة خدمته و تعظیم  
 حرمتہ - من بخود حاضر نشدم مگر که خود را در بغداد دیدم و خضرم  
 علیه السلام غایب شد ویرا ندیدم تا مدت هفت سال بعده پیش  
 شیخ عبد القادر در آمدم گفت - مرحبا بمن جذبه مولا الیه بالصفة  
 الطیرو جمع له کثیرا من الخیر - ای ابو عمرو زود باشد که خدای تعالی  
 ترا مریدی بدهد نام وی عبد الغنی بن نقطه که مرتبه وی بلند  
 تو باشد از بسیاری از اولیاء و خدای تعالی بروی مفاخرت کند بر ملائکه  
 بعد ازان طاقیه بر سر من نهاد خوشی و خنکی و خرمی آن بدماغ  
 من رسید و از دماغ بدل ملکوت بر من منکشف گشت شنیدم  
 که عالم و آنچه در عالم است تسبیح حق سبحانه و تعالی می گویند

باختلاف لغات و انواع تقدیس نزدیک بود که عقل من زایل شود  
شیخ پاره پنبه در دست داشت بر من زد عقل من برقرار بماند بعد  
از آن مرا چند گاه در خلوت نشانند و الله که مرا هیچ امری ظاهری  
و باطنی واقع نشد که پیش از آنکه من بگویم با من نگفت و بهیچ حال  
و مقام و مشاهده و مکاشفه نرسیدم که پیش از آنکه من بآن برسم که مرا  
نگفت و مرا از چیزهائی خبر داد که بعد از اخبار وی بسی سال واقع  
شد و میان خرقه پوشیدن من از وی و خرقه پوشیدن ابن نقطه از من  
بست و پنج سال در میان شد و ابن نقطه چنان بود که فرموده بود یکی  
از علماء میگوید که پیش شیخ عبد القادر در آمدم و هنوز جوان بودم و  
با خود کتابی از علوم فلاحه همراه داشتم شیخ عبد القادر بی آنکه در آن  
کتاب نظر کند یا از من بپرسد که آن چه کتاب است گفت - یا فلان بنس  
الرفیق کتابک هذا - برخیز و آنرا بشوی من عزیمت کردم که از پیش  
شیخ برخیزم و آن کتاب را در خانه بگذارم و دیگر با خود برندارم از  
ترس شیخ نفس من بشستن آن مساعدت نکرد زیرا که چیزی  
از آن کتاب دانسته بودم و مرا محنتی بآن واقع شده بود خواستم که  
بآن نیت برخیزم شیخ بمن نظر کرد مرا قوت برخاستن نماند چون  
کسی که ویرا بند کرده باشند پس گفت کتاب خود را بمن ده آنرا  
بکشادم همه اوراق او را سفید دیدم که بران یکحرف نوشته نبود بدست  
شیخ دادم اوراق او را بگردانید و گفت این کتاب فضائل قرآن است  
و بمن داد دیدم که کتاب فضائل قرآنست بخوبترین خطی نوشته  
پس گفت توبه کردی که بزبان نکویی آنچه در دل تو نباشد گفتم آری  
گفت برخیز برخاستم و هرچه از آن کتاب یاد گرفته بودم همه فراموش  
من شده بود و هرگز تا این زمان بخاطر من نیامده است روزی شخصی



ابوالمعالی نام در مجلس شیخ حاضر شد در اثنای مجلس ویرا تقاضای  
 عظیم گرفت چنانکه مجال حرکت نمانده و بیطاعت شد بطریق اجتهاده  
 بجانب شیخ نظر کرد شیخ يك پایۀ از منبر فرود آمد بر پایۀ اول  
 سری همچون سر آدمی پیدا شد چون شیخ در پایۀ دیگر فرود آمد با آن  
 سر هر دو درش ظاهر شد و همچنین پایۀ پایۀ فرود می آمد و آن صورت  
 زیادت می شد تا صورتی شد بعینه مثل صورت شیخ و سخن می گفت  
 باوازی مثل آواز شیخ و بکلامی مثل کلام شیخ و این را غیر آن شخص -  
 و من شاء الله تعالی - هیچ کس نمیدید شیخ آمد و بر بالای سر وی  
 بایستاد و آستین خود یا مندیل خود بر سر آن شخص پوشید آن شخص  
 خود را در صحرای یافت کشاده در آنجا جوی آب روان و بر کنار جوی  
 درختی باخود دسته کلید همراه داشت ازان درخت بیاباخت  
 و بقضای حاجت مشغول شد بعد ازان وضو ساخت و دو رکعت نماز  
 بگذارد و سلام داد شیخ آستین یا مندیل از سر وی برداشت خود را در  
 مجلس شیخ دید و اعضایی وی از آب وضو تر و تقاضای وی مدفوع  
 شده و شیخ بر بالای منبر سخن گویان که گویا هرگز فرود نیامده آنمرد  
 خاموش بود و با هیچ کس نگفت و دسته کلید را طلب کرد باخود نیاخت  
 پس بعد از مدتی ویرا بجانب بلاد عجم عزیمت سفر شد چهارده روز از  
 بغداد راه رفتند بصحرایی فرود آمدند که آنجا جوی آبروان بود برخاست  
 تا وضوی سازد دید که آن صحرا بآن صحرا می ماند که آن روز وضو  
 مهلخته بود و آن جوی بآن جوی چون اندکی برفت بآنموضع رسید  
 که آن روز وضو ساخته بود و آن درخت را یافت دسته کلید وی  
 آنجا آویخته چون ببغداد باز گشت پیش شیخ رفت تا آن قصه  
 را باز گوید شیخ گوش ویرا بگرفت و گفت یا ابا المعالی تا زنده ام

این با کسی مگو روزی شیخ با جماعتی از فقهاء و فقراء بزیارت  
گورستان رفت و پیش قبر شیخ حماد رحمه الله تعالى بسیار بایستادن  
چنانکه هوا گرم شد بعد ازان باز گشت و آثار بهجت و سرور در روی  
مبارک وی ظاهر بود ازیشان پرسیدند که هبیب ایستادن پیش قبر  
شیخ حماد این همه چه بود گفت وقتی روز جمعه با شیخ حماد  
و اصحاب وی بمسجد جمعه مبرفتیم چون بحر پای رسیدیم شیخ  
حماد دست بر من زد و مرا در آب انداخت و هوا در غایت خنکی  
بود و من جبهه بشمینه داشتم پوشیده بودم و در آستین من جزوی  
چند بود دست خود بالا داشتم تا آن اجزا تر نشود ایشان مرا  
بگذاشتند و برفتند از آب برآمدم و جبهه خود را بیفشردم و در عقب  
ایشان برنتم و بسیار سرما یافته بودم چون بایشان رسیدم اصحاب  
وی در باب من سخنی گفتند ایشان را منع کرد و گفت که من  
ویرا رنجانیدم تا ویرا آزمایش کنم ویرا کوهی می بینم که از جایی نمی  
جنبد پس گفت امروز ویرا در قبر وی دیدم خانه مرصع بجواهر  
پوشیده و بر مروی تاجی از یاقوت و در دست وی سوارهای از زر  
و در پای وی نعلین از زر اما دست راست وی از کار رفته بود و  
فرمان وی نمی برد گفتم این چیست گفت ایی آن دست است  
که بآن ترا در آب انداخته بودم هیچ توانی که آنرا از من در گذرانی  
گفتم آری گفت پس از خدایتعالی در خواه که آن را بمن باز دهد  
پس بایستادم و از خدایتعالی درخواستم و پنج هزار از اولیاء الله در  
قبرهای خود از الله تعالى درخواستند که سوال مراد در حق وی قبول  
کند پس سوال می کردم چندانکه خدایتعالی دست ویرا بوی باز  
داد و بآن دست مرا مصافحه کرد چون این سخن در بغداد مشهور

شد مشائخ بغداد و وفیه از اصحاب شیخ حماد جمع شدند تا شیخ عبد القادر را بتحقیق آنچه گفته بود مطالبه کنند بمدرسه شیخ آمدند اما از هیبت شیخ هیچ کس نتوانست که سخن گوید شیخ آغاز سخن کرد و گفت دو تن از مشائخ اختیار کنید تا تحقیق آنچه گفته ام بر زبان ایشان ظاهر شود ایشان اتفاق کردند بر شیخ ابو یعقوب یوسف بن ایوب الهمدانی که وی بآن روز در بغداد بود و بر شیخ ابو محمد عبد الرحمن بن شعیب الکردی قدس الله تعالی رو هما و وی مقیم بغداد بود و هر دو از ارباب کشف و احوال بزرگ بودند پس آن جماعت گفتند که ما مهلت دادیم تا جمعه دیگر که به بیدم که بر زبان ایشان چه ظاهر میشود شیخ فرمودند از جای خود بر نخیزید تا این امر محقق نشود و هر درپیش افکند و ایشان نیز سر درپیش افکندند ناگاه از بیرون مدرسه آواز برآمد دیدند که شیخ یوسف بشتاب تمام می آید چون بمدرسه درآمد گفت حق سبحانه تعالی شیخ حماد را مشاهده من ساخت گفت ای یوسف زود بمدرسه شیخ عبد القادر رو و با مشائخ که آنجا حاضر اند بگویی که شیخ عبد القادر آنچه گفته است وی صادق است و هنوز شیخ یوسف سخن خود آخر نکرده بود که شیخ عبد الرحمن گردی درآمد و گفت مثل آنچه شیخ یوسف گفته بود از شیخ عبد القادر پرسیدند که سبب چه بود که لقب شما محی الدین کردند فرمود که روز جمعه از بعضی سیاحات ببغداد می آمدم پای پهنه به بیمارِ متغیر اللون نحیف البدن بگذشتم مرا گفت - السلام علیک یا عبد القادر - جواب سلام وی باز دادم گفت نزدیک من آئی نزدیک وی رفتم گفت مرا باز نشان ویرا باز نشاندم جسد وی تازه گشت و صورت وی خوب شد و رنگ وی صافی گشت از وی

بفرسیدم گفت مرا می شناسی گفت نه گفت من دین اسلام همچنان  
شده بودم که اول مرا دیدی مرا خدای تعالی بتواننده گردانید - انص  
محیی الدین - ویرا بگذاشتم و بمسجد جامع رفتم مردی مرا پیش آمد  
و نعلین پیش پائی من نهاد و گفت یا شیخ محیی الدین چون نماز  
بگذاردم مردم از هر طرف بر من ریختند و دست و پای من می  
بوسیدند و می گفتند یا محیی الدین و مرا هرگز پیش ازان باین  
لقب نخوانده بودند یکی از مشائخ گوید که من و شیخ علی هیتی  
در مدرسه شیخ عبد القادر بودیم که یکی از اکابر بغداد پیش شیخ آمد  
و گفت - یا میدی قال جدك رسول الله صلی الله علیه و اله و سلم  
من دعی فلیجب وها انا دعوتک الی منزلی - گفت اگر مرا اذن  
کنند بیآیم و زمینی سر در پیش انداخت پس گشت می آیم و بر  
اشتر سوار شد و شیخ علی هیتی رکاب رامت وی گرفت و من  
رکاب چپ تا بسرای آن شخص رسیدیم همه مشائخ بغداد و علماء  
و اعیان آنجا بودند و سماعتی کشیدند بروی انواع نعمتها و سلمه بزرگ  
حر پوشیده و کس برداشته پیش آوردند و در آخر حطاط بنهادند و  
بعد ازان آن شخص که صاحب دعوت بود گفت - الصلا - و شیخ سر در پیش  
امکنده بود و هیچ نخورد و اذن خوردن نیز نداد و هیچکس هم نخورد - و اهل  
المجلس کان علی رؤسهم الطیر من هیبتہ - پس شیخ بمن و شیخ علی  
هیتی اشارت کرد که آن سلمه را پیش آرید برخاستم و آن را برداشتم بس  
گران بود و پیش شیخ نهادیم فرمود تا سر آن را بکشایم دیدیم که فرزند  
آن شخص بود نا بینای مادر زاد و برجای مانده و مجذوم و مفلوج شیخ  
ویرا گفت - قم باذن الله تعالی معافا - آن کودک برخاست دوان و  
بیفا و ویرا هیچ آفتی نی فریاد از حاضران برخاست شیخ در انبوهی

مردم بیرون آمد و هیچ نخورد پیش شیخ ابو سعید قیاسی رنم و آن قصه را با وی بگفتم گفت شیخ عبد القادر - یُنْبِئُ الْاَکْمَرُ الْاَبْرَصَ وَ اَحْيَى الْمَوْتَى بِاِذْنِ اللّٰهِ تَعَالٰی - عَجُوزَه پیش شیخ عبد القادر در آمد و پسر خود را همراه آورد و گفت دل فرزند خود را تعلق بسیار می بینم بتو من ذمه ویرا از حق خود بری گردانیدم برای خدایتعالی شیخ ویرا قبول کرد و مجاهده و ریاضت فرمود بعد از چند روز پیش فرزند خود آمد دید که نان جو میخورد و زرد و لاغر شده از کم خواری و بیداری از آنجا پیش شیخ شد آنجا طبقی دید بر آنجا استخوان های مرغی که شیخ خورده بود عجزه با شیخ گفت یا سیدمی تو گوشت مرغ میخوری و پسر من نان جو شیخ دست خود بران استخوانها نهاد و گفت - قَوْمِيْ بِاِذْنِ اللّٰهِ الَّذِيْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَ هِيَ رَمِيْمٌ - آن مرغ زنده شده بانگ کردن آغاز کرد پس شیخ بآن عجزه گفت وقتی که فرزند تو همچنین شود هر چه خواهد کو بخورد یکی از مشائخ عمر نام گوید شبی در خلوت خود نشسته بودم ناگاه دیوار بشکانت و شخصی کوبه المنظر بیرون آمد ویرا گفتم کیستی گفت ابلیس آمدم برای نیکخواهی تو گفتم نیک خواهی تو کدام است گفت آنکه جلسه مراقبه ترا تعلیم کنم - و جالس القرصاء و راسه مُنْكَسٌ - چون بامداد شد نزدیک شیخ عبد القادر آمد تا آن را با وی بگویم چون ویرا مصافحه کردم وی دست مرا بگرفت و پیدش از آنکه با وی بگویم گفت - یا عمر صدقک و هو کذوب - و بعد ازین از وی هیچ سخنی قبول نکردی چهل سال جلسه آن شیخ بران طریق بود روزی شیخ مجلس میگفت باران در ایستاد بعضی مردمان متفرق شدند شیخ رزی مبارک بپالا کرد و گفت من جمع میکنم و تو تفرقه میکنی فی الحال باران از مجلس باز

ایستاد و در بیرون مجلس می بارید یکی از مردان شیخ گوید که روز جمعه همراه شیخ بمسجد جمعه میرنتم هیچ کس بشیخ التفات ننمود و بروی سلام نکرد با خود گفتم ای عجب هر جمعه ما بتشویش بیدار بمسجد جمعه میرسیم از ازدحام بسیار بر شیخ هنوز این خاطر تمام نشده بود که شیخ تبسم کفان بمن نگریست و مردم بسلام روی بشیخ آوردند چنانکه میان من و شیخ حائل شدند با خود گفتم آن حال بقدر ارین حال بود شیخ بمن التفات کرد و گفت این را تو خواستی ندانسته که دلهای مردمان بدست من است اگر خواهم دل های ایشان را از خود بگردانم و اگر خواهم روی هر خود کنم یکی از مشائخ گوید مدتی از خدای تعالی در می خواستم که یکی از رجال غیب را بمن بنماید یکشب در خواب دیدم که زیارت امام احمد حنبل میکشم و نزدیک قبر وی مردی است در خاطر من افتاد که وی از رجال غیب است چون بیدار شدم بامید آن که ویرا به بیداری به بینم بزیارت امام احمد رحمه الله تعالی رفتم آن مرد را آنجا یافتم در زیارت تعجیل کردم وی بپیش از من بیرون رفت من در پی وی روان شدم چون بدجله رسید هر دو کنار دجانه فراهم آمد بمقدار یک گام از دجانه بگذشت سوگند بروی دادم که بایست تا سخن گویم بایستاد گفتم مذهب تو چیست گفت - حنیفا مسلما و ما انا من المشرکین - در خاطر من افتاد که وی حنفی المذهب است باز گشتم و با خود گفتم بروم و آن را با شیخ عبد القادر بگویم بمدرسه پی رفتم و برادر سرای وی بایستادم از درون مرا آواز داد و گفت از مشرق تا مغرب هیچ دلی از اولیا الله حنفی المذهب نیست جز وی یکی از مریدان شیخ گوید که بخدمت وی مشغول می بودم

و بهشتی را بیدار می بودم بهشت از خانه خود بیرون آمد ابروی  
آب پیچیدم التفات نکرد و روی بدر مدرسه نهاد در کشاده شد  
و بیرون رفت و من نیز در عقب وی بیرون رفتم چنانکه گمان من  
آن بود که وی نمیداند که من همراهم چون بدر را به بغداد رحید کشاده  
شد وی بیرون رفت و من هم بیرون رفتم باز در همراه آمد و چون اندکی راه  
برفتم ناگاه بشهری رسیدیم که من ندانستم که کجاست برباطی در آمد  
و در انجا شش تن نشسته بودند پیش آمدند و بروی سلام کردند من در  
پس ستونی پنهان شدم از یک جانب آن رباط آواز ناله می آمد در  
اندک زمانی آن ناله هاکن شد ناگاه مردی در آمد و بآن جانب که آواز  
ناله می آمد رفت بعد ازان بیرون آمد شخصی را بر دوش خود گرفته  
و شخصی دیگر در آمد سر برهنه و موی های لب و سر دراز شده و پیش  
شیخ بنشست شیخ ویرا تعلیم شهادتین کرد و موی سر و لب ویرا گرفت  
و طاقیه پوشانید و محمد نام نهاد و آن شش تن را گفت که من مامور  
شدم بآنکه این شخص را بدل آن مرده گردانم ایشان گفتند - سمعا و طاعة -  
پس شیخ بیرون آمد و ایشان را بگذاشت و من هم در عقب شیخ  
بیرون آمدم اندکی بر فتریم بدر را به بغداد رسیدیم چون بار اول کشاده شد  
پس بدر مدرسه رحیدیم آنهم کشاده شد شیخ بخانه خود در آمد چون  
بامداد شد پیش شیخ بنشستم تا درس سبق خود بخوانم هیبت  
بر من مستولی شد نتوانستم خواند، شیخ گفت ای فرزند بخوان سوگند  
بروی دادم که آنچه شب دیده بودم با من بیان کند گفت آن شهر  
نهادند بود و آن شش تن ابدال بودند و آنکه ناله میکرد مهتر ایشان بود  
و آنکه بیرون آمد و شخصی را بر دوش داشت خضر بود علیه السلام  
آن مرده را بیرون آورد تا کار ویرا بهازند و آن شخص که ویرا تعلیم

شهادتین کردم ترسائی بود از قَسَطِ طَیْنِیَه که مامور شده بودم که ویرا بدل آن مرده گردانم پس ویرا آوردند و بر دست من محاسن شد و افزون یکی از ایشان است روزی سخن میگفت ناگاه چند گام در هوا برفت و گفت ای اسرائیلی بایست و کلام مصدق بشنو و بمکن خود باز آمد پرسیدند که این چه بود گفت ابو العباس خضر علیه السلام بر مجلس ما میگذشت بتعجیل گامی چند بسوی او نهادم و گفتم آنچه شنیدید خادم شیخ گوید که دویست و پنجاه دینار زر سرخ شیخ را دین شد از جهت مهمانان روزی شخصی در آمد که من ویرا نمی شناختم و بی آنکه اذن خواهد بر شیخ در آمد و بنشست و با شیخ بسیار سخن گفت و مقداری زر بیرون آورد و گفت این بجهت دین شماست و بر من شیخ مرا فرمود که این را بوام خواهان برسان پس گفت این میرفی قدر بود گفتم میرفی قدر کیست گفت فرشته ایست که خدای تعالی می فرماید باریاء الله تا دین ایشان را ادا کند •

۵۲۲ شیخ بقاء بن بطو رحمه الله تعالی وی گفته که روزی در مجلس شیخ عبد القادر حاضر بودم در اثنای آنکه سخن میگفت بر پایه اول از مذبح ناگاه قطع سخن کرد و ساعتی خاموش بود و بزمین فرود آمد بعد ازان بمنبر بالا رفت و بر پایه دوم بنشست پس من مشاهده کردم که پایه اول کشاده شد چند آنکه چشم کار میکرد و فرشی از سندس اخضر انداختند و رسول صلی الله علیه و آله و سلم با اصحاب بر آنجا نشینند و حضرت حق سبحانه و تعالی بر دل شیخ عبد القادر تجلی کرد چنانکه وی میل کرد که بیفتد رسول صلی الله علیه و آله و سلم ویرا بگرفت و نگاه داشت بعد ازان خورد و لاغر شد چون مصفوری بعد ازان



بدانید و بزرگ شد بر صورت هائل و سه‌گین بعد ازان آن همه از من پوشیده شد حاضران از شیخ بقا کیفیت رویت رسول را صلی الله علیه و اله و سلم و اصحابش را پرسیدند گفت خدایتعالی ایشان را تأیید کرده است بقوتی که ارواح مطهره ایشان متشکل میشود بصور اجساد و صفات اعیان و می بینند ایشان را کسانی که خدایتعالی ایشان را قوت رویت ان روح در صور اجساد و صفات اعیان داده است بعد ازان از سبب میل کردن و خورد شدن و بزرگ شدن شیخ پرسیدند گفت تجلی اول بصفقی بود که بشر را قوت آن نیست مگر بتأیید نبوی و لهذا نزدیک بود که شیخ بیفتد اگر رسول صلی الله علیه و اله و سلم ویرا در نمی یافت و تجلی ثانی بصفت جلال بود و ازین جهت بود که شیخ بگداخت و خورد شد و تجلی ثالث بصفت جمال بود و ازین جهت بود که شیخ بدانید و بزرگ شد - ذَلِك فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ \*

۵۳۳ قضیب البان موصلی رحمه الله تعالی کذبت وی ابو عبد الله است شیخ محیی الدین ابن العری قدس الله سره العزیز در بعض رسائل میفرماید که ازین طائفه ما بعضی را دیده ایم که صورت روحانیت ایشان متجسد و متمثل می شود بر صورت جسمانیت ایشان و بران صور متجسده افعال و احوال می گذرانند حاضران می پندارند که آن بر صور جسمانیت ایشان میگذرد میگویند که فلانکس ولودیدیم که چنین و چنین میکرد و حال آنکه ازان فعل مبرأ است و ما این را بارها از بسیاری ازین طائفه مشاهده کرده ایم و معاینه دیده ایم و چنین بود حال ابو عبد الله موصلی که معروف است بقضیب البان و باید که برین انکار نیازی که اسرار خدای تعالی در افراد عالم

بزرگ و بصیر است و بقوت عقل ادرالت غور آن نمیتواند کرد شیخ  
 عبد الله یامعی رحمه الله تعالی گفت که یکی از اهل علم مرا خبر کرد  
 که یکی از مقرّاء نمی دیدند که نماز میگزارد روزی اقامت نماز کردند و  
 او نشسته بود فقیهی از سرانکار او را گفت برخیز و نماز بجماعت بگذار  
 برخاست و با ایشان تکبیر نماز بست رکعت اول بگزارد و فقیه منکر  
 بهلوی او بود چون بر رکعت دوم برخاستند فقیه بوی نظر کرد کسی  
 دیگر دید غیر وی که نماز میگزارد از آن متعجب شد و در رکعت سیوم  
 کسی دیگر دید غیر آن دو کس که اول نماز میگزارد و در رکعت  
 چهارم دیگری غیر آنها چون سلام دادند دید که همان کس اول است  
 بر جای خود نشسته و از آن سه کس که در حال نماز دید اثر بنمود  
 آن فقیر بوی نظر کرد و بخندید و گفت ای فقیه کدام یلک از آن  
 چهار کس با شما نماز گزارد شیخ عبد الله یامعی گوید که مثل این  
 قصه شنیدم که صادر شد از قضیب البان رحمه الله تعالی با بعضی  
 از فقهاء قاضی موصل را سبت بوی انکاری تمام بود یک روز دید که در  
 یکی از کوچهای موصل از مقابل وی می آید با خود گفت ویرا  
 می باید گرفت و قصه ویرا بحاکم رفع کرد تا وی را بسیاستی برساند  
 ناگاه دید که بصورت گردی برآمد و چون مقداری دیگر پیش آمد  
 بصورت اعرابی برآمد چون نزدیک تر شد بصورت یکی از فقهاء  
 ظاهر شد چون بقاضی رسید گفت ای قاضی کدام قضیب البان را  
 بحاکم می بری و میاست میکنی قاضی از انکار خود توبه کرد و صریح  
 شد پیش شیخ عبد القادر گفتند که قضیب البان نماز نمیگزارد گفت  
 مگوئید که همیشه سر وی در خانه کعبه در سجود است \*

۵۲۴ محمد الازانی که بابن القاند معروف است قدیمی سره ری

نیز از اصحاب شیخ محیی الدین عبد القادر است قدس الله تعالی سره  
در فتوحات مکیه مذکور است که شیخ عبد القادر ویرا - معربد الحضرة -  
میگفت و میگفت - محمد بن قاید من المفردین - صاحب فتوحات  
میگوید که مفردون جماعتی اند که از دایره قطب خارج اند و خضر  
علیه السلام ازیشانست و رسول ما صلی الله تعالی علیه و آله و سلم  
پیش از بعثت ازیشان بود ابن قائد گفته است همه چیز را باز پس  
گذاشتم و روی بحضرت آوردم ناگاه پیش روی خود نشان پای دیدم  
مرا غیرت کرد گفتم که این نشان قدم کیست زیرا که اعتقاد داشتم  
که هیچ کس بر من سابق نیست گفتند این نشان قدم نبی تست  
صلی الله علیه و آله و سلم خاطر من تسکین یافت \*

۵۲۵ ابو السعود بن الشبلی رحمه الله تعالی وی نیز از اصحاب  
شیخ محیی الدین عبد القادر است در فتوحات مذکور است که از  
کسی که صدوق بود و ثقه شنیدم که از شیخ ابو السعود که امام وقت  
خود بود نقل کرد که گفت بر کنار دجله بغداد میگذشتم در خاطر  
من گذشت که ایا حضرت حق را بندگان باشند که ویرا در آب پرستند  
هنوز این خاطر تمام نشده بود که آب بشکافت و مردی ظاهر شد  
و گفت آری یا ابا السعود خدایتعالی را مردان هستند که ویرا در  
آب می پرستند و من ازیشانم من مردی بودم از تکریت از آنجا  
بیرون آمده ام بعد از پانزده روز آنجا فلان حادثه واقع خواهد شد چون  
پانزده روز گذشت آن حادثه بعینها چنانکه گفته بود واقع شد در نصوص  
مذکور است که شیخ ابو السعود با مریدان خود گفت که پانزده سال است  
که خدایتعالی مرا در مملکت خود تصرف داده است اما من تصرف  
نکرده ام این قایده روزی از وی پرسید که چرا تصرف نمی کنی

گفت من تصرف را بحضرت حق سبحانه و تعالی گذاشته ام چنانکه خواهد تصرف کند شیخ رکن الدین علاء الدوله رحمه الله تعالی گفته است که در گورستان امام احمد حنبل رحمه الله تعالی توجه کرده بودم بخاک بزرگی که خاک از معین است بنزدیک بعض مردم و من یقین میدانم که وی آنجا نیست اما بصر آن خاک میرفتم در راه گنبد خرابی بود که من هرگز نشنیده بودم که آنجا خاکبست چون ازان گنبد میگذرم میبینم که ازان گنبد اشارتی میرسد که کجا میروی بیا و ما را نیز زیارتی بکن من باز گشتم و بآن گنبد درآمدم وقت من خوش شد می بینم که روح او با من میگوید که همچنان زندگانی کن که من کرده ام گفتم تو چون زندگانی کردی گفت هرچه از حق بتورسد قبول کن گفتم اگر قبول کردنی باشد قبول کنم گفت باری امروز چیزی بتو خواهد رسید قبول کن گفتم چنین کنم چون بشهر درآمدم این قصه را با شیخ نور الدین عبد الرحمن بگفتم مرمود که هیچ میدانی که در آن گنبد کیست گفتم نی گفت او را ابو السعود میگویند و وی عجب طریقه داشته است هرچه از حق بوی رسیدی رد نکردی و از کسی چیزی نخواستی و لباس متکلف پوشیدی و طعام متکلف خوردی روزی یکی پیش وی درآمد دستاری دید بر سر وی که بدویست دینار می آرزید با خود گفت این چه اسراف است دستاری که ازان دویست درویش را جامه توان ساخت یک درویش چرا بر سر بگذارد ابو السعود باشراف خاطر دریافت گفت ای فلان ما این دستار را بخود بر سر نه بسته ایم اگر تو میخواهی ببر و بفروش و از برای درویشان سفره بپار آنکس برفت و دستار را بفروخت و سفره متکلف راست کرد و نماز دیگر بیآمد چون درآمد همان دستار را بر سر شیخ

دیدم متعجب شد شیخ ابو العود گفت چه تعجب می کنی از فلان خواجه بهرس که این دستار را از کجا آورده است هر چند آن خواجه گفت پارسال در کشتی بودم که باد مخالف برخاست نذر کردم که اگر بسلامت بیرون روم دستار خوب بجهت شیخ هدیه بوم و اکنون شش ماه است که در بغداد می طلبم دستاری چنانچه دل من میخواست نمی یافتم که بسلام شیخ آمم تا امروز این دستار را در فلان دکان دیدم گفتم این دستار لایق شیخ است بخریدم و بیاردم بعد ازان شیخ گفت دیدی که این دستار دیگری بر سر ما می بندد و ازین نوع از شیخ روایتها بسیار است \*

۵۲۴ شیخ ابو مدین المغربي قدس الله تعالی سره نام وی شعیب بن الحسن ار الحسن است از اکابر این طایفه است و بسیاری از مشائخ در صحبت و خدمت وی تربیت یافته اند و یکی از آن جمله شیخ محیی الدین العربی است و در مصنفات خود ذکر وی بسیار کرده و سفندان و معارف وی آورده امام یاقمی میگوید که اکثر شیوخ یمن بشیخ عبد القادر نسبت دارند و بعضی هستند که نسبت بشیخ ابو مدین دارند و این یکی شیخ مغرب است و آن یکی یعنی شیخ عبد القادر شیخ مشرق - رضي الله عنهما و نفعنا بهما - در کذاب فصوص مذکور است که بعضی ابدال با یکی از مشائخ گفتند که ای ابو مدین سلام ما بگوئی بعد ازان که سلام ما بوی برسانی بگو که سبب چیست که بر ما هیچ چیز دشوار نمی گردد و مشکل نمیشود و بر تو مشکل می شود و مع هذا ما بآن مقام که توداری رغبت داریم و تو بآن مقام که ما درانیم رغبت نداری و در فتوحات مذکور است که یکی از اولیاء الله شنیدم که گفت یکی ازین طایفه گفت

که ابلیس را بخواب دیدم از وی پرسیدم که حال تو با شیخ ابو مدین که امام است در نوحید و توکل چون است گفت مثل من باوی چون چیزی در خاطروی اندازم مثل آنکس است که در بحر محیط بول کند و از وی پرسند که چرا بول کردی گوید تا بحر محیط ناپاک شود و طهارت بوی نتوان کرد ازین شخصی هیچ کس نادان تر باشد مثل من بادل ابو مدین همچنین است و هم در فتوحات مذکور است که خلق بجهت تبرک و تیمن دست بشیخ ابو مدین فرود می آوردند و میبوسیدند از وی پرسیدند که تو در نفس خویش ازان هیچ اثری باز می یابی گفت حجر الاسود در خود هیچ اثر باز می یابد که وی را از حجریت وی بیرون برد با آنکه ویرا انبیاء و رسل و اولیاء می بوسند گفتند نی گفت من همان حجر الاسودم و حکم آن دارم روزی شیخ ابو مدین در بعضی از دیار مغرب گردن خود را پست کرد و گفت - اللهم انی اشهدک و اشهد ملائکتک انی سمعت و اطعت - اصحاب وی پرسیدند که سبب این چه بود گفت شیخ عبد القادر امروز در بغداد گفت - قدمی هذه علی رقبة کل ولی الله - بعد ازان بعضی از اصحاب شیخ عبد القادر از بغداد آمدند و خبر دادند که شیخ عبد القادر همان وقت آن را گفت هرگاه که شیخ ابو مدین این آیت بشنیدی که - وَمَا أَوْتَيْنَاهُ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا - گفتی این اندکی که خدایتعالی ما را داده است از عام نه ازان ما است بلکه عاریت است نزدیک ما و به بسیاری ازان فرمیده ایم پس ما جاهل نیم علی الدوام و هم در فتوحات مذکور است - کان شیخنا ابو مدین بالمغرب قد ترک الحرقه و جلس مع الله تعالی علی ما یفتحه الله له و کان علی طريقة عجيبة مع الله فی ذلك الجلوس فانه ما کان یرد شیئا یوتی

اليه به مثل الامام عبد القادر الجيلاني سواء غير أن عبد القادر كان  
 انهض في الظاهر لما يعطيه الشرف فقبل له يا ابا مدين لم لا تحترف  
 او لم لا تقول بالحرفة فقال الضيف عندكم اذا نزل بقوم و عرم على  
 الاقامة كم توقيت زمان وجوب ضيافته عليهم قالوا ثلثة ايام قال وبعد  
 الثلاثة الايام قالوا يحترف و لا يقعد عندهم حتى يحوجهم قال الشيخ الله  
 اكبر انصفونا نحن اغيايف ربنا تبارك و تعالى و نزلنا عليه  
 في حضرته على وجه الاقامة عنده الى الابد فتعبدت الضيافة فانه  
 تعالى ما دل على كريم خلق لعبده الا كان هو اولى بالاتصاف به  
 قالوا نعم قال و ايام ربنا كما قال كل يوم كَالْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ فضيافته  
 بحسب ايامه فاذا اقمنا عنده في ثلثة الاف سنة و انقضت و لا تحترف  
 يتوجه اعتراضكم علينا و نحن نموت و ينقضي الدنيا و يبقى لنا فضلا  
 عنده تعالى من ضيافتنا فاستحسن ذلك منه المعتبر و انظر في هذا  
 للنفس ان كنت منهم و كان ابو مدين قدس سره يامر اصحابه باظهار  
 الطاعات فانه لم يكن عنده فاعل الا الله - روزي شيخ ابو مدين بركذار  
 دريا ميگذشت جماعتی از کافران فرنگ ويرا اسير کردند و بکشتي  
 خود بردند دید که آنجا جمعی مسلمانانند که اسير کرده اند چون  
 شيخ در کشتي قرار گرفت کافران بادبان برکشيدند تا روانه شوند  
 هرچند جهد کردند کشتي از جای خود نجنبید باوجود آنکه باد های  
 قوی می جست ایشان را یقین شد که کشتي نخواهد رفت با یکدیگر  
 گفتند غالبا این بواسطه این مسلمان است که حالي گرفته ایم می شاید  
 که وی از ارباب باطن باشد شيخ را اجازت دادند تا از کشتي  
 بیرون رود گفت بیرون نمی روم تا همه مسلمانان را نگذارند چون چاره  
 ندیدند همه را گذاشتند في الحال کشتي ایشان روان شد وی گفته - اذا

ظهر الحق لم يبق معه غيره - وهم وی گفته - ليس للقلب سوى وجه واحد  
فالی ای وجهه توجّهت حجبت من غیرها - وهم وی گفته - ما وصل الی  
صريح الحرّة من علیه من نفسه بقية - ومن اشعاره • شعر •

لا تنكر الباطل في طوره • فانه بعض ظهوراته

واعطه منك بمقداره • حتی توئی حق اثباته

توفی رضي الله تعالى عنه سنة [ ۵۹۰ ] تسعين و خمسمائة •

۵۲۷ ابو العباس بن العریف الصنهاجی الازدلسی رحمه الله  
تعالی نام وی احمد بن محمد است عالم بود بعلوم و عارف بود بوجوه  
قراوت و متذاهی بود در جمیع روایات مریدان و طالبان بسیار پیش وی  
جمع شدند بادشاه وقت را از وی خرفی در دل پدید آمد و برا طلب  
داشت در راه فوت شد بعضی گفته اند پیش از رسیدن ببادشاه و  
بعضی گفته اند که بعد از رسیدن - و کان ذلک سنة [ ۵۳۶ ] ست وثلثین  
و خمسمائة - صاحب فتوحات از شیخ خود ابو عبد الله الغزالی نقل  
کرده است که وی گفته که روزی از پیش شیخ خود ابن عریف بیرون آمدم  
و در صحرائی سیر میکردم و بهر درخت و گیاه که میرسیدم میگفت که  
مرا بگیر که من فلان علت را نفع میرسانم و فلان ضرر را دفع میکنم و  
مرا از آن حال حدیثی روی نمود بم پیش شیخ خود باز گشتم و قصه  
را با وی بگفتم شیخ فرمود ما نه از برای این تربیت تو کرده  
بودیم - این کان منك الضار و النافع حین قالت لك الاشجار انها  
نافعة ضارة فقال یاسیدی التوبة - شیخ گفت خدایتعالی ترا آزمایش  
میکند و امتحان کرده است و گرنه من ترا بخدایتعالی رهنمونی کردم  
نه بغیر او علامت صدق توبه تو آنست که بآنموضع باز گردی و آن  
درختان و گیاهها با تو هیچ سخن نگویند ابو عبد الله بآنموضع باز گشت



لله به مثل الامام عبد القادر الجیلانی سواء غیر آن عبد القادر کان  
 انھیں فی الظاہر لما یعطیہ الشرف فقیل لہ یا ابا مدین لم لا تحترف  
 او لم لا تقول بالحرۃ فقال الضیف عندکم اذا نزل بقوم و عزم علی  
 الاقامة کم توقیت زمان وجوب ضیائتہ علیہم قالوا ثلثة ایام قال وبعد  
 الثلاثة الايام قالوا یحترف و لا یقعد عندہم حتی یحوجہم قال الشیخ اللہ  
 اکبر انصفونا نحن اغیاف ربنا تبارک و تعالی و نزلنا علیہ  
 فی حضرته علی وجه الاقامة عنده الی الابد فتعینت الضیاء فانہ  
 تعالی ما دل علی کرم خلق لعبدہ الا کان ہو اولی بالانصاف بہ  
 قالوا نعم قال و ایام ربنا کما قال کل یوم کالف سنۃ مما تعدون و ضیائتہ  
 بحسب ایامہ فاذا اقمنا عنده فی ثلثة الاف سنۃ و انقضت و لا تحترف  
 یتوجہ اعتراضکم علینا و نحن نموت و ینقضی الدنیا و یدقی لنا فضلہ  
 عنده تعالی من ضیائتنا فاستحسن ذلك منہ المعتبر فانظر فی هذا  
 للنفس ان کنت منہم و کان ابو مدین قدس سرہ یامر اصحابہ باظهار  
 الطاعات فانہ لم یکن عنده فاعل الا اللہ - روزی شیخ ابو مدین بر کذار  
 دریا میگذاشت جماعتی از کافران فرنگ ویرا اسیر کردند و بکشتی  
 خود بردند دید کہ آنجا جمعی مسلمانانند کہ اسیر کردہ اند چون  
 شیخ در کشتی قرار گرفت کافران بادبان برکشیدند تا روانہ شوند  
 ہر چند جہد کردند کشتی از جای خود نجنبید باوجود آنکہ باد ہای  
 قوی می جست ایشان را یقین شد کہ کشتی نخواہد رفت با یکدیگر  
 گفتند غالباً این بواسطہ این مسلمان است کہ حالی گرفته ایم می شاید  
 کہ وی از ارباب باطن باشد شیخ را اجازت دادند تا از کشتی  
 بیرون رود گفت بیرون نمی روم تا ہمہ مسلمانان را نگذارند چون چارہ  
 ندیدند ہمہ را گذاشتند فی الحال کشتی ایشان روان شد وی گفتہ - اذا

ظهر الحق لم يبق معه غيره - وهمی گفته - ليس للقلب سوى وجه واحد  
فالله اتي وجهه توجهت حجت من غيرها - وهمی گفته - ما وصل الى  
صريح الحرية من عليه من نفسه بقية - ومن اشعاره • شعر •

لا تنكر الباطل في طوره • فانه بعض ظهوراته  
واعطه منك بمقداره • حتى توفى حق اثباته

توفى رضي الله تعالى عنه منه [ ۵۹۰ ] تسعين و خمسمائة •

۵۲۷ ابو العباس بن العريف الصنهاجي الاندلسي رحمه الله  
تعالی نام وی احمد بن محمد است عالم بود بعلوم و عارف بود بوجوه  
قراءت و متناهی بود در جمیع روایات مریدان و طالبان بسیار پیش وی  
جمع شدند بادشاه وقت را از وی خوفی در دل پدید آمد و برا طلب  
داشت در راه فوت شد بعضی گفته اند پیش از رسیدن ببادشاه و  
بعضی گفته اند که بعد از رسیدن - و کان ذلک منه [ ۵۳۴ ] ست و ثلثین  
و خمسمائة - صاحب فتوحات از شیخ خود ابو عبد الله الغزالی نقل  
کرده است که وی گفته که روزی از پیش شیخ خود ابن عریف بیرون آمدم  
و در صحرائی سیر میکردم و بهر درخت و گیاه که میرسیدم میگفت که  
مرا بگیر که من فلان علمت را نفع میرسانم و فلان ضرر را دفع میکنم و  
مرا از آن حال حیرتی رومی نمود بم پیش شیخ خود باز گشتم و قصه  
را با وی بگفتم شیخ فرمود ما نه از برای این تربیت تو کرده  
بودیم - این کان منك الضار و النافع حین قالت لك الاشجار انها  
نافعة ضارة فقال یاسیدی التوبة - شیخ گفت خدایتعالی ترا آزمایش  
میکند و امتحان کرده است و گرنه من ترا بخدایتعالی رهنمونی کردم  
نه بغیر او علامت صدق توبه تو آنست که بآنموضع باز گردی و آن  
درختان و گیاهها با تو هیچ سخن نگویند ابو عبد الله بآنموضع باز گشت

از آن سخنان هیچ نشنید خداوند را سبحانه و تعالی صجده شکر بجای آورد  
و بصورتی شیخ بازگشت و انرا با وی گفت شیخ گفت - الحمد لله انی  
اختارک لنفسه ولم یدفعک الی کون منک من اکوانه - و هم  
صاحب فتوحات گفته - کنت یوما عند شیخنا ابی العباس العریفی  
باشبیلیة جالسا و اردنا او اراد احد اعطاء معروف فقال شخص من  
الجماعة للذی یرید ان یتصدق الاقربون اولی بالمعروف فقال الشیخ  
من فورہ متصلا بکلام القايل الی الله فیا بردها علی الکبد و الله ما  
سمعتها فی تلك الحالة الا من الله تعالی حتی خیل لی انها کذا نزلت  
فی القرآن مما تحققت بها و اشربها قلبی و کذا جمیع من حضر  
فلا یذغی ان یاکل نعم الله الا اهل الله ولهم خلقت و یاکلها غیرهم  
بحکم التبعية فهم المقصودون بالنعیم - توفی رحمه الله تعالی سنة  
[ ۵۳۶ ] مت وثلثین و خمسمائة \*

۵۲۸ ابو الربیع الکفیف المالقی رحمه الله تعالی وی از مریدان ابو  
العباس بن العریف است و زی با اصحاب خود گفت اگر فی المثل دو  
مرد باشند و هر یکی را ده دینار باشد یکی ازیشان یکدینار صدقه کند و نه  
دیفر نگاه دارد و دیگری نه دینار صدقه کند و یک دینار نگاه دارد کدام  
ازیشان فاضلتر است گفتند آنکه نه دینار صدقه کند شیخ گفت  
چرا وی فاضلتر است گفتند از آن سبب که وی بیشتر تصدق  
کرده است شیخ گفت آنچه گفتید خوبست اما روح مسئله را ندانستید  
و بر شما پوشیده بماند گفتند آن کدام است گفت آنکه ما هر دو را در  
مال برابر فرض کردیم آنکه بیشتر داد در آمدن وی در مقام فقر  
پیش از آن کس است که کمتر داد پس نسبت وی بفقر زیادت  
باشد پس وی افضل باشد حدیث نبوی وارد است بآن

معنی که هفتاد هزار بار کلمه - لا اله الا الله - گفتن را در نجات گوینده  
 ! یا نجات آنکس که آنرا به نیت ری گویند اثر تمام است شیخ ابو الربیع  
 مالقی گفته است که من این ذکر را هفتاد هزار بار گفته بودم و  
 لیکن بنام کسی معین نساخته بودم تا روزی بر مائده طعمای حاضر  
 شدم با جماعتی و با ایشان کودکی صاحب کشف بود در آن وقت  
 که آن کودک وصت بطعام برد تا بخورد ناگاه بگریست گفتندش  
 چرا گریستی گفت ایذا دوزخ را مشاهده میکنم و مادر خود  
 را در وی در عذاب میدیدم شیخ ابو الربیع گفت در باطن با خود گفتم  
 خداوند! تو میدانی که هفتاد هزار بار کلمه - لا اله الا الله - گفته ام  
 آنرا بجهت از دی مادر این کودک از آتش دوزخ معین گردانیدم  
 گفت چون من این نیت در باطن خود تمام کردم آن کودک  
 بخندید و بشاشت نمود گفت مادر خود را می بینم که از  
 آتش دوزخ خلاص یافته الحمد لله پس بطعام خوردن مشغول شد با آن  
 جماعت شیخ ابو الربیع میگوید که مرا صحت خبر نبوی درین  
 باب بکشف آن کودک معلوم شد و صحت کشف آن کودک بخبر  
 نبوی هم شیخ ابو الربیع گفته است که در بعض میاحات تنها میرفتم  
 چون شب میرسید مرغی می آمد و نزدیک من شب میکردانید  
 و با من حکایت میکرد شدم که همه شب میگفت - یا  
 قدوس یا قدوس - چون بامداد شد پرها برهم زد و گفت - سبحان  
 الله الرزاق - و پرواز کرد •

۵۲۹ عدي بن مسافر الشامي ثم الهكاري رحمه الله تعالى با شيخ  
 عقيل منيجي و شيخ حماد دباس صحبت داشته بروي خلق  
 بسيار مجتمع شدند در جبل هكاريه كه از تابع مومل است از خاق

از آن سخنان هیچ نشنید خداوند را سبحانه و تعالی مجدداً شکر بجای آورد و بصوی شیخ باز گشت و انرا با وی گفت شیخ گفت - الحمد لله انی اختارک لنفسه ولم یدفعک الی کون مثلك من اکوانه - و هم صاحب فتوحات گفته - کنت یوما عند شیخنا ابی العباس العربی فی باشبیلیة جالما و اردنا او اراد احد اعطاء معروف فقال شخص من الجماعة للذی یرید ان یتصدق الاقربون اولی بالمعروف فقال الشیخ من فوره متصلا بکلام القايل الی الله فیا بردها علی الکبد و الله ما سمعتها فی تلك الحالة الا من الله تعالی حتی خیل لی انها کذا نزلت فی القرآن مما تحققت بها و اشر بها قلبی و کذا جمیع من حضر فلا یذغی ان یاکل نعم الله الا اهل الله ولهم خلقت و یاکلها غیرهم بحکم التبعية فهم المقصودون بالنعم - توفی رحمه الله تعالی سنة [ ۵۳۶ ] مت و ثلثین و خمسائة \*

۵۲۸ ابو الربیع الکفیف المالقی رحمه الله تعالی وی از مریدان ابو العباس بن العریف است و زوی با اصحاب خود گفت اگر فی المثل در مرد باشند و هر یکی را ده دینار باشد یکی ازیشان یکدینار صدقه کند و نه دینار نگاه دارد و دیگری نه دینار صدقه کند و یک دینار نگاه دارد کدام ازیشان فاضلتر است گفتند آنکه نه دینار صدقه کند شیخ گفت چرا وی فاضلتر است گفتند از آن سبب که وی بیشتر تصدق کرده است شیخ گفت آنچه گفتید خوبست اما روح مسئله را ندانستید و بر شما پوشیده بماند گفتند آن کدام است گفت آنکه ما هر دو را در مال برابر فرض کردیم آنکه بیشتر داد در آمدن وی در مقام فقر پیش از آن کس است که کمتر داد پس نسبت وی بفقیر زیادت باشد پس وی افضل باشد حدیث نبوی وارد است بآن

معنی که هفتاد هزار بار کلمه - لا اله الا الله - گفتن را در نجات گوینده  
یا نجات آنکس که آنرا به نیت وی گویند اثر تمام است شیخ ابو الریبع  
مانقی گفته است که من این ذکر را هفتاد هزار بار گفته بودم و  
لیکن بنام کسی معین نساخته بودم تا روزی بر مائدۀ طعامی حاضر  
شدم با جماعتی و با ایشان کودکی صاحب کشف بود در آن وقت  
که آن کودک دست بطعام برد تا بخورد ناگاه بگریست گفتندش  
چرا گریستی گفت اینک دوزخ را مشاهده میکنم و مادر خود  
را در وی در عذاب میدینم شیخ ابو الریبع گفت در باطن با خود گفتم  
خداوند! تو میدانی که هفتاد هزار بار کلمه - لا اله الا الله - گفته ام  
آنرا بجهت ازادی مادر این کودک از آتش دوزخ معین گردانیدم  
گفت چون من این نیت در باطن خود تمام کردم آن کودک  
بخندید و بشاشت نمود گفت مادر خود را می بینم که از  
آتش دوزخ خلاص یافته الحمد لله پس بطعام خوردن مشغول شد با آن  
جماعت شیخ ابو الریبع میگوید که مرا صحت خبر نبوی درین  
باب بکشف آن کودک معارف شد و صحت کشف آن کودک بخبر  
نبوی هم شیخ ابو الریبع گفته است که در بعض میاجات تنها میرفتم  
چون شب میرسید مرغی می آمد و نزدیک من شب میکردانید  
و با من حکایت میکرد شبی شنیدم که همه شب میگفت - یا  
قدوس یا قدوس - چون بامداد شد پرها برهم زد و گفت - سبحان  
الله الرزاق - و پرواز کرد .

۵۲۹ عدي بن مسافر الشامي ثم الهكاري رحمه الله تعالى با شيخ  
عقيل منيجي و شيخ حماد دباس صحبت داشته بروي خلق  
بسيار مجتمع شدند در حبل هكاريه كه از توابع مومل است از خلق

ای شیخ برای من دعای بنویس چون در آن کافذ نگریمت گفت  
 ای فرزند این کافذ نوشته است و بوی داد روزی در تن از اصحاب  
 وی بصحرا رفتند و باهم بنشستند و حکایت میکردند یکی از آن دیگری  
 را پرسید که ترا درین مدت از ملازمت میدی احمد چه حاصل شده گفت  
 تو هر تمنائی که میخواهی بکن گفت ای سیدی میخواهم که نامه  
 آزادی ما از دوزخ همین ساعت از آسمان فرود آید آن دیگری گفت  
 کرم خداوندی بسیار است و فضل وی بیحد است درین حال  
 که ایشان درین مقال بودند ناگاه ورق سفید از آسمان فرود افتاد آنرا بر  
 گرفتند در آن هیچ نوشته ندیدند پیش سیدی آمدند و از حال خود  
 هیچ ناگفته آنورق را بوی دادند چون سیدی در آنورق نگریمت خدای  
 تعالی را سجده کرد و چون سر از سجده برداشت گفت - الحمد لله  
 الذی ارانی عتق اصحابی من النار فی الدنیا قبل الآخرة - گفتند ای  
 سیدی این ورق سفید است گفت بد قدرت بسپاهی نمی نویسد  
 این بذور نوشته شده است و گفته که ویرا با کمال اشتغال بعبادات  
 اشعار لطیف بوده است - فمذها \* شعر \*

اذا جنّ لیل هام قلبی بذکرکم \* انوح کما نوح الکمام المطرق  
 وفوقی سحب یمطر الهم والاهی \* وتحتی بحار للهوی تندتوق  
 سلو ام عمره کیف بات اسیرها \* تفک الاساری دونه وهو موثق  
 فلا هو مقتول نفی القتل راحة \* ولا هو مومن علیه فیطلق  
 و بعضی گفته که این ابیات را از قوال شنیده است و بران برفته از  
 دنیا - توفي رحمه الله تعالی عذ یوم الخميس الثاني والعشرين من  
 جمادی الاولى سنة [ ۵۷۸ ] ثمان و مبعین و خمسمائة \*

۵۴۱ حدیث بن قیس الحرانی قدس سره صاحب الکرامات

الخارقة والانفاس الصادقة والاحوال الفاخرة والانوار الباهرة والمقامات  
 العالیه والمناقب السامیه - وی یکی ازان چهار کس است که شیخ  
 ابوالحسن قریشی گفته است که چهار کس میدانم از مشائخ که در  
 قبور خود تصرف میکنند چنانکه احیا میکنند معروف کرخی و شیخ  
 عبد القادر و شیخ عقیل منیجی و شیخ حیات حرانی قدس الله تعالی  
 امرار هم یکی از صالحا گفته است که ازین در دریا نشستم چون بمیان  
 دریای هند رسیدم باد مخالف برخاست و موج عظیم شد و کشتی  
 بشکست من بر تخته باره ماندم موج مرا بجزیره انداخت بسی  
 بگشتم هیچ کس ندیدم خرابه بسیار بود در آنجا ناگاه بمسجدی رسیدم  
 که در وی چهار کس نشسته اند سلام گفتم جواب من دادند و حال من  
 پرسیدند حال خود با ایشان بگفتم و باقی روز پیش ایشان بنشستم و از  
 حسن توجه و کمال اقبال ایشان بر حضرت حق سبحانه امری عظیم  
 مشاهده کردم چون شب رسید شیخ حیات حرانی در آمد جماعت  
 پیش او دویدند و سلام کردند پیش رفت و نماز خفتن بجماعت بگذارند  
 و تا طلوع فجر در نماز ایستادند و شنیدم که شیخ حیات بمناجات  
 درآمد و در آخر گفت - یا حبیب التوابعین و یا سرور العارنین و یا  
 فرة عین العابدین و یا ایس المنفودین و یا حزر الآجیان و یا ظهر  
 المنقطعین و یا من حذت الیه قلوب الصدیقین و یا من آنت به افئدة  
 المحبّین و علیه عکفت همة الخاشعین - بعد ازان بگريست گريستن  
 سخت دیدم که انوار ظاهر شدن گرفت چنانکه آن هکان روشن شد چون  
 روشن شدن ماه شب چهارده بعد ازان شیخ حیات از مسجد بیرون آمد آن  
 جماعت مرا گفتند که در عقب وی برو برفتم دیدم که زمین و بیابان  
 و دریا و کوه و هامون در زیر پای او در نور دیده می شود و هر گامیکه



بر میداشت می شنیدم که میگفت - بارب حیات کن حیات -  
در اندک زمانی بحران رسیدیم مردم هنوز در نماز بامداد بودند شیخ  
حیات ساکن حران بوده تا از دنیا رفته است در سنه [ ۵۸۱ ] احدی  
و ثمانین و خمسمائة \*

۵۳۲ شیخ حاکم قدس سره شیخ ابو الوفا بروی ثنا گفته است و  
طایفه خود را بدست شیخ علی هیتی برای وی فرستاده است و ویرا  
تکلیف حضور نکرده است و گفته است که من از خدای تعالی  
در خواستم که جاگیر را از جمله مریدان من گرداند خدای تعالی  
ویرا بمن بخشید و شیخ جاگیر در اصل از کردان بود در صحرائی از  
صحراهای عراق یکروزه سامرا متوطن شد و آنجا می بود تا  
در سنه [ ۵۹۰ ] تسعین و خمسمائة از دنیا برفت و قبر وی  
همانجاست وی گفته - من شاهد الحق عز و جل فی سره سقط الکوّن من  
قلبه - و هم وی گفته - ما اخذت العهد علی احد حتی رایت اسمه  
مرقوما فی اللوح المحفوظ من جملة مریدی و قال ایضا اوتیت سیفا  
ماضی الحد احد طرفیه بالمشرق و الاخر بالمغرب لو اشیر به الی  
الجبال الشوامخ لهوت - یکی از اصحاب وی گوید که روزی با وی بودم  
گله گاوان از پدش وی میگذاشتند اشارت بیلک گاؤ کرد و گفت این  
حامله است بگو هاله نر چنین و چنین و ان فلان روز خواهد زاد و نذر  
ما خواهد بود و فلان و فلان خواهند خورد و اشارت بگاؤ دیگر کرد و  
گفت این حامله است بگو هاله ماده و فلان وقت خواهد زاد  
و فلان و فلان از وی خواهند خورد و سگی سرخ را از وی نصیب است  
و اله که هرچه شیخ گفته بود واقع شد سگی سرخ بزاویه در آمد  
و از آن کوساله بیلک پاره ببرد - توفی رحمه الله سنة [ ۵۹۰ ] تسعین

۵۳۳ شیخ ابو عبد الله محمد بن ابراهيم القرشي الهاشمي قدس الله تعالى سره امام العارفين و دليل السالكين صاحب الاحوال الفخرة و الكرامات الباهرة - وي گفته - العالم من نطق عن سرک و اطاع ائى عواقب امرک - وي گفته که رزى در مذا بودم تشنه شدم هيچ جا آب نيفاتم و دا من هيچ نبود که بآن آب خورم و ميرفتم تا چاهي پيدا کنم که از انجا آب کشم چاهي يافتم که اعاجم بران جمع آمده بودند و آب ميکشيدند يکي از يشان را گفتم که قدری آب درين رکوة کن موا بزد و رکوة ار دست من بگرفت و بيداخت من برفتم تا رکوة را بگيرم و بسيدار شکسته خاطر بودم ديدم که در بزرگ آب شيرين افتاده است آب برداشتم و بخوردم و رکوة را بر آب کرده پيش اصحاب آوردم از ان آب بخوردند قصه را با يشان بگفتم آنجا برفتند تا آب گيرند نه آب يافتند و نه اثر آن دانستم که آيتي بود از آيات الهي - وعن الشيخ ابن کساء قال مرّ الشيخ ابو عبد الله قدس سره في بعض قراء مصر و معه جماعة من اصحابه فوجدوا القرية عامرة بالبيوت و البساتين و لم يروا بها احدا فسأل الشيخ عن سبب خلوها ف قيل له انها مشهورة يسكن الجن و من سكنها من الناس آذوه اذى فظيعا وقد تفرق اهلها في القرى فقال الشيخ لبعض الفقراء ناديا على صوتک في ارجاء القرية معاشر الجان قد امرکم القرشي ان ترحلوا من هذه القرية ثم لا تعودوا اليها و لا تؤذوا واحدا من اهلها اينما کانوا و من خالف منکم هلك قال الرجل ينادي و الفقراء يسمعون من القرية حلبة و مرجا فقال الشيخ ارحلوا الحلبة و لم يدق منهم فيها احد فتسامع اهل القرية و جازوها و عمرت بالناس و لم يتاذ احد منهم من الجان بعد ذلك توفي رحمه الله تعالى

۵۳۴ ابو الحسن علي بن حميد الصعيدي الهمرودي بلن الصباغ رحمه الله تعالى صاحب احوال بلند و مقامات ارجمند بود كرامات بسيار و خوارق عادات بيشمار از وی ظاهر شده است پدر وی صباغ بود و ميخواست كه پسرش هم صباغ باشد بر وی گران مي آمد كه وی بصحبت صوفيه ميرفت و طريقه ايشان مي ورزيد و از صباغي باز مي ماند روزی پدرش آمد دید كه جامه های مردم را رنگ نكرده است و وقت گذشته است در غضب شد و در دكان تغارها بسبار بود در هر يك رنگ ديگر چون غضب پدر را دید همه جامه ها را گرفت و در يك تغار نهاد غضب پدر زيادت شد و گفت ديدي كه چه كردي و جامه های مردم را ضايع كردي هر يكي رنگی خواسته بودند تو همه را يكرنگ كردي ابو الحسن دست دران تغار كرد و همه را بيكبار بيرون آورد و هر يكي را آن رنگ شده كه صاحبش خواسته بود چون پدرش آن بدید حيران بماند و ويرا بسلوك راه صوفيه باز گذاشت و ارمنعت صباغي معذور داشت عادت وی آن بود كه مادام كه نام کسی را در لوح محفوظ از مريدان خود نديدي در صحبت خود راه ندادی روزی شخصی از وی طلب صحبت كرد شيخ ساعتی سر در پيش او گذار و گفت كه نزديك ما هيچ وظيفه خدمتی نمانده است كه بآن قيام نمائي آن شخص مبالغه كرد كه ازان چاره نيست گفت هر روز ميرو و يك پشته حلفاء ميآور بعد از مدتی كه آن كار كرد دست وی بدرد آمد آنچه حلفا را بآن می درويد بينداخت و ترك صحبت فقرا كرد شبی در خواب دید كه قيامت شده و مردم بسر صراط ميگذرند بعضی بسلامت ميگذرند

وبعضی در آتش می افتند پس چیزی طلبید که دست دران زند  
نیافت متحیر بماند ناگاه دید که پشته ازان پشتهای حلقه و بر روی آتش  
می رود خود را بر بالای آن انداخت ویرا از آتش بیرون برد و نجات  
یافت ترسناک و هول زده از خواب در آمد پیش شیخ رفت  
چون چشم شیخ بروی افزاد گفت نگفتم که ترا خدمتی بیش  
ارین نماده است از شیخ استغفار کرد و بسرکار خود رفت - توفی  
رحمه الله تعالی سنة [ ۶۱۲ ] اذنتی عشرة و ستمائة •

۵۳۵ ابو اسحق ابن طریف قدس سره ری از مشایخ شیخ  
محمی الدین ابن العربی است قدس سره در فتوحات میگوید که  
وی از بزرگترین مشائخ است که من دیده ام و از وی می آرد که  
گفته که کسانی که مرا می شناسند همه اولیاء الله اند گفتند چون  
چنین امت یا ابا اسحق گفت زیرا که هر يك از ایشان از دو حال  
بیرون نیستند یا آنست که در حق من خیر و نیکویی میگویند یا  
غیر آن اگر چنانچه در حق من خیر میگوید و مرا صفت نمی کند  
مگر آنچه صفت وی شده امت اگر چنانچه وی محل آن صفت  
نبودی و موصوف بآن نگشتی مرا بآن صفت نکردی پس این  
شخص نزدیک من از اولیاء الله است و اگر چنانچه در حق من بد  
میگوید وی صاحب فراست و کشف است که خدایتعالی وی را  
از حال من اطلاعی داده امت پس این کس هم از اولیاء الله است •  
۵۳۶ ابن الفارض الحموی المصری قدس الله هرة العزیز کنیت  
وی ابو حفص است و نام وی عمر از قبيلة بنی سعد است قبيلة حلبیه  
مروضه رسول صلی الله علیه و آله و سلم حموی الاصل بود و مصری  
المولد و المحدث پدر وی از اکابر علماء مصر بوده فرزند وی میدی

کمال الدین محمد گفته است که بی گفته است که در اول تجرید و سیاحت از پدر خود اجازت میخواستم و در وادیها و کوهها که نزدیک بمصر بود میگذشتم و بعد از شبان روزی کم یا بیش از جهت مراعات خاطر وی باز میگذشتم و پیش وی می آمدم و چون پدر من وفات یافت بتجرید و سیاحت و سلوک طریق حقیقت بالکلیه باز گشتم اما بر من هیچ خبر ازین طریق فتح نمیشد تا آن زمان که روزی خواستم که بیکی از مدارس مصر در آم دیدم که بر در مدرسه پدیرست بقال وضو میسازد و وضوئی نه بر ترتیب مشروع اول دستهای خود بشست بعد ازان پایهای را بعد ازان مسح سر کشید بعد ازان روی بشست با خود گفتم که عجب ازین پیور دین سن در دیار اسلام بر در مدرسه در میان فقهای مسلمانان وضو میسازد نه بر ترتیب مشروع آن پیور در من نگریست و گفت ای عمر بر تو در مصر هیچ فتح نمی شود فتحی که ترا دست دهد در زمین حجاز و مکه خواهد بود قصد آنجا کن که وقت فتح تو رسیده است دانستم که وی از اولیا الله است و مراد وی ازان وضو غیر مرتب اظهار جهل و تلخیص و ستر حال است پیش وی بنشستم و گفتم یا سیدی من کجا و مکه کجا غیر موسم حج است و هیچ رفیق و همراه یافت نیست بدست خود اشارت کرد و گفت اینک مکه پیش روی تست نظر کردم مکه را دیدم و برا بگذاشتم و روی بمکه نهادم و مکه از نظر من غایب نشد تا بآنجا در آمدم و ابواب فتح بر من کشاده شد و آثار آن مترادف گشت در کوهها و وادیهای مکه سیاحت میکردم تا آنکه بوادی مقیم شدم که از آنجا تا مکه ده شبان روز راه بود و صلوات خمس را در حرم شریف بجماعت حاضر میشدم و بامن در شدن و آمدن جمعی عظیم الخلقه همراهی

میکرد و چون شتر بزاند در می آمد و میگفت - یا سیدی اربک - و من هرگز سوار نشدم پانزده سال بر من گذشت ناگاه آواز آن شیخ بقال بگوش من آمد که - یا عمر تعال الی القاهرة احضر وفاتی - بتعجیل تمام بوی آمدم دیدم که محتضر است بروی سلام گفتم و وی نیز بر من سلام گفت و دیناری چند بمن داد که باین تجهیزات و تکفین من کن و حمالان تابوت مرا هر بک را دیناری بده و بفلان موضع ببر از مراه و میگویند که آن همان موضع است که اکنون قبر شیخ ابن الفارض آنجا است پس گفت تابوت مرا در آن موضع بده و منتظر می باش که مردی از کوه فرود می آید با وی بر من نماز گذار انگاه منتظر باش تا خدایتعالی چه کند چون وی وفات کرد بوصیت وی عمل کردم و تابوت ویرا در آن محل که فرموده بود بنهادم دیدم که مردی از کوه فرود آمد چون مرغ شتابان و ندیدم که پای وی بر زمین آمده باشد ویرا بشذاختم شخصی بود که پیاده در بازارها میگشت و مردم با وی مسخرگی میکردند و بر تقای وی سیلی میزدند پس گفت ای عمر پیش رو تا بروی نماز کذب پیش رفتم دیدم که میان زمین و آسمان مرغان سبز و سفید با من نماز میگذارند چون از نماز فارغ شدیم يك مرغی سبز عظیم الخفاة از میان ایشان فرود آمد و زبر پای تابوت وی بنفشست و تابوت ویرا فرو برد و با دیگر مرغان پیوست و همه تسبیح گوین می پریدند تا از نظر غایب شدند من ازان حال تعجب کردم آنمرد گفت - یا عمر اما سمعت ان ارواح الشهداء في جوف طير خضر تسرح من الجنة حيث شاءت هم شهداء السيوف و اما شهداء المحبة فكلهم اجسادهم و ارواحهم في جوف طير خضر و هذا الرجل منهم یا عمر - و من نیز از ایشان بودم از من زلتی در وجود آمد مرا از

میان ایشان برانند و اکنون در بازارها مرا قفا میزنند و بران زلت تادیب میکنند و بر ادیانست مشتمل بر عیون معارف و فنون لطایف که یکی از تصاید آن قصیده تائیه است که هفصد و پنجاه بیت است کما بیش - و قد اشتهرت هذه القصيدة بين مشايخ الصوفية وغيرهم من الفضلاء والعلماء - و على الحقيقة انچه بعد از سیر و سلوک تمام درین قصیده حقایق علوم دینی و معارف یقینیه از ذوق خود و اذواق کاملان اولیا و اکابر محققان مشایخ روح الله تعالی ارواحهم اجمعین جمع کرده است در چنین نظمی لائق فائق گفته اند که کسی دیگر را میسر نشده است و میسر هیچکس از اهل فضل و هنر بلکه مقدر اکثر نوع بشر نتواند بود

• شعر •

عن كل لطف بيه لفظ كاشف • في كل معنى منه حسن باهر  
بحر و لكن الطفاهه عذبر • مزن و لكن الغيوث جواهر  
شیخ رحمه الله تعالی علیه فرموده است که چون قصیده تائیه گفته شد رسول را صلی الله علیه و آله وسلم بخواب دیدم فرمودند که - یا عمر ما سمیت قصیدتک - گفتیم یا رسول الله آنرا لوائح الجنان و روایع الجنان نام کرده ام - فقال رسول الله تعالی علیه و آله وسلم لا بل سمها نظم السلوک فسميتها بذلك - و حکایت کرده اند از اصحاب وی که گفتن وی این قصیده را نه بر قاعده شعرا بود بلکه گاهی و برا جذبہ می رسید و روزها و هفته داده روز کما بیش از حواس خود غایب میشد چون بخود حاضر میشد املا میکرد سی بیت یا چهل یا پنجاه آنچه خداوند سبحانه بروی دران غیبت فتح کرده بود بعد از آن ترک آن میکرد تا آن وقت که مثل آنحالت معاودت کردی شیخ شمس الدین آیکی رحمه الله تعالی که از اصحاب شیخ صدر الدین قونیوی است

قدس الله تعالى سره و شيخ الشيوخ وقت خود بود گفته است که در مجلس شيخ ما يعنى شيخ صدر الدين علماء و طلبه علم حاضر ميشدند و در انواع علوم سخن ميگذاشت و ختم مجلس بر بيتى از قصيده نظم السلوك مى شد و حضرت شيخ بران بزبان عجمي سخنان غريب و معانى لدني مي فرمود که فهم آن نتوانستى کرد مگر کسی که از اصحاب ذوق بودی و گاه بودی که در روز ديگر گفتی که دران بيت معنی ديگر بر من ظاهر شده است و معنی غريب و دقيق تر از پياشتتر بگفتی و بسيار مي فرمود که صوفي مي بايد که اين قصيده را ياد گيرد و باز کسی که فهم آن کند معاني آن را شرح کند و هم شيخ شمس الدين گفته است که شيخ سعيد مرغابي تمامي همت خود را بر فهم آنچه حضرت شيخ مي فرمود آورده بود آن را تعليق مي کرد اولاً آنرا بفارسي شرح کرد و ثانياً بعربي و آن همه از برکت انفس حضرت شيخ ماست شيخ صدر الدين قدس سره - قال الامام اليافعي رحمه الله تعالى و قد احسن يعنى الشيخ ابن الفارض في وصف راح المحبة في ديوانه المشتملة على لطائف المعارف والسلوك والمحبة والشوق والوهم وغير ذلك من الاصطلاحات والعلوم الحقيقية المعروفة في كتب مشائخ الصوفية و من ذلك وصفه لها في هذه البيت المشهور \* شعر \*

هنيئاً لاهل الدير كم سكروا بها \* و ما شربوا منها ولكنهم هموا  
على نفسه فليدبك من ضاع عمره \* و ليس له فيها نصيب ولا سهم

و قال ايضاً من المشهور انه وقع للشيخ شهاب الدين السهروردي رحمه الله تعالى قبض في بعض حجاته فاتى اليه الشيخ الناظم رحمه الله تعالى فاستنشدته الشيخ شهاب الدين رحمه الله تعالى من قريضه فانشدته الشيخ الناظم رحمه الله تعالى قصيدة و استمر في



انشادها الى ان قال

• شعر •

اهلا بمالم اكن اهلا لموقفه • قول المبشر بعد الياس بالفرح  
لك الهمشارة فاخلع ما عليك نقد • ذكرت ثم على ما فيك من عوج  
فقام الشيخ شهاب الدين رحمه الله تعالى فتواجد ومن عنده من  
شيوخ الوقت الحاضرين و كان المجلس عامرا بشيوخ اجلاء و سادة  
من الاولياء فخلع عليه هو و الحاضرون قیل اربعمائه خلعة - و قتی از  
شیخ ابن الفارض هفوفه صادر شد ویرا بدان مواخذة کردند و قبضی  
عظیم که نزدیک بود که روح او مقارفت کند واقع شد این بیت  
هریری بخواند

• شعر •

من ذا الذي ماساء قط • و من له الحسنی فقط  
شنید که در میان زمین و آسمان شخصی می گوید اما کسی ویرا  
نمیدید

• شعر •

محمد الهادي الذي • عليه جبرئيل هبط  
شیخ برهان الدین ابراهیم جعبری رحمه الله تعالى گفته است که  
در نواحي جعبر در سیاحت بودم و با خود حدیث التذات بغنادر  
محببت میکردم ناگاه مردی چون برق خاطف بگذشت و این بیت  
میخواند

• شعر •

فلم تهوني مالم تكن في فائيا • و لم تفن مالم تجتلي فيك صورتي  
دانستم که آن نفس محبی است در پی وی بجستم و ویرا بگرفتم  
و گفتم این نفس از کجا بتو رسیده است گفت این از انفاس برادرم  
شرف الدین ابن الفارض است گفتم اکنون وی کجا است گفت پیش  
ازین نفس وی از حجاز میشنیدم و اکنون از مصر میآید و حالا وی محتضر  
است و مامور شده ام بآنکه در وقت انتقال وی حاضر باشم و بر وی نماز

گذاورم و دعوت بسوی وی میروم و بسوی مصر متوجه شد و من نیز متوجه  
 شدم و بوی آن مرد می یافتم و در عقب وی میرنتم تا بر شیخ ابن  
 الفارض در آمدم و وی مختصر بود گفت سلام علیک و رحمة الله  
 تعالی و برکاته گفت و علیک السلام یا ابراهیم بنشین و بشارت باد  
 ترا که تو از زمره اولیاء خدائی سبحانه و تعالی گفتم یا میدی میدانم  
 که این بشارت از حضرت حق است سبحانه که بر زبان تو میگردد اما  
 می خواهم که جهت آنرا بدانم تا دل من ارامیدن یابد که  
 نام من ابراهیم است و مرا از سر مقام ابراهیمی که گفت - وَلَکِنْ  
 لَّیَطْمِنَنَّ قَلْبِي - نصیبی هست گفت از خدای تعالی در خواستم  
 که در وقت انتقال من جماعتی از اولیاء الله حاضر شوند و تو حاضر  
 شدی پس لابد تو ایشان باشی بعد ازان دیدم که بهشت بروی  
 متمثل شد چون بآن نظر کرد گفتم آه و گریه عظیم برگرفت و رنگ  
 وی تغییر پذیرفت و این بیتها خواندن گرفت \*

ان کان منزلتی فی الحب عندکم \* ما قد رایت نقد ضیعت ایامی  
 امنیة ظفرت روحی بها زمانا \* الیوم احسبها اضاغات احلامی  
 من گفتم ای سیدی این مقام بزرگ است گفت ای ابراهیم رابعة عدویه  
 که زنی بود گفته است - و عزتک ما عبدتک خونا من نارک ولا رغبة  
 فی جنتک بل کرامة لوجهک الکریم و محبة فیک - و این مقام نه آن  
 مقام است که من آن را طلب کرده ام و عمر در جستجوی آن  
 بسر برده ام پس بعد ازان آرام گرفت و خندان شد و بر من سلام گفت  
 و وداع کرد و گفت در تجهیز من با جماعت حاضر باش و بر من نماز کن  
 و سه روز بر مرقبر من حاضر باش بعد ازان ببلاد خود رو بعد ازان بمخاطبه  
 و مناجات مشغول شد، شنیدم که قائل می گفت که آواز وی میشنیدم

اما شخص ویرا نمیدیدم - یا عمر فماتروم - وی گفت • شعر •  
 اروم وقد طال المدي منك نظرة • و کم من دماء دون مرمای طلت  
 بعد ازان خندان و کشاده روی بحق پیوست دانستم که مقصود  
 وی بدادند و مراد وی در کنارش نهادند و هم شیخ برهان الدین  
 ابراهیم جعبری فرموده است که در وقت انتقال وی جمعی  
 کثیر از اولیاء الله حاضر بودند بعضی را می شناختم و بعضی  
 را نمی شناختم و ازان جمله بود عزیزی که سبب معرفت من بوی  
 شده بود و من در عمر خود جنازه ازان بزرگوار تر ندیده ام مرغان سفید  
 و سبز بر سر آن پرواز میکردند و مردم بسیار بر حمل آن گرد آمده بودند  
 و روح مقدس حضرت رسالت صلی الله علیه و آله و سلم حاضر آمده  
 بود و بروی نماز میکرد و ارواح انبیا و اولیا انس و جن طایفه بعد طایفه  
 افتدا بآن حضرت کرده بروی نماز میکردند و من با هر طایفه نماز میکردم  
 بدین سبب دفن وی تاخیر یامت و تا آخر روز بکشید و هر کسی  
 در آن سخنی میگفتند بعضی می گفتند این در حق وی تادیبی  
 است که در محبت دعوی مقامی بلند میکرد و بعضی غیر آن میگفتند  
 و همه از سرکار محجوب بودند - الا من شاء الله - چون آخر روز ویرا دفن  
 کردند بمقتضائی وصیت وی سه روز آنجا اقامت کردم و بسی  
 احوال عجیب و غریب مشاهده افتاد که عقول را طاقت ادراک  
 آن نیست وقتی شیخ برهان الدین مذکور با جمعی از کبار بزیارت  
 وی رفته بودند دیدند که خاک بسیار گرد قبر وی در آمده و گرد  
 بران نشسته و این بیت بخواند

• شعر •

مساکین اهل العشق حتی قبورهم • علیها تراب الذل بین المقابر  
 و بعد ازان آن خاکها و گردها را برفتند و بدامن مبارک خود می بردند

تا حوالی قبر وی را پاک ساختند - توفی رحمه الله تعالی فی  
 الثاني من جمادی الاولی سنة [ ۹۳۲ ] اثنتین وثلثین وستمائة •  
 ۵۳۷ ابراهیم بن معصار الجعفری رحمه الله تعالی کنیت وی  
 ابراسحق است صاحب آیات ظاهره و مقامات فاضله بوده است  
 مذهب وی محو کلی و نفی وجود و افلاس و ناداشت بوده است  
 شیخ عبد القادر گیلانی قدس سره گفته • شعر •

انا بلبل الافراخ املاً دوحها • طرباً و فی العلیاء باز اشهب  
 و شیخ ابراهیم در مقابلۀ آن چذین گفته است • شعر •  
 انا صرد المرحاض املاً بیرة • تناء فی البیداء کلب اجر ب  
 روزی یکی از شاگردان وی در آمد و گفت که در بیت شنیده ام که  
 مرا بسیار خوش آمده است گفت کدام است آن برخواند که • شعر •  
 و قائله انقفت عمرک مسرفاً • علی مسرف فی تیه و دلاله  
 نقلت لها کفی عن المرم انذی • شغلت به عن هجرة و وصاله  
 شیخ ابراهیم گفت این ده مقام تست و ده مقام شینخ تو چنین گویند  
 که چون اجل وی نزدیک شد بموضع فبرخود آمد و گفت - یا مبدیر قد  
 جاءک زئیر - و آنچنان متیم شد بی آنکه او را علتی و مرضی باشد  
 و عنقریب بجوار رحمت حق پیوست فی سنة [ ۹۸۷ ] هجری و  
 ثمانین و ستمائة •

۵۳۷ شیخ محی الدین محمد بن علی بن العربی قدس الله  
 تعالی سره وی قدره و ایلان بوحده وجود است و بسیاری از فقهاء  
 و علمای ظاهر و وی طعن کرده اند و اندکی از فقهاء و جماعتی از صوفیه  
 ویرا بزرگ داشته اند - فخمه و تفخیماً عظیماً و مدحوا کلامه مدحاً کریماً  
 و وصفوه بعلو المقامات و اخباروا عنه بما یطول ذکره من الکرامات هکذا •

ذکره الاشام البانی رحمه الله تعالى فی تاریخه - وبرا اشعار لطیف  
فریبنا است و اخبار نادر عجیب مصنفات بسیار دارد یکی از کبار  
مشائخ بغداد در مناقب وی کتابی جمع کرده است و در آنجا  
آورده که مصنفات حضرت شیخ قدس سره از پانصد زیاده است  
و حضرت شیخ بالتماس بعضی از اصحاب رحاله در فهرست مصنفات  
خود نوشته است و در آنجا زیادت از دو یست و پنجاه کتاب را نام  
برده بیشتر در تصوف و بعضی در غیر آن و در خطبه آن  
رساله قوموده که قصد من در تصنیف این کتب نه چون سایر  
مصنفات تصنیف و تالیف بود بلکه سبب بعضی تصنیفات آن  
بود که بر من از حق تعالی امری وارد می شد که نزدیک بود که مرا  
بسوزد خود را بیدان بعضی ازان مشغول می ساختم و سبب بعضی  
دیگر آنکه در خواب یا در مکاشفه از جانب حق سبحانه و تعالی بآن  
مأمور می شدم در تاریخ امام یاقعی رحمه الله تعالی مذکور است  
که گفته اند وبرا با شیخ شهاب الدین سهروردی قدس الله تعالی  
روحهما اتفاق ملاقات و اجتماع افتاده است و هر یک از ایشان در  
دیگری نظر کرده و نگاه از یکدیگر مفارقت نموده اند بی آن که  
در میان ایشان کلامی واقع شود بعد ازان وبرا از حال شیخ شهاب الدین  
پرسیده اند گفته است که - هو رجل مملو من قرنة الی قدمه  
من السنة - و شیخ شهاب الدین از حال وی پرسیده اند گفته است -  
هو بحر الحقائق - و نسبت خرقة وی در تصوف بیک واسطه  
بشیخ محی الدین عبد القادر گیلانی قدس الله تعالی سره میزند  
و نسبت دیگری در خرقة بخضر علیه السلام میزند و اسطه -  
قال رضي الله عنه لمعت هذه الخرقة المعروفة من يد ابي الحسن

علي بن عبد الله بن جامع ببستانه بالمقلى خارج الموصل منه [ ۴۰۱ ]  
 إحدى وثمانية ولبسها ابن جامع من يد الخضر عليه السلام وهو في  
 الموضع الذي البسه اياها البستاني ابن جامع وعلى تلك الصورة من  
 غير زيادة ونقصان - ونسبت ديكروى بخضر مبرسد عليه السلام بيدوايطه -  
 قال رضي الله عنه صحبت انا والخضر عليه السلام و نادبت به و  
 اخذت عنه في وصية او صانيتها شفاها التسليم بمقالات الشيوخ وغير ذلك  
 و رايت منه ثلثة اشياء من خرقة العوايد رايتنه يمشي على البحر وطي  
 الارض و رايتنه بصلي في الهواء - و اعظم اسباب طعن طاعنان دروى  
 كتاب فصوص الحكم است و همانا كه منشاء طعن طاعنان يا تقليد  
 و تعصب است يا عدم اطلاع بر مصطلحات وى يا غموض معاني و  
 حقائقى كه در مصنفات خود درج كرده است و آن مقدار حقايق و  
 معارف كه در مصنفات وى بتخصيص در فصوص و فتوحات اندراج  
 يافته است در هيچ كتاب يافته نميشود و از هيچ كس از اين طائفة ظاهر  
 نشده است و اين فقير از خدمت خواجه برهان الدين ابونصر پارسا  
 قدس سره چندين استماع دارد كه مى گفت كه والد ما مى فرمود  
 كه بصوص جانست و فتوحات دل و هرجا كه والد بزرگوار ايشان در  
 كتاب فصل الخطاب - قال بعض كبراء العارفين - گفته است مراد بآن  
 حضرت شيخ است قدس سره - روى الشيخ مريد الدين الجندي في  
 شرحه لفصوص الحكم عن شيخه الشيخ صدر الدين القوينوي قدس  
 سره انه روى عن الشيخ رحمه الله تعالى انه قال لما وصلت الى بحر  
 الروم من بلاد اندلس عزمت على نفسى ان لا اركب البحر الا بعد  
 ان اشهد تفاميل احوالى لظاهرة و الباطنة الوجودية بما قدر الله  
 سبحانه على ولى و منى الى آخر عمرى فتوجهت الى الله سبحانه

بحضور تام وشهود عام ومراقبة كاملة فاشهدني الله سبحانه جميع احوالى  
 مما يجري ظاهرا وباطنا الى آخر عمرى حتى صحبت ابيك اسحق  
 بن محمد وصحبك و احوالك و علومك و اذراقت و مقاماتك  
 و تجلياتك و مكاشفاتك و جميع حظوظك من الله سبحانه ثم ركبت  
 البحر على بصيرة و يقين و كان ما كان و يكون من غير اخلال و اختلال - وهم  
 وى در فتوحات آورده است حكيت از حال خود رضى الله تعالى  
 عنه - و لقد امننا با الله و برسوله و ما جاء به مجملا و مفصلا مما وصل  
 الينا من تفصيله و ما لم يصل الينا او لم يثبت عندنا فنحن مؤمنون  
 بكل ما جاء به في نفس الامر اخذت ذلك عن ابوى اخذ تقليد  
 و لم نخطراى ما حكم النظر العقلي فيه من جواز و احالة و وجوب  
 معلمت على ايماني بذلك حتى علمت من اين آمنت و بما ذا  
 آمنت و كشف الله عن بصرى و بصيرتى و خيالى فرايت بعين  
 البصر ما لا يدرك الا به و رايت بعين البصيرة ما لا يدرك  
 الا به و رايت بعين الخيال ما لا يدرك الا به فصار الامر لى  
 مشهودا و الحكم المتخيل المتوهم بالتقليد موجودا فعلمت تدر من  
 اتبعته و هو الرسول المبعوث الى محمد صلى الله تعالى عليه وآله و سلم  
 و شاهدت جميع الانبياء كلهم من آدم الى محمد عليهم السلام و اشهدني  
 الله تعالى المؤمنين كلهم حتى ما بقي منهم من احد ممن كان  
 و يكون الى يوم القيمة خاصتهم و عامتهم و رايت مراتب الجماعة  
 كلها فعلمت انذارهم و اطلعت على جميع ما آمنت به مجملا مما  
 هو في العالم العلوى و شهدت ذلك كله فما زحزحني علم ما رايت  
 و عانيت عن ايماني فلم ازل اقول و اعمل ما ا قوله و اعمله لقول النبي  
 صلى الله عليه وآله و سلم لا علمي ولا لعيني ولا لشهودي فواخيت

بين الايمان والعيان وهذا عزيز الوجود في الاتباع فان منزلة اقدام الاكابر  
انما يكون هذا اذا رقت المعائنة لما وقع به الايمان فيعمل على عيني  
لا على ايمان فلم يجمع بينهما فغته من الكمال ان يعرف قدره و  
منزلته فهو وان كان من اهل الكشف فما كُشف الله له عن قدره و  
منزلته فجهل نفسه فعمل على المشاهدة و الكامل من عمل على  
الايمان مع ذوق العيان و ما يتقل و لا اثر فيه العيان و ما رايت لهذا  
المقام ذابقا بالاحمال و ان كنت اعلم ان له رجالا في العالم لكن ما جمع  
الله بيني و بينهم في رواية اعيانهم و اسمائهم فقد يمكن ان اكون  
رايت منهم و ما جمعت بين عيظه و اممه و كان حبيب ذلك اني ما  
علقت نفسي قط الى جانب الحق ان يطاعني على كون من الاكوان  
ولا حادثة من الحوادث و انما عاقت نفسي مع الله ان يستعملني  
فيما يرضه و لا يستعملني فيما يباعدني عنه و ان يخصني به مقام لا  
يكون امتنع اعلى منه ولو اشركني فيه جميع من في العالم لم تتأثر  
لذلك فانني عبد محض لا اطلب التفوق على عباده بل جعل الله  
في نفسي من الفرح اني اتمني ان يكون العالم كله على قدم واحدة  
في اعلى المراتب فخصني الله بخاتمة امر لم يخطر لي ببالي  
مشكرت الله تعالى بالهجز عن شكره مع توفيقه في الشكر حقه و ما ذكرت ما  
ذكرته من حالتي للفخر لا والله و انما ذكرته لامرؤين الامر الواحد لقوله تعالى  
وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ و آية نعمة اعظم من هذه و الامر الاخر  
ليسمع صاحب همة فتحدث فيه همة لا استعمال نفسه فيما استعملها فهنال  
مثل هذا فيكون معنى و في درجتى و انه لاضيق و لا حرج الا في  
المحسوس - شيخ مدر الدين قدس سره در كتاب فكوك ميفرمايد كه  
شيخ ما را نظره بود مخصوص كه چون خواستي كه بر حال كسي



اطلاع یافتی نظر بوی کردی و از احوال اخروی و دینی وی خبر کردی در باب چهل و چهارم از فتوحات مذکور است که شیخ میگوید که وقتی که مرا از من بستند روزگاری بر من گذرانیدند که نماز میگذاردم بجماعت و امام بودم و جمیع اعمال نماز چنانچه میبایست بجای می آوردم و مرا بان هیچ شعور نی نه بجماعت و نه بحیل آن و نه به هیچ چیز از عالم محسوس و باین که میگویم مرا بعد از اقامت خبر کردند نه بخود میدانستم هر چه از من واقع شده بود چون حرکات نایم بود که از وی صادر میشود وی ازان آگاه نی دانستم که حق سبحانه و تعالی وقت مرا بر من محفوظ داشته بود و با من چنان کرده بود که با شبلی کرده بود که ویرا در اوقات نماز بوی باز می دادند اما نمی دانم که ویرا بآن شعور می بود بانه آنرا با جنید قدس سره گفتند گفت - الحمد لله الذی لم یجر علیہ لسان ذنب - وهم در فتوحات مذکور است که حضرت شیخ این بیت فرموده بود که

• شعر •

یا من ایرانی و لا اراه • کم ذا اراه و لا یوانی

یکی از اصحاب گفت چون گفته لایرانی و میدانی که او ترا می بیند بر سبیل بدیهه گفت

• شعر •

یا من ایرانی مجرما و لا اراه آخذا • کم ذا اراه منعم و لا یوانی لاثدا  
و هم در فتوحات آورده است که بعد از نماز جمعه طواف میکردم شخصی را دیدم بکه طواف میکند که وی کسی را مزاحمت نمیکرد و نه کسی و یرا بمیان دو کس در می آید که ایشان را از هم جدا نمی کرد دانستم که روحی است متجسس شده بر راه وی نگاه می داشتم و یر وی سلام کردم او جواب سلام من باز داد و

با وی همراهی کردم و میان ماسخفان واقع شد دانستم سبنی است که از وی پرسیدم که چرا از روزهای هفته روز شنبه را بکسب تخصیص کردی گفت از آنجهت که خدای تعالی روز یکشنبه ابتداء خلاق عالم کرد و در روز جمعه فارغ شد پس درین شش روز که وی در کار ما بود من در کار وی بودم و برای حفظ نفس خود کاری نکردم چون شنبه آمد انرا برای خود گردانیدم و در وی بکسب مشغول بودم از برای قوت آن شش روز دیگر از وی سوال کردم که در وقت تو قطب زمان که بود گفت من بودم پس مرا وداع کرد و برفت چون بانجائی که می نشستم بارآمدم یکی از اصحاب من گفت که آن مردی غریب که در مکه ویرا ندیده بودم با تو در طواف شین میکرد که بود و آن از کجا آمده بود قصه را باز گفتم حاضران تعجب کردند و هم در فتوحات می آرد که یکی از مشایخ ما را گفتند که دختر فلان بادشاه که خاق را از وی منفعت بسیار است و نسبت بشما اخلاص و اعتقاد تمام دارد بیمار است بانجا می باید رفت شیخ بانجا رفت شوهر وی امتقبال کرد و شیخ ببالین وی در آمد دید که در حالت نزع است گفت زود تر ویرا دریاید پیش از آنکه بروی شوهرش گفت چون دریابیم ویرا گفت ویرا باز خرید ذیت کامل ویرا آوردند نزع ورنج جان کنند در توقف افتاد و دختر چشم خود بکشد و در شیخ سلام کرد شیخ ویرا گفت ترا هیچ باکی نیست و لیکن اینجا دقتی است که بعد از آنکه ملک الموت نازل شد خالی باز نمیگردد و چهار نیت از بدلی ما ترا از وی خلاص کردیم این زمان از ما حق خود میطلبد باز نخواهد گشت مگر آنکه جانی دیگر قبض کند تو اگر زنده باشی خلق را از تو آمايش بسیار است و توعظیم القدری و ندای

تو نمی شاید جز عظیم القدری مرا دختر بست که دومترین  
 دختران من است نزدیک من ویرا فدای تو میسازم بعد ازان روی  
 بملک الموت کرد و گفت بی آنکه جانی ببری نزدیک پروردگار خود  
 نمیروی جان دختر مرا بگیر بدل وی که ویرا از خدا بتهالی باز خریدم  
 بعد ازان شیخ پیش دختر خود رخت و ویرا هیچ بیماری نی و گفت  
 ای فرزند روح خود را بمن بخش زیرا که قائم مقام دختر بادشاه نمی  
 توانی بود در منفعت گفت ای پدر جانمن در حکم تست ملک  
 الموت را گفت جان وی بگیر در حال دختر شیخ ببقداد و بمرد پس  
 شیخ ابن العربی قدس سره میگوید که نزدیک ما آنست که از آنکه  
 چیزی بدهند و جان مریض را باز خرند چاره نیست و لازم  
 نیست که در عوض جان دیگر بدهند زیرا که ما از خود این  
 مشاهده کرده ایم که جان کسی را باز خریده ایم و هیچ جان در عوض  
 نداده ایم و هم در فتوحات می آرد که در سنه [ ۵۸۶ ] ست  
 و ثمانین و خمسمائة در مجلس ما حاضر شد یکی از علماء که بر  
 مذهب فلاسفه رفتی و اثبات نبوت چنانکه مؤمنان کنند نکردی و انکار  
 خوارق عادات انبیا علیهم السلام کردی و اتفاقا فصل زمستان بود و  
 در محفل منقل آتش افروخته بودند آن فلسفی گفت که عامه میگویند  
 که ابراهیم را در آتش افروخته انداخت و نسوخت و این محال است  
 زیرا که آتش بالطبع محرق است مر اجسام قابله را پس بنیاد تاویل  
 کرد و گفت مراد بآتش مذکور که در قرآن واقع است آتش غضب  
 نمرد است و مراد بانداختن ابراهیم دران آتش آنست که آن غضب  
 بروی واقع شد و مراد بآنکه آتش ویرا نسوخت آنکه غضب را  
 بروی نراند بجهت غلبه ابراهیم بروی بدلیل و حجت چون آن

فلسفی از کلام خود فارغ شد بعضی از حاضران مجلس ( و ظاهر آنست که شیخ بآن خود را میخواست ) گفت چه میگوئی که ترا صدق آنچه خدای تعالی گفته است که آتش را بر ابراهیم علیه السلام برد و سرد گردانیدم بنمایم و مقصود من ارین دفع انکار معجزه ابراهیم است علیه السلام نه اظهار کرامت خویش آن منکر گفت که این نمی تواند بود گفت این آتش که درین منقله است همان آتش است که میگوئی بالطبع محترست گفت هست منقله برداشت و آتشها را در دامن منکر ریخت و مدتی بگذشت و بدست خود هر طرف میگردانید و جامه وی نسوخت باز آن آتش را در منقل ریخت و منکر را گفت دست خود را بپار چون دست وی نزدیک آتش رسید بسوخت پس گفت روشن شد که سوختن و ناسوختن آتش بفرمان خداوند است سبحانه نه بمجرب طبع منکر اعتراف نمود و ایمان آورد و هم در فتوحات می آرد که شیخ ابو العباس حریری در سنه [ ۴۰۳ ] ثلاث و ستمائة در مصر با من گفت که با شیخ ابو عبد الله قربانی در بازار میرفتم و وی برای فرزند صغیر خود قصریه گرفته بود و قصریه ظریفی را گویند از شیشه که در آنجا بول کفزد جماعتی مردم صالح با ما پیوستند جائی بنشستم که چیزی بخوریم خاطر بران قرار گرفت که بهجت نانخورش قدری شیر شکر بگیرند ظریف حاضر نبود گفتند آن قصریه نواست و هیچ نا پاکي در آنجا نرسیده است آن شیر را در آنجا کردند چون بخوردیم مردمان پراگنده شدند با ابو عبد الله میرفتم و قصریه در دست وی و الله که من و ابو عبد الله قربانی هر دو شنیدیم که ازان قصریه آواز آمد که بعد ازان که اولیاء خدای تعالی در من چیزی خورده باشند من حایگاه بول و نا پاکي نهضم سوگند

بخدای تعالی که همچنین نخواهد بود از دست وی بجهت و  
 بوزمین افتاد و خورد بشکست و ازان صورت حالی عجب در ما  
 تصرف کرد شیخ گفته است رضي الله عنه که با شیخ ابو العباس  
 گفتم که شما از موعظه آن قصبه غافل شده آید مقصود نه آنست  
 که شما توهم کرده آید بسیار ظرفها هست که در آنجا کسانی بهتر از شما  
 چیزی خورده اند و جایگاه ناپاکی شده بلکه مقصود ازان تذیبه شما بوده  
 است که بعد ازان که دلهای شما موضع معرفت خدای تعالی شده  
 است می باید که انرا موضع اغیار نگردانید و در آنجا چیزها را که  
 خدای تعالی ازان نهی کرده است جائی ندهید و آنکه بشکست  
 اشارت بانست که می باید که پیش حق سبحانه و تعالی همچنین  
 شکسته باشید پس شیخ ابو العباس انصاف داد که ما از آنچه تو  
 فرمودی غافل بودیم و هم در نتوحات می آر که یکی از  
 احوال من بادشاه تلمسان بوده است نام وی یحیی بن یعان و  
 در زمان وی شیخی بوده که ویرا ابو عبد الله تونسلی می گفته اند  
 از خلق منقطع گشته بوده و در بیرون تلمسان در موضعی بعبادت  
 مشغول می بوده روزی ازان موضع بتلمسان میرفته یحیی بن یعان  
 در خیل و حشم خود در راه بروی رسیده ویرا گفته اند که این  
 ابو عبد الله تونسلی است سر امپ باز کشیده و بروی سلام کرد  
 و جامهای فاخره در برداشته پرسیده است که یا ایها الشیخ با این  
 جامها که من پوشیده ام نماز روا هست شیخ بخندیده است یحیی گفته  
 است چرا میخندی گفته از نادانی و کم عقلی تو حال تو بحال مکی  
 می ماند که در مرداری افتاده باشد و ازان سیر خورده و سرتاپای وی  
 از خون و نجاست الوده باشد چون ویرا بول آید پای خود را بردارد

که ناگاه ازان بول رشاعه بوي نرسد شکم تواز حرام پرآمده و مظام مباد  
در گردن تو بسيار است و تو ازان مي پرسي که نماز تو درين جامها روا  
هست يا ني يحيى بگريست و از اسب خود فرود آمد و در پاي شيخ  
افتاد و ترك سلطنت كرد و ملازم شيخ شد چون سه روز پيش شيخ بود شيخ  
روحماني آرد و گفت ايام مهماني تمام شد برخيز و هيضم ميكش  
و مي فروش و بسمان بستد و هيضم بر سر خود مي نهاد و بيدار مي آورد  
و مردم ويرانه را سلطنت بآن حال ميديدند و ميگريستند هيضم را  
مي فروخت و مقدار فوت خود ميگرفت و باقي را صدقه ميكرد و  
هميشه در شهر خود بود تا در گذشت وقتي كه كسي از شيخ  
التماس دعا كردي گفتي التماس دعا را يحيى بن يعان كنيد كه وي  
از بادشاهي بزهتد آمد و شايد اگر بان مبتلا بود مي بزهتد نيامد مي  
شيخ ركن الدين علاء الدوله قدس الله روحه بزرگي و كمال حضرت  
شيخ رضي الله تعالى عنه در بسياري از حواشي فتوحات اعتراف  
نموده است چنانكه در خطاب بوي نوشته كه - ايها الصديق و ايها  
المقرب و ايها الولي و ايها العارف الحقائي - و اين حواشي حالا  
بخط دي بر گذار فتوحات موجود است اما ويرا دران معني كه  
حضرت حق را وجود مطلق گفته است تخطيه بلكه تكفير كرده است  
و بعضي از اهالي عصر كه سخنان هردو شيخ را تتبع بسيار كرده بود  
و بهر دو اعتقاد و اخلاص تمام داشت در بعضي از رسائل خود  
نوشته است كه در حقيقت توحيد ميان ايشان خلاف نيست و  
تخطيه و تنفير شيخ ركن الدين علاء الدوله مري شيخ را رضي الله عنه  
راجع بان معني است كه وي از ظلم شيخ فهم كرده نه بآن معني كه  
مراد شيخ است زيرا كه وجود را سه اعتبار است يكي اعتبار وي

بشرط شي که وجود مقید است و دوم بشرط لا شي که وجود عام است و سوم لا بشرط شي که وجود مطلق است آنکه شیخ رضي الله عنه ذات حق را سبحانه وجود مطلق گفته است بمعني اخير است و شيخ رکن الدین علاء الدوله آنرا بر وجود عام حمل کرده و در نفی و انکار آن مبالغه نموده با وجود آنکه خود باطلاق وجود ذات بمعني اخير اشارت کرده است چنانچه در بعض رسائل فرموده است که - الحمد لله على الايمان بوجوب وجوده ونزاهته عن ان يكون مقيدا محدودا او مطلقا لا يكون له بلا مقيداته - وجود مقید محدود نباشد که وجود وي موقوف باشد بر مقیدات ناچار مطلق خواهد بود لا بشرط شي که بهیچ يك تقید و عموم مشروط نباشد و قیود و تعینات شرط ظهور وي باشد در مراتب نه شرط وجود او في حد ذاته و نزاعی که میان شیخ رکن الدین علاء الدوله و شاخ کمال الدین عبد الرزاق کاشي رحمهما الله تعالى پیش ازین مذکور شده آن نیز ازین قبیل تواند بود و الله تعالى اعلم بالسراير و در رساله اقبالیه مذکور است که درویشی در مجلس شیخ رکن الدین علاء الدوله پرسیده که شیخ محی الدین اعرابی که حق را وجود مطلق گفته است در قیامت بآن معاقب باشد یا نه فرمود من این نوع سخنانرا قطعاً نمیخواهم که بر زبان رانم کاشي ایشان نیز بگفتندی چه سخن مشکل گفتن روا نیست اما چون گفته شد نا کام تاویل می باید کرد تا درویشان را شبهه در باطن نیفتد و نیز در حق بزرگان بی اعتقاد نشوند من میدانم که محی الدین اعرابی ازین سخن آن خواسته که وحدت را در کثرت ثابت کند وجود مطلق گفته است تا معراج دوم را بیان تواند کرد که معراج دواست یکی آنکه - کان الله ولم یکن

معه شیخ - و دریافتن این آسانست دوم آنکه - و الآن کما کان - و شرح  
 این مشکل تر است او خواست که ثابت کند که کثرت مخلوقات  
 در وحدت حق هیچ زیادت نکند وجود مطلق در خاطر او امتداد است  
 چون یک شق او برین معنی راست بوده است و در خوش آمد  
 و از شق دیگر که نقصان لازم می آید غافل مانده پس چون قصد وی  
 اثبات وحدانیت بوده باشد حقیقتاً از وی عمق کرده باشد چه هر که  
 از اهل قبله اجتهادی کرده است در کمال حق اگر خطا کرده است  
 به نزدیک من چون او کمال حق بوده است از اهل نجات خواهد بود و  
 مصیب از اهل درجات - وَدَّ الشَّيْخُ رَحْمَةَ اللَّهِ بِمَرْسِيَةِ مَنْ يَلَاكِ الْإِنْدَاسُ  
لَيْلَةَ الْاِثْنَيْنِ السَّابِعِ عَشَرَ مِنْ رَمَضَانَ سَنَةِ [ ۵۴۰ ] ستین و خمسّمائة و توفی  
 لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ الثَّانِيَةِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَجَبِ الْاِخْرَسَنَةِ [ ۴۳۸ ] ثمان  
 و ثلثین و ستمائة بدمشق و دفن بظواهرها فی سفح جبل قاسیون -  
 و حالیا آن موضع بصالحیه مشهور است •

۵۳۹ شیخ صدر الدین محمد بن اسحق القودی قدس الله مره  
 کنیت وی ابو المعالیست جامع بوده است میان جدیع علوم چه  
 ظاهری و چه باطنی و چه عقلی و چه نقلی میان وی و خواجه  
 نصیر الدین طوسی اسوه و اجوبه واقع است و مولانا قطب الدین  
 علامه شیرازی در حدیث شاگرد وی است کذب جامع الامول را  
 بخط خود نوشته است و بر وی خوانده و بآن افتخار میکرده و ازین  
 طایفه شیخ مرید الدین جندی و مولانا شمس الدین ایکی و شیخ  
 فخر الدین عراقی و شیخ سعد الدین فرغانی قدس الله تعالی  
 ارواحهم و غیر ایشان از اکابر در حجر تربیت وی بوده اند و در صحبت  
 وی پرورش یافته اند با شیخ سعد الدین حموی بصیار محبت



بشرط شي که وجود مقید است و دوم بشرط لا شي که وجود عام است  
و سوم لا بشرط شي که وجود مطلق است آنکه شيخ رضي الله عنه  
ذات حق را سبحانه وجود مطلق گفته است بمعني اخير است و شيخ  
رکن الدين علاء الدوله آنرا بر وجود عام حمل کرده و در نفي و  
انکار ان مباهله نموده با وجود آنکه خود باطلاق وجود ذات بمعني  
اخير اشارت کرده است چنانچه در بعض رسائل فرموده است که -  
الحمد لله على الايمان بوجوب وجوده ونزاهته عن ان يكون مقيدا  
محدودا او مطلقا لا يكون له بلا مقيداته - وجود مقيد محدود نباشد  
که وجود وي موقوف باشد بر مقيدات ناچار مطلق خواهد  
بود لا بشرط شي که بهيچ يک تقيد و عموم مشروط نباشد و قيود  
و تعينات شرط ظهور وي باشد در مراتب نه شرط وجود او في حد  
ذاته و نزاعي که ميان شيخ رکن الدين علاء الدوله و شيخ کمال الدين  
عبد الرزاق کاشي رحمهما الله تعالى پيش ازين مذکور شده  
آن نيز ازين قبيل تواند بود و الله تعالى اعلم بالسراير و در رسائل  
اقباليه مذکور است که درويشي در مجلس شيخ رکن الدين علاء  
الدوله پرسیده که شيخ محي الدين اعرابي که حق را وجود مطلق  
گفته است در قيامت بآن مغائب باشد يا نه فرمود من اين  
نوع سخنانرا قطعا نميخواهم که بر زبان رانم کاشي ايشان نيز بگفتندی  
چه سخن مشکل گفتن روا نيست اما چون گفته شد نا کام تاويل  
مي بايد کرد تا درويشان را شبه در باطن نيفتد و نيز در حق بزرگان بي  
اعتقاد نشوند من ميدانم که محي الدين اعرابي ازين سخن آن خواسته  
که وحدت را در کثرت ثابت کند وجود مطلق گفته است تا معراج  
دوم را بيان تواند کرد که معراج دو است يکي آنکه - کان الله ولم يكن

معه شیخ - و در یافتن این آسانست دوم آنکه - و الا ن کما کان - و شرح  
 این مشکل تر است او خواست که ثابت کند که کثرت مخلوقات  
 در وحدت حق هیچ زیادت نکند وجود مطلق در خاطر او امتداد است  
 چون یک شق او برین معنی راست بوده است ویرا خوش آمد  
 و از شق دیگر که نقصان لازم می آید غافل مانده پس چون قصد وی  
 اثبات وحدانیت بوده باشد حقتعالی از وی عفو کرده باشد چه هر که  
 از اهل قبله اجتهادی کرده است در کمال حق اگر خطا کرده است  
 به نزدیک من چون او کمال حق بوده است از اهل نجات خواهد بود و  
 مصیب از اهل درجات - وَلَدَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ بِمَرْسِيَةِ مِنْ بِلَادِ الْأَنْدَلُسِ  
لَيْلَةَ الْاِثْنَيْنِ السَّابِعِ عَشَرَ مِنْ رَمَضَانَ سَنَةِ [ ۵۶۰ ] سِتِّينَ وَحَمْسَمِائَةَ وَتَوَفَّى  
لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ الثَّانِيَةِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَجَبِ الْاِخْرَسَنَةِ [ ۶۳۸ ] ثَمَانٍ  
وَلِثْنِينَ وَسِتِّمِائَةَ بِدِمَشْقَ وَدُفِنَ بِظَاهِرِهَا فِي سَفْحِ جَبَلِ قَاسِيُونَ -  
 و حالیا آن موضع بصالحیه مشهور است •

۵۳۹ شیخ صدر الدین محمد بن اسحق القودی قدس الله مره  
 کنیت وی ابو المعالیست جامع بوده است میان جمیع علوم چه  
 ظاهری و چه باطنی و چه عقلی و چه نقلی میان وی و خواجه  
 نصیر الدین طوسی اسواء و اجوبه واقع است و مولانا قطب الدین  
 علامه شیرازی در حدیث شاگرد وی است کذب جامع الامول را  
 بخط خود نوشته است و بر وی خوانده و بآن افتخار میکرده و ازین  
 طایفه شیخ موبد الدین جندی و مولانا شمس الدین ایکی و شیخ  
 فخر الدین عراقی و شیخ سعد الدین فرغانی قدس الله تعالی  
 ارواحهم و غیر ایشان از اکابر در حجر تربیت وی بوده اند و در صحبت  
 وی پرورش یافته اند با شیخ سعد الدین حموی بصیار صحبت

داشته و از وی سوالات کرده شیخ بزرگ قدس سره در آنوقت که از بلاد مغرب متوجه روم بود و در بعضی مشاهدات خود بوقت ولادت وی و استعداد و علوم و تجلیات و احوال و مقامات وی و هرچه در مدت عمر و بعد از مفارقت در برزخ و بعد از برزخ بر وی گذشت مکاشف شد - بل شاهد احوال اولاده الانبیین و مشاهد هم و مقاماتهم و علومهم و تجلیاتهم و اسمائهم عند الله و حلیه کل واحد منهم و احوالهم و اخلاقهم و کل ما یجری لهم و علیهم الی آخر اعمارهم و بعد المفاارقة فی برازخهم و ما بعدها - و چون بقونیه رسید بعد از ولادت وی و وفات پدرش مادرش بعقد نکاح شیخ درآمد و وی در خدمت و صحبت شیخ تربیت یافت وی نقاد کلام شیخ است مقصود شیخ در مسئله وحدت وجود بروجهی که مطابق عقل و شرع باشد جز به تتبع تحقیقات وی و فهم آن کما ینبغی میسر نمیشود ویرا مصنفات بسیار است چون تفسیر فاتحه و مفتاح الغیب و نصوص و فتوک و شرح حدیث و کتاب نفحات الهیة که بسیاری از واردات قدسیه خود را در آنجا ذکر کرده است و هر کس که میخواهد که بر کمال وی درین طریق فی الجمله اطلاعی یابد گو آندرا مطالعه کند که بسی از احوال و اذواق و مکاشفات و منازل خون در آنجا نوشته است در آنجا میگوید که در سابع عشر شوال سنة [ ۴۵۳ ] ثلاث و خمسين و ستمائة در واقعه طویله حضرت شیخ را دیدم و میان من و وی سخنان بسیار گذشت در آثار و احکام اسماء الهی سخنی چند گفتم بیان من ویرا بسیار خوش آمد چنانکه وی از بشاشت درخشیدن گریز سر مبارک خود را از ذوق میجیبانید و بعضی ازان سخنان را اعاده میکرد و میگفت -

ملیح ملیح یا میدی - من گفتم ملیح توئی که ترا قدرت آن است که آدمی را تربیت کنی و بجای رسانی که چنین چیزها را در یابد و بعمری که اگر توانسانی ما موای توهمه لا شیعی اند بعد از آن بوی نزدیک شدم و دست ویرا بوسیدم و گفتم مرا بتو یک حاجت دیگر مانده گفت طلب کن گفتم میخواهم که متحقق شوم بکیفیت شهود دایم ابدی تو مر تجلی ذاتی را - و کنت اعنی بذلک حصول ما کان حاصله من شهود التجلی لذاتی الذی لاحجاب بعده ولا مستغفر للکمل درنه - گفت آری و سوال مرا اجابت کرد و گفت آنچه خواستی مبذول است با آنکه تو خود میدانی که مرا اولاد و اصحاب بودند و بسیاری ازیشان را کشتم و زنده گردانیدم و مرد آنکه مرد و کشته شد آنکه کشته شد و هیچکدام را ازین معنی میسر نشد گفتم - یاسیدی الحمد لله علی اختصاصی بهذه الفضیلة اعلم انک تحیی و تمیت - و سخنان دیگر گفتم که افشای آن نمیشاید انگاه اران واقعه در آمدم - و المنة لله علی ذلک - میان وی و مولانا جلال الدین رومی قدس سرهما اختصاص و محبت و محبت بسیار بوده است روزی مجلس عظیم بود و اکابر تونیه جمع و شیخ صدر الدین بر صدر صفه بالای سجاده نشسته بود خدمت مولوی در آمد شیخ سجاده خویش را بوی گذاشت مولانا بنشست و گفت بقیامت چه جواب گویم بر سجاده شیخ چرا نشستم شیخ فرمود که بر یک گوشه تو بنشین و بر یک گوشه من بنشینم خدمت مولانا بنشست شیخ فرمود که سجاده که نشست ترا نه شاید مارا نیز نشاید سجاده را برداشت و دور انداخت خدمت مولانا پیش از وی وفات کرده است و وصیت نماز خود

بول کرده گویند که شیخ شرف الدین قونیوی از شیخ صدر الدین از شیخ صدر الدین قدس سرهما پرسید که - من این الی این و ما الحاصل فی البین - شیخ جواب داد که - من العلم الی العین والحاصل فی البین تجد نسبت جامعة بین الطرینین ظاهرة بین الحکمین •

۱۴۰۰ شیخ مرید الدین الجندی رحمه الله تعالی وی از شاگردان و مریدان شیخ صدر الدین است جامع بوده است بمیدان علوم ظاهری و باطنی بعض مصنفات شیخ بزرگ را چون فصوص الحکم و موافع النجوم شرح کرده است و ماخذ سائر شروح فصوص شرح ویست و در آنجا تحقیقات بسیار است که در سائر کتب نیست و کمال وی ازان معلوم می شود وی گفته است که خدمت شیخ صدر الدین قدس سره خطبه فصوص را از برای من شرح کرد و در اثنای آن داری غیبی بر من ظاهر شد و اثر آن ظاهر و باطن مرا فرو گرفت آنگاه در من تصرفی کرد عجیب و مضمون کتاب را بنام در شرح خطبه مفهوم من گردانید و چون این معنی را از من دریافت گفت که من نیز از حضرت شیخ درخواستم که کتاب فصوص را بر من شرح کند خطبه را شرح کرد و در اثنای آن در من تصرفی کرد که مضمون تمام کتاب مرا معلوم شد پس باین حکایت مسرور شدم و دانستم که مرا بهره خواهد بود بعد ازان مرا فرمود که آنرا شرح بنویس پس در حضور وی - اجالا بقدره و امتثالا لامره خطبه را در شرح کردم و هم وی گفته در محل بیان این معنی که کمال را قوت ظهور در جمیع مواطن هست بعد از مفارقت ازین نشاء که در بغداد بودم و شخصی در منزل من فرود آمده بود و دموی وی آن بود که مهدی هست و از من بران دعوی

گواهی می طلبید من گفتم که یش خدای تعالی گواهی میدهم که تو مهدی نیستی و دورغ میگوئی بامن بمعادات و دشمنی برخاست و جماعتی را از ملاحده و بصیریه جمع کرد و ایشان را بایذای من دلالت کرد پناه بروحانیت شیخ بزرگ شیخ محی الدین اعرابی بردم و بجمیعت همت متوجه وی شدم دیدم که ظاهر شد و بیک دست خود هر دو دست آن مدعی را بگرفت و بیکدست دیگر هر دو پای ویرا و گفت بر زمینش زخم گفتم یا سیدی حکم و فرمان تراست بس باز گشت و برکت من برخاستم و بمسجد رفتم و آن مدعی با اتباع خود بقصد ایدای من اجتماع کرده بودند من بایشان التفات نکردم و پیش محراب رتم و نماز خود بگزاردم و ایشان بر من هیچ دست نیافتند و شرایشندوا خدای تعالی از من بگردانید بعد از آن مدعی بر دست من توبه کرد و مسافر شد و هم وی گفته که از شیخ خود شیخ صدرالدین شنیدم که شیخ بزرگ را با خضر علیه السلام اتفاق ملاقات افتاد گفت که از برای موسی بن عمران صلوات الرحمن علیه هزار مسئله از آنچه از اول ولادت وی تا زمان اجتماع بر وی گذشته بود مهیا ساخته بودم وی بر سه مسئله اران صبر نتوانست کرد و اشارت باین معنی است آنکه حضرت رسالت صلی الله علیه و آله وسلم فرموده است که - لیت اخي موسی سکت حتی یقص علینا من انبائهما - و ویرا بر طریق ابن الفارض رحمه الله تعالی در بیان حقائق و معارف اشعار عربی لطیف است از آنجمله است این دو بیت که شیخ فخرالدین عراف در کتاب لمعات آورده \* شعر \*

البحر بحر علی ما کان فی قدم \* ان الحوادث امواج و انهار  
لا یحببک اشکال تشاکلها \* عمن تشکل فیها و هی اعدا

\* این بیت دیگر \*

هو الواحد الموجود في الكل وحدة • سوى انه في الوهم سمي بالسوى  
وهمانا که وی قصیده تائیه فاضیه را جوابی گفته است و از آن قصیده  
است این دو بیت

\* شعر \*

فما انفك يرضاني بكل محبة • و ما زلت اهواه بكل مودة

نممنفع عنه انفصالي و واجب • و صالى بلا امكان بعد و قرينة

۱۴۱ شیخ سعید الدین الفرغانی رحمه الله تعالی وی از کمال  
ارباب عرفان و اکابر اصحاب ذوق و وجدان بوده است هیچ کس  
مسائل علم حقیقت را چندان مضبوط و مربوط بیان نکرده است که  
وی در دیباچه شرح قصیده تائیه فاضیه بیان کرد اولاً آنرا بعبارت  
فارسی شرح کرده بوده است و بر شیخ خود شیخ صدر الدین قونیوی  
قدس سره عرض فرموده و شیخ آنرا استحسان بسیار کرده و در آن  
باب چیزی نوشته و شیخ سعید آن نوشته را بعینه بر مبدل تبرک  
و تیمن در دیباچه شرح فارسی خود درج کرده است و ثانیاً  
ار برای تعمیم و تتمیم فائده آنرا بعبارت عربی نقل کرده و فوائد دیگر  
بر آن مزید ساخته - جزاء الله تعالی عن الطالبین خیر الجزاء - و ویرا  
تصنیف دیگر است مسمی بمنهاج العباد الی المعاد در بیان  
مذاهب ائمه اربعه رضوان الله علیهم اجمعین در مسائل عبادات  
و بعضی از معاملات که سالکان این طریق را ازان چاره نیست و  
در بیان آداب طریقت که بعد از تصحیح احکام شریعت سلوک راه  
حقیقت بی آن میسر نیست و الحق آن کتابیست بس مفید که  
مالا بدهر طالب و مرید است و در آنجا آورده است که انتساب  
مریدان بمشائخ بسه طریق است یکی بخرقه و دوم بتلقین ذکر و سوم

بصحبته و خدمت و تادب بآن و خرقه دواست خرقه ارادت و آنرا جز از يك شيخ سندن روا نباشد و دوم خرقه تبرك و آن از مشائخ بسيار بجهت برکت سندن روا باشد و در بيان خرقه ارادت خود گفته است که وی خرقه پوشید از شيخ نجيب الدين علي بن بزغش الشيرازي قدس الله تعالى روحه و وی از شيخ الشيوخ شهاب الدين سهروردي و وی از عم خود قاضي وجيه الدين سهروردي و وی از پدر خود ابو محمد عمويه و اخي نرج زنجاني دست هريك در پوشانیدن خرقه مشارک دست آن ديگر اما ابو محمد از احمد اسود دينوري خرقه پوشید و وی از ممشاد دينوري و وی از ابو القاسم جنيد و اما اخي فرج از ابو العباس نهاوندی و وی از ابو عبد الله خفيف شيرازي و وی از ابو محمد روم بغدادی و وی از جنيد رضي الله تعالى عنهم و شيخ الشيوخ شهاب الدين السهروردي قدس سره نسبت خرقه را تا ابو القاسم جنيد بيش اثبات نکرده است و از جنيد تا مصطفی صلی الله عليه و آله و سلم بصحبت نسبت داده است نه بخرقه و اما شيخ مجيد الدين بغدادی قدس الله تعالى سره در کتاب تحفة البررة آورده است که نسبت خرقه متصل است به پيغامبر صلی الله عليه و آله و سلم بحديث درست متصل معنعن و فرموده است که مصطفی صلی الله عليه و آله و سلم خرقه پوشانید مرا مير المؤمنين علی را رضي الله عنه و وی مر حسن بصري را و کميل بن زياد را و کميل مر عبد الواحد بن زيد را و وی مر ابو يعقوب نهرجوري را و وی مر عمرو بن عثمان مكي را و وی مر ابو يعقوب طبري را و وی مر ابو القاسم رمضان را و وی مر ابو العباس بن ادریس را و وی مر داؤد خادم را و وی مر محمد بن مانکيل را و وی مر شيخ اسمعيل مصري را و وی مر شيخ نجم الدين کبری را و وی



مر این فقیر یعنی مسجد الدین بغدادی را نعلی هذا نسبت خرفها بمصطفی صلی الله علیه وآله و علم متصل شود و الله اعلم و اما نسبت تلقین ذکر این فقیر یعنی شیخ سعید رحمه الله از شیخ خرقه خود شیخ نجیب الدین علی تلقین گرفت و وی از شیخ الشیوخ شهاب الدین السهروردی رحمه الله و وی از عم خود شیخ ابو النجیب السهروردی و وی از شیخ احمد غزالی و وی از ابو بکر نساج و وی از شیخ ابو القاسم کرکائی و وی از ابو عثمان مغربی و وی از ابو علی کاتب و وی از ابو علی رز باری و وی از سید الطایفه جنید قدس الله تعالی ارواحهم - بعد ازان میگوید که در نسبت خرقه ارادت و نسبت تلقین ذکر دو شیخ گرفتن مذموم است اما در نسبت صحبت محمود است لیکن بشرط اجارت یا فوت صحبت شیخ اول چنانکه این ضعیف بعد از مفارقت خدمت و صحبت شیخ نجیب الدین قدس الله تعالی سره از خدمت مولانا و سیدنا و شیخنا صدر الحق والدین وارث علوم سید المرسلین سلطان المحققین محمد بن اسحق القونوی قدس الله تعالی سره و از شرف صحبت و ارشاد هدایت و اقتباس مضائل و آداب ظاهر و باطن و علوم شریعت و طریقت و حقیقت تربیت یافت و منتفع شد غایة الانتفاع و همچنین از خدمت شیخ ربانی محمد بن السکران البغدادی نور الله نفسه و از صحبت غیر ایشان از اکابر تربیت پذیرفت و منتفع گشت هر چند از عهد رعایت حقوق و شرایط خدمت و صحبت شان نتوانست بیرون آمدن لیکن ایشان از کرم بحسن قبول و ارشاد این بیچاره را تلقی فرمودند - فجزاهم الله عني احسن الجزاء - و هم وی آورده است که از شیخ نجیب الدین رحمه الله شنیدم که شمس الدین صفی امام جامع

شیراز از اکابر صالحان و پاگان بود و همگی اوقاتش بذكر و تلاوت و انواع عبادات مستغرق و معمور لیکن از کسی تلقین ذکر نداشت روزی در واقعه ذکر خود را بصورت نوری متصور شده مشاهده کرد که از دهان وی منفصل می شد و بر زمین فرو میروست با خود گفت که این علامت خیر نیست چه نص - الیه یصعد الکلم الطیب - بخلاف این نشان می دهد این نقصان مگر بسبب عدم تلقین ذکرست از مشائخ پس یکی از مریدان شیخ روزبهان بقلی قدس الله تعالی روجه رجوع کرد و از وی ذکر تلقین گرفت و همان شب در واقعه ذکر خود را بصورت نوری مشاهده نمود که بالا میروست و آسمانها را خرق میکرد و بعد ازان بصحبت شیخ الشیوخ شهاب الدین السهروردی قدس سره پیوست و رسید بانجا که رسید \*

۵۴۲ شیخ موسی سدرانی رحمه الله تعالی وی از اکابر اصحاب شیخ ابومدین مغربی قدس الله تعالی روجه بوده است شیخ سعید الدین فرغانی در شرح فصیده ثائیه فارضیه آورده است که از شیخ معتبر طلحة بن عبد الله بن طلحة التستری العراقی رحمه الله در سنة [ ۴۴۵ ] خمس و ستین و ستمائة شنیدم که وی روایت کرد از شیخ عماد الدین محمد بن شیخ الشیوخ شهاب الدین السهروردی قدس الله تعالی روجه که گفت در یکی از حجّات با والد خود بودم در میان آنکه طواف خانه میکردم ناگاه دیدم که شخصی مغربی طواف میکرد و خلق بوی تبرک می جستند و ویرا زارت میکردند مرا پیش می تعریف کردند که این فرزند شیخ شهاب الدین است مرا مرحبا گفت و سر مرا ببوسید و مرا دعای خیر کرد و دایما برکت دعای وی را در خود می یابم و امید میدارم که در آخرت نیز برکت آن

همراه من باشد پس من پرسیدم که این کیست گفتند که این را شیخ موسی میگویند چون از طواف فارغ شدم و پیش والد خود رفتم ویرا خبر کردند که من زیارت شیخ موسی را دریافتم و مرا دعای خیر کرد والد من بسیار بآن مسرور شد بعد ازان حاضران در ذکر مذاقب شیخ موسی شروع کردند و از انجمله گفتند که ویرا در هر شب روزهی و درست که هفتاد هزار ختم قرآن میکند و والد من خاموش بود ناگاه یکی از کبار اصحاب والد من سوگند یاد کرد و گفت راست است آنچه از وی میگویند من پیش ازین این سخن را شنیده بودم و در خاطر من فی الجمله انکاری بود تا آنوقت که شبی شیخ موسی را در طواف دریافتم در پی وی ایستادم دیدم که تقبیل حجر الاسود کرد و از اول فاتحه آغاز تلاوت کرد و میرفت همچنانکه معهود است که مردم در طواف میروند و تلاوت میکرد چنان تلاوتی که حرف حرف را فهم میکردم چون هم دران طواف اول از برابر در خانه که از حجر الاسود تا انجا مقدار چهار گام باشد کما بیدش در گذشت یک ختم تمام کرد چنانکه من تمام آن ختم را حرف بحرف شنیدم خدمت والد من با همه اصحاب تصدیق وی کردند و آنچه گفت قبول کردند بعد ازان والد مرا ازین معنی سوال کردند گفت این قبیل بسط زمانست که نسبت ببعضی از اولیاء الله واقع میشود پس از برای صدق آن قضیه گفت که شیخ الشیوخ ابن سکینه را قدس سره مریدی بود صالح و وظیفه وی آن بود که سجادهای صوفیانرا روز جمعه بمسجد جامع می برد و می انداخت و بعد از ادای نماز جمعه جمع میکرد و بخانقاه می آورد در یکی از جمعها سجادهها را بر یکدیگر بست تا بمسجد برد و بکنار دجله رفت تا غسل جمعه بجای آورد و جامها

بیرون کرد و برکنار دجله نهاد و آب فرو رفت چون مهر بیرون کرد دید که آن دجله نیست جای دیگرست پرسید که این کجاست گفتند که این نیل مصر است تعجب کرد و از آب بیرون آمد و بشهر درون رفت ناگاه بدان صایفی رسید اینجا بایستاد و بروی جز میرزی که ستر عورت وی کرده بود جامه دیگر بود صاحب دکان بفراست دریافت که وی صایغ است ویرا از مایش کرد دید که آن صنعت را نیک میداند ویرا گرمی داشت و بخانه برد و دختر خود را باوی نکاح کرد و از وی سه فرزند آمد و هفت سال بر آن گذشت روزی بکنار نیل آمد و در آب غوطه خورد چون سر برآورد دید که دجله بغداد است در همان موضع که پیش ازین بهفت سال آب در آمده بود و جامه‌های وی همچنانکه نهاده بود برکنار دجله است جامه‌ها را پوشید و بخانه آمد دید که سجادهای صوفیان همچنانکه برهم بسته بود برهم بسته است بعضی از اصحاب باوی گفتند که زود تر باش که بعضی از جماعت پگاه بمسجد رفته اند سجادها بمسجد برد و پس از ادای نماز بخانه آورد و بتعجیل تعجب کزان بخانه خود رفت اهل بیت وی گفتند که مهمانانی که فرموده بودی که برای ایشان ماهی بریان کنیم کجایند که ماهی بریان شده است مهمانانرا آورد و ماهی خوردند بعد ازان پیش شیخ خود این سکینه آمد و بانچه بروی گذشته بود ویرا اخبار کرد و قصه اولاد خود را بمصر باوی بگفت فرمود که فرزندان را از مصر ببغداد حاضر کن چون فرزندانرا حاضر کرد و آنچه گفته بود راست بیرون آمد شیخ این سکینه از وی پرچید که آن روز در چه اندیشه بودی و در خاطر تو چه بود گفت از اول روز در خاطر من ازین ایه که -

كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ - دغدغه و نزاعی بود شیخ گفت این واقعه رحمت است از خدایتعالی بر تو و رفع اشکال و تصحیح ایمان و اعتقاد تست بآنکه خدایتعالی قادر است بر آن که نسبت ببعضی بندگان خود زمانرا بسط کند و دراز فرا نماید بآنکه آن کوتاه باشد نسبت ببعض دیگر و همچنین است حال در قبض زمان که زمان دراز را کوتاه فرا نماید - و الله القادر علی ما یشاء - و نزدیک باین قصه است آنکه صاحب فتوحات رحمه الله ذکر کرده است که شخصی جوهری از خود حکایت کرد که مقداری خمیر از خانه خود بفرن برد تا نان پزند و ویرا جذابت رسیده بود بکنار نیل رفت و بآب در آمد تا غسل کند از خود غایب شد و دید همچنانکه کسی در خواب بیند که وی در بغداد است اینجا کدخد شد و مدت شش سال با خاتون خود بسر برد و از وی فرزندان آمد بعد ازان با خود آمد خود را در میان آب دید غسل تمام کرد و جامه پوشید و بفرن رفت و نان گرفت و بخانه آمد و با اهل خانه ان واقعه را باز گفت چون ماهی چند بر آمد خاتون از بغداد آمد و فرزندانرا همراه آورد و خانه جوهری را می پرسید چون با هم ملاقات کردند جوهری خاتون و فرزندان را بشناخت ازان زن پرسیدند که چند گاه است که ترا زن کرده است گفت شش سال \*

۵۴۳ شیخ عیسی هَئَارِیْمَنی رحمه الله تعالی امام یافعی گوید که وی روزی بر فاحشۀ بگذشت و ویرا گفت بعد از نماز خفتن پیش تو می آیم زن خرم شد و خود را بیمار است بعد از خفتن پیش وی آمد و در خانه وی دو رکعت نماز بگزارد و بیرون آمد آن زن را حال بگشت و توبه کرد و از هر چه داشت بیرون آمد و شیخ ویرا بزنی

بیکی از درویشان داد و گفت که طعام ولیمه را عصیده بپازید و روغن  
مخربد امیری را که رفیق آن زن می بود ازان خبر دادند تعجب  
کرد گفتند ویرا یکی از درویشان داد و طعام ولیمه عصیده ساختند و روغن  
ندارند امیر بر طریق امتهزا دو شیشه خمر فرستاد که این را پیش  
شیخ برید و گوئید که شاد شدیم و شفیقیم که روغن عصیده نیست این را  
با عصیده بخورید چون فرستاده امیر آمد گفت دیر آمدی یکی ازان  
دو شیشه را بحتد و دست دران کرد و بر عصیده ریخت و آن دیگری را  
همچنان کرد و آن فرستاده را گفت بنشین و بخور چون بخورد  
روغنی دید که خوشتر ازان نخورده بود پیش امیر رفت و قصه را  
بار گفت امر نیز پیش شیخ آمد و بر دست وی توبه کرد •

۵۴۴ شیخ ابو الغیث جمیل الیمنی قدس الله مره العزیز  
ذو المقامات العلیة و الاحوال السنیة و الانفاس الصادقة و الکرامات  
الحارقة - در اوایل حال از قطاع طریق بود روزی در کمین قافله نشسته  
بود شنید که هاتفی میگوید - یا صاحب العین علیک - عین یعنی  
ای آنکه چشم بر قافله داری دیگر را چشم بر تست در وی اثری  
عظیم کرد و از آنچه در آن بود باز ایستاد و بر خدا بتهالی اقبال نمود  
و توبه و انابت کرد و بصحبت شیخ ابن الافلاح الیمنی پیوست  
نفس وی پاکیزه شد و دل وی منور گشت و صدق ارادت و میمائی  
سعادت بروی پیدا آمد و خوارق عادات از وی بظهور انجامید گویند  
روزی بعزم آنکه از صحرا هیزم آورد بیرون رفت و دراز گوشه باخود  
ببرد در میان آنکه در بعضی وادیها هیزم جمع میکرد دراز گوشه ویرا  
شیر بدرید چون هیزم آورد که بار کند دید که دراز گوشه ویرا شیر  
بدریده است روی با شیر کرد و گفت دراز گوشه مرا بکشتی هیزم

هفود را برچه بار کنم موگند بعزت معبود که آنرا بار نخواهم کرد مگر  
 بر پشت تو پس هیزمها را جمع کرد و بر پشت شیر نهاد و ویرا  
 میراند تا بفزدیک شهر رسید هیزم را از وی فرو گرفت و گفت هرجا  
 که خواهی برو روزی اهل بیت وی از وی قدری عطر طلبیدند  
 بیازار رفت تا بخرد پیش یکی از عطاران رفت و باری دران باب  
 سخن گفت گفت در دکان من هیچ عطر نیست ابو الغیث گفت در  
 دکان تو هیچ عطر نخواهد بود فی الحال هر عطریکه در دکان وی  
 بود منعدم شد عطار پیش شیخ وی ابن الفلاح آمد و از وی شکایت  
 کرد شیخ ویرا بخواند و بسبب آنکه اظهار کرامت کرده بود ویرا  
 سیاست بسیار کرد و گفت دو شمشیر در یک غلاف نمیشاید از  
 صحبت من در رباش هر چند که ابو الغیث مدارا کرد و تضرع نمود  
 قبول نکرد و از مصاحبت وی ابا کرد ابو الغیث برفت و طلب  
 شیخ دیگر میکرد تا بصحبت وی منتفع گردد پیش هر شیخ که رفت  
 گفت ترا همین بسند است محتاج شیخ نیستی تا آن بود که بشیخ  
 کبیر علمی اهدل رسید و التماس صحبت کرد شیخ ویرا قبول فرمود  
 ابو الغیث گفته است که چون بصحبت وی رسیدم گویا قطره بودم  
 که در دریا افتادم بادشاه یمن خادم ویرا بکشت چون خبر بوی رسید  
 در غضب شد گفت - مالی و الحراسه انا انزل عن المشیاب و اترك  
 الزرع - در همانوقت بادشاه کشته شد روزی فقرا گفتند ما را آرزوی  
 گوشت میکند گفت فلانروز که روز بازار است گوشت خواهید خورد  
 چون آنروز آمد خبر رسید که قطاع طریق قافله را غارت کردند چون  
 ساعتی برآمد یکی از قطاع طرقی آمد و بجهت شیخ گاری آورد  
 شیخ فقرا را گفت این گاو را بکشید و بپزید اما سر ویرا همچنانکه

هست نگاهدارید بعد ازان دیگری آمد يك خروار گندم آورد شیخ گفت آرد کنید نان پزید هرچه شیخ گفت همچنان کردند بعد ازان شیخ فقرا را گفت بخورید جمعی فقها حاضر بودند ایشانرا بسر سفره طلبیدند نیامدند شیخ فقرا را گفت شما بخورید که فقها حرام نمیخورند چون فقرا از خوردن فارغ شدند ناگاه شخصی آمد و گفت ایها الشیخ گاری نذر فقرا کرده بودم حرامیان بغارت بردند شیخ گفت اگر سرگاو خود را به بینی بشناسی گفت آری شیخ فرمود تا سر گاو را حاضر کردند گفت این سرگاو من است بعد ازان شخصی دیگر در آمد و گفت ایها الشیخ یک خروار گندم نذر شیخ کرده بودم حرامیان بردند شیخ گفت نذر فقرا بفقرا رسید چون فقها آنرا مشاهده کردند از ترک موافقت فقرا پشیمان شدند - توفی رضی الله عنه سنة [ ۴۵۱ ] احدى و خمسين و ستمائة \*

۵۴۵ شیخ ابو الحسن المغربی الشاذلی رحمه الله تعالی نام وی علی بن عبد الله است شریف است حسینی ساکن اسکندریه بوده است و جمعی کثیر آنجا بصحبت وی پیوسته اند از کبار اولیاء الله و عظامه مشائخ است وی گفته است که در میباحث بودم شبی در بیشه خقتم سباع گرد من میگردیدند تا صبح و هرگز انمی همچون انس آن شب نیافتم چون بامداد شد در خاطر من گذشت که مرا از مقام انس با خدای تعالی چیزی حاصل شد برودخانه فرود آمدم کبک بسیار دیدم که مثل ان ندیده بودم چون آوازهای من شنیدند همه بیکبارگی برمیدند چنانکه از ترس مرا خفقان پیدا شد شنیدم که مرا میکوبند ای آنکه درس با سباع انس گرفته بودی ترا چیست که از پریدن این کبکان ترسانی





الله تعالی در هر نفسی گفتم یا رسول الله فیاب من کدام است  
گفت خدایتعالی بر تو پنج خلعت پوشانیده است خلعت  
محببت و خلعت معرفت و خلعت توحید و خلعت ایمان و خلعت  
اسلام هرکه خدای را دوست دارد بروی آسان شود هر چیزی و هرکه  
خدای را بشناسد در نظر وی خود نماید هر چیزی و هرکه خدای را  
به یگانگی بداند بوی شریک نیارد هیچ چیز را و هرکه بخدای  
ایمان آورد ایمان گردد از هر چیزی و هرکه باسلام متصف گردد در  
خدای عاصی نشود و اگر عاصی شود اعتذار کند و چون اعتذار کند قبول  
افتد شیخ ابو الحسن گوید از اینجا فهم کردم معنی - قوله تعالی و  
يُذِيبُكَ فَطَهَّرَ - و شاگرد وی شیخ ابو العباس مرسی گفته است که  
از مدینه شریفه قصد زیارت امیر المؤمنین حمزه کردم رضی الله عنه  
دوراء کسی دیگر رفیق من شد چون بآنجا رسیدیم در قبه مزار وی  
بسته بود بدرکت روحانیت حضرت رسالت صلی الله علیه و آله و  
سلم کشاده شد در آمدیم دیدیم که نزدیک روضه مردی دعا میکند  
با رفیق خود گفتیم که این مرد از ابدال است و دعا درین ساعت  
مستجاب است وی دعا کرد که خدای تعالی ویرا یک دینار روزی کنه  
و من دعا کردم و از خدای تعالی عافیت از بلائی دنیا و عذاب  
آخرت خواستم چون در مراجعت نزدیک بمدینه رسیدیم شخصی  
پیش آمد و رفیق مرا یکدینار داد و چون بمدینه در آمدیم و نظر شیخ  
ابو الحسن بر ما افتاد رفیق مرا گفت یا خسیص الهمه ساعتی یا نفعی که  
دران دعا مستجاب شود و آنرا بیک دینار صرف کردی چرا چون  
ابو العباس نبودم که از خدای تعالی عافیت از بلائی دنیا و آخرت  
خواستم و خدای تعالی دعای وی اجابت کرد و وی گفته است

که در بدایت حال مراد تردد افتاد میان انقطاع و بودن در بیابان و باز گشتن بآبادانی و شهر و صحبت علما و اختیار و مرا وصف کردند که در سر کوهی دلی هست قصد زیارت وی کردم شب هنگامی بانجا رسیدم با خود گفتم در شب پیش وی فروم بر دران غار بخفتم شنیدم که از اندرون میگوید بارخدا یا بدرستی که مردم چند هستند از بندگان تو که از تو میخواهند که خلق خود را مسخر ایشان گردانی و خلق خود را مسخر ایشان گردانیدی و از تو بآن راضی شدند و بدرستی که من از تو میخواهم که خلق خود را بدخوی گردانی دامن تا مرا هیچ ملجائی نباشد الا حضرت تو من با خود گفتم ای نفس بمنو که این شیخ از کدام بحر اعتراف میکند چون بامداد کردم پیش وی در آمدم و سلام کردم و از هیبت و خوف وی پربر آمدم و گفتم ایا میدی حال چون امت گفت شکایت میکنم بخدای تعالی از برد تسلیم یعنی خوشی و رضا همچنانکه تو شکایت میکنی از حرّ تدبیر و اختیار گفتم من حرّ تدبیر و اختیار میدانم و این زمان در آنم و برد تسلیم و رضا چیست و چرا از آن شکایت میکنی گفت میترسم که حلاوت آن مرا مشغول گرداند از خدای تعالی گفتم یا میدی شنیدم که شب می گفتی بار خدا یا بدرستی که مردمی چند از بندگان تو هستند که از تو میخواهند که خلق خود را مسخر ایشان گردانی و مسخر گردانیدی و بآن از تو راضی شدند شیخ تبسم کرد و گفت ای فرزند عوض آنکه میگوئی - اللهم سخر لی - بگوی - اللهم کن لی - تو گمان میبری که هر که خدای تعالی ویرا باشد بجزیری محتاج شود این بددلی چیست امام یانعی گوید که از بعضی مشائخ شنیدم که چون کسی از وی طلب دعا میکردی میگفت - کان الله لک - و این

کلمه با وجود کوتاهی جامع همه مطلوباتست که چون اخدای تعالی کسی را باشد همه مطلوبات ویرا بدهد اما خدایتعالی کسی را باشد که وی خداپرا باشد - کما قال صلی الله علیه و آله و سلم من کان لله کان الله له - شیخ ابوالحسن گفته - انا لا نرى مع الحق من الخلق احدا ان کان ولا بد فکالهباء فی الهواء ان تفتشه لم تجده شیا - وهم گفته - لا یکن حظک من دعائک الفرج بقضاء حاجتک دون فرحک بمذاجاتک لمحبولک فتکون من المحبوبین - وهم دی گفته؛ کله فقیر لم یکن فیه اربعة اداب فاجعله و القراب سواء الرحمة للاصاغر و الحرمة للاکابر و الاتصاف من النفس و ترک الانتصاف لها - وی در سنه [ ۴۵۴ ] اربع و خمسمین و ستمائة برفته از دنیا در وقت توجه بمکه مبارکه در محراثی که آب شور داشت چون ویرا در آنجا دفن کردند ببرکت وجود وی آب آن صحرا شیرین شد \*

۴۵۴ شیخ یاسین البغری الحجام الاسود رحمه الله تعالی وی از ارباب ولایت و اصحاب کرامت بود اما در صورت حجابی آن را پوشیده میداشت امام نوادی رحمه الله تعالی از جمله مریدان و معتقدان وی بوده است و زیارت وی میرفته است و بصحبت و خدمت وی تبرک می جست و نسبت بوی در مقام ارادت بوده بهره اشارت کردی بران موجب برفتی روزی ویرا گفت که کتابهای که پیش تو مستعارست بخداوندانش باز ده و بدیار خود مراجعت نمای و اهل خود را زیارت کن سخن ویرا قبول کرد چون بدیار خود رسید و اهل دیار خود را دید بیمار شد و وفات کرد - توفی الشیخ یاسین فی شهر ربیع الاول سنة [ ۴۸۷ ] سبع و ثمانین و ستمائة و کان عمره ثمانین رحمه الله تعالی و الامام محیی الدین النوادی رحمه الله تعالی

فی الرابع والمعشرین من وجب حنة [ ۹۷۶ ] ست و جمعین و متعانة ۵  
 ۵۴۷ شیخ ابو العباس المرمي رحمه الله تعالى دی شاگرد شیخ  
 ابو الحسن شاذلی است صاحب مقامات عالیہ و کرامات ظاہرہ است  
 روزی شخصی ویرا بضیافت برد و بجهت امتحان طعاصی که دران  
 شبہ بود پیش شیخ نهاد شیخ ویرا گفت که حارث محاسبی را رگی  
 در انگشت بود که چون دست بطعام شبہ بودی حرکت کردی من  
 شصت رگ در دست دارم که مثل آن حرکت میکنند صاحب طعام  
 استغفار کرد و عذر خواست امام بافمی گوید که چنین بمن رسیده  
 است که یکی از ملاطین امتحان یکی از مشائخ کرد و طعامها پیدش آورد  
 که در بعضی گوشت کُشته بود و در بعضی گوشت مرده شیخ میان  
 در بست و گفت ای درویشان من امروز خادم شما ام درین طعام  
 و در ایستاد هر طعاصی که دران گوشت کُشته بود پیش درویشان مینهاد  
 و هرچه دران گوشت مرده بود دور میکرد که این بقیہ از برای لشکریان  
 بادشاه است و میگفت - الطیب للطیب و الخبیث للخبیث - سلطان  
 حاضر بود ازان امتحان استغفار کرد گویند که یعقوب که امیر المؤمنین  
 مغرب بود برادر خود را بکشت از برای غیرت بر ملک و ازان  
 پشیمان شد و توبہ کرد توبہ کُنه دردی اثر تمام کرد و در باطن  
 دی حالهای نیکو ظاهر شد و واقعاتی از باب ارادات می دید طالب  
 شیخی کشت که خود را تسلیم دی کند ویرا بشیخ ابو مدین قدس سوره  
 نشان دادند شیخ را استدعا نمود اجابت کرد و گفت فرمان اولوالامر  
 می باید برد اما من بوی نمیرسم مرا فرموده اند که بتلمسان روم دان  
 شهرست از شهرهای مغرب و ان روز شیخ در پنجاه بود چون بتلمسان  
 رسید رسولان یعقوب را گفت سلام من بصاحب خود بوسانید و بگویند

که شفای تود در دشت شیخ ابو العباس مرسنی است و شیخ ابو مدین  
در تلمسان وفات کرد رسولان یعقوب پیش وی آمدند و وصیت شیخ  
را گفتند یعقوب امتدعای شیخ ابو العباس کرد و وی نیز از حضرت حق  
با اجتماع با یعقوب مامور شد در روز اجتماع یعقوب فرمود تا یک خروس  
بچه بکشند و دیگری را گلو بیفشردند و هر دو را جدا به پختند و  
پیش شیخ آوردند شیخ بخادم اشارت کرد که این یکی را بردار که  
مردار است و آن دیگری را خوردن گزنت پس یعقوب ملک را به  
پسر داد و خود را بالکلیه تسلیم شیخ کرد و ببرکت نفس شیخ  
ابو مدین و حسن تربیت شیخ ابو العباس کشایش یامت و در  
مرتبه ولایت ثابت قدم گشت در سالی که مردم بباران محتاج شدند  
شیخ ابو العباس با یعقوب بصحرا بیرون رفتند شیخ یعقوب را گفت  
نماز بگذار و طلب باران کن برای مسلمانان یعقوب گفت یا سیدی  
تو باین لایق تری شیخ گفت ترا باین فرموده اند پس یعقوب نماز  
بگزارد و دعا کرد و علی الفور اثر اجابت ظاهر شد و باران آمد •

۵۴۸ شیخ عقیف الدین التلمسانی رحمه الله تعالی نام وی سلیمان  
بن علی است بعضی از متقشفه فقهاء ویرا برزده و اتحاد منسوب داشته  
اند و در بیان آن ذکر کرده که ویرا گفتند یکبار که - انت نصیری - وی  
گفت - النصیری بعض منی - و بر واقف بر اصطلاحات این طایفه  
پوشیده نباشد که یکی از مقامات ایشان مقام جمع است که صاحب  
آن مقام همه اجزاء وجود را ابعاض و تفصیل خود می بیند و همه را  
در خود مشاهده میکند چنانکه گفته اند • ع • جز و درویش انت  
جمله نیک و بد • و من اشعارة المشعرة بذالك • شعر •  
فی طور کل حقیقة لی مسلک • و لكل مرتبة و ذوق اسلک

ان دارت الافلاك من حولي فبي • وعلى دور محيطها يتحرك  
 مي شاید که آنچه گفته است که - النصيري بعض مني - بظايرين  
 معني باشد خواه بر سبيل تحقيق و خواه بر سبيل تقليد و روی کتاب  
 منازل السائرين را که از مصنفات شيخ الاسلام ابو اسمعيل عبد الله  
 الانصاري الهرودي است شرح نيكو کرده است هرگز اندك چاشنی  
 از مشرب اين طایفه باشد داند که سخنان وی که در آنجا مذکور  
 است اکثر مبنی بر قواعد علم و عرفان و مذهبی از خصایص ذوق  
 و وجدانست و همچنین ویرا دیوان شعر است در کمال لطافت  
 و عذوبت هر که آن را مطالعه کند داند که از سرچشمه کدر هرگز چنان  
 زلال صافي نجوشد و از شجره خبیث اصلا چنان میوه طیب لطیف  
 نیاید در شرح منازل السائرين در درجه ثالثه از مقام رضا میگوید - وقد  
 ذقت هذا المقام والحمد لله تعالى و تحققت صحبة ای في ثلث  
 مواطن اولها انی اشرفت على القل بـسیوف الفرنج خذلهم الله  
 تعالى فنظرت في قلبي فلم اجد عذرة تفاوتاً بين الحيوة والموت رضى  
 بحكم الله تعالى لغلبة ساطان المحبة والموطن الثاني اني اشرفت  
 على الفرق فنظرت الى قلبي فما رايت تفاوتاً بين الحيوة والموت  
 رضى بحكم الله تعالى الوطن الثالث فيل اى احذر من طريق  
 الصوفية ان فيها امورا تنزل فيها القدم فنظرت الى قلبي و صحت  
 عقد الرضاء مع ربي و قلت اعرض بعد الاقبال و اخاف مع صفة  
 محبتى لله تعالى من الضلال ففاضت عيـنـاى بالدموع و سرت في  
 وجودي نشوة الخشوع و الخضوع و اخذتنى حالة وجد كدت فيها ان  
 افارق نفسي بعد غيبة حسي فلما انفصلت نظمت ارتجالا

## • شعر •

انا في عنان ارادة المحبوب اجري لا محالة

اما الى محض الهوى • طوعا و اما للضلالة

مهما احب احبه • انا عده في كل حاله

شهدت نفسک فينا وهي واحدة • کثيره ذات اوصاف و اسماء  
و نحن فيک شهدنا بعد کثرتنا • عينا بها اتحد المرئي و الرائي  
و توفي الشيخ عفيف الدين سنة [ ۹۹۰ ] تسعين و ستمائة •

۵۴۹ شیخ سعد حداد و مرید وی شیخ جوهر رحمهما الله تعالی  
شیخ جوهر در اوایل بنده کسی بود آزاد شد در بازار عدن خرید و  
فروخت میکرد و بمجالس فقرا حاضر میشد و اعتقاد و اخلاص تمام  
داشت با ایشان و وی امی بود چون وقت وفات شیخ کبیر  
شیخ سعد حداد که در عدن مدفون است رسید فقرا ویرا گفتند  
که بعد از تو شیخ که خواهد بود گفت آنکس که در روز سوم از وفات من  
در محلی که فقرا جمع باشند مرغی سبز بیاید و بر سر وی نشیند چون  
روز سوم رسید و فقرا از قرأت و ذکر فارغ شدند و منتظر وعده شیخ  
بنشستند ناگاه دیدند که مرغی سبز فرود آمد و نزدیک بایشان  
بنشست هر کدام از بزرگتران فقرا امید میداشتند که آن مرغ بر سر ایشان  
نشیند بعد از زمانی آن مرغ پرواز کرد و بر سر جوهر نشست و این معنی  
هرگز در دل وی نگذشته بود و در خاطر هیچ یک از فقرا نگذشته پس  
فقرا پیش وی آمدند تا ویرا بزرگ شیخ برند و بجای شیخ بنشاندند  
وی بگریست و گفت مرا چه صلاحیت اینکار است من مردی  
بازاری ام و امی و طریق فقرا و اداب ایشان ندانم و بر من مردمان  
نفع است و مرا با ایشان معاملات است گفتند ای مردمان



ان دارت الافلاك من حوالى فنى • وعلی دور محیطها بتحرك  
می شاید که آنچه گفته است که - النصیری بعض منی - بنابرین  
معنی باشد خواه بر سبیل تحقیق و خواه بر سبیل تقلید وری کتاب  
منازل السائیرین را که از مصنفات شیخ الاسلام ابو اسمعیل عبد الله  
الانصاری الهروی است شرح نیکو کرده است هرگز اندک چاشنی  
از مشرب این طایفه باشد داند که سخنان وی که در آنجا مذکور  
است اکثر مبنی بر قواعد علم و عرفان و مذهبی از خصایص ذوق  
و وجدانست و همچنین ویرا دیوان شعریست در کمال لطافت  
و عذوبت هرکه آن را مطالعه کند داند که از سرچشمه کدر هرگز چنان  
زال صافی نچوشد و از شجره خبیث اصلا چنان میوه طیب لطیف  
نیاید در شرح منازل السائیرین در درجه ثالثه از مقام رضا میگوید - وقد  
ذقت هذا المقام و الحمد لله تعالی و تحققت صحبته ای فی ثلث  
موطن اولها اننی اشرفت علی القل بسیوف الفرنج خذلهم الله  
تعالی فنظرت فی قلبي فام اجد عذبة تفارنا بین الحیوة و الموت رضی  
بحکم الله تعالی لغلبة ساطان المكبة و الموطن الثاني اننی اشرفت  
علی الفرق فنظرت الی قلبي فما رايت تفارنا بین الحیوة و الموت  
رضی بحکم الله تعالی الموطن الثالث فیل ای احذر من طریق  
الصوفیة ان فیها امورا تنزل فیها القدم فنظرت الی قلبي و صححت  
عقد الرضاء مع ربی و قلت اعرض بعد الاقبال و اخاف مع صفة  
محبته لله تعالی من الضلال ففاضت عینای بالدموع و سرت فی  
وجودی نشوة الخشوع و الخضوع و اخذتنی حالة وجد کدت فیها ان  
انارق نفسي بعد غیبة حسی فلما انفصلت نظمت ارتجالا

## • شعر •

انا في عنان ارادة المحبوب اجري و محاله

اما الى محض الهوى • طوعا و اما للضلالة

مهما احب احبه • انا عبده في كل حاله

شهدت نفسک فیما نرهی واحده • کثیرة ذات اوصاف و اسماء  
و نحن نیک شهدنا بعد کثرتنا • عینا بها اتحد المرئي و الرائي  
و توفي الشیخ عقیف الدین سنة [ ۶۹۰ ] تسعین و ستمائة •

۵۴۹ شیخ سعد حداد و مرید وی شیخ جوهر رحمهما الله تعالی  
شیخ جوهر در اوایل بنده کسی بود آزاد شد در بازار عدن خرید و  
فروخت میکرد و بمجالس فقرا حاضر میشد و اعتقاد و اخلاص تمام  
داشت با ایشان و وی امی بود چون وقت وفات شیخ کبیر  
شیخ سعد حداد که در عدن مدفون است رسید فقرا ویرا گفتند  
که بعد از تو شیخ که خواهد بود گفت آنکس که در روز سوم از وفات من  
در محلی که فقرا جمع باشند مرغی سبز بیاید و بر سر وی نشیند چون  
روز سوم رسید و فقرا از قرأت و ذکر فارغ شدند و منتظر وعده شیخ  
بنشستند ناگاه دیدند که مرغی سبز فرود آمد و نزدیک بایشان  
بنشست هر کدام از بزرگتران فقرا امید میداشتند که آن مرغ بر سر ایشان  
نشیند بعد از زمانی آن مرغ پرواز کرد و بر سر جوهر بنشست و این معنی  
هرگز در دل وی نگذشته بود و در خاطر هیچ یک از فقرا نگذشته پس  
فقرا پیش وی آمدند تا ویرا بزاری شیخ برند و بجای شیخ بنشانند  
وی بگریست و گفت مرا چه ملاحیت اینکار است من مردی  
بازاری ام و امی و طریق فقرا و اداب ایشان ندانم و بر من مردمان  
نقد، امت و مرا با ایشان معاملات است گفتند ای مردمان

آسمانی و ترا ازین چاره نیست خدایتعالی ترا تائید و تعلیم کند  
هرچه در بابیست باشد گفت مرا چندین مهلت دهید که ببازار  
روم و حقوق مسلمانان از گردن خود بیرون کنم پس ببازار رفت  
و حق هر کس را ادا کرد و انگاه بزرگه شیخ آمد و صحبت فقرا لازم  
گرفت - فصار كاسمه جوهرا وله من الفضائل والكمالات ما يطول ذكره  
فسيحان الكريم المذاق ذلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ  
ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ •

۵۵۰ احمد بن الجعد و شیخ سعید که کنیت وی ابو عیسی است  
رحمهما الله تعالی امام یافعی گوید رحمه الله تعالی که در بلاد یمن در  
شیخ بودند یکی شیخ کبیر عارف بالله شیخ احمد بن الجعد و دیگر شیخ  
کبیر عارف شیخ سعید و هر یک را اصحاب و تلامذه بودند روزی شیخ احمد  
با اصحاب خود عزیمت زیارت بعضی از گذشتگان کرده بود بشیخ سعید  
رسید شیخ سعید نیز موافقت کرد چون مقداری راه پرتند شیخ سعید  
پشیمان شد از موافقت ایشان بازگشت و شیخ احمد بر عزیمت خود برفت  
و زیارت کرد و باز آمد و بعد از چند روز دیگر شیخ سعید بیرون آمد  
با اصحاب خود عزیمت همان زیارت کرد شیخ احمد ویرا در راه پیش  
آمد و باهم ملاقات کردند شیخ احمد سعید را گفت فقرا را بر تو  
حقی متوجه شده است که آنروز از موافقت ایشان برگشتی شیخ  
سعید گفت بر من هیچ حق متوجه نشده است شیخ احمد  
گفت برخیز و انصاف ده شیخ سعید گفت هر که ما را برخیزاند  
ویرا بفشانیم شیخ احمد گفت هر که ما را بنشاند ویرا مبتلا گردانیم  
پس هر یک ازان دو بزرگ آنچه بر یکدیگر گفته بود رسید شیخ احمد  
معید شد و بر جائی به اند تا آنوقت که بحق تعالی پیوست و

شیخ سعید مبتلا شد بآن که قرن خود را میکند و می برد تا بهوار حق تعالی پیوست امام یافعی رحمه الله میگوید که احوال فقرا از شمشیرهای برنده تیز تر است چون اصحاب احوال با یکدیگر برابر باشند احوال ایشان در یکدیگر سرایت میکند و اگر برابر نباشند حال قوی در ضعیف سرایت می کند و گاه می باشد که حال سابق تاثیر میکند - درن المسبوق هذا هو الظاهر والله اعلم بحقیقة الحال . ۵

۵۵۱ شیخ نجم الدین عبد الله بن محمد الاصفهانی رحمه الله تعالی وی شاگرد شیخ ابو العباس المرمی است سالهای بسیار مجاور مکه بوده و مناقب وی بسیار است و کرامتدوی بی شمار یکی از علماء یمن گفته است که پدر خود را بیمار گذاشتم و بحج رفتم چون بمکه رسیدم و حج گزاردم خاطر من بجهت پدر پریشان بود با شیخ نجم الدین گفتم چه شود که خاطر بران داری که در بعض مکاشفات خود بر احوال وی مطلع شوی و بامن بگوئی در حال بفکر هست و گفت اینک از بیماری صحت یافته است و بر بالای سر بر خود مسواک میکند و کتابهای خود را گرد خود نهاده و صفت و حلیه وی چنین و چنین است و نشانهای راست باز داد و ویرا هرگز ندیده بود روزی همراه جنازه یکی از اولیاء الله بیرون آمده بود چون ملقن که یکی از کبار نقباء بود بر قبر بنشست که تلقین کند شیخ نجم الدین بخندید یکی از شاگردان سبب خنده را پرسید ویرا زجر کرد بعد ازان گفت که چون ملقن آغاز تلقین کرد صاحب قبر گفت هیچ تعجب نمیکنید از مرده که تلقین زنده میکند ویرا گفتند که هرگز زن خواسته گفت هرگز زن نخواستم ام و طعامی هم نخورده ام که انرا زنی بخته باشد شیخ وی در بلاد عجم ویرا گفته بود که زود باشد

که در دیار مصر با فطیب ملاقات کنی بطلب قطب بیرون آمد در راه  
 جمعی حرامیان ویرا بگرفتند و گفتند جاموس است ویرا نگاه داشتند و  
 ویرا به بستند میگوید ناگاه دیدم که پیری بر من فرود آمد همچنانکه باز  
 بر عکازی فرود می آید و مرا بکشد و گفت برخیز ای عبد الله که  
 مطلوب تو منم پس برفتم تا بدیار مصر رسیدم هیچ مطلوب خود را  
 نشناختم و ندانستم که کجاست تا آنکه روزی گفتند که شیخ ابوالعباس  
 مرسی آمده است جمعی فقرا گفتند بیایید تا برویم و بر وی سلام کنیم  
 چون چشم من بروی افتاد بشناختم که وی همان پیر است که مرا بکشد  
 و وی نیز نشانی گفت که حاضران ندانستند خدمت و صحبت  
 ویرا لازم گرفتم تا آنوقت که از دنیا برفت چون شیخ وفات کرد  
 متوجه مکه شد در راه بقبر شیخ شیخ خود شیخ ابو الحسن شاذلی  
 قدس سره رسیدم از قبر خود با من سخن گفت و گفت بمکه رو و  
 آنجا بنشین چون بطرف حرم شریف رسیدم شنیدم که هاتقی گفت -  
 خدمت الی خیر بلد و شراهل - پس مجاور بمکه می بود تا در سنه  
 [۷۲۱] احدی و عشرين و سعمائة از دنیا برفت ویرا نزدیک بقبر  
 فضیل عیاض دفن کردند ویرا بظاهر در اوقات مجاورت بیرون مکه  
 در درواز عرفات ندیده اند و اما بحسب باطن دانستن ان راجع بعلمای  
 باطن است بعضی از اولیا الله گفته اند که از زیارت رسول صلی الله  
 علیه و سلم برگشته بودم و روی بمکه داشتم در فکر شیخ نجم الدین  
 افتادم که هرگز بمدینه شریفه نرفتم و زیارت نکرد و بحسب باطن بروی  
 اعتراض کردم ناگاه سر بالا کردم دیدم که شیخ نجم الدین در هوا  
 بجانب مدینه میروید مرا ارازداد که یا محمد و با من سخنان گفت  
 روزی بعضی از اصحاب وی باری گفتند که مردم بر شما انکار بسیار

دارند که بزیارت رسول صلی الله علیه و سلم نرفته اید و نمیروید گفت  
 که منکر از دو بیرون نیست متشرع است یا محقق اگر متشرع  
 است باوی بگوئید که بگفته را روا هست که بی اذن خواجه خود  
 بسفر رود و اگر محقق امت بگویی که کسی که همیشه با تو است و  
 پیش تو حاضر است هرگز در طلب وی مفر میکنی بخط یکی از  
 اکابر خراسان یافته اند که در تاریخ منة [ ۷۰۳ ] ثلث و سبعمائة  
 بسعادت زیارت حرم شریف مکه زاد الله تعالی شرفا مشرف شدم  
 و در آن وقت شیخ حرم شیخ نجم الدین اصفهانی بود بخدمت  
 وی میرسیدم روزی از من پرسید که این حدیث بتورسیده امت  
 که - بدلاء امتی اربعون اثنا عشر فی العراق و ثمانية وعشرون فی الشام -  
 گفتم رسیده است اما مرا مشکل میشود که چون اینطایفه همین در  
 شام و عراق می باشند شیخ فرمود که حضرت رسالت صلی الله علیه  
 و سلم جمیع عالم را دو قسم کرده است نصف شرقی و نصف  
 غربی از عراق نصف شرقی خواسته است و از شام نصف غربی  
 پس عراق و غیر آن چون خراسان و هندوستان و ترکستان و سایر  
 بلاد شرقی در عراق داخل است و شام و غیر آن چون بلاد مصر و  
 مغرب همه در بلاد شام داخل است باطل نوشته است که درین وقت در  
 خاطر من افتاد که از حال خواجه قطب الدین یحیی جامی  
 نیشاپوری سوال کنم بی آنکه من سوال کنم فرمود که خواجه قطب  
 الدین یحیی یکی از درازده تن است که در عراق اند \*

۵۵۲ خواجه قطب الدین یحیی جامی نیشاپوری رحمه الله  
 تعالی کنیت وی ابو الفضل است جامی الاصل است و نیشاپوری  
 المولد معلوم ظاهری و احوال باطنی موصوف و معروف بوده

و بصحبت شیخ رکن الدین علاء الدوله و شیخ صفی الدین اردبیلی  
 و شیخ صدر الدین اردبیلی و شیخ شرف الدین درگزینی رسیده است  
 و هفت بار حج گزارده است روزی بجانب صحرا بصرمه و کله خود  
 رفته بود از آنجا ویرا داعیه زیارت بیت الله قوی شد و هم از آنجا  
 روانه گشت و این رقعہ با اصحاب نوشته دیروز با طایفه به نیت  
 ارتجاج و ابتهاج بطرف صحرا و نقاج گذر افغان • رباعی •  
 با دوست بیوستان شدم رهگذری • بر گل نظری فکندم از پیخبری  
 دلدار بطمنه گفت شرم ت بادا • رخسار من اینجا و تودر گل نگری  
 ناگاه غیرت الهی از کمین گاه - لا تدع مع الله الهی آخر - بیرون تاخت و  
 کمند جذبه من جذبات الحق - در گردن منتحن انداخت • ع •  
 گر نیاید بخوشی موی کشانش آرید • بوطن نا رفته و نا دیده و تفکرا  
 گذاشته هم از طرف صحرا بر اشارت - و اذن فی الداس بالحق یاتوک  
 رجلاً - بر صوب خانہ معظم معلی روان گشت • شعر •

چون نرود از پی صاحب کمند • آهوی بیچاره بکردن اسیر  
 و السلام علی من اتبع الهدی توفی رحمه الله لیلۃ الخمیس الحاقی  
 والعشرین من جمادی الاخری سنة [ ۷۴۰ ] اربعین و هبعمایه - وقبر  
 دی در بیرون درب فیروز آباد است بهرأه •

۵۳۳ ابو محمد عبد الله المرحاني المغربي رحمه الله تعالى از  
 بزرگان مشایخ و اکابر صوفیه بود ابواب علوم الهی و معارف ربانی  
 بر روی کشاده شده بود ویرا گفتند که فلان گفت که در وقتی که شیخ  
 سخن میگفت از اسکان تا دهان وی عمود می دیدم از نور چون شیخ  
 خاموش گشت آن عمود منقطع گشت شیخ بخندید و گفت وی  
 ندانست بلکه چون عمود منقطع شد من خاموش گشتم یعنی ان

عمود نور از آسمان صورت امداد الهی بود چون ان امداد منقطع شد  
 وی خاموش گشت - توفی رحمه الله بتونس سنه [ ۴۹۹ ] تسع  
 و تسعين و ستمائة \*

۵۵۴ ابو عبد الله المعروف بابن المطرف الاندلسي رحمه الله تعالى  
 وی مجاور مکه بوده و در هر شبانه روزی ورد داشته که پنجاه اسبوع  
 طواف کردی در سنه [ ۷۰۷ ] سبع و سبعماية از دنیا برفته و بادشاه  
 مکه از غایت اعتقاد و اخلاص که نسبت بوی داشته تابوت ویرا  
 بردوش خود گرفته امام یافعی گوید که بعض اصحاب شیخ ابو محمد  
 بکری مغربی رحمه الله تعالى که چون از دنیا برفت شیخ نجم الدین  
 اصفهانی گفت - مات الفقر من الحجاز - بامن گفت که شیخ ابو  
 محمد را عزیمت زیارت نبی صلی الله علیه وسلم شده بود بوداع شیخ  
 ابو عبد الله بن المطرف آمد شیخ عبد الله گفت که من شنیده ام  
 که در فلان منزل آب دیست سختی بسیار بشما خواهد رسید اما  
 عافیت باران خواهد بارید و آب خواهید یافت ما چهار کس بودیم  
 چون بآن منزل رسیدیم همچنانکه گفته بود آب نبود در راه آمدیم  
 هوا بسیار گرم شد و تشنگی غلبه کرد ما اندک آبی بود یکی  
 خواست که آن آب را بخورد شیخ ابو محمد گفت مخور که اگر  
 میخوری می میری همین گلوئی خود بآن تر کن بعد ازان چون  
 سختی بسیار کشیدیم از تشنگی و گرما هیچ سایه نیافتیم که ساعتی  
 بنشستیم شیخ ابو محمد پرسید که شیخ ابو عبد الله بن المطرف چه  
 گفته بود گفتیم که گفته بود که سختی بسیار خواهد کشید گفت سختی  
 ازین بدیشتری نمی باشد که ما در آنیم پرמיד که دیگر چه گفته بود  
 گفتیم که گفت در آخر باران خواهد رسید و سیراب خواهید شد گفت



بشارت با دشمارا بباران ناگاه دیدیم که پاره ابر از یکطرف پیدا آمد  
و بلند میشد تا بدلائی مر ما رسید ببارید چندانکه گردا گرد ما سیل  
روان شد آب خوردیم و وضو ساختیم و غسل کردیم و آب گرفتیم و  
روان شدیم چون گامی چند برفتیم از باران هیچ اثر نیافتیم •

۵۵۵ شیخ سلیمان ترکمان موله رحمه الله تعالى وی در دمشق  
می بوده کهنه عبای چرکین در بر از جانی خود کم برخاستی و سخن کم  
گفتی بعضی از علماء ظاهر با جلالت و بزرگی پیش وی نیازمندی  
میکرده اند و می نشستند اند میگویند که در رمضان چیزی میخورده  
است و نماز نمیگذارد اما ویرا کشف و اطلاع بر مغیبات می بوده  
و اخبار ازان میکرده امام یاقعی میگوید که میتوان بود که آن از  
قبیل ستر حال و تبلیس بوده باشد و در اوقاتی نماز کرده باشد که  
کسی ندیده باشد و چیزیکه در دهان نهاده باشد و خدیده بگویی  
وی در نیامده باشد و مثل این بسیار از بنطایقه مشاهده کرده اند  
چونکه از قضیب البان موصلی و شیخ ربیعان و غیر ایشان منقول  
است - توفی الشیخ سلیمان سنه [ ۷۱۴ ] رجب عشر و سبعماية •

۵۵۶ شیخ علی کردی رحمه الله تعالى وی از عقلای مجازین بوده  
است و از وی انواع کرامات و خوارق عادات ظاهر میشده است اهل  
دمشق همه مرید و معتقد وی بوده اند و بر ایشان حکم می کرده  
است چنانکه مالک بر مدبرک کند و انتیان حکم وی میکردند اند  
روزی یکی از بزرگان دمشق را فرموده اند که برای درویشان فکر دعوتی  
و سمایی بکن آن شخص ترتیب دعوتی کرد و قوالان طلبید  
و درویشان مشهور را بخواست چون ایشان جمع شدند شیخ علی کردی  
بانخانه آمد و آنجا قالبهایی شکر دید که نهاده است صاحب خانه

را گفت این همه را در حوض انداز همه را در حوض انداخت و درویشان شربت میخوردند و سماع میکردند تا آخر روز بعد ازان که چیزی بخوردند و باز گشتند شیخ علی کردی با صاحب خانه گشت که این قالبها را از حوض بیرون آر همه را از حوض بیرون آورد همچنان درست که اول بود و هیچ ازان نگذاخته بود بعد ازان صاحب خانه را گفت تو بیرون رو و در خانه را بر من قفل کن و پیش من میا الا بعد از سه روز چنان کرد روز دوم در راهی بشیخ علی رسید و بروی سلام کرد بعد ازان بخانه رفت خانه را همچنان در بسته یافت قفل بکشد و در آمد دید که رخامهای فرش خانه ویرا کنده است پش وی آمد و گفت که ای سیدی چرا فرش خانه مرا کزدیدی گفت ورا باشد که تو مرد نیکو باشی و بر رخام حرام ضیافت درویشان کنی گفت ای سیدی این میراث پدر من است شیخ بخشم شد و ویرا رها کرد و برفت آن شخص مکشفات شیخ را میدانست تا مل بسیار کرد بخاطرش آمد که یکبار رخامها کنده بودند و اصلاح کرده استادی را که ان کار کرده بود طلب کرد و بمبالغه تمام ازان استفسار نمود آخر اعتراف کرد که رخام ترا فروخته بودیم و رخام مسجد بجای آن بکار بزم دران وقت که شیخ عهاب الدین سهروردی قدس الله تعالی روحه برحالت به دمشق آمده بوده است باصحاب گفته که بزبانت شیخ علی کردی میزیم گفته اند که وی مردی که نماز میگزارد و اکثر اوقات مکشوف العورة می باشد شیخ گفته است البته ویرا می بیدم شیخ سوار شده است و چون بفزدیک منزل وی رسیده فرود آمد چون شیخ علی دیده است که نزدیک رسیده است عورت خود را کشف کرده است شیخ فرموده

است که ما را از تو این باز نمیدارد امروز ما مهمان تو ایم پس نزدیک شد و سلام کرد و بنشست ناگاه دو حمال بیآمدند و با ایشان طعام بصیار شیخ علی گفت که پیش شیخ بنهید که مهمان ماست و شیخ را گفت که - بسم الله - که این ضیافت تست شیخ بخورد و شیخ علی کردی را بزرگ داشت شیخ علی کردی در اوئل در مسجد جامع می بوده است ناگاه مجذوبی دیگر که ویرا یاقوت میگفته اند بشهر دمشق درآمده است در آنوقت که وی در آمد شیخ علی از دمشق بیرون رفت و ساکن صحرا شد و بعد از آن بشهر نیامد تا افگاه که وفات کرد و یاقوت در شهر حاکم بود \*

۵۵۷ شیخ مفرج رحمه الله تعالی وی از اهل معید مصر است بسیار جلیل القدر و کثیر الشان بوده است بنده بود حبشی ویرا جذبۀ رسید قوی که شش ماه طعام و شراب نخورد پنداشتند که دیوانه شده است هر چند که بزدند هیچ سود نداشت ویرا قید نهادند چون آمدند قید جائی بود و او جای ویرا در زندان کردند چون آمدند در بیرون زندانش یافتند چون این کرامتها از وی دیدند چند مرغ بریان کرده پیش وی آوردند آنها را گفت بپرید همه زنده شدند و بهریدن گرفتند باذن الله تعالی یکی از اصحاب او ویرا روز عریه در عرفات دید و یکی دیگر همان روز در خانه خودش دید و تمام روز با وی بود چون آن دو شخص بهم رسیدند و هریک آنچه دیده بودند با هم گفتند میان ایشان نزاع شد یکی گفت وی روز عریه در عرفات بود بر صدق آن سوگند بطلاق خورد و یکی گفت تمام آن روز خانه خود بود وی نیز سوگند بطلاق خورد پس خصوصت گفان پیش شیخ مفرج آمدند و آنچه میان ایشان گذشته بود باز گفتند شیخ

گفت هر دو راست گفته آید و بزنی هیچ کدام طلاق نشده است یکی  
 را اکابر میگوید که من از شیخ مفرج پرسیدم که مدق هر يك موجب  
 حنث دیگر است چون سوگند هیچ یک حنث نشده باشد و دران  
 مجلس که من این پرسیدم جماعتی از علما حاضر بودند شیخ اشارت  
 بهم کرد که درین مسئله سخن گوئید هر کسی چیزی گفت اما  
 هیچ کس جواب شافی کافی نگفت در اثنای جواب آن بر من ظاهر  
 شد شیخ اشارت بمن کرد که جواب آن بگویی من گفتم که چون دلی  
 بولایت متحقق گردد و دران معنی که روحانیت وی مصور بصورتی  
 تواند شد متمکن شود میتواند بود که در وقت واحد در جهات  
 مختلف خود را بصورت های متعدد بنماید چنانکه خواهد پس آنکه  
 ویرا در بعضی ازان صور بعرفات دیده باشد راحت دیده باشد و  
 آنکه در بعضی دیگر ازان صور در خانه خودش دیده باشد هم راحت  
 دیده باشد و سوگند هیچ یک حنث نشود شیخ مفرج فرمود که  
 جواب صحیح اینست که تو گفتی - قدس سره و نفعنا به \*

۵۵۸ شیخ ابو العباس الدمنهري رحمه الله تعالى دمنهري  
 موضعیت بمصر یکی از تاجران گفته است که در سفر بودم و بامن  
 چهار پائی بود که قماش من همه بر وی بود چون بمصر در آمدم  
 با مردم در آمیختم آن چهار پائی از من گم شد هر چند طلب کردم  
 هیچ خبر نیافتم بعضی از یاران مرا گفتند پیش شیخ ابو العباس  
 دمنهري رو شاید که دعائی کند و من نیز پیش ازان ویرا می  
 شناختم پیش وی رفتم و بروی سلام کردم و حال خود با وی بگفتم  
 گوش بسخن من نکرد لیکن گفت ما را مهمانان رسیده اند و  
 چندین آرد میباشد و چندین گوشت و چندین حواشی دیگر ذکر کرد از

پیش وی بیرون آمدم و با خود گفتم که و الله دیگر هرگز پیش وی  
 نیایم این درویشان غیر از حواشی خود چیزی نمیدانند پس برین  
 نیت برفتم ناگاه مرا شخصیکه پیش وی چیزی داشتم پیش رسید ویرا  
 بگرفتم و گفتم ترا نمی گذارم تا آنچه پیش تو دارم بمن ندهی شصت  
 درم بمن داد گفتم باین درمها معامله میکنم تا آنچه رفته است  
 بیاورد یا این همه برود در راه خدای تعالی هرچه شیخ گفته بود  
 بخریدم و چند درم زیادت آمد بآن قدری حلوا خریدم و همه را  
 بحمال دادم و قصد شیخ کردم چون بغزدیک زاویه شیخ رسیدم دیدم  
 که چهارپائی من بر در زاویه شیخ ایستاده است باز گفتم که این  
 چهار پای من نخواهد بود بلکه مانند آنست چون نزدیک رسیدم  
 دیدم که چهارپای من است و قماشها همچنان بر پشت وی گفتم  
 آنرا بکسی بسپارم یا با خود در زاویه ببرم تا باز کم نشود باز گفتم آن  
 کس که سلامت بمن رسانیده برائی من نگاه خواهد داشت پیش  
 شیخ در آمدم و آنچه آورده بودم بروی عرض میکردم چون بخواه رسید  
 گفت این چیست گفتم چیزی زیادت آمده بود باین دادم گفت این  
 در شرط داخل نبود که من نیز چیزی زیادت کنم بر حیز و قماشهای  
 خود ببازار ببر و بفروش و تعجیل بکن و هر چه بفروشی بهاء آنرا  
 فی الحال می ستان و مدرس از آنکه بعضی تجار بیایند و بازار تو  
 بشکند که دریا در دمت رامت من است و بیابان در دست چپ  
 من پس ببازار در رفتم و قماشها ببهای تمام زیادت بر معهود بفروختم  
 و بها تمام بستدم چون فارغ شدم تاجران از بحر و بر در ریختند  
 چنانکه گویی در بند بوده اند که ایشان را آزاد کرده اند •

یکی از اخیار گفته است که شخصی بر ساحل دریا بود نزدیک بعضی  
 توانست که بعدن در آید که شب آمده بود و دروازه بسته بودند شب  
 در ساحل بهرماند و هیچ چیز نداشت که شام بخورد ناگاه دید که شیخ  
 ریحان بر ساحل امت و پیش وی آمد و گفت ای سیدی در  
 دروازه به بستند و هیچ ندارم که شام خورم میخواهم که مرا هریسه دهی  
 گفت این را به بینید از من شام میخواهد و نمیتواند مگر هریسه کویا که  
 من هریسه بزی ام گفتم ای سیدی ازین چاره نیست ناگاه دیدم که  
 کاه هریسه گرم حاضر شد اما روغن نداشت گفتم ای سیدی این را  
 روغن می باید گفت این را بفیذ هریسه نمیتواند خورد بی روغن مگر  
 من روغن فروشی ام گفتم ای سیدی این را بی روغن نخواهم خورد  
 گفت این رکوه را بر لب دریا برد آب بیار تا وضو سازم رفته و آب آوردم رکوه  
 را از من بستند و از آنجا روغن بر هریسه ریخت پس ازان بخوردم روغنی  
 که هرگز مثل آن نپسیده بودم و دیگری گفته است که در ماه رمضان بین  
 العشائین ببازار رفته تا برای اهل خود چیزی خرم ناگاه شیخ ریحان  
 مرادید و مرا پیش خود کشید و بهوا بالا برد بسیاری من بگریستم و  
 گفتم میخواهم که مرا بزمین باز گردانی مرا باز بزمین باز گردانید و  
 گفت میخواستم که تفرجی کنی اما تو نخواستی امام یافعی گوید  
 که همانکه وی باین تفرج مطالعه عجایب ملکوت سموات خواسته  
 است بعضی از صالحان گفته است که روزی شیخ ریحان را گفتم  
 خاطر بمن میدار گفت ما دام که این مر درمت است متوجس  
 و اشارت بمر خود کرد من پنداشتم که مراد وی آنست که ما دام که  
 زنده ام و مراد ویرا ندانستم مگر روزی که بمرد بآن سبب که بپای  
 کوهی میگذشت بیفتاد و سروی بشکست و بران بمرد قدس سره •

۵۴۰ شیخ علاء الدین الخوارزمی رحمه الله تعالى وی بزرگ  
 بوده است امام یافعی گوید رحمه الله تعالى که وی دوازده روز  
 بیک وضو نماز گزاران و پانزده سال پهلوی بر زمین نهاد و چند روز  
 میگذشت که طعام نمیخورد الا بعد از سختی بسیار بجهت موافقت  
 و گفتند که چند سال است که بجهت منکرانی که می بیند بی اختیار  
 خود حج میگزارد که ویرا بآن فرموده اند و هم امام یافعی میگوید  
 که شیخ علاء الدین گفت که در بعضی از ساحلهای روم گوشه گرفته بودم  
 چون روز عید فطر رسید بدیهی از دیههای مسلمانان بجهت نماز  
 عید رفتم چون باز آمدم آدمی دیدم که در خلوت من نماز میگزارد  
 و بر ریگی که بر در خلوت سویی من بود هیچ اثر پایی نبود تعجب  
 کردم که از کجا در آمده است بعد ازان بگریست گریستن زار من  
 در فکر شدم که از برای وی چه آرم که روز عید است التفات بمن  
 کرد و گفت ای فلان فکر مکن که در غیب است آنچه تو نمیدانی  
 و لیکن اگر نزد تو آب هست پیش آور برخاستم که ابرق بپاشم  
 پیش ابرق دو گرده نان دیدم نهاده بزرگ و گرم و مغز بادام پس  
 بسیار آنرا برداشتم و پیش وی بردم نان بسکشت و مغز بادام را  
 پیش من ریخت و گفت بخور و در ایستاد و ازان مغز بادام  
 بمن میداد و من میخوردم و وی نخورد مگر یک مغز بادام یاد و مغز  
 بادام و من حضور آن طعام را غریب میدیدم گفت این را غریب  
 مدار که خدایتعالی را بندگان هستند که هر جا باشند هر چه میخواهند  
 ببینند تعجب من زیادت شد با خود گفتم که از وی طلب مواخات  
 ندم گفت تعجیل مکن که من باز بتو خواهم آمد انشاء الله تعالى و  
 از من غایب شد در حال و ندانستم که کجا رنت شب هفتم از شوال

آمد و بامن عقد مواخات بستم قدس الله مرهما •

۵۹۱ امام عبد الله الیمنی رحمه الله تعالى و ابو السماعات عقیف الدین عبد الله بن اسعد الیاقعی الیمنی نزیل الحرمین الشریفین شرفهما الله تعالى و قدس حرة - از کبار مشایخ وقت خود بوده است عالم بوده است علوم ظاهری و باطنی و دبرا تصنیفات است از انجمله تاریخ مرآة الجنان و عبدة الیقظان فی معرفة حوادث الزمان و کتاب روض الریاحین فی حکایات الصالحین و کتاب النظیم فی فضائل القرآن العظیم و زرای آن تصانیف دیگر دارد و اشعار نیکو نیز گفته است وی گفته است که شیخ علاء الدین خوازمی گفته است رحمه الله که شبی در بعضی از بلاد شام در خلوت خود بعد از نماز خفتن بیدار نشسته بودم و در خلوتخانه از اندرون بسته بود در سرد دیدم با خود در خلوت بدانستم که از کجا در آمدند و ساعتی بامن سخن گفتند و باید دیگر یاد احوال فقرا کردیم ذکر مردی از شام کردند و بر وی ثنا گفتند و گفتند نیک مردیست اگر بدانستی که از کجا می خورد بعد از آن گفتند سلام ما بصاحب خود عبد الله یاقعی برسان گفتم او را از کجا می شناسید و وی در حجاز است گفتند هر ما پوشیده نیست و برخاستند و پیش رفتند سوی محراب پنداشتم که نماز خواهند گزارد از دیوار بیرون رفتند و هم وی گفته است که شیخ مذکور گفت که در بعضی از ساحلهای شام در ماه رجب سنة [ ۷۴۲ ] انین و اربعین و جمعمائة در پیر بخلوت من در آمدند بعد از نماز خفتن و ندانستم که از کجا در آمدند و از کدام بلده آمدند چون بر من سلام کردند و مصاحبه نمودند با ایشان انس گرفتم گفتم ز کجا آمدید گفتند سبحان الله همچون توئی ازین حال سوال می



کند بعد از آن خیشک پارگی نان جو داشتم پیش ایشان نهادم گفتند نه از بهر این آمده ایم گفتیم پس از بهر چه آمده اید گفتند آمده ایم و تو را وصیت می کنیم برمانیدن سلام بعدد الله یا نه می و گفتند بگو که بشارت باد ترا گفتیم ویرا از کجا می شناسید گفتند ما بوی رسیده ایم و وی بما رسیده است گفتیم شما را درین بشارت رسانیدیم ازنی هست گفتند آری و چنان ذکر کرده اند که از پیش برادرانی می آیند که ایشان را هست در شرق و فی الحال غایب شدند و هم وی گفته که در اریل حال متدرد بودم که بطالب علم مشغول باشم که موجب فضیلت و کمال امت و یا بعبادت که مثمر حلاوت و سلامت از آفت قیل و قال است و درین کشاکش و اضطراب مرا نه قرار ماند و نه خواب کذبیه دانستم که روز و شب بمطالعه آن میگزیدم درین بیقراری انرا بکشودم در وی و رقی دیدم که هرگز ندیده بودم و در وی بیتی چند نوشته که هرگز از کسی نشنیده بودم و آن ابیات این بود \*

\* شعر \*

كن عن همومك معرضا \* وكل الامر الى القضا

فلربما اتسع المضيق \* وربما ضاق الفضأ

و لرب امر متعب \* لك في عوانبهم رضا

الله يفعل ما يشاء \* فلا تكن متعزضا

چون این ابیات را خواندم گویا آبی بر آنش من میزدند و شدت حرارت و قلق و اضطراب مرا نشانند و وی بذای کذاب مرأه الجنان را که در تاریخ نوشته بر سال نهاده است و تا سنه [ ۷۵۰ ] خمسمین و سبعمائة بیان حوادث کرده و معلوم نیست که بعد از آن چند گاه دیگر بوی - قدس الله سره و نفعنا به \*

۵۹۲ شیخ شهاب الدین السهروردی المقتول رحمه الله تعالى نام  
 وی یحیی بن هبش است در حکمت مشایدان و شراقدان متبحر  
 بوده است و در هر یک از آن تصنیفات نفیسه و تکریمات را تفسیر دارند و  
 بعضی ویرا منسوب بسیمیا داشته اند حکایت کند که روزی  
 باجماعتی از دمشق بیرون آمدند بر سر گوسفندی رسیدند آنجماعت  
 گفتند ما را یک سر گوسفند می باید یک سر گوسفند گرفتند و ده  
 درم بترکمانی که صاحب گوسفند بود دادند وی مضایقه  
 میکرد که گوسفند خرد تر آزان بگیرد شیخ اصحاب را گفت شما  
 بروید و گوسفند را ببرید که من ویرا خشنود سازم ایشان پیش رفتند  
 و با وی سخن میگفت دل ویرا خوش میکرد تا ایشان دور رفتند  
 وی هم در بی ایشان نرفت ترکمانی در پی وی میرفت و فریاد  
 میکرد چون بوی رسید دست چپ ویرا بگیرفت و بکشید که کجا  
 میروی دست وی از شاه جدا شد و در دست ترکمان بماند  
 و خون میرفت ترکمان بترسید دست ویرا بینداخت و بگریخت  
 آردا برداشت و بیاران رسید در دست وی مندیلبی بود و بس  
 امام یابعی میگوید بدا کارها که ایضا است و بدا کسانی که اینکارها  
 کنند و بدا علمی که مفصی بپفیدن کارها کرد و از سخنان وی است -  
 حرام علی الأجساد المظلمة ان یلحق فی ملکوت السموات فرج  
 الله سبحانه وانت بدمظلمه ملان و اذکره وانت من ملائس الاکوان  
 عریان - و از اشعار وی است

خامت هیاکالها بجرعاء الحمی • وصبت لعمناها القدیم تشوفا  
 و تلقت نحو الدیار فشافها • رجع عفت اطلاله ندمزفا  
 وقفت مسایله فرد جوابها • رجع الصدی ان لا سبیل الی اللقا

و کاتبا برق تالق بالجمی • ثم انطوی و کاتبا ما ابرقا  
 در تاریخ امام یافعی مذکور است که ویرا بخلل در عقیده و باعتبار  
 حکماء متقدمین متهم میداشتند آند چون بحلب رسیده علماء بقتل  
 وی فتوی دادند بعضی گویند که ویرا حدس کردند و بخناق کشند  
 و بعضی گویند قتل و صلب کردند و بعضی گویند ویرا مخیر  
 ساختند میان انواع قتل وی چون بر ریاضت معتاد بود آن را اختیار  
 کرد که ویرا بگرمکنی نکشند طعام از وی باز گرفتند تا بمرد عمر  
 وی بسی و شش یا سی و هشت رسیده بود - و کان ذلک فی صفة  
 [ ۵۸۷ ] سبع وثمانین و خمسمائة و اهل حلب در شان وی مختلف  
 بودند بعضی ویرا بالحد و زندقہ نسبت میکردند و بعضی بکرامات  
 و مقامات وی اعتقاد داشتند و می گفتند که بعد از قتل شواهد بحیار  
 بر کرامت وی ظاهر شد و این موافق می نماید با آنکه شیخ  
 شمس الدین تبریزی قدس سره فرموده است که در شهر دمشق شیخ  
 شهاب الدین مقتول را آشکارا کافر می گفتند گفتم حاشا و که کافر باشد  
 چون بصدق تمام در آمد در خدمت شمس بدر کامل گشت  
 گفت من سخت متواضع باشم با نیازمندان صادق اما سخت  
 بانحوت باشم بامتکبران آن شیخ شهاب الدین علمش بر عقلش غالب  
 بود عقل می باید که بر علم غالب باشد و حاکم دماغ که محل عقل  
 است ضعیف گشته بود و در عالم ارواح طائفه ذوق یافند فرود آمدند  
 و مقیم شدند و از عالم ربانی سخن می گویند اما همان عالم ارواح است  
 که ربانی بندارند مگر فضل الهی در آید یا جذبۀ از جذبات یا مردی  
 که او را در بغل گیرد و از عالم ارواح بعالم ربانی کشد •

۵۴۴ شیخ اوحید الدین حامد الکرمانی قدس الله سره وی مرید شیخ

رکن الدین سیاحی است و وی مرید شیخ قطب الدین ابهری و وی مرید شیخ ابو الفجیب مهروردی قدس الله تعالی ارواحهم بیدار بزرگ بوده است و بصحبت شیخ محیی الدین بن العربی رسیده و شیخ در کتاب فتوحات و بعضی رسائل دیگر از وی حکایت کرده است در باب نامن از فتوحات میگوید که شیخ اوحده الدین الکرمانی رحمه الله گفت که در جوانی خدمت شیخ خون میکردم در سفر بودیم و وی در عمارتی نشسته بود و زحمت شکم داشت چون بجائی رسیدیم که آنجا بیمارستانی بود درخواست کردم که اجازه ده که داروئی بستانم که نافع باشد چون اضطراب مرادید اجازه داد برفتم دیدم که شخصی در خیمه نشسته و ملازمان وی بهائی ایستاده و پیش وی شمع افروخته اند و وی مرا نمی شناخت و من ویرانی شناختم چون مرا در میان ملازمان خود دید برخاست و پیش من آمد و دست مرا گرفت و گفت حاجت تو چیست حال شیخ را با وی بهگفتم فی الحال داروی حاضر کرد و بمن داد و با من بیرون آمد و خادم شمع را همراه می آورد ترسیدم که شیخ انرا بیند و بیرون آید سوگند بر وی دادم که بازگردد و بازگشت پیش شیخ آمدم و دارو آوردم و ان اکرام و احترام که آنشخص کرده بود با شیخ گفتم شیخ تبسم کرد و گفت ای فرزند چون اضطراب ترا دیدم مرا بر تو شفقت آمد لاجرم ترا اجازه دادم چون آنجا رسیدی ترسیدم که آنشخص که امیر آنموضع است بتو التفات ننماید و شرمندة شوی از هیکل خود مجرد شدم و بهورت وی بر آمدم و در موضع دی بنشستم چون تو آمدی ترا گرامی داشتم و کردم آنچه دیدی در رساله اقبالیه مذکور است که شیخ رکن الدین علاء الدله رحمه الله تعالی گفته است که آنروز که قلعه

در منا بود یکی از مریدان شیخ شهاب الدین مهروروی قدس الله تعالی روحه آنجا بود بزیارت وی رفتم الحق بس مردی عزیز بود ساعتی بنشستم و از هر نوع سخنان میرفت از وی پرسیدم که ما شنیده ایم که شیخ شهاب الدین قدس سره شیخ اوحد الدین کرمانی را مبتدع خوانده و پیش خود نگذاشته است راست است آن پیر گفت بلی من دران مجمع در خدمت شیخ حاضر بودم که کسی ذکر شیخ اوحد الدین میکرد فرمود که پیش من نام وی مبرید که او مبتدع است اما روزی دیگر هم در خدمت شیخ حاضر بودم که با شیخ گفتند که این سخن را شیخ اوحد الدین شنیده و گفته که هر چند شیخ مرا مبتدع گفت اما مرا این مفاخرت بس که نام من بر زبان شیخ رفت و درین معنی بیت عربی گفته است و آن بیت این است \* شعر \*

ما سادنی ذکرک لی بمسبۃ \* بل سرنی انی خطرت ببالک

شیخ شهاب الدین قدس سره خالق ویرا تحسین کردند میتواند بود که مراد شیخ شهاب الدین قدس سره بابتداع وی آن بوده باشد که میگویند وی در شهود حقیقت توصل بمظاهر صوری میکرده و جمال مطلق را در صور مقیدات مشاهده می نموده و چنانکه گذشت که

شیخ شمس الدین تبریزی قدس سره از وی پرسید که در چه کاری گفت ماه را در طشت آب می بینم پس شیخ شمس الدین قدس سره گفت اگر بر قفا دمل ندای چرا بر امانش نمی بینی و پیش مولانا جلال الدین رومی قدس الله تعالی سره گفتند که وی شاهد باز بود اما پاکباز بود خدمت مولوی فرمود که کاش کردی و گذشتی و این رباعی وی هم برین معنی دلالت میکند \* شعر \*  
زان می نگرم بچشم سرد در صورت \* زیرا که زمعنیت اثر در صورت

این عالم صورت است و ما در صورت • معنی نتوان دید مگر در صورت  
و در بعضی تواریخ مذکور است که چون دی در سماع گرم شهری  
بیروهن مردان چاک کردی و مینه بصفه ایشان باز نهادی چون  
ببغداد رسید خلیفه پسرکی صاحب جمال داشت این سخن بشنید  
گفت او مبتدع است و کافر اگر در صحبت من ازینگونه حرکتی کند  
ویرا بکشم چون سماع گرم شد شیخ بکرامت دریانت گفت • شعر •  
سهلست مرا بر سر خنجر بودن • در پای مراد درست بی سر بودن  
تو آمده که کادری را بکشی • غازی چو تویی راست کافر بودن  
پسر خلیفه سر بر پائی شیخ نهاد و مرید شد - قال بعض الکبراء قدس  
الله تعالی اسرارهم - نزد اهل تحقیق و توحید آن است که کامل آن  
کسی بود که جمال مطلق حق سبحانه در مظاهر کونی حسی مشاهده  
کند بصر همچنانکه مشاهده میکند در مظاهر روحانی به بصیرت -  
یشاهدون بالبصيرة اجمال المطلق المعنوي بما يعاينون بالبصر  
الحسن المفيد الصوري - و جمال با کمال حق سبحانه دو اعتبار دارد  
یکی اطلاق که آن حقیقت جمال ذاتیست من حیث هی هی  
و عارف این جمال مطلق را در فنا فی الله سبحانه مشاهده تواند کرد -  
یکی دیگر مقید و آن از حکم تنزل حاصل آید در مظاهر حسیه  
یا روحانیه پس عارف اگر حسن بیند چنین بیند و جمال او جمال •  
حق داند متنزل شده بمراتب کونیه و غیر عارف را که چنین نظر  
نباشد باید که بخوبان نگردد تا بهاریه حیرت در نماید - و قال لایضا •  
و از اهل طریق کسانی اند که در عشق بمظاهر و صور زیبا مقیدند  
و چو سائل در صدد عدم ترقی باشد و در معرض احتجاب بود  
چنانکه بعضی از بزرگان قدس الله تعالی ارواحهم از ان استعاضه

کرده اند و فرموده اند - نعوذ بالله من التذکر بعد التعرف ومن الحجاب بعد التجلی - و تعلق این حرکت حسی نسبت باین سائل از صورت ظاهر حسی که بصفه حسن موصوف بود تجاوز نکند هر چند شهود و کشف مقیدش دمت داده بود و اگر آن تعلق و میل حسی از صورتی منقطع شود بصورت دیگر که بحسن آراسته باشد پیوند گیرد و دایما در کشاکش بماند تعلق و میل بصورت فتح یاب حرمان و فتنه و آفت خذلان او شود - اعاذنا الله عز و جل و حایر الصالحین من شر ذلک - حسن ظن بلکه مدق اعتقاد نسبت بجماعتی از اکابر چون شیخ احمد غرالی و شیخ اوحید الدین کرمانی و شیخ فخرالدین عراقی قدس الله تعالی اسرارهم که بمطالع جمال مظاهر صوری حسی اشتغال می نموده اند آنست که ایشان در آن صور مشاهده جمال مطلق حق سبحانه میکرده اند و بصورت حسی مقید نبوده اند و اگر از بعض کبراء نسبت بابشان انکاری واقع شده است مقصود از آن آن بوده باشد که صحبویان انرا دستوری نوازند و قیاس حال خود بر حال ایشان نکنند و جاویدان در حاضیه خذلان و امفل السافلین طبیعت نمایند - والله تعالی اعلم باسرارهم - خدمت شیخ اوحید الدین را نظمهایی لطیف است از مثنوی و غیره در آخر کتاب مصباح الارواح می گوید این ابیات • شعر •

تا جنبش دست هست مادام • سایه متحرک است نا کام  
چون سایه زدست یافته مایه • پس نیست خود اند راصل سایه  
چیزیکه وجود او بخود نیست • هستیش نهادن از خرد نیست  
هست است و لیک هست مطلق • نزدیک حکیم نیست جز حق  
هستی که بحق قوام دارد • او نیست و لیک نام دارد

همنی که بحق قوام دارد • او نیست و لیسک نام دارد  
بر نقش خود است فتنه نقاش • کس نیست درین میان تو خوش باش  
خود گفت حقیقت و خود آغزید • و انروی که خود نمود خود دید  
پس باد یقین که نیست و الله • موجود حقیقی سوی الله  
• و من رباعیاته قدس الله تعالی روحه •

اوحد در دل میزنی تو آخر دل کو • عمریست که راه میروی منزل کو  
در دنیوی دوزخ بی وفا میگردی • پنجاه و در چله داشتی حاصل کو  
• الاخری •

جز نیستی تو نیست هستی بخدای  
ای هشیاران خوش است مستی بخدای  
گر زانکه بتی بحق پرستی روزی  
حقا که رسی زبت پرستی بخدای  
• الاخری •

اسرار حقیقت نشود حل بسوال • نی نیز بدر باختر حشمت و مال  
قاخون نکنی دیده دل پنجه سال • هرگز ندهند راحت از قال بحال  
• الاخری •

ذاتم ز ورای حرف بیرون ز حد است  
وز چشمه لطف آب حیاتم مدد امت  
علت ز احد باوحد آمد حرفی  
علت بگذار کایذک اوحد احد امت

۴۴ • امیر سید قاسم تبریزی قدس الله تعالی سره در اوائل ارادت  
بشیخ صدرالدین اردبیلی رحمه الله داشته امت و بعد از آن بصحبت  
شیخ صدرالدین علی یمینی که وی از اصحاب شیخ اوحد الدین کرمانی



بوده قدس الله روحهما رسیده و نسبت ارادت ویرا بخط بعض معتقدان  
 وی دیده ام در انجا شیخ صدر الدین علی یمنی مذکور بود نه شیخ  
 صدر الدین اردبیلی و چنین استماع افتاده که خدمت مید قدس  
 سره شیخ صدر الدین علی یمنی را بسیار می پسندیده اند و اظهار ارادت  
 میکرده و بالجمله اهل روزگار در قبول و انکار وی دو فرقه اند و از وی  
 دو اثر مانده است یکی دیوان اشعار مشتمل بر حقائق و اسرار وی که  
 انوار کشف و عرفان و آثار دوق و وجدان ازان ظاهر است و دیگر جماعتی  
 که خود را منسوب بوی میدارند و مرید وی می شمارند این فقیر  
 بعضی از ایشانرا دیده و احوال بعضی را شنیده اکثر ایشان از رتبه  
 دین اسلام خارج بودند و در دایره اباحت و تهاون بشرع و سنت  
 داخل و می شاید که منشای این آن بوده باشد که مشرب توحید بر  
 خدمت سید قدس سره غالب بوده و نظر در جمیع امور بر مبدء  
 داشته و بساط اعراض و اعتراض را بالکلیه طی کرده بودند و بمقتضای  
 کرم ذاتی که داشته است فتوحات و نذوری که میسر مییده همه صرف  
 لغیر می بوده اصحاب نفس و هوا را مقصود انجا حاصل بوده و  
 مانعی نه جماعتی از اهل طبع مجتمع شده بوده اند و از معارف  
 وی سخنان می شنیده اند و از سر نفس و هوا دران تصرف می  
 کرده و آنرا مقدمه اشتغال بمشتهیات نفس و اعراض از مخالفت هوا  
 می ساخته و در وادی اباحت و تهاون بشریعت و سنت افتاده  
 و وی ازین همه پناک یکی از درویشان ویرا دیدم پیری بود روشن  
 وظائف طاعات را بجای می آورد و درام ذکر و آگاهی داشت حال  
 وی از وی پرسیدم گفت من دو بار بخدمت وی رسیدم یکبار در  
 هرات و یکبار در بلخ هر بار چون چند روز در خدمت وی بودم

گفت بولایت خود بازرو و در میان ایشان مباحث که صحبت ایشان ترا ضرر میکند بعضی از عزیزان میفرمودند که در انوقت که خدمت میداد در محرمقند بود با وی ملاقات کردم در اندازی آن معارفیکه میگفت از صدیق اکبر رضي الله عنه نقل بسیار میکرد و هر بار که صدیق اکبر میگفت رقت بسیار میکرد و قطرات اشک بزرگ سفید از چشم وی میریخت مریدان و معتقدان میگفتند که وی اکنون در مقام ابو بکر است و بعضی دیگر از عزیزان که بصحبت وی رسیده بودند می گفتند که ما بکر نام ذاتی وی کس ندیدیم و بعضی از مردم خرجرد جام که در قبول و انکار غالباً از تعصب خالی بود از وی بعضی کرامتها که این طائفه را می باشد نقل میکرد عزیزیکه بوسخن وی همه را اعتمد هست از بعضی مساوران معتد نقل کرد که از تربت مقدسه جام بعزیمت مشهد مقدس طوس علی ساکنیه السلام شبگیر پگاه کرد بوده اند در راه که میرفته اند در جانب خرجرد روشنائی در نظر ایشان آمده بوده است که از زمین مرتفع شده و آسمان رسیده در تعجب مانده که آن چه روشنائی است هم شب بخرجرد رسیده اند دیده اند که آن روشنائی در جانب لنگر خدمت سید است قدس سره چون بلنگر آمده اند و قصد زیارت وی کرده اند چنان مشاهده افتاده که آن نور است که از آن خانه که مرقد منور وی در آنجا است می تابد و از بعضی درویشان چنان دریافته ام که توجه بمرقد منور وی موجب جمیعت تمام است و الله تعالی اعلم و خدمت مخدومی خواجه ناصر الدین عبید الله مد الله تعالی ظلال ارشاده فرمودند که خدمت سید قاسم حضرت خواجه بزرگ خواجه بهاء الدین را قدس سره در نواحی ابی ورد دیده بود و صحبت داشته

و طریقه ایشانرا معتقد بود و از وی فهم میشد که خود را بران طریقه می داشت و دیگر فرمودند که خدمت سید قدس مره میگفت که هر جا که میرسیدم از مجذوبان می پرسیدم و خود را بصحبت ایشان می رسانیدم چون برزم رسیدم گفتند که آنجا مجذوبی هست مولانای جانی نام چون پیش وی رفتم ویرا بشناختم که در اوان تحصیل در تبریز دیده بودم باری گفتم ترا چه شد بزبان رومی گفت هر مباح که بر می خاستم مردی بودم در تفرقه افتاده مرا یکی این طرف می کشید و یکی آنطرف بامدادی برخاستم مرا چیزی فرو گرفت که از همه خلاص شدم فرمودند که این سخن را چند بار از خدمت سید شنیدم و هر بار که می شنیدم متغیر می شدم و قطرات اشک از چشم وی می ریخت معلوم شد که آن سخن در آن وقت که آن عزیز فرموده بود در وی تاثیر بسیار کرده بوده است در بعضی از رسائل خود آورده که در تاریخ سنه [ ۷۷۹ ] تسع و سبعین سبع مائه بود که در شهر هرات در خانقاه جدیدی در جوار مولانای ظهیر الدین خلوتی رحمه الله تعالی ساکن بودیم ناگاه سحر گاهی خدمت مولانا از خلوت خود گریان بیرون آمد و روی بخلوت من نهاد و فریاد برآورد که از برای خدا بگو که میگوید - وَتَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ - و شصت سال می دوامد و هنوز نرسیده ام از ارباب فقر عزیزی حاضر بود گفت این همان حکایت مجنون ماوراء النهری است که پخانقاه مردم رفتی هر چند چیزی خوردی چون بیرون آمدی و از وی پرسیدندی که هیچ خوردی تشنع کردی که چیزی از کجا بود و هیچ نخوردم روزی امیر زاد ویرا بخانه برد و نعمت فراوان هر جنس پیش وی نهاد و بعد از آن که دیوانه چندانکه خواست

خورد شمشیر کشید که دیگر بخور دیوانه از ترس شمشیر آن مقدار که امکان داشت بخورد و گفت اگر میکشی بکش که دیگر گنجائی خوردن ندارم چون دیوانه بیرون رفت پریدند که هیچ خوردی گفت نعمت فراوان بود اما از ترس شمشیر که چیزی نمیتوانست خورد در تاریخ سنة [ ۸۳۰ ] ثلاثین و ثمانمائه بادشاه وقت را در مسجد جامع هرات شخصی زخمی زد چنان معلوم شد که ویرا در لنگر خدمت میداد خانه بوده است مقفل بتهوم آنکه مگر بوقوف وی بوده از شهر عذر خواستند بجانب بلخ و سمرقند رفت و از انجا مراجعت کرد در خرجرد جام متوطن شد و در سنة [ ۸۳۷ ] مبع و ثلاثین و ثمانمائه از دنیا برنفت و قبر وی انجا است رحمه الله تعالى •

۵۹۵ حکیم سنائی غزنوی قدس الله تعالى روحه کذیت و نام وی ابوالمجد مجدد بن آدم است وی با پدر شیخ رضي الدين على لا ابنا عم بوده اند از کبراء شعراء طائفة صوفیه است و سخنان ویرا باستشهاد در مصنفات خود آورده اند و کتاب حذیقه الحقیقة بر کمال وی در شعر و بیان اذواق و مواجید ارباب معرفت و توحید دلیل قاطع و برهان ساطع است از مریدان خواجه یوسف همدانی است و سبب توبه وی آن بود که سلطان محمود سبکتگین در فصل زمستان بعزیمت گرفتن بعضی دیار کفار از غزنین بیرون آمده بود و سنائی در مدح وی قصیده گفته بود و میرفت تابعرض رساند بدر گلخنی رسیده که یکی از مجذوبان از حد تکلیف بیرون رفته که مشهور بود بلامی خوار زیرا که پیوسته لثی شراب خوردی در انجا بود آذای شنید که با ساقی خود میگفت پر کن قدحی بکوی محمودك سبکتگین تا بخورم ساقی گفت محمود مرد غازی است

و بادشاه اسلام گفت بس مردک ناخشنود است آنچه در تحت حکم وی در آمده است در حیز ضبط نیاورده می‌رود تا مملکت دیگر گیرد یک قدح گرفت و بخورد باز گفت پرکن قدحی دیگر بکوری سنائیک شاعر ساقی گفت سنائی مرد فاضل و لطیف طبعست گفت اگر وی لطیف طبع بودی بکاری مشغول بودی که ویرا بکار آمده‌ای گزافی چند در کاغذی نوشته که هیچ کاری نمی‌آید و نمیداند که ویرا برای چکار آورده اند سنائی چون آنرا شنید حال بروی متغیر شد و به تذبذب آن لای خوار از مستی غفلت هشیار شد و پای در راه نهاده بسلوک مشغول شد در سخنان مولانای جلال الدین رومی قدس الله تعالی سره مذکور است که خواجه سنائی در وقتی که مختصر بود در زیر زبان چیزی میگفت حاضران گوش پیش دهانش بودند این بیت میخواند که \* بیت \*

باز گشتم ز آنچه گفتم زانکه نیست \* در سخن معنی و در معنی سخن عزیزنی این را شنید گفت عجب حال است که در وقت باز گشتن از سخن نیز بسخن مشغول بوده است وی همواره منزوی و منقطع می بوده و از مخالطت اهل دنیا معرض یکی از ارباب جاه و جلال را عزیمت آن بوده که بملازمت و زیارت وی رود شیخ مکتوبی بوی نوشته مشتمل بر بسی لطائف از انجمله آنکه این داعی را عقل و روح در پیش خدمت است و لیکن بغیه ضعیف دارم که طاقت تفقه و قوت تعهد ندارد - ان الملوك اذا دخلوا قرية انفسدها کلاته مندرس - چه طاقت بارگاه جباران دارد و شیر زده نازک چه تاب پنجه شیران آرد باری عزائم داند که هر بار که سرا پرده حشمت ایشان درین خطه مختصر زدند صاحب خانه آمد است این ضعیف منزوی

را رخت عافیت بعرب حانه غولان بردند و بضاعت قناعت را  
 بهمراهان خضر و الیاس سپردند اکنون بزرگی که ذو الفضل الکبیر  
 بآن بزرگ دین و دنیا کرده است که گوشه دل این گوشه گرفته را بتفقد  
 سائیس خود خراب نکند که جسم حقیر این بذده نه سزای چشم  
 قویو خداوندیست - و من مقولته قدس سره \* شعر \*

بسکه شنیدی صفت روم و چین \* خیز و بیا ملک صفائی ببین  
 تا همه دل بنی بی حرص و بخل \* تا همه جان بنی بی کبر و کین  
 پای نه و چرخ بزیر قدم \* دست نه و ملک بزیر نگین  
 زر نه و کان ملکی زیر دست \* چون نه و اسب فلکی زیر زین  
 \* و ایضا منها \*

اینجهان بر مثال مرداریست \* کرگسان اندر هزار هزار  
 این مرآت را همی زند مخلص \* و آن مر این را همی زند منقار  
 آخر الامر بگذرد همه \* وز همه باز ماند این مردار  
 \* قطعه \*

با همه خلق جهان گرچه ازان \* بیشتر گمراه و کمتر برهند  
 تو چنان زی که بمیری برهی \* نه چنان چون تو بمیری برهند  
 \* رباعیات \*

دلها همه آب گشته و جانها همه خون \* تا چیست حقیقت از پس پرده درون  
 ای با علمت خرد در گردن دون \* از تو دو جهان پرو تو از هر دو برون

قائم بخودی ازان شب و روز مقیم  
 بیمت ز مومست و امیدت به نسیم  
 با ما نه ز آب و آگشت باشد بیم  
 چون مایه شدنی ترا چه جیحون چه جحیم

بر همین سر بر سر سپاه آمد عشق \* بر میم ملوک ملک ماه آمد عشق  
بر کاف کمال کل کلاه آمد عشق \* با این همه یک قدم ز راه آمد عشق

ای نیست شده ذات تو در پرده هست  
وی صومعه ویران کن و زنا پرست  
مردا نه کنون چو عاشقان می در دست  
\* گرد در کفر گرد و گرد مر مست

مردیکه براه عشق جان فرماید \* باید که بدون یار خود نگراید  
عاشق براه عشق چنان منی باید \* کز دوزخ و از بهشت یادش ناید

ای من بتو زنده همچو مردم بنفیس  
در کار تو کرده دین و دنیا بهوس  
گرمت بیضم چو بنگرم با همه کس  
سردی هم از برای من داری و بس

در هجر تو گر دلم گراید بکسی \* در بر نگذارمش که سازد هوسی  
در دیده نگه کند بیدار کسی \* در سر نگذارمش که ماند نفسی

چون چهره تو ز کوی ما شد پر گرد  
زهار بهیچ آب آلوده مگرد  
اندر ره عاشقی چنان باید مرد  
کز دریا خشک آید و از دوزخ مرد

ای عقل اگر چند شریفی درون شو \* وی دل ز دلی بگرد چون خون شو  
در بوده آن نگار دیگرگون شو \* بی چشم در آمی و بی زبان بیرون شو

ای عشق ترا روح مقدس منزل  
مودای ترا عقل مجرد محمل

سیاح جهان معرفت یعنی دل \* از دمت غمت دمت بصر پای بگل

روبرا قصیده است رائیه زیادت از صد و هشتاد بیت که انرا رموز الانبیا و کنوز الاولیا نام نهاده و بسی معارف و حقائق و لطائف و دقائق در انجا درج کرده اولش اینست

• شعر •

طلب ای عاشقان خوش رفتار • طرب ای نیکوان شیدارین کار  
تا کی از خانه هین ره محرا • تا کی از کعبه هین در خممار  
در جهان شاهدهی ما فارغ • در قدح جرعه و ماهشیار  
زین مهس دست ما و دامن دوست • زین سپش گوش ما و حلقه یار  
روبرا و رای حدیقه الحقیقه سه کتاب منضوی دیگر است همه بروزن حدیقه اما مختصر و از آنها است این ابیات

• شعر •

ای به پرواز بر پریده بلند • خویشتن را رها شمرده زند

باز پر سوی لا یجوز یجوز • رشته دردست صورتست هنوز

تا تو در بند حبس تالیفی • تختة نقش کلک تکلیفی

تاریخ تمامی حدیقه چنانچه خود بنظم آورده سنة [ ۵۲۵ ] خمس و عشرین و خمسماية بوده است و بعضی تاریخ وفات ویرا همین نوشته اند و الله اعلم •

۵۹۹ شیخ فرید الدین عطار نیشاپوری قدس الله تعالی سره وی •  
مرید شیخ مجد الدین بغدادی است در دیباجة کذاب تذکرة الاولیا که بوی منسوب است میگوید که یکروز پیش امام مجد الدین بغدادی در آمدم ویرا دیدم که میگریست گفتم خیر است زهی سپهسالاران که درین است بوده اند بمثابه انبیا علیهم السلام • که - علماء امتی •  
کاتباء بنی اسرائیل - پس گفت ازان میگیرم که دوش گفته بودم خداوندان که کار تو بعلت نیدست مرا ازین قوم گردان یا از نظارگیان این قوم گردان که قسم دیگر را طاقت ندارم میگیرم بود که مستجاب باشد و بعضی



گفته اند که وی اویسی بوده است در سخنان مولانای جلال الدین رومی  
 قدس الله تعالی سره مذکور است که نور منصور بعد از صد و پنجاه  
 سال بر روح فرید الدین عطار تجلی کرد و مرتی او شد گویند سبب  
 توبه وی آن بود که روزی در دکان عطاری مشغول و مشغوف بمعامله  
 بود درویشی بانجا رسید چند بار - شی لله - گفت وی بدرویش  
 بپرداخت درویش گفت ایخواجه تو چگونه خواهی مرد عطار گفت  
 چنانکه تو خواهی مرد درویش گفت تو همچو من می توانی مرد  
 عطار گفت بلی درویش کاسه چوبین داشت زیر سر نهاد و گفت  
 الله و جان بداد عطار را حال متغیر شد و دکان برهم زد و باین طریق  
 در آمد و گفته اند که مولانای جلال الدین محمد رومی در وقت رفتن  
 از بلخ و رسیدن به نیشاپور بصحبت وی در حال کبر سن رسیده است  
 و کذاب اسرار نامه را بوی داده و وی دائما انرا با خود میداشته  
 و در بیان حقائق و معارف اقتدا بوی دارد چنانکه میگوید \* شعر \*

گود عطار گشت مولانا \* شربت از دمت شمس بودش نوش  
 و در موضعی دیگر گفته

\* شعر \*

عطار روح بود و سنائی در چشم او \* ما از پی سنائی و عطار آمدیم  
 و ان قدر اسرار توحید و حقائق اذراق و مواجد که در مثنویات  
 و غزلیات وی اندراج یافته در سخنان هیچ یک از اینطایفه یافت  
 نمیشود - جزاء الله سبحانه عن الطالبین المشتاقین خیر الجزاء و من  
 انفاها الشریفة

ای روی در کشیده ببازار آمده \* خلقی بدین طلسم گرفتار آمده  
 و این قضیده بیست بیت زیادت است و بعضی از اهالی انرا  
 شرحی نیکو نوشته اند و در شوح المن بیت چنین مذکور شده که

معنی ای آنکه روی خود را که نور ظاهر وجود است بر روی پوش تعینات و صور در کشیده و پوشیده بازار ظهور آمده خلقی بدین طلسم صور که بر روی این گنج مخفی کشیده بواسطه کثرت تعینات مختلفه و آثار متباینه گرفتار بعد و هجران و غفلت و بندهار غیریت گشته با خود بواسطه سرایت پرتو جمال آنروی در روی پوش مظاہر و صور جمیله گرفتار بلای عشق و محنت محبت گسسته بعضی عاشق معنی و بعضی عاشق صورت \* شعر \*

توئی معنی و بیدون تو اسم است \* توئی گنج و همه عالم طلسم است و عشاق صورت بوهم خود از معشوق دور افتاده اند و نمیدانند که عاشق کیستند و دلربائی ایشان چیست \* شعر \*

میل خلق جمله عالم تا ابد \* گر شناسدند و کرده سویی تست و برین دستور تمام این فصیده را شرح کرده است و از جهت اختصار برین اقتصار اکتاد و حضرت شیخ در تاریخ سنه [ ۴۲۷ ] سبع و عشرين و ستمائة بردست کفار تثار شهادت یافته و سن مبارک وی دران وقت میگویند که صد و چهارده سال بوده و قبر وی در نیشابور است رحمه الله تعالی \*

۵۹۷ شیخ شرف الدین مصلح بن عبد الله السعدي الشیرازی رحمه الله تعالی از افاضل صوفیه بود و از مجاوران بقعه شریف شیخ ابو عبد الله خفیف قدس الله سره بوده از علوم بهره تمام داشته و از آداب نصیب کامل سفر بسیار کرده است و اقایم را گشته و بارها بسفر حج پیاده رفته و به بتخانه سومنات در آمده بود و بت بزرگتر ایشانرا شکسته و از مشائخ کبار بسی را دریافته و صحبت شیخ شهاب الدین رحیده و بادی دریگ کشتی سفر دریا کرده و گفته اند که وی در بیت المقدس

و بلاد شام مدتی مزید سقائی میکرد و آب بمردم میداد تا بحضرت  
 خضر علیه السلام رسیده و ویرا از زلز انعام و انصال خود سیراب گردانیده  
 وقتی ویرا با یکی از اکابر سادات و اشرف فی الجمله گفت و گویی واقع  
 شد و آن شریف حضرت رسالت را صلی الله علیه و سلم بخواب دید  
 که ویرا عذاب نمود چون بیدار شد پیش شیخ آمد و عذر خواهی کرد  
 و استرضای وی نمود یکی از مشائخ منکر وی بود شبی در واقعه  
 چنان دید که درهای آسمان کشاده شد ملائکه با طبقهای نور نازل  
 شدند پرمید که این چیست گفتند برای سعدی شیرازی است که  
 بیتی گفته که قبول حضرت حق سبحانه و افتاده و آن بیت اینست

• شعر •

برگ درختان مبز در نظر هوشیار \* هرورقی دقتیست معرفت کردگار  
 انعزیز چون از واقعه در آمد هم در شب بدر زارید شیخ سعدی رفت که  
 ویرا بشارت دهد دید که چراغی بر افروخته و با خود زمزمه میکند چون  
 گوش کشید همین بیت میخواند و وی در شب جمعه ماه شوال  
 سنه [ ۶۹۱ ] احدی و تسعین و ستمائة از دنیا رفته رحمه الله تعالی \*

۵۶۸ شیخ فخرالدین ابراهیم المشتبه بالعراقی قدس الله روحه وی  
 صاحب کتاب لمعانست و دیوان شعری مشهور است از نواحی  
 همدانست وی در صغر سن حفظ قرآن کرده بود و بغایت خوش  
 میخواند چنانکه اهل همدان شیفته آواز وی بودند و بعد از آن بتحصیل  
 علوم اشتغال نموده چنانکه گویند در سن هفده سالگی در بعض مدارس  
 مشهوره همدان بافادت مشغول بوده روزی جمعی قلندران بهمین  
 رسیدند و با ایشان پصری صاحب جمال بوده و بر وی مشرب عشق  
 غالب بود چون آن پسر را دید گرفتار شد ما دام که در همدان بودند

با ایشان بژد چون از همدان سفر کردند روزی چند بر آمد بی طاقت  
 شد در عقب ایشان برفت چون بایشان بر مید برنگ ایشان بر آمد  
 و همراه ایشان بهمدوستان افتاد و در شهر مولتان بصحبت شیخ  
 بهاء الدین ذکر یا رسید گویند چون شیخ ویرا در خلوت نشاند از چله  
 وی یک ده گذشت ویرا جدی رسید و حالی بروی مستولی  
 شد و این غزل را گفت

• شعر •

نخستین باده کاندرا جام کردند • ز چشم مست ساقی وام کردند  
 و آنرا با آواز بلند می خواند و می گریست چون اهل خانقاه آنرا  
 دیدند و آنرا خلاف طریقه شیخ دانستند ( چه طریقه ایشان در خلوت  
 جز اشتغال بذکر یا مراقبه امری دیگر نمی باشد ) آنرا برسیدل انکار  
 بمعصع شیخ رسانیدند شیخ فرمود که شما را ازینها منع است او را  
 منع نیست چون روزی چند بر آمد یکی از مقربان شیخ را گذر  
 بر خرابات افتاد شنید که آن غزل را خراباتیان با چنگ و چغانه  
 می گفتند پیش شیخ آمد و صورت حال را باز نمود و گفت باقی  
 شیخ حاکمند شیخ سوال کرد که چه شنیدی باز گو چون بدین  
 بیت رسید

• شعر •

چو خود کردند راز خویشتن فاش • عراقی را چرا بدنام کردند  
 شیخ فرمود که کار او تمام شد برخاست و بدر خلوت عراقی آمد و  
 گفت عراقی مناجات در خرابات می کنی برخیز بیرون آی بیرون  
 آمد و مرد در قدم شیخ نهاد شیخ بدست مبارک خود سر او را از خاک  
 برداشت و دیگر ویرا بخلوت نگذاشت و خرقة از تن مبارک خود  
 کشید و در وی پوشانید و بعد ازان فرزند خود را بعقد نکاح ری در  
 آورد ویرا از فرزند شیخ پسر می آمد ویرا کبیر الدین لقب کردند

بیست و پنجم سال در خدمت شیخ بود چون شیخ را وفات نزدیک  
 رسید ویرا بخواند و خلیفه خود ساخت و بجوار رحمت حق بهوست  
 چون دیگران التفات شیخ را نسبت بوی مشاهده کردند عرق حسد  
 در ایشان بجنبید بپادشاه وقت رسانیدند که اکثر اوقات وی بشعر  
 می گذرد و صحبت وی همه با جوانان صاحب جمال است ویرا  
 استحقاق خلافت شیخ نیست چون شیخ عراقی آنرا دانست عزیمت  
 زیارت حرمین شریفین زادها الله شرفا کرد و بعد از زیارت بجانب  
 روم رفت بصحبت شیخ صدرالدین قونیوی قدس الله سره رسید  
 و از وی تربیت یافت جماعتی فصوص می خواندند استماع کرد  
 و در انانی استماع لمعات را نوشت چون تمام کرد بنظر شیخ  
 آورد شیخ آنرا به پسندید و تحسین فرمود معین الدین پروانه از  
 امرای روم مرید و معتقد شیخ عراقی بود بجهت شیخ در توقات  
 خلقاھی ساخت و هر روز بملازمت شیخ می آمد روزی بخدمت  
 شیخ آمد و مبلغی زر همراه آورد و به نیازمندی تمام گفت که شیخ  
 ما را هیچ کاری نمیفرماید و التفاتی نمی نماید شیخ بخندید و گفت  
 ای امیر ما را بزر نتوان فریفتن بفرمت و حسن قوال را بما رسان  
 و این حسن قوال در جمال دلیذیر بود و در حسن صوت بی نظیر  
 و جمعی گرفتار وی بودند و در حضور و غیبت هوا دار وی چون  
 امیر تعلق خاطر شیخ را بوی دریافت فی الحال کسی بطلب  
 وی نوشتند بعد از غوغای عاشقان و دفع مزاحمت ایشان ویرا آوردند  
 شیخ با امیر و سائر اکابر استقبال وی کردند چون نزدیک رسیدند  
 شیخ پیش رفت و بر وی سلام گفت و کنار گرفت آنکه شربت  
 خواست و ویرا با یاران وی بدست خود شربت داد از آنجا بمنافقه

شیخ رفتند و صحبتها داشتند و سماعها کردند و خدمت شیخ در آن  
وقت غزلها گفت و از انجمله این غزل است • شعر •

ساز طرب عشق که داند که چه ساز است

کز زخمه او نه فلک اندر تگ و تاز است

بعد از مدتی حسن قوال اجازت خواست و بمقام خود مراجعت  
کرد گویند روزی امیر معین الدین بطرف میدان می گذشت دید  
که شیخ چوگان در دست میان کودکان ایستاده امیر با شیخ گفت ما  
از کدام طرف باشیم شیخ گفت از انطرف و آن اشارت براه کرد امیر روان  
شد و برقت چون امیر معین الدین وفات یافت شیخ از روم  
متوجه مصر شد و ویرا با سلطان مصر ملاقات افتاد سلطان مرید  
و معتقد وی شد و ویرا شیخ الشیوخ مصر گردانید اما وی همچنان  
بی تکلف در بازارها گردیدی و گرد هنگامها طواف گردی روزی  
در بازار کفشگران می گذشت نظرش بر کفشگر پرسی افتاد شیفته  
وی شد پیش وی رفت و سلام کرد و از کفشگر سوال کرد که این پسر  
کیست گفت پسر من است شیخ بلبهای پسر اشارت کرد و  
گفت که ظلم نباشد که این چنین لب و دندان با چرم خر  
مصاحب باشد کفشگر گفت که ما مردم فقیریم و حرئه ما این است  
اگر چرم خر بدنمان نگیرد نان نیابد که بدنمان گیرد سوال کرد که  
هر روز چه مقدار کار می کند گفت هر روز چهار درم شیخ فرمود که  
هر روز هشت درم بدهم گو او دیگر این کار نکند شیخ هر روز هجرتی  
و با اصحاب بر در دکان کفشگر بنشستی و فارغ البال در روی او نظر  
کردی و اشعار خواندی و گرمستی مدعیان این خبر بسلطان رسانیدند  
از ایشان سوال کرد که این پسر را بشب یا بروز با خود می برد یا

نه گفتند نه گفت با وی در دکان خلوتی میسازد گفتند نه و رات و تلم خواست و بنوشت که هر روز پنج دینار دیگر بر وظیفه خادمان شیخ فخر الدین عراقی بیفزایند. روز دیگر که شیخ را با سلطان ملاقات افتاد سلطان گفت چنین استماع افتاد که شیخ را در دکان کفشگری با بصری نظری افتاده محقری بجهت خرجی شیخ تعیین یافت اگر شیخ خواهد آن پسر را بخانقاه برد شیخ گفت ما را منقاد او می باید بود بر وی حکم نتوانیم کرد بعد ازان شیخ را از مصر عزیمت بشام شد سلطان مصر بملک الامرای شام نوشت که با جمله علما و مشائخ و اکابر استقبال کنند چون استقبال کردند ملک الامرا را پسری بود بس با جمال چون شیخ را نظر بر وی افتاد بی اختیار سر در قدم دی نهاد پسر نیز سر در قدم شیخ نهاد ملک الامرا نیز با پسر موافقت کرد اهل دمشق را ازان انکاری در دل پیدا شد اما مجال نطق نداشتند چون شیخ در دمشق مقام ساخت و مدت ششماه گذشت فرزند او کبیر الدین از مولتان بیامد و مدتی در خدمت پدر بسر برد بعد ازان شیخ را عارضه پیدا شد در روز وفات پسر را با اصحاب بخواند و وصیتها فرمود و وداع کرد و این رباعی گفت

• رباعی •

در سابقه چون قرار عالم دادند • مانا که بر مراد آدم داند  
زان قاعده و قرار کان روز فتاد • نه بیش بکس وعده و نی کم دادند  
در هشتم ذی القعدة سنة [ ۶۸۸ ] ثمان و ثمانین و ستمائة از دنیا بر رفت  
و قبر وی در ققایی مرقد شیخ محیی الدین بن العربی است  
قدس الله تعالی روحهما در صالحیه دمشق و قبر فرزند وی کبیر الدین  
در پهلوی قبر وی رحمه الله تعالی •

۵۹۹ امیر حسینی رحمه الله نام وی حسین بن عالم بن ابی الحسین است در اصل از کزبو است که دهی است از نواحی غور عالم بوده است بعلوم ظاهری و باطنی و از کتاب وی کنز الرموز چنان متبادر می شود که وی مرید شیخ بهاء الدین ذکرها است بی واسطه و مشهور میان مردم نیز چنین است اما در بعض کتب نوشته چنین یافتیم که وی مرید شیخ رکن الدین ابو الفتح و وی مرید پدر خود شیخ صدر الدین و وی مرید پدر خود شیخ بهاء الدین ذکرها مولدانی قدس الله تعالی ارواحهم و ویرا مصنفات بسیار است بعضی منظوم چون کتاب کنز الرموز و زاد المسافرين و بعضی منثور چون کتاب نزهة الارواح و روح الارواح و صراط مستقیم و مرورا دیوان اشعار است بغایت لطیف و سوالات منظوم که شیخ محمود جبستری ازان جواب گفته است و بذای کتاب گلشن راز بران است نیز ازان وی است گویند که سبب توبه وی آن بود که روزی بشکار بیرون رفته بود آهوی پیش رسید خواست تا تیری بوی افکند آهو بوی نگریست و گفت حسینی تیر بر ما میزنی خدایتعالی ترا از برای معرفت و بزدگی آفریده است نه از برای این و غائب شد آتش طلب از نهاد وی شعله برآورد از هرچه داشت بیرون آمد و با جماعتی جوالقیان همراه بمولتان رفت شیخ رکن الدین آن جماعت را ضیافت کرد و چون شب شد حضرت رسالت را صلی الله علیه و سلم بخواب دید که گفت فرزند مرا از میان این جماعت بیرون آور و بکار مشغول کن روز دیگر شیخ رکن الدین با ایشان گفت که در میان شما سید کیست اشارت بامیر حسینی کردند ویرا از میان ایشان بیرون آورد



و تربیت کرد و تا بمقامات عالیّه رسید پس اجازت مراجعت بخراسان داد بهرات آمد همه اهل هرات مرید و معتقد وی شدند در سال ۷۱۸ [ ۷۱۸ ] ثمان عشر و سبعمائه از دنیا برنت و قبر وی در مضرخ هراتست بیرون گنبد مزار عبد الله جعفر طیار رضی الله عنهم •

۵۷۰ شیخ اوحّد الدین اصفهانی قدس الله تعالی سرّه چنین استماع افتاد که وی از جمله اصحاب شیخ اوحّد الدین کرمانی است قدس سرّه چنانکه این نسبت منبیه ازانست و در این دیوان شعر است در غایت لطافت و عذوبت و ترجیعات مشتمل بر حقائق و معارف و منتهوی بر وزن و اسلوب حدیقه شیخ حکیم سنائی جام جم نام در انجا بسی لطائف درج کرده است و ازان منتهوی است این ابیات

• شعر •  
 اوحّدی شصت سال سختی دید • تاشبی روی نیکبختی دید  
 سر گفتار ما مجازی نیست • باز کن دیده کین بیازی نیست  
 سالهان چون فلک بسر گشتم • تا فلک وار دیده در گشتم  
 بر سر پای چله داشته ام • چون نه از بهر ذله داشته ام  
 از برون در میان بازارم • وز درون خلوتیست بایارم  
 کس نه بیند جمال سلوت من • ره ندارد کسی بخلوت من  
 تادل من بدوست پیوست امت • سورها گرد سر من بستست  
 و ری قصیده رائیله حکیم سنائی را جوابی نیکو گفته است و عدد ابیات آن صد و شصت خواهد بود و مفتوح آن این ابیات است  
 • شعر •

سر پیوند ما ندارد یار • چون توان شد ز بخت برخوردار

کار ما با یکصفت درهمه شهر • و آن یکی تن نمیدهد در کار  
همدمی نیست با که گویم راز • محرمی نیست تا بنالم زار  
در خردش ز صیت آن معشوق • در سهام بصوت آن مزمار  
و در تاریخ اتمام جام جم گفته است • شعر •

چون ز تاریخ برگزینم فال • هفتصد رفته بود و سی و سه سال  
که من این نامه همایون فر • عقد کردم بغام این سرور  
چون بمالی تمام شد بدرش • ختم کردم بلیلة القدرش  
قبر وی در مراغه تبریز است و تاریخ وی برانجا سنة [ ۷۳۸ ] ثمان  
و ثلثین و سبعمائة نوشته اند •

۵۷۱ افضل الدین بدیل الحقائق الخاقانی رحمه الله تعالی  
هر چند وی شاگرد فلکی شاعر است و بشعر شهرت تمام یافته است  
چنین گویند که ویرا و رای طور شعر طور دیگر بوده است که شعر در  
جذب آن دم بوده چنانکه حضرت مولوی قدس سره گفته است • شعر •

شعر چه باشد بر من تا که ز من لاف از

هست مرا بن دگر غیر فنون شعرا

و سخنان وی برینمعنی شاهد است چنانکه میگوید • شعر •

صورت من همه او شد صفت من همه او

لاجرم کس من و من نشنود اندر سخنم

نظم هلیچ دری تام نگویند آن کیست

چون بگویند مرا باید گفتن که منم

و در محل دیگر میگوید • شعر •

عشق بیفشرد پای بر نمط کبریا

برد بدست نخست هستی ما را زما

ما و شما را بنقد بشخودی در خور است

زانکه ننگجد در زحمت ما و شما

و ازین قبیل در سخنان وی بسیار است و ازینها بوی آن می آید که ویرا از مشرب صافی صوفیان قدس الله تعالی اسرارهم شربی تمام بوده است وی در زمان خلافت المستضی بنور الله بوده و در قصیده عربی که در مدح بغداد گفته ذکر وی کرده - و توفي المستضی فی سنة [ ۵۹۵ ] خمس وتسعين وخمسماية - و وی نیز قصیده وائیه حکیم سنائی را جواب گفته است و عدد ابیات آن از صد و هشتاد گذشته و آنرا سه مطلع نهاده مطلع اولش اینست

\* شعر \*

الصبح الصبح کامد کار \* الذنار الذنار کامد یار  
کاری از روشنی چو آب خزان \* یاری از خوش دمی چو باد بهار  
چرخ بر کار ما به وقت صبح \* میکند لعنتان دیده نثار  
و در آخر قصیده می گوید

\* شعر \*

این قصیده زجمع سبعیات \* نامنست از غرائب اشعار  
\* از در کعبه گر در آویزند \* کعبه بر من نشاندهی امتار  
زد قفانیک را قفائی نیک \* و امرء القیس را فکند از کار

۵۷۲ شیخ نظامی رحمه الله تعالی ویرا از علوم ظاهری و مصطلحات رسمی بهره تمام بوده است اما از همه دست داشته بوده است و زوی در حضرت حق سبحانه و تعالی آورده چنانکه میگوید

\* شعر \*

هرچه هست از دقایقهای نجوم \* یا یکایک نهفتهای علوم  
خواندم و سر هر ورق جستیم \* چون ترا یافتم ورق شستم  
همه را روی در خدا دیدم \* و آن خدا بر همه ترا دیدم

عمر گرانمایه را از اول تا آخر بقناعت و تقوی و عزلت و انزوا گذرانیده  
است هرگز چون سائر شعرا از غلبه حرص و هوا ملازمت ارباب دنیا  
نکرده بلکه سلاطین روزگار بوی تبرک می جسته اند چنانکه می گوید  
• شعر •

چون بعهد جوانی از بر تو • بدر کس نرفتم از در تو  
همه را بر درم فرستادی • من نمیخواهم تو میدادی  
چونکه بر درگاه تو کشتم پیر • ز آنچه ترسیدنیست دستم گیر  
مثنویهای بچکانه دی که به پنج کنج اشتهار یافته است اکثر آنها  
باستدعای سلاطین روزگار واقع شده که امیدواری آنها که نام ایشان  
بوامطه نظم دی بر صفحه روزگار بماند استدعا نموده اند و اکثر آنها  
بحسب صورت افساده است اما از روی حقیقت کشف حقائق  
و بیان معارف را بهانه است یکجا در بیان آن معنی که صوفیه  
گفتند که طالبان وصال و مشتاقان جمال حق را دلیل وجود او هم جود  
از است و برهان شهود او هم شهود او میگوید  
• شعر •

بژوهنده را یاوه زان شد کلید • کز انداز خویشتن در تو د  
کسی کز تو در تو نظاره کند • درقهایی بیهود پاره کند  
نشاید ترا جز بتویافتن • عنان باید از هر دری تافتن  
و جائی دیگر در همین معنی میگوید  
• شعر •

عقل آبله پای و کوی تاریک • و انگاه رهی چو موی باریک  
توفیق تو گر نه ره نماید • این عقده بمقل کی کشاید  
عقل از در تو بصر فروزد • گر پای درون نهد بموزد  
و یکجا در ترغیب و تحریر بر اعراض از ما سوای حضرت حق  
سبحانه و اقبال بر توجه بجناب کبریای وی میگوید • • شعر •

موبرازین دام که خونخواره ایست \* زیوکی از بهر چندین چاره ایست  
 گرگ ز رویه بدنندان تر است \* رویه ازان رست که پردان تراست  
 جهد دران کن که وفا را شوی \* خود نه برستی و خدا را شوی  
 تاریخ اتمام سکندر نامه که آخرین کتابهای وی است سنة [ ۵۹۲ ]  
 اثنین و تسعین و خمسمائة بوده است و عمر وی درانوقت از  
 شصت گذشته بوده است رحمه الله تعالی سبحانه \*

۵۷۳ خسرو دهلوی رحمه الله لقب وی عین الدین است پدر  
 وی از امرای قبيلة لاچین بوده که از اترک نواحی بلخ اند وی  
 بعد از وفات سلطان مبارک شاه خلجی بخدمت و ملازمت شیخ  
 نظام الدین اولیا پیوست و ریاضیات و مجاهدات پیش گرفت گویند  
 که چهل سال صوم دهر داشت و گویند که بهمراهی شیخ خود شیخ  
 نظام الدین بطریق طی ارض حج گذارده است و پنج بار حضرت  
 رسالت را صلی الله علیه و سلم در خواب دیده است و بشارت شیخ  
 نظام الدین صحبت خضر را علیه السلام دریافته است و از وی التماس  
 آن بوده که آب دهن مبارک خود در دهان وی کند خضر علیه السلام  
 فرموده که این دولت را سعدی برد خسرو با خاطر شکسته بخدمت  
 شیخ نظام الدین آمده است و صورت حال باز نموده شیخ نظام الدین  
 آب دهن خود در دهان وی انداخته است و برکات آن ظاهر شده  
 چنانکه نود و نه کتاب تصنیف کرده است و میگویند در بعضی مصنفات  
 خود نوشته است که اشعار من از پانصد هزار کمتر است و از چهار  
 صد هزار بیشتر و میگویند که شیخ سعدی را در ایام جوانی دریافته بوده  
 و بآن افتخار می کرده ویرا از مشرب عشق و محبت جاشنی  
 تمام بوده است چنانکه در سخنان وی ظاهر است و صاحب سماع

و وجد و محال بوده است شیخ نظام الدین میگفته که در قیامت هر کسی بچیزی فخر کند فخر من بسوزد حینۀ این ترک است یعنی خسرو خواهد بود وی گفته که وقتی در خاطر من افتاد که خسرو نام امرا امت چه بودی اگر نام من نام فقرا بودی که در حشر مرا بآن نام خواندندی و این معنی را بحضرت شیخ عرضه داشت کردم فرمود که بوقت صالح برای تو نامی خواسته شود خسرو مراقب این معنی می بود تا آنکه روزی شیخ گفت که بر من چنین مکشوف شد که ترا در قیامت محمد کامله لیس خوانند وی شب جمعه فوت شده است در سنه [ ۷۲۵ ] خمس و عشرین و سبعمائه و مدت عمر وی هفتاد و چهار سال بوده امت و در پایان شیخ خودش دفن کرده اند \*

۵۷۴ حسن دهلوی رحمه الله تعالی لقب و نسب وی نجم الدین حسن بن علاء السجریست وی کاتب و مرید شیخ نظام الدین اولیا بوده است باوصاف و اخلاق مرضیه متصف بوده است صاحب تاریخ هند گوید که در مکارم اخلاق و در لطافت و ظرافت مجالس و استقامت عقل و روش صوفیه و لزوم قناعت و اعتقاد پاکیزه و در تجرد و تفرد از علائق دنیوی و خوش بودن و خوش گذراندن بی اسباب صوری همچون اوئی کمتر دیده ام و چنان شیرین مجالس و مودب و مهذب بود که راحتیکه از مجالست وی می یافتم از مجالست هیچ کس نمی یافتم و هم صاحب کتابخانه تاریخ گوید که سالها مرا با امیر خسرو و امیر حسن تودد و یگانگی بود نه ایشان بی صحبت من توانستندی بود و نه من بی صحبت ایشان و بواسطه من میان هر دو استاد چنان رابطه صحبت و وداد استحکام

یافته بود که بخانه‌های یکدیگر آمد شد کردند و هم ری گوید که از کمال اعتقادیکه امیرحسن را با شیخ نظام الدین بود انفس متبرکه شیخ را که در مجالس صحبت شنیده بود در چند جلد جمع کرده است و آنرا فرائد الفوائد نام نهاده و درین روزگار درین دیار دمتور ارباب ارادت شده و ویرا درای آن دروین متعده و صحائف نشر و مثنویات بسیار است

دارم دلکی غمین بیامرز و مپرس \* صد واقعه در کمین بیامرز و مپرس  
شرمند شوم اگر بپرسمی علم \* ای اکرم الاکرمین بیامرز و مپرس

یک حرف تو چل صباح عالم را نور

یک حرف تو هشت خلد را مایه حور

حرف میمیس چهل ولی را دستور

زان چار چهار رکن عالم معمور

۵۷۵ شیخ کمال خجندی قدس سره ری بسیار بزرگ بوده است و اشتغال وی بشعر و تکلف دران مترو تلبیس را بوده باشد بلکه همیشه که برای آن بوده باشد که ظاهر مغلوب باطن نشود و از رعایت صورت عبودیت باز نماند چنانکه خود میگوید \* شعر \*  
این تکلفهای من در شعر من \* کلمیني یا حمیرای من است  
علی الدوام بریاضات و مجاهدات مشغول می بوده خدمت  
خواجه عبید الله ادام الله بقاءه میفرمودند که وی چند گاه درشاش  
می بچده است والد من میگفت که وی درانمدت که انجا بود حیوانی  
نمیخورد یکبار از وی التماس بردیم چه شد که طعامیکه دران  
گوشت باشد خورده شود مرا گاری بود بغایت خوب و نریه خدمت  
شیخ بر وجه طیبیت فرمود که هر گاه تو گاو خود را بکشی ما گوشت

بخوریم من نمی آنکه ویرا وقوف باشد کار را بکشتم و ازان طعامی مهیا  
 ماختم بجهت خاطر من ازان گوشت بخورد و در زاوئه که در تبریز  
 داشته خلوتی بوده امت که شب درانجا بسر می برده و کسی  
 دیگر انجا کم می رسیده چون بعد از وفات وی انرا دیده اند غیر  
 از بوربای که برانجا می نشسته یا می خفته و سنگی که در زیر  
 سر می نهاده چیزی دیگر نیادتند خدمت شیخ زین الدین خوانی  
 رحمه الله می گفته است که در وقت تحصیل علوم در تبریز  
 بصحبت وی می رسیدم مرا باین طریق دلالت میکرد و میگفت  
 که به نسبت ارادت ما در آی من گفتم مرا نسبت بشما دغدغهها  
 بخاطر میکرد گفت بگویی تا ازان جواب بگویم من هیچ نگفتم  
 اما در اواخر که باین طریق در آمدم و مراد را نکشادی شد دانستم که  
 ویرا مرتبه ارشاد که پیش وی کار توان کرد بود گویند در انوقت  
 که در سرای می بوده امت موضعی بوده امت که آب طغیان می کرده  
 و دران موضع خرابی بسیار میکرده چون وقت طغیان آب نزدیک رسیده  
 آن قصه را باوی می گفته اند فرموده است که خیمه مرا دران موضع  
 بنزید خیمه ویرا درانجا زدند درانجا می بوده امت چندانکه وقت  
 طغیان آب گذشته امت و دران موضع هیچ خرابی واقع نشده وفات  
 وی در سنة [ ۸۰۳ ] ثلث و ثمانمایه بوده و قبر وی در تبریز است  
 بر لوح قبر وی این بیت نوشته اند

\* بیت \*

کمال از کعبه رفتی بر در یار \* هزارت آفرین مردانه رفتی

۵۷۶ مولانا محمد شیرین مشهور بمغربی رحمه الله تعالی دی  
 مرید شیخ اسمعیل سیسی است که از اصحاب شیخ نور الدین  
 عبد الرحمن اصفرائی است قدس سره و میگویند که در بعض



سیاحات بدیار مغرب رسیده است و آنجا از دست یکنی از مشائخ  
که نسبت وی بشیخ بزرگوار شیخ محی الدین ابن العربی قدس  
الله تعالی روحه می رسیده است خرقه می پوشیده با شیخ  
کمال خجندی رحمه الله معاصر بوده و صحبت میداشته است گویند  
دران وقت که شیخ این مطلع گفته بوده است • شعر •

چشم اگر ایفست و ابرو این و ناز و شیوه این

الوداع ای زهد و تقوی الفراق ای عقل و دین

چون بمولانا مغربی رسیده گفته است که شیخ بسیار بزرگ است چرا  
شعری باید گفت که جز معنی مجازی محملی دیگر نداشته باشد  
شیخ شنیده است از وی استدعای صحبت کرده و خود بطبق قیام  
نموده و مولانا نیز دران خدمت موافقت کرده دران اثنا شیخ این  
مطلع را خوانده است و فرموده است که چشم عین است  
پس میشاید که بلسان اشارت از عین قدیم که ذاتست بآن  
تعبیر کنند و ابرو حاجب است پس می تواند بود که آنرا  
اشارت بصفات که حجاب ذات است دارند خدمت مولانا تواضع  
نموده است و انصاف داده وقتی شیخ اسمعیل میصی  
رحمه الله درویشان را در اربعین می نشانده خدمت مولانا را نیز  
طلب داشته است مولانا این غزل را گفته و بعرض رسانده  
• غزل •

ما مهر تو دیدیم ز ذرات گذشتیم

از جمله صفات از پی آن ذات گذشتیم

در خلوت تاریک ریاضات کشیدیم

در واقعه از سبع سموات گذشتیم

• دیدیم که اینها همه خوابست و خیالست  
 مردانه ازین خواب و خیالات گذشتیم  
 با ما سخن از کشف و کرامات چه گوئی  
 چون ما ز سر کشف و کرامات گذشتیم  
 ای شیخ اگر جمله کرامات تو ایذست  
 خوشباش کزین جمله که آلات گذشتیم  
 اینها بحقیقت همه آفات طریق اند  
 ما در طلب از جمله آفات گذشتیم  
 ما از پی نوری که بود مشرق انوار  
 از مغربی و کوکب و مشکات گذشتیم

چون شیخ این غزل را شنید وقت وی خوش شد و استحسان نمود  
 خدمت مولانا در سن شصت مالکی و فات کرده سنة [ ۸۰۹ ] تسع  
 و ثمانمائه رحمه الله تعالى •

۵۷۷ شمس الدین محمد الحافظ الشیرازی رحمه الله تعالى  
 روحه وی - لسان الغیب و ترجمان الاسرار - است بسا امرار غیبیه  
 و معانی حقیقیه که در کسوت صورت و لباس مجاز باز نموده  
 هرچند معلوم نیست که وی دست ابدات پیری گرفته و در  
 تصوف بیکی از بنطائف نسبت درست کرده اما سخنان وی  
 چنان بر مشرب اینطائفه واقع شده است که هیچکس را آن اتفاق  
 نیفتاده یکی از عزیزان سلسله خواجگان قدس الله تعالی اسرارهم  
 فرموده است که هیچ دیوان به از دیوان حافظ نیست اگر مرد  
 صوفی باشد و چون اشعار وی از آن مشهور تر است که بایران احتیاج  
 داشته باشد لاجرم عذرا قام از آن مصروف میگردد و فات وی در منة

[ ۷۹۲ ] انذين و تسعين و سبعائة بوده است رحمه الله تعالى •



في ذكر النساء العارفات الواصلات الى مراتب الرجال  
صاحب فتوحات رحمه الله تعالى در باب هفتاد و سيم از فتوحات  
بعد از آن که ذکر بعضی از طبقات رجال الله کرده است ميگويد -  
و كل ما نذكره من هؤلاء الرجال باسم الرجال فقد تكون منهم النساء  
و لكن يغلب ذكر الرجال قيل لبعضهم كم الابدال قال اربعون نفسا  
فقليل له لم لا تقول اربعون رجالا فقال قد يكون فيهم النساء - و شيخ  
ابو عبد الرحمن السلمي صاحب طبقات المشائخ رحمه الله تعالى  
در ذكر احوال نسوة عابدات و نساء عارفات عليحدة كذابى جمع کرده  
است و شرح احوال بسيارى از ایشان در بيان آورده - قال بعضهم -

\* شعر \*

و لو كان النساء كمن ذكرنا \* لفضلت النساء على الرجال  
فلا التانيث لاسم الشمس عيب \* و لا التذكير فخر للرجال  
۵۷۸ رابعه عدويه رحمها الله تعالى دى از اهل بصره بود  
سفیان ثورى رضي الله عنه از دى مسایل مى پرسيد و بوى  
ميرفت و بموعظت و دعای دى رغبت مينمود روزى سفیان بوى  
در آمد دست بر آورد و گفت - اللهم اني اسالك السلامة - رابعه  
بگريست سفیان پرسيد که چه ميگوياند ترا گفت تو مرا بمعرض دريه در  
آوردى سفیان گفت چون گفت ندانسته که سلامت در دنيا از ترک  
اوست و تو بآن آلوده رابعه گفته است که هر چيزى را ثمره ايش  
و ثمره معرفت روى بخدايتعالى آوردن است و هم دي گفته - استغفر  
الله من قلة صدقي في استغفر الله - سفیان از دى پرسيد که بهترين

چیزیکه بنده بآن بخدایتعالی تقرب جوید کدام است گفت آنکه  
بداند که بنده از دنیا و آخرت غیر او را درست نمیدارد روزی مفیان  
در پیش وی گفت - را حزنه - گفت دروغ مگوی اگر تو محزون بودی  
ترا زندگانی خوشگوار نبود وی و هم وی گفته اندوه من ازان نیست  
که اندوهگینم اندوه من ازان است که اندوهگین نیستم \*

۵۷۹ لبابة المتعبدة رحمها الله تعالى وی از اهل بیت المقدس  
است وی گفته است که من از خدای تعالی شرم میدارم که مرا  
بغیر مشغول ببند شخصی ویرا گفت که بحج می روم چون بانجا  
رسم چه دعا کنم گفت از خدای تعالی آن طلب که از تو خوشنود  
شود و ترا بمقام خوشنودان از خود برساند و ترا در میان دوستان  
خود گم نام گرداند \*

۵۸۰ مريم البصرية رحمها الله تعالى وی از بصره است در روزگار  
رابعه بوده و با وی صحبت داشته و خدمت وی کرده و بعد از رابعه نیز  
چندگاه زیسته و در صحبت سخن گفتی و چون سخنان صحبت شنیدی  
بی خود گشتی و گویند که وی در مجلسی که از صحبت سخن  
می گفتند حاضر شد زهره وی بدرید و هم در مجلس جان بداد وی  
گفته است که هرگز غم روزی نخورده ام و در طلب آن رنج نکشیده ام  
تا این آیه شنیده ام که - وَ فِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ \*

۵۸۱ ریحانة واله رحمها الله تعالى از متعبدات بصره بوده  
است در ایام صالح لامری رحمه الله تعالی این آیات را بر پیش  
گریبان خود نوشته بوده است \*

انت انسي و همتي و سروري \* قد ابى القلب ان يحب مواكا  
یا عزیزنی و همتی و مرادی \* طال شوقي متى يكون لقاكا

لیس سولی من. الجنان نعیم \* غیر انی ارید ان القاکا  
 ۵۸۲ معاذة العدویة رحمها الله تعالى از اقران رابعه عدویه است  
 و بادی صحبت داشته چهل سال روی خود بآسمان بالا نکرد و هرگز  
 در روز چیزی نخورد و در شب خواب نکرد و برا گفتند که ضرر بسیار  
 می رسانی بنفس خود گفت هیچ ضرر نمیرسانم خواب شب را  
 بروز انداخته ام و خوردن روز را بشب \*

۵۳ عقیرة العابدۃ رحمها الله تعالى وی از اهل بصره است  
 و با معاذ عدویه صحبت داشته چندان بگریست که چشم وی  
 نابینا شد کسی گفت که چه سختست نابینائی وی گفت محبوب  
 بودن از خدای تعالی سخت تر است و کوری دل از فهم مراد  
 خدای تعالی در امرهای وی سخت تر و سخت تر \*

۵۸۴ شمعونه رحمها الله تعالى وی از عجم بود و در ابله می  
 نشست آواز خوب داشت و به نغمات خوش وعظ میگفت و چیزی  
 نمیخواند زاهدان و عابدان و ارباب قلوب در مجلس وی حاضر  
 میشدند - كانت من المجتهدات الخایفات الباکیات المبکیات - و براگفتند  
 میترمیم که از بس گریه چشم تو نابینا شود گفت کور شدن از گریه  
 بسیار مرا دوستر است از کور شدن از عذاب النار وی گفته است که  
 چشمیکه از لقای محبوب خود باز ماند و بدیدار وی مشتاق باشد  
 بی گریه نیک نمی نماید و گویند که چندان اندوه بر وی غلبه کرد  
 که از نماز و عبادت باز ماند در خواب بوی کسی آمد و گفت

• شعر •

انزلی دموعک اما کنت شاجنة \* ان النیاحة تشفی للخرینینا  
 جدی و قومی دهمی الدهر ذائبة \* فانما الذوب من فعل المطیعینا

بطاعت بازگشت و با این ابیات ترنم می کرد و میگریست و زنان باری می گریستند گویند که چون پیرشد فضیل عیاض بوی در آمد و از وی طلب دعا کرد گفت ای فضیل میان تو و خدای تعالی هیچ چیزی هست که اگر دعا کنم مسبب اجابت شود فضیل شهنه برد و بی خود بفتاد \*

۵۸۵ کُردیه رحما الله تعالی از بصره یا از اهواز بود و خدمت شعوانه میکرد است وی گفته که شبی پیش شعوانه بودم در خواب شدم پای خود بر من زد و گفت برخیز ای کُردیه که اینجا جای خواب نیست جای خواب گور است ویرا گفتند که از برکات شعوانه چه رسید ترا گفت از انوقت باز که بخدمت وی رسیدم دنیا را دوست نداشتم و غم روزی نخوردم و هیچکس از اهل دنیا در چشم من بزرگ ننمود از جهت طمع و هیچ یک از مسلمانان را خُرد نشمردم \*

۵۸۶ حفصه بنت سیرین رحما الله تعالی خواهر محمد سیرین بود در زهد و ورع چون برادر خود بوده ویرا آیات و کرامات بوده است گویند که وی شب در خانه خود چراغ روشن میکرد و بر میخواست و نماز میگزارد وقت بودی که چراغ وی بمردی و خانه وی روشن بودی تا صبح \*

۵۸۷ رابعه شامیه رحما الله تعالی وی زوجه احمد بن ابی الحواری است احمد بن ابی الحواری گوید که احوال وی مختلف بود گاهی بروی عشق و محبت غلبه میکرد و گاهی انس و گاهی خوف در حال غلبه محبت میگفت \* شعره  
حبیب لیس یعدله حبیب \* و ما لحواء فی قلبی نصیب

حبيب غاب عن بصري وخصي \* و لكن عن فوادى لا يغيب  
و در حال انس میگفت \* شعر \*

و لقد جعلتك فى الفواد محدثي \* و اجعل جهمي من اراد جلوسى  
فالجسم منى للجليليس موانس \* و حبيب قلبى فى الفواد انيسى  
و شنيدم که در حال خوف میگفت \* شعر \*

و زادى قليل لا اراه مبلغى \* اللزاد ابكى ام بطول مسانتي  
اتحرقني بالمار يا غاية المنى \* فابن رجائي منك اين مخافتي  
و احمد بن ابى الحواري را میگفت \* شعر \*

لست احبك حب الزواج \* انما احبك حب الاخوان  
و وقتیکه طعام مي پختني گفتم اي سيدني بخور که اين طعام پخته نشده  
است مگر به تسبيح احمد بن ابى الحواري گفته که روزي پيش  
وى طشتي بود گفت اين طشت را برداريد که برانجا نوشته مى  
بينم که امير المؤمنين هارون الرشيد بمرد تفحص کردند همانروز  
هارون الرشيد مرده بود \*

۵۸۸ حکيمه دمشقيه رحمها الله تعالى از سادات نساء شام بوده  
است و امتداد رابعه شاميه احمد بن ابى الحواري گفته است که  
رابعه گفت که بر حکيمه دمشقيه در آمدم ري بر مصحف قران  
ميخواند گفت اى رابعه شنیده ام که شوهر تو يعني احمد بن  
ابى الحواري بر سر تو زني ديگر ميخواهد گفتم آرى گفت ري  
چون مى پسندد با آن عقلي که دارد که دل خود را بدوزن از  
خدايتعالى مشغول گرداند مگر بتو نرسیده است تفسير اين آيت -  
إِلَّا مَنْ آتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ - گفت ني گفت تفسير اين آنست  
که بخداى تعالى برسي و در دل تو هيچ چيز نباشد غير از ري

رابعه گوید که از پیش وی بیرون آمدم و از اثر آن سخن تمایل کنان  
میرفتم و از مردان که در آن راه پیش می آمدند شرم میداشتم  
که گمان نبرند که من مستم \*

۵۸۹ ام حسان رحمها الله تعالى از زهاد اهل کوفه بوده است  
سفیان ثوري بزيارت وی میرفته بعضی گفته اند که ویرا بزني بخواست  
سفیان ثوري گفته است که وقتی بروی در آمدم در خانه وی  
غیر از یک پارچه حصیر کهنه هیچ ندیدم گفتم اگر رقعۀ به پسران  
عم تو نوشته شود رعایت حال تو میکنند وی گفت که ای سفیان  
در چشم و دل من پیش ازین بزرگتر بودی ازینکه اکنون شدی من  
هرگز دنیا را سوال نمیکنم از کسیکه مالک آنست و قادر است بر آن  
و متصرف است چون سوال کنم از کسیکه قادر نیست بر آن ای  
سفیان و الله که من دوست ندارم که بر من وقتی گذرد که  
در آنوقت از خدایتعالی بغیر وی مشغول باشم سفیان ازان  
سخن بگریست \*

۵۹۰ فاطمة نيسابورية قدس سرها از قدماء نساء خراسان بود و از  
کبار عارفات ابو یزید بسطامي قدس الله تعالى سره بروی ثنا  
گفته است و ذوالنون مصری از وی سوالها کرده در مکه مجاور بوده  
و گاهی به بیت المقدس میرفت و باز بمکه مراجعت میکرد بمکه در  
راه عمرة در سنه [ ۲۲۳ ] ثلث و عشرين و مائتین برفته از دنیا  
روزی برای ذوالنون چیزی فرستاد ذوالنون قبول نکرد و گفت در  
قبول کردن چیزی از نساء مذلتست و نقصان فاطمة گفت در  
دنیا هیچ صوفي ازان بهتر و بزرگتر نیست که سبب در میان نه بیند  
ابو یزید گفته است که در عمر خود یک مرد و يك زن دیدم آن



زن فاطمه نیسابوریه بود از هیچ مقام ویرا خبر نکردم که آن خبر ویرا  
 عیان نبود یکی از مشائخ ذوالنون را پرسید که کرا بزگتر دیدی  
 از بنطائفه گفت زنی بود در مکه که ویرا فاطمه نیسابوریه میگفتند در  
 فهم معانی قرآن سخنان میگفت که مرا عجب می آمد دی  
 گفته - من لم یکن الله منه علی بال فانه یتخطی فی کل میدان  
 و یتکلم بکل لسان و من کان الله منه علی بال اخرسه الا عن الصدق  
 و الزمه الحیاء منه و الاخلاص - و هم دی گفته - الصادق و المتقی الیوم  
 فی بحر یضطرب علیه امواجه یدعوا ربه دعاء الغریق یسال ربه  
 الخلاص و النجاة - و هم دی گفته - من عمل الله علی المشاهدة فهو  
 عارف و من عمل علی مشاهدة الله ایه فهو اخلص \*

۵۹۱ زینونه رحمها الله تعالی نام وی فاطمه است خدمت  
 ابو حمزه و جنید و نوری قدس الله تعالی ارواحهم کرده بود دی گفته  
 است که روزی سرمای سخت بود بر نوری در آمدم و گفتم که هیچ  
 میخوری گفت آری گفتم چه چیز بیارم گفت نان و شیر در آوردم  
 و پیش وی آتش کرده بودند و دست وی از خاکستر سیاه شده  
 بود بهر جا از دست وی که شیر می رسید سیاهی شسته می شد چون  
 انرا بدیدم با خود گفتم - یا رب ما اقدر اولیائک ما فیهما احد نظیف -  
 پس از پیش وی بیرون رفتم بجای رسیدم زنی در من آویخت  
 که انجا یک رزمه جامه بود تو برده و مرا پیش امیر برد نوری، آنرا  
 شنید در عقب من پیش امیر حاضر شد و گفت ویرا مرئجان که دی  
 از اولیاء خدا است سبحانه امیر گفت من چه حیل کنم که خصم وی  
 آنرا از وی میطلبد ناگاه کنیزکی سیاه پیدا شد و آن رزمه با وی  
 و گفت ویرا بگذارید که رزمه را یافتیم پس نوری دست مرا بگرفت

و از پیش امیر بیرون آورد و گفت چرا گفتی - ما اوحش اولیائک  
و اقدوهم گفتیم توبه کردم از آنچه گفته بودم \*

۵۹۲ فاطمه البدر عیبه رحمها الله تعالى در اردبیل می بوده - قیل  
كانت من العارفات المتكلمات بالسطح - بعضی از مشائخ ویرا از  
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم که از حضرت حق سبحانه حکایت  
کرده است که - انا جلیس من ذکرني - سوال کرد ساعتی با آن سایل  
سخنان گفت پس گفت - ان الذکران تشهد ذکر المذکور لک مع دوام  
ذکرک له فیغنی ذکرک فی ذکره و یبقی ذکره لک حین لا مکل  
ولا زمان \*

۵۹۳ ام علي زوجة احمد بن خضرويه رحمهما الله تعالى وی از  
اولاد اکابر بود و مال بسیار داشت همه را بر فقر نفقه کرد و با احمد  
در آنچه بود موافقت نمود بایزید و ابو حفص را قدس الله تعالی روحهما  
دیده بود و از بایزید سوالات کرده بود ابو حفص گفته است که همیشه  
حدیث زنان را مکرره می داشتم تا آن وقت که ام علي زوجة احمد  
خضرويه را دیدم پس دانستم که حق تعالی معرفت و شناخت خود  
را انجا که میخواست می نهد بایزید قدس سره گفته است هر که تصوف  
ورزد باید بهمتی ورزد چون همت ام علي زوجة احمد خضرويه یا  
با حالیه همچون حال او ام علي گفته است که خدای تعالی خلق  
را بخود خواند بانواع لطف و نیکوئی اجابت نکردند پس  
بر ایشان ریخت بلاهای گوناگون تا ایشانرا ببلا سوی خود بازگرداند  
زیرا که ایشانرا دوست میدارد و هم وی گفته است فوت حاجت آسان  
تر است از خواری کشیدن از برای آن زنی از اهل بلخ بوی آمد  
که آمده ام که بخدای تعالی تقرب جویم بوسیله خدمت تو مرور را

زن فاطمه نيسابوريه بود از هيچ مقام ويرا خبر نكردم كه آن خبر ويرا  
 عيان نبود يكي از مشائخ ذوالنون را پرميد كه كرا بزرگتر ديدي  
 از يضا فاطمه گفت زني بود در مكه كه ويرا فاطمه نيسابوريه ميگفتند در  
 فهم معاني قرآن سخنان ميگفت كه مرا عجب مي آمد وى  
 گفته - من ام يكن الله منه على بال فانه يتخطى في كل ميدان  
 ويتكلم بكل لسان ومن كان الله منه على بال اخرسه الا عن الصدق  
 والزمه الحياء منه والاخلاص - وهم وى گفته - الصادق والمتقى اليوم  
 في بحر يضطرب عليه امواجه يدعوا ربه دعاء الغريق يسال ربه  
 الخلاص والنجاة - وهم وى گفته - من عمل الله على المشاهدة فهو  
 عارف ومن عمل على مشاهدة الله اياه فهو المخلص \*

۵۹۱ زيتونه رحمها الله تعالى نام وي فاطمه است خدمت  
 ابو حمزه و جنيد و نوري قدس الله تعالى ارواحهم كرده بود وى گفته  
 است كه روزى سرماى سخت بود بر نوري در آمد وى گفته كه هيچ  
 ميخوري گفت آرى گفتم چه چيز بيارم گفت نان و شير در آوردم  
 و پيش وى آتش كرده بودند و دست وى از خاكستر سياه شده  
 بود بهر جا از دست وى كه شير ميرسيد سياهي شسته مي شد چون  
 انرا بديدم با خود گفتم - يا رب ما اقدر اوليائك ما فيهم احد نظيف -  
 پس از پيش وى بيرون رفتم بجاي رسيدم زني در من آويخت  
 كه انجا يك رزمه جامه بده تو برده و مرا پيش امير برد نوري، انرا  
 شنيد در عقب من پيش امير حاضر شد و گفت ويرا مرنجان كه وى  
 از اولياء خدا است سبحانه امير گفت من چه حيله كنم كه خصم وى  
 انرا از وى ميطلبد ناگاه كنيزكي سياه پيدا شد و آن رزمه با وى  
 و گفت ويرا بگذاريد كه رزمه را يافتيم پس نوري دست مرا بگرفت

و از پیش امیر بیرون آورد و گفت چرا گفتی - ما او حش اولیائک  
و اقدرهم گفتیم توبه کردم از آنچه گفته بودم \*

۵۹۲ فاطمه البرقعیة رحمها الله تعالى در اردبیل می بوده - قیل  
كانت من العارفات المتكلمات بالسطح - بعضی از مشائخ ویرا از  
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم که از حضرت حق سبحانه حکایت  
کرده است که - اذا جلس من ذكرني - سوال کرد ساعتی با آن سایل  
سخننان گفت پس گفت - ان الذکران تشهد ذکر المذکور لک مع دوام  
ذکرک له فیغنی ذکرک فی ذکره و یبقي ذکره لک حين لا مکل  
و لا زمان \*

۵۹۳ ام علي زوجة احمد بن خضرويه رحمهما الله تعالى وی از  
اولاد اکابر بود و مال بسیار داشت همه را بر فقر نفقه کرد و با احمد  
در آنچه بود موافقت نمود بایزید و ابو حفص را قدس الله تعالی روحهما  
دیده بود و از بایزید سوالات کرده بود ابو حفص گفته است که همیشه  
حدیث زنان را مکروه می داشتم تا آن وقت که ام علي زوجة احمد  
خضرويه را دیدم پس دانستم که حق تعالی معرفت و شناخت خود  
را انجا که میخواست می نهد بایزید قدس سره گفته است هر که تصوف  
ورزد باید بهمتی ورزد چون همت ام علي زوجة احمد خضرويه یا  
با حالي همچون حال او ام علي گفته است که خدای تعالی خلق  
را بخود خواند بانواع لطف و نیکوئی اجابت نکردند پس  
بر ایشان رنجت بلاهای گوناگون تا ایشانرا ببلای سوي خود باز نموداند  
زیرا که ایشانرا دوست میدارد و هم وی گفته است فوت حاجت آسانی  
تر است از خواری کشیدن از برای آن زنی از اهل بلخ بوی آمد  
که آمده ام که بخدای تعالی تقرب جویم بوسیله خدمت تو مرور را

گفت چرا بواسطه خدمت خدایتعالی بمن تقرب نمی نجوئی \*

۵۹۴ ام محمد والدۀ الشیخ ابی عبد الله خفیف رحمهما الله تعالی  
كانت من العابدات القانتات - همراہ پسر خود ابو عبد الله خفیف  
از راه بحر بمفر حجاز رفت و مرا و را مکاشفات و مشاهدات بسیار  
است گویند کہ شیخ در عشر آخیر رمضان احیاء شب میکرد تا  
شب قدر دریابد بیام برآمده بود و نماز می کرد و والدۀ وی ام  
محمد در درون خانه متوجه حق سبحانہ نشسته بود ناگاه انوار  
شب قدر بروی ظاهر شدن گرفت آواز داد کہ ای محمد ای فرزند  
آنچه تو آنجائی طلبی اینجامت شیخ فرود آمد و آن انوار را دید  
و در قدم والدۀ خود افتاد و بعد ازان شیخ می گفت کہ ازان  
وقت بار قدر والدۀ خود دانستم \*

۵۹۵ فاطمہ بنت ابی بکر الکدانی رحمهما الله تعالی وی در  
مجلس سمون المحب و قدیکه از محبت سخن می گفت جان  
بداد و با وی سه نفر دیگر از مردان جان بدادند \*

۵۹۶ فضه رحمها الله تعالی شیخ ابو الریبع مالقی رحمه الله  
گفته است کہ شنیدم حال زنی از صالحات در بعض دیها مرا  
داعیۀ زیارت وی شد از برای اطلاع بر کرامتی کہ از وی شهرت  
گرفتہ بود و آن زن را فضہ می خواندند چون بان دہ کہ آن زن آنجا  
بود رسیدیم حکایت کردند کہ گوسفندی دارد کہ از وی شیر و عسل  
میدروشد ما قدحی نو بخردیم و بیامدیم پیش آن زن و بر وی  
هلام کردیم پس گفتیم میخواهیم کہ بہ بینیم آنچه میگویند از گوسفند  
شما گوسفند را حاضر آورد بدو رسیدیم دران قدح و بیاشامیدیم شیر بود  
و عسل از قصہ وی پرسیدیم گفت ما را گوسفندی بود و ما قومی

نقیونم رو عید شوهر من گفت و دی مردی صالح بود که ما امروز این گوسفند را قربان می کنیم گفتیم نه زیرا که ما را رخصت هست در ترک قربان و خدای تعالی احتیاج ما میداند باین گوسفند اتفاقا در آن روز مهمانی رسید شوهر را گفتیم ما با کرام ضیف ماموریم بر خیز و آنرا بکش اما جائیکه طفلگان ما نه بیند که بر کشتن آن گریه کنند آنرا بیرون برد که در پس دیوار قربان کند ناگاه دیدم که گوسفندی بدیوار خانه بر جفت و بخانه فرود آمد من گفتم مگر آن گوسفند از شوهر من گریخته است بیرون رفتم دیدم که آنرا پوست می کند در عجب ماندم رقصه را با شوهر بگیرم گفت شاید که خداوند تعالی عوضی داده باشد بهتر از آنکه مهمانرا گرامی داشتیم بعد ازان گفت ای فرزند بدرستی که این گوسفند در دلهای مریدان چرا می کند چون دلهای ایشان خوشمت شیرا خوش است و اگر متغیر است شیر او نیز متغیر است پس شما دلها خوش گردانید آما یعنی رحمه الله می گوید که مراد بمردان که آن زن گفت دی و شوهر دی است ولیکن عام ذکر کرد و از برای مکتوب و تلبیس و از برای تحریص مریدان بر طیب قلوب و معنی آنست • که چون خوش است دلهای ما خوش است آنچه نزد ماست پس شما نیز خوش گردانید دلهای خود تا خوش شود آنچه نزد شما است •

۵۹۷ تلمیذه سري سقطي رحمهما الله تعالی زني بود شاگرد سري سقطی و آن زن را پسری بود پیش معلم معلم آن پسر را با آسیا فرستاد وی در آب افتاد و غرق شد معلم شیخ سري را ازین معنی خبر داد سري گفت بر خیزید و با من بیایید تا پدش مادر دی رویم برفتند شیخ سري قدس سره با مادر کودک بنیاد سخن

کرد در صبر بعد ازان در رضا زن گفت ای استاد مراد تو اژین تقریر  
چیت گفت پسر تو غرق شده است گفت پسر من گفت بلی  
گفت بد رستیکه خدای تعالی این نکرده است شیخ سری باز در  
صبر و رضا سخن آغاز کرد زن گفت بر خیزد و با من بیائید  
برخامند و با وی رفتند تا بجوی آب رسیدند پرسید که کجا غرق  
شده است گفتند اینجا آنجا رفت و بانگ زد که فرزند محمد گفت  
لبیک ای مادر آن زن بآب فرو رفت و دست پسر بگرفت و بخانه  
برد شیخ سری التفات بشیخ جنید کرد و گفت این چیت جنید  
گفت این زن رعایت کننده است هر چیزی را که خدایتعالی  
بر وی واجب کرده است و حکم هر که چنین باشد آنست که هیچ  
حادثه حادث نشود نسبت بوی مگر که ویرا بآن اعلام کنند چون  
ویرا بغوت پسر اعلام نکردند دانست که آن حادث نشده است لا جرم  
انکار کرد و گفت خدایتعالی این نکرده است \*

۵۹۸ تحفه رحمها الله تعالی سری مقطعی گوید رحمه الله تعالی  
که شبی خوابم نیامد و قلق و اضطراب عجب داشتم چنانکه از  
تهجد محروم ماندم چون نماز بامداد کردم بیرون رفتم و بهر جاکه گمان  
میدردم که شاید که آنجا ازان اضطراب تسکینی شود گذر کردم هیچ سودی  
نداشت آخر گفتم به بیمارستان بگذرم و اهل ابتلا را به بینم باشد که  
بترسم و منزجر شوم چون به بیمارستان در آمدم دل من بکشد  
و سینم من منشرح شد ناگاه کنیزکی دیدم بسیار تازه و پاکیزه و جامهای  
فاخر پوشیده و بوی خوش از وی بمشام من رسید منظری زیبا  
و جمالی نیکو داشت و بهر دو پای و هر دو دست در بند بود چون مرا  
دید چشمها پر آب کرد و شعری چند بخواند صاحب بیمارستان را گفتم

این کیست گفت کنیزکی است دیوانه شده خواجۀ وی ویرا بند کرده  
مگر باصلاح آید چون سخن صاحب بیمارستان شنید گریه در گلو  
وی گره شد بعد ازان این ابیات خواندن گرفت . شعر .  
معشر الناس ما جفنت و لكن • انا سكرانة و قلبی ماحی  
اغللتهم بیدی و لم آت ذنباً • غیر جهدی فی حبه و افتضاحی  
انا مفتونة بحب حبیب • لست ابغی عن بابه من براح  
فصلاحی الذی زعمتم فسادی • و فسادی الذی زعمتم ملاحی  
ما علی من احب مولی الموالی • و ارتضاه لنفسه من جناح  
سخن وی مرا بسوخت و باندوده و گریه در آورد چون آب چشم من بدید  
گفت سری این گریه ایست برصفت او چون باشد اگر او را بشناسی  
چنانچه حق معرفت است بعد ازان ساعتی بخود شد چون با خود  
آمد گفتم ای جاریه گفت لبیک ای سری گفتم مرا از کجا می شناسی  
گفت جاهل نشدم ازان زمان که ویرا شناختم گفتم می شنوم که یاد  
محبت میکنی کرا دوست میداری گفت آنکس را که شناسا  
گردانید ما را با نعمتهای خود و منت نهاد بر ما بعطای خود بدله  
قریب است و سائلانرا محیب گفتم ترا اینجا که محبوس کرده .  
است گفت ای سری حاسدان پاهم یاری کردند بعد ازان شهنشۀ بزد  
که من گمان بردم که مگر حیات از وی مفارقت کرد بعد ازان به خود .  
آمد و بیتی چند مناسب حال خود بخواند صاحب بیمارستان را  
گفتم که او را رها کن رها کرد گفتم برو هر جا که خواهی گفت ای  
سری بجایا روم و مرا جای رفتن نیست انکه حبیب دل من است  
مرا مملوک نفس ممالیک خود گردانیده است اگر مالک من راضی  
شود بروم والا صبر کنم گفتم و الله که وی از من عاقل تر است ناگاه



خواجه ري به بیمارستان در آمد و صاحب بیمارستان را گفت که تحفه  
 کو گفت در اندرونصت و شیخ مری پیش او مت خرم شد و در آمد  
 و بر من سلام گفت و مرا تعظیم بسیار کرد گفتم این کنیزک اولیتر است از  
 من بتعظیم سبب چیست که ویرا محبوس کرده گفت چیزهایی  
 بسیار عقل دی رفته است نمیخورد و نمی آشامد و خواب نمیکند  
 و ما را نمیکندارد که خواب کنیم بسیار فکر و بسیار گریه است و حال  
 آنکه تمام بضاعت من دی است ویرا خریده ام همه مال خود به بست  
 هزار درم و امید در بسته بودم که مثل بهای دی برری سود کنم  
 از جهت کمال که در صفت خود دارد گفتم صنعت او چیست  
 گفت مطربه است گفتم چندگاه است که این زحمت بوی رسیده  
 گفت یکسال گفتم ابتدای آن چه بود گفت عود در کنار داشت  
 و تغنی باین ابیات میکرد که

\* شعر \*

و حقت لا نقضت الدهر عهدا \* والا کدرت بعد الصفودا  
 ملائت جوانحی والقلب رجدا \* فكيف الذی و اسلوا و اهدا  
 فیا من لیس لی مولا سواه \* اراك ترکنتی فی الناس عبدا  
 بعد ازان برخاست و عود بشکست و بگریه در آمد ما ویرا بمحبت  
 کسی متهم داشتم در روشن شد که آنرا اثری نبود از دی پرسیدم که  
 حال چنین است با دل خسته و زبان شکسته گفت

\* شعر \*

خاطبني الحق من جناني \* فکان وعظي علی لسانی  
 قربني منه بعد بعد \* وخصني الله واصطفاني  
 اجبت لما دعيت طوعا \* ملبیا الذی دعاني  
 و خفت مما جنيت قدما \* فوقع الحب بالامان

بعد ازان صاحب کنیزک را گفتم بهای او بر من است و زیادت نیز

میدهم آواز برداشت و گفت را فقرا ترا کجاست بهای او  
 نو مرد درویشی ویرا گفتم تو تعجیل مکن تو همین جا باش تا من  
 بهای ویرا بیاورم بعد ازان گریان گریان برفتم و بخدا سوگند که از بهای  
 وی نزدیک من یکدم نبود و شب دراز متحیر و تنها مانده تضرع  
 میکردم و نمی توانستم که چشم برهم زنم و میگفتم ای پروردگار من  
 تو میدانی پنهان و آشکار من و من اعتماد بر فضل تو کردم مرا رسوا  
 مگردان ناگاه یکی در بزد گفتم کیست گفت یکی از احباب در  
 بکشاد مردی دیدم با چهار غلام و شمعی با او گفت ای استاد  
 اذن در آمدن میدهی گفتم درای چون در آمد گفتم تو کیستی  
 گفت احمد بن مثنی امشب بخواب دیدم که هاتفی مرا آواز داد  
 که پفنج بدره بردار و پیش سرب برونفس ویرا باین خوش کن  
 تا تحفه را بخرد که ما را با تحفه عذاییمت چون این بشنیدم سجده  
 شکر کردم بدانچه خدای تعالی مراد او از نعمت خود سرب گوید  
 به نشستم و انتظار صبح میبرددم چون نماز صبح گذاردم بیدون آمدم  
 دست وی بگرفتم و به بیمارستان بردم صاحب بیمارستان چپ  
 و راست می نگرست چون مرا دید گفت مرحبا درای بدرستی که  
 تحفه را نزد خدایتعالی قرب و إعجابی هست که درش هاتفی  
 بمن آواز داد و گفت

\* شعر \*

انها مذا بدال • ليس تخلصوا من نوال

قربت ثم ترقى • وعلت في كل حال

چون تحفه ما را بدید چشم پر آب کرد و با خدایتعالی در مناجات  
 میگفت مرا در میان خلق مشهور گردانیدی در رفعت که نشسته  
 بودیم صاحب تحفه بیامد گریان گفتم گریه مکن که آنچه تو گفتی

خواجۀ دی به بیمارستان در آمد و صاحب بیمارستان را گفت که تحفه  
 کو گفت در اندرونست و شیخ مری پیش اوست خرم شد و در آمد  
 و بر من سلام گفت و مرا تعظیم بسیار کرد گفتم این کنیزک اولیتر است از  
 من بتعظیم سبب چیست که ویرا محبوس کرده گفت چیزهایی  
 بسیار عقل دی رفته است نمیخورد و نمی آشامد و خواب نمیکند  
 و ما را نمیکندارد که خواب کنیم بسیار فکر و بسیار گریه است و حال  
 آنکه تمام بضاعت من دی است ویرا خریدۀ ام بهمه مال خود به بست  
 هزار درم و امید در بسته بودم که مثل بهای دی برری سود کنم  
 از جهت کمال که در صفت خود دارد گفتم صنعت ار چیست  
 گفت مطربه است گفتم چندگاه است که این زحمت بوی رسیده  
 گفت یکمال گفتم ابتدای آن چه بود گفت عود در کنار داشت  
 و تغنی باین ابیات میکرد که

\* شعر \*

و حقت لا نقضت الدهر عهدا \* و الا کدرت بعد الصفو دودا  
 ملائت جوانحی والقلب رجدا \* فكيف الدُّ و اسلوا و اهدا  
 فیا من لیس لی مولا مواء \* اراك ترکنتی فی الناس عبدا  
 بعد ازان برخاست و عود بشکست و بگریه در آمد ما ویرا بمحبت  
 کسی متهم داشتم در روشن شد که آنرا اثری نبود از وی پرسیدم که  
 حال چنین است با دل خسته و زبان شکسته گفت \* شعر \*

خاطبتنی الحق من جفانی \* فکان وعظی علی لسانی

قربنی منه بعد بعد \* و خصنی الله واصطفانی

اجبت لما دعیت طوعا \* ملبیا للذی دعانی

و خفت مما جنیت قدما \* فوقع الحب بالامان

بعد ازان صاحب کنیزک را گفتم بهای او بر من است و زیادت نیز

میدهم آواز برداشت و گفت را فقرا ترا کجاست بهای او  
 تو مرد درویشی ویرا گفتم تو تعجیل مکن تو همین جا باش تا من  
 بهای ویرا بیاورم بعد ازان گریان گریان برفتم و بخدا سوگند که از بهای  
 وی نزدیک من یکدم نبود و شب دراز متحیر و تنها مانده تضرع  
 میکردم و نمی توانستم که چشم برهم زنم و میگفتم ای پروردگار من  
 تو میدانی پنهان و آشکار من و من اعتماد بر فضل تو کردم مرا رسوا  
 مگردان ناگاه یکی در بزد گفتم کیست گفت یکی از احباب در  
 بکشاد مردی دیدم با چهار غلام و شمعی با او گفت ای استاد  
 اذن در آمدن میدهی گفتم درای چون در آمد گفتم تو کیستی  
 گفت احمد بن مثنی امشب بخواب دیدم که هاتفی مرا آواز داد  
 که پفج بدره بردار و پیش سري برو نفس ویرا باین خوش کن  
 تا تحفه را بخورد که ما را با تحفه عذایمت چون این بشنیدم سجده  
 شکر کردم بدانچه خدای تعالی مراد او از نعمت خود سري گوید  
 به نشستم و انتظار صبح میبردیم چون نماز صبح گذاردم بیرون آمدم  
 دست وی بگرفتم و به بیمارستان بردم صاحب بیمارستان چپ  
 و راست می نگرست چون مرا دید گفت مرحبا درای بدرستی که  
 تحفه را نزد خدایتعالی قرب و إعجابی هست که دوش هاتفی  
 بمن آواز داد و گفت

انها ماذا ببال \* ليس تخالوا من نوال  
 قربت ثم ترفت \* وعلت في كل حال  
 چون تحفه ما را بدید چشم پر آب کرد و با خدایتعالی در مناجات  
 میگفت مرا در میان خلق مشهور گردانیدی در رفقت که نشسته  
 بودیم صاحب تحفه بیامد گریان گفتم گریه مکن که آنچه تو گفتی

آردم به پنجهزار سود گفت لا و الله گفتم به ده هزار گفت لا و الله گفتم  
 بمنزل بها سود گفت اگر همه دنیا بمن دهی قبول نمیکنم و می  
 آزادست خالصا لله سبحانه گفتم قصه چیست گفت ای استاد درس  
 مرا توبیخ کردند ترا گواه میگیرم که از همه مال خود بیرون آمدم و در  
 خدایتعالی گریختم - اللهم کن لی بالسعة کفیلا و بالرزق جمیلا - و می  
 باین مثنوی کردم و می نیز میگریست گفتم چرا میگری گفت گویا  
 خدایتعالی بانچه مرابآن خواند از من راضی نیست ترا گواه میگیرم  
 که صدقه کردم همه مال خود را خالصا لله سبحانه گفتم ای ایاچه بزرگ  
 است برکت تحفه بر همه بعد ازان تحفه برخاست و جامهای که در  
 برداشت بیرون کرد و بلباس پارچه پوشید و بیرون رفت و میگریست  
 گفت خدایتعالی ترا رهایی داد گریه چیست گفت \* شعر \*

هربت منه الیه \* و بکنت منه علیه

و حقه و هو سولی \* لا زلت بین یدیه

حتی انال و احتظی \* بما رجوت لدیه

بعد ازان بیرون آمدم و چندانکه تحفه را طلبیدیم نیانفتیم عزیمت  
 کعبه کردیم این مثنوی در راه بمرود و من و خواجگ تحفه بمکه در  
 آمدم در آنوقت که طواف میکردیم آواز مجروحی شنیدیم که از  
 جگر ریش میگفت \* شعر \*

محب الله فی الدنیا سقیم \* تطاول مقمه فدواة داه

مقاه من محبته بکاس \* فارواه المهیمن اذ سقاه

فهام بحبه و سما الیه \* فلیس یرید محبوبا سواه

کذاک من ادعی شوقا الیه \* بهیم بحبه حتی یراه

پیش او رفتم چون مرا دید گفت ای سری گفتم لبیک تو کیستی که

خدا بر او رحمت کفاز گفت لا اله الا الله بعد از شناختن  
واقع شد من تحفه ام و وی همچون خیالی شده بود گفتم ای تحفه چه  
باید دیدی بعد از آنکه تنهایی اختیار کردی از خلق گفت خدایتعالی  
مرا بقرب خود انس بخشید و از غیر خود وحشت داد گفتم این مثنی  
مرد گفت رحمه الله خدای تعالی ویرا از کرامتها چندان بخشید  
که هیچ چشم ندیده است و همسایه من است در بهشت گفتم  
خواجگه تو که تر آراد کرد با من آمده است دعائی پنهان کرد و در  
روبر کعبه بیفتاد و بمرد چون خواجگه پیامد ویرا مرده دیده بروی  
در افتاد برفتم و ویرا بجنبانیدم مرده بود تجهیز و تکفین ایشان  
کردیم و بخاک سپردیم رحمهما الله تعالی •

۵۹۹ ام محمد رحمها الله تعالی وی عمه شیخ محیی الدین  
عبد القادر گیلانی است رحمها الله از نساء صالحات بوده است گویند  
یکبار در گیلان خشک سال شد مردم باستسقا بیرون رفتند باران  
نیامد همه مردم بدر خانه ام محمد آمدند و دعای باران خواستند  
ام محمد پیش خانۀ خود را برفت و گفت خداوند! من جاروب  
کردم تو آب بداش چندان بر نیامد که باران در ایستاد چنانکه  
گوئی دهان میشکها کشاده اند •

۶۰۰ بیبیلک مرده رحمها الله تعالی شیخ ابو سعید ابو الخیر قدس  
الله تعالی روحه گوید که بمرد بودیم پیر زنی بود آنجا که او را بیبیلک  
گفتندی بنزدیک ما آمد و گفت ای ابو سعید بتظلم آمده ام ما گفتیم  
برگویی گفت مردمان دعا میکنند که ما را یکنفس بما باز مگذار  
سی مال است که میگویم که مرا یک طرفۀ العین بمن باز مگذار  
تابه بینم که من کیم یا من خود هستم هنوز اتفاق نیفتاده است •

۹۰۱ دختر کعب رحمه الله تعالى شيخ ابو سعيد ابو اخير گفته است که دختر کعب عاشق بود بران غلام اما پیران همه اتفاق کردند که این سخن که او میگوید نه آن سخن باشد که بر مخلوق توان گفت او را جای دیگر کار افتاده بود روزی آن غلام آن دختر را ناله دریافت سر آستین وی گرفت دختر بانگ بر غلام زد گفت ترا این بس نیست که من با خداوند و آنجا مبتلایم بر تو بیرون دادم که طمع میکنی شيخ ابو سعيد گفت سخنی که او گفته است نه چنانست که کسی را در مخلوقی افتاده باشد وی گفته است \*

\* شعر \*  
عشق را باز اندر آوردم به بند \* کوشش بسیار نامد سودمند  
عشق دریائی کرانه نا بدید \* کی توان کردن شناای مستمند  
عشق را خواهی که تا پایان برات \* بس که به پسندید باید نا پسند  
زشت باید دبد و انکارید خوب \* زهر یاید خورد و انکارید قند  
توسنی کردم فداستم همی \* کز کشیدن تذلت تر گردد کمند

۹۰۲ فاطمه بذت الممتن رحمه الله تعالى شيخ محي الدين ابن العربي رضي الله عنه در فتوحات می گوید که من سالها بنفس خود خدمت وی کرده ام و من وی آن وقت برنود و پنج سال زیادت بود و شرم میداشتم که بروی وی بگرم از نازکی و نازگی رخساره وی هر که ویرا بدیدی بذاشتی که چهارده ساله است و ویرا با حضرت حق سبحانه و تعالی حالی عجب بود و مرا بر همه کسانی که از ابناء جنس من بخدمت وی میرمیدند اختیار کرده بود و میگفت مثل فلان کسی ندیده ام وقتی که پیش من می آید بهمی در می آید در بیرون هیچ نمی گذارد و وقتی که

بیرون می‌رود بهمگی خود بیرون می‌رود پدش من هیچ باقی نمیگذارد  
 و هم شیخ میگوید که از وی شنیدم میگفت مرا عجب می‌آید از  
 کسی که میگوید که حق را سبحانه دوست می‌دارم و بوی شادمانی  
 نمیکند و حال آنکه حق سبحانه مشهود و یست و چشم وی ناظر  
 باو منت در هر چیزی یلک طرفه العین غائب نمی‌شود این  
 مردمان چون دعوی محبت او میکنند و میگیرند ایا شرم نمیدارند  
 قرب محبت از همه مقربان زیادتست پس برای چه میگیرند پس  
 گفت ای فرزند چه میگوئی در آنچه من میگویم گفتم سخن آنست  
 که تو میگوئی بعد از آن گفت والله که مرا تعجب می‌آید حبیب  
 من فاتحة الکتاب را خدمت من فرموده است والله که هرگز فاتحه  
 مرا از وی مشغول نساخته است و حجاب من نشده و هم شیخ  
 میگوید در میان آنکه ما پدش وی نشستیم بودیم ضعیفه در آمد و شهری  
 را نام برد که شوهر من بانجا رفته است و داعیه داشته است که زنی  
 دیگر بکند گفتم میخواهی که باز آید گفت آری روی بغاطمه کردم  
 و گفتم ای مادر می‌شنوی که چه میگوید گفت تو چه میخواهی  
 گفتم فضای حاجت وی حاجت وی آنست که شوهر وی بیاید  
 گفت سمعاً طاعةً حالی فاتحة الکتاب را میفرستم و ویرا وصیت میکنم  
 که شوهر این زن را بیارد و فاتحه را خواندن گرفت و من هم با وی  
 خواندم و دانستم که از قرأت فاتحه صورتی جسدانی انشا کرد و ویرا  
 فرستاد و در وقت فرستادن گفت ای فاتحة الکتاب میروی بقلان  
 شهر و شوهر این زن را می‌بینی و ویرا نمیگذاری تا نمی‌آری  
 شیخ گوید که از فرستادن فاتحه تا آمدن شوهر وی بیش از آن فرصت  
 نداشت که قطع آن مسامت توان کرد \*



۹۰۳ جاریة سوداء رحمها الله تعالى ذوالنون گوید که کنیزکی  
 سیاه دیدم که کودکان ویرا بسنگ میزدند و میگفتند این زندبچه  
 میگوید که من الله را می بینم در پی او برنتم مرا آواز داد و بگفت  
 ای ذوالنون گفتم تو مرا چه شناختی گفت جامهای دوستان  
 او سپاه اویند با یکدیگر آشنا گفتم این چیست که این کودکان میگویند  
 گفت چه میگویند گفتم میگویند که میگوئی که من الله را می بینم  
 گفت راست میگویند تا او را بشناختم هیچ محجوب نبوده ام \*

۹۰۴ امرأة مجهولة رحمها الله تعالى و هم ذوالنون گوید قدس  
 سره در میان آنکه در طواف بودم دیدم که نوری بدرخشید که بریق  
 آن بعبان آسمان رسید در عجب ماندم طواف خود را تمام کردم  
 و پشت بدیوار کعبه باز نهادم و دران نور فکر میکردم ناگاه آوازی  
 آید و هگیزی بگوش من آمد و پی آن آواز برنتم دیدم که جاریة باسپار  
 کعبه در آویخته است و میگوید \*

انت تدری یا حبیبی • من حبیبی انت تدری

و نحول الجسم والدمع \* یبوحان بسری

قد کتمت الحب حتی • ضاق بالکتمان صدری

بیک جانب شدم و از درد وی گریان شدم پس گفتم - الهی و میدی

و مولای بحدک لی الا غفرتنی - گفتم ای جاریه ترا این بس

نیست که گوئی - بحدی لک - که میگوئی - بحدک لی - چه می دانی

که او ترا دوست میدارد گفت مر خدایرا بندگان هستند که ایشان

را دوست میدارد پس ایشان ویرا دوست میدارند نشنیده قول

الله تعالى را که گفت - فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ - محبت

وی مر ایشان را سابق است بر محبت ایشان مر ویرا گفتم ترا بس

ضعیف و نحیف می بینم مگر بیماری گفت \* شعر \*

محب الله فی الدنيا علیل \* تطاول سقمه فدواه داه

کذا من کان للباری محبا \* یهیم بذکرة حتی یراه

بس مرا گفت باز پس نگر بنگریستم هیچکس ندیدم روی روی  
کردم ویرا نیز ندیدم ندانستم که کجا رنفت \*

۴۰۵ جارية مجهولة رحمها الله تعالى وهم ذوالقون گوید قدس سره

که مراد کنیزکی صفت کردند متعبده از حال وی خبر پرسیدم گفتند

در دیر خرابست نان دیر آمدم کنیزکی دیدم ضعیف جسم که

ببخوابی شب در وی اثر کرده بود بر وی سلام کردم جواب داد ویرا

گفتم ای جاریه در مسکن نصاری می باشی گفت مر بردار غیر

خدا یتعالی در هر دو مرای می بینی گفتم هیچ وحشت ذهنائی

نمی یابی گفت از من دور شو او دل مرا از لطایف حکمت خود

و محبت خود چنان پر کرده امت و شوق دیدار خود بر من

گماشته که در دل خود هیچ موضع از بوی غیو او نمی یابم گفتم

ترا حکیمه می بینم مرا بیدار آر ازین تنگی و راه رامت بر من بکشای

گفت ای جوانمرد تقوی زاد خود ساز و زهد طریق خود و ورع بارگیر

خود و سلوک کن در طریق خائفان تا برسی بدری که نه حجاب

بینی آنجا و نه بواب خازنان خود را بفرااید که در هیچ کاری

ناقص مانده تونکند \*

۴۰۶ امرأة مصریة رحمها الله تعالى در تاریخ امام یافعی از یکی

از مشایخ روایت کرده است که زنی در نواحی مصر سی سال بر یک

جای اقامت کرد که در حرما و گرما از آنجا ترفوت و درین سی

سال هیچ نخورد و هیچ نپاشامید \*

۴۰۷ امرأة مصریة اخرى رحمها الله تعالى هم امام یانعی دیر  
کتاب روض الریاحین آورده است که یکی از بنطائفه گفت که در  
نواحي مصر زنی دیدم والد و حیران سی سال بر دو پای ایستاده  
بود در زمستان و تابستان نه شب نشست و نه روز و از آفتاب  
و باران و پرا پناهی نبود و مارها و ثعبانها گرد وی در می آمدند •  
۴۰۸ امرأة خوارزمیة رحمها الله تعالى و هم امام یانعی در تاریخ  
خود از یکی از علما نقل کرده که گفت در خوارزم زنی دیدم که  
زیادت از بست سال هیچ نخورده بود و هیچ نیاشامیده •

۴۰۹ جارية حبشیه رحمها الله تعالى شیخ محی الدین عبد القادر  
گیلانی قدس الله تعالی روحه فرموده است که اول بار که از بغداد  
عزیمت حج کردم بر قدم تجرید و هنوز جوان بودم تنها میرفتم شیخ  
عدی بن مسافر مرا پیش آمد و وی نیز جوان بود پر امید که کجا  
میروی گفتیم بمکه گفت میل صحبت داری گفت من بر قدم تجریدم  
گفت من نیز بر قدم تجریدم با هم روان شدیم در بعضی از روزها  
دیدیم که جاریه حبشیه پیدا شد برقع بسته پیش من بایستاد و تیز  
تیز در روی من می نگرید پس گفت از کجائی انجوان گفتم از عجم  
گفت امروز مرا در رنج افکندی گفتیم چرا گفت درین ساعت در  
بلاد حبشه بودم مرا مشاهده افتاد که خدایتعالی بر دل تو تجلی  
کرد و ترا عطا فرمود آنچه مثل آن عطا نفرمود غیر ترا از آنان که  
که من میدانم خواستم که ترا بینم و بشناسم پس گفت من امروز در  
صحبت شمایم و امشب با شما انظار میکنم و روان شدوی در یک طرف  
وادی میرفت و ما در یکطرف چون شب شد طبقی از هوا فرود آمد  
بران شش رغیف با مرکه و مبنی آن جاریه گفت - الحمد لله الذی

در منی و اکرم ضیفی - هر شب بر من دور غیف فرود می آمد امشب  
 برای هر یک دور غیف فرود آمد بعد ازان سه ابریق آب فرود آمد  
 بیداشامیدیم در لذت و حلاوت بآبی که بر روی زمین می باشد نمی  
 مانست پس در آن شب از ماجدا شد و برنت چون به که رسیدیم  
 شیخ عدی را در طواف تجلی واقع شد که ببلخود بیفتاد  
 پنانکه بعضی میگفتند که وی بمرد ناگاه دیدم که آن جاریه  
 بالای سر وی ایستاده است و میگوید که زنده گرداناد ترا  
 آنکس که میرانیده است - سبحانه الذی لا یقوم الحادثات للتجلی  
 نور جلاله الا بتثبینه و لا یستقر الکائنات لظهور صفاته الا بتأییده  
 بل اختطفت سبحات قدسه ابصار العقول و اخذت نفحات بهایه  
 الباء الفحول - بعد ازان در طواف مرا تجلی واقع شد و از باطن  
 خود خطائی شنیدم و در آخر آن با من گفتند ای عبد القادر تجرید  
 دهر را بگزار و تفرید توحید را لازم دار و از برای نفع مردمان  
 به نشین که ما را بندگان خاص هستند که میخواهیم ایشانرا بر دست  
 تو بشرف قرب برسانیم ناگاه آن جاریه گفت که ای جوان نمیدانم امروز  
 چه نشانست ترا که بر مرتواز نور خیمه زده اند و تا عذان آسمان ملائکه  
 گرد تو در آمده اند و چشم همه اولها از مقامهای خود در توحیره مانده  
 است و همه بمثل آنچه ترا داده اند امیدوار شده اند بعد ازان آن  
 جاریه برنت و دیگر برادر ندیدم •

۹۱۰ امرأة اصحابیة رحمها الله تعالى یکی از اصحاب شیخ عبد القادر  
 رضی الله عنه گفته است که روزی شیخ را بر بالای منبر استغراقی  
 واقع شد و یک گرد از عمامه وی باز شد و وی نمیدانست همه  
 حاضران بموانقت شیخ دستارها و طاقیها در پای منبر انداختند

چون شیخ بحال خود باز آمد و سخن آخر کرد عمامه خود را رامت کرد و مرا گفت دستارها و طاقیها با صاحب آنها باز گردان چندان کردم یک عصابه باقی ماند که صاحب آن پیدا نبود شیخ گفت آنرا بمن ده بوی دادم بر دوش خود انداخت فی الحال نا پیدا شد من حیران ماندم چون شیخ از منبر فرود آمد با من گفت چون اهل مجلس عمامها بنهادند ما را خواهریست باصفهان وی هم عصابه خود را بنهاد چون آنرا بر دوش خود انداختم وی از اصفهان دست خود را دراز کرد و آنرا برداشت •

۴۱۱ امرأة فارسیة رحمه الله تعالى شیخ نجیب الدین علی بزغش رحمه الله تعالی گفته است وقتی زنی از شهر کلبایکن بشیواز آمده بود وقتی بخانه ما می آمد و زنی باخبر بود وقتی چند روز در خانه ما می بود و مرا دست تنگی روی نموده بود و وی می دانست آنحال را و ظرفی چند در خانه بود که اگر وقتی حق تعالی از حبوبات مثل گندم و جو چیزی بفرستادی در آن طرف کردیمی و آن ظرفها تهی بود و سرهای آنرا پوشیده بودیم تا پاک بماند تا وقت حاجت آن زن پنداشت که مگر چیزی در آن ظرفهاست مرا گفت چون دست تنگی روی نموده است چرا از آنچ

درین طرف است قوت نسازی گفتم آنها تهی است گفت چون تهی است چرا سرهای آن پوشیده است گفتم تا پاک بماند آن زن برخاست و سرهای آنها را برگرفت و کشاده گذاشت و گفت از آن تهیست که دهن برهم نهاده است چون سر آن کشاده باشد همچون دهنی باشد که باز کرده باشد و گرسنه باشد حق تعالی آنرا قوت فرستد و قوت هر چیزی مناسب آن چیز برساند در وقت حاجت

پس قوت آن ظرف غله است چون نهی شکمی وی ظاهر گردد بر  
غله و حبوب گردانند بهی چون آن زن این تصرف بکرد در حال  
خدا تعالی چندان گندم فرستاد که آن ظرف پر کرده شد و آن زن  
از اولیاء خدای تعالی بود \*

باتمام رسید و باختتام انجامید کذب نفحات الانس من حضرات  
القدس که مقصود ازان شرح اخلاق و افعال و بیان مقامات و احوال  
گرم روانی بود که بقدم مدق راه بادیه طلب را سپرده اند و بدو کام  
خطوتین - وقد وصات - پی بکعبه مطلوب برده مورد اخلاق الهی  
و مظهر اسماء نامتناهی گشته حکمت در ایجاب عالم وجود  
ایشان است و مقصود از اظهار بنین و بذات آدم مقام کشف و شهود  
ایشان

\* غزل \*

حدنذا قومی که دبد حق بود بیدار شان  
مکمو باشد در شهود سرغیب اسرار شان  
جمله در کبف ونا از هستی خود خفته اند  
لیک پندارند خواب آلودگان بیدار شان  
گرچه اندایند خورشید جمال خود بکل  
مشرق و مغرب گرفته پر تو انوار شان  
از خدا خواهند متبر ذات خود در ذات او  
این بود ساعت بساعت سر استغفار شان  
رنخته باران عرفان از سحاب مکرمت  
شسته نقش حرف غیر از صفحہ پندار شان  
هر یکی را با خود از سودای دل بازارها  
ز آنش شوق محبت گرمی بازار شان

بکرم از طوف در دنیوارشان منشئی که همد  
 مد کشایش از درود پشئی از دنیوارشان  
 کارشان جز ثقی ذلت و وصف و فعل خویش نیست  
 راجی خدا چه بود که جایی را کنی در کارشان  
 رباعیة فی تاریخ اتمام

این نسخه مقتبس از انقاس کرام \* کز وی نفحات انیس آید بمشام  
 از هجرت خیر بشر و فخر انام \* در هفصد و هشتاد و حیم گشت تمام  
 و الحمد لله الاتمام و الصلوة علی خیر الانام و آله البررة  
 الکرام و السلام



الحمد لله که طبع نسخه متبرکه نفحات الانیس

در مطبع لیسبی بدارالاماره کلکته

بیارجم ۱۶ نومبر سنه ۱۲۵۸ ع

بلختنام رحید











